

بَهْجَةُ الْمَجَالِسِ، وَأَنْسُ الْمَجَالِسِ وَشَحْذُ الذَّاهِنِ وَالْهَاجِسِ

تَأْلِيفُ

الإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النري القطبي

٣٦٨ - ٤٦٣ هـ

القسم الثاني

تحقيق

محمد مرسي البخولي

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتب العلميّة
بيروت / لبنان

بداية القسم الثانى
بتقسيم المحقق

باب في وصف النساء بالحسن والرفقة ، وما يحمده

من نوتتهن ، ووصف منطقتهن

قال أنس بن مالك : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره في حجة الوداع ، ومعه نساؤه ، وكان له حادي يحدو بهن يقال له « أنجشة » ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أنجشة ! رفقاً برويدا بالقوارير » .. يعني أنهم ضعاف يسرع إليهن الكسر ، ولا يقبلن^(١) الجبر ..

ذكر أعرابي امرأة ، فقال : كاد الغزال يكونها لولا ماتم فيها^(٢) ونقص منه .

وصف أعرابي النساء ، فقال : طعائن في سوافهن طول ، غير قبيحات العُطُول^(٣) ، إذا مشين أسبلن الذئول ، وإذا ركن أثقلن الحمل .

كتب الحجاج بن يوسف إلى محمد أخيه ، وهو أمير على اليمن : أن اخطب على ابني امرأة حسناء من بعيد ، مليحة من قريب ، شريفة في قومها ، ذليلة في نفسها ، أمة لبعليها . فكتب إليه : قد أصبتها لك ، وهي خولة بنت مسمع ، على عظم ثدييها . فكتب إليه : إن المرأة لا يحسن صدرها حتى يعظم ثدياها .

(١) في ١ : يقبلهن .

(٢) ١ : لولا ما كثر منها .

(٣) الطفائف جمع طعينة وهي المرأة في الهودج ، وبالسالفه مقدمة العنق ، والطول الأعناق الحالية من الخلل .

قال المهلب : عليكم من بنات خراسان بمن عظمت هامتها ، وطالت قلمتها .

قال محمد بن حسين : عليكم بدوات الأعجاز فإنهن أنجب ^(١) .

كان يقال : إذا طال ساعد المرأة وعنقها وساقها لم يُشك أنها تنجب .

قيل لأعرابي : أي النساء أفضل ؟ قال : الطويلة السالفة ، الرقيقة الرادفة ،

للزينة في قومها ، الذليلة في نفسها ، التي في حجرها غلام ، وفي بطنها غلام ، ولها في الغلمان غلام .

وصف علي بن أبي طالب رضى الله عنه امرأة ، فقال : تُدْفِ الضَّجِيع ، وتروى

الرضيع . يعنى بعظم ثدييها .

قال ابن شبرمة : سمعت محمد بن سيرين يقول : ما رأيتُ على رجل لباساً أزينَ

من فصاحة ، ولا رأيت لباساً ^(٢) على امرأة أزينَ من شحم .

كان يقال : لوقيل للشَّحْم أين تذهب ؟ لقال : أقوم العوج .

وقال مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ : المرأة فرشٌ فاستوثروا .

كان يقال : من تزوج امرأةً فليستَجِدْ ^(٣) شعرها ، فإن الشعر أحد الوجهين .

(١) في ج : أنحف .

(٢) ساقطة من أ .

(٣) في أ : فليسال عن .

كان يقال : للنساء لُعب فتغيروا .

من الأمثال السائرة : لن تعدم الحسناء ذاماً .

وقالوا : عقلُ المرأة في جمالها ، وجمالُ الرجل في عقله .

وصف رجلُ امرأةً فقال : كأنَّ عَيْنَيْهَا السُّتَمُ لمن رآها ، وكلامُهَا البرءُ لمن نَاجَها .

قال أشهبُ بن عبد العزيز . سئل مالكُ بن أنس : أيسلمُ الرجل على المرأة ؟ فقال :
أما المتجالة^(١) فلا بأس ، وأما التي^(٢) كلامُها أشهى من الرُّطَب فلا .
وقال سُحُنُون : سمعتُ أشهبَ يقول : المسكياتُ أخنثُ النساء ، والمدنيَّاتُ
أُغنِجُ النساء .

وشبهَ الأخطَلُ كلامَ امرأةٍ بعقدٍ انقطع فتحدّر لؤلؤهُ ، فقال :
قد تكونُ بها سلمى تُحدّثني تَسَاقُطَ الحَلِيِّ حاجاتي وأسراري^(٣)
وقال القطامي^(٤) :

فهن يَنْبِذْنَ من قولٍ يُعْبِئُ به مواقعَ الماءِ من ذِي الغَلَّةِ الصَّادِي

(١) المتجالة : الكبيرة السن .

(٢) ساقطة من أ .

(٣) البيت في الديوان ٥٥/١ ، وفيه وفي الميون ٨٧/٤ : تكلفني بدل تحدّثي .

(٤) ديوانه ١٢ .

وقال الراعي^(١) :

لَهْنٌ حَدِيثٌ فَاتَرْتُ يَتْرُكُ الْفَتَى خَفُوقَ الْحَشَا مُسْتَهْلَكَ اللَّبِّ طَامِعًا

وقال أعرابي :

وَحَدِيثُهَا كَالْقَطْرِ يَسْمَعُهُ رَاعِي سِنِينَ تَتَابَعَتْ جَدْبًا
فَأَصَاحُ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا وَيَقُولُ مِنْ فَرَجِهَا رَبًّا^(٢)

وفي رواية أخرى :

فَأَصَاحُ مُسْتَمِعًا لِدَرَّتِهَا

وقال جرّانُ العود^(٣) :

حَدِيثٌ لَوْ أَنَّ اللَّحْمَ يَصْلِي بِحَرِّهِ غَرِيضًا أَتَى أَصْحَابَهُ وَهُوَ مُنْضَجٌ

(١) هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل ، المعروف بالراعي النميري ، من فحول شعراء عصر بني أمية ، ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل ، عاصر جريرا والفرزدق ، وكان يفضل الفرزدق فجهّاه جرير هجاء مرا ، مات سنة ٩٠ هـ . انظر : الأغاني ٢٠ / ١٦٨ ، الشعر والشعراء ١٥٦ (الأعلام ٤ / ٣٤٠) ، وانظر هامشه .

(٢) البتان في أمالي القالي ١ / ٨٤ ، عيون الأخبار ٤ / ٨٢ ، وفيها : كالفت بدّل القطر ، وفي ١ : يرى خيرا بدّل يكون حيا .

(٣) اسمه عامر بن الحارث النميري ، شاعر وصاف ، أدرك الإسلام وسمع القرآن ، واقتبس منه كلمات في شعره ومعنى جرّان العود : مقدم عنق البعير المسن ، وكان يلقب نفسه به في شعره . انظر : الباب ١ / ٢١٨ ، الشعر والشعراء ٢٧٥ (الأعلام ٤ / ١٦) .

وقال بشار :

كَأَنَّ حَدِيثَهَا سَكْرُ الشَّرَابِ

ولبشار أيضا :

وَحَدِيثُ كَأَنَّهُ قَطَعُ الرَّوِّ ضِيفِيهِ الْحَمْرَاءُ وَالصَّفْرَاءُ^(١)

وله :

وَكَأَنَّ تَحْتَ لِسَانِهَا هَارُوتَ يَنْفُثُ فِيهِ سِحْرًا
وَكَأَنَّ رَجَعَ حَدِيثَهَا قِطْعُ الرِّيَاضِ كَسِينِ زَهْرًا^(٢)

وله :

وَلَهَا مَبْنِيٌّ كُفِّرَ الْأَفَاحِي وَحَدِيثُ كَالْوُثْيِ وَشِي الْبُرُودِ^(٣)

وقال علي بن العباس الرومي :

وَحَدِيثُهَا السَّحَرُ الْحَلَالُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَجْنِ قَتْلَ الْمُسْلِمِ الْمُتَحَرِّزِ
إِنْ طَالَ لَمْ يُمَلَلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ وَدَّ الْمَحْدَثُ أَنَّهَا لَمْ تُوجَزِ
شَرَكُ الْعُقُولِ وَنُهْزَةُ مَا مِثْلُهَا لِلْمَطْمَئِنِّ وَعُقْلَةُ الْمُسْتَوْفِزِ^(٤)

(١) ديوانه ٥٧/١ .

(٢) ديوانه ٢١١/٢ ، وفي أُمالي القالي ٨٤/١ : رصف بدل رجع ، وفي العقد ٤١٧/٥ : نشر .

(٣) ديوانه ١٧٦/٢ .

(٤) ديوانه ٦٣ ، وفيه : لو أنها لم تبين ، ورواية الأُمالي للقالي ٨٤/١ كما هنا ، والنهضة الفرصة ، وفي

هـ : نهضة ... السامعين .

وقال امرؤ القيس :

وهي هيفاء لطيفٌ خصرُها ضخمَةُ الثَدْيِ وَلَمَّا يَنْكَسِرُ^(١)

وقال المرار بن سَعْدِ الحَمَلِي :

صَلَتَةُ الخَدِّ طَوِيلٌ جَيِّدُهَا ضخمَةُ الثَدْيِ وَلَمَّا يَنْكَسِرُ^(٢)

وقال غيره :

موسومةٌ بالحسن ذاتِ حوامِدٍ إِنَّ الحِسانَ مَظَنَّةٌ للحُسَدِ
وترى مآقِها تَقْلُبُ مُقَلَّةٌ سوداءُ ترغِبُ عن سَوَادِ اءِ حَدٍ^(٣)

وقال آخر :

إِنَّ النِّساءَ رِياحِينُ خَلَقْنَ لَنَا وَكلنا يَشْتَهِي شَمَّ الرِّياحِينِ^(٤)

وقال آخر :

وَنَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا وَهَنَ بَنَاتُهَا وَعِيشُ بَنِي الدُّنْيَا لِقَاءَ بَنَاتِهَا^(٥)

(١) ديوانه ٤٣ .

(٢) نسب البيت في عيون الأخبار ٣٠/٤ ، الفضليات ١٢٢ للمرار بن منقذ العدوي ، وانظره في البيان والتبيين ٣/٣١١ ، وصلته الخد أي بارزة الخد مستويته .

(٣) البيتان لقيس بن الملوح (مجنون ليلى) ، انظر ديوانه ٣٤ .

(٤) البيت في التمثيل والمحاضرة ٢١٨ بدون نسبة .

(٥) انظره أيضا في التمثيل والمحاضرة ٢١٨ بدون نسبة .

وقال حسان بن ثابت :

لو يَدْبُ الحَوْلَى من وَلَدِ الذِّ (م) رَّ عليها لأدْمَأَتْهَا الكُلُومُ (١)

الحولى من ولد الذر لا يُعرف من المُسِنَّ ، وإنما أراد الصغير من ولد الذر ، كما

قال الآخر :

يُلَقِّطُ حَوْلَى الحِصَا من مَنَازِلٍ من الحَى أَمَسَتْ بِالْجَبِيبَيْنِ بَلَقَعَا (٢)

وحَوْلَى الحِصَا صغارها ، فشبهه بالحولى من ذوات الأربع .

وقال حميد بن ثور :

منْعَمَةٌ لو يُصْبِحُ الذَّرُّ سَارِيَا على جِلْدِهَا بَضَّتْ مَدَارِجَهُ دَمَا (٣)

وقال عمر بن أبي ربيعة :

لو دَبَّ ذَرٌّ فَوْقَ صَاحِي جِلْدِهَا لِأَبَانٍ مِنْ آثَارِهِنْ حُدُورَا (٤)

(١) البيت في ديوانه ٣٧٦ ، والحيوان ١٧/٤ وفيها لأندبتها بدل أدماها ، والحولى هو ما مضى عليه الحام من ذي الحافر وغيره .

(٢) البيت في الحيوان ١٧/٤ ، وفي ج . بالجيبين تلقطا .

(٣) ديوانه ١٢ ، وفي الحيوان ٢٨/٤ أن البيت في تهوين قوة الذر ، والرواية في ح : مدارجها بدل مدارجه ، والمدارج : طريق السير ، ورواية السكامل ٦٠/١ للشطرة الأولى : منعمة بيضاء لودب محول .

(٤) البيت في ديوانه ٢٢/١ ، والحدر : الورم ، أو الأثر الذى يكون من الضرب ، انظر الحيوان

أيضا ١٦/٤ .

وقال آخر:

من القاصرات الطرف لو دب محولٌ من الذرِّ فوق الإتبِ منها لأثرا^(١)

وقال الحسن بن هانئ :

وكان منشور رُمانٍ بوجنتها لو دبَّ فيها خيالُ الذرِّ لا نجرحا^(٢)

وقال النّظام^(٣) :

رقّ فلو دبَّ به نعلٌ لخضبته بدمٍ جارٍ
أضمرُ أن أضمرَ جبي له فيشتكي إضمارَ إضماري

وبلغ قول النّظام هذا أبا الهذيل ، فقال : لقد رقّ هذا الموصوف حتى لا يملك
إلا بزب الوهم .

وأخذ ابن الرومي قول النّظام ، فقال :

رقّ فلو دبَّ به ذرةٌ منعلةٌ أرجلها بالحريرِ
لأثرت فيه كما أثرت . مدامةٌ في العارض المستدير^(٤)

(١) البيت في الميوان ١٦/٤ .

(٢) ديوانه ٦٥ .

(٣) سبقت ترجمته هو وأبو الهذيل الآتي في القسم الأول .

(٤) ديوانه ٢٧ . وفي ١ . بالحير بدل الحرير .

قال بعض حكماء أهل الأدب ، كمالُ حُسنِ المرأة أن تكون أربعة أشياء منها
 شديدة البياض ، وأربعة أشياء شديدة السواد ، وأربعة أشياء شديدة الحرارة ،
 وأربعة أشياء مدوّرة ، وأربعة واسعة ، وأربعة ضيقة ، وأربعة رقيقة^(١) ، وأربعة
 عظيمة ، وأربعة صغارًا ، وأربعة طيبة الريح . فأما الأربعة الشديدة البياض .
 فبياضُ اللون ، وبياضُ العين ، وبياضُ الأسنان ، وبياضُ الظفر^(٢) .

وأما الأربعة الشديدة السواد ، فشعر الرأس ، والحاجبين^(٣) ، والحدقة ،
 والأهداب .

وأما الشديدة^(٤) الحرارة : فاللسان ، والشفَتان ، والوجنتان ، واللثة .

وأما المدوّرة : فالرأس ، والعين^(٥) ، والسّاعد ، والعُرْقوبان .

وأما الواسعة : فالجبهة ، والمين ، والصدر ، والوركان .

وأما الضيقة : فالمنخران ، والأذنان ، والسرة ، والفرج .

وأما الصّغار : فالأذنان ، والفم ، واليدان ، والرجلان .

(١) في ١ : دقيقة .

(٢) في ١ : الساق .

(٣) في ١ : الأشعار .

(٤) ساقط من ج .

(٥) في ١ : العنق .

وأما الرقاق : فالحاجبُ ، والأنف ، والشفتان ، والخصر .

وأما الطيبةُ الريح : فالأنفُ ، والفمُ ، والأبط ، والفرج .

وأما العظيمة : الهامة ، والمنكبان ، والأضلاع ، والعجز^(١) .

أنشد ابن أبي طاهر لشريك الجعدي :

ولو كنتُ بعد الشئبِ طالبَ صَبْوَةٍ لأصبي فؤادي نِسْوَةً بِمُحْلَاحِلِ^(٢)
 عفيفاتُ أسوارٍ بَعِيدَاتُ رِيبةٍ كثيراتُ إخلافٍ قَلِيلَاتُ نَائِلِ
 تَعَلَّمْنَ والإِسْلَامَ فِهِنَّ والتَّقَى شَوَاكِلِ^(٣) من عِلْمِ الَّذِينَ يَسْأَلِ
 مِرَاضُ العُيُونِ فِي انْجِرَارِ مَحَاجِرِ دَوَالِ المتونِ رَاحِجَاتُ الأسَاوِلِ
 هَضِمَاتُ مَا بَيْنَ التَّرَائِبِ والحَشَا لَطَافُ البُطُونِ ظَامِنَاتُ المَخَالِجِ
 تَعَوَّضْنَ يَوْمَ الغَيْدِ مِنْ جَدَلِ المَهَا عِيُونًا وَأَعْنَاقَ الطُّبَّاءِ المَوَاطِلِ^(٤)
 كَانَ ذُرًّا الْأَنْقَاءَ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ خَبَّتْ وَالتَّقَتْ مِنْهُنَّ تَحْتَ المَفَاصِلِ^(٥)

(١) في ١ ، قال : سقطت العظيمة ، ومنها لا حالة العجز والأضلاع . والله أعلم .

(٢) في ١ : لأصبي فؤادي كل ذات خلاخل ، وحلال موضع لم يعينه ياقوت بل قال : إنه ورد في شعر لقي الرمة .

(٣) الشواكل : الطرق المتفرعة عن طريق كبير .

(٤) جدل المها : ولد الظبي ، قد قوى وتبع أمه ، والمواطيل : الحسان بلا حلية .

(٥) الأنقاء جمع نقا وهو القطعة من الرمل تنقاد محدودبة ، وخبت : استقرت وسكنت .

ولِدْعَبِل بن علي الخزاعي :

له منظر وَطْفٌ ومنسدل وحفٌ^(١) ومبتسم يحبي إذا قتل الطرفُ
وللظبي عيَّاه وللدرُّ ثفره وللقُضبِ الأعلى وللكُتب الرِّدْفُ
ظلمتُك لما قلتُ أشبهك الخِشْفُ أو القمرُ المعدود من شهره النصف^(٢)
ولكنك النورُ المركبُ جوهرًا من الحُسن لم يبلغ له الوهمُ والوصفُ

أنشدني أبو عمر يوسف بن هرون لنفسه :

بَحْتُ بُحْيًى ولو غَرَّايَ يكونُ في صخرةٍ لباحاً
ضَيَّعْتُمُ الرُّشْدَ من مُحبٍّ ليسَ يَرَى في الهوى جُنَاحاً
لم يستطع حَمَلٌ^(٣) ما يُلاقى فشقَّ أثوابهُ وصاحاً
مُحِيرَ المَقْلَتَيْنِ قل لي هل شَرِبْتَ مُقْلَتَكَ رَاحاً
نَفْسِي فدى لَمْ وخدَّ قد جَمَّ اللَّيْلُ والصَّبَا حَا
وَعَقْرِبِ سُلْطَتِ عَلَيْنَا تَمَلُّ أكَبَادَنَا^(٤) جِرَاحاً

(١) الوطف : كثرة شعر الحاجبين والعينين ، والوحف : سواد الشعر وكثرته .

(٢) الخشف : ولد الظبي أول ما يولد ، أو أول ما يمضي ، أو النافر من أولادهما ، وفي المروءات يدل المعدود . هذا ولم ترد الأبيات في ديوانه .

(٣) في ح : داء .

(٤) في ١ : أجسادنا .

قد طَارَ من شوقِهِ فَوَادَى فَصَارَ شَوْقِي لَهُ جَنَاحًا

أُنشَدَنِي أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصِيرٍ الْكَاتِبُ لِنَفْسِهِ :

لَأَتَاُتُكَ يَا قُوتُ وَتَغْرُكُ لُؤْلُؤُ وَرَيْقُكَ شَهْدُ وَالنَّسِيمُ عَيْرُ
وَمَنْ وَرَقِ الْوَرْدِ الْجَنَى مُقْبَلُ تَرَشَّفُهُ عِنْدَ الْمَاتِ نَشُورُ
وَخَذُّكَ وَرْدُ الرُّوضِ وَالصَّدْغُ عَقْرُبُ وَطَرْفُكَ سِحْرُ وَالْجِسُّ حَرِيرُ
وَحَاجِبُكَ الْمُقَرُونُ نَوَانُ صُفْفَا وَقَدْ لَاحَ سَوَسَانُ عَلَيْهِ نَضِيرُ
وَشَعْرُكَ لَيْلُ فَاحِمْ اللَّوْنِ حَالَا وَوَجْهُكَ بَدْرُ تَحْتَ ذَاكَ مُنِيرُ
وَأَنْفُكَ مِنْ دُرٍّ مَذَابِ مَرْكَبُ وَجِيدُكَ جِيدُ الظَّنِّ وَهُوَ غَرِيرُ
وَصَدْرُكَ حَاجُ أَيْضُ اللَّوْنِ مَشْرِقُ وَرُمَانُ كَافُورٍ عَلَيْهِ صَغِيرُ
وَمِنْ فُضَّةٍ يَبِضَاءُ كَفَّاكَ صِيْفَتَا^(١) وَلَكِنْ بِمَحْمَرٍ الْعَقِيقِ تَشِيرُ
وَقَدْ كُ غَصْنُ حِينَ هَبَّتْ بِهِ الصَّبَا وَرَدُّكَ دَعَصُ لِلرَّمَالِ وَثِيرُ^(٢)
وَتَخْطُو عَلَى أَنْبُوتَيْنِ حَكَاهَا مِنْ النِّخْلِ جُمَّارُ يَحْدُ قَشِيرُ

(١) ق ١ : صفتا .

(٢) الدعس : القطعة من الرمل مستديرة ، أ والكثير الصغير .

وَتَحْتَهُمَا مَشْطَانِ رَخْصَانِ^(١) دَلَّهَا
وَدَلَّكَ سِحْرٌ يَخْلِسُ الْعَقْلَ فَاتِنٌ^(٢) وَلَفْظُكَ دُرٌّ إِنْ نَطَقْتَ نَشِيرٌ
فَمَالِكَ فِي الدُّنْيَا مِنَ النَّاسِ مُشَبَّهٌ وَلَالَكَ فِي حُورِ الْجَنَانِ نَظِيرٌ^(٣)

وهذا الشعر من أحسن ما قاله متقدم أو متأخر^(٤) في عموم وصف المرأة وأجمعه وأطبعه إن شاء الله تعالى ، على أن هذا الوصف معدوم .

(١) في ١ : للعلاج .

(٢) في ١ : فاتر .

(٣) الأبيات في نفح الطيب ٢٠١/٦ .

(٤) ١ : متأخر أو متقدم .

باب النظر إلى الوجه الحسن

قال الله عز وجل ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَنْضُؤْا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾^(١) ، ﴿وقلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَنْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾^(٢) .

ومنعم رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن العباس^(٣) وهو رديفه ، عام حجة الوداع ، من النظر إلى الخُعمية^(٤) ، وصرف وجهه عنها .

ومنع بعض أصحابه الدخول عليه من أجل صفة زوجته^(٥) ، وقال لهم : إنها صفة .

(١) سورة النور ، الآية ٣٠ .

(٢) سورة النور ، الآية ٣١ .

(٣) ابن عبد المطلب الهاشمي ، ابن عم الرسول ، وبعد أكبر أولاد العباس ، كان من شجعان الصحابة ووجههم ، وأردفه الرسول وراءه في حجة الوداع ، فلقب « ردف الرسول » ، وخرج بعد وفاة النبي إلى الشام مجاهداً ، فاستشهد في وقعة أجنادين ، وقيل مات في طاء ، ونعمواس سنة ١٣ هـ . انظر الإصابة الترجمة ٧٠٠٥ . طبقات ابن سعد ٣٧/٤ الأعلام ٣٥٥/٥ .

(٤) هي أسماء بنت عميس بن سعد الخنعمي ، صحابية من المهاجرات إلى الحبشة وإلى المدينة ، تزوجت عدة من الصحابة ، أولهم جعفر بن أبي طالب ، وقتل عنها شهيدا في غزوه مؤتة سنة ٨ هـ ، فتزوجها أبو بكر الصديق ، وبعد وفاته تزوجت بطلي بن أبي طالب ، وتوفيت عام ٤٠ هـ أو نحوها . انظر الإصابة ٦/٨ وانظر الأعلام والمراجع في هامشه ج ١/٣٠٠ .

(٥) هي صفة بنت حي بن أخطب الخزرجية ، كانت في الجاهلية من ذوات الشرف تدين باليهودية ، وكانت موصوفة بالجمال ، أسلمت بعد فتح خير ، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفيت بالمدينة سنة ٥٠ انظر الإصابة الترجمة ٦٤٧ من كتاب النساء ، الأعلام ٢٩٦/٣ .

ومنع امرأتين من نساءه من النظر إلى ابن أم مكتوم^(١) ، فقالتا : أليس أعمى ؟
فقال : « أَفَعَمِيَاوَانِ أَتَمَا » ؟

قال عقيل بن عُلفة : لَأَن يَنْظُرَ إِلَى ابْنَتِي مِائَةَ رَجُلٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْظُرَ هِيَ إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ .

نظر أبو حازم بن دينار^(٢) إلى امرأة حسناء ترمى الجمار أو تطوف بالبيت ، وقد شغلت الناس بالنظر إليها لبراعة حسننها ، فقال لها : أمة الله ! خمرى وجهك ، فقد فتنت الناس ، فهذا موضع رغبة ورهبة . فقالت له : إحرأى في وجهي أصلحك الله يا أبا حازم ، وأنا من اللواتي قال فيهن العرجى^(٣) :

مِنَ اللَّاءِ لَمْ يَحْجُبْنَ يَبِينُ حِسْبَةٌ وَلَكِنْ لِيَقْتُلُنَ الثَّقِيَّ الْمُغَفَّلَا

(١) هو عمرو أو عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأصم ، صحابي شجاع ، كان ضريح البصر ، أسلم بمكة وهاجر إلى المدينة بعد بدر ، وكان يؤذن للرسول في المدينة مع بلال ، وكثيرا ما استغلفه الرسول على المدينة عند خروجه إلى الفزو ، ومن العجيب أنه حضر حرب القادسية وراه راية سوداء وعليه درع سابعة فقال وهو أعمى ، ثم رجع بعدها إلى المدينة . توفي عام ٢٣ هـ . انظر ابن سعد ١٥٣/٤ (الأعلام ٢٥٥/٥)

(٢) هو سلمة بن دينار الخزومي بالولاء ، أبو حازم ، عالم المدينة وقاضها وشيخها ، فارسي الأصل ، كان زاهدا عابدا ، مته إلى سليمان بن عبد الملك ليأتيه ، فقال : إذا كانت له حاجة فليأت ، وأما أنا فمأى إليه حاجة ، وأخبره كثيرة ، توفي أبو حازم سنة ١٤ هـ . انظر تهذيب التهذيب ١٥٣/٤ ، (الأعلام ١٧٢/٣)

(٣) هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان ، شاعر غزل مطبوع ينحو نحو ابن أبي ربيعة ، وكان من الأدباء الظرفاء الأسخياء ، ومن الفرسان المدودين ، لقب بالعرجى لسكرناه قرية العرج بالطائف ، حدث أن قتل مولد لعبد الله بن عمر فسجنه وإلى مكة حتى مات نحو سنة ١٢٠ هـ . انظر الأغاني ٢٨٣/١ (الأعلام ٢٤٦/٤)

فقال أبو حازم لأصحابه : تعالوا ندع الله ^(١) ألا يعذب هذه الصورة الحسنة بالنار ، فقيل له : أفنتك يا أبا حازم ، فقال : لا ، ولكن الحسن مَرَحوم .

هكذا روينا هذا الخبر عن أبي حازم من وجوه بالفاظ مختلفة ومعنى متقارب .

وذكر المدائني عن عبد الله بن عمر العُمري ^(٢) ، قال : خرجت حاجًا فرأيت امرأة جميلة تتكلم بكلامٍ أرفشت فيه ، فأدريت ناقتي منها ، وقلت : يا أمة الله ! ألسنت خاجّة ؟ أما تخافين الله ؟ فسفرت عن وجه يهرُ الشمسَ حُسنا ، ثم قالت : تأمل يا عمري ، فإنني ممن عناه العرجى بقوله :

أماطت كساء الخز عن حرّ وجهها وأدنت على الخدين بُردًا مُهلَها
من اللاء لم يحججنَ يمين حِسبةً ولكن ليقتلن البرى المغفلا
وترمى بعينها القلوب ولحظها إذا مارمت لم تُخطِ منهنّ مَقْتلا ^(٣)

قال : فقلتُ : فأنا أسأل الله ألا يعذب هذا الوجه بالنار ، قال : وبلغ ذلك

(١) ساقطة من ج .

(٢) هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن العمري ، أحد رجال الحديث ، خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن (النفيس الزكية) على المنصور ، فقبض عليه وحبس ، ولما توفي المنصور خرج وذهب إلى المدينة فمات فيها حتى مات نحو سنة ١٧١ هـ . انظر تهذيب التهذيب ٣٢٧/٥ .

(٣) انظر الأبيات والروايتين لهذا الخبر في الأغاني ٣٨٣/١ ، ٤٠٤ ، وقد ورد الخبر بالرواية الأولى في عبون الأخبار ٢٩/٤ ، زهر الآداب ٢١٠/١ .

مهيد بن المسيب؛ فقال: أما والله لو كان من أهل العراق، لقال: اغرُبني قبحك الله، ولكنه ظرف عبّاد أهل الحجاز.

قال عبد الله بن طاهر:

وجه يدلُّ الناظرين عليه في الليلِ البهيمِ
فكأنه روحُ الحيا قَيْهَبٌ مِسْكِي النسيمِ
في خدّه ورد الجَمَا لِيُعَلُّ من ماء النعيمِ
سَقْمُ الصَّحِيحِ الْمُسْتَقِلِّ (١) وَصِحَّةُ الرَّجُلِ السَّقِيمِ

نظرَ رجلان إلى جاريةٍ حسناء في بعض طرق مكة فملا إليها فاستسقىها ماءً ،
نسقهما فجعلتا يشربانه ولا يسيغانه فعرّفت ما بهما فجعلتا تقول :

هما استسقىا ماءً على غير ظمأة ليستمتعا باللحظ ممن سقاهما

ففعجبا من ذلك ودفعوا الإناء إليها فرت وهي تقول :

وكنت متى أرسلتَ طَرْفَكَ رائداً لقلبك يوماً أتعجبُكَ المناظرُ
رأيتَ الذي لا كلّه أنت قادرٌ عليه ولا عنْ بعضه أنت صابرٌ^(١)

(١) انظر الخبر والأبيات في عيون الأخبار ٤/٢٢ ، وانظر البيهقي في الحيوان ٢/٦٥ ، معاضرات الأدباء ٢/٤٨ .

وقال آخر :

خِلِيَّ لِلْبَغْضَاءِ عَيْنٌ مُبِينَةٌ وَلِلْحُبِّ آيَاتٌ تُرَى وَمَعَارِفُ
أَلَا إِنَّمَا الْعَيْنَانِ لِلْقَلْبِ رَائِدُ فَمَا تَأْلَفُ الْعَيْنَانِ فَالْقَلْبُ يَأْلَفُ
يَحِبُّ وَيُذِنِي مَنْ يَقْلُ خِلَافُهُ وَلَيْسَ بِمُحِبُّوبٍ حَبِيبٌ مُخَالَفُ^(١)

قال آخر :

وَمَا لَكَ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّكَ رَائِدُ بِعَيْنِكَ عَيْنِيهَا فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُ^(٢)

دخل الشعبي على عبد الملك بن مروان، فقال له : يا شعبي ! بلغني أنه اختصم إليك رجل وامرأته ، فقضيت للمرأة على زوجها ، فقال فيك شعرا ، فأخبرني بقصتهما وأنشدني الشعر إن كنت سمعته . فقال : يا أمير المؤمنين ! لا تسألني عن ذلك . فقال : عزمت عليك لتخبرني . قال : نعم ، اختصمت إلى امرأة وبعلمها ، فقضيت للمرأة إذ توجه لها القضاء ، فقام الرجل وهو يقول^(٣) :

مُتِنَ الشَّعْبِيُّ لَمَّا رَفَعَ الطَّرْفَ إِلَيْهَا

(١) الأبيات في محاضرات الأدباء ٣٣/٢ . وفي ١ : يراك ويهوى بدل يحب ويدني .

(٢) البيت لأعرابية جلس إليها أحدهم لينظر ابتها فقالت ، انظر عيون الأخبار ١٠١/٤ ، الحيوان ٢٦٢/٦ ، وفيهما : ناكح بدل رائد .

(٣) انظر الأبيات والخبر بتمامه في الأغاني ١٤٦/٧ وقد وردت الأبيات ما عدا الثاني والثالث والآخر في العقد الفريد ١٠٧/١ بدون نسبة ، وورد بعضها في التمثيل والمحاضرة ٦٧ ومحاضرات الأدباء ٩٨/١ منسوبة للمتوكل الليثي .

بفتاقٍ حين قامت رَفَعَتْ مَا كَتَمَتْهَا (١)
 ومشت مشياً رُوِيْدًا ثم هَزَّتْ مِنْكَبَيْهَا
 فَنَتْنُهُ بَقَى — وَاَمٍ وَبَخَطَى حَاجِبِهَا
 وَبَنَانٍ كَالْمَدَارِي وَاسْوَدَادٍ مُقْلَتَيْهَا
 قَالَ لِلجِلْوَا زِ قَرَبٍ هَا وَأَخْضِرْ شَاهِدِيهَا (٢)
 فَقَضَى جَوْرًا عَلَيْنَا ثُمَّ لَمْ يَقْضِ عَلَيْهَا
 كَيْفَ لَوْ أَبْصَرَ مِنْهَا نَحْرَهَا أَوْ سَاعِدِيهَا
 لَصَبَا حَتَّى تَرَاهُ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهَا
 بَنْتُ عَيْسَى بْنِ حَرَادٍ ظَلِمَ الْخُصْمُ لَدَيْهَا

قال عبد الملك : فما صنعت يا شعبي ؟ قال : أوجعت ظهره حين جورني في شعره .

هذا ما رواه سفيان بن عيينة ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن الشعبي ، وهو أصح إسنادٍ لهذا الخبر . وذكر الهيثم بن عدي ، قال : خاصمت أم جعفر بنت عيسى بن حراد زوجها إلى الشعبي ، فلما قامت بين يديه ، قيل لها : ما صنعت ؟ قالت : سألتى البينة ، ومن سأل البينة فقد فُلج ، ثم قضى لها ،

(١) المأكنان : المختان اتصال بين العجز والمثني .
 (٢) الجلوأز : الشرطي ، وفي أ : قدمها بدل قريها .

فقال هُذَيْلُ الْأَشْجَمِيِّ^(١) :

فَتَنَ الشَّعْبِيَّ لَمَّا رَفَعَ الطَّرْفَ إِلَيْهَا

وَذَكَرَ الْآيَاتَ :

وفي رواية الهيثم بن عديّ : أن الشعر لهُذَيْلِ الْأَشْجَمِيِّ فيها ، فبلغ ذلك الشعبي : فقال : أبعد الله ، ما قضينا إلا^(٢) بحق . قال الهيثم : فحدثني ابن أبي ليلى ، قال : خرجنا مع الشعبي من المسجد ، وقد قام من مجلس القضاء ، فررنا بجارية^(٣) تغسِلُ في إِجَانَةٍ^(٤) فلما رأت الشعبي قالت :

فَتَنَ الشَّعْبِيَّ لَمَّا

فقال الشعبي :

رفع الطَّرْفَ إِلَيْهَا

خاصم الوليد بن صُريّغ ، مولى عمرو بن حُرَيْث ، أخته أم كلثوم ابنة صُريّغ إلى عبد الملك بن عمير ، قاضي الكوفة ، وكان يُقال له : القِبْطِيُّ ، لفرسٍ كان له ، ففُتِىَ لها على أخيها ، فقال هُذَيْلُ الْأَشْجَمِيِّ^(٥) :

(١) هو هُذَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ بْنِ هَلَالِ الْأَشْجَمِيِّ ، شاعر ماجن هجاء ، من أهل الكوفة ، له هجاء في ثلاثة من قضائها ، هم عبد الملك بن عمير والشعبي وابن أبي ليلى . انظر المرزباني ٤٨٢ ، وجوهرة الأنساب ٢٣٨ (الأعلام ٧٢/٩) .

(٢) ساقط من > والإجانة : إماء تغسل في الثياب .

(٣) انظر هذا الخبر والآيات ما عدا الأول في البيان ٣/٣٧١ ، وفيه : أنه كلّم بنت صُريّغ . وفي عمرو ابن حرّيث ذهب تخاصم أهلها .

لقد عثرَ القبطىُّ أو زَلَّ زَلَّةٌ وما كان منه لا العثارُ ولا الزَّلُّ
أَتاه وليدٌ بالشهودِ يقودُهُم على ما دَعَى من صامتِ المالِ والنَّوَلِ
يقودُ إليه كائناً وكلامها شفاءً من الدَّاءِ المخامرِ والخَبَلِ
فأدلى وليدٌ عند ذاك بحجةٍ ^(١) وكان وليدٌ ذا مِرَاءٍ وذا جَدَلِ
وكان لها دَلٌّ وعينٌ كحيلةٍ فأدلتْ بِحُسْنِ الدَّلِّ منها وبالكَحَلِ
فأفنتَ القبطىَّ حتَّى قضى لها بغيرِ قضاءِ الله فى مُحْكَمِ الطَّوَلِ ^(٢)
فلو أن من فى القصرِ يعلمُ علمه لما استعملَ القبطىُّ يوماً على عَمَلِ ^(٣)
له حين يقضى للنساءِ تَخَاوُصٌ ^(٤) وكان وما فيه التَّخَاوُصُ والحَوْلِ
إذا ذاتُ دَلٍّ كالمتهِ بحاجةٍ فهمٌ بأن يقضى تَنَخُّصٌ ^(٥) أو سَعَلِ
وبرقَ عينيه ولاك لسانه يرى ^(٦) كل شىءٍ ما خلا شخصها خلَلِ

فبلغ ذلك عبد الملك بن عمير، فقال : ما أهدى لأكزاه الله ! والله لربما جاءتنى
'نخنة أو السملة' ^(٧) وأنا فى المتوضأ ^(٧) فأردها مخافة ما قال .

(١) فى ١ : بحجة .

(٢) فى ١ : السور الطول .

(٣) فى البيان : ذاك كان من بالقصر ... فينا .

(٤) التَخَاوُصُ : غُورُ العينِ وتَحْدِيقُهَا لِاتِّحَاقِ مِنَ النَّظَرِ .

(٥) فى ح : تالعلج .

(٦) فى ١ : يرى .

(٧) ساقط من ح .

لعبد الله بن سليمان النحوى المكفوف^(١) :

تقولُ من للمعى بالحسن قلتُ لها كفى عن الله في تحقيقه الخبر^(٢)
القلبُ يُدرك ما لا عينَ تدركهُ والحسنُ ما استحسنته النفس لا البصرُ
وما العيونُ التى تعمى إذا نظرتُ بل القلوبُ التى يعمى بها النظرُ
وقال أيضاً ينقضه^(٣) :

ما إن يُمتَّعَ بالمعشوقِ عاشقهُ سمعُ إذا لم يمتَّعهُ به البصرُ
وكل قلبٍ له حبٌّ يقلبه وأعذب الحبِّ ما أحباكه النظرُ
ولو تكافى الهوى مرأى ومستمعاً لما تباينت الأصواتُ والصورُ

أنشد إسحق بن إبراهيم لعمر بن أبى ربيعة فى محمد بن عروة بن الزبير ،
وكان جيلاً :

إنى امرؤٌ مولىً بالحسن أتبعهُ لاحظْ لى فيه إلا لذةُ النظرِ^(٤)

(١) هو عبدالله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ، أبوبكر بن أبى داود ، من كبار حفاظ الحديث والمعرفة باللغة وعلومها ، عمى فى آخر عمره ، وكان قبل ذلك قد رحل رحلة طويلة سمع فيها من الشيوخ عسى والشام وغيرهما ، ثم استقر فى بغداد وتوفى بها سنة ٣١٦ هـ . انظر تاريخ بغداد ٤/٦٤٤ ، الوفيات ٢١٤/١ (الأعلام ٤/٢٢٤) .

(٢) فى ١ : بدل هذه الشطر : القلب يدرك ما لا يدرك البصر .

(٣) فى ٢ : ينقضها .

(٤) البيت فى ديوانه ٣٦/١ ، وانظر قصته فى الأغاني ١٤٧/١ .

وقال محمود الوراق :

من أطلق الطَّرْفَ اجتنى شَهْوَةً وحارسُ الشَّهْوَةِ غَضُّ البَصَرِ
والطَّرْفُ للقلبِ لسانٌ فإنَّ أرادَ نطقاً فليكرُ النَّظَرَ
يُفْهَمُ بالعينِ عن العينِ ما في الـ قلبِ من مكنونِ خيرٍ وشرِّ
يَطْوِي لسانُ المرءِ أخبارَه والطرفُ لا يملكُ طيَّ الخبرِ

وقال آخر :

لا تكثرَنَّ تَأْمُلًا وامْلِكْ عَلَيْكَ عَنَانَ طَرْفِكَ
فلرُبَّمَا أرسَلَتْهُ فرَمَّاكَ في ميدانِ حَتْفِكَ^(١)

وقال أعرابي :

نظرتُ إليها نظرةً ما يَسِرُّني وإن كنت محتاجاً بها ألفُ درهمٍ^(٢)
قال شيخٌ من بني مُنَمِّرٍ : نظرتُ إلى مولدةٍ باليامة ، فقالت : ملأتَ عينيك
وملأكَ غيرُكَ .

(١) البيتان من شعر ابن عبد البر ، انظرهما في ترجمته في شذرات الذهب ٣ / ١٦ و قد نسب لابنه ، في المغرب ٢ / ٤٠٣ .

(٢) البيت في البيان والتبيين ٣ / ٣٥٣ .

وقال ذو الرمة^(١) :

على وجهي مِسْحَةٌ من مَلَاَحَةٍ وتحت الثيابِ العارُ لو كان بَادِيَاً
ألم ترَ أَنَّ المَاءَ يَخْبُثُ طَعْمُهُ ولو كان لونُ المَاءِ أَبْيَضَ صَافِيَاً

وقال بعضُ الأعراب :

جزى اللهُ البراقعَ من ثيابٍ عن الفتيانِ شرًّا ما بَقِيْنَا
يوارينَ المِلَاحَ فلا أَرَاهَا ويوهمنَ القَبَاحَ فيزدَهِيْنَا

وقال آخر :

لقد أعجبَتْهَا نَفْسُهَا فتملَّحتْ بأىِّ جَمَالٍ لیتَ شِعْرِي تَمَلَّحْ

وقال إسماعيل القراطيسي :

وقد أتَانِي خَبْرٌ راعِي مِن قولِهَا في السَّرِّ واضِيعَتَاةُ
أمثلُ هَذَا يبتغِي وصلْنَا أما يرى ذَا وَجْهِهِ في المِرَاةِ^(٢)

(١) البيتان في ديوانه ٦٧٥ فيما ينسب إليه من شعر ، ويقال إن ذا الرمة حين شب بعية تمت أن تراه ونذرت لئن رآته لتتعرن بدنة ، فلما رآته لم يجيبها ، واستنكرت شكله وهيئته ، فهجأها ذو الرمة ، ويقال إن البيتين استكنزه أم شملة المنقرى في مئ صاحبته ذى الرمة انظر وفيات الأعيان ٢٣٤/٢ ، وانظر عيون الأخبار ٣٩/٤ .

(٢) البيتان مما ينسب أيضا لذي الرمة ، انظر وفيات الأعيان ١٨٥/٣ ، عيون الأخبار ٣٨/٤ .

وقال عباس بن الأحنف :

هَمَّتْ يَأْتِيَانِنَا حَتَّى إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْمِرَاةِ نَهَاها وَجْهَهَا الْحَسَنُ
مَا كَانَ هَذَا جَزَائِي مِنْ مَحَاسِنِهَا أَغْرَتْ بِي الشَّوْقَ حَتَّى شَفَنِي الشَّجَنُ^(١)

كان يقال : أربعةٌ تزيد في البَصَرِ : النظرُ إلى الوجهِ الحسنِ ، وإلى الخُضرةِ ،
وإلى الماءِ الجارى ، والنظرُ في المصحفِ .

دخل الشَّعْبِيُّ سوقَ الرقيقِ ، فقبل له : هل مِنْ حاجة ؟ فقال : حاجتى صورةٌ
حسنةٌ ، يتنعم فيها طَرْفِي ، ويلتذُّ بها قَلْبِي ، وتُعِينُنِي على عِبَادَةِ رَبِّي .

أدام إبراهيمُ النَّظَّامَ النظرَ إلى جاريةٍ^(٢) حسناء ، فقال مولاها : أراك تديمُ
النظرَ إليها ، فقال : ما لي لا أتأملُ منها ما أحلَّ اللهُ ، وفيه دليل على حكمةِ صنعةِ اللهِ ،
ومعه اشتياق إلى ما وعد اللهُ .

قال الحسنُ البَصْرِيُّ : ينبغى للوجهِ الحسنِ ألا يَشِينَ وَجْهَهُ بقبیحِ فعله ،
وينبغى لقبیحِ الوجهِ ألا يجمعَ بين قبیحين .
^(٣) قال الشاعر :

إِنْ حُسِّنَ الْوَجْهَ يَحْتَأِجُ إِلَى مُحْسِنِ فِعَالٍ
حَاجَةُ الصَّادِي مِنَ الْمَا ۖ إِلَى الْعَذْبِ الزَّلَالِ^(٣)

(١) ديوانه ١٦٤ .

(٢) في ٥ : امرأة .

(٣) ساقط من ١ .

بابُ جامع ذكر النساء ، وتزويج الأكفاء

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « الدنيا كلها متاع ، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة ».

ويروى أن داود عليه السلام قال لابنه سليمان : يا بني ! إن المرأة الصالحة كمثل التاج على رأس الملك ، والمرأة السوء كمثل الحمل الثقيل على ظهر الشيخ الكبير .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المرأة كالضلع العوجاء ؛ إن رفقتَ بها استمتعتَ منها »^(١) أخذهُ الشاعرُ فقال :

هي الضِّلَعُ العوجاءُ لستَ تُقيمُها ألا إنَّ تقويمَ الضلوعِ انكسارُها^(٢)

قيل لبعض الأعراب : من تركتَ عند نسائك ؟ فقال : حافِظَينِ : الجوعَ والعري ، عَرِيْنَ فلا يَظهرون ، وجُعَينَ فلا يَأْشَرْنَ .

مما أوصى به محمد بن عبد الله بن حُسَيْنِ ابنيه ، فقال : واعلمَا أن لن^(٣) تسقطَ

(١) في ١ : بها .

(٢) انظره في التمثيل والمحاضرة ٢١٨ .

(٣) في ٢ : لو .

امرأةً واضطبت على ثلاث خلال : الماء ^(١) والسواك والكحل فعليكما بهن .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياكم وخضراء الدمن . قالوا : وما خضراء الدمن ؟ فقال : المرأة الحسناء في المنبتِ السوء » . شبهها بنبات أخضر نضر نبت على دمنة ، وهى الأبار والأبوال تَبَلَّسَل بعضها على بعض .

قال مُعَاذُ بْنُ جَبَل : أخوف ما أخاف عليكم النساء ، إذا تسورن الذهب ، ولبسن عصب اليمن ، ورباط الشام ، فآتمبن الغنى وكلفن الفقير ما لا يجد .

قال سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُب : سمعت عمر بن الخطاب يقول : النساء ثلاث والرجال ثلاثة : امرأة عاقلة مسلمة عفيفة هيئة لينة ودود ولود ، تعين أهلها على الدهر ، ولا تعين الدهر على أهلها ، وقليل ما تجدها . وأخرى وعاء ^(٢) للولد لا تزيد على ذلك ، وأخرى غُلٌّ قَلِيلٌ ^(٣) يجعله الله في عُنق من يشاء ، ثم إذا شاء أن ينزعه نزعته .

وذكر الرجال بما قد ذكرته في باب ثلاثة .

قال منصورُ الفقيه :

أفضل ما نال الفَتَى بعد الهدى والمأفية

(١) في ١ : المرأة .

(٢) ساقطة من > .

(٣) غل قمل : مثل يضرب للمرأة البيثة الخلق ، وفي اللسان مادة غل : قولهم في المرأة البيثة (غل قمل) ، أصله أن العرب كانوا إذا أسروا أسيراً غلوه بغل من قد (جلد) وعليه شعر ، فربما قبل في عنقه إذا =

قَرِينَةُ مُسْلِمَةٍ عَفِيفَةٍ مَوَاتِيَةٍ

ذكر ثعلبٌ عن ابن الأعرابي ، قال : قالوا : النساء خُلِقْنَ من ضَعْفٍ ، فداووا
ضعفهنَّ بالسكوت ، وعوراتهنَّ بالبيوت .

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « تُنَكِّحُ المرأةُ لِمَالِهَا وَحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا
وَدِينِهَا ، فعليكِ بذَوَاتِ الدينِ تَرَبَّتْ يَدَاكِ » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالأبكار ؛ فإنهنَّ أطيبُ أفواهها ،
وأرتق أرحامها ، وإياكم والعجائز » .

وروى عنه صلى الله عليه أنه قال : « أعظمُ النساءُ بركةً أحسنهنَّ وجوها ،
وأرخصهنَّ مهورًا » .

وروى عنه عليه السلام أنه قال : « ترفقوا^(١) ولا تطلقوا ، وانكحوا الأكفاء
واختاروا لنطفكم ، فإن العرق دساس » .

كان يقال : إياكم ومناكحة الحقاء ، فإن صحبتها أذى ومناكحتها أذى .

قال أبو الأسود لبنيه : يا بني ! قد أحسنتُ إليكم صغارًا وكبارًا ، وقبل

== قب ويدس ، فتجتمع عليه محنتان : القمل والقمل ، ضربه مثلا للمرأة السيئة الخاق الكثيرة المهر ، لا يجد
بعالها منها مخلصا .

(١) ف : أ : تزوجوا .

أَنْ تُولِدُوا ، قَالُوا : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : التَّمَسْتُ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ الْمَوْضِعَ الَّذِي لَا تُتَابُونَ بِهِ .

وَشَوَّورَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ فِي تَرْوِيحِهِ ، فَقَالَ لِلْمُشَاوِرِ : يَا ابْنَ أَخِي ! إِيَّاكَ أَنْ تَزُوجَ لِأَهْلِ دَنَاءَةٍ أَصَابُوا مِنَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّكَ تَشْرِكُهُمْ فِي دَنَاءَتِهِمْ ، وَيَسْتَأْثِرُونَ عَلَيْكَ بِدُنْيَاهُمْ . قَالَ : فَقَعْتُ عَنْهُ وَقَدْ اكْتَفَيْتُ بِمَا قَالَ لِي .

كَانَ يُقَالُ : لَا تَسْتَرْضِعُوا الْحَمَقَاءَ ؛ فَإِنَّ اللَّبَنَ يَنْزِعُ^(١) بِالشَّبْهِ إِلَيْهَا .

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لَا تُسْكِنُوا نِسَاءً كَمِ الْغُرَفِ ، وَلَا تَعْلَمُوهُنَّ الْكِتَابَةَ ، وَاسْتَعِينُوا عَلَيْهِنَّ بِالْعُرَى .

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ : اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ مِنْ شِرَارِ النِّسَاءِ ، وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ .

وَقَالَ أَيْضًا : عَلَيْكُمْ بِالسَّرَارِيِّ ؛ فَإِنَا رَأَيْنَاهُنَّ يَأْخُذْنَ بِعِزِّ الْعَرَبِ وَمُلْكِ الْعَجَمِ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : خَيْرُ نِسَائِكُمُ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةُ ، الطَّيِّبَةُ الطَّعَامُ ، الَّتِي إِنْ أَنْفَقْتَ أَنْفَقْتَ قَصْدًا ، وَإِنْ أَمْسَكْتَ أَمْسَكْتَ قَصْدًا ، فَتِلْكَ مِنْ عُمَّالِ اللَّهِ ، وَعَامِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ .

(١) يَنْزِعُ : يَرْجِعُ بِالشَّبْهِ إِلَيْهَا .

قال علي بن أبي طالب : من أراد البقاء — ولا بقاء — فليخفف الرداء ، وليباكر
الفداء ، وليقلّ بجامعة النساء . قيل له : وما خفة الرداء ؟ قال : الدين . ثم قال : المرء
بجده والسيف بجده ، والثناء بعد البلاء .

قال عمرو بن العاص : الناكحُ مغترس ، فلينظر امرؤ حيث يقع غرسه .
قال المغيرة بن شعبة : صاحبُ المرأة الواحدة امرأةٌ مثلها ، إن بانَتْ بان معها ،
وإن حاضَتْ حاضَ معها ، وإن مَرَضَتْ مَرَضَ معها ، وصاحبُ المرأتين على جَمرتين ،
وصاحبُ الثلاث على رُستاق^(١) ، وصاحبُ الأربعة كلَّ ليلةٍ عَرُوس . أخذه
الشاعر فقال :

وصاحبُ ضرتّينِ على الليالي كما قد قيلَ بينَ الجَمَرتَينِ
رضاً هَذي يُهَيِّجُ سُخْطَ هَذي فما يَمرى من احدى السُّخْطَينِ^(٢)

دخل أعرابيٌّ على الحُجّاج فسَمِعَهُ يقول : لا تَكْمُلُ النعمةَ على المرءِ حتى ينسكحَ
أربعَ نسوةٍ يجتمعن عنده ، فأنصرفَ الأعرابيُّ فباعَ متاعَ بيته ، وتزوَّجَ أربعَ نسوةٍ ،
فلم توافقهُ منهنَّ واحدةٌ ، خرجتْ واحدةٌ حقاءَ رَعْناء ، والثانيةُ متبرّجةً ، والثالثةُ
فاركٌ أو قال فَرُوكٌ^(٣) ، والرابعةُ مذكرةٌ ، فدخل على الحُجّاج فقال : أصْلَحَ اللهُ

(١) ارستاق : السواد والقرى ، والمراد أنه كما حكم ارستاق .

(٢) انظرهما في أمالي القال ٢/ ٣٥ ، ٣٦ ، التمثيل والمحاضرة ٢١٩ .

(٣) الفروك : التي يفيضها الرجال .

الأمير ، سمعتُ منك كلاماً أردتُ أن تتم لي به قرّةُ عَيْنٍ ؛ فبعت جميعَ ما أملك ، حتى تزوجتُ أربعَ نِسوةٍ ، فلم توافقنيَ منهنّ واحدة ، وقد قلتُ فيهنّ بشعراً ، فاسمِعْ مِنِّي ، قال : قُلْ . فقال :

تزوجتُ أبغى قرّةَ العينِ أربعاً	فيا ليتَ أني لم أكن أتزوجُ
ويا ليتني أنعمي أصمٌ ولم أكنُ	تزوجتُ بل ياليت أني مُخَدِّجٌ ^(١)
فواحدةٌ ما تعرفُ اللهَ ربّها	ولا ما التقيَ تدري ولا ما التَّحَرُّجُ
وثانيةٌ ما إن تقرَّ بيديها	مذكّرة مشهورة تَبَرَّجُ
وثالثة حمقاء رَعْنًا سخيّةٌ	فكل الذي تأتى من الأمر أعوجُ
ورابعةٌ مفروكةٌ ذاتُ شرّةٍ	فليست بها نفسى مدَى الدهر تُهَجُجُ
فهنَّ طلاقٌ كلُّهنَّ بوائٍ ^(٢)	ثلاثاً ثلاثاً فاشهدوا لا تلجلجوا ^(٣)

فضحك الحجاجُ حتى كاد يسقط من سريره ، ثم قال له : كم مُهورهن ؟ قال : أربعة آلاف درهم . فأمر له بثمانية آلاف درهم^(٤) .

قال أكرمُ بن صيفي لبنيه : يا بني لا يلبسكنم جمال النساء عن صراحة النسب ، فإن المناكحَ الكريمةَ مدرّجةٌ للشرف .

(١) المخدج : ناقص الخلق ، وفي ح : أنى أعرج .

(٢) في ج : بواقيل .

(٣) الأبيات في أمالي القائل ٤٠/٣ ، مع اختلاف في الألفاظ . يطول ذكره ، فانظرها ثمة .

(٤) في المرجع السابق أنه أمر له بأثنى عشر ألف .

روى أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر : أنَّ عبد الله بن رَوَاحَةَ وقع على جارية له ، فاتهمته امرأته ، فقال : ما فعلتُ . فقالت : فاقْرَأ القرآن إذا . فقال :

وفينا رسولُ اللهِ يتلو كتابَهُ كما انشقَّ مشهورٌ من الصبحِ ساطِعُ
أتانا الهدى بعد العمى فقلوبُنَا به موقناتُ أن ما قال واقعُ
بيتُ يحافى جنبه عن فراشه إذا استثقلتُ بالهاجعينِ المضاجعُ^(١)

فقالت : أولى لك . وفي رواية أخرى في هذه القصة أنها لما قالت له : فاقْرَأ إذا شيئاً من القرآن ، قال :

سمعتُ بأنَّ وعدَ اللهِ حقٌّ وأنَّ النَّارَ مثوى الكافرينا
وأنَّ العرشَ فوقَ الماءِ حقٌّ وفوقَ العرشِ ربُّ العالمينَا^(٢)

قالت : ما شاء الله ! كذبت عيني ، وأنت الصادق . أو نحو هذا .

قال المغيرةُ بنُ شعبه : إذا كان الرجلُ مذكراً والمرأةُ مذكرةً تصادما^(٣)
العيش ، وإذا كان الرجلُ مؤنثاً والمرأةُ مؤنثةً ماتا هزلاً ، وإذا كان الرجلُ مؤنثاً

(١) و ١ : بالكافرين بدل الهاجعين .

(٢) البيتان في معاضرات الأدباء ٩٩٢/٢ ، وفيها ما أوى بدل مثوى .

(٣) في > : تكادما . وتصادما أى اصطدمتا كما تصطدم الحديد بالحديد ، والراد لم يكن أحدهما للآخر ولم يتفقا .

بِالْمَرْأَةِ مَذْكُورَةٌ كَانَ الرَّجُلُ هُوَ الْمَرْأَةُ ، وَالْمَرْأَةُ هِيَ الرَّجُلُ ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ
مَذْكُورًا وَالْمَرْأَةُ مُؤَنَّثَةً طَابَ عَيْشُهُمَا .

قال الحسنُ : إِيَّاكُمْ وَسِمْنَةُ الْبَنَاتِ ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بَدَ فَاعْلَيْنِ ، فَاحْفَظُوهُنَّ .

قال إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : مَنْ يُؤْمِنَ بِالْمَرْأَةِ الْوَلَدُ ، وَمَنْ يَرَكْتُهَا مِيَّاسَرَتُهَا
فِي الْمَرْءِ .

كان يقال : لَا تَزُوجْ كَرِيْمَتَكَ إِلَّا مِنْ عَاقِلٍ ، فَإِنْ أَحْبَبَهَا أَكْرَمَهَا ، وَإِنْ
أَبْغَضَهَا أَنْصَفَهَا .

قال غيره : لَا تَزُوجْ وَلِيَّتَكَ إِلَّا مِنْ ذِي دِينٍ ، فَإِنْ أَحْبَبَهَا أَحْسَنَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ
أَبْغَضَهَا لَمْ يَظْلَمَهَا .

روى أبو العباس عن الأصمعي قال : قال أعرابيٌّ لامرأته : صِفِيْنِي بِمَا تَعْلَمِي
مَنِي وَلَا تَكْتُمِي ^(١) . فقالت : أَمَّا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتَ خَلْفِيًّا عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ ، ثَقِيلًا
عَلَى الْعَسَدِ ، ضَحُوكًا مُقْبِلًا ، كَسُوبًا مُدْبِرًا ، لَا تَشْبَعُ لَيْلَةٌ تَضَافُ ، وَلَا تَنَامُ
لَيْلَةٌ تَخَافُ .

وعن الأصمعي أيضًا ، قال : هَلَكَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فَخَقِيلٌ لَامْرَأَتِهِ : صَفِيْ

(١) ف : وَلَا تَكْذِبِي .

بملك ، فقالت : والله إن كان — فيما علمت — لضحوكاً إذ وُلج ، كسوباً إذا خرج ،
آكلاً ما وجد ، غير سائلٍ ما فقد ^(١) .

قال الأصمعي ، قال الحسن : كان أهلُ الجاهلية إذا خطب الرجلُ المرأةَ تقول :
ما حسَبُه ، وما حسَبُها ؟ فلما جاء الإسلام ، قالوا : ما دينُه ، وما دينُها ؟ وأتم اليوم
تقولون : ما ماله ، وما مالُها ؟

قال الشاعرُ :

لا يَأْمَنَنَّ عَلَى النِّسَاءِ أَخٌ أَخَا ما في الرجالِ على النساءِ أَمِينُ
إِنَّ الْأَمِينَ وَإِنْ تَحَفَّظَ جَهْدَهُ لا بدَّ أَنْ بنظرةٍ سيخونُ ^(٢)

قيل لبعضهم : ما تقول في الباء ؟ قال : عندي ما يقطع حجتها ، ^(٣) ولا يقضى
حاجتها ^(٣) .

قيل لمدني : ما عندك من هذا الأمر ؟ قال : إِنْ مُنِعْتُ غَضَبِي ، وَإِنْ
تَرَكْتُ عَجَزِي .

قيل لآخر : ما عندك للنساء ؟ قال : أطيل الظماً ، ثم أرد فلا أشرب .

(١) هذا الخبر ساقط من ١ .

(٢) البيتان في فصل المقال ١٤١ ، التمثيل والمحاضرة ٢١٨ ، محاضرات الأدباء ٢/٤٩ بدون نسب .
وفي المحاضرات : لا تأمنن ولو أخا .

(٣) ساقط من

مرت بعبسى بن موسى^(١) جاريةً ، فقام إليها فصرعها ، فلما رامها عجز عنها فقال :

القلبُ يطمعُ والأسبابُ عاجزةٌ والنفسُ تهلكُ بين العجزِ والطمعِ^(٢)
كان يقال : لَمِنْ كلِّ فاجرٍ عند الجماعِ^(٣) !!

قالوا : لئنة المرأة على قَدَرِ شهوتها ، وغيرَتها على قَدَرِ محبتها .

تزوج رجلٌ — وهو رَوْحُ بن زِنْبَاعِ^(٤) — أُمَّ جعفر بنت النعمان بن بشير ،
زوجها له^(٥) عبد الملك بن مروان ، وقال : إنها جارية حسناء ، فاصبر على بذاء لسانها ،
فصحبها ثم أبغضها . فن قوله فيها :

ريحُ الكرائمِ معروفٌ لها أَرَجٌ وريحُها ريحُ كلبٍ مسَّه مطرٌ^(٦)

(١) ابن محمد المباسي ، أمير من الولاة القادة ، وهو ابن أخى السفاح ، وكان من فحول أهله وذوى النجدة والرأى منهم ، وله شعر جيد ، ولاء عمه الكوفة وقرأها سنة ١٣٢ هـ وجعله ولى عهد المنصور ، ولكن المنصور استنزله عن ولاية العهد لابنه نظير مال وفيه ، ولما جاء المهدي عزله عن ولاية عهده بالتهديد والوعيد فذهب إلى الكوفة وأقام بها إلى أن مات سنة ١٦٧ هـ . انظر . أشعار أولاد الخلفاء ٣٠٩ — ٣٢٣ (الأعلام ٢٩٧/٧ وهامشه) .

(٢) البيت فى : عيون الأخبار ٥٦/٤ ، العقد الفريد ١٤٠/٦ .

(٣) ساقطة من > .

(٤) ابن روح الجذامى ، أمير فلسطين ، وسيد اليمانية فى الشام وقائدها وخطيبها وشجاعها . كان عبد الملك بن مروان شديد الإعجاب به ، وكان يقول : جمع روح طاعة أهل الشام ودماء أهل العراق ، وفقه أهل الحجاز ، قيل كانت له محبة ، توفى سنة ٨٤ هـ . انظر الإصابة الترجمة ٢٧٠٧ ، (الأعلام ٦٣/٣) .
(٥) فى ١ : زوجة عبد الملك .

(٦) انظر الخبر والبيت فى الحيوان ٢٢٦/١ .

وقد هجته هي أيضاً ، فمن قولها فيه :

بكى الخُزْ من رَوْحٍ وأنكرَ جِلْدُهُ • وعجّت عَجيجاً من جُذامِ المطارف^(١)

قال بعض الأعراب :

من منزلى قد أخرجتني زوجتي تهرُّ في وجهي هَرِيرَ الكلبة
زُوجَتُها فقيرةٌ من حِرْفَتِي قلتُ لها لَمَّا أراقتَ جرَّتِي
أمَّ هلالٍ أبشرى بالحسرةِ وأبشرى مني بوقع الضرةِ^(٢)

خطب النّوّار بنت أعين بن ضبعة المُجاشِعيّة رجلٌ من قيس ، فجعلت العقد عليها إلى الفرزدق ، وكان أبوها قتلتهُ الخوارج أيام الحكمين ، وكان عليّ رضى الله عنه بعثه إلى البصرة ، فقال لها الفرزدق : أشهّدي لى أنك جعلت أمركِ إلىّ فإنّي أخاف من هو أقرب إليك منّي من أوليائك . فأشهدت له . فأنكحها الفرزدق من نفسه ، وأشهدهم ، فلم ترض النّوّار ، فتنازعا . فخرجوا إلى عبد الله بن الزبير ، وكان العراق والحجاز يومئذ إليه . فتشفّعت النّوّار يومئذٍ بخولة بنت منظور بن زبّان الفزارى ، وتشفع الفرزدق بابنها حمزة بن عبد الله بن الزبير ، فأنجحت خولةً وشفعها

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة ٢٨٤ وجذام هي قبيلة رُوح ، وفي التمثيل يديه بدل جذام ، والمطارف

جمع مطرف وهو رداء من خز .

(٢) الأبيات في الحيوان ٢٥٧/١ منسوبة للنهراني ، وفيه بقرب بدل بوقع .

زوجها ابن الزبير وقال للفرزدق : لا تقرّبها حتى تصير إلى البصرة فتحكمّ معها إلى
عالمى بها ، فقال الفرزدق :

أما بنوه فلم يقبل شفاعتهم وشفّعوا بنتَ منظورِ بنِ زَبَانَا
ليس الشفيعُ الذى يأتيك مُتَزَرًّا مثلَ الشفيعِ الذى يأتيك عُريَانَا^(١)

خطبَ العريان بن الهذيل البرجى امرأةً ، فكان أصمّ وكانت عوراء ، فقالت :
تسألُ عنا ونسألُ عنك ، فقال :

فإن تسألني عَنَّا وَعَنكَ فَإِنَّا كِلَانَا بِهِ دَائِئِ أَصَمٍّ وَأَعُورَا

فقلت : أمّا إذ عرفتَ الداءَ فاجلس ، فبعثتُ إلى وليّها فزوجها إيّاه .

قال الأصمى : قيل لأعرابي : من لم يتزوج امرأتين لم يذُقْ لذةَ العيش ، فزوج
امرأتين ثم ندم ، فقال :

تزوجتُ اثنتين لفرطِ جهلي بما يشقى به زوجُ اثنتين
فقلتُ أصيرُ بينهما خروفاً أنعمَ بينَ أكرمِ نعتين^(٢)
فصرتُ كمنجبةٍ تُمسى وتُضحى ترَدَّدُ بينَ أخْبِ ذُبْتينِ^(٣)

(١) ديوانه ٨٧٣ .

(٢) في > : ضرتين .

(٣) في ١ : تضحى وتمسى ، وفي الأمالى تداول بدل تردد .

رضى هذى يهيجُ سُخْطَ هذى فما أعزى من احدى السُّخْطَيْنِ
وَأَلْقَى فِي الْمَعِيشَةِ كُلِّ بُوسٍ كذاك المرءُ بينَ الضَّرَّتَيْنِ
لهذى ليلةٌ وتلك أُخْرَى عِتَابٌ دَائِمٌ فِي اللَّيْلَتَيْنِ^(١)

وقال الغزالي :

إِن الْفِتَاةَ^(٢) وَإِنْ بَدَأَ لَكَ حُبُّهَا فقبلها داءٌ عليكَ دفينٌ
وَإِذَا ادَّعَيْنَ هَوَى الْكَبِيرِ فَإِنَّمَا هو للكبيرة خديعةٌ وقُرُونُ^(٣)
وَإِذَا رَأَيْتَ الشَّيْخَ يَهْوَى كَاعِبًا فعَلَيْهِ مِنْ دُرِّ الْقُرُونِ دُيُونٌ

وقال الغزالي أيضاً :

أَنَا شَيْخٌ وَقُلْتُ فِي الشَّيْخِ مَا يَعْزُ لمهُ كُلُّ أَبْلَهٍ وَذَهَبَيْنِ
كُلُّ شَيْخٍ تَرَاهُ يَكْثُرُ مِنْ كَسِهِ بِالجواري نَحْذُهُ^(٤) بِالْقُرُونِ

قال الأحنف بن قيس : إِذَا أُرْدَتِ الْحَظْوَةُ عِنْدَ النِّسَاءِ فَأَخْشَوْا فِي النِّكَاحِ ،
وَأَحْسِنُوا الْأَخْلَاقَ .

(١) انظر الأبيات في أمالي القالي ٣٥/٢ ، ٣٦ .

(٢) ساقط من ١ .

(٣) في ١ : العتاب .

(٤) في ١ : فنحذله .

قيل لأعرابي: ما تقول في نساء طي؟ قال: إذا شئت: قيل: فما تقول في نساء
ضبة؟ قال: نك ودحرج.

روى عن النبي عليه السلام أنه قال: «النساء حبائل الشيطان».

قال معاوية: ما رأيت منهوماً في النساء إلا رأيت ذلك في ضعفٍ مُنته^(١).

قال عبد الملك: من أراد النجابة فبنات فارس، ومن أراد النكاح فبنات البربر،
ومن أراد الخدمة فالرؤميات.

قال سعيد بن المسيب: ما عرفنا أولادنا حتى عرفنا بنات فارس.

قال أبو هلال الراسبي: جاء رجل إلى أهله بجزر، فقال: يا هذه! اطبخيه
أو اشويه وكليه، فإن المطبوخ جيد للبطن، والمشوى جيد للظهر، والنّيء جيد
للجماع، قالت: ليس عندنا نار فكله.

غاضب رجل امرأته ثم ترصّاها، فلجت فكابرها حتى جامعها، فقالت:
أخزأك الله، كلما وقع بيني وبينك شيء جئتني بشفيع لا يمكنني رده.

قال الشاعر أيعن بن خريم^(٢):

لقيت من الغانيات العجّاباً لو أدرك مني العذارى الشّباباً

(١) اللثة: البنية.

(٢) الأبيات التالية عدا السادس والسابع في عيون الأخبار ١٠٢/٤.

ولكن جماع العذارى الحسن
عذاب شديد إذا المرء شاباً
يرضن بكل عصا راض
ويصجن كل غدا صعباً
علام يكحلن حور العيون
ويحدثن بعد خضاب خضاباً^(١)
ويبرقن^(٢) إلا لما تعلمون
ولا تحرموا الغنيات الضراباً
فلو كنت بالمد للغنيات
وظاهرت بعد الثياب الثياباً
ولم تملهن من ذاك قرباً
كانك حدثتهن الكذاباً
إذا لم يحالطن كل الخلا
طأصبحن مخرنطيمات^(٣) غضاباً
يمت العتاب خلاط النساء
ويحني اجتناب الخلاط السباباً^(٤)

قضى سلمان بن ربيعة^(٥) على رجل بأن يأتي امرأته في كل أربع ليلة ، فرضى ذلك
عمر ، وجعله قاضياً بالكوفة ، وخبره مشهور قد ذكرناه في مواضع .

(١) في العيون : علام ... بعد الخضاب الخضاباً .

فيها أيضا . ويرزن .

(٣) المخرنطمة : الغاضبة المتكبرة .

(٤) في العيون . العتاب .

(٥) الباهل ، قيل له صبية ، وهو من القادة القضاة ، شهد فتوح مصر ، وسكن العراق ، واستقضى عمر
على الكوفة ، ثم ولي غزو أرمينية في زمن عثمان ، واستشهد فيها سنة ٣٠ هـ . انظر : الإصابة ٦١/٢ ،
تهذيب التهذيب ١٣٦/٤ ، (الأعلام ١٦٨/٣) . هذا وقد ورد الاسم في ١ ، ح : سليمان بن أبي ربيعة وهو
خطأ . كما ورد فيها أن عمر ولاه قضاء البصرة ، وهذا ما لم يرد به ذكر في المراجع التي ترجمت له .

وروى يعقوب بن طلحة، وإسحق بن محمد السني أن عمر بن الخطاب شكت إليه امرأة أن زوجها لا يأتيها إلا في كل طهر مرة ، فقال لها : ليس لك غير ذلك ولا كرامة .

رُوى عن أبي هريرة ، وبعضهم يرويه مرفوعاً : أنه قال : فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزءاً من اللذة ، أو قال من الشهوة ، ولكن الله ألقى عليهن الحياء .

قال المأمون : النساء شرُّ كلهن ، وشرُّ ما فيهن قلة الاستغناء عنهن .

قال غيره : الصبرُ عنهنَّ أهونُ من الصبر عليهن .

قال معاوية : هنَّ يغلبن الكرام ، ويغلبهن اللثام .

كان يقال : النكاحُ فرحٌ شهرٍ ، وغمٌ دهرٍ ، ووزنُ مهرٍ ، ودقُّ ظهرٍ .

ودخل معاوية بن أبي سفيان على ميسون بنت بحدل الكلبية أم يزيد ، ومعه خديج الخصى^(١) فاستترت منه ، فقال لها معاوية : إنَّ هذا بمنزلة المرأة ، فعلام تستترين منه . فقالت : كأنك ترى المثلة به أحلت له مني ما حرم الله .

كان محمد بن حسين يقول : اللهم ارزقني امرأة تسرني إذا نظرتُ ، وتطيعني إذا أمرتُ ، وتحفظني إذا غبت .

(١) في > : الفتى .

قالت أسماء بنت أبي بكر : النكاحُ رِقُّ النساءِ ، فلتنظر المرأة عند من تضعُ رِقَّها .

ضرب عبد الملك بن مروان بعثاً إلى اليمن ، فأقاموا سنين ، حتى إذا كان ذات ليلة وهو بدمشق ، قال : والله لأعُسنَّ ليلة مدينة دمشق ، ولأسمعنَّ ما يقول الناس في البعث الذي غرَّبتُ فيه رجالهم ، وغرمتُ فيه أموالهم . فبينما هو في بعض أزقتها إذا هو بصوت امرأة قائمة تصلِّي ، فتسمعُ إليها ، فلما انصرفت إلى مضجعها قالت : اللهم يا غليظَ الحُجُب ، ويا منزلَ الكُتُب ، ويا معطى الرُغَب ، ويا مؤدى الغُرب . أسألك أن تردَّ غائبي ، فتكشفَ به همي ، وتُصَفِّي به لَدِّي ، وتقرَّ به عيني ، وأسألك أن تحكم بيني وبين عبد الملك بن مروان الذي فعل بي هذا ، فقد صيّر الرجل نازحاً عن وطنه ، والمرأة مُقلَّقةً على فراشها ، ثم أنشأت تقول :

تطاول هذا الليلُ فالعينُ تدمعُ	وأرقى حُزني وقلبي مُوجعُ
فبتَّ ألقى الليلَ أرعى نجومه	وباتَ فؤادي هامداً يتفزعُ
إذا غابَ منها كوكبٌ في مغيبه	لمحتُ بعيني آخرًا حين يطلعُ
إذا ما تذكرتُ الذي كان بيننا	وجدتُ فؤادي للهوى يتقطعُ
وكلُّ حبيبٍ ذا كـرٍّ لحبيبه	يرجى لقاء كلِّ يومٍ ويطمعُ

فذا العرشِ فَرَجَ ما ترى من صَبَابَتِي فأنت الذي ترى أموري وتسمعُ
دعوتك في السراءِ والضُرِّ دعوةً على غُلة^(١) بين الشراسيفِ تَلَدَعُ

فقال عبدُ الملك لحاجبه : تعرفُ لمن هذا المنزل ؟ قال : نعم ، هذا منزل
زيد بن سنان . قال : فما المرأةُ منه ؟ قال : زوجته . فلما أصبحَ سألَ كمَ تصبرُ
المرأةُ عن زوجها ؟ قالوا : ستّة أشهر . فأمرَ ألاَّ يمكثَ العسكرُ أكثرَ من
مِلملة^(٢) أشهر .

قال سليمانُ بن داود صلى الله عليهما : يا بنيَّ ! لا تكثر الغيرةَ على أهلِكَ من
غير ريبة ، فترنّى بالشرِّ من أجلك وإن كانت بريئة .

قال طفيلُ الغنوى^(٣) :

إنَّ النساءَ كأشجارٍ تَبْتَنُ معاً منها المرارُ^(٤) وبعضُ المرِّ ما كَوُلُ
إنَّ النساءَ متى مُنْهَيْنَ عن خُلُقٍ فإنّه واجبٌ لا بدَّ مفعولُ

وُجد صبيٌّ منبوذٌ في بعضِ مساجدِ أصفهان ، ومعه صرّةٌ فيها مائةُ دينار ،
ورقعةٌ مكتوبٌ فيها : هذا جزاءُ من لا يزوّجُ ابنته .

(١) الغلة : الحاجة الملحة ، والشراسيف جمع شرسوف ، وهو الطرف اللين من الضلع مما يلي البطن .

(٢) في ١ : ستة أشهر .

(٤) المرار : شجر مر .

(٣) ديوان ٣٤ .

كان رجل من أهل الشام مع الحجاج بن يوسف يحضر طعامه ، فكتب إلى أهله
يخبرهم بما هو فيه من الخصب ، وأنه قد سمن ، فكتبت إليه امرأته :

أتهدي لى القرطاس والخبز حاجتى وأنت على باب الأمير بطين
إذا غبت لم تذكر صديقاً وإن تُقيم فأنت على ما فى يدك ضنين
فأنت ككلب الشؤء جوعَ أهله فيهزل أهل البيت وهو سمين^(١)

لأبى عينة المهلبى فى رجل من قومه ، تزوج امرأة قد تزوجت قبله مائة زوج
فاتوا عنها :

رأيت أئاثها فرغبت فيه وكم نصبت لغيرك بالأثاث
إلى دار المنون فرحلتهم بأجنحة تطير بهم حثاث
فصير أمرها يدي كىما أبث جبالها لك بالثلاث^(٢)
وإلا فالسلام عليك منى سأخذ من غد لك فى المراثى^(٣)

قال إسحاق الموصلى ، أنشدنى ابن كناسة لنفسه^(٢) :

لقد كان فيها للأمانة موضع وللسر كتمان وللعين منظر^(٤)

(١) الأبيات فى أمالى القائل ١٣٦/٢ ، الحيوان ١٩٢/١ .

(٢) ساقط من ١ .

(٣) الأبيات فى المحاسن والأضداد ١٦٢ .

(٤) فى ١ : وللكف مرتاد وللعين النخ . وانظروا فى عيون الأخبار ١٠٠/٤ .

فقلت : ما بقى ؟ فقال : أين الموافقة .

قال ابن المقفع : وطء المجوز وأكلُ القديد يُهرم .

قال الشاعر ^(١) :

لا تَنكِحَنَّ عَجُوزًا إِنْ دَعَوْكَ لَهَا وَلَوْ حَبَّوْكَ عَلَى تَرْوِيحِهَا الذَّهَبَا
وَإِنْ أَتَوْكَ فَقَالُوا : إِنَّهَا نَصَفٌ ^(٢) فَإِنَّ أَطْيَبَ نَصْفِهَا الَّذِي ذَهَبَا

كتب رجلٌ إلى صديقٍ له نكحَ عَجُوزًا ^(٣) :

أَمَسَكَتْ نَفْسَكَ حَتَّى إِذَا أَتَيْتَ عَلَى الْخَمْسِ وَالْأَرْبَعَيْنَا
تَزَوَّجْتَهَا شَارِفًا فَخْمَةً فَلَا بِالرِّفَاءِ وَلَا بِالْبَيْنَا
فَلَا ذَاتُ مَالٍ تَزَوَّجْتَهَا وَلَا وَلَدٌ تَرْتَجِي أَنْ يَكُونَا
بِهَا أَبَدًا فَالْتَمَسْ غَيْرَهَا لَعَلَّكَ تُعْطَى بَنَتْ سَمِينَا

قال دعبيل ، ويقال : إنها لأبى دُلف ^(٤) :

(١) نسب البيتان التاليان في المقد الفريد ١١٣/٦ إلى جعفر بن محمد ، ونسبا في تاريخ بغداد ٤٠/٥ إلى أبى العبر محمد بن أحمد الهاشمي ، ووردا في عيون الأخبار ٢٣/٤ ، المحاسن والأضداد ١٤٧ ، معاضرات الأدباء ٨٨/٢ ، التمثيل والمحاضرة ٢١٩ بدون نسبة . مع اختلاف يسير في الرواية من مرجع إلى آخر .

(٢) النصف : المرأة الوسط بين الحديثة والمسننة ، وقيل : هى من بلغت خمسين سنة .

(٣) الأبيات التالية في عيون الأخبار ٥٠/٤ ، والشارف : المسنة الهرمة ، والفخمة : العلة الضخمة .

(٤) وردت الأبيات التالية لأبى دلف في المقد الفريد ٥٢/٣ ، ونسبت إلى مروان بن أبى الجنوب في معجم الشعراء ٣٩٩ ، وأظهرها في ديوان دعبيل ١٢ .

تَعَجَّبْتُ إِذْ رَأْتُ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا (١)
 لَا تَعْجَبِي ، مَنْ يَطْلُ عُمْرُ بِهِ يُشِيبُ
 شَيْبُ الرِّجَالِ لَهُمْ زِينٌ وَمَكْرُمَةٌ
 وَشَيْبُكَ لَكِنَّ الْوَيْلُ فَاكْتَبِي
 فَيُنَالُكَ وَإِنْ شَيْبٌ بَدَأَ أَرْبُ
 وَلَيْسَ فَيَكُنْ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ أَرْبِ

ولبعض الأعراب (٢) :

عَجُوزٌ تَرْجُو أَنْ تَكُونَ صَبِيَةً
 وَقَدْ شَابَ مِنْهَا الرَّأْسُ وَاحْدُودُ الظَّهِيرِ (٣)
 تَدُسُّ إِلَى الْمَطَارِ مِيرَةً أَهْلِيهَا (٤)
 وَهَلْ يَصْلُحُ الْمَطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ ؟

وقال امرؤ القيس :

أَرَاهُنَّ لَا يُحِبُّنَّ مَنْ قَلَّ مَالُهُ
 وَلَا مَنْ بَدَأَ فِي عَارِضِيهِ مَشِيبٌ (٥)
 وقال آخر :

كَفَاكَ بِالشَّيْبِ ذَنْبًا عِنْدَ غَانِيَةٍ
 وَبِالشَّبَابِ شَفِيعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ (٦)

(١) في القمد : تهزأت أن ... ولا تهزئي بدل لا تعجبي .

(٢) البيتان في القمد الفريد ٤٥٧/٣ ، عيون الأخبار ٤٤/٤ ، الكامل ١٨٢/١ .

(٣) في القمد : فتية بدل صبية ، وفيه : وقد نحل الجنبان ، وفي الكامل : وقد لحب الجنبان ، وفي الميون : وقد غارت العينان .

(٤) في القمد والكامل : سلامة بيتها .

(٥) ديوانه ١٤٠ . وفي ١ : ولا من رابن الشيب فيه وقوسا .

(٦) البيت في عيون الأخبار ٤٧/٤ .

وقال الأعشى :

وأرى الفوايا لا يُواصلن امرءاً فقد الشباب وقد يصلن الامرءاً^(١)

وقال علقمة بن عبدة :

فإن تسألوني بالنساء فإنني بصيرٌ بأدواء النساء طيبٌ
إذا شاب رأسُ المرمِ أو قلَّ ماله فليس له في وُدِّهن نصيبٌ
يُردنَ ثراءَ المالِ حيثُ علمته وشرخُ الشبابِ عندهنَّ عجبٌ^(٢)

قال منصور الفقيه :

إذا ما استحرَّ ولم يتسَّعِ ولم يكُ رطباً ولا يابساً
وحلٌّ وأمكنٌ من نفسه فنبَّه له جارك الناعساً

وقال منصور النمرى :

ما واجه الشيبَ من عينٍ وإن ومِقت إلا لها نبوةٌ عنه ومزمتدع^(٣)

(١) ديوانه ١٥١ .

(٢) ديوانه ١١ .

(٣) البيت في أمالي القال ١/ ١١٢ .

وقال حبيب :

أَحلى الرجالِ من النساءِ مواقماً من كان أشبههم بهنَّ خُدوداً^(١)

وقال آخر :

أرى شيب الرجال من النواني بموقع شيبهنَّ من الرجالِ^(٢)

شاوَرَ رجلٌ رجلاً في النكاح ، فقال له : إيتاك والجمالَ الفائق^(٣) ، فإن

الشاعر قال :

ولن تصادِفَ مرعىً مؤثِقاً أبداً إلّا وجدتَ به آثارَ ما كُولِ^(٤)

قال آخر :

لا تَأْمَنَنَّ أنى حَبَّتِكَ بودها إن النساءِ ودادهُنَّ مَقَسِّمُ
اليومَ عندك دَلْها وحديثها وغداً لنغيرِكَ كَفَّها والممصم^(٥)

وقال ابن هبيرة :

يا راعى اللّودِ لا تَرَحَّلْ لِمَكْرُمَةٍ إنَّ القلاصَ إذا ما غابَ راعِها

(١) ديوانه : ٢٥ .

(٢) عيون الأخبار ٤/ ٤٥ ، وفيها : كوضم بدل بموقع . وانظره بالرواية التي هنا في المحاسن والأضداد ١٥٥ .

(٣) ساقط من أ .

(٤) المحاسن والأضداد ١٥ ، وانظر عيون الأخبار ٤/ ٩ ، محاضرات الأدباء ٨٨/ ٢ ، وفيها : ممرحاً

بدل مومها .

(٥) البيتان في أمالي المرتضى ١/ ١٦٠ .

لم يَنْتِهَا أَحَدٌ دُونَ الْفَحُولِ فَلَا
 وَلَا تَلْعَمُهَا عَلَى وَرْدٍ وَقَدْ ظَمِئَتْ
 احْظُرْ مَشَارِبَهَا ، واحْفَظْ جَوَانِبَهَا
 خَلِيقَتَهَا لِفَحُولٍ غَيْرِ فَاخْـ____رَةٍ
 حَتَّى إِذَا أَخْدَجَتْ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
 تَهْمَلُ قُلُوصَكَ إِمَّا كُنْتَ تَحْمِيهَا
 لَوْ شِئْتَ أَرْوَيْتَهَا إِذْ كُنْتَ سَاقِيهَا
 وَارْتُمُ مَذَاهِبَهَا ، تَسْلَمُ قَوَاصِيهَا
 فِي كُلِّ بَرِيَّةٍ قَفْرٍ فَيَـ____فِئَهَا
 بِكَيْتَ ، أَبْكِي إِلَهِي عَيْنَ مُبْكِيهَا

باب الأمثال السائرة في النساء

لا تحمد الحرّة عام هداها^(١) ، ولا الأمة عام شراها .

من ينكح الحسناء يمط مهزّا .

من يمدح العروس إلا أهلها ؟

لكل فتاة خاطب ، ولكل أمر طالب .

كل ذات دلّ تحتال .

كاد العروس أن يكون أميراً .

وليس لمخضوب البنان عين

لا تسدّ الثغور بالمخصّات .

قال الشاعر :

كُتِبَ القتلُ والقتالُ علينا وعلى المخصّات^(٢) جرّ الذئولِ

وهذا الشعر لعبد الرحمن بن حسان ، وذلك أنه كانت عند المختار بن أبي عبيد^(٣)

(١) الهداء : الزفاف .

(٢) في ١ : المخصّات .

(٣) هو المختار بن أبي عبيد الثقفي ، من زعماء الثائرين على بني أمية ، غلب على السكوفة والموصل ، وتبع قتلة الحسين بن علي فقتل منهم جملة ، تروى عنه أخبار في ادعاء النبوة ، ونزول الوحي عليه . قتله مصعب بن الزبير سنة ٦٧ هـ . الإصابة الترجمة ٨٥٤٧ ، وانظر الأعلام ٧٠/٨ .

امراتان ، إحداهما أم ثابت بنت سمرّة بن جندب ، والأخرى سمرّة بنت النعمان
ابن بشير الأنصاري ، فعرضهما مصعب على البراءة من المختار ، فأما بنت سمرّة
فتبرأت منه خلاها ، وأما الأنصارية فامتنعت فقتلها^(١) ، فقال عبد الرحمن بن حسان
ابن ثابت^(٢) في ذلك :

إِنَّ مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَائِبِ عِنْدِي قَتْلُ بَيْضَاءِ حَرَّةٍ عَطْبُولٍ^(٣)
قَتَلْتُ بَاطِلًا عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ^(٤) إِنْ لِلَّهِ دَرَّهَا مِنْ قَتِيلٍ
كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْغَانِيَاتِ جَرُّ الدُّيُولِ

النساء بالنساء أشبه من الماء بالماء ،^(٥) ومن الغراب بالغراب ، ومن الذئاب
بالذئاب . كل غانية هند^(٦) .

نعم لهو المرأة المغزل .

^(٥) البياض نصف الحسن^(٥) ، والمعجزة أحد الوجهين .

لا عطرَ بعد عروس^(٦) . أخذها الشاعر فقال :

(١) انظر هذا الخبر في سير أعلام النبلاء في ترجمة مصعب بن الزبير .

(٢) لا يشهور أن هذه الأبيات لعمرو بن أبي ربيعة ، وهي في ديوانه ٢٤١/٢ ، وقد وردت منسوبة له
أيضا في السكامل ١٥٤/٢ ، المقدم الفريد ٤٠٧/٤ ، ١١٨/٦ .

(٣) في الديوان والسكامل : إن من أهنم الكبائر ، وفي المقدم : عيطبول والميطبول والمطبول : المرأة الفتية
اطويلة العنق .

(٤) في السكامل : ذنب .

(٥) ساقط من أ .

(٦) اختاف في أصل هذا المثل ، قيل : إن رجلا تزوج امرأة فوجدها تفلأ أي متفجرة الرائحة ، فقال :

من كان يبكي لِمَا بِي من طولٍ وَجَدِ رَسِيسٍ^(١)
 فالآنَ قبلَ وفايَ لا عِطَرَ بعدَ عَرُوسِ
 العَوَانُ لا تَعْلَمُ الخِمرَةَ^(٢).

لما زوج أسماء بن خارجة ابنته ، دخل عليها ليلة بنائها ، فقال : يا بنية ، إن كان
 النساء أحق بتأديبك ، ولا بد من تأديبك ، كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً ،
 ولا تقربني منه جداً فيملك أو تمليه ، ولا تباعدني عنه فتثقل عليه ، وكوني له كما
 قلت لأمتك :

خَذِي العَفْوَ مَنى تَسْتَدِيعِي مودتي ولا تنطقي في سورتِي حينَ أغضبُ
 ولا تَنقُرِي نِقْرَةَ الدَّفِّ مرَّةً فَإِنَّكَ لا تَدِيرِينَ كَيْفَ المَغِيبُ
 فَإِنِّي رَأَيْتُ الحُبَّ في القلبِ والأذَى إذا اجتمعَا لم يَلْبَثِ الحُبُّ يَذهبُ^(٣)

لها : أين الطيب ؟ فقالت : خبأته . فقال لها المثل . وقيل : عروس اسم رجل مات فجاءت امرأته بقشوة العطر
 (وعادله) فكسرتها على قبره وصبت العطر ، فوبخها بعض معارفها فقالت ذلك . وعلى هذا فإن المثل يضرب
 على الرأي الأول . في ذم ادخار الشيء وقت الحاجة إليه ، وعلى الثاني . في الاستغناء عن ادخار الشيء لعدم
 من يدخره . انظر الفاخر في الأمثال ١٣٧ .

(١) الرسيس : الثابت ، وانظر البيتين في عيون الأخبار ١٤٠/٤ .

(٢) العوان : المرأة التي تزوجت مرة ، والخمرة التفتيح بالحرار ، ويضرب المثل : في الرجل المجرب
 العالم بأموره .

(٣) انظر الأبيات في محاضرات الأدباء ٣٣/٢ ، والأول والثالث في عيون الأخبار ١١/٣ وقد نسبهما
 لهرسج ، وفيها : الصدر بدل القلب .

بَابُ اللَّبَاسِ

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « الحريرُ حَلَالٌ لبائِسهُ لإناث أمتي ، حرامٌ على ذكورها » .

وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إنما يلبسُ الحريرُ مَنْ لا خَلَّاقَ له في الآخرة » .

وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « من لبس ثوبَ شهرةٍ وعزّةٍ في الدنيا أكسبه الله ثوبَ مذلةٍ يوم القيامة » .

سُئِلَ عمرُ بن الخطّاب عن لبس الحرير للنساء ، فقال : هنّ لَعْبُكُم ؛ فزَيَّنوهن بما شِئتم

وروى مرفوعاً أيضاً : « من لبس منظوراً ، وركب مشهوراً ، لم يزل الله عنه مُمرّضاً ، وإن كان عليه كريماً » .

قال عبد الله بن عمر : من لبس ثوب شهرة أغرض الله عنه وإن كان وليّاً .

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « أزرّة^(١) المؤمن إلى أنصاف ساقيه ،

(١) الأزرّة : اللعفة أو السرة .

لا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكُفَّينَ ، مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّارِ ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيْلَاءً .

ولما ذُكِرَ الإِزارُ عندَ رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم ، قالت أم سلمة^(١) : إِذَا
يُنْكَشَفُ عَنْهَا . قال : « فَذِرَايُ لَا تَزِيدُ عَلَيْهِ » .

قال رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم : « كَمِ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا ، عَارِيَةٍ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » .

وقال صلى اللَّهُ عليه وسلم : « كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ ، مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ ، لَا يَدْخُلْنَ
الْجَنَّةَ وَلَا يَجُذْنَ رِيحُهَا » وَرِيحُهَا يَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ .

كَانَ يُقَالُ : كُلُّ مَنْ الطَّعَامُ مَا اشْتَهَيْتَ ، وَالْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ مَا اشْتَهَى
النَّاسُ .

نظمه الشاعر ، فقال :

إِنَّ الْعِيُونَ رَمَتْكَ مُذْ فَاجَأَتْهَا وَعَلَيْكَ مِنْ شَهْرِ اللَّبَاسِ لِبَاسُ
أَمَّا الطَّعَامُ فَكُلْ لِنَفْسِكَ مَا اشْتَهَتْ وَاجْعَلْ لِبَاسَكَ مَا اشْتَهَاهُ النَّاسُ

(١) أم سلمة بنت أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشية المخزومية ، أم المؤمنين ،
واسمها على الأصح هند ، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة أربع وقيل ثلاث للهجرة ، وهي ممن
أسلم قديما هي وزوجها أبو سلمة وهاجرا إلى الحبشة ، ماتت حوالي سنة ٦٠ هـ . انظر ترجمتها في الإصابة
ت ١٣٠٢ .

ويروى :

أَمَّا الطَّعَامُ فَكُلْ لِنَفْسِكَ مَا اشْتَهَتْ
والبس لباساً يَشْتَهِيهِ النَّاسُ
وقال "هلالُ بنُ العلاء" الرقي :

أَجِدِ الثَّيَابَ إِذَا اكْتَسَبْتَ فَإِنَّهَا زِينُ الرِّجَالِ بِهَا تُهَابُ وَتُكْرَمُ
ودع التَّوَاضُّعَ فِي اللَّبَاسِ تَحَرُّيًّا^(١) فَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَجْنُ وتَكْتُمُ
فَدَقِي ثَوْبِكَ لَا يَزِيدُكَ زُفَّةً عِنْدَ الْإِلَهِ وَأَنْتَ عَبْدٌ مُجْرَمُ
وبهاء ثوبك لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ أَنْ تَخْشَى الْإِلَهِ ، وَتَتَّقِي مَا يَحْرُمُ

كان بكر بن عبد الله المزني ، يقول : البسوا ثياب الملوك ، وأميتوا قلوبكم بالخشية .

وقال الحسن : إِنْ قَوْمًا جَعَلُوا خُشُوعَهُمْ فِي لِبَاسِهِمْ ، وَكِبَرَهُمْ^(٢) فِي صُدُورِهِمْ ، وَشَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ بِلِبَاسِ هَذَا الصَّوْفِ ، حَتَّى إِنْ أَحَدَهُمْ بَعَا يَلْبَسُ مِنَ الصَّوْفِ أَعْظَمَ كِبَرًا مِنْ صَاحِبِ الْمُطَرَفِ بِمُطَرَفِهِ .

قال الوليد بن مزيد : كان الناس عندنا يلبسون الأردية ، وكان الأوزاعي

(١) ساقط من ح ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) في ١ : تخوفا .

(٣) في ١ : وكيدهم .

يلبسها ، فترك الناس لبسها ولبسوا السيجان^(١) ، فرأيتُ الأوزاعي^(٢) قد ترك لبس الأردية ولبس السّاج ، فقلت له : يا أبا عمرو ! كنت تلبس الأردية فتركتها ولبست السّاج ، فما الذى دعاك إلى ذلك ؟ فقال : يا ابن أخى ! رأيتُ الناس يلبسون الأردية فلبستها معهم ، وتركوها فتركتها معهم ، ولبسوا السيجان^(٣) فلبست معهم ، ولو عادوا إلى الأردية لعدت معهم .

قال سفيان بن حسين^(٤) : قلت لايّاس بن معاوية : ما المروءة ؟ قال : أمّا فى بلدك فالتّقوى ، وأمّا حيث لا تُعرف فاللباس .

روى بَقِيَّة^(٥) عن الأوزاعي ، قال : بَلَّغْنِي أَنَّ لِبَاسَ الصُّوفِ فى السَّفَرِ سُنَّةٌ ، وفى الحَضَرِ بدعة .

كان النّبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُحِبُّ مِنَ الْأَلْوَانِ الْخَضِرَةَ وَيَكْرَهُ الْحُمْرَةَ ، ويقول : « هِيَ زِينَةُ السُّلْطَانِ » .

(١) السيجان : ضرب من الملابس . (٢) ساقط من أ .

(٣) هو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي ، إمام الديار الشامية فى الفقه والزهد ، وأحد الكتّاب المتوسّطين ، ولد فى بعلبك ، ونشأ فى البقاع ، وسكن بيروت وتوفى بها وكانت الفتيا تدور بالأندلس على رأيه إلى زمن الحكم بن هشام ، توفى الأوزاعي سنة ١٥٧ هـ . انظر وفيات الأعيان ١/ ٢٧٥ / الأعلام ٤/ ٩٤ .

(٤) فى : سفيان بن حسين ، والصحيح أنه سفيان بن حسين بن الحسن الواسطي ، محدث من كبار أصحاب الزهري ، ترجمته فى تهذيب التهذيب ٤/ ١٠٧ ، ١٠٨ .

(٥) هو بَقِيَّة بن الوليد بن سائد الحيمري السكلامي ، حافظ من أهل حمص ، كان محدث الشام فى عصره ، وكان مشهوراً بالكفاة والظرف ، توفى سنة ١٩٧ هـ . انظر تاريخ بغداد ٧/ ١٢٣ (الأعلام ٢/ ٣٤)

قال مالك بن الأشتر^(١) لعليّ بن أبي طالب : تَمَامُ جِمالِ المرأةِ في خُفِّها ، وتَمَامُ جِمالِ الرجلِ في عِمّامته .

بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، أسامة بن زيد في بعض السرايا فعممه بيده وسدل طرف عمامته .

قيل لأعرابي : إنك تُتدِيم لبسَ العمامة ؟ قال : إنَّ عضوًا فيه السَّمْعُ والبَصَرُ لحَقِيقٌ أن يوقى من الحرِّ والقرِّ .

روى عن النبيّ عليه السلام ، أنه قال : « الشَّعْرُ الحَسَنُ كسُوءِ الله^(٢) ، فأكرموه » .

وقال عليه السلام لأبي قتادة : « رَجُلٌ جُمِّتَكَ وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا وَأَكْرَمَهَا » .

قال أبو هريرة : إذا كان في الرجل ثلاثٌ فهو الكامل ، إذا غر في المجلس ، وأحسنَ جَوَاباتِ الكُتُبِ ، وأحْسَنَ كُورِ العِمامَةِ .

روى الرِّيَاشِيُّ وأبو حاتم عن الأصمعيّ ، قال : ألا أدلك على لباسٍ إن لبسته كان

(١) مالك بن الأشتر هو : مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي السكوفي ، المعروف بالأشتر ، تابعي ثقة حكيم ، أدرك الجاهلية والإسلام وإن كان لا يعد من الصحابة ، ولما حدثت الفتنة بين علي ومعاوية تابع عليا وشهد معه مشاهد كلها ، ثم ولاء مصر ، فمات قبل أن يصل إليها بالقاهرة سنة ٣٧ هـ . انظر تهذيب التهذيب ١٠/ ١١ ، ١٢ .

(٢) ساقطة من حـ .

سريّا ، وإن رفعتك كان بهيّا ، وإن ذخّرته كان طريّا ؟ قال : نعم . قال : عليك بالتقوى . قال : ألا أدلك على خليلٍ إن صحبتك صانك ، وإن احتجت إليه مانك ، وإن تجرّيت به أربحك ، وإن ترحّلت به حملك ؟ قال : نعم . قال : عليك بالأدب . ثم قال : ألا أدلك على بُستانٍ تكون منه في أكمل روضة ، وميت يخبرك عن المتقدمين ، ويذكرك إذا نسيت ، ويؤنسك إذا استوحشت ، ويكفّ عنك إذا سئمت ؟ قال : نعم . قال : عليك بالكتاب .

قالت ابنة العوام أخت الزبير لزوجها حكيم بن حزام^(١) - وكان كثير المال - : مالك لا تلبس لباس الناس اليوم ؟ قال : وما تنكرين من لباسي ، وإزاري قطريّ^(٢) ، وردائي مغافري^(٣) ، وقيصي سابري^(٤) ، وعمامي خرقانية^(٥)

نظر بعض الأمراء إلى رجلٍ في أطماره فازدراه ، فقال له : أصلحك الله ،

(١) هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، ابن أخى خديجة أم المؤمنين ، صحابي قرشي ، مولده بمكة ، وكان صديقاً للنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وبعدها ، ومن سادات قريش في الجاهلية والإسلام . انظر الإصابة ٣٤٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٤٧/٢ (الأعلام ٢/٢٩٨) .

(٢) أردية تنسب إلى قطر وهي بلدة بين القطيف وعمان ، فيقال أردية قطرية ولكن بالكسر على غير قياس .

(٣) المغافري : ماكثر صوفه من الأردية .

(٤) السابري : رداء رقيق جيد .

(٥) عمامة خرقانية بالضم أى مكورة ، ويقال فيها : خرقانية وخرقانية بالفتح والغيم ، وبالهاء أيضاً .

لا تنظر إلى هيئتي ، ولكن انظر إلى همّتي ، فأنا - والله - كما قال عبد الله
ابن زياد :

فإنَّ أَكْ قَصْدًا فِي الرِّجَالِ فَإِنِّي إِذَا حَلَّ امْرُؤٌ سَاحَتِي لَجِئْتُ
وكما قال الآخر :

لا تنظرنَّ إلى الثَّيابِ فَإِنِّي خَلَقْتُ الثَّيَّابَ ، مِنَ الْمُرُوءَةِ كَأَسَى
أنشد ثعلب :

وإنما الشعر عقلٌ أنت تعرِّضه على المجالس إن كَيْدًا وإن مُحمًا
وإن أشعر بيتٍ أنت قائلُهُ يَتُّ يقالُ إذا أنشَدته صدقا
البس جديدك إنِّي لأبسُ خَلْقٍ ولا جديدَ لمن لا يلبسُ الخَلْقًا^(١)

قال عبدُ الله بن المبارك : مخامر^(٢) الرِّجال في الآحى والأكام ، ومخامرُ النساء
تحت القُمص .

وأنشد غير واحد للشافعي رحمه الله تعالى :

على ثيابٍ لو تباعُ جميعُها بفلسٍ لكانَ الفَلسُ منهمْ أَكثَرًا

(١) الأبيات لزهير ، انظر شرح الديوان ٧٩ ، وقد نسبت في المؤلف ٦٣ لبقيلة الأكبر أبي المهال .

(٢) المخامر : موضع وضع الطيب ، مأخوذ من الخمرة وهي أخلاط من الطيب تدهن بها النساء .

وفيهنَّ نفسٌ لو يقاسُ ببعضها نقوسُ الورى كانت أجلاً وأكبراً^(١)

وأخذ هذا المعنى ابن أبي الفضل البصرى الشاعر يخاطب المتنبي ، فقال :

لئن كان ثوبى فوقَ قيمته الفلّسُ فلى فيه نفسٌ دون قيمتها الإنسُ
فتوبك بدر تحت أنواره دجى وثوبى ليلٌ تحت أطماره شمسُ

وسبق إلى هذا المعنى ابن هرمة ، فقال :

قد يدركُ الشرفُ الفتى ورداؤه خلقٌ وجيبٌ فيصيه مرقوع^(٢)

كان القاسمُ بنُ محمد^(٣) يلبس الخزّ ، وسالمُ بن عبد الله^(٤) يلبس الصوف ،
وكانا يتجالسان فى المجلس ويتحدثان الدهر ، لا ينكرُ واحد منهما لباسَ
صاحبه

نظر ابنُ المبارك ببغداد إلى رجل عليه ثياب صوف لا تحالطها غيرها ، فقال

من هذا ؟ فقيل له : هذا أبو العتاهية الشاعر ، فكتب إليه ابن المبارك :

(١) انظر البيهقي فى معجم الأدباء ١٧/ ٣٢٠ .

(٢) نسب البيت فى محاضرات ١٥٧/٢ لابن هبيرة ، وانظره فى التمثيل والمحاضرة ٢٨٤ بدون نسبة .

(٣) القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، أحد فقهاء المدينة السبعة ، ولد فيها وتوفى بقديد بين مكة والمدينة ، حاجاً أو معتمراً ، وكان صالحاً ثقة من سادات التابعين ، قال عنه ابن عينية : كان القاسم أفضل أهل زمانه . انظر وفيات الأعيان ٤١٨/١ (الأعلام ١٥/٦) .

(٤) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى ، أحد فقهاء المدينة السبعة ، من سادات التابعين وعلمائهم وقضاتهم ، توفى بالمدينة سنة ١٠٦ هـ . انظر تهذيب التهذيب ٣/ ٤٣٦ . (الأعلام ٣/ ١١٤ ، ١١٥) .

أَيُّهَا الْقَارِئُ الَّذِي لَبَسَ الصُّوْفَ ف وَأُضْحَى يُعَدُّ فِي الْعَبَادِ
الزَّمِ الثَّغَرَ وَالتَّعَبْدَ فِيهِ لَيْسَ بَعْدَادُ مَوْضِعَ الزُّهَادِ
إِنْ بَعْدَادَ لِلْمُلُوكِ مَحَلٌّ وَمَنْ أَخَ لِلْقَارِئِ الصِّيَادِ

وقال محمود الوراق^(١) :

تَصَوَّفَ فَازْدَهَى بِالصُّوْفِ جَهْلًا وَبَعْضُ النَّاسِ يَلْبَسُهُ مَجَانَةً
يُرِيكَ مَهَانَةً وَيَجْنِي كِبْرًا^(٢) وَلَيْسَ الْكِبَرُ مِنْ شَكْلِ الْمَهَانَةِ
تَصْنَعُ كَيْ يُقَالَ لَهُ أَمِينٌ وَمَا مَعْنَى التَّصْنَعِ لِلْأَمَانَةِ^(٣)
وَلَمْ يَرِدِ الْإِلَهَ بِهِ وَلَكِنْ أَرَادَ بِهِ الطَّرِيقَ إِلَى الْخِيَانَةِ

وقال آخر :

وِثْيَابُ الْمَرْءِ جَلُّوا ز^(٤) لَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ

وقال آخر :

لَا يَعْجِبُكَ مَنْ يَصُونُ ثِيَابَهُ حَذَرَ الْغُبَارِ وَعِرْضُهُ مَبْذُولُ
وَلَرَبَّمَا افْتَقَرَ الْفَتَى فَرَأَيْتَهُ دَنَسَ الثِّيَابَ وَعِرْضُهُ مَغْسُولُ

(١) الأبيات التالية في محاضرات الأدباء ٢/١٨٠ ، المقصد الفريد ٣/٢١٧ ، ٦/٢٢٦ وقد نسبها فيه

لساور الوراق .

(٢) في ١ : يزيد مهانة ويحل كبرا .

(٣) في المقصد : تصوف كي يقال له أمين وما يعنى التصوف والأمانة

(٤) الجلواز : الشرطى .

أنشدني إبراهيم بن محمد ، قال : أنشدني أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي^(١)
لنفسه في أبي مسلم بن فهد الهذلي الاشبيلي ، وذكر حكاية عرضت له معه :

أبا مُسْلِمَ إِنَّ الْفَتَى بِجَنَانِهِ وَمَقُولُهُ لَا بِالْمَرَاكِبِ وَاللَّبْسِ
وَلَيْسَ ثِيَابُ الْمَرْءِ تُغْنِي قُلَامَةً إِذَا كَانَ مَقْصُورًا عَلَى قِصَرِ النَّفْسِ
وَلَيْسَ يُفِيدُ الْعِلْمَ وَالْحِلْمَ وَالْتِقَى^(٢) أبا مُسْلِمَ طَوْلُ الْقُعُودِ عَلَى الْكُرْبَى
وَلَا تُبْتَنَى الْعُلْيَا بِكُلْسٍ وَقِينَةٍ وَصَهْبَاءُ لَمْ تَنْغَرِبْهَا الْقِدْرُ كَالْوَرْسِ^(٣)
أَعْيَرْتَنِي أَنْ لَمْ أَفْرَهُ مَطِئَتِي وَأَنْ ثِيَابِي غَيْرُ بَيْضٍ وَلَا مُلْسِ
فَرَبُّ ثِيَابٍ رَثَّةٌ حَشَوْهَا فَتَى أَجْدُ مِمْرٍ^(٤) غَيْرُ فَسْلٍ وَلَا نِكْسِ
وَأَخْرُ بَرَّاقُ الثِّيَابِ وَعِرْضُهُ مِنَ الْعَارِ وَاللَّذَنِيسِ رَجْسٍ عَلَى رَجْسِ
فِيمَا تَهْوَلُكَ الْبِفَالُ فَإِنَّهَا مَنُوعَةٌ عِنْدَ الْيَهُودِيِّ وَالْقَسِّ

قال رجل للحسن بن أبي الحسن^(٥) : يا أبا سعيد ! إنا قد وسّع الله علينا أفئدة من
كُسُوةٍ وَعِطْرٍ مَا لَوْ شِئْنَا اكْتَفَيْنَا بِدُونِهِ ، فما تقول ؟ قال : أيها الرجل ! إن الله قد
أدب أهل الإيمان فأحسن أدبهم ، قال تعالى : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ، وَمَنْ

(١) انظر الأبيات الثلاثة الأولى في ترجمة الزبيدي في وفيات الأعيان ٨/٤ .

(٢) في ١ : الحجا .

(٣) ينفر بها القدر : تفور ، والورس : نبات أصفر كالسمسم يزرع باليمن .

(٤) الأجد : شديد الاجتهاد ، والممر : العزيز النفس ، الفسل : اردل الدنء ، والنكس : الجبان

الضعيف .

(٥) هو الحسن البصري ، وقد سقت ترجمته .

مُحَدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيَنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ^(١) ، وَإِنْ اللَّهُ مَا عَذَّبَ قَوْمًا أَعْطَاهُم الدُّنْيَا
فَشَكَرُوهُ ، وَمَا عَذَّرَ قَوْمًا زَوَى عَنْهُمْ الدُّنْيَا فَعَصَوْهُ .

روى عن لقمان الحكيم ، أَنَّهُ قَالَ : التَّقَنُّعُ^(٢) بِاللَّيْلِ رِيَّةٌ ، وَبِالنَّهَارِ مَذَلَّةٌ . وَقَدْ
رَوَى هَذَا عَنْ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

قَالَ رَجُلٌ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : مَا أَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ ؟ فَقَالَ : مَا لَا يُشَهِّرُكَ عِنْدَ
الْعُلَمَاءِ ، وَلَا يَحْتَرِّمُكَ عِنْدَ السُّفَهَاءِ .

(١) سورة الطلاق ، الآية ٧ .

(٢) : التبرقع .

بابُ المراكبِ من الخيل وغيرها

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامة ، الأجرُ والمنعم » .

وقد ذكرنا في الآثار الثابتة في الخيل وفضلها ، وفضل رباطها ، والأجر في اكتساب ذلك ، في كتاب « التمهيد » ما فيه شفاء ، وإشراف^(١) على المعنى والحمد لله .

كان يقال : ^(٢) لا تقودوا الخيل ^(٣) بنواصيها ^(٤) فتذلوها ، ولا تجزوا أعرافها فإنها أدفاؤها ، ولا تجزوا أذنانها فإنها مذائها . وقد روى هذا الكلام مرفوعاً .

قال عمرُ بن الخطاب : عليكم بإناث الخيل ، فإن بطونها كنز ، وظهورها حرز . وقد روى هذا مرفوعاً أيضاً .

قال علي بن أبي طالب : الخيل المطلب والمهرب^(٤) .

قال ابن عباس رضي الله عنه :

(١) ج : والمراد . (٢) ساقط من ج -

(٣) الناصية : قصاص شعر الرأس .

(٤) ف : لا لطلب والمهرب .

أَحْبُوا الْخَيْلَ وَاضْطَبِرُوا عَلَيْهَا^(١) فَإِنَّ الْعِزَّ فِيهَا وَالْجَمَالَ
 إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَيَّعَهَا رَجُلٌ رَبَطْنَاهَا فَشَارَكَتِ الْعِيَالَ
 تُقَاسِمُهَا الْمَعِيشَةَ كُلَّ يَوْمٍ وَنَكَسَوْهَا الْبَرَاقِعَ وَالْجِلَالَ^(٢)

قال الحسن البصري : الجفاء مع أذنان الإبل ، والذلة مع أذنان البقر ،
 والسكينة مع أذنان الغنم ، والعز مع نواصي الخيل^(٣) وقد روى بعض هذا
 مرفوعا . قال خالد بن صفوان : الخيل^(٤) للرغبة والرغبة ، والبراذين
 للذعة ، والبغال للسفر البعيد والآثقال ، والإبل للتحمل ، والحير للزينة
 وخفة المؤونة

ساير شبيب بن شيبه بعض الأمراء ، وهو على برذون ، والأمير على
 فرس ، فقال له الأمير : سر ، فقال : كيف أسايرك وأنت على فرس ، إن تركته
 سار ، وإن حركته طار ، وأنا على برذون ، إن تركته وقف ، وإن ضربته قطف^(٥) .
 فأمر له بفرس فاره .

قيل لأعرابي : صف لنا فرسك . قال : سوطه عنانه ، وحمه^(٥) أمامه ،

(١) ق ج : واضطربوا إليها .

(٢) الجلال بضم الجيم وفتحها : ما تابسه الدابة لتصان به .

(٣) ساقط من > .

(٤) قطف : مفعى بخطوة ضيقة .

(٥) ق ا : همته .

وما ضربته قط إلا ظالماً له .

بمات الحاجب بن يوسف إلى عبد الملك بقرس ، وكتب إليه : قد وجهت
إليك بفرس حسن المنظر ، محمود المخبر ، أسيل الخلد ، رشيق القد .

قال بعض الحكماء : أكرم الخيل أجزعها من الضرب ، وأكرم الصفايا
أشدّها ولها إلى أولادها ، وأكرم الإبل أشدّها حيناً^(١) إلى أوطانها ، وأكرم
المهار أشدّها ملازمة لأمهاتها .

للحسن بن يسار^(٢) :

يا فارساً ترهب^(٣) الفرسان صوته
يا راكب الفرس السامى بغرته
أما علمت بأن النفس تفترس
ولا بس السيف يحكي لونه القبس
لا أنت تبقى على سيف ولا فرس
وليس يبقى عليك السيف والفرس

وهو شعر جيد محكم ، فيه مواعظ وحكم ، وأوله :

إن الحبيب من الأحباب مختلس
لا يمنع الموت حجاب ولا حرس

(١) ساقطة من > .

(٢) هو الإنعام الحسن البصرى .

(٣) في > : يحذر .

قال بمض البلفاء: البذل تَوَاضَعَ عن خِيَلَاء الخيل ، وارتفع ^(١) عن ذَلَّة المير ،
فهو وسط ، وخيرُ الأمور أوسطها .

قال ابن أبي طاهر : ما وُصِفَ برُذُونٌ بأحسن من قول المسلمي من ولد مسلمة
ابن عبد الملك ، واسمه محمد بن يزيد :

فَإِذَا احْتَبَى قَرَبُوسَهُ بَعَانِهِ عَلَاكَ الشَّكِيمَ إِلَى انْصِرَافِ الزَّائِرِ ^(٢)

(١) في ١ : ارتفاع .

(٢) القربوس : حنو المرح أى الجزء المخرج منه ، وهما قربوسان ، والعنان سير اللجام الذى تشد به
الداية ، واحتبى : شد ، أو اشتدل . والشكيم اللجام . انظر البيت في الكامل ٣٠١/١ .

باب الطعام والأكل

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعجبه الذراع .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيد أدام الدنيا والآخرة ، اللحم » .

قال سَفِينَة^(١) : أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حُبَارَى ، وقال في الضب : « لست بأَكِلِهِ ولا بِعَحْرَمِهِ » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم ، فلا تأكلوا الثوم ولا البصل ، ومن أراد أكلهما فليمتهما طبخاً » .

والكرات والفجل في معنى الثوم والبصل .

قال عمر بن الخطاب : إياكم واللحم ، فإن له ضَرَاوَةً كضراوة الحجر^(٢) .

إنما كره الإدمان عليه ، والله أعلم ، لما فيه من التَّعَمُّمِ والتَّشْبِهِ بالأعاجم ، ألا ترى أنه كتب إلى عماله : اخشَوْشِنُوا ، وإياكم والتَّعَمُّمِ وزىَّ العجم .

ذُكِرَ عند بعض العرب اللَّحْمُ ، فقال : إنه ليقْتُلُ السَّبَاعَ . يريد إدخال بعضه على بعض قبل تمام الهضم — والله أعلم .

(١) مولى كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، سبقت ترجمته في القسم الأول .

(٢) الضراوة بالشيء الولع به ، وفي عيون الأخبار ٣/٢١٧ : إياكم وهذه المجازر فإن لها ... الخ .

خطب عمرُ بن الخطاب يوماً ، فقال : إِيَّاكُمْ والبُطْنَةُ ، فَإِنَّهَا مَكْسَلَةٌ عَنْ الصلاة ، مُؤْذِيَةٌ لِلْجِسْمِ . وَعَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ فِي قُوتِكُمْ ، فَإِنَّهُ أَبْعَدُ مِنَ الْأَشْرِ ، وَأَصَحُّ لِلْبَدَنِ ، وَأَقْوَى عَلَى الْعِبَادَةِ ، وَإِنَّ أَمْرًا لَنْ يَهْلِكَ حَتَّى يُوْثِرَ شَهْوَتَهُ عَلَى دِينِهِ .

مر عليُّ بن أبي طالب بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَامُوا لَهُ وَحَفُّوا بِهِ وَرَحَّبُوا وَقَالُوا : لَوْ نَزَلَتْ فَأَكَلَتْ مِنْ طَعَامِنَا ، فَقَالَ لَهُمْ : إِمَّا حَلَقْتُمْ عَلَيْنَا ، وَإِمَّا أَنْصَرَفْنَا .

قال عليُّ بن أبي طالب : الْمَعِدَةُ حَوْضُ الْبَدَنِ ، وَالْعُرُوقُ وَارِدَةٌ عَلَيْهَا وَصَادِرَةٌ عَنْهَا ، فَإِذَا صَحَّتْ صَدَرَتِ الْعُرُوقُ عَنْهَا بِالصَّحَّةِ ، وَإِذَا سَقُمَتْ صَدَرَتِ الْعُرُوقُ بِالسَّقَمِ .

قال بعضُ الْأَطْبَاءِ : اللَّحْمُ يَنْبَتُ اللَّحْمَ ، وَالشَّحْمُ لَا يَنْبَتُ اللَّحْمَ وَلَا الشَّحْمَ .

قال عليُّ بن أبي طالب : الشَّحْمُ يُخْرِجُ مِثْلَهُ مِنَ الْمِدَا^(١)

أتى عمر بن عبد العزيز بيته يوماً ، فقال : هل عندكم من طعام ؟ فأصاب تمرًا وشرب من ماء ، وقال : مَنْ أَدْخَلَهُ بَطْنُهُ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ

(١) جمع المدة : وهو القيح .

قيل للشَّعْبِي : أى الطعام أحب إليك ؟ قال : ما صنعه النساء ، وقل فيه العناء .

قال سلمان^(١) : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا نجد في التوراة أو قال في الإنجيل : البركة في الطعام غسل اليد قبله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البركة في الطعام غسل اليد قبله وبعده » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن للطعام حقاً . قيل : وما حقه يا رسول الله ؟ قال : ذكر الله في أوله ، وحمده في آخره » .

ومن حديث علي بن ثابت ، عن حمزة بن أبي حمزة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نَسِيَ أن يُسَمِّ اللهَ على طعامه ، فليقرأ : قل هو الله أحد » .

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأكل بالشمال ، والشرب بالشمال ، وعن الاستنجاء باليمين .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٢) لربيبة عمر بن أبي سلمة : يا بني :

(١) سلمان الفارسي : الصحابي الجليل ، أصله من مجوس أصبهان ، وقرأ كتب الفرس والروم ثم قصد بلاد العرب ، فلما ظهر الإسلام كان من السابقين إليه ، وهو صاحب فكرة حفر الخندق حول المدينة في غزوة الخندق المعروفة ، وكان الرسول يقول عنه : سلمان منا أهل البيت ، توفي سنة ٣٦ هـ . الإصابة الترجمة ٣٣٥٠ ، وانظر الأعلام ١٦٩/٣ .

(٢) ساقط من ج .

« قل بسم الله ، وكلّ يمينك ، وكلّ مما يليك » .

كان على بن أبي طالب إذا دُعِيَ إلى طعام أكل شيئاً قبل أن يأتِيه ، ويقول :
فبيحُ بالرجل أن يُظْهر نُهْمته في طعام غيره .

وقال رحمه الله : من أراد البقاء — ولا بقاء — فليباكر الغداء ، وليخفف
الرداء ، وليقل غشيان النساء .

قال منصورُ الفقيه :

قارب فديتُك إن أكلتَ وإن شربتَ وإن غَشِيتَ
وأنا الكفيلُ لك الحيا ة بأن تما في ما حييتَ

قال قيسُ بن أبي حازم : نزل بي أعرابيٌّ من أحْسَ ، فلم آله تَكْرمةً ،
فقال لي : أَكُلْ الحَيَّ يَجِدُ مِثْلَ هَذَا الَّذِي أَرَى عِنْدَكَ ؟ فقلت : إن أَخْبَثَهُمْ عَيْشاً
يَشْبَعُ مِنَ الْخُبْزِ وَالتَّمْرِ^(١) ، فقال : أَقْسَمُ بِاللَّهِ لئن كُنْتَ صَادِقاً لَيُوشِكَنَّ أَنْ
يَقْتُلُوا ، فإنَّ العربَ — والله — ما زالت إذا شَبِعَتْ اقْتَتَلَتْ . قال قيس : فلم
أَلْبَثْ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى قَتَلَ عَثْمَانُ ، ثُمَّ كَانَتْ وَقْعَةُ الْجَلِ ، ثُمَّ وَقْعَةُ صِفِّينَ
وَالنَّهْرَوَانِ .

(١) و : ١ : إن أحسنهم عيشاً لمن يعيش من الخبز والتمر .

قال الشعبي : الناس في جَنَّةِ الله تعالى ستة أشهر - يعني أيام الرُّطْب .

ذكر أبو الحسن بن مِقْسَمٍ ، قال : سمعت محمد بن مسلم الزجاج جَارَنَا ، قال : سمعتُ عباس الدَّوْرِيَّ ، يقول : سمعتُ يحيى بن معين يقول : لا يَمَلُّ الباذنجان عاقل .

وسمعتُ القاضي أبا عمرو ، يقول : لو علم الثور الذي يحمل الباذنجان أنه عليه ، تاه على الثيران .

قلت ^(١) : هذا لمن استطابه ، وَعَذِبَ عنده ، وأما من جِهة الطَّبِّ ، فذمه عندهم أكثر من مدحه .

قال طَرِيعُ بن إسماعيل الثقفي :

دَعُ بَعْضُ^(٢) أَكْلكَ رَبِّ آكلٍ أَكَلَةٍ يَوْمًا سِيْلَفُظْ — إذا هُوَ لا كَهَا

ولبعض المتأخرين في رجل مات من أَكَلَةٍ أَكَلَهَا في شعْرٍ له فيه :

يا مَنْ جنت كَفُّهُ على جَسَدِهِ يَرْحُمُكَ اللهُ يا قَتِيلَ يَدِهِ

قال الفضيل بن عياض : خصـلـتان يُقَسِّيان القلب : كثرة الكلام ، وكثرة الأكل .

(١) في ١ ، ح : قال أبو عمر رضى الله عنه .

(٢) في ج : عنك .

قال مُحمَّد الأرقط :

أَتَانَا وَلَمْ يَعْدِلْهُ^(١) سَحْبَانُ وَإِزِلْ يِيَانَا وَعِلْمَا بِالَّذِي هُوَ قَائِلُ
فَمَا زَالَ عَنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَانَتْهُ مِنْ الْعِيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِاقْلُمِ^(٢)

دعا عبد الملك بن مروان رجلا إلى غدائه ، فقال له قد تغديت . قال عبد الملك :
ما أقبح بالرجل أن يأكلَ حتى لا تكون فيه بقيةٌ للطعام ! فقال : يا أمير المؤمنين !
بي فضل ، ولكني كرهتُ أن آكل فأصيرَ إلى ما استقبح أميرُ المؤمنين .
قال إبراهيم النخعي : ما رأيت راكبا أحسن من زُبدٍ على تمر .

قال الشاعر :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الزُّبْدَ بِالتَّمْرِ طَيِّبٌ وَأَنَّ الحُبَّارَى خَالَةُ الكُرَوَانِ^(٣)
قال عمرو بن بحر : العامة لا تشكُّ بأن الكروان ابن الحُبَّارَى .
وقال آخر :

تَنَافِسُ فِي طَيِّبِ الطَّعَامِ وَكُلُّهُ سِوَايَ إِذَا مَا جَاوَزَ اللَّهَوَاتِ^(٤)

(١) في العقد : أتانَا وما ساواه ، وفي المحاضرات : وما داناه .

(٢) البيتان في عيون الأخبار ٢١٩/٣ ، العقد الفريد ١٨٧/٦ ، محاضرات الأدباء ٣٠٤/١ ، فصل
المقال ٣٩١ .

(٣) انظره في الحيوان ٣٧٢/٦ ، محاضرات الأدباء ٢٩٧/١ ، البيان ٣٠٣/١ بدون نسبة .

(٤) البيت لأبي العتاهية ، ديوانه ٤٦ ، وفيه : أنافَس ، التمثيل والمحاضرة ٢٧٧ بدون نسبة ، واللهة :
اللجمة الناثئة من اللسان في نهاية الخلق .

دعا الحجاج رجلاً إلى غدائه ، فقال : قد تغديت . قال : إنك لتباكر الغداء .
قال : لخلال ثلاث : إن ناجيتُ رجلاً لم يجد فيّ خلّوفاً ، وإن شربتُ ماء شربته
على ثقل ، وإن حضرت قوماً على طعام حضرتهُم ومعى بقيّة من غرض .
فدجب منه .

قال سليمانُ بن عبد الملك نسالم بن عبد الله^(١) ، وقد رآه حسن السّحنة : أى
شئ تأكل ؟ قال : الخُبْزُ والزَّيْتُ ، وإذا وجدتُ اللحم أكلته . قال له :
وتشتهيه ؟ قال : إذا لم أشتهه تركته حتى أشتهيه .

قيل لأعرابيٍّ : أتُحسن تأكل الرأس ؟ قال : نعم . فقيل له : كيف تأكله ؟
فقال : أَبْخُصُ عَيْنِيهِ ، وَأُسْحِي خَدَيْهِ ، وَأَفْكَ لَحْيَيْهِ ، وَأَغْفِصُ أُذُنَيْهِ^(٢) ،
وَأُرَى بِالْدِمَاعِ إِلَى مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي .

قيل لبعض العقلاء : أى الطعام أطيب ؟ قال : الجوع أعلم .

كان يقال : نعم الإمام الجوع^(٣) ، ^(٢) ما ألقيتَ إليه شيئاً إلاّ قبله وطاب
عنده^(٣) .

(١) هو أحد فقهاء المدينة السبعة ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) يخمس عينه : قلاه بشدها . وسحا خديه : قشر ما عليها من لحم ، اللحي : مانبت عليه الشعر من
جانب الوجه وهما الحيان ففكهما فصلهما وكسرها . وغفص الأذن : لوها حتى تقطع .

(٣) ساقط من أ .

روى مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ :
الْخَبِيصُ يُزِيدُ فِي الدِّمَاغِ .

وَرَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْخِلَالُ بَعْدَ الطَّعَامِ يَشَدُّ اللَّثَاتِ ،
وَيَجْلِبُ الرِّزْقُ ، ^(١) وَيَطْيِبُ نَكْهَةُ الْفَمِ .

دَحَلَ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ يَأْكُلُ ، فَدَعَاهُ إِلَى الْأَكْلِ ، فَقَالَ :
أَنَا صَائِمٌ ، قَلَمُ تَزَلُ الْأَلْوَانُ ^(٢) تَحْتَلِفُ بَيْنَ يَدَيِ مُعَاوِيَةَ حَتَّى جِيءَ بِجَدْيٍ مَحْنُودٍ ^(٣)
صَمِينٍ ، فَقَالَ جُنَادَةُ : لِيَأْمُرَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَاءٍ أَغْسِلُ يَدَيَّ وَأَأْكُلُ مِنْ هَذَا الْجَدْيِ .
فَقَالَ لَهُ : أَلَمْ تَقُلْ إِنَّكَ صَائِمٌ ؟ قَالَ : بَلَى . وَلَكِنِّي عَلَى رَدٍّ يَوْمَ أَقْدَرُ مِنِّي عَلَى رَدِّ مِثْلِ
هَذَا الْجَدْيِ . فَضَحِكَ مُعَاوِيَةُ وَأَمَرَ بِالْمَاءِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَأَأْكَلَ مَعَهُ .

قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : غَسَلُ الْيَدِ قَبْلَ الطَّعَامِ يَنْقِي الْفَقْرَ ، وَبَعْدَ الطَّعَامِ
يَنْقِي اللَّحْمَ ^(٤) .

كَانَ يُقَالُ : أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي .

(١) ساقط من .

(٢) الْأَزْدِيُّ الزَّهْرَانِيُّ ، قَائِدُ بَحْرَى ، صَحَابِيٌّ ، مِنْ كِبَارِ الْفِرَازَةِ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ كَانَ قَائِدَ غَزَوَاتِ الْبَحْرِ
أَيَّامَ مُعَاوِيَةَ ، وَبِمَنْ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ، وَفَتَحَ جَزِيرَةَ رُودَسَ سَنَةِ ٥٣ هـ ، وَقَدْ تَوَفَّى بِالشَّامِ سَنَةَ ٨٠ هـ . انظر :
الْأَعْلَامُ ١٣٦/٢ وَالْمَرَاجِعُ عَنْهُ فِي هَامِشِهِ .

(٣) الْحَنُوزُ وَالْحَنْدُ : الْمَشْوَى .

(٤) فِي : هـ . اَلْهَم . وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْخَبَرُ فِي عِبُونِ الْأَخْيَارِ ٢٢٤/٣ ، مَحَاضِرَاتُ الْإِدْبَاءِ ٣٠٠/١ ، الْمَقَدِّ

الْقَرِيدُ ٢٩٨/١ هَكَذَا : الْوَضُوءُ قَبْلَ ... اللَّحْمِ .

قال أبو بكر الهذلي : إذا جَمَعَ الطعامُ أربعمَ كُمُل ، إذا كان حلالاً ، واجتمعت عليه الأيدي ، وسُمِّيَ اللهُ في أوله ، ومُحمد في آخره .

كان يحيى بن معين يتمثل :

المالُ يَنْفَدُ حِلُّهُ وَحَرَامُهُ يوماً وَتَبَقَى في غَدِ آثَامُهُ
ليسَ التَّقَى بِمُتَّقٍ في دِينِهِ حتَّى يَطِيبَ شَرَابُهُ وَطَعَامُهُ^(١)

قال لقمان لابنه : يا بني ! لا تأكل شيئاً على شبع ، فإنك إن تركته للكلب خيرٌ لك من أن تأكله .

كان الحسنُ بن عليٍّ رضي الله عنه ، يقول : اثبتونا بالخوان نأتنس به حتى يأتى الطعام .

كان لكسرى جامٌ فيه حبّ رمان يسف منه بين كلّ لونين ملعقة ليعرف اختلاف الألوان .

روى عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رجلٌ من أهل الشام : أنعت لكم الأكل ؟ قالوا : نعم . قال : إذا أكلت فابرك على ركبتيك ، وافتح

(١) البيتان في وفيات الأعيان ١٩١/٥ ، وفيها طرا بدل يوما ، ولإله بدل في دينه .

فاك ، وأحدج^(١) عينيك ، وفرج أصابعك ، وعظم لقمتهك ، واحتسب نفسك . قال
عبد الله بن دينار : ما سمعت عبد الله بن عمر يحدث بهذا الحديث قط ، فبلغ قوله :
واحتسب نفسك ، إلا ضحك حتى بدت نواجذه .

قال أبو الهندي ، وهو من ولد شيث بن ربيع^(٢) :

أَكَلْتُ الضَّبَابَ فَمَا عَفَّتْهَا وَإِنِّي لَأَهْوَى قَدِيدَ النَّعْمِ^(٣)
وَرَكَبْتُ زُبْدًا عَلَى تَمْرَةٍ فَنَعَمُ الطَّعَامُ وَنَعَمُ الْأَذْمُ
وَمَا فِي الْبُيُوضِ كَبِيزِ الدَّجَاجِ وَيِضُّ الْجَرَادِ شِفَاءُ الْقَرَمِ^(٤)
وَمُسْكِنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرِيبِ وَلَا تَشْتَهِيهِ نَفُوسُ الْعَجَمِ^(٥)

قال عمرو بن بحر^(٦) : الجرادُ الماءُ كَوَلُّ منه ، ضُرُوبُ : منه الأهوازي ، وفيه
المُذَنَّبُ ، وأطيبه الأعرابي ، وأهل خراسان لا يأكلونه . قال : والجرادُ
الأعرابي لا يتقدمه في الطيب شيء ، وما أخصى كم سمعتُ من الأعراب من يقول :

(١) التجديج : التحديق .

(٢) سبقت ترجمته في الجزء الأول ، وانظر أبياته التالية في الحيوان ٨٨/٤ ، ٨٩ ، وما عدا الثاني في
عبرن الأخبار ٢١٠/٣ ، ٢١١ .

(٣) عاف الشيء : كرهه ، والقديد : اللحم المماوح المجفف في الشمس .

(٤) القرم : الاشتهاؤ إلى الشيء .

(٥) المكن : البيض ، والعريب : مصفر العرب .

(٦) انظر فيما يلي : الحيوان ٥٦٥/٥ ، ٥٦٦ .

ما شبت منه قطّ ، وما أدعّه إلا خوفاً من عاقبته ، أو لأنّي أعيا فأترك . قال :
والجراد يطيب حاراً وبارداً ومشوياً ومطبوخاً ، منظوماً في الخيط ، أو مجعولاً في
المسلة^(١) . قال : والبيضُ المقدم في الطيب ثلاثة أجناس : بيض الأشبور^(٢) ، وبيضُ
الدجاج ، وبيض الجراد . [وبيض الجراد]^(٣) فوق بيض الأشبور^(٤) في الطيب ؛
وبيضُ الأشبور فوق بيض الدجاج . قال : والجراد يؤكل يابساً وغير يابس ، ويجعل
إذا ما وُثِقَ . قال : وذَكَرَت امرأةُ الجراد ، فقالت لها أخرى : كيف حبّك فيه ؟
قالت : والله إنه لأحبّ إلي من الحبّل^(٥) .

كان بشر بن المعتمر ، خاصّاً بالفضل بن يحيى ، فقدم عليه رجلٌ من مواليه —
وهو أحدُ بني هلال — فجاء^(٦) به يوماً إلى الفضل ليكرمه بذلك ، وحضرت
المائدةُ ، وذكر الضبُّ ومن يأكله ، فأفرط الفضل في ذمه وتابعه القوم ، ونظر
الهلاليّ فلم ير على المائدة عريباً غيره ، وغازه كلامه ، فلم يلبث أن أتى الفضلُ
بصفحةٍ ملأى من فراخ الزنابير ليَتَّخِذَ له منها بزماً ورْدُ^(٧) ، والدَّبرُ^(٨) والنحل

(١) هكذا في الأصول ، وفي الحيوان الملة : وهو الرماد الحار والجر .

(٢) الأشبور : سمك يجرى كما في المحيط والمنجد ، وفي الحيوان . الأشبور ، انظر التحقيق الواردة في هامش صفحة ٥٦٥ من الجزء الخامس .

(٣) زيادة يسقيم بها السياق (٤) ساقط من أ .

(٥) انظر الحيوان ٥/٦٧ ، فقد وردت محاورة المرأتين هناك بفضّل تفصيل .

(٦) في أ : فمضى .

(٧) البزماورد : طعام يتخذ من اللحم والبيض وأصل الكلمة فارسية .

(٨) الدبر : جماعة النحل والزنابير .

عند العرب أجناس من الذبّان ، فلم يشك الهلالي أن الذي رأى من ذبّان البيوت
والخشوش^(١) ، وكان الفضل حين ولى خراسان ، قد استطرف بها بزماورد الزناير ،
فلما قدم المراق كان يتشهاها ، فتطلب له وتساق من كل مكان ، فشمت به وأصحابه
لما رأى من ذلك ، وخرج وهو يقول :

وعِلْج يعاف الضبّ لو مابطنةً وبعضُ إدام العِلْج هامُ ذُبَابٍ
ولو أن ملكاً في الوري ناك أمه لقالوا له : أوتيت فصلَ خطابٍ^(٢)

قال الحسن بن هاني :

إذا ما تيمى أناك مُفَاخِرًا فقل : عدّ عن ذا ، كيف أكلك للضبّ
تفاخرُ أبناء الملوكِ سفاهةً وبؤلك يجرى فوق ساقك والكمب^(٣)

وقال ابن المعتز :

رأيت يوتاً زينت بنارقٍ وزين ما فيهن بالوشى والطُرزِ

(١) الخشوش : حشرات الأرض .

(٢) انظر الخبر والبيتين في الحيوان ٩١/٦ ، ٩٢ ، عيون الأخبار ٣/٢١٠ .

(٣) ديوانه ١٥٨ ، الحيوان ٢/٦ ١٠٦ .

فلم أرَ ديباجًا ولم أرَ سُندُسًا بأحسنَ في يَدَيِ الكَرِيمِ من الخبزِ^(١)

وقال آخر :

فكم من أكلةٍ مَنَعَتْ أَخَاهَا بلذَّةٍ ساعةٍ أَكَلَتْ دَهْرَ
وكم من طالبٍ يَسْعَى لشيءٍ وفيه هلاكُهُ لو كان يدري^(٢)

^(٣) قال المأمونُ : سبعة أشياء لا تَمَلَّ ، أَكُلْ خبزَ البُرِّ ، وشَرْبَ ماءِ العنبِ ، وأَكُلْ لحمَ الضأنِ ، والثوبُ اللينَ ، والرائحةُ الطيبةُ ، والفِراشُ الوطِيُّ ، والنظرُ إلى كلِّ شيءٍ حسنٍ . فقال له الحسنُ بنُ سَهْلٍ : أينَ محادثَةُ الإخوانِ يا أميرَ المؤمنين ؟ قال : هن ثمانٍ وهى أولهنَّ ٢ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنهم من يرويه عن عليٍّ ، أنه قال : لا يُقامُ عن الطعامِ حتى يُرْفَعَ .

قال ابن عباسٍ : من السنة إذا دعوتَ أحدًا إلى منزلِكَ أن تخرُجَ معه حتى يخرُجَ .

روى جعفرُ بن محمد بن عليٍّ بن الحسين ، عن أبيه ، أنه قال : رَبُّ البيتِ

(١) التمثيل والمحاضرة ٢٧٨ .

(٢) البيتان لابن هرمة ، انظر . البيان والتبيين ٣/١٦٥ ، فصل المقال ٢٦٢ .

(٣) ساقط من ح .

آخِرُ من يفسل يديه .

وقال أبو الزناد : من إكرام الصَّيف وحسن الأدب في مُؤَاكلته ، أن تفسلَ
يديك قبله أولاً ، وبعده آخرًا .

لعبد الله بن المبارك ، وتمثل بها المأمون : .

احضر طعامك وابذله لمن أكلأ واخلف على من أبي ، واشكر لمن فعلاً
ولا تكن سَابِرِيَّ العَرَضِ^(١) مُخْتَشِمًا من القليل ، فاست الدَّهْرَ مُخْتَفِلًا

وقال آخر في ذم الشراب :

لا تفكّن على الكؤوس بِشْرَها فهي التي بك عن قليلِ تفتِكُ
يكفيك منها أن عقلك تارة^(٢) يبكي عَلَيْكَ ، وَأَنَّ جَهْلَكَ يضحكُ

وقال آخر^(٣) :

وإني لأستحي أكيلي أن يَرَى مكانَ يدي من جانب الزَّادِ أَقرَعًا^(٤)

(١) السابري : ثوب رقيق جيد نادر ولهذا يرغب فيه الناس مهما كان عرضه ضئيلاً ، ومن هنا أخذ هذا التعبير ، ومعناه لا يكن عرضك في الإفضال ضيقاً كالثوب السابري .

(٢) في ١ : دائماً .

(٣) الأبيات لحاتم الطائي ، انظرها في ديوانه ٢٧ ، الحماسة لأبي تمام ٣١٢/٢ ، أمالي القاني ٣١٨/٢ ، البيان والتبيين ٢٥٧/٣ .

(٤) في ١ : أفزعا ، وفي ٢ : مفزعا ، وفيها أيضا : وإني لأستحي من القوم أن أرى .

أَيْتُ هَضْمَ الْكَشْحِ مَضْطَمِرَ الْحِشَا مِنْ الْجُوعِ أَخْشَى الدَّمِ أَنْ أَتَضَلَّماً^(١)
وإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَ بَطْنُكَ سُؤْلُهُ وَفَرَجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الدَّمِ أَجْعَلَا

وقال كعب بن سعد الغنوي^(٢) :

وزادِ رفعتُ الكفَّ عنه تَجْمُلاً لَأَوْثَرَ فِي زَادِي عَلَى أَكْيَلِي
وما أنا للقول الذي ليس نَافِعِي وينغضبُ منه صاحبي بقَوْلِ^(٣)

(١) في > : أن أبتلما . ومعنى أتضلع أي أمتلئ . زادنا .

(٢) شاعر جاهلي ، رقيق ، مات نحو سنة ١٠ قبل الهجرة . انظر الأعلام وهامشه ٨٢/٦ .

(٣) البيتان في أمالي الهاملي ٢/٢٠٤ ، والثاني في محاضرات الأدباء ١٠٧/٢ .

بَابُ النُّوْمِ وَتَصَرُّفِ الْمَعَانِي فِيهِ^(١)

رَوَى أَنَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : خُلِقَانُ أَكْرَهُهُمَا ، النَّوْمُ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ ،
وَالضَّحْكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ ، وَالثَّالِثَةُ وَهِيَ الْعَظْمَى : إِعْجَابُ الرَّجُلِ بَعَامِهِ .

قَالَ دَاوُدُ لَابْنَهُ سَلِيمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ النَّوْمِ ، فَإِنَّهُ يُفْقِرُكَ إِذَا
اِحْتَجَّ^(٢) النَّاسُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ .

قَالَ لَقْمَانَ لَابْنَهُ : يَا بَنِي ! إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ النَّوْمِ وَالْكَسَلَ وَالضَّجَرَ ، فَإِنَّكَ إِذَا
كَسَلْتَ لَمْ تَوْدِّ حَقًّا^(٣) ، وَإِذَا ضَجَرْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى حَقٍّ .

كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ : بَلِّغْنِي أَنَّكَ لَا تَقِيلُ ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ
لَا تَقِيلُ .

قَالَ عَلِيٌّ : مَنْ الْجَهْلُ النَّوْمُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ^(٤) مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ^(٥) ، وَالضَّحْكُ مِنْ غَيْرِ
عَجَبٍ ، وَالْقَائِلَةُ تَزِيدُ فِي الْعَقْلِ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : النَّوْمُ^(٥) (عِنْدَ الْمَوْعِظَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ .

(١) فِي : بَابِ النَّوْمِ وَالْكَسَلِ .

(٢) ١ : تَرَدَّدَ .

(٣) ١ : قَامَ .

(٥) سَاطِعٌ مِنْ أَوْ

(٤) سَاطِعٌ مِنْ : .

(قال عبد الله بن عمرو بن العاص : النوم ^(١) على ثلاثة أوجه ، نوم خرق ، ونوم خلق ^(٢) ، ونوم حَق . فأما النوم الخرق ، فنومة الضحى ، ^(١) يقضى الناس حوائجهم وهو نائم ^(١) ، وأما نوم الخلق ، فنوم القائلة نصف النهار ، وأما نوم الحق ، فالنوم حين تحضر الصلوات .

قال غيره : نوم أول النهار خرق ، ونوم القائلة خلق ، ونوم العشي حق ، والنوم بين العشاءين يحرم الرزق .

قيل لأعرابي : ما يدعوك ^(٣) إلى نومة الضحى ؟ قال : مَبَرَّةٌ في الصيف ، مَسْنَخَةٌ في الشتاء

قال بعض العلماء : النَّعاسُ يُذهِبُ العقلَ ، والنوم يزيد فيه .

قال عبد الله بن شُبْرَمَة : نوم نصف النهار يَعْدِلُ شَرَبَهُ دواء . يعنى في الصيف .

قال عباس بن الأحنف ^(٤) :

قالوا : تنام ، فقلت : الشَّوْقُ يَنْعَمُ من أن أنامَ وعيني حَشُوها السَّهْدُ

(١) ساقط من أ .

(٢) الخرق : الحق . والخاق : الطبيعة .

(٣) أ : ما يملك .

(٤) الأبيات في ديوانه ٢٦ ، وانظر عيون الأخبار ٤/١٤٠ ، محاضرات الأدباء ٣٣/٢ ، وفيات الأعيان

أَبْكَى الَّذِينَ أَذْأَقُونِي مَوَدَّتَهُمْ حَتَّى إِذَا أَيْقَظُونِي لِلْهَوَى رَقَدُوا^(١)
 هُمْ قَدْ دَعَوْنِي فَلَمَّا قَتُّ مُقْتَضِيَا لِلْحَبِّ نَحْوَهُمْ مِنْ قُرْبِهِمْ ، بَعَدُوا^(٢)
 لَاخْرَجَنَ مِنَ الدُّنْيَا وَحُبُّهُمْ بَيْنَ الْجَوَانِحِ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ

كَانَ يُقَالُ : لِإِبْلِيسَ لَعُونٌ^(٣) وَكُفْلٌ وَسَعْمُوطٌ ، فَلَعُونُهُ الْكَذِبُ ، وَكُفْلُهُ
 النَّعَاسُ عِنْدَ سَمَاعِ الْخَيْرِ ، وَسَعْمُوطُهُ الْكِبَرُ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ ، يَهْجُو قَوْمًا :

أَكْثَرُ مَا يَعْرِفُهُ الْقَوْمُ الْأَكْلُ وَالرَّاحَةُ وَالنَّوْمُ
 نَوَكِي مِيَاسِيرُ إِذَا عَدْتَ إِلَى أَيَّامٍ لَمْ يُعْرِفْ لَهُمْ يَوْمٌ^(٤)

وَقَالَ آخَرُ :

عَجِبْتُ لَطَرَفِي^(٥) وَالْكَرَى إِذْ تَنَافَرَا وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ بَيْنَهُمَا وَصْلُ
 كَأَنَّ الْبَكَاءَ أَغْرَاهُمَا بِتَفَرُّقٍ فَلَمْ يَجْتَمِعْ مِنْ بَعْدِهِ لَهَا شَمْلُ

(١) فِي الْعِيُونِ : أَشْكُو بَدَلَ أَبْكَى ، فِي الْهَوَى بَدَلَ الْهَوَى .

(٢) رَوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْعِيُونِ وَالْوَفَايَاتِ :

وَاسْتَهْضُونِي فَلَمَّا قَتُّ مُنْتَهَضَا مِنْ ثَقُلَ مَا حَمَلُونِي فِي الْهَوَى قَعَدُوا

(٣) الْعَمَقُ : مَا يَشْتَبِي مِنَ الْأَطْعَمَةِ وَنَحْوِهَا فَيُلَقَّ .

(٤) النَّوَكِيُّ جَمْعُ أَنْوَكٍ وَهُوَ الْأَحْمَقُ . وَفِي ١ : لَيْسَ لَهُمْ يَوْمٌ .

(٥) فِي ١ : لَعْنِي .

أنشد ابن دريد :

ولذَّ كَطْعَمِ الصَّرْخَدِيِّ تَرْكُتُهُ بأَرْضِ العِدَا مِنْ خَشْيَةِ الحَدَمَانِ

ومُبْدٍ لِي الشَّخْنَاءِ يَبْنِي وَيَبْنِي دعوتُ وقد طال السَّرى فدَعَانِي^(١)

وفسر اللذَّ فقال : اللذُّ : اللذيد ، وأراد به هنا النوم . والصَّرْخَدِيُّ : الحمر ،

وقيل العسل .

وللفرزق ، أو غيره :

يقولون طالَ الليلُ والليلُ لم يَطُلْ ولكنَّ من يَبْنِيكَ من الشَّوقِ يَسْهَرُ^(٢)

وقال بشار :

لم يطل ليلى ولكن لم أنم ونفَى عَنِّي الكَرَى طيفُ أَلَمٍ^(٣)

قال أبو مُلْجَمِ الأعرابي :

أبيتُ أَرَايَ النَّجْمَ حَتَّى كَانَنِي بناصيتي حَبْلٌ إِلَى النَّجْمِ مُوثَقٌ

وما طال ليلى غير أني أَحْبَبُهَا أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْأَمَانِي فَتَعَلَّقُ

(٤) البيتان في أمالي القالي ٢١٠/١ ، الحيوان ٢٦٦/١ ، ومبدٍ لى الشخناء : يقصد كلبا نبهه وقت

سيره في الليل .

(٢) ديوان الفرزدق ١٥٩ ، أمالي القالي ١٠٠/١ .

(٣) البيت في الأغاني ١٥١/٣ .

وقال علي بن بسام^(١) :

لا أظلم الليلَ ولا أدعى أن نجوم السماء ليست تغور
كيلي كما شئت فإن لم تزُرْ طال ، وإن زارت فليلى قصير^(٢)

قال عدى بن الرقاع :

وكان ليلى حين تغرب شمسُه بسوادٍ آخرٍ مثله موصول^(٣)

لأبي جندب الهذلي ، فيما ذكر المدائني :

تعالوا أعينوني على الليل إنّه على كل عينٍ لا تنام طويلُ

قال المدائني ، وهو القائل أيضا :

ألا أيها النوام ويحكمم هُبوا أسألكم هل يقتل الرجل الحب

قال : وهو القائل :

قل للمليحة في الحار الأسودِ

وذكر الأبيات ، وليس هذا موضعها ، وغير المدائني ينشد قوله : ألا أيها

(١) هو المعروف بالبسامي ، وقد سبقت رجوعته في القسم الأول .

(٢) البيان في أمالي القاضي ١٠٠/١ ، زهر الآداب ١٦٧/٣ ، معاضرات الأدباء ٤٢/٢ ، وروى :

فإن لم تجد ، وروى : جاءت بدل زارت .

(٣) ساقط من ١ .

النوام... لجميل بن مَعمر^(١) ، ويُنشد : قل للمليحة في الحمار الأسود ...
للدارمي .

قال صالح بن حَسَّان يوما لجلسائه : أَيْتَكُم يَنْشَدُ بَيْتًا نَصْفُهُ لِحَنْتٍ يَتَفَكَّكُ
بِالْعَقِيقِ ، وَنَصْفُهُ لِأَعْرَابِيٍّ فِي شَمْلَةٍ بِالْبَادِيَةِ ؟ قَالُوا : مَا نَعْرِفُهُ . قال : هو قول
ابن مَعمر :

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ النَّيَّامُ أَلا هَبَّوْا أَسْأَلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحَبْثُ؟^(٢)
ولعباس بن الأحنف :

أَيُّهَا النَّائِمُونَ حَوِّلِي أَعْيُنُو نِي عَلَى اللَّيْلِ حِسْبَةً وَاتَّجَارَا
حَدِّثُونِي عَنِ النَّهَارِ حَدِيثًا أَوْصِفُوهُ فَقَدْ نَسِيتُ النَّهَارَا^(٣)
وقال خالد الكاتب^(٤) :

رَقَدْتَ وَلَمْ تَرَثِ لِلْسَّاهِرِ وَلَيْلَ الْمُحِبِّ بَلَا آخِرِ

(١) ساقط من ١ .

(٢) الخبر والبيت في الأغاني ١١٣/٣ ، وفي أمالي القالي ٢٩٨/٢ بزيادة تفصيل ، وفي العقد الفريد ٣٨٢/٥ أن هارون الرشيد قال للمفضل الضبي أنشدنا بيتا أوله أعرابي في شملة هب من نومه ، وآخره مدني رقيق غنى بماء العقيق ... الخ .

(٣) ديوانه ٢٢ ، وفي أمالي القالي ١٠١/١ : حدثني .

(٤) هو خالد بن يزيد البغدادي ، أبو الهيثم المعروف بالكاتب ، شاعر غزل من الكتاب ، كان أحد =

ولم تذرِ بمدَّ ذهابِ الرقادِ ما فملَ الدَّمعُ بالناظرِ^(١)

وقال سعيدُ بنُ حميدٍ^(٢) :

يا ليلُ بل يا أبدَ أنائمٍ عنك غدُ
يا ليلُ لو تلقَى الذى ألقى بها أو تجدُ
قُصِّرَ من طُولِكَ أو ضُفِّفَ منك الجَلَدُ^(٣)

ولبعضِ أهلِ عَصْرِنَا :

إلْفِي قَرِيبٌ وَأُنْسِي مَا يَتِمُّ بِهِ
إِذَا كَوَاكِبُهُ الْأُخْرَى أُرِدَتْ بِهَا
وَاللَّيْلُ يَقَطَعُ صَبْرِي كُلَّهُ طَوْلًا
مِنْ نِعْمَتِي فَرَجًا عَادَتْ لِي الْأَوَّلَى

وللمتصِر بالله^(٤) :

= كتاب الجيش في أيام المعتصم العباسي ، وكان يهاجى أبا تمام ، شعره رقيق أكثره في الفزل ، توفي في بغداد سنة ٢٦٢ هـ . انظر تاريخ بغداد ٣٠٨/٨ ، الأغاني ٣١/٢١ الساسي (الأعلام ٣٤٣/٢) .

(١) البيتان في أمالي القالي ١/١٠٠ ، وفيه ما صنع الدمع في ناظري ، وفي ١ : ما صنم الدهر .

(٢) أبو عثمان ، كاتب وترسل من الشعراء ، أصله من أبناء الدهاقين ، مولفه ببغداد ، قلده المستعين بالله العباسي ديوان رسائله ، وأكثر أخباره مناقضات له مع فضل الشاعرة وشعره رقيق ، كان يتعوفيه منحنى ابن ربيعة . انظر : الأغاني ١٧/٢-٨ (الأعلام ١٤٦/٣) .

(٣) الأبيات مع غيرها في أمالي القالي ١/١٠١ ، الأغاني ١٧/٥ .

(٤) هو محمد (المنتصر) بن جعفر (المتوكل) بن المعتصم من خلفاء الدولة العباسية ، في أيامه قويت =

رَأَيْتُكَ فِي النَّامِ أَقْلًا بِخَلَا وَأَطْوَعَ مِنْكَ فِي غَيْرِ النَّامِ
فَلَيْتَ الصُّبْحَ زَالَ فَلَا تَرَاهُ وَلَيْتَ اللَّيْلَ أُخِّرَ أَلْفَ عَامِ
فَلَوْ أَنَّ النَّعَاسَ يُبَاعَ بِيَعًا لِأَغْلَيْتُ النَّعَاسَ عَلَى النَّيَامِ

= سلطنة العثمانيين ، وصار يأتمر بأمرهم ، قيل مات مسموماً بمبضع طيب ، سنة ٢٤٨ وكانت مدة خلافته سنة أشهر وأيام ، أورد له في الأغاني ٣٠٠/٩ وضم شعره ومنها الأبيات ، انظر في ترجمته الأعلام والمراجع التي
! في هامشه ٢٩٦/٦ .

باب الحَمَامِ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّكُمْ سَتَقْتَحُونَ الشَّامَ ، فَتَجِدُونَ فِيهَا يَبُوتًا تُدْعَى الْحَمَّامَاتُ ، فَلَا يَدْخُلُهَا مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرِيضَةٌ أَوْ نَفْسَاءٌ ، وَلَا يَحِلُّ دُخُولُهَا لِرَجُلٍ إِلَّا بِمَنْزَرٍ » .

قال أبو هريرة : بُسَّ الْبَيْتُ الْحَمَامِ ، يَكْشِفُ الْعُورَةَ ، وَيُذْهِبُ الْحَيَاءَ .

قال أبو الدرداء : نَعَمْ الْبَيْتُ الْحَمَامِ ، يُذْهِبُ الدَّرَنَ ، وَيَذْكُرُ النَّارَ .

قال ابنُ القاسم : سَأَلَ مَالِكٌ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الْحَمَامِ . فَقَالَ : الْقِرَاءَةُ بِكُلِّ مَكَانٍ حَسَنَةٍ ، وَلَيْسَ الْحَمَامُ بِمَوْضِعِ قِرَاءَةٍ ، فَمَنْ قَرَأَ الْآيَةَ وَالْآيَتِينَ فَلَيْسَ بِذَلِكَ بِأَسَءٍ ، وَلَيْسَ الْحَمَامُ مِنْ يُبُوتِ النَّاسِ الْأَوَّلِ ^(١) .

كَانَ الْحَسَنُ ^(٢) إِذَا دَخَلَ الْحَمَامَ أَعْمَضَ مَخَافَةَ أَنْ تَقَعَ عَيْنُهُ عَلَى عُورَةِ أَحَدٍ ، وَرَبَّمَا قَادَهُ غَلَامُهُ .

وَدَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْحَمَامَ فَرَأَى فِيهِ قَوْمًا لَا مَآزِرَ لَهُمْ ، فَأَغْلَقَ عَيْنَيْهِ ، وَجَعَلَ يَتَهَدَّى بِيَدَيْهِ . فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ : مَتَى ذَهَبَ بِصْرُكَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ ؟ قَالَ : مِنْذُ انْكَشَفَتْ عُورَتُكُمْ .

(١) فِي ١ : فَإِنْ قَرَأَ الْإِنْسَانُ الْآيَةَ لَمْ أَرْ بِذَلِكَ مَأْسَا ، وَلَيْسَ الْحَمَامُ مِنْ يَبُوتِ مَنْ مَضَى مِنَ السَّلَفِ .

(٢) هُوَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ كَمَا لَا يَخْفَى ، لِأَنَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ ، وَفِي ح : أَعَاقَى عَيْنَيْهِ وَقَادَهُ غَلَامُهُ .

كان يقال : إذا جمع الحمامُ خمس خصال فقد كل : أن يكون قديمَ البناء ،
عذب الماء ، كثير الضياء ، مرتفع الهواء ، وأفضل ذلك كله : أن يكون الحوضُ
نقيًا معتدلَ الحرِّ .

قال أصبغ : سألتُ ابنَ القاسم عن دخول الحمام ، فقال : ما أن وجدته خاليًا ،
أو كنت تدخل مع قوم يستترُّون ويتحفَّظون فلا أرى بذلك بأسًا ، وإن كان يدخله
من لا يبالي ولا يتحفَّظ لم أر أن تدخله ، وإن كنت متحفَّظًا .

قال أصبغ : وأدركت^(١) ابنَ وهب يدخله مع العامة متحفَّظًا ، ثم ترك ذلك ،
وكان لا يدخله إلا مختليًا .

قال شمس المعالي :

أنتَ في الحمام موقو فُ على قلبي وسَمِي
فتأملها تجذها كُنتَ من بعضِ طَبِيعِي
حرَّها من حرِّ أنفأ سِي وفيضُ الماءِ دَمِيعِي

ودخل أعرابي البصرة ، قدمها من البادية فنزل على قريب له^(٢) ، فلما رآه أشعث

(١) في ١ : ورأيت .

(٢) في ١ : قدم أعرابي من البادية فدخل البصرة النخ .

الرأس عزم عليه في دخول الحمام ، وقال له : إنه يوم جمعة تطهر في الحمام وتنظف ،
فلما دخل الأعرابي الحمام ، زلقت رجله وسقط ، فأصابته شجرة فوق حاجبه ، فخرج
وهو يقول :

وقالوا : تطهر إنه يوم الجمعة	فأبنت من الحمام غير مطهر
تزوذت منه شجرة فوق حاجبي	بغير جهاد بئس ما كان متجري
تقول لى الأعراب لما رأوتنى	به لا تلبث ^(١) ، بالصريمة أغير
فاتعرف الأعراب فى السوق مشية	فكيف بيت ذى رخام ومرمر

(١) فى ١ ، > : لا تلبثن .

(١) باب في البراغيث والبق (٢) والبعوض

في الحديث المرفوع (٣) : لَا تَلْعَنُوا الْبَرْعُوثَ فَإِنَّهُ نَبَأٌ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ لصلوة
الصُّبْحِ ، حديثٌ ليس بقوى الإسناد ، انفرد به سُؤَيْدٌ أَبُو حَانِمٍ ، يَتَأَعَّ الطَّامِ
عن قتادة ، عن أنس (٤) عن النبي صلى الله عليه وسلم (٥) .

قال أعرابيٌّ بِالْبَصْرَةِ (٥) :

ظَلَمْتُ بِالْبَصْرَةِ فِي مِرَاشٍ (٦)

وَفِي بَرَاغِيثٍ أَذَاهَا فَاشِي

مِنْ نَافِرٍ مِنْهَا وَذِي خِرَاشٍ (٧)

يَرْفَعُ جَنْبِيَّ عَنِ الْفِرَاشِ

فَأَنَا فِي حَرْبٍ وَفِي تَخْرَاشٍ (٨)

(١) قبل هذا العنوان في جـ . ورد ما يلي : نجز الجزء الثالث من كتاب بهجة المجالس وأنس المجالس بعونه
الله تعالى وحسن توفيقه ، في العشر الأوسط من صفر سنة سبع وسبعين وستمائة . يتلوه الجزء الرابع ، ثم
في الصفحة التي تليها : بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر

(٢) ساقطة من جـ .

(٣) قبل هذه العبارة في ١ : قال أبو عمر .

(٤) ساقطة من ١ .

(٥) الأبيات التالية في الحيوان ٤٠٨/٥ ، منسوبة إلى جعفر بن سعيد .

(٦) المرش والمراش : الخدش والحك بأطراف الأصابع ، وفي الحيوان : هراش بدل مرش

(٧) المرائش : التحرش للقتال ، وفي الحيوان : من نافر وذى خراش : هراش بدل مرش

(٨) في الحيوان : حك بدل حرب ، والتخراش : تفعال من الخرش أى الخدش والحك .

يَتَرَكُ فِي جَنِّي كَالْحَوَاشِي

وَزَوْجَةٍ دَائِمَةِ الْمَرَّاشِ^(١)

تَغْلِي كَغْلِي الْمَرْجَلِ النَّشْنَشِ^(٢)

وقال رجلٌ من بني حنَّان^(٣) ، وقع في جند الشام ، مندوباً في بعض

حصون الساحل :

أَأَنْصُرُ أَهْلَ السَّلَامِ مِمَّنْ يَكِيدُهُمْ وَأَهْلِي بِنَجْدِ ذَاتِ حِرْصٍ عَلَى النَّصْرِ

بِرَاغِيثُ تُؤْذِنِي إِذَا النَّاسُ نَوَّمُوا وَبَقِيَ أَقَاسِيهِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ^(٤)

تضيف عمرو بن سعيد بن العاص الأموي^(٥) ، رجلاً من الأعراب كان يأتيه

يتصيد عنده ، ففرش له في بيت خال من ناحية داره ، فبات فيه ، ثم غدا

عليه فقال : يا أبا عثمان ! ماذا رأيتُ هذه الليلة ! قال : وما ذاك ؟ قال :

(١) المَرَّاش : القتال أو هو محاولة استجلابه بشئ الأسباب .

(٢) المَرْجَل : القدر ، والنشْنَش : مأخوذ من النش وهو صوته عند الغليان .

(٣) في ١ : ولرجل من أهل نجد ، وفي ٢ : حنَّان .

(٤) البيتان في الحيوان ٤٠٩/٥ ، وفيه : وأهلي بنجد ساء ذلك من نصر ، وفيه تردى بدل تؤذيني .

(٥) هو عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي القرشي ، أمير من الخطباء البلغاء ، كان والي مكة والمدينة لمعاوية وابنه يزيد ، وحين تنازل معاوية بن يزيد عن الخلافة وقامت الفتنة ، ناصر عمرو مروان بن الحكم حتى ظفر بالملك ، فجعله مروان ولي عهده بعد ابنه عبد الملك ، ولكن عبد الملك أبى ذلك ، فكان أن خرج عليه عمرو واستولى على دمشق ، ولكن عبد الملك تمكن منه وقتله سنة ٧٠ هـ .

انظر الإصابة الترجمة ٦٨٥٠ ، تهذيب التهذيب ٣٧/٨ ، (الأعلام ٢٤٦/٥) .

سود حُذِبَ زُرْقٌ آذِنَتْنِي ، وقد قلتُ فيهنَّ شعراً ، قال : وما هو ؟ قال : قلتُ ^(١) :

الَّيْلُ نِصْفَانِ نِصْفٌ لِلَّهِومِ قَمَا أَقْضِي رُقَادًا ^(٢) وَنِصْفٌ لِلْبَرَاغِيثِ
أَيْدٍ حَيْثُ ^(٣) تُسَامِنِي أَوَائِلُهَا أَنْزُو ^(٤) وَأَخْلَطُ تَسْبِيحًا بِتَغْوِيثِ
سُودٌ مَدَالِيحُ فِي الظُّلَمَاءِ مُؤَذِيَةٌ وَلَيْسَ مُلْتَمَسٌ مِنْهَا بِشَبُوثِ ^(٥)
كَأَنَّهُنَّ وَجِلْدِي إِذْ خَلَوْنَ بِهِ أَيْتَامُ سُوءٍ أَغَارُوا فِي مَوَارِيثِ ^(٦)
لَيْلُ الْبَرَاغِيثِ أَنْكَانِي وَأَرْقَنِي لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي لَيْلِ الْبَرَاغِيثِ ^(٧)

قال أعرابي :

إِنَّ الْبَرَاغِيثَ لَهِنَّ عَضُّ وَحِكَّةٌ وَالْمُ مِمُّضٌ

كَأَنَّمَا تُنْذِبُهُنَّ الْأَرْضُ

وذكرتُ الْبَرَاغِيثُ عِنْدَ أَعْرَابِيٍّ مِنْ قَيْسٍ ، فَقَالَ : لَيْلُهَا نَاصِبٌ

(١) انظر الأبيات التالية في الميوان ٣٨٥/٥ ، ٣٨٦ . منسوبة لمحبوب بن أبي السنت الهشلي .

(٢) في الميوان : الرقاد . وأبيت حتى .

(٣) أَنْزُو : أُنْب . وفي ١ : أَقْرَأ .

(٤) الْمَدَالِيحُ : اللس ، والمشبوث : الذي يمكن إمساكه والتعلق به .

(٥) في ٢ : شهود سوء .

(٦) ساقط من ١ .

يوم مددوها دائب .

وذكرت البراغيثُ عند رجل من كلب، فقال : أَخْزَاهَا اللَّهُ ، مَا لَدُنَّا صَنَارُهَا ،
يوما أشر كبدارها ، وأخفى أنظارها ، وأقبح آثارها .

قال أحمد بن إسحاق^(١) :

مَا لِلْبِرَاغِيثِ أَفْنَى اللَّهِ مُجْلَتَهَا حَتَّى يُقَوِّمَ بَرْنُغُوثٌ بَدِينَارِ
لَرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشِبَةٍ بِهَا الطَّبَاءُ تُرَاعِي غَيْبَ أَمْطَارِ^(٢)
أَشْهَى لِقَائِي مِنْ دَرْبٍ بِهِ نَبْطٌ وَمَنْزِلٍ بَيْنَ حَجَّامٍ وَجَزَارِ

وقال آخر :

مَا لِلْبِرَاغِيثِ أَخْزَى اللَّهِ لَيْلَتَهَا^(٣) مَنْ يَلْقَ مِنْهُمْ مَا لَا قَيْتُ لَمْ يَنْهَمْ
كَأَنَّهُمْ وَجَلْدَى إِذْ ظَفَرَتْ بِهِ وَضَمْنِي مُضْجِعِي ، يَطْلُبُنِي بَدَمْ

قال أعرابي^(٤) :

لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ وَلَا مُذْ قَطُّ أَطُولَ مِنْ أَيْلِي بِنَهْرِ بَطِّ^(٥)

(١) الأبيات التالية في الحيوان ٣٨٨/٥ ، ٣٨٩ .

(٢) في الحيوان : لبرقة من براق الحزن أعرفها .

(٣) في ١ : أفنى الله غابرها .

(٤) الأبيات في الحيوان ٤٠٦/٥ ، ٤٠٧ ، وانظر محاضرات الأدباء ٣٠٦/٢ -

(٥) في ١ : كالليل بدل كاليوم . نهر بط نهر بالأهواز كان عنده مراح للبط .

كَأَنَّمَا نَجْمُهُ فِي رَبْطٍ آيَةٌ بَيْنَ خِطَّتَيْ مُشْتَطٍ^(١)
 مِنَ الْبَعُوضِ ، وَمِنْ التَّنْعَطِ إِذَا تَفَتَّنَ غَنَاءَ الزُّطِ^(٢)
 وَكَنَّ مَنَى بَعْدَ كَانَ الْقَرْطِ وَخَزَنَتِي وَخَزَا كُوْخِ الشَّرْطِ^(٣)

١- وقال آخر ، يصف بعوضة وخرطومها :

مِثْلُ السَّفَاةِ دَائِمٌ طَنِئُهَا رُكْبَ فِي خُرْطُومِهَا سَكِينُهَا^(٤)

ولأبي إسحق الصابى ، وهو إبراهيم بن هلال الكاتب فى البعوض

قال :

أَلَعَتِ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ عَلَى بَأْضَنَافِ الْأَذَى^(٥) وَالْجَوَائِحِ
 وَأَخْرَجَنِي مِنْ مَوْطِنٍ كَانَ جَنَّتِي لِحُسْنِ مَرَابِعِهِ^(٦) وَحُسْنِ الرِّوَائِحِ
 وَعَوَّضَنِي مِنْ ذَلِكَ الظِّلِّ وَالْجَنَى عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّنِي بَسُكْنَى الْبَطَائِحِ
 مَحَلٌّ خَسِيسٌ لَا يَطِيبُ مَسَاوُهُ لِثَاوِيهِ وَالْإِصْبَاحُ لَيْسَ بِصَاحِبِ

(١) ربط : أى مربوطة ، وخطى مشتط أى حالتان شديدتا سوء .

(٢) الزط : جيل من الهند .

(٣) فى الحيوان : ومن بدل وكن ، وفيه : فتق بوقع مثل وقع الشرط .

(٤) ساقط من ا ، وانظر البيت فى الحيوان ٣/ ٣١٦ .

(٥) فى ا : الردى .

(٦) للربيع : عل القهقري وقت لربيع .

بُليتُ بيقَ ذى مَنَاسِرٍ^(١) طُعْمُهُ
 وقد كنتُ فى بغدادٍ أشكو بُعَاثَهُ
 أجاورُ فى جُنحِ الدُّجَى كُلَّ جَحْفَلٍ
 إذا سفتُ كفى دَمًا من بعوضةٍ
 له وخزةٌ فى السَّمْعِ قبل وقوعِهِ
 فكم مستغيثٍ سَاهِرِ العينِ صَاحِحٍ
 وكم غائصٍ فى النّومِ يَصْفَعُ^(٢) نَفْسَهُ
 لحوم صناديدِ الرِّجالِ الجَحَاجِجِ
 فكيف اصطبارى للُبْزَةِ الجَوَارِحِ
 يُجَالِدُنِي أَبْطَالُهُ بالصَّفَائِحِ
 فذلك جُزْءٌ من دَمٍ لِي طَائِحٍ
 على الجِسْمِ من تَغْرِيدِ نشوانِ صَائِحٍ
 إلى مثله من شَاهِرِ العينِ صَائِحٍ
 لَنَبَلَةٍ رَامٍ أَوْ لَطَمَنَةٍ رَامٍ سَاحِجِ

لسُوَيْدِ بْنِ مَنَجُوفِ الْعَبْدِيِّ ، وكان قديما جاهليا :

أبى القلب أن يأتى السَّديرَ^(٣) وأَهْلَهُ
 به البقُّ والحُمى وأُسْدُ خَفِيَّةٍ
 وإن قيل عيشُ بالسَّديرِ غَرِيرُ
 وعمرُو بنُ هِنْدٍ يمتدِّى ويمجورُ

ولأعرابي من بنى جفنة مازحا :

مَرَّ الجَرَادُ على زَرْعى فقالتُ لَهُ :
 الزَّمْ طَرِيقَكَ لا تَوَلَّعْ يافَسَادِ

(١) المنسر : النقار .

(٢) فى ١ : يصفع .

(٣) السدير : نهر بناحية الحيرة .

فَقَالَ مِنْهُمْ خَطِيبٌ فَوْقَ سُنْبُلَةٍ أَنَا عَلَى سَفَرٍ لَا بَدَّ مِنْ زَادٍ ^(١)

ولابن المعتز في البعوض أيضاً :

بَتَّ لَيْلِي كُلَّهُ لَمْ أَطْرِفِ لَجْرِجَسٍ كَالزُّبَيْرِ الْمُتَنَفِّ
يَلْسَعُنُنَا بِالسُّفْرِ الْمُخَوِّفِ يَعَذِّبُ الْمُهْجَةَ إِنْ لَمْ تَتَلَفِ
وَيَثْقُبُ الْجِلْدَ وَرَاءَ الْمَطْرِفِ حَتَّى يُرَى فِيهِ كَشْكَلِ الْمُصْحَفِ ^(٢)

ولى أصف ملاقيت من البعوض بإشبيلية في الشرف ^(٣) ، وفي مدينة قبتور
ومدينة قبطيل ، وذلك حين مبيتى بها ، وما منه تلقى المدينة أيضاً :

بِعَوْضُ قَبْتُورَ وَالْقَبْطِيلِ وَالشَّرَفِ قَدْ أَذَنْتَ بذهابِ النَّفْسِ وَالتَّلَفِ
فَن مَثِيرِ دُخَانٍ يَسْتَجِيرُ بِهِ وَآخِرِ مُخْتَفٍ فِي الثَّوبِ مُلْتَخِفِ
قَدْ غَيَّبَ الرَّأْسَ وَالرَّجْلَيْنِ مُسْتَتَرًا بِالْبَيْتِ مِنْ طَرَفٍ فِيهِ إِلَى طَرَفِ
وَيَلِي مِنَ الْجَرَجَسِ الْمَثْنَى عَقْرَبُهُ يَنْصَبُ مِثْلَ عُقَابٍ جَاعٍ مُخْتَطِفِ

(١) ساقط من ١ ، وانظر البيهقي في معاضرات الأدباء ٣٠٤/٢ ، التمثيل والمحاضرة ٣٧٤ .

(٢) الجرجس : صغار البعوض ، والزبیر المنف : الغبوط الصغيرة المتطايرة من خياطة الثوب والدمر : المنق الطويل ، والمطرف : الثوب من الخز . هذا ولم أعر على الأبيات في ديوانه .

(٣) الشرف : جبل واسع عريض ، غربي لإشبيلية بالأندلس ، كان يزرع كله بالكروم وأشجار الزيتون ، وقبتور وتسمى كبتور أيضاً قرية كبيرة من أعمال لإشبيلية ، والقبطيل وتعرف أيضاً بالسكر . مدينة على شاطئ البحر بإشبيلية . انظر صفة جزيرة الأندلس من الروض المطار صفحات ١٠٩ ، ١٤٩ ،

يَوْمُ أَذْنَىٰ هَجَبًا كَلِمَـدَدٍ لِي وَكَالْمُنَادِي بِأَخَذِ الْهَارِبِ النَّظْفِ^(١)
 خَرَطُوهُ كِسْتَانٍ لَا يَقُومُ لَهُ ثَوْبٌ مُثْنَىٰ وَلَوْ قَدْ كَانَ مِنْ خَزَفٍ
 يَا وَيْلَهُ مِنْ عَدُوٍّ لَسْتَ تَدْفَعُهُ إِلَّا بِلَطْمٍ عَلَى الْأَعْضَاءِ مُنْصَرِفٍ
 نَفَى الْبَعُوضُ أَنْاسًا مِنْ مَسَاكِينِهِمْ عَلَى الْبُحَيْرَةِ فِي غَرْبٍ مِنَ الشَّرَفِ
 وَسَاحِلُ الْبَحْرِ طَوْلًا أَصْلُ مَنْبَتِهِ يَنْشَى الْمَدِينَةَ فِي الْآيَاتِ وَالْغُرَفِ
 وَلَيْسَ عَنْهُمْ بَسْتَرٌ أَوْ مُدَافَعَةٌ أَوْ حِيلَةٌ قَدْ أَعَدُّوْهَا بِمُنْخَرَفٍ

ولغيري في البعوض بيلنسية :

صَاقَتْ بِلَنْسِيَّةٍ بِي وَذَادَ عَنْهَا غُمُوضِي
 رَقَصُ الْبَرَاعِثِ حَوْلِي عَلَى غِنَاءِ الْبَعُوضِ

(١) النظف : المتهم .

(٢) نسب البيتان لأبي الحسن الحمصري في فصح الطبيب ١/١٦٨ ، المطرب من أشعار أهل المغرب ٩٤ ، وفي ١ : وحان منها نهوضي .

باب في السجن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ » .

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ حَبَسَ رَجُلًا فِي تَهْمَةٍ .

سَجَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْحُطَيْثَةَ فِي قَوْلِهِ فِي الزَّبْرِ قَانَ بْنِ بَذْرٍ :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُعْيِيهَا واقعد فإنك أنت الطَّاعِمُ الْكَاسِي^(١)

بعد أن سأل حسانا وليدا فقالا : إنه هجأ له وضعة منه ، فأمر به فحبس .

وقيل إنه رماه في بئر لا ماء فيها^(٢) ، فقال الحطيثة :

مَازَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بَذَى مَرَجٍ زُغِبَ الْحَوَاصِلِ لَامَاءُ وَلَا شَجَرٍ

أَلْقَيْتَ كَاسِيَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَاعْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عُمَرُ

أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ أَلْقَيْتَ إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النَّهْيِ الْبَشَرِ

لَمْ يُؤْثِرْ مَوْكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا لَكِنْ لَأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الْإِثْرُ

فَأَمْنٌ عَلَى صَبِيَّةٍ فِي الرَّمْلِ مَسْكُنُهُمْ بَيْنَ الْأَبَاطِيحِ يَغْشَاهُمْ بِهَا الْقَدَرُ

(١) ديوانه ٢٨٣ .

(٢) في ح : فرمى في بئر وألغى عليه شئ .

(١) أَهْلِي فِدَاؤُكَ كَمْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مِنْ عَرَضٍ دَاوِيَةٍ يَعْنِي بِهَا الْخَبَرُ (١)

فكلمه فيه عبدُ الرحمن بن عَوْفٍ ، وعمرُو بن العاص ، واسترضياه حتى أخرجه من السجن ، ثم دعاه فهدده بقطع لسانه إن عاد يهجو أحداً .

كتب على باب سجن بالعراق : ها هنا تلينُ الصَّعَاب ، وتُخْتَبِرُ الْأَحْبَاب .

مكتوبٌ على باب سجن كبيرٍ من سجون الملوك : هذه منازلُ البلوى ، وقبورُ الأحياء ، وتجربةُ الأصدقاء ، وشماتةُ الأعداء .

ولأعرابيٍّ مسجون :

وَلَمَّا دَخَلْتُ السَّجْنَ كَثُرَ أَهْلُهُ وَقَالُوا : أَبُو لَيْلَى الْغَدَاةَ حَزِينُ

وفي الباب مكتوبٌ على صفحاته بِأَنَّكَ تَنْزُومٌ سَوْفَ تَلِينُ (٢)

وقال علي بن الجهم في السجن في شعره (٣) :

خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِهَا فَلَسْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ فِيهَا وَلَا الْمَوْتَى (٤)

(١) ساقط من ج ، والآيات في ديوانه ٢٨٤ .

(٢) البيتان في محاضرات الأدباء ٨٤/٢ ، والمحاسن والأضداد ٣٨ ، وتنزو : تب وتضيق .

(٣) نسبت الآيات التالية في معجم الأدباء ١٥٥/٣ لصالح بن عبد القدوس ، وكذلك في أمالي المرتضى ١٦١/١ ، وفي البيان ٣٠٦/٣ قال : قالها أو تمثل بها الفضل بن يحيى البرمكي ، وتردد في نسبتها بين أبي الصاهية والفضل وصالح في وفيات الأعيان ٢٠٣/٣ ، ونسبت في المحاسن والأضداد لعبد الله بن معاوية ابن عبد الله بن جعفر ، ووردت في محاضرات الأدباء ٨٤/٢ بدون نسبة .

(٤) في ١ : فلسنا من الأموات فيها ولا الأحياء .

إذا جاءنا السَّجَّانُ يوماً لحاجةٍ فرحنا^(١) وقلنا جاء هذا من الدنيا
ونفرحُ بالرؤيا^(٢) فخلُ حديثنا إذا نحنُ أصبَحنا الحديثُ عن الرؤيا
فإن حسنتُ لم تأتِ عَجلى وأبطأتُ وإن هي ساءتُ بَكَرتُ وأتتْ عَجلى^(٣)

ولبعض السَّجَّان :

ما يدخلُ السَّجْنَ إنسانٌ فَدَسَّأله ما بالُ سِجْنِكَ إلَّا قالَ مَظْلومٌ^(٤)

وقال آخر :

أَسِجْنٌ وَقيدٌ واغترابٌ وَعَبْرَةٌ وفقدُ حبيبٍ إنَّ ذاكَ عَظيمٌ
وإنَّ امرئاً تَبَقَى مواعيقُ عَهْدِهِ على كلِّ هذا إنَّه لَكَرِيمٌ^(٥)

كتب أبو العتاهية من السجن إلى الرشيد يستعطفه ويسترحمه ، فوقع له في رقعته : لا بأس عليك . فأعاد عليه أبو العتاهية رُقعةً أخرى فيها :

أَرَقْتُ وَطَارَ عَنِ عَيْنِي النُّعَاسُ وَنَامَ السَّامِرُونَ وَلَمْ يُوَاسُوا

(١) يروى : إذا ما أنا نا مغبر عن حديثها عجينا .

(٢) في معجم الأدباء : وتعجبتنا الرؤيا .

(٣) ساقط من ١ . وفي المحاسن والأضداد :

فإن حسنت كانت بطيئاً مجيئها وإن قبحت لم تنتظر وأتت سعيها

(٤) البيت في البيان ١٥٣/٣ ، الحيوان ١٠٦/٢ ، وفي البيان : لم يخلق الله مسجوناً تسائله .

(٥) ورد البيتان في حماسة أبي تمام ١٥٠/١ ، البيان والتبيين ٣٠٣/٣ ، الحيوان ١٥٩/٧ ،

محاضرات الأدباء ٢٤/٢ ، والرواية في كل منها تختلف بعض الاختلاف عن الأخرى بما يطول لإثباته هنا .

أَمِينَ اللَّهِ أَمْنُكَ خَيْرُ أَمْنٍ عَلَيْكَ مِنَ التَّقَى فِيهِ لِبَاسُ
 تُسَاسُ مِنَ السَّمَاءِ بِكُلِّ بَرٍّ وَأَنْتَ بِهِ تَسْوِسُ كَمَا تُسَاسُ
 كَانَ الْخَلْقَ رَكَبٌ فِيهِ رُوحٌ لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَأْسُ
 أَمِينَ اللَّهِ إِنَّ الْحَبْسَ بَاسٌ وَقَدْ وَقَعْتَ لَيْسَ عَلَيْكَ بَاسٌ^(١)

لَمَّا سَجَنَ عَضُدُ الدَّوْلَةِ فَنَأَى خُسْرُو^(٢) أبا إسحق الصَّابِي وَقَبْضَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَصَفَى
 أَمْوَالَهُ ، وَذَلِكَ فِي حِينَ قَتَلَهُ عِزُّ الدَّوْلَةِ بِمُخْتَارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بُوَيْهِ الدَّيْلَمِيِّ^(٣) ، وَكَانَ
 لِلصَّابِي كَاتِبٌ بِمُخْتَارِ^(٤) عَلَى دِيْوَانِ الْإِنْشَاءِ ، فَزَارَ أَبُو الْفَرَجِ الْبَيْغَاءَ الشَّاعِرَ
 أبا إِسْحَقَ الصَّابِي فِي السَّجَنِ ثُمَّ قَطَعَهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الصَّابِي^(٥) :

أَبَا الْفَرَجِ اسْلَمْ وَابْقَ وَانْعَمْ وَلَا تَزَلْ يَزِيدُكَ صَرْفُ الدَّهْرِ حِطًّا إِذَا تَقَصَّ

(١) الأبيات في ديوان أبي القاتية ٣٢٦ ، وقد وردت أيضاً لأبي نواس في استعطاف الأمين ، انظر

ديوانه ١٠٧ .

(٢) عضد الدولة فناخسرو ابن الحسن (ركن الدولة) بن بويه الديلمي ، أحد المتغلبين على الملك في عهد
 الدولة العباسية بالعراق ، ولي ملك فارس ، ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة ، لقبه الصابي بتاج الملة ومدحه
 فضول الشعراء في وقته ، وأخباره كثيرة متفرقة ، مات سنة ٣٧٢ هـ . انظر الأعلام ٣٦٤/٥ ، ٣٦٥ .

(٣) عز الدولة بن معز الدولة أحمد بن بويه ، أحد سلاطين العراق من بني بويه ، ولي السلطنة بعد أبيه
 سنة ٣٥٦ هـ ، ونشبت بينه وبين ابن عمه سالف الذكر معارك طاحنة ، انتهت بمقتله عام ٣٦٧ هـ . انظر :
 الأعلام ١١/٢ ، وهامشه .

(٤) ساقط من ج .

(٥) الأبيات التالية هي وأبيات أبي الفرج الآتية بعد في يتيمة الدهر ٢١٥/١ ، ٢١٦ .

مضت مدةً تَسْتَأْمُ وَدَى غَالِيَا^(١) فَأَرْخَصْتَهُ وَبِيعُ غَالٍ وَمُرْتَخَصُ
وَأَنْسَتَنِي فِي مَحْبِسِي بِزِيَارَةٍ شَفْتُ كَمَدًا مِنْ صَاحِبِ لِكَ قَدْ خَلَعَنُ
وَلَكْنَهَا كَانَتْ كَحَسَوَةٍ طَائِرٍ فَوَاقًا كَمَا يَسْتَفْرِصُ السَّارِقُ الْفُرَصُ^(٢)
وَأَحْسَبُكَ اسْتَوْحِشْتَ مِنْ ضَيْقِ مَحْبِسٍ وَأَوْجَسْتَ خَوْفًا مِنْ تَذَكُّرِ الْقَفَصِ
تُحَوِّشِتَ يَا قُسَّ الطَّيُورِ فَصَاحَةً إِذَا نُثِرَ الْمَنْظُومُ أَوْ دُرِسَ الْقَصَصُ^(٣)
مِنْ الْمُنْسَرِ الْأَشْفَى وَمِنْ حَزَةِ الْمُدَى وَمِنْ بَنْدَقِ الرَّايِ وَمِنْ قِصَّةِ الْمَقْصِ^(٤)
وَمِنْ صُعْدَةٍ فِيهَا مِنَ الدَّبِقِ لِهَذَا لِفِرْسَانِكُمْ عِنْدَ الطَّعْمَانِ بِهَا قَمَصُ^(٥)
فَهَذِي دَوَاهِي الطَّيْرِ وَقِيَتَ شَرَّهَا إِذَا الدَّهْرُ مِنْ أَحْدَانِهِ جَرَعَ الْفُصَصُ

فَأَجَابَهُ أَبُو الْفَرَجِ الْبَيْهَاءُ :

أَيَا مَا جِدَّا فِي حَلْبَةِ الْمَجْدِ مَا نَكَّصُ وَيَا كَامِلًا فِي رُتْبَةِ الْفَضْلِ مَا تَقَّصُ

(١) تستام ودى غاليا : تساوم عليه بثمن غال ، وفي البيتة : أن أبا الفرج كان يرسل الصابي من قبل أن يراه ، وكان كل منهما حريصا على صداقة الآخر ويتمنى لقاءه . ورواية : مضت مدة استتمام ودك .

(٢) الفواق : ما يخرج من الريح من الصدر .

(٣) قس هو ابن ساعدة الإباضي خطيب العرب في الجاهلية ، وفي ١ : درس لقصص .

(٤) المنسر الأشفى : المنقار المتراكب .

(٥) الدبق : غراء تصاد به الطيور ، واللاهزم : الدائرة التي هو فيها ، والقمص : القتل .

سَتَخْلُصُ مِنْ هَذَا السَّرَارِ وَأَيْمًا
بِدَوْلَةِ تَاجِ الْمَلِكِ الَّذِي
تَقْنَعْتَ إِيَّاهُ وَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذَا
فَأَصْبَحْتَ لَا أَخْشَى أَذِيَةً جَارِحَ
هَلَالِ تَوَارِي فِي السَّرَارِ وَمَا خَلَصَ^(١)
لَهُ فِي أَعَالِي قُبَةِ الْمُشْتَرَى حِصَصُ
أُظُنُّ أَنَّ الْمَرْءَ بِالْبِرِّ يُقْتَنَصُ^(٢)
وَرَأْيُكَ لِي وَكَرُّ قَلْبِكَ لِي قَفَصُ

(١) السرار : آخر أيام الشهر .

(٢) في هـ : تقنعت لإطاع ... بالبر ينتقص .

باب الوُكَلَاءِ

قال بعض الحكماء : لا مال لمن لا صبر له على خيانة الوكلاء وإضاعة الكفاة .

قال نصر بن سيار : لا تتخذ الوكيلَ داهيةً أريباً ، ولا ذا عشيرة منيعة ، فإنك إن قاومتَه أيامَ حياتك ، عجز عنه ولدك بعد وفاتك .

كان عمر بن مهران يكتبُ في نهاية اسمه : اللهم احفظه ممن يحفظه ^(١) .

لما مرض يعقوب بن حميد التاجر ، قال له بعضُ ولده : أى شئ تشتهي ؟ قال : كبد وكيل .

قال نصر بن سيار : لعن الله وكيلَ الضيعة ، إن عشتَ أكلها دونك ، وإن متَّ ادَّعَاها بعدك ، وإن كان عاجزاً جاهلاً استهلكها ، وإن كان قويا ذا عارض أتملَّها فيك ولم يُعملها لك .

ذكر أن القحذى مات وله ضيعة في يد وكيل ، فكابر عليها .

قال شقران العلامى :

ذَكَرْتُ أَبَا أَرْوَى فَبِتُّ كَأَنَّنِي بَرْدُ الْأُمُورِ الْمَاضِيَاتِ وَكِيلُ ^(٢)

(١) في ح : يكتب على بنيه واسمه : اللهم احفظ من يحفظه .

(٢) في أ : شقران العلامى ، وسيرد الاسم بعد ذلك : شقران السلامانى ، ولم أستطع العثور له على

ترجمة .

(٣) البتت ضمن أبيات في البيان ١٦٤/٣ بدون نسبة ، وفيه : أمور الماضيات ، ووكيل هنا معناها مكلف ويبدو أن ذكر البيت في هذا الباب ورد لأدنى مناسبة .

بابُ العَادَةِ وما لا ينسى

قال أ كثمُّ بن صَيْفِي : ما يَسْرَتْنِي أَنِّي مَكْنِيٌّ أَمْرَ الدُّنْيَا . قيل : ولم ؟ قال :
أخاف عادة المعجز .

قالت العرب : العادة أملك بالإنسان من الأدب .
وقالوا : العادة طبيعة ثانية^(١) .

كان يقال : ما دخل باللبن لم يخرج إلا مع الروح .
قالوا : الخير عادة ، والشر لجابة .

قال الراجز :

تَعَوَّدَ الْخَيْرَ فَالْخَيْرُ عَادَةٌ تَدْعُو إِلَى الْغَيْبَةِ وَالسَّعَادَةِ

قال الشاعر :

مَا إِنْ تَحَلَّقْتُ إِلَّا شَيْمَتِي خُلُقًا إِنْ الْخُلُقُ تَأَبَّى دُونَهَا الْخُلُقُ

قال الشاعر :

كُلُّ امْرِئٍ صَائِرٌ يَوْمًا لَشَيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ

وقال آخر :

فإن يشرب أبو عثمان أشرب وإن كانت مُعْتَقَةً عُقَارًا
وإن يأكل أبو عثمان آكل وإن كانت خَنَائِصًا صِغَارًا^(١)

وقال آخر :

وإذا صاحبت فاصحب ماجدا ذا عَفَافٍ وَحَيَاءٍ وَكَرَمٍ
قوله للشئ لا إن قلت لا وإذا قلت نعم قال نعم^(٢)

وقال آخر :

وكنتم إذا علقتُ حبالَ قومٍ صَحْبُهُمْ وَشِيعَتِي الْوَفَاءُ
فأحسن حين يحسنُ مُحْسِنُهُمْ وَأَجْتَنِبُ الْإِسَاءَةَ إِنْ أَسَاءُوا
أَشَاءَ سِوَى مَشِيبَتِهِمْ فَأَتَى مَشِيبَتَهُمْ وَأَتْرَكُ مَا أَشَاءُ^(٣)

(١) العقار : الخمر ، والغنائص : الخنازير ، وانظر البيت في الحيوان ٦٥/٤ ، عيون الأخبار ١٧/٣ ، وفيها : أبو فروخ بدل أبو عثمان .

(٢) البيت لعبد الله بن معاوية الجعفي ، حماسة البحري ٧٦ ، الصداقة والصدق ٤٧ .

(٣) زهر الآداب ١١/٢ .

باب في المنجّمين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تعلّم باباً من النجوم ، فقد تعلّم باباً من السحر ، ما زاد زاد » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ذُكِرَ القدرُ فأمسِكُوا ، وإذا ذكر أصحابي فأمسِكُوا ، وإذا ذُكِرَتِ النجومُ فأمسِكُوا » .

قال عمرُ بن الخطاب : تعلّموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم أمسِكُوا .

قال الخليلُ بن أحمد :

أبلغنا عني المنجّم أني كافرٌ بالذي قضته الكواكبُ
شاهدٌ أن من تكهن أو نجّـم زار على المقادير كاذبٌ
عالمٌ أن ما يكون وما كان قضاء من المهيمن واجبٌ^(١)
وقال آخر :

علمُ النجومِ على العقولِ وبالِ وطلابُ شيءٍ لا يُنالُ وبالِ
هيات ما أحدٌ مضى ذو فطنةٍ يدرى متى الأزواقُ والآجالُ

(١) الكامل ٢٤١/١ ، معاضرات الأدباء ٦٨/١ ، وفيها : يحتم بدل قضاء .

إِلَّا الَّذِي هُوَ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِهِ وَلَوْجُهُ الْإِعْظَامُ وَالْإِجْلَالُ

وقال أبو العباس الناشئ :

سَأَلْتُ الْمَنْجَمَ عَنْ رِحْلَةٍ أَوْ مَلَّ بَرًّا عَلَيْهَا وَبَحْرًا
فَقَالَ الْمَنْجَمُ لِي : لَا تَسِرْ فَإِنَّكَ إِنْ سِرْتَ لَا قَيْتَ شَرًّا
فَإِنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنِّي أَسِيرُ فَقَدْ جَاءَ بِالنَّهْيِ لَعْنًا وَهَجْرًا
وَإِنْ كَانَ يَجْهَلُ سِيرِي فَكَيْفَ تَرَانِي إِذَا سِرْتَ لَا قَيْتَ ضَرًّا^(١)

وقال أبو تمام الطائي :

وَالْعِلْمُ فِي شُهَبِ الْأَرْمَاحِ لَأَمَمَةٌ بَيْنَ الْخَمِيسَيْنِ لَاقِيَ السَّبْعَةِ الشُّهَبِ
يَقْضُونَ بِالْأَمْرِ عَنْهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ مَا كَانَ فِي فَلَكَ مِنْهَا وَفِي قُطْبِ^(٢)

وقتها يقول أبو الطيب المتنبي :

فَتَبًّا لِدِينِ عَيْدِ النُّجُومِ وَمَنْ يَدَّعِي أَنَّهَا تَعْقِلُ^(٣)

وقال منصور الفقيه :

قَوْلُ الْمَنْجَمِ شَيْءٌ دَعَا إِلَيْهِ التَّوَهُّمُ

(١) معجم الأدباء ٢١/٩ .

(٢) ديوانه ١٩ ، والخميسان : الجيشان يقتتلان .

(٣) ديوانه ٢٥٦ .

فَلَا تَصَدِّقْ بِشَيْءٍ مِّمَّا يَقُولُ الْمُنْجِمُونَ

قوله أيضا :

إِذَا كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ النُّجُومَ تَضُرُّ وَتَنْفَعُ مَنْ تَحْتَهَا
فَلَا تُنْكِرُنَّ عَلَيَّ مَنْ يَقُولُ بِأَنَّكَ بِاللَّهِ أَشْرَكْتَهَا^(١)

قوله أيضا :

لَوْ أَنَّ نَجْمًا تَكَلَّمَ لَقَالَ : صُكُّوا الْمُنْجِمَ
لأنه قال جهلاً بالغيب ما ليس يعلم

وقال أيضا :

قَالُوا أَعَدَّ فُلَانٌ لَخُوفِ هَذَا الْقِرَانِ^(٢)
زادا كثيرا ودارا وثيقة البنيان
فقلتُ بَاتَ فُلَانٌ يَرْجُو النِّجَاةَ بِذَانِ
هَلَّا اسْتَعَانَ عَلَى مَا يَخْشَى مِنَ الْحَدَثَانِ
بِئْنَ وَقَاهُ وَلِيدًا مَكْرُوهَ كُلِّ زَمَانٍ

(١) مجمع الأدباء ١٨٦/١٩ ، ١٨٧ .

(٢) القران : هو اجتماع عدد من الكواكب السيارة والنقاؤها قريبا من بعضها في وقت واحد في أفق

السماء ويدعى المنجمون أن هذا يؤثر على الكائنات في الأرض : ويحدث خسائر فادحة ومصائب عظمى .

ومن غَدَاهُ جَنِينًا . فِي ضَيْقِ ذَاكَ الْمَكَانِ

وقال أحمد بن محمد بن عبد ربّه :

فأين الزَّيْجُ والقَانُو ^(١) والأَرْكَندُ والكَمَّةُ ^(٢)

وأين السَّنْدُ هِنْدُ البَا . طُلَّ الجدولُ هَلْ ثَمَّةُ ^(٣)

سوى الإِفْكِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مُنْشِرِ الرِّمَّةِ

إِذَا كَانَ أَخُو النَّجْمِ يَرَى الْغَيْبَ بِمَا ضَمَّةُ

فَلِمَ ذَا يَطْلُبُ الرِّزْقَ طَلَابَ الْعَاجِزِ الْهَمَّةِ

وهذى الأرضُ قَدَوَارَتْ كَنُوزًا عِدَّةَ جَمَّةِ

فلا والله ما لِي بِهِ خَلْقٌ يَحْتَوِي عِلْمَهُ

أخبرني عبد الله بن محمد بن يوسف ، قال : أخبرنا أحمد بن مالك بن عابد ،

قال : أخبرني أحمد بن محمد بن عبد ربّه أبو عمر الشاعر ، قال : دخلتُ على الوزير

جَهْوَرُ بن الضَّيْفِ ، وكان القحط قد أَلَحَّ ، والغَيْثُ قد احتبس واغتمَّ النَّاسُ لذلك ،

(١) الزيج والقانون أو الزيجات والتقاويم : علم تعرف منه مقادير حركات الكواكب السيارة ، ومعرفة منقمة موضع كل واحد من الكواكب السبعة بالنسبة إلى فلكه وإلى فلك البروج وانتقالاتها ورجوعها . انظر : كشف اصطلاحات الفنون ٤٩/١ .

(٢) الأركند والسكة : كتابان هنديان يبيحان في أحكام النجوم ، ترجما إلى العربية في أوائل العصر العباسي ، انظر : علم الفلك ، تاريخه عند العرب لتليو. ص ١٦٦ ، ١٧٣ .

(٣) السند هند : كتاب فلكي هندي آخر : نقل إلى العربية أيام أبي جعفر المنصور ، وعمل مثله تماما . لمبراهيم بن حبيب الفزارى العالم الفلكي الكبير . المصدر السابق ص ٢٥٠ .

وتحدّث المنجمون بتأخّر الفيث مدة طويلة ، فوجدتُ عنده ابن عزرا المنجم وجماعةً من أصحابه ، وقد أقاموا الطّالع وعدلوا ، وقضوا بتأخير الماء شهراً . فقلتُ للوزير : إنّ هذا من أمور الله المنفية ، وأرجو أن يكذبهم الله بفضله ، ثم خرجتُ عنه وأتيتُ دارى ، فجاء أول الليل والسماء قد تغيّمت ، ونمتُ ساعة ، فأيقظنى إلّا نزولُ الماء ، فقمْتُ وقربتُ منى المصباح ، ودعوتُ بالدّواة والقلم ، فما رفعتُ يدي حتى نسختُ هذه الآيات ، ثم صابحتُ بها الوزير ، فسرّ بها واستحسنها . وهى :

ما قدّر الله هو الغالبُ	ليس الذى يحسبه الحاسبُ
قد صدّق الله رجاء الورى	وما رجاء عندّه خائبُ
وأنزل الفيث على راغبٍ	رحمته إذ نطأ الرّاغبُ
قل لابن عزرا السخيف الحجا	زررى عليك الكوكبُ الثاقبُ
ما يعلمُ الشّاهد من حُكْمنا	كيف بأمرٍ حكمه غائبُ
وقل لعبّاسٍ وأشيعاهِ	كيف ترى؟ قولكم الكاذبُ
خانكم كيوانُ فى قوسه	وغرّكم فى لونه الكائبُ
فكلّكم يكذبُ فى علمه	وعلمكم فى أصله كاذبُ

ما أتمُّ شَيْءٌ ولا علمكمُ قد ضَمَفَ المطلوبُ والطالبُ
تغالِبون اللهَ في حَكَمِهِ واللهُ لا يَغْلِبُهُ غَالِبُ
محبوبُ الحَبِيبِ الَّذِي مَالَهُ في فهمه ندَى ولا صاحبُ
قد أشهد اللهَ على نفسه بأنَّه من جهلكم تائبُ

وأنشدني عباس بن يحيى بن قزمان لعمه عيسى بن قزمان :

هذا يَأْذِنُ اللهُ ما شاء قَدَرَهُ وليس فيما قَضَى كيوانُ والقَمَرُ
لو كان عند النجوم السابحات بما يجرى على الخلق من أنبأهم خبرُ
لم يَحْتَلِلْ بِذُرَاهِمُ رَيْبُ حَادِثَةٍ بل كان يُنْجِيهِمُ إلا نذارُ والحَذَرُ
ما كان يُنْجِلُ منهم عالمٌ ولداً في ساعةٍ ما بها نحسٌ ولا كدرُ
تقيه أنجمه صَرَفَ الزمانِ فلا يَأْتِي عليه ولا يَفْنَى له عُمْرُ
مِهَاتِ ذلك أمر لا يطاق ولـ كِنَ الفَتَى يَنْتَهِي حيثُ انْتَهَى القَدَرُ

وللقرشي سعيد بن العاص المرواني :

مستحيلٌ أن تدرك الأوهامُ علمَ غيبٍ تَغَيَّبَ عَنْهُ الأَنَامُ
كيفَ يَحْتَارُ علمُهُ بِشَرِيٍّ وهو علمٌ قد حَاَزَهُ العَلَامُ
لستُ مَنَّ يَقُولُ فيه بجهلٍ ما يقولُ الكِنْدِيُّ والنَّظَامُ

كل من قال إن للنجم حكماً لم يجز فاعلمن عليه السلام
سطر^(١) الأولون فيه أساطير ر ولم يلهموا الرشاد فهاموا
إذا أرادوا بالسند هند وبالأز كند والزيج روم مالا يرأى
خبطوا في أمورها خبط عشوا^(٢) حين ضلّت في كنهها الأوهام
والذي هيئتموا به من قريب هذيان آثاره البرسام^(٣)
إنما السبعة الدراري أجرا م ولكن لا تعقل الأجرام
وصفوها بالفهم وهي شخوص مالدنيا فهم ولا إفهام
وحكوا أنها تؤثر في العا لم والعالمون عن ذا نيام
كذبوا ليس للكواكب تقض م في جميع الورى ولا إرام
والذي قاله الأوائل فيها فهو مالا يقوله الإسلام
إنما سُخِّرَتْ بقدره بآريد ها إلى أن يحين منها انصرام
فهي تجري في رتبة ليس تغدو ها ولا يستحيل فيها النظام

(١) في ح : نظر الأولين .

(٢) المشواء : الناقة لا تبصر في الليل فتخط على غير هدى .

(٣) البرسام : الجنون .

كُلُّ يَوْمٍ تُسَاقُ فِيهِ إِلَى النَّارِ بِمِيعَاتٍ كَمَا تَسَاقُ السَّوَامُ
 لَيْسَ يَقْضَى كَيُؤَانَ أَمْرًا كَمَا قَا لَوْ ، وَلَا الْمُشْتَرَى وَلَا بَهْرَامُ
 لَا وَلَا الشَّمْسُ فِي الْبُرُوجِ وَلَا الْبَدَنُ رُ الَّذِي يَنْجَلِي بِهِ الْإِظْلَامُ
 إِنَّمَا الْأَمْرُ لِلَّذِي خَلَقَ الْخَلْدَ قَ وَتَمْضِي بِعَزْمِهِ الْأَحْكَامُ

بَابُ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْحِكَمِ

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لعليّ بن أبي طالب : « يا عليّ ! ثلاثةٌ لا تؤخرها : الصلاةُ إذا أتتْ ، والجنائزُ إذا حضرتْ ، والأيّمُ إذا وجدتْ كُفْرًا » .

وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثٌ مُنجياتٌ ، وثلاثٌ مهلكاتٌ ، فأما المنجياتُ : فالعدلُ في الرضى والغضب ، وخشيةُ الله في السرِّ والعَلَانِيَةِ ، والقصدُ في الفنى والفقر . وأما المهلكاتُ : فشحُّ مطاع ، وهوى متَّبِع ، وإعجابُ المرءِ بنفسه » .

وَرَوَى عنه عليه السلام ، أنه قال : « ثلاثةٌ من سعادةِ ابنِ آدمَ : المرأةُ الصالحةُ ، والمسكنُ الصالحُ ، والمركبُ الصالح . وثلاثٌ من شِقْوَةِ ابنِ آدمَ : المرأةُ السوءُ ، والمسكنُ السوءُ ، والمركبُ السوءُ » .

وفي الخبر المأثور : « الخيرُ كُلُّهُ في ثلاثٍ : السكوتُ والكلامُ والتَّظَرُّعُ ، فطوبى لمن كان سكُوتُهُ فِكرَهُ ، وكلامُهُ حِكْمَهُ ، وَنَظَرُهُ عِزَّةً » .

كان الحسنُ يقول : أصولُ الشرِّ ثلاثةٌ : الحرصُ والحسدُ والكِبَرُ ، فالكِبَرُ منع إبليس من السجودِ لآدمَ ، والحرصُ أخرج آدمَ من الجنة ، والحسدُ حمل

ابن آدم على قتل أخيه .

قال ابن عجلان^(١) : ثلاثةٌ لا يصلحُ العملُ إلا بهنَّ : التقوى ، والنيةُ الحسنة ، والإصابة^(٢) .

روى سفيانُ ، عن جامع بن أبي راشد ، عن ميمون بن مهران ، قال : ثلاثةٌ يُودَّين إلى البرِّ والفاجرِ : (٣) الأمانةُ تُودَّى إلى البرِّ والفاجرِ^(٣) ، والعهدُ^(٤) يُوفى به للبرِّ والفاجرِ ، والرحيمُ توصلُ برةً كانت^(٥) أو فاجرة .

ثلاثةٌ لا شيءٌ أقلُّ منهن ، ولا يزدَدُن إلا قلةٌ : درهمٌ حلالٌ تنفقه في حلالٍ ، وأخٌ في الله تسكنُ إليه ، وأمينٌ تستريحُ إلى الثقة به .

قال عمر بن الخطاب : الفواقيرُ^(٦) في ثلاثٍ : جارٍ سوءٍ في دارٍ مُقامٍ ، إن رأى حسنةً سترها ، وإن رأى سيئةً أذاعها . وامرأةٍ سوءٍ إن دخلتَ لَسَنَتَكَ ، وإن غبتَ عنها لم تأمنها . وسلطانٍ جارٍ إن أحسنتَ لم يحمذك ، وإن أسأتَ قتلكَ .

قال الحسنُ : لولا ثلاثٌ ما وضع ابن آدم رأسه : المرضُ والفقرُ والموتُ

(١) اسمه محمد بن عجلان المدني ، الفرشي بالولاء ، أحد رجال الحديث الثقات ، كان هابدا ناسكا فقيها ، توفي نحو سنة ١٤٩ هـ . انظر تهذيب التهذيب ٩/ ٣٤١ ، ٣٤٢ .

(٢) ساقطة من أ . (٣) ساقط من أ .

(٤) في أ : والعهد .

(٥) في ح : توصل كانت برة ... الخ .

(٦) في أ : البوائر .

قال الضحّاك أو غيره من الحكماء : إذا ظفر إبليسُ من ابنِ آدم بثلاث لم يطلبه
بغيرهنّ : إذا أعجب بنفسه ، واستكثر عمله ، ونسى ذنوبه ،

قال مسامةُ بن عبد الملك : العيشُ في ثلاث : سعةُ المنزل^(١) ، وكثرةُ الخدم ،
وموافقةُ الأهل .

قال الخليلُ بن أحمد : ثلاثٌ يُنسين المصائب : مرُءُ الليالي ، والمرأةُ الحسنة ،
ومحادثةُ الإخوان .

قال غيره : ليس لثلاثٍ حياةٌ : فقرٌ يُخالطه كسل ، وخصومةٌ يداخلها حسد ،
ومرضٌ يداخله هَرَم .

وقال غيره : ثلاثةٌ تجب مداراتهم : الملكُ السَّليط ، والمرأةُ ، والمريضُ .

ثلاثةٌ يُعذرون في سوء الخلق : المريضُ ، والمسافرُ ، والصائمُ .

ثلاثةٌ لا يستخفّ بهم : عاملُ السلطان ، والعالمُ ، والصديقُ ؛ لأن من
استخفّ بالسلطان أفسد ديناه ، ومن استخفّ بالعالم أفسد دينه ، ومن استخفّ
بالصديق أفسد مروءته .

ثلاثةٌ أشياء تُخلّق العقل ، وتُفسد الذهن : طولُ النظر في المرأة ، والاستغراقُ

في الضحك ، ودَوَامِ النظر في البحر .

ومما يُفسد الذهن ثلاثة : الهمُّ والوَحدةُ والفِكر .

ثلاثةٌ تُهْرِمُ^(١) وربما قتلت صاحبها : الجماعُ على الامتلاء ، ودخولُ الحمام على البطنة ، وأكل القديد^(٢) اليابس .

ثلاثةٌ يفرح بهن الجسد ويربو . الطَّيبُ ، والثوبُ اللين ، وشُرْبُ العسل .

ثلاثةٌ تورث الهُزال : شربُ الماء البارد على الرَّيق ، والنوم من غير وِطَاء ، وكثرة الكلام برفع الصَّوت .

قال سليمانُ بن موسى^(٣) : ثلاثةٌ لا ينتصفون من ثلاثة : حلِيمٌ من سفيه ، وبرٌّ من فاجر ، وشريفٌ من دنيء .

قال أبو الدرداء : ثلاثٌ لا يحبهنَّ غيرةٌ : أحبُّ الموت اشتياقاً إلى ربِّي ، وأحبُّ المرضَ تكفيراً لخطيئتي ، وأحبُّ الفقرَ تواضعاً لربي . فذكر ذلك لابنِ شُبْرُمة ، فقال : ولكني لا أحبُّ واحدةً من الثلاث ، أمّا الفقرُ فواللهُ للغنَى أحبُّ إلى

(١) في ١ : تهديم .

(٢) القديد . اللحم المالح المجفوف .

(٣) سليمان بن موسى الأموي بالولاء ، المعروف بالأشدق ، فقيه دمشق كان ينعت بسيد شباب أهل انشام ، قال عنه ابن لهيعة : ما رأيت مثلاً سليمان ، كان في كل يوم يحدث بنوع من العلم . مات في عهد هشام ابن عبد الملك ، انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٦/٤ (الأعلام ١٩٩/٣) .

منه ، لَأَنَّ الْغَنَى بِهِ تَوَصَّلَ الرَّحْمُ ، وَيُحْيِي الْبَيْتَ ، وَتُعْتَقِ الرَّقَابَ ، وَتُبْسَطُ الْيَدُ
بِالصَّدَقَةِ . وَأَمَّا الْمَرَضُ فَوَاللَّهِ لَأَنْ أُعَافِيَ فَأَشْكُرُ أَحَبَّ إِلَى مَنْ أَنْ أَبْتَلَى
فَأُصْبِرَ ، وَأَمَّا الْمَوْتُ فَوَاللَّهِ مَا يَمْنَعُنَا مِنْ حَبِّهِ إِلَّا مَا قَدَمْنَاهُ وَسَلَفَ مِنْ أَعْمَالِنَا ،
فَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

يقال : ثلاثٌ موبقات : الحرصُ ، وهو أخرج آدمَ من الجنة : والحسدُ دعا ابن
آدمَ إلى قتل أخيه ، والكبرُ حطاً إبليسَ عن مرتبته .

قال سفيانُ الثوري : دخلتُ على جعفر بن محمد ، فقال لي : يا سفيان ! إذا أنعم
اللهُ عليك نعمةً فاحمد الله ، وإذا استبطأتَ رزقاً فاستغفر الله ، وإذا حزَبَكَ (١) أمر
فقل : لاحول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال لي : يا سفيان ! ثلاثٌ وأى ثلاث .

ثلاث (٢) خصال من حقائق الإيمان : الاقتصاد في الإنفاق ، والإنصاف من
نفسك ، والابتداء بالسلام .

ثلاث من لم تكن فيه لم يطمع الإيمان : حلمٌ يردُّ به جهل الجاهل ، وورعٌ يحجزه
عن المحارم ، وخُلُقٌ يُدارى به الناس .

ثلاثٌ لا يعرفون إلا في ثلاثة : الحليمُ عند الغضب ، والشجاعُ عند الحرب ،
والأخ عند الحاجة .

(١) حزبه الأمر : اشتد عليه واكرهه .

(٢) ساقطة من ج .

قال ابن مسعود : ثلاثٌ من كنّ فيه ، ملأ الله قلبه إيماناً : صحبةُ الفقيه ، وتلاوة القرآن ، والصيام .

قال عمرُ بن الخطاب : الرجالُ ثلاثة : رجلٌ عاقلٌ عفيفٌ مسلمٌ ينظر في الأمور فيوردها مواردُها ويصدرها مصادرها إذا أشكلت على عَجْزة الرجال وضعفتهم ، ورجلٌ يُلَبَسُ^(١) عليه رأيه ، فيأتى ذوى الرأى والمقدرة فيستشيرُهم ، وينزل عند ما يأمرونه به ، ورجلٌ جاهلٌ لا يهتدى لرشد ، ولا يشاور مرشداً .

قال : والنساءُ ثلاث . وقد ذكرتها في باب النساء .

من فقد ثلاثاً ساءَ عيشُهُ : النساءُ ، والمالُ ، والإخوان .

ثلاثٌ لا يأنفُ الكريمُ من القيامِ عليهن : أبوه ، وضييفه ، ودابته .

ثلاثةٌ يُسَهَّرُونَ : ^(٢) قرضُ فأر ^(٣) ، وأنينُ مريض ، ووَكْفُ بيت ^(٢) .

ثلاثةٌ لا راحةَ منها إلا بالمفارقة لها : السنُّ المتآكلة والمتحركة ، والعبدُ الفاسد على مولاه ، والمرأةُ الناشز عن زوجها .

ثلاثٌ إذا كنّ في الرجل لم يُشَكَّ في عقله وفضله : إذا حمده جاره ، ورفيقه ،

وقرأته .

(١) يلبس : يختلط عليه الخطأ والصواب .

(٢) ساقط من > .

(٣) وكف بيت : أى قطر الماء من سقفه .

كَدَّرُ العِيشِ فِي ثَلَاثَ : الجَارُ السُّوءُ ، والوَلَدُ العَاقُ ، والمرأةُ السَيِّئَةُ الخَلْقِ .
ثَلَاثُ الإِقْدَامِ عَلَيَّهِنَّ غَرَرُ : شُرْبُ السُّمِّ عَلَى التَّجَرُّبَةِ ، وَرُكُوبُ الْبَحْرِ لِلْإِنِّاءِ ،
وإِفْشَاءُ السِّرِّ إِلَى النِّسَاءِ .

(١) قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَنْ يَشْرَبَ السُّمَّ الزَّعَافَ أَخُو الْحِجَا مُدِلًا بَتْرِيَاقٍ لَدَيْهِ مُجَرَّبٌ (١)
ثَلَاثَةٌ مِنْ عَازِمٍ عَادَتْ عِزَّتُهُ ذَلَّةٌ : السُّلْطَانُ ، وَالْوَالِدُ ، وَالْعَالَمُ . وَقَدْ قِيلَ :
السُّلْطَانُ وَالْوَالِدُ ، وَالْغَرِيمُ .

ثَلَاثَةٌ تَنْبُو الْمَوْعِظَةُ عَنْ قُلُوبِهِمْ كَتَبُوا الْمَاءَ عَنْ الصَّفَاةِ : امْرَأَةٌ مَغْرَمَةٌ بِرَجُلٍ ،
وَشَيْخٌ مَغْرَمٌ بِشَرْبِ الْخَمْرِ ، وَمَلِكٌ فَاجِرٌ .

ثَلَاثٌ لَا يَسْتَحْيَا مِنْهُنَّ : طَلَبُ الْعِلْمِ ، وَمَرْضُ الْبَدَنِ ، وَذُو (٢) الْقَرَابَةِ
الْفَقِيرُ .

ثَلَاثٌ مِنْ أَحْسَنِ شَيْءٍ فَيَمُنْ كُنْ فِيهِ : جُودٌ (٣) لَغَيْرِ ثَوَابٍ ، وَنَصَبٌ لَغَيْرِ دُنْيَا ،
وَتَوَاضَعٌ لَغَيْرِ ذَلٍّ .

قَالَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ : مَا بَقِيَ لِي مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا إِلَّا ثَلَاثٌ : أَخْ ثَقَةٌ فِي اللَّهِ
أَكْتَسَبْتُ فِي صَحْبَتِهِ خَيْرًا ، إِنْ رَأَيْتَ زَائِعًا قَوْمِي ، أَوْ مُسْتَقِيمًا رَغْبِي ، وَرِزْقٌ وَاسِعٌ

(١) سَاقَطَ مِنْ أ .

(٢) سَاقَطَ مِنْ أ .

(٣) فِي أ : جَوَادٌ .

حلال ليست لله على فيه تبعة ، ولا لمخلوق على فيه منة ، وصلاة في جماعة أكنى
سهوها وأرزق أجرها .

قال بُزرجهر : ثلاث نواطق وإن كن خُرُما : كسوف البال دليل على رقة
الحال ، وحسن البشر دليل على سلامة الصدر ، والهمة الدنية دليل على الغريزة
الردية .

(قال الشاعر^(١) :

وما ضربوا لك الأمثالَ إلاَّ لتحذوإن حذوتَ على مثال^(٢)

(١) ساقط من > ، وقد ورد فيها البيت منثورا .

(٢) البيت لإسحق بن مسلم المقيلي ، البيان والتبيين ٣/ ٣٠٠ .

باب أربعة

أربعُ خصالٍ من السعادة ، وأربع من الشقاوة^(١) ، فأما التي من السعادة : فالركب الهنيء . أو قال : الوطئ ، والزوجة الصالحة ، والمسكنُ الواسع ، والجارُ الصالح . وأما التي من الشقاوة : فالركبُ الصعب ، والزوجةُ الشوء ، والمسكنُ الضيق ، والجارُ السوء .

أربعٌ تُعرف بهنَّ الأخوة : الصفح قبل الاستقالة ، وتقدّم حسنِ الظنِّ قبل التهمة ، ومخرج العذر قبل العتب ، وبذل الودِّ قبل المسألة .

وقال الحسن : أربعٌ من كن فيه ألقى الله عليه محبته ، ونشر عليه رحمته . من برَّ والديه ، ورَفَقَ بملوكه . وكفَلَ اليتيم . وأغاث الضَّعيف .

أربعٌ من سنن المرسلين : التعطر ، والنكاح ، والسَّواك ، والختان^(٢) .

أربعٌ لا ينبغي للشريف أن يأنفَ منهن : قيامه عن مجلسه لأبيه ، وحديثه ضيفه ، وقيامه على فرسه — وإن كان له مائة عبد — ، وخدمته العالم ليأخذ من علمه .

(١) - : الشقاوة .

(٢) - : الحياء .

ذَكَرَ بَعْضُ قُرَيْشٍ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ : كَانَ آخِذًا لِأَرْبَعٍ ، تَارَكَهَا لِأَرْبَعٍ : يَأْخُذُ بِأَحْسَنِ الْحَدِيثِ إِذَا حَدَّثَ ، وَبِأَحْسَنِ الْإِسْتِمَاعِ إِذَا حُدِّثَ ، وَبِأَيَّسِ الْمَثُونَةِ إِذَا خُولِفَ ، وَبِأَحْسَنِ الْبَشْرِ إِذَا لَقِيَ ، وَكَانَ تَارِكًا لِلْمَحَادَثَةِ اللَّئِيمِ ، وَمِنَازَعَةِ اللَّجُوجِ ، وَمِمَارَاةِ السَّفِيهِ ^(١) ، وَمَصَاحِبَةِ ^(٢) الْمَأْفُونِ .

قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : لَمَّا هَبَطَ آدَمُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَرْبَعٌ فِيهِنَّ جَمَاعُ الْأُمَمِ لَكَ وَلَوْلَدِكَ مِنْ بَعْدِكَ ، أُمًّا وَاحِدَةً فَلِي ، وَأُمًّا ثَانِيَةً فَلَكَ ، وَأُمًّا ثَالِثَةً فَيَنِي وَيَنِيكَ ، وَأُمًّا رَابِعَةً فَيَنِيكَ وَبَيْنَ النَّاسِ . أُمًّا تَتَلَى : فَتَعْبُدُنِي وَلَا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا ، وَأُمًّا تَتَى لَكَ فَعَمَلُكَ أَجْزِيكَ أَفْقَرًا مَا تَكُونُ إِلَيْهِ ، ^(٣) وَأُمًّا تَتَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ : فَعَمَلُكَ الدَّعَاءُ وَعَلَى الْإِجَابَةِ ^(٤) ، وَأُمًّا تَتَى بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ فَتَصَاحِبُهُمْ بِمَا تَحِبُّ أَنْ يُصَاحَبُوكَ بِهِ .

أَرْبَعَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى أَرْبَعَةٍ : الْحَسَبُ ^(١) إِلَى الْأَدَبِ ، وَالشُّرُورُ إِلَى الْأَمْنِ ، وَالْقَرَابَةُ إِلَى الْمَوَدَّةِ ، وَالْعَقْلُ إِلَى التَّجَرُّبَةِ .

أَرْبَعَةٌ لَا يَبْقَاءُ لَهَا : مَوَدَّةُ الْأَشْرَارِ ، وَالْبَيْتُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَقْدِيرٌ ، وَالْمَالُ الْحَرَامُ ، وَالنَّكْسَبُ الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ تَقْدِيرٌ .

أَرْبَعٌ مَنْ حَصَلَ عَلَيْهَا وَاجْتَمَعَتْ عِنْدَهُ ، اجْتَمَعَ لَهُ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : امْرَأَةٌ

(٢) ١ : مَصَافِحَةٌ .

(٤) ٢ : الْمُبْ .

(١) ٣ : الْفَقِيهِ .

(٣) ٤ : سَاقَطَ مِنْ أ .

عفيفة ، وخدين موافق ، ومال واسع ، وعمل صالح ، قال منصور الفقيه :

أفضلُ ما نالَ الفتى بعدَ الهدى والعافية

امرأةٌ جميلةٌ عفيفةٌ ، واثيةٌ

قال عبد الله بن عمر : أربعٌ من كنَّ فيه بُؤىٌ بهنٌ يبتأ في الجنة : شهادةُ ألا إله إلا الله ، وإن أصاب ذنباً استغفر الله ، وإن جرَّت^(١) عليه نعمة ، قال . الحمد لله ، وإن أصابته مصيبة استرجع فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون .

أربعٌ تُفسدُ العقلَ وتؤثر فيه : الإكثارُ من أكل البصل ، ومن أكل الباقلاء ، ومن الجماع ، ومن الشكر .

أربعٌ من كنَّ فيه كان كاملاً ، ومن تعلَّقَ بواحدةٍ منهن كان من صلحاء^(٢) قومه : دين يرشده ، وعقل يسدده ، وحسب يصونه ، وحياء يقوده .

قال منصور الفقيه :

فضلُ التقى أفضلُ من فضلِ اليسارِ والحسبِ

إذا هما لم يُجمَعَا إلى العفافِ والأدبِ

(١) : جدوت .

(٢) : صالح

أربعٌ من سَلِمَ مِنْهُمْ سلمٌ من مكاره الدنيا والآخرة في الأغلب : العَجَلَةُ ،
والتَّوَانِي ، واللَّجَاجَةُ ، والمُعْجَبُ .

أربعةٌ تَقْبُحُ ، وهى فى أربعة أقبَح : البخل فى الأغنياء ، والفُحْشُ فى النساء ،
والكَذِبُ فى القضاة ، والظلم فى الحكام .

أربعةٌ قالها جعفر بن محمد ، لا تستقلَّ القليلَ منها : الدِّينُ ، والنَّارُ ، والعداوة ،
والمرَضُ .

قال الشاعر :

أربعةٌ يَعْجَبُ منها النهى	يجهلها ذُو مِرَّةٍ حَاسِرَةٌ ^(١)
فواحدٌ دنياءٌ قُدَّامُهُ	ليست له من خَلْفِهِ آخرةٌ
وآخرٌ دنياءٌ منقوصَةٌ	من خلفه آخرةٌ وافرةٌ
وثالثٌ فاز بكليهما	قد جمع الدنيا مع الآخرة
ورابعٌ مطرَحٌ بينهم	ليست له دنيا ولا آخرة

الأذلاء أربعة : النمام ، والكذاب ، والمديان ، والفقير .

قالوا : أربعةٌ تشتد معاشرتهم : الرجل المتوانى ، والرجل العالم ، والفرس المرح ،
والملك الشديد المملكة .

(١) ذو مرة حاسرة : أى ذو عقل قليل .

أربعةٌ تشتدُّ مؤوتهم ، النديمُ المُعَرِّدُ ، والجليلُ الأحقُّ ، والمغنى النَّائِه ،
والسَّفلةُ إذا أترى^(١) .

أربعةٌ لا تردُّ دعوتهم : الصَّائمُ حتى يُفطر ، والذاكرُ حتى يَفْتُر ، والإمامُ
العدلُ ، ودعوةُ المظلوم .

أربعةٌ لا يقدرن على أن يشبعن : النارُ من الحطب ، والبحرُ من الماء ، والموت
من الأرواح ، والشرُّ^(٢) من المال .

أربعةٌ يهدِمُ من الجسمِ وربما قتلن : دخولُ الحمام على البطنة ، وأكلُ القديد الجاف ،
والنسيان على الامتلاء ، ومجاعةُ العجوز .

أربعٌ لا يشبعن من أربع : عينٌ من نظر ، وأذنٌ من خبر ، وأنثى من ذكر ،
وأرضٌ من مطر .

أربعٌ إذا كن في الرجل أهلكته : حبُّ النساء ، وحبُّ الصيد ، وحبُّ الفخار ،
وحبُّ الحمر .

قال عمرُ بن العزيز : أحبُّ الأشياء إلى الله أربعة : القصدُ عند الجِدَّة ، والعفوُ
عند المقدرة ، والحلمُ عند الغضب ، والرفقُ بعباد الله في كل حال .

قال المأمون : الناسُ في تصرفهم ومعايشهم بين أربعة أمور ، من لم يكن منها

كان عيالا عليها وكلاً : الإمارة ، والتجارة ، والزراعة ، والصناعة .

أربعة لا يستحيا من الختم عليها : المال لنفى التهمة ، والجوهر لأمن البدل ،
والدواء للاحتياط ، والطبيب للصيانة .

قال العُتبي^(١) : اجتمعت الحكماء على أربع كلمات ، وهى : لا تحملنَّ على
قلبك ما لا تطيق ، ولا تعمل عملاً ليس لك فيه منفعة ، ولا تثقنَّ بامرأة ، ولا تفتنَّ
بالمال وإن كثر .

(١) هو محمد بن عبيد الله بن عمرو ، أبو عبد الرحمن الأموى ، أديب كثير الأخبار ، حسن الشعر
(سيأتى بعض شعره فيما يلى) من أهل البصرة ، مولده ووفاته فيها ، قال ابن النديم : كان العتبي وأخوه
سيدىن أديبين . صحيحين ، توفى سنة ٢٢٨ هـ . انظر الأعلام ١٣٩/٧ والمراجع التى فى هامشه .

باب خمسة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بُنِيَ الإسلامُ على خَمْسٍ . . . » الحديث

وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر : « يا عبدَ الله ! اغتَنِمْ خَمْسًا قبل خمس : شِبابَكَ قبل هَرَمِكَ ، وصِحَّتَكَ قبل سَقَمِكَ ، وغِنَاكَ قبل فَقْرِكَ ، وفراغَكَ قبل شُغْلِكَ ، وحياتَكَ قبل موتِكَ . »

قال بعض الحكماء : خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ مِنْ أُعْطِيَها فَقَدْ كَمُلَ عِيشُهُ : صَحَّةُ البدن ، وهو الجزء الأكبر ، والسَّيِّئَةُ في الرزق ، وهو الثاني ، والأَمْنُ وهو الثالث ، والأَنْبَسُ الموافق وهو الرابع ، والدَّعَةُ ، فمن حُرِمَها فَقَدْ حُرِمَ العِيشُ .

واجتمع الحكماءُ أَنَّهُ لا يَنْبَغِي للمرء أن ينزل بِلَدَةٍ لَيْسَ فيها خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ : سُلْطَانٌ قاهر ، وقاضٍ عادل ، وسوقٌ قَائِمَةٌ ، وطبيبٌ عالم ، ونهرٌ جارٍ .

روى الأصمعي ، قال : حَدَّثَنَا الفضل بن عبد الملك بن أبي شَهْبَةَ ، قال : قال الأحنفُ : لا يَنْبَغِي أن تنزل بِلَدًا حَتَّى يَكُونَ فيها خَمْسُ خِصَالٍ ، فذكرها سواء .

ذكر الشافعيُّ عن مالك ، عن الزُّهْرِيِّ ، قال : الذَّلَّ في خَمْسَةِ أَشْيَاءٍ : حُضُورِ المجلس بلا نُسخة ، وعبور المنبر بلا قطعة ، ودخول الحمام بلا خَادم ، وتذلل

الشریف للذی لینال منه ، والتذلل للمرأة لینال من مالها .

خمسة لا يُستحيا من خدمتهم : السلطان ، والوالد ، والعالم ، والضيف ، والدابة .

خمسة أشياء تقبح في خمسة أصناف : الحدة في السلطان ، وقلة الحياء في ذوى الأحساب ، والبخل في ذوى الأموال ، والفتوة^(١) في الشيوخ ، والحرص في العلماء والقراء .

قال وَبَرَّةُ بْنُ خِدَاشٍ : أوصاني عبدُ الله بن عباسٍ بخمسِ كلماتٍ هي أحبُّ إليَّ من الدُّمِّ^(٢) الموقوفة في السَّبِيلِ ، قال لي : إياك والكلام فيما لا يعينك أو في غير موضعه ، فرب متكلم فيما لا يعنيه أو في غير موضعه قد عنت^(٣) ، ولا تمار سفيهاً ولا فقيهاً ، فإن الفقيه يغلُبُك والسفيه يُؤْذيك ، واذكر أخاك إذا غاب عنك أن يذكرك به ، ودع ما تحب أن يدعه منك ، واعمل بما تحبُّ عمل رجل يعلم أنه يجازي بالإحسان ويكافئ^(٤) بالإجرام .

قال عمرُ بن الخطاب : من لم يكن فيه خمس فلا ترجوه لشيء من الدنيا والآخرة :

(١) الفتوة : فعل ما يفعله الفتيان .

(٢) الدم : الحيول السوداء ، والسبيل : سبيل الله أي الجهاد .

(٣) عنت : أتم وهلك ، وفي : عيب .

(٤) ساقط من .

من لم يعرف بالوثيقة في أرومته^(١)، والسكرم في طبيعته، وبالدمائة في خلقه، وبالنبيل في نفسه، وبالمخافة لربه .

خمسٌ من طبيعة الجهال : المضبُّ في غير شيء ، والإعطاء في غير حق ، وإتباب البدن في الباطل ، وقلة معرفة الرجل لصديقه من عدوه ، وتضييعه لسره .

خمسة أشياء أضيعُ شيء في الدنيا : سراجٌ يُوقد في الشمس^(٢) ، ومطرٌ وابل في أرض سبخة ، وامرأةٌ حسناء تزفُّ إلى عتّين ، وطعامٌ يستجاد ثم يقدم إلى سكران أو شعبان ، ومعروفٌ تصنعه عند من لا يشكرُك .

خمس لا يشبعن من خمس : أذنٌ من خبر ، وعينٌ من نظر ، وأثني من ذكر ، وأرض من مطر ، وعالم من أثر .

خمس يزدن في النسيان^(٣) : إلقاء القملة ، وأكل التفاح ، والحجامة في النقرة ، والبول في الماء الراكد ، وأكل سور الفأرة .

ومما يدخل في هذا الباب قول الأحنف : لا راحة لحسود ، ولا مروءة

(١) الأرومة : الأصل .

(٢) في الشمس .

(٣) ورد هذا الخبر في عيون الأخبار هكذا : إلقاء القملة حية ، وأكل التفاح الحامض . الخ .

لبخيل ، ولا إخاء لكذوب ، ولا وفاء لملول ، ولا سُؤددَ لسيِّئ الخلق .

قال الأوزاعي : خمسةٌ كان عليها أصحاب محمد صَلَّى الله عليه وسلم والتابعون

يُحْسِنان : لزومُ الجماعة ، واتباعُ السنة ، وعمارةُ المسجد ، وتلاوةُ القرآن ،

والجهاد في سبيل الله .

باب نوادر من الرؤيا مختصرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب ، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا ، رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللبن فطرة ، والقيد ثبات في الدين ، والغرق نار^(١) ؛ لقوله تعالى : (٢) « أَغْرُقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا ۚ » ، ومن رأى فقد رأى ، فإن^(٣) الشيطان لا يتشبه بى .

قال أبو بكر : يا رسول الله ! ما أزال أرى كأنى أطأ في عذرات الناس ، قال : لتلين أمور الناس قال : ورأيت في صدرى كالرقتين^(٤) . قال : سنتين . قال : ورأيت كأن على حلة حبرة^(٥) ، قال : ولد تحبر به . وفي رواية أخرى : قال له : يا رسول الله ! ورأيت كأن في صدرى كبتين^(٦) ، قال النبي عليه السلام : « تلى أمر الناس سنتين » .

(١) فى ١ . انثار .

(٢) سورة نوح ، الآية ٢٥ .

(٣) ساقط من ح .

(٤) الرقعة : العلامة ، أو هنة فى الرجل كأنها من أثر كية بالنار .

(٥) الحبرة : الوشى فى الثوب .

(٦) الكبة : الدفعة فى الصدر أو أثرها .

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه : أَنَّهُ دخل الجنة ، وأنه رأى فيها عِذْقاً مُدَّتِي فَأعجبه وقال : « لمن هذا ؟ فقيل : لأبي جهل . فشق ذلك عليه صلى الله عليه وقال : ما لأبي جهل والجنة ؟ والله لا يدخلها أبداً ، فإنها لا يدخلها إلا نفس مؤمنة . فلما أتاها عكرمة بن أبي جهل ^(١) مسلماً فرح به ^(٢) ، وقام إليه ، وتناول ذلك العِذْقَ عكرمة ابنه .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيتُ أني دخلت الجنة فسقيت لبناً فشربت حتى رأيت الرّبيّ — أو قال : اللبن — خرج من ^(٣) أظفاري ، قالوا : فما تأولته يا رسول الله ؟ قال : العِلم . »

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « رأيتُ كأن يتبعني غنم سود يتبعها غنم عفر ^(٤) » قال أبو بكر : يا رسول الله تلك العرب تتبعها المعجم ، قال : كذلك عبّرها المَلَك . »

مرّ صُهَيْب ^(٥) بأبي بكر الصديق ، فأعرض عنه ، فقال أبو بكر : مالك ؟ أبلغك

(١) عكرمة بن أبي جهل (عمرو) بن هشام المخزومي القرشي ، من صناديد قريش في الجاهلية والإسلام ، كان هو وأبوه من أشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأسلم عكرمة بعد فتح مكة وحسن إسلامه ، فشهد الوقائع وولى الأعمال لأبي بكر ، واستشهد عام ١٣ هـ ، انظر الإصابة ت ٥٦٤٠ ، تاريخ الإسلام ١ / ٣٨ (الأعلام ٥ / ٤٤) .

(٢) ساقطة من ج .

(٣) في ١ : يجري في .

(٤) الأعفر : الأبيض ليس بالشديد البياض .

(٥) هو صُهَيْب بن سنان بن مالك ، المعروف بصُهَيْب الرومي ، أحد السابقين إلى الإسلام ، كان أبوه

عنى شيء؟ فقال: لا. إلا رؤيا رأيته لك كرهتها. قال: وما هي؟ قال: رأيتهك
مجموع اليمين إلى عنقك على باب أبي الحشر الأنصارى^(١). قال: نعم ما رأيته جمع
لى ديني إلى الحشر.

فالت عائشة لأبي بكر الصديق^(٢): رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في
حجري، فقال لها: إن صدقت رؤياك دفن في بيتك ثلاثة من خير أهل الأرض،
فلما دفن النبي عليه السلام في بيتها، قال أبو بكر: هذا أحد أقمارك
وهو خيرها.

جاء رجل إلى أبي بكر فقال: رأيت كأنني أبول دماً، قال: أنت رجل تأنى
امرأتك وهي حائض، فاتق الله ولا تفعل.

جاء رجل إلى أبي بكر الصديق رضى الله عنه، فقال: رأيت كأنني أحدث^(٣)
ثعلباً، قال: أنت رجل كذاب، فاتق الله ولا تفعل.

رأى النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا، فقصّها على أبي بكر، فقال: «يا أبا بكر!

= من أشرف العرب في الجاهلية، وأسرهم الروم وهو صغير فنشأ بينهم، وقد اشتراه منهم أحد بني كلب، وباعه
لعبد الله بن جدعان فأعتقه فأقام بمكة يحترف التجارة حتى أنشأ، ولما ظهر الإسلام أسلم وأراد الهجرة إلى
المدينة فمنعته قريش إلا أن يتنازل عن أمواله فتركها لهم وهاجر، شهد المشاهد كلها مع رسول الله، وتوفي
بالمدينة سنة ٣٨ هـ. انظر الإصابة الترجمة ٤٠٩٩ (الأعلام ٣/٣٠٢).

(١) ورد هذا الاسم في الإصابة ٣/٧، بما لا يزيد عن هنا، إذ قال ثمة: لأنه ورد في خير لصيب
مع أبي بكر.

(٢) ساقطة من ج.

(٣) ١: أقرب.

رأيت كأنني أنا وأنت نَزَقَ درجة فسبقتك بمِرقَاتين ونصف « قال : يا رسول الله ! يقبضك الله إلى مغفرته ورحمته فأعيشُ بعدك سنتين ونصفاً .

قالت عائشةُ لأبي بكر : رأيت كأنَّ بقرًا نُجِرْنَ حولي . قال : إنَّ صَدَقْتَ رؤياك قتل حولك فئة .

قال رجلٌ لأبي بكر الصديق : إنَّي رأيتُ الليلة في المنام نوراً عظيماً يخرج من جُحر صَـنِير فجعلت أتعجب من صغر الجُحرِ وعِظَمِ النور ، ثم إنَّ النور أراد أن يعودَ في الجُحر فلم يقدر . فقال أبو بكر : هي الكلمة العظيمة تخرج من الرجل يريدُ أن يردّها فلا يستطيع .

رأى رجلٌ في المنام كأنه يطلب بطة معها ثلاثة فراخ ، فأدرك البطة وفاتته الفراخ فسئل فقيل : هذا رجلٌ صلى العَتَمَةَ ، ونام عن الوتر حتى أصبح ، فقال الرجل : ما تركتُ الوتر منذ ثلاثين سنة إلا البارحة .

قام ^(١) عمرُ بن الخطَّاب رضي الله عنه قبل أن يقتلَ بأيَّام ، فقال : إنَّي رأيتُ ديكاً تَقَرَنِي نقرتين أو ثلاثاً . فوجأه ^(٢) أبو لؤلؤة غلامُ المغيرة وجئتني أو ثلاثاً فقتله .

(١) ١ : قال .

(٢) وجأه : طعنه في رقبته .

قال بعضُ أمراء الشام لعمر : يا أمير المؤمنين ! رأيتُ كأنَّ الشمس والقمر
اقتنلا ومع كل واحد منهما ^(١) فريق من النجوم . قال : مع أيهما كنت ؟ قال :
مع القمر . قال : مع الآية المحوثة ^(٢) ، لا عملتَ لي أبداً . فعزله وقَتِل مع
معاوية بصِفِّين .

قال علي بن أبي طالب : ^(٣) لا رؤيا لخائف . إلا أن يرى ما يجب .
رأى عامر بن عبد الله بن الزبير ^(٤) في النوم ، امرأةً ثائرة الشعر بين الركن
والمقام ، وهي تقول :

أَذْنَتْ زينة الحياة بيني وَأَنْقَضَاءُ مِنْ أَهْلَهَا وَفَنَاءُ ^(٥)

فتأول الناس من رؤيا عامر الدنيا .

قال رجلٌ لابن سيرين ^(٦) : رأيتُ كأنني آكل خبيصاً ^(٧) في الصلاة . قال :

(١) = : منهم .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى : « وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة » .

(٣) ساقط من أ .

(٤) الأسدى ، أبو الحارث المدني ، ثقة صالح من رجال الحديث الذين يحتج بكل ما رووه من أحاديث ،
انظر تهذيب التهذيب ٧٤/٥ .

(٥) = : وانقضى من أهلها وقت .

(٦) هو الإمام أبو بكر محمد بن سيرين البصري الأنصاري بالولاء ، إمام وقته في علوم الدين بالبصرة ،
تابعى من أشرف الكتاب ، نشأ بزازاً ثم تفقه وروى الحديث ، وكان في أذنه صمم ، واشتهر بالورع وتعبير
الرؤيا . مات بالبصرة سنة ١١٠ هـ . انظر الأعلام ٢٥/٧ .

(٧) الخبيص : حلوى تصنع من التمر والسمن .

«الخبيص حلال طيب ، ولا يحل الأكل في الصلاة» ، أنت رجل تقبلُ امرأتك وأنت صائم . قال : نعم . قال : فلا تعد .

كان ابن سيرين يُعَبِّرُ الأذان في النوم عملاً صالحاً فيه شهرة .

وقال ابن سيرين في جنازة يتبعها الناس : هذا قائد له أتباع .

أتى رجل إلى ابن سيرين فقال : رأيتُ البارحة امرأة من جيراني كأنها ذُبِحت في بيت من دارها . فقال : هذه امرأة نُكحت الليلة في ذلك البيت . فعزَّ على السائل ما ذكره ؛ لأنَّ زوج المرأة كان غائباً عنها ، فلما انصرف قال له أهله : رأيتَ فلاناً ؟ — يعنون الغائب جاره — فقال : وهل أتى ؟ قالوا : نعم . وفي داره بات البارحة . فقصدته وسأله ، فكان كما قال ابن سيرين .

قال رجل لابن سيرين : رأيتُ في المنام كأنَّ قرداً يأكلُ معي على مائدة . فقال : هذا غلام أمرد اتخذته بعض نساءك .

قال رجل لابن سيرين : رأيتُ في المنام كأنَّ في حجري صبيّاً يصيح . فقال له ابن سيرين : اتق الله ولا تضرب العود .

قال رجل لابن سيرين : رأيتُ في المنام كأنَّني أطيُرُ بين السماء والأرض . فقال : أراك تُكثِرُ الأمانى .

قال رجل لابن سيرين : رأيتُ في المنام كأنَّ لحيتي بلغتُ سُرَّتِي ، وأنا أنظر إليها . فقال له : أنت رجل مؤذَن تنظر في دُور الجيران .

كان ابنُ سيرين يستحبُّ الطَّيبَ في النوم ، يقول : هو ثناء حسن . وكان يعجبه الطَّيبُ الأسود كالْمَسْكِ والغالية وشبه ذلك ، ويقول : يتبعهُ^(١) عيشٌ وثناء حسن .

سئل ابن سيرين عن الفيل في النوم ، فقال : أمرٌ جسيم قليلُ المنفعة .

قال رجل لابن سيرين : ما تقولُ يا أبا بكر في امرأة كانت ترى في المنام كأنها تأكل رأسَ جزور ؟ فقال : تتقي اللهَ ولا تُبغضُ المَرْبَ .

كان ابن سيرين يستحبُّ الزيتَ في النوم ، ويقول : هو بركة كُلُّهُ ، إن أكلته أو أدخلته بيتك أو شربته أو أدهنت به أو تلطَّخت ، لأنه من شجرةٍ مباركة .

كان ابنُ سيرين يقول : الماء في النوم فتنة ، وبلاء في الدين ، وأمرٌ شديد ؛ لأن الله تعالى يقول : « إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ^(٢) » . وقال : « ماءٌ غَدَقًا ، لِنَفْسِنَهُمْ فِيهِ^(٣) » .

قال ابنُ سيرين : ومن عبَّرَ نَهْرًا ، قطعَ بلاءَ وفتنة ومشقة ، ونجا من ذلك .

(١) في ١ : هو يدلُّ تبعه .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٤٩ .

(٣) سورة الجن الآية ١٧ .

أتى رجلٌ ابن سيرين ، فقال له : خطبتُ امرأةً فرأيتها في المنام . فقال له ابن سيرين : كيف رأيتها؟ قال : رأيتها سوداء قصيرة مكسورة الفم . فقال ابن سيرين : أمّا الذي رأيت من سوادها فإنها امرأة لها مال ، وأمّا ما رأيت من كسر فيها فإنها امرأة فظيعة اللسان ، وأمّا ما رأيت من قصرها ، فإنها امرأة قصيرة العمر ، وتوشك أن تموت عاجلاً ، فذهب^(١) فتزوجها .

كان ابن سيرين يَعْبُرُ الرجلَ إذا رأى أنه حلّ إزاره أو انحلّ ، قال : هذا رجلٌ يرزق امرأة .

وكان ابن سيرين لا يَعْبُرُ الْخَاتَمَ في المنام إلا امرأة يستفيدها . وكذلك كان هشام بن حسان^(٢) : لا يَعْبُرُ الْفَصَّ في الخاتم : إلا أنه يقول : امرأة فيها قسوة .

قال هشام بن حسان : كان ابن سيرين يُسأل عن مائة رؤيا ، فلا يجيب فيها بشيء إلا أنه يقول : اتق الله وأحسن في اليقظة ، فإنه لا يضرّك ما رأيت في النوم ، وكان يجيب في خلال ذلك ، ويقول : إنما أجيب بالظنّ ، والظنّ يخطئ ويصيب .

قيل لابن سيرين : إنك تستقبل الرجل بما يكره ، قال : إنه علم أكره كتماناه .

(١) : فذهب .

(٢) الأزدي ، أبو عبد الله القردوسي ، محدث من أهل البصرة ، تولى سنة ١٤٧ هـ . انظر تهذيب التهذيب ٣٤/١١ .

رأى الرشيد رؤيا فهمته ، فوجه في الكرماني بريدًا ، فلما أتاه ومثل بين يديه خلا به وقال : بعثت فيك لرؤيا رأيًا . فقال : وما هي ؟ قال : رأيت كلبين ينهشان قُبْلَ جارية من جَوَارِي . فقال له الكرماني : ما رأيت إلا خيرًا يا أمير المؤمنين ، فقال له الرشيد : قل ما تراه وهات ما عندك ، فقال له : هذه جارية دعوتها لتجتمعها ، وكان لا عهد لك معها بذلك ، وكانت ذات شعر ، فكرهت أن تحلق فتجد أثر الموصى ، وكرهت أن تبقى على هيئتها ، فأخذت جَلَمًا^(١) فخلقت بعض الشعر وتركت بعضه ، فأشار الرشيد إليه بالقعود ، وقام فدخل إلى نسائه ، ودعا بتلك الجارية فسارها مستفهمًا منها عن ذلك ، فأقرت به وصدقت الكرماني ، فخرج إليه الرشيد ، فقال له : أصبت وسررتني ، وأمر له بصلة سنّية ، ثم قال له : إياك أن تحدث بها ما كنت حيًا . قال : فوالله ما حدثت بها ما دام الرشيد حيًا .

قال الزبير : حدثني أبو ضمرة أنس بن عياض ، قال : قيل لجعفر بن محمد : كم تأخر الرؤيا ؟ فقال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن كلبًا أبقع^(٢) يلغ في دمه ، فكان^(٣) شير بن ذى الجوشن^(٤) قاتل الحسين رضى الله عنه ، وكان أبرص ، فكان^(٥) تأويل الرؤيا بعد خمسين سنة .

(١) الجلم : ما يجز به الشعر أو الصوف ، وفي - جلمين .

(٢) البقع . نقط سوداء وبيضاء في الجلد .

(٣) شعر بن ذى الجوشن بن قرط المصباي السكلاي ، من كبار قتلة الحسين ، كان في أول أمره من ذوى الرئاسة في هوازن ، موصوفًا بالشجاعة ، وشهد يوم صفين مع علي ، ثم قام في الكوفة يروى الحديث إلى أن كانت الفاجعة ، فقتل الحسين فكان مع من قتله ، ولما قام المختار بتتبع قتلة الحسين ، هرب شعر إلى خوزستان ففوجى فيها برجال المختار يتقدمهم عبد الرحمن بن أبي الكنود الذى تمكن منه وقتله وألقيت جثته ليلكلاب سنة ٦٦ هـ . انظر الأعلام ٣/٢٥٤ والمراجع التي في هامشه . (٤) ساقط من أ .

ذكر ابنُ المتّاب القاضى المالكي ، قال : حدثنا بن أبي خيثمة ، قال : حدثنا
 خالد بن خِدَاش قال : حدثنا حمّاد بن زيد ، قال : وجّه إلى جعفر بن سليمان^(١) ليلاً ،
 وهو أمير البصرة ، فدخلت عليه ، فقبلت يده فقبّل يدي ، وإذا هو مرّوع ، فقال :
 رأيت البارحة مالك بن أنس في النوم وهو يقول : بيني وبينك الله . فقلت له :
 مالك بن أنس من العلم بمكان ، وإنه لا يطالبك إلا بما بينك وبين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من القرابة والنسب . قال : فما ترى ؟ قلت له : تعتق . فأعق
 عن كل سوط رقبة . قال القاضى ابن المتّاب : وكان عدد الأسواط نيفاً وثلاثين
 سوطاً .

(١) هو جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطّاب الهاشمي ، عم السفاح والنصور ،
 وكان والى المدينة عندما حدثت حادثة الضرب الشهيرة بالإمام مالك ، هذا ولم أستطع العثور له على ترجمة
 كاملة . رغم طول البحث .

باب من نواذر الأخبار

أخبرنا أحمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنا علي بن عمرو ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب الحَكَمِيُّ ، قال : حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح ، قال : حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الزَّيَّادِي ، قال : حدثنا شَرَقِيُّ ابن قَطَّاعٍ ^(١) عن أبي صالح عن ابن عباس ، قال ^(٢) : قدم وفد بكر بن وائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لهم : فيكم أحد من إياد ؟ قالوا : لا يارسول الله ، قال : فهل لكم علم بقُتَيْس بن ساعدة الإيادي ؟ قالوا : هلك يارسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كأني أنظر إليه بسوق عُكَاظٍ يخطب الناس على جبل أحمَر ، يقول : أيُّها الناس ! اجتمعوا واسمعوا وعُوا ، من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آتٍ آتٍ ، أمّا بعد : فإن في السماء لخبَيرا ، وإن في الأرض لعبَرا ، نجوم تَنُور وتَمُور ، ونجوم تغُور ولا تمُور ^(٣) ، وسقف مرفوع ، ومهاد

(١) في : بركي ، وما ورد في ١ ، م هو الصحيح ، فهو الوليد المعروف بشرقي بن حصين الملقب بالقطامي الحَكَمِي ، أبو الثني ، عالم بالأدب والأنساب ، من أهل الكوفة ، استقدمه للتصوير إلى بغداد ليُعلم المهدي الأدب ، وكان شرقي من أصحاب السمر ، وروى نحو عشرة أحاديث ضعيفة ، مات سنة ١٥٥ هـ . انظر تاريخ بغداد ٢٧٨/٩ . (الأعلام ١٣٩/٩) .

(٢) ورد الخبر التالي في البداية والنهاية بثلاث روايات ، ذكر ابن كثير أنها كلها ضعيفة ، الرواية الأولى في ج ٢/ ٢٣٠ : قدم وفد إياد على رسول الله فقال : يامعشر وفد إياد . الرواية الثانية في ج ٢/ ٢٣١ : قدم وفد عبد القيس على رسول الله فقال : يامعشر وفد عبد القيس . الرواية الثالثة قريبة من هنا وهي : قدم وفد بكر بن وائل على رسول الله . . . فقال : ما فعل حليف لكم يقال له قُتَيْس بن ساعدة الإيادي ، ثم ذكر أن أبا بكر الصديق هو الذي أنشد الأبيات بين يدي الرسول . . . انظر الجزء ٢ ص ٢٣٢ وما بعدها ، فهناك فصل تفصيل .

(٣) تغور : تغرب وتغيب ، وتمور : تجيء وتذهب .

موضوع ، أقسم قُسٌّ قَسَمًا ، ما كذب ولا أثم ، لئن كان في الأمر رضا ، ليكون بعده سَخَطٌ ، وما هذا بلب ، وإن من وراء هذا لعجبا ، أقسم قس قسما ، فما كذب ولا أثم ، إن الله دينًا هو أَرْضَى مِنْ دِينِ نَحْنُ عَلَيْهِ ، ما بالُ الناسِ يذهبون ولا يرجعون ، أَرْضُوا بِالْمُقَامِ فَأَقَامُوا ، أم تُرْكُوا فَنَامُوا . قال النبي عليه السلام : وسمعتُه يَنْشُدُ شِعْرًا فَأَيْكُمْ يَحْفَظُهُ ؟ فقال بعضهم : أنا . فَأَنْشُدُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : نعم . فقال :

فِي الدَّاهِبِينَ الْأَوَّلِيْنَ مَنْ الْقُرُونُ لَنَا بَصَائِرُ
لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
وَرَأَيْتُ قَوِيَّ نَحْوَهَا يَمْضِي الْأَكْبَرُ وَالْأَصَاغِرُ
لَا يُرْجَعُ الْمَاضِي إِلَى وَلَا مِنَ الْبَاقِينَ غَابِرُ
أَيَقْنَتُ أَنِّي لَا مَحَا لَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرُ^(١)

بينما عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه جالسٌ مع أناسٍ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيهم علي بن أبي طالب وجماعةٌ من المهاجرين ، فالتفت إليهم ، فقال : إني سألكم عن خصال فأخبروني بها ، أخبروني عن الرجل بينما هو يذكر الشيء إذ نسيه ، وعن الرجل يحبُّ الرجلَ ولم يلقه ، وعن الرويين إحداهما حق ، والأخرى أضغاث أحلام ، وعن ساعة من الليل ليس أحدٌ إلّا وهو فيها مَرُوعٌ ،

(١) الأبيات في المرجع السابق ، وانظرها في معجم الشعراء ٣٣٨ ، حياصة البحرى ١٤٢ ، العقد الفريد ٢٩٧/١ ، محاضرات الأدباء ١٢٨/٤ .

وعن الرائحة الطيبة مع الفجر ، فسكت القوم . فقال : ولا أنت يا أبا الحسن ؟ فقال : بلى والله . إن عندي من ذلك لعلمًا ، أمّا الرجل ينما هو يذكر الشيء إذ نسيه ، فإن على القلب طَخَاءٌ كطَخَاءِ^(١) القمر ، فإذا سرى عنه ذكر ، وإذا أعيد عليه نسي وغفل : وأمّا الرجل يحبُّ الرجلَ ولم يلقه فإنَّ الأرواحَ أجناد مجنّدة ، فما تمارفَ منها ائتلف ، وما تناكرَ منها اختلف . وأمّا الرؤيا إحداها حقٌّ والأخرى أضغاث ؛ فإن في ابن آدمَ رُوحَيْنِ ، فإذا نام خرجت روحٌ فأنت الحميمَ والصديقَ ، والبعيدَ والقريبَ والمَدُوءَ ، فما كان منها في ملكوت السموات فهي الرؤيا الصادقة ، وما كان منها في الهواء فهي الأضغاث ، وأمّا الروح الأخرى فللنفس والتقلُّبُ ، وأمّا الساعة من الليل التي ليس أحدٌ إلّا وهو فيها مروع ، فإن تلك هي الساعة التي يرتفع فيها البحر يستأذنُ في تغريق أهل الأرض ، فتحسّه الأرواح فترتاعُ له ، وأمّا الرائحة الطيبة مع الفجر ، فإن الفجر إذا طلع خرجت ريحٌ من تحت العرش حرّت الأشجار في الجنة فهي الرائحة الطيبة . خذها يا عمر ، قال : صدقت .

قال محمد بن عليّ بن عبد الله^(٢) بن عباس : دخلتُ على عمرَ بن عبد العزيز ، وعنده رجلٌ من النصارى ، فقال له : من تجدون الخليفة بعد سليمان ؟ قال النصرانيُّ : أنت . قال : فأقبل عمرُ بن عبد العزيز عليّ فقال : دمي في ثيابك يا أبا عبد الله ،

(١) الطخاء : السحاب المرتفع الرقيق ، شبه الدخان .

(٢) ساقط من ١ ، ومحمد هو أول من قام بالدعوة العباسية ، وهو والد السفاح والمنصور ، ولي إمامة الها ميين سرا في أواخر الدولة الأموية نحو سنة ١٢٠ هـ ، وكان مقامه بأرض الفراء بين الشام والمدينة ، في قرية تعرف بالحيمة ، وكان عاقلًا جليلاً ، مات بالشرأة سنة ١٢٥ هـ . انظر الأعلام والمراجع التي هامته ٧/١٥٣ .

قال : فقلت : سبحان الله ! المجالسُ بالآمانة . قال محمد بن علي : فلما كان بعد ذلك جعلتُ ذلك النصرانيَّ من بالي ، فرأيتُهُ يوماً فأمرتُ غلامي أن يحبسهُ عليّ ، وذهبتُ به إلى منزلي ، وسألتُهُ عما يكون ، وقلت : عدّ لي خلفاء بني مروان واحداً واحداً . فعُدّ لي خلفاء بني مروان واحداً واحداً . ونجّاوز عن مروان بن محمد^(١) ، قال محمد بن علي ، فقلتُ له : ثم من ؟ قال : ثم ابنك من الحارثية ، وهو اليوم حمل^(٢) . كتب صاحبُ الروم إلى معاوية يسأله عن أفضل الكلام وما هو ؟ والثاني والثالث والرابع^(٣) ؟ وكتب إليه يسأله عن أكرم الخلق على الله ، وعن أكرم الإماء على الله ، وعن أربعة من الخلق لم يركضوا^(٤) في رَحِم ، وعن قبرٍ سار بصاحبه ، وعن المجرة^(٥) ، وعن القوس ، وعن مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع فيه قبل ذلك ولا بعده . فلما قرأ معاوية الكتاب قال : أخزاه الله ! وما علمي بما ها هنا ؟ فقليل : اكتب إلى ابن عباس ، فكتب إليه ابن عباس : أفضل الكلام لا إله إلا الله ، كلمة الإخلاص لا عمل إلا بها ، والتي تليها سبحان الله وبحمده ، صلاة الخلق ، والتي تليها الحمد لله ، كلمة الشكر ، والتي تليها الله أكبر ، فاتحة الصلوات والركوع والسجود . وأكرم الخلق على الله آدم عليه السلام ، وأكرمُ إماء الله مريم عليها السلام . وأما الأربعة الذين لم يركضوا في رَحِم : فآدم وحواء والكبش الذي فُدى به إسماعيل ، وعصا موسى حيث ألقاها فصارت ثُعباناً مميناً ، وأما القبرُ الذي سار بصاحبه فالخوتُ الذي التَّقَم

(١) هو آخر خلفاء الدولة الأموية ، قتل سنة ١٣٢ هـ .

(٢) يقصد أبا العباس السفاح .

(٣) أي في مرتبة الفضل .

(٤) في ١ : يرتكفوا .

(٥) : المجرّة .

يونس ، وأما الحجر فباب السماء ، وأما القوس فإنها أمان لأهل الأرض من الفرق بعد نوح ، وأما المكان الذى طلعت عليه الشمس ، لم تطلع فيه قبله ولا بعده ، فالمكان الذى انقرج من البحر لبنى إسرائيل مع موسى عليه السلام . فلما قدم عليه الكتاب أرسله إلى ملك الروم ، فقال : لقد علمت أن معاوية لم يكن له بهذا علم ، وما أصاب هذا إلا من أهل بيت النبوة ^(١) .

وجه ملك الروم إلى معاوية بقارورة ، فقال : ابعث إلى فيها من كل شيء حتى ، فبعث بها إلى ابن عباس ، فقال : تملاً له ماء . فلما ورد به على ملك الروم ، قال له أخوه : ما أدهاه ! فقيل لابن عباس : كيف اخترت ذلك ؟ قال : يقول الله عز وجل : « وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ » ^(٢) .

قال المسيب بن واضح : سمعت عبد الله بن المبارك يقول : حصر حصن بخراسان فأصابوا فيه رأس إنسان ، فوزنوا سنناً من أسنانه فوجدوها قدر مئتين ^(٣) ، فأنشأ عبد الله يقول :

أُتِيتُ بِسِنِّينَ قَدْ رُمَّتَا من الحصن لما أماروا الدِّفِينَا
على وزن مئتين إحداهما تقل به الكف شيئاً رزينا

(١) ورد هذا الخبر في البداية والنهاية ٣٨/٢ ، أخصر من هذا لا يبدأ من الأربعة الذين لم يركضوا في رحم الخ. أما بداية الخبر فقال : إن هرقل كتب إلى معاوية قائلاً لأصحابه : إن كان بقي فيهم شيء من النبوة فسيخبر عما أسألهم عنه . فلما ورد الكتاب على معاوية قال : ما كنت آبه أن أسأل عن هذا إلى وقتي هذا ، ثم سأل : من لهذا ، فأرشدوه إلى ابن عباس .

(٢) سورة الأنبياء الآية ٣٠ .

(٣) النيان أو النوان مئتي مثا ، وهو قطعة من الحديد كان يوزن بها .

ثلاثون أخرى على قدرها تباركت يا أحسن الخالقين
 فإذا يقوم لأفواههم وما كان يعلأ تلك البطونا
 إذا ما تذكرت أجسامهم تقاصرت النفس حتى تهونا
 وكل على ذاك ذاق الردى وبادوا جميعاً فهل خالِدونا

روى أسامة بن زيد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : أخبرني عمر بن الخطاب
 قال : خرجتُ مع أناسٍ من قریش في الجاهلية في تجارة إلى الشام ، فبينما أنا في
 سوق من أسواقها بدمشق إذ أنا بيطريق قد جاءني فأخذ بعنقي ، فذهبتُ أنازعه
 نفسي ، فقليل لي : لا تفعل فليس لك منه النصف ، قال : فخرجتُ معه فأدخلني
 كنيسةً فإذا تراب كثير متراكمٌ بعضه على بعض ، فدفع إلى بمجرفة وفأساً
 وزنبيلًا ، فقال لي : انقل هذا التراب واحضر لي ها هنا بئراً ، قال : جلستُ أفكر
 في أمري كيف أصنع ، قال : فأتاني في الهاجرة وعليه سبئية قصب^(١) ، أرى سائر
 جسده منها ، ولم أحرك شيئاً ، فقال لي : وإنك على ما أرى ما حركت شيئاً ، ثم
 ضمَّ كفه وأصابه يضرب بها وسط رأسي ، فقلت في نفسي : ثكلتك أمك
 يا عمر ، أو قد بلغت ما أرى ! قال : فقمته إليه بالمجرفة فضربتُ بها رأسه فنثرتُ
 دماغه وخر ميتاً ، وخرجت إلى الطريق ، وأنا لا أدري أين أسلك من بلاد الله
 تعالى ، فشيت بقية يومى وليلى من الغد حتى أصبحت ، ثم انتهيت إلى دير
 فاستظلمت بظله ، فخرج إليَّ رجل من أهل الدير ، فقال : يا عبد الله ! ما يقعدك

(١) السبئية : ثياب من حرير رفيع .

ها هنا ؟ : فقلتُ : أضللتُ أصحابي . قال : والله ما أنتَ على طريق ، وإنك لتنظر بعين خائف ، قم فادخل الدير فأصب من الطَّعام والشراب ، وأقم ما بدا لك ، قال : فدخلت فأتاني بطعام وشراب وألطف لي ، ثم صعد فيَّ النظار وخفضه ، ثم قال : يا هذا ! لقد علمَ أهلُ الكتاب أنه لم يَبْقَ على وجه الأرض رجلٌ أعلم مني اليوم ، وإني أجد صفتك ، إنك الذي تخرجنا من هذا الدير ، وتغلب على هذه البلاد^(١) . فقلت : أيها الرجل ! ذهبتَ من الأمر في غير مذهب . قال : ما اسمك ؟ قلت : عمر ابن الخطاب . قال : أنتَ والله الذي لا إله إلا هو صاحبنا من غير شك ، فاكتب لي على ديري هذا وأهله وما فيه أماناً ، قال : قلتُ : أيها الرجل ! قد صنعت معروفاً فلا تكدره ، قال : إنما هو كتاب في رَقٍّ ، وليس عليك فيه مؤونة ولا شيء ، فإن كنت صاحبنا فهو الذي أريد ، وإن تكن الأخرى فأى شيء يضرك^(٢) ؟ قلت : هات ، فكتبت له أماناً ثم ختمته ودفعته إليه . قال : فدعا بنفقة وثوب فدفعها إليَّ ، ثم دعا بأتان قد أوكفت ، فقال : أسمع ؟ قلت : نعم . قال : اخرج على هذه الأتان فإنها لا تمرَّ بقوم ولا أهل دير إلا علفوها ، حتى إذا بلغتَ ما مَنكَ نخلٌ عنها واضرب وجهها مُدْبِرةً ، فإنها تُعَلِّفُ وتُسْقَى حتى تصل . قال : فركبتها ثم سرتُ عليها حتى أدركتُ أصحابي وهم متوجهون ،^(٣) فلم أمرَّ بقوم إلا سقوها وعلفوها^(٤) حتى لحقتُ أصحابي ، فنزلتُ عنها ، وضربتُ وجهها مُدْبِرةً ، ثم سرتُ

(١) > : هذا الدين .

(٢) > : فليس يضرك .

(٣) > : ساقط من أ .

معه حتى قدمتُ على أهلى . قال أسلم : فلما قدم عمر بن الخطاب الشام أتاه ذلك الراهب فى خلافته ، وهو صاحب دير المدس بذلك الكتاب ، فلما قرأه عمر عرفه ، فقال له الراهب : فى لى بشرطى ، فقال له عمر : جاء أمرٌ غيرُ ذلك ، جاء ما ليس لعمر ولا لأبى عمر فيه شئ ، فاستشار فيه عمرُ المسلمين ، فقالوا : نرى أن تفى له يا أمير المؤمنين ، قال عمر : هل عندك للمسلمين منفعة ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : فأنشأ عمر يحدثنا حديثه حتى أتى على آخره ، ثم قال عمر للراهب : إن أضفتم المسلمين ، وأرشدتهم الطريق ، وهديتهم الضالّ ، ومرّضتم المرضى ممن يمرّ بكم من المسلمين فعلنا ، قال : نعم يا أمير المؤمنين نفعل . قال : فوفى له عمر .

رُوى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبيه ، قال : خرجتُ فى الجاهلية بتجارة إلى الشام فزلتُ فى بعض الطريق لقضاء حاجة ، وتقدمتنى القافلة ، فأتى لكذلك إذ أقبلَ إلى رَاهِبٍ على أَتَانٍ له قد خرج فى بعض الزيارات يريد فلسطين وهو يذهب عطشاً ، وكان يوماً صائفاً ، فسلم على واستسقانى ماء . ولم يكن معى غير فضلة فى إِدَاوَةٍ معلقة على كِفَلِ الفَرَسِ ، فأثرته بها ، وتبين له ذلك ، فشكر لى فعلى ، وشكاً تعباً لحقه ، وأنه يريدُ النزول والراحة قليلاً ، وهو خائف من الوحدة وفساد الطريق ، وكأنّه أراد الأُنس بى . فقلتُ له : انزل فإنى أونسك ولا أتركك . وكنتُ عارفاً بالطريق ، فمرجنا إلى ظلِّ شجرة أرزٍ فعرّسنا^(١) تحتها ، وقلت : أعينه ، ثم ألحق القافلة بعد تعرّيسها بساعة ، وكان له غلامٌ ورَحْلٌ قد تأخرا عنه ، فكان مع ذلك ينتظر ، فلما نزلنا استلقى على جنبه ونام ، وركبتُ فرسى

(١) عرس المسافر : نزل آخر الليل للراحة .

أطلبُ بعضَ الحياض^(١) التي كنتُ أعرفها لأملأُ إداوتي منها ، فوجدتُ واحداً منها فلاتُ الإداوة ، ورجعتُ والراهبُ نائمٌ بحاله ، وإذا بشعبان عظيم يسيرُ إليه لينهشه ، فاخترطتُ سيفي ونزلتُ إليه فلحقته ، وقد كاد ينقرُّه فقتلته ، وجلستُ أخفُّ الرّاهبِ إلى أن قام وقد استراح من تعبهِ ، فعرضتُ عليه الماء فشرب ، ونظر إلى الشعبان فهاله أمره ، فعرفته أنه قصده وأنى قتلته فشكر ، وقال : قد أحيتني مرتين ، ووجب حقك^(٢) عليّ ، قد حبستَ نفسك^٢ عليّ ، ونزلتُ معي حتى استرحت ، وآنستني من الوحدة ووحشة الطريق ، وأنا مع ذلك في غربة . ولا أدري بماذا أكافئك ، ثم ركبنا وسرنا فما لحقنا القافلة إلا مساءً ، وطلبتُ رحلي وغلاماً كان معي إلى أن وجدته ، فأترأتُ الرّاهبَ معي إلى أن أصبحنا ، فجاءه غلامه ورحله ، فقال لي : أين تريد ؟ فعرفته أني أريدُ دمشقَ بتجارةٍ معي ، فسألني عنها فأخبرته ، فقال لي : أين تريد ؟ تدخل معي إلى مصر فإن لي بها حالاً جميلةً وجاهاً عريضاً ، ولعلّي أكافئك عليّ ما أوليتني ، فإن يدي تقصرها هنا عن مكافأتك ، وعلى أن أربحك في تجارتك ضِعْفُ ما تأملُهُ من الربح منها ، فوقع كلامُهُ بقلبي ، فقلتُ له : على أن تُخرجَ معي من يكفلني ويحملني في طريقي ، أو تضيفني إلى من يبلغني هذا هذا المكان ، فإني إذا بلغتُهُ عرفتُ الطريقَ إلى موضعي . قال : بل أردكُ إليه من طريق هو أقربُ من طريقك هذا ، فسرتُ معه فرأيتُ رجلاً جميل الصُّحبة

(١) في : - : الحساء .

(٢) ساقط من ١ .

والمرافقة ، وكان فيه مع ذلك فهمٌ وعلم ، وكان من أبناء القبط الأولين ، وكان يخبرني عن مصر وأهلها في القديم ، وعن عجائبها وطلسماتها ومُلوكها ، وخبر بخت نصر وكيف دخل البلد وأخذه^(١) بالحيلة التي تمت له حتى وصل إليه وما كان بعد ذلك ، ولم نزل في أنس إلى أن دخلنا مصر ، فلم نكن نمرّ بموضع ولا دَيْرٍ إلّا تلقّونا بالإكرام والجليل ، وعدّينا النيل ، وسرّنا حتى دخلنا الإسكندرية ، فأُنزلني عنده وأتاه جماعةٌ من أهله وذوى قرابته وجماعة من وجوه أهل البلد ، وكان مقدماً عندهم ، فسلموا عليه وهنأوه بالسلامة وقضّوا حوائجه وأكرموه وأتحفوه ، ولم يكن يدخل إليه أحدٌ من أهله وغيرهم إلّا أخبرهم^(٢) بخبري ، وأنى خلّصته من العطش بما كان معي من الماء ، وأنى آثرته على نفسي ، وخبرهم بما كان من أمر الشعبان . فما منهم أحدٌ إلّا برّني وأكرمني . واجتمعت لي دنانيرٌ كثيرة ، ووجهٌ أقاربه^(٣) وباع منهم ومن غيرهم البضاعة التي كانت معي ، وأفضلت فيها فضلاً كثيراً ، وأقت أكرّم من شهر وأنا أطوّفُ بالإسكندرية ، وأنظر إلى عجائبها ومنارها ثم استأذنته للخروج ، فقال لي : إن لنا عيداً وقد حضر ، فأقم عندي حتى تشاهده وأوجه معك من يخفرك إلى حدود أرض الحجاز ، فأجبتّه إلى ذلك ، وحضر العيد ، وزيّنت كنائسُ الإسكندرية ، وخصّوا منها كنيسةَ مُرَحِّمةٍ عظيمةٍ كانوا يجتمعون إليها بأحدث الزيّ ، وكان خارجُ الكنيسة أسطوانٌ كبير واسع مفروش

(١) فح : أخربه .

(٢) ١ : أخبره .

(٣) في ١ : من جهتهم وجهة أقاربه .

بالبسُّط ، وقد جلسَ عليه رؤسائهم وبطارقتهم ، وكان من عاداتهم أن يضربوا خارج
الأسطوان في فسيح هناك بصوِّ لجان وكرةٍ تطيرُ إلى ذلك الأسطوان ، فن وقعت
في حجره الكرة^(١) من أولئك البطارقة والرؤساء ، حُكِم له بولاية مصر ،
قال عمرو : فأجلسني وَسَط أولئك الوجوه والبطارقة فأني لمشغولٌ بالنظر إليهم وإلى
زيهم ، وأولئك خارج الأسطوان يضربون تلك الكرة إذ طارت إلى فسقطت في
حجري فأكبروا ذلك ، وجعلوا يتأملوني ويعجبون مني ، ومن سقوط الكرة في
حجري ، ثم ردّوا الكرة إلى خارج ، وضربوها أيضاً مرّةً أخرى ، فطارت حتى
سقطت في حجري ثانية ، فازدادوا عجباً ، وجعل بعضهم ينظرُ إلى بعضٍ ويُرْمِزُمون^(٢)
بكلامهم ، وأنا لا أعرف ما يقولون . ثم أخرجوا الكرة وضربوها مرةً ثالثة
فسقطت في حجري ودخلت في كمي ، فزاد تعجبهم وقالوا : إن هذا الأمر يُراد
أو بطل فعلُ الكرة . وأقمتُ حتى انقضت أيام عيدهم ، فسألته أن يأذن لي في
الخروج إلى الحجاز ، فأذن لي في ذلك ، بعد أن شرَطَ عليّ أني لا أترك زيارته في كلِّ
وقتٍ يمكّنني . وأنفذني مع غلام له وجهزني بطريقٍ من ثياب الوشي التي كانت
تُعمل بالإسكندرية ، وثياب من دَبِيقٍ دميّاط ، وأكسية رقيقةً من صوف ،
وفصوص وغير ذلك ، فانصرفت إلى أهلي بوفرٍ حال ، وأخرجني الغلام من ناحية
أستغنى فيها عن الخفير ، وكان الغلام الذي وجهّه به معي يدرى أمرهم ، فسألته عن

(١) ساقط بن > .

(٢) الزمزمة ؛ صوت هدير الفعل ، والمراد يتكلمون بصوت هادر مستنكر .

أمر الكرة فعرّفني أن من عاداتها ذلك اليوم ، ألا يقع في حجر أحدٍ إلا ولي مصر ،
وأنهم عجبوا من ذلك ، وقالوا : هذا رجلٌ عربيٌّ وغريب . وكيف يلي هذا مصر ؟
وصرّفوا الأمر إلى فساد فعل الكرة ، قال عمرو : فوقع في نفسى من ذلك أمرٌ لم
أعرف الوجه فيه ، وسرتُ إلى منزلى وأنا أوفرُ التجار الذين خرجتُ معهم إلى
الشام وأحسنهم حالا ، وعرض في نفسى شئٌ من أمر مصر ، فقلت : أحمل تجارةً
إلى بلد الروم ، وأدخل إلى الملك ولعله أن يقلّدنى أمر مصر ، ثم قلت : إن هذا
النظرَ فاسدٌ ، وهل يتركُ الملك بطارقه وأصحابه ويولّينى أنا وأنا عربى على غير
دينه ؟ فسمعتُ قائلاً يقول : لا بدّ لفلان من ذلك ويصير منه إلى ما يحب . فزاد
ذلك في قوة أملى في الولاية على مصر إلى أن كان من أمر النبي صلى الله عليه وسلم
ما كان ، وجاءته هديّةُ المُقَوْس ، وقال : « إنكم ستفتحون مصرَ فاستَوْصُوا
بالقبط خيراً ، وجازوا أهلها بالجميل ، فإنهم خوؤلة إبراهيم » ، فلما سمعتُ ذلك
تحققت أنه سيكون لى يدٌ على مصر ^(١) .

روى ابن جرّيج ، قال : حدّثنى يعلى بن مُسلم عن سعيد بن جبّير ، أنه قال :
سمعتُه يقول : كان رجلٌ من بنى إسرائيل يقرأ ، فإذا بلغ « بعثنا عليكم عباداً لنا
أولى بأسٍ شديد » ^(٢) بكى وفاضت عيناه ، ثم يطبق المصحف . فعل ذلك ما شاء الله
من الزمان ، ثم قال : أى ربّ ! أرني هذا الرجل الذى جعلت هلاك بنى إسرائيل

(١) انظر هذا الخبر ، مع اختلاف في بعض تفاصيله في حسن المحاضرة ٦/١ وما بها .

(٢) سورة الإسراء ، الآية ٥ .

على يديه ، فأرى في المنام مسكيناً سائلاً يقال له : بُخْتَ نَصْرَ بِيَابِلَ ، فانطلق بئال
وأعبد له ، وكان رجلاً موسراً ، فقيل له : أين تريد ؟ فقال : أريدُ التجارة . فنهض
حتى نزل بِيَابِلَ فاكترى بها منزلاً ليس فيه أحدٌ غيره ، وجعل يدعو المساكين
ويعطيهم ويلطف بهم حتى لم يبق أحدٌ منهم إلا جاء ، فقال : هل بقي مسكينٌ غيركم ؟
قالوا : نعم ، مسكينٌ بفتح آل فلان^(١) رِيضٌ يقال له : بُخْتَ نَصْرَ . فقال لغلمته :
انطلقوا وانطلق معهم حتى أتاه ، فقال له : ما اسمك ؟ قال : بُخْتَ نَصْرَ ، قال لغلمته :
احتملوه . فنقله إليه فرَّضه حتى برأ ، وكساه وأعطاه نفقةً ، ثم أذن الاسرائيليُّ
بالرحيل ، فبكى بُخْتَ نَصْرَ ، فقال له الاسرائيليُّ : ما يبكيك ؟ قال : أبكي أنك
فعلتَ معي ما فعلتَ ولا أجد شيئاً أجزيك به . قال : بل شيئاً يسيراً إن ملكتَ
أطعنى . فجعل بُخْتَ نَصْرَ يَلْتَوِي ويقول : تستهزئ بي ؟ ولا يمنعني أن يعطيني
ما سألتُ إلا أنه يرى أنه يستهزئ به ، وأبى عليه . فبكى الاسرائيليُّ وقال : لقد علمتُ
أنه ما يمنعك أن تعطيني ما سألتُ إلا أن الله تعالى يريدُ أن ينفذَ ما قضى وما قد كتبه
عنده في كتابه ، ثم ضرب الدهر ضرباته ، فقال سيحون وهو ملك فارس بِيَابِلَ :
إنّا لو بعثنا طليعةً إلى الشام كان حسناً . قالوا : وما يمنعك ؟ قال : فمن تروُن ؟
قالوا : فلان . فبعث رجلاً وأعطاه مائة ألف ، فخرج وخرج بُخْتَ نَصْرَ في مطبخه
لا يخرجُ إلا أن يأكل^(٢) ، لاهمة له غير شبع بطنه ، فلما قدم الشام رأى صاحبُ
الطليعة أرضاً أكثر أرض الله خيلاً ورجلاً وسلاحاً ، فسكسَرَ ذلك في ذرعِهِ ،
فلم يسألْ ولحقه جزع ، وجعل بُخْتَ نَصْرَ يمشى في مجالس أهل الشام فلا يدع مجلساً

(١) الفج : الطريق الواسع بين جبيلين .

(٢) ١ : يأكل .

إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ لِأَهْلِهِ : مَا يَنْعَمُ أَنْ تَغْزُوا بَابِلَ مَعَ كَثْرَةِ مَا أَرَى مَعَكُمْ مِنَ الْخَيْلِ وَالرَّجُلِ ، فَلَوْ غَزَوْتُمْوهَا لَأَصْبَحْتُمْ بِهَا الْمَالَ وَالْعِيَالِ . قَالُوا : فَلَا نَحْسُنُ الْقِتَالَ وَلَا نَعْرِفُهُ ، حَتَّى اسْتَفْدَ (١) مَجَالِسَ أَهْلِ الشَّامِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الطَّلِيعَةِ وَلَمْ يَنْلُ مِنْهُمْ كَثِيرَ نَيْلٍ لِمَا رَأَى ، وَجَمَلَ بِحُتْ نَصْرٍ يَقُولُ لِمَنْ يَلِجُ عَلَى الْمَلِكِ : لَوْ دَعَانِي الْمَلِكُ لِأَخْبَرْتُهُ غَيْرَ مَا يَخْبِرُهُ فَلَان - يَعْنِي الطَّلِيعَةُ - فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فِدَعَاهُ ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، وَقَالَ : إِنْ فَلَانًا لَمَّا رَأَاهَا أَكْثَرَ أَرْضِ اللَّهِ خَيْلًا وَرَجُلًا حَسِبَهُمْ أَجْلَدَ النَّاسِ ، فَكَسَرَ ذَلِكَ فِي ذِرْعِهِ ، وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ عَنْ شَيْءٍ ، وَإِنِّي لَمْ أَدْعِ مَجْلِسًا بِالشَّامِ إِلَّا جَالَسْتُ أَهْلَهُ ، فَقُلْتُ لَهُمْ كَذَا فَقَالُوا إِلَى كَذَا ، فَقَالَ الطَّلِيعَةُ لَبِخْتُ نَصْرَ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ : فَضَحَّتَنِي أَثْيَا الرَّجُلِ ، فَهَلْ لَكَ فِي مِائَةِ أَلْفٍ تَأْخُذُهَا وَتَنْزِعَ عَمَّا قُلْتُ ؟ قَالَ : لَوْ أُعْطِيتَنِي بَيْتَ (٢) مَالِ بَابِلَ لَمَّا نَزَعْتُ . ثُمَّ إِنْ الدَّهْرُ ضَرَبَ ضَرْبَهُ ، وَقَالَ الْمَلِكُ : لَوْ بَعَثْنَا جَرِيدَةَ خَيْلٍ إِلَى الشَّامِ ، فَإِنْ وَجَدُوا مَسَاغًا سَأَغُوا ، وَإِلَّا انْتَهَبُوا مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ ؟ قَالُوا : فَمَا ضَرُّكَ لَوْ فَعَلْتُ ؟ قَالَ : فَمَنْ تَرَوْنِ ؟ قَالُوا : فَلَانٌ أَوْ فَلَانٌ . قَالَ لَهُمْ : بَلِ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرَنِي بِمَا أَخْبَرَ . فِدَعَا بِحُتْ نَصْرٍ ، فَأَرْسَلَهُ وَأَرْسَلَ مَعَهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مِنْ فَرَسَانِهِمْ ، فَانْطَلَقُوا فَجَاسُوا خِلَالَ الْيَارِ ، فَسَبَّوْا مَا شَاءُوا وَخَرَبُوا (٣) وَلَمْ يَقْتُلُوا ، وَرَمَى فِي جَنَازِهِ سَيِّحُونَ فَمَاتَ ، فَقَالُوا : اسْتَخْلَفُوا رَجُلًا . فَقَالُوا : عَلَى رَسُولِكُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَصْحَابُكُمْ مِنْ وَجْهَتِهِمْ ، فَأَمْهَلُوا حَتَّى جَاءَ بِحُتْ نَصْرٍ (٤)

(١) فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ : أَتَفَدَ .

(٢) فِي ١ ، ٢ ، ٣ : نَاسٌ ، وَمَا هُنَا مُوَافِقٌ لِلطَّبَرِيِّ .

(٣) فِي الطَّبَرِيِّ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَمْ يَخْرَبُوا .

(٤) فِيهِ أَيْضًا : حَتَّى جَاءَ بِحُتْ نَصْرٍ بِالسَّبِي وَمَا مَعَهُ .

فقسم ما جاء به في الناس ، فقالوا : ما رأينا أحقَّ بالملك من هذا ؟ فلكوه . فله ضرب له ملكه بجرانه ، قال لهم يوماً : موعدكم ثلاثة فن استأخر بعدها منكم فليمش إلى خشبته ، ففَزَا الشام ، فذلك حين قَتَلَ ، وخرَّب بيت المقدس وانتزع حليته وحملها ، وجعل يشرب فيها الخمر والخوانكأ كل عليها الخنازير ، وحمل التوراة معه ثم ألقاها في النار ، وقدم فيما قدم بمائة وصيف منهم دانييل وعزير ، وكان يقال له عزريا ، وحنانيا وميشائيل ، فقال لإنسان : أصلح لي أجسام هؤلاء ، لعل أختار منهم أربعة يخدموني . فقال دانييل لأصحابه : اعلّموا أنهم إنما نصرّوا عليكم بما غيرتم من دين آبائكم . لا تأكلوا اللحم الخنزير ، ولا تشربوا الخمر . فقالوا للذي يصلح أجسامهم : هل لك أن تطعمنا طعاماً هو أهونُ عليك في المؤونة ممّا تُطعم أصحابنا ، فإن لم نَسْمَن قبلهم أكثر من سَمَنهم رأيت رأيك ؟ قال : ماذا ؟ قالوا : خُبْزُ الشعير والكُرَّاث . ففعل ، فسمنوا قبل أصحابهم . فأخذهم بخت نصرّ يخدمونه . قال : فبينما هو كذلك إذ رأى بخت نصرّ رؤيا ، فجلس ثم نسيها ، ثم عاد فرآها ، ففزع فقام من نومه ، ثم عاد فرقد فرآها ، فخرج إلى الحجر فنسيها ، فلما أصبح . دعا العلماء والكهّان ، فقال : أخبروني بشيء رأيتُ البارحة ، وإذا أخبرتموني بما رأيت . فاولوا إلى رؤياي ، وإلا فليمش كل رجل منكم إلى خشبته ، موعدكم ثلاث . فقالوا : هذا خبر قد أظننا منه بلاء ، فكيف بالنجاة منه ، فجعل دانييل يقول كلاماً مرّ به رجل من رجاله : لو دعاني الملك لأخبرته بما رأى وأولت ذلك . ففعلوا يقولون : ما أحقّ هذا الغلام الاسرائيليّ أن يأن مرّ به كهل فقال ذلك له ،

فرفعه إلى الملك وأخبره ، فدعاه الملك وقال له : ماذا رأيت ؟ قال : رأيتَ تمثالاً .
قال : إيه . قال : ورأسه من ذهب . قال : إيه ، قال : وعنقه من فضة ، قال : إيه : قال :
وصدره من حديد . قال : إيه . قال : وبطنه من صُفْر^(١) . قال : إيه : قال : ورجلاه من
آنك^(٢) . قال : إيه . قال : وقَدَمَاه من نِخار . قال : نعم ، هذا الذى رأيت . قال :
جاءت حصاةٌ فوقعتْ في رأسه ثم في عنقه ثم في صدره ثم في بطنه ثم في رجله ثم في
قدميه فأهلكته ، قال : نعم ، فما تأويل هذا ؟ قال : أمّا الذهب فللك ، وأمّا
الفضة فللك ابنك من بعدك ثم مُلكُ ابن ابنك ، ، وأمّا الفخار فللك النساء . فكساه
جبة سَبْيِيَّة^(٣) وسوره وأجازاه وأمر أن يُطاف به في القرية ، وأُخبر أن خاتمه جائزٌ
على ما ختم ، فلما رأت ذلك فارس ، قالوا : ما الأمرُ إلاّ أمرَ هذا الاسرائيلي فكيف
نهدمه ؟ قالوا : اثبوه من نحو الفتية الثلاثة أصحابه ، ولا تذكروا له دانييل فإنه
لا يصدقكم عليه ، فأتوه ، فقالوا : إن هؤلاء الفتية الثلاثة ليسوا على دينك ، وهم يكرهون
ما تستحسنه ، وآية ذلك أنك إذا قرّبتَ إليهم لحم الخنزير والحمر لم يأكلوا ولم
يشربوا ، فأمر بحطب كثير فوضع ، ثم أوقدت النار ورمام فيها ، فلما كان من
من آخر الليل أمر بالنظر إليهم فإذا هم يتحدثون ، وإذا معهم رابعٌ يروح عليهم
ودانييل يصلى ، قال : من هذا يا دانييل ؟ قال : هذا جبريل ، ظلمت القوم . فأمر
بهم فأنزلوا . قال : ومسح الله عز وجل بخت نصّر من الدواب كلها ، فجعله من كلِّ

(١) الصفر : النحاس .

(٢) الآنك : الرصاص .

(٣) السبئية : ثياب من حرير رقيق . وسوره أى ألبسه السوارق يده ، وكان من علامات السيادة

صنف من الدواب رأسه من السباع الأسد^(١) ، ومن الطير النسر ، وملك ابنه بعده ، وكان دانييل يسدّده ، وكان معه ثم رماه عنه وأقصاه ، ثم إنه رأى كفاً فرجت بين لوحين مكتوب فيها سطران^(٢) ، فدعا الكهّان والعلماء ، فلم يجد عندهم منه علماً ، فقالت أمّه : إنك لو دعوت دانييل وأعدت إليه منزله منك ومن أهلك عرفتك ، فدعاه فقال : إني معيد إليك منزلتك من أبي ، فأخبرني ما هذان السطران ؟ قال : أمّا معيد لي منزلتي من أهلك فلا حاجة لي بذلك ، وأمّا السطران فإنك تُقتلُ الليلة . قال : فأمر أن يخرج كل من في القصر ، فأخرجوا أجمعين ، وأمر بقفل أبوابه فنلقت الأبواب ، وأدخل معه رجلاً وضع يده سيفاً ، وقال له : كلُّ من جاءك من خلق الله الليلة فاقتله ، ولو قال : أنا فلان — يعني نفسه — وبعث الله عليه البطن ، فجعل يمشي والآخر نائم ، فبينما هو كذلك إذ استيقظ ونهض إليه ، فقال : أنا فلان . فضربه بالسيف فقتله . قال الله تعالى : « وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا »^(٣) . قال : فبعث الله عليهم العرب ، فلم يزلوا يسومونهم سوء العذاب ، ولا يزالون إلى يوم القيامة في ذلة وصغار . قال ابن جرّيج : فبلغني أن سعيد بن جبّير كان يحدث بهذا الحديث ، فلما بلغ هذا الموضع أخذه رسولُ الحجاج بن يوسف^(٤) .

(١) في الطبري : رأسه رأس سبع من السباع .

(٢) في : سطران في كل موضع ذكرت فيه هذه الكلمة .

(٣) سورة الإسراء الآية ٨ .

(٤) ورد هذا الخبر بتمامه في تفسير الطبري ، عند تفسير قوله تعالى : « فَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا » الجزء ١٥ .

صفحات ٢٦، ٢٧، ٢٨ ، وورد الجزء الأول منه الخاص بفتح بيت المقدس في تاريخ الطبري ١/ ٢٨٤ ، ٢٨٥ .

وروى حماد، عن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس: أن رجلاً من علماء أهل الشام وجد نعت بخت نصر وأنه غلام يتيم، وله والد، وله ذؤابة في رأسه من أهل بابل، وأنه تقدم فسأل عنه وعن أمه حتى عرفهما بالنعمة، فنزل عليهما وإن وهو غلام يسوق العجاويل والدجاج، فقال له ذات يوم: إنك ستملك فارس والشام، فاكتب لي أماناً ولقومي. قال: ما أدري ما هذا الذي تذكر، فلم يزل به حتى قال له: اكتب أنت ما شئت، وكتب له ولقومه أماناً، فأراد أن يختمه، فلم يكن لبخت نصر خاتم فأخذ خاتم حديد من نطاق أمه فختمه، ثم إنه دخل الشام، فأتاه الرجل فحبل بينه وبينه، فقال لمقدمته: إن للملك عندي نصيحة، ولم يزل يدفعه بعضهم إلى بعض حتى انتهى إلى الملك ودخل عليه، فقال: أما تعرفني؟ قال: ما أعرفك. فقص عليه القصة وذكره، ودفع إليه الأمان. فقال: ما أدري ما هذا الذي تذكر، ورثت هذا كابرًا عن كابر عن آباءي. فلم يزل به حتى أقر. فوفى له وأمنه، وقال: لا يسمع هذا منك أحد. ولما ظهر على الشام، إذ هو بدم يحيى بن زكريا يغلى، فقال: لأقتلن على هذا الدم حتى يسكن، فقتل عليه سبعين ألفاً، فجاء قاتله فقال: إن هذا الدم لا يسكن أبداً حتى تقتلني فأنا قتلته فقتله وسكن الدم، وظهر على الشام وخرّب بيت المقدس وحرّق التوراة، وجاء معه بدانييل وميخائيل وعزير وحرزاييل ودفعهم إلى صاحب مطبخه، ثم ذكر الرؤيا وزاد فيها فيجىء نبي من العرب فيغلب وينقض تلك الأوثان كلها ويكون الدين كله لله^(١).

(١) انظر هذا الخبر في تفسير الطبري الصفحات السابقة.

وقال ابن الكلبي : كان سِنَمَار الرُّومى من أصنع النَّاس للبنيان ، فبنى لبعض ملوك العرب بنياناً سُرَّ به وأعجبه ، وخاف إن استبق سِنَمَار بَنى بعده مثل ذلك البنيان ، لغيره من الملوك ، فأمر به فُرِى من فوق القصر فأت ، فَضَرَبَتْ به العربُ الأمثال في سُوء الجزاء ، حتَّى قال بعضهم ^(١) :

جَزَانِي جَزَاهُ اللَّهُ شَرَّ جَزَائِهِ جَزَاءُ سِنَمَارٍ وَمَا كَانَ عَنْ ذَنْبٍ
سَوَى رَصِّهِ الْبَنِيَانِ سَبْعِينَ حِجَّةً يعلَى عَلَيْهِ الْقَرَامِيدُ وَالسَّكْبُ ^(٢)
فلما رأى الْبَنِيَانِ تَمَّ سَحْوَقُهُ

وَأَضَ كَمَثَلِ الطَّوْدِ ذِي الْبَاذِخِ الصَّعْبِ ^(٣)
وِظَنَّ سِنَمَارٌ بِهِ كُلَّ حُظْوَةٍ وَفَازَ لَدَيْهِ بِالْمُودَةِ وَالْقُرْبِ
فَقَالَ اقْدِفُوا بِالْعِلْجِ مِنْ رَأْسِ شَاهِقٍ فَذَلِكَ لَعَمْرُ اللَّهِ مِنْ أَكْظَمِ الْخَطْبِ
كتب ملكُ الروم إلى معاوية : إن الملوك لم تزل تُرَاسِلُ بعضهم بعضاً ،
وتجتهد أن يُغرب بعضهم على بعض ، أفتأذنَّ في ذلك ؟ فأذن له . فوجه إليه رجلين

(١) ورد الخبر والأبيات في الحيوان ٢٣/١ ، ٢٤ ، ونسبت فيه الأبيات لسراخيل الكلبي ،
وفى العقد الفريد ٣/٣٨٨ أنها لعبد الغزى بن امرئ القيس ، ووردت في أمالي القائل ١٥١/١
بدون نسبة .

(٢) القراميد : الحجارة أو الأجر ، والسكب : الرصاص .

(٣) سحوقه : ارتفاعه في البنيان ، وأض : أصبح ، والطود ذى الباذخ الصعب : الجبل الشامخ الصعب
المرتقى .

أحدهما طويلٌ والآخر أَيْدٌ^(١) ، فقال معاوية لعمرو : أما الطويلُ فقد أَصَبْنَا كَفْؤًا له وهو قيسُ بنُ سعد بن عبادة^(٢) ، وأما الآخرُ الأَيْدُ فقد احتجنا إلى رأيك فيه . فقال : هاهنا رجلان كلاهما إليك بغيضٌ : محمد بن الحنفية^(٣) ، وعبد الله بن الزبير . قال معاوية : الذي هو أقرب إلينا منهما فلما دخل الرجلان وجهه إلى قيس بن سعد فدخل ، فلما مثل بين يدي معاوية نزع سراويله فرمى بها إليه فلبسها فبلغت ثُدُوتَهُ^(٤) ، فاطرق مغلوبًا . وقيل لقيس في ذلك : لم تبدلت في حضرة معاوية ؟ هلا فعلت غير ذلك ؟ فقال :

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا سَرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالْوُفُودُ شُهُودُ
وَأَلَّا يَقُولُوا غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَمَتَهُ ثُمُودُ
وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الْيَمَانِينَ سَيِّدٌ وَمَا النَّاسُ إِلَّا سَيِّدٌ وَمَسُودُ
وَبَدَّ جَمِيعَ النَّاسِ أَصْلِي وَمَنْصِيي وَجِسْمٌ بِهِ أَعْلُو الرِّجَالِ مَدِيدُ^(٥)

ثم وجه إلى محمد بن الحنفية ، فدخل فخر بما دعى إليه ، فقال : قولوا له : إن شاء

(١) الأيد : القوى الوثيق التركيب .

(٢) قيس بن سعد بن عباد بن دليم الأنصاري الخزرجي ، صحابي ، وال من دهاة العرب ذوى الرأي والمكيدة في الحرب والجداء ، كان يحمل راية الأنصار مع النبي وبلى أموره ، وصحب علياً في خلافة معاوية فاستعمله على مصر سنة ٣٦ ثم عزله عنها ، وحارب معه في صفين وظل مع ابنه الحسن بعد ذلك حتى صالح معاوية فذهب إلى المدينة وتوفى بها سنة ٦٠ هـ . انظر الإصابة الترجمة ٧١٧٩ ، الأعلام وهاشمه ٥٦/٦ .

(٣) هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية نسبة إلى أمه خولة بنت جعفر الحنفية ، أحد الأبطال الأشداء في صدر الإسلام ، وكان واسع العلم ورعاً ، وأخبار قوته وشجاعته كثيرة ، توفى بالمدينة سنة ٨١ هـ . انظر : الأعلام والمراجع التي في هامشه ١٥٢/٧ . (٤) الثدوة : ثدى الرجل .

(٥) الأبيات والخبر في الكامل ٣٠٨/١ ، وانظر محاضرات الأدباء ١٢٩/٢ ، وفيات الأعيان ٣١١/٣ .

فليجلس وليعطني يده حتى أقيمه أو يُقِدني ، وإن شاء فليكن القائم وأنا القاعد ،
 فاختار الرومي الجلوس ، فأقامه محمد وعجز هو عن إقامه . ثم قام الرومي فأقمه
 محمد وعجز الرومي عن إقامته ، فانصرف الطويل والأيد منلوبين .

قلت : أمّا هذا الخبر فنكره ليس بصحيح ، ولا له أصل لأنه يخالف أخلاق
 قيس ومحمد ، وليس فيه كبير فائدة لمنزلهما .

بَابُ جَامِعٍ مِنَ الْمَذَكِرَاتِ مِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ فِي

الْأَبْوَابِ الْمُتَقَدِّمَاتِ

كَانَ يَقَالُ : الْمُتَّقُونَ سَادَةٌ ، وَالْفُقَهَاءُ قَادَةٌ وَمَجَالِسُهُمْ زِيَادَةٌ — يَعْنَى فِي الْخَيْرِ ^(١) .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَاقَ الْقَفَا مِمَّا يَزِيدُ فِي الْحِفْظِ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا : حَلَقَ الرَّأْسَ لَا يَصِحُّ فِي الْعُقُوبَةِ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ حَلَقَ الرَّأْسِ نُسْكَاءً لِمَرْضَاتِهِ .

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِيَّاكُمْ وَالْمِثْلَةَ فِي الْعُقُوبَةِ : جَزَّ الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : إِنِّي لِأَسْمَعَ بِالْحُكْمِ مِنْ حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ يَعْدِلُ فَأَفْرَحُ بِهِ ، وَلَعَلِّي لَا أَتَحَاكَمُ أَبَدًا ، وَإِنِّي لِأَسْمَعَ بِالغِيثِ يَصِيبُ الْبُلْدَانَ فَأَفْرَحُ وَمَالِي فِيهَا سَاعَةٌ ، وَإِنِّي لَأَتَى عَلَى الْآيَةِ فَأُودَّ أَنْ النَّاسَ يَعْمَلُونَ بِهَا ، وَيَعْلَمُونَ مِنْهَا مَا أَعْلَمُ .

سَأَلَ رَجُلٌ مُطَرِّفَ بْنَ الشَّخِيرِ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي لَا تَحْمِلْ سَعَةَ الْإِسْلَامِ عَلَى ضِيقِ صَدْرِكَ .

كَانَ يَقَالُ : لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ ، وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسيانُ ، وَآفَةُ الْعِبَادَةِ الرِّيَاءُ ، وَآفَةُ الْحَيَاءِ الضَّعْفُ ، وَآفَةُ اللَّبِّ الْمُعْجَبُ ، وَآفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ ، وَآفَةُ الْجُودِ الشَّرَفُ ، وَآفَةُ الْجَمَالِ التَّيَهُ ، وَآفَةُ السُّودِّ الْكِبَرُ ، وَآفَةُ الْحِلْمِ الذُّلُّ .

(١) تَأْتِي هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي آخِرِ الْبَابِ فِي نَسْخَةِ ١ .

كان يقال : العَجَبُ ممن يخاف العقاب ولم يكف ، ورجا الثواب ولم يعمل .

قال حارثة بن بدر الغداني^(١) :

طربتُ بقانونٍ وما كنتُ أطربُ سفاهاً وقد جَرَبْتُ فيمن يُحَرَّبُ
وما اليومُ إلا مثلُ أمسٍ الذي مضى ومثلُ الغدِ الجائي وكلُّ سيذهبُ

ومن وصايا إبليس ، من النوادر أبيات أنس بن إياس يخاطب حارثة بن بدر
الغداني هذا^(٢) :

أحارِ بنَ بدرٍ قد وليتَ ولايةً فكن جُرْداً فيها تخون وتسرقُ
ولا تحقرنْ يا حارِ شيئاً وجدتهُ فحظك من مُلكِ العراقين سُرقُ^(٣)
وباه تيماً بالغنى إن للغنى لساناً به المرءُ الهَيُوبة ينطقُ
فإن جميعَ النَّاسِ إما مكذبُ يقولُ بما يَهْوَى وإما مُصدِّقُ
يقولون أقوالاً ولا يَعْرِفونها فإن قيل هاتوا حَقَّقوا لم يُحَقِّقوا

(١) حارثة بن بدر بن حصين التيمي الغداني ، تابعي من أهل البصرة ، كان مقرباً إلى زياد بن أبيه مع شربه الخمر ، فلما ولي عبيد الله بن زياد أبعده وأقصاه ، فطلب منه حارثة أن يوليّه بعض أعماله فولاه سرق ، ثم ولي قتال الحوارج بنهر تبرا من نواحي الأهواز فهزموه ، فركب سفينة هو ومن معه ففرقت بهم ، وكان ذلك سنة ٦٤ هـ . انظر : الأعلام ١٦٢/٢ والمراجع التي في هامشه .

(٢) وردت الأبيات بالنسبة التي هنا في الكامل ١٨٥/١ ، الحيوان ١١٦/٣ ، ٢٥٥/٥ ، ونسبت في زهر الآداب ٥٨/٤ ، العقد الفريد ٦٠/٣ لأبي الأسود الدؤلي ، ثم عاد ونسبها في ٣٤١/٦ إلى أنس ابن أبي لياس متفقاً في ذلك مع أمالي المرتضى ٥٠/٢ ، الذي قال : إن أنساً يقال له ابن أبي لياس الدثلي أيضاً ، وقد حقق الأستاذ عبد السلام هارون اسم هذا الشاعر واسم أبيه في هامش الجزء الخامس من الحيوان ص ٢٥٥ ، وعلى أي حال فما هنا يؤيد الرأي القائل بأنه لأنس بن أبي إياس ، أما كونه لأبي الأسود كما ورد في العقد الفريد وزهر الآداب فمستبعد ، والاشتباه في أنها لأبي الأسود أت من أنها وردت في بعض المراجع لأنس الدثلي لأنه من بني الدثلي بن بكر ، فظن أنه أبو الأسود الدؤلي .

(٣) سرق : كورة من كور الأهواز .

فأجابه حارثة :

جزاك إله الناس خيرَ جزائه فقد قلتَ معروفًا وأوصيتَ كافيًا
أشرتَ بشيءٍ لو أشرتَ بنيره لألفيتَنِي فيه لذلك عاصيًا^(١)

امتحن يحيى بن أكرم رجلاً أرادَه للقضاء ، فقال : ما تقول في رجلين أنكح
كلُّ واحدٍ منهما الآخر أمه ، فولد لكل واحدٍ منهما ولد ، فما قرابة ما بين الولدين ؟
فلم يعرف . فستل عن ذلك ، فقال : كل واحدٍ منهما عم الآخر لأمه .

دخل رجلٌ على عبد الملك بن مروان فقال له : إني تزوجتُ امرأةً وزوجتُ
ابني أمها ، ولا غناء بنا عن رِفْدك ، فقال له عبد الملك : إن أخبرتني ما قرابةُ
أولادكما إذا ولدتما ، فعلتُ ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ! هذا حميد بن بحدل ، قد
قلدته سيفك ووليته ما وراء بابك ، سَلَّه عنهما ، فإن أصابَ لزمى الحرمان ، وإن
أخطأ اتَّسع لى العُذر . فدعا به فسأله ، فقال : يا أمير المؤمنين ! إنك ما قدمتني على
العلم بالأنساب ، ولكن على الطعن بالرماح . أحدهما عم الآخر والآخر خاله .

لو تزوج رجلٌ امرأةً ، وزوج ابنه ابنتها ، ثم وُلد لهما ، كان أحد المولودين عمَّ
الآخر ، والآخر ابن أخيه .

كان يقال : ثمانية إن أهينوا فلا يُلوموا إلا أنفسهم ؛ الذَّاهِب إلى مائدة لم يُدعِ
إليها ، وطالب الفضل من اللثام ، والدَّاخل بين اثنين في حديثهما من غير أن يُدخلاه

فيه ، والمستخف بالسلطان ، والجالس مجلساً ليس له بأهل ، والمُقبل بحديثه على من لا يسمع منه ولا يصنى إليه .

ذكر الخُشنى عن أبي حاتم عن الأصمى ، قال : تذكر نفرٌ من الجن عيافة^(١) بنى أسد ، فقالوا : لو نظرنا إلى بعضِ ذلك فأتَوْهم ، وقالوا : إنا ضلّت لنا ناقة ، فلو أرسلتم معنا بعضَ من يقفوا لنا أثرها ، فقالوا لعلّهم منهم : انطلق معهم ، فاستردّفه أحدُهم ثم ساروا ، فلقبهم عُقاب كاسرٍ إحدى جناحيها ، فاقشعر الغلام فبكى ، فقالوا : ما بالك ؟ فقال : كسرت جناحاً ورفعت جناحاً ، حلفت بالله صُراحاً ما أنتَ يانسى ولا تبغى لقاحاً .

قال الخُشنى : الجناح يؤنث ويذكر .

نذرت امرأة أن تكسو ثوباً غزلهُ فأتقنته أفضل رجل بالبصرة ، فقيل لها : الحسن ، فأتت به الحسن فأرسل بها إلى أبي قلابة^(٢) ، فردّها أبو قلابة ، وقال : إن الناس أصابوا فيك وأخطأت في .

قال أبو عبيد^(٣) : العارضة كنايةٌ عن الندى ، فإذا قيل : فلانٌ شديد العارضة

(١) العيافة : التكهّن بالطير ، وذلك بملاحظة مساقطها وأنوائها والاعتبار بأسمائها فيتفادى من ذلك أو يتشامم .

(٢) أبو قلابة : عبد الله بن زيد الجرمي ، عالم بالقضاء والأحكام ، ناسك من أهل البصرة ، أرادوه على القضاء فهرب إلى الشام فمات فيها ، وكان من رجال الحديث الثقات ، توفي سنة ١٠٤ هـ . انظر تهذيب التهذيب ٦/٢٢٤ ، (الأعلام ٤/٢١٩ وهامشه) .

(٣) أبو عبيد القاسم بن سلام من علماء بغداد في علوم اللغة والفقه ، ولي قضاء طرسوس ، ثم رحل إلى مصر فألقى دروسه بها ، ثم ذهب إلى مكة وأقام بها إلى أن توفي سنة ٢٢٣ أو ٢٢٤ هـ . انظر تاريخ بغداد ١٢/٤٠٤ .

فذلك كناية عن سَفَه الكفّ بالعطاء . وإذا قيل : فلانٌ يقتصد ، فذلك كناية عن
البخل . وإذا قيل العامل مُسْتَقْصٍ ، فذلك كناية عن الجور . وأما قولهم في المثل :
هذا أجلُّ من الحرش ، فإن الأصمعى ذكر في تفسيره ذلك ، أن الضَّبَّ قال لابنه :
إذا سمعتَ صَوْتَ الحرش فلا تخرُجَنَّ ، قال : وذلك أنهم يزعمون : أن الحرش
تحريكُ اليد عند حُجْر الضَّبِّ ليخرج إذا ظن أنها حيّة . قال : وسمع ابنه يوماً صوتَ
الحفر ، فقال : يا أبتِ ! هذا الحرش ؟ فقال : يا بني ! هذا أجلُّ من الحرش ،
فأرسلهما مثلاً وأنشد :

وأظنُّ من ضَبٍّ إذا خافَ حَارِشًا أَعَدَّ لَهُ عندَ التَّائِسِ عَقْرَبًا^(١)
وفي المثل : تعلّمني بالضَّبِّ وأنا حَرَشْتُهُ .

لأبي البلاد الطّهَوِيّ ، وكان من شياطين العرب^(٢) :

لَهَانَ عَلَى جَهَنَّمَةٍ مَا أَلَاقِي من الرُّوعَاتِ يَوْمَ رَحَى بِطَانَ^(٣)
لَقِيتُ النُّوْلَ تَسْرَى فِي ظَلَامٍ بِسَهْبٍ كَالْعَبَايَةِ صَحَصَحَانَ^(٤)
فَقُلْتُ لَهَا : كَلَانَا تَقْضُ أَرْضٍ أَخُو سَفَرٍ فَصُدِّي عَنْ مَكَانِي^(٥)

(١) الخبر والبيت في الحيوان ٥٣/٦ منسوباً لأبي النجوف السدوسي وفيه : التلمس بدل التائس .

(٢) الأبيات التالية في الحيوان ٢٣٤/٦ ، ٢٣٥ ، وانظر محاضرات الأدباء ٢٨٠/٢ ، المؤلفات والمختلف

(٣) في ح : رحى البطان ، ورحى بطان موضع بأرض هذيل .

(٤) في المؤلف : تهوى جنح ليل ، والسهب : الفلاة ، العباية : ضرب من الأكسية ، والصحصحان :
المستوى المتوسط .

(٥) النقص : المهزول قد تقضة الفرو وأرهقه .

فصَدَّتْ واتَّحَيْتْ لَهَا بَعْضُ حُسَامٍ غَيْرِ مُؤْتَشِبٍ يَمَانِي^(١)
 فَقَدَّ سَرَائِهَا وَالْبَرْكَ مِنْهَا نَخَرْتُ لِلْيَدَيْنِ وَالْجِرَانِ^(٢)
 فَقَالَتْ: زِدْ ، فَقُلْتُ : رَوَيْدَ إِنِّي عَلَى أَمْثَالِهَا ثَبْتُ الْجَنَانِ
 شَدَدْتُ عَقَالَهَا وَحَطَطْتُ عَنْهَا لِأَنْظُرَ غُدُوَّةَ مَاذَا دَهَانِي
 إِذَا عَيْنَانِ فِي وَجْهِ قَبِيحٍ كَوَجْهِ الْهَرِّ ، مَشْقُوقِ اللِّسَانِ
 وَرَجُلًا مُخَدِّجٍ وَلِسَانٍ كَلْبٍ وَجِلْدٍ مِنْ فِرَاءٍ أَوْ شِنَانٍ^(٣)

أما قوله : فقالت : زِدْ . فإنهم يزعمون — فيما ذكر عمرو بن بحر الجاحظ — :
 أَنَّ الْغَوْلَ يَسْتَزِيدُ بَعْدَ الضَّرْبَةِ الْأُولَى ، لِأَنَّهُا تَمُوتُ مِنْ ضَرْبَةٍ وَتَعِيشُ مِنْ ضَرْبَتَيْنِ
 إِلَى أَلْفٍ ، يَقُولُ : إِذَا ضُرِبَتْ ضَرْبَةً مَاتَتْ ، إِلَّا أَنْ يُعِيدَ عَلَيْهَا الضَّارِبُ قَبْلَ أَنْ
 تَقْضِيَ ضَرْبَةً أُخْرَى ، فَإِنَّهُ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ تَمُتْ ، وَلِذَلِكَ قَالَ شَاعِرُهُم :

فَتَشَيْتُ وَالْمَقْدَارُ يَحْرُسُ أَهْلَهُ فَلَيْتَ يَمِينِي قَبْلَ ذَلِكَ شَلَّتْ^(٤)

وهذا عندي من أكاذيب الأعراب ، وحماقات عمرو بن بحر ومُجُونِهِ .

ومن ذلك قول مُدْرِجِ الرِّيحِ ، وهو عامر المجنون ، وإنما قيل له مُدْرِجُ الرِّيحِ
 بِشِعْرِ قَائِهِ فِي امْرَأَةٍ مِنَ الْجَنِّ ، زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ يَهْوَاهَا وَتَتَرَاءَى لَهُ ، فَمِنْ شِعْرِهِ يَقُولُ :

(١) المصَّب : السيف ، وغير مؤتشب أى خالص يعنى أنه جيد الحديد خالصه .

(٢) السراة : الظهر ، والبرك : الصدر ، والجِرَان : باطن العنق .

(٣) المخدج : ناقص الخلق ، والشنان : القرية الصغيرة الخلق بفتح الخاء واللام أى القديمة .

(٤) انظر البيت في الحيوان ٢٣٤/٦ ، وانظر خبر قتل الغول بضربة واحدة في نفس المصدر .

لابنة الجنى فى الجو طلل دارس الآيات عاف كالخلل
درسته الريح من بين صبا وجنوب درجت حيناً وطل^(١)

وكان مُدرج الريح محققاً، وأما قول عبيد بن أيوب المعبرى^(٢) :

فله درّ الغول أى رفيقة لصاحب قفر خائف يتقفر
أرنت بلحن بعد لحن وأوقدت حوالى نيراناً تبوخ وتزهر^(٣)

فإن العرب تذكر أن الغيلان توقد النيران بالليل للعب والتخييل وإضلال
أبناء السبيل .

قلت : والدليل على أن الشياطين تضل الناس فى الطريق ، وتحميهم عن سبيلهم ،
قول الله تعالى : ﴿ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ ﴾^(٤) ومن الدليل
على صحة الغيلان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنشده كعب بن زهير قصيدته
اللامية التى يقول فيها :

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيده إلا الأباطيل
فما تدوم على حال تسكون بها كما تلون فى أثوابها الغول^(٥)

(١) انظر هذا الخبر والبيتين فى الأغاني ١٢٩/٣ .

(٢) البيتان فى الحيوان ٤٨٣/٤ ، محاضرات الأدباء ٢٧٨/٢ .

(٣) تبوخ : تسكن وتفر ، وتزهر : تضيء .

(٤) سورة الأنعام آية ٧١ .

(٥) شرح ديوان كعب ٤٢ .

فلم ينكره .

قال أبو عمر : وكان عُبيد بن أيوب هذا جوالاً في مجهول الأرض ، فلما اشتد خوفه وطال تردده ، أومن في الحرب ، فقال :

لقد خِفْتُ حَتَّى لَوْ تَمَرَّ حَمَامَةٌ لَقَاتُ عَدُوٌّ أَوْ طَلِيعَةٌ مَمَشَرٍ
فَإِنْ قِيلَ : أَمِنْ قَاتُ هَذِي خَدِيمَةٌ وَإِنْ قِيلَ : خَوْفُ قَاتُ حَقٌّ فَمَشَرٍ
وَخَفْتُ خَلِيلِي ذَا الصَّفَاءِ وَرَأَيْتِي وَقِيلَ فَلَانٌ أَوْ فَلَانَةٌ فَاحْذَرِ
فَلِلَّهِ دَرُّ النُّوْلِ أَيْ رَفِيقَةٍ لِصَاحِبِ قَفَرٍ خَائِفٍ مُتَنَفِّرٍ^(١)

في أبيات كثيرة ، وأما قول أمية بن أبي الصلت^(٢) :

وَالْحَيَّةُ الذِّكْرُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَا مِنْ جُحْرَهَا أَمْنَاتُ اللَّهِ وَالْقَسْمُ^(٣)
إِذَا دَعَا بِاسْمِهَا الْإِنْسَانُ أَوْ سَمِعَتْ ذَاتَ الْإِلَهِ أَتَتْ فِي مَشِيهَا رَزْمٌ^(٤)
مَنْ خَلْفَهَا حِمَّةٌ لَوْلَا الَّذِي^(٥) سَمِعَتْ قَدْ كَانَ يَدَّتَهَا فِي جُحْرِهَا الْحِمَمُ
نَابُ حَدِيدٍ وَكَفٌّ غَيْرُ وَادِعَةٍ وَالْخَلْقُ مُخْتَلَفٌ وَاللُّونُ^(٦) وَالشِّيمُ
إِذَا دَعَيْنَ بِأَسْمَاءٍ أَجَبْنَ لَهَا لَنَافَتْ يَفْتَدِيهِ اللَّهُ وَالْكَلِمُ
لَوْلَا مَخَافَةُ رَبٍّ كَانَ عَذْبَهَا عَرَجَاءُ تَظْلَعُ فِي أَنْيَابِهَا عَسَمُ^(٧)

(١) الأبيات في الحيوان ٥/٢٤١/٦٠١٥ ، حساسة البحرى ٤١١ ، ٤١٢ ، باختلاف قليل في الرواية .

(٢) انظر ديوانه ٥٧ ، الحيوان ٤/١٨٧ ، ١٨٨ .

(٣) في - : أزلمات الدهر .

(٤) في الديوان : يرى في سمعها ، وفي الحيوان بدا في مشيها ، والرزم : الهزال والضعف .

(٥) في - : لا والذي والحمة : جمع حمة وهي المنية .

(٦) في الحيوان : في القول .

(٧) الصم : الاعوجاج والصلابة .

وقد بَلَّغَتْهُ فَذَاقَتْ بِمَعْضَ مَصْدَقِهِ فليس في سَمْعِهَا من رهبةٍ صَمَمٌ
فكيف يَأْمَنُهَا أُمُّ كَيْفٍ تَأَلَّفُهُ وليس بينهما قُرْبَى ولا رَحْمٌ
فإنه يقول: إنها خرجت لاستحلافه إِيَّاهَا ، لا لِرَحِمٍ بينهما ولا نسب ، وقد
أوضحنا في كتاب « التمهيد » أَنَّ من الحيات صنفان من الجن ، وأن منهم من أَسْلَمَ ،
فغير نكير أَنَّ يَخْضَعُ لذكر الله وأَسْمَاءِهِ .

ومن عجائب الدنيا ، صنم قادس^(١) في غرب الأندلس على البحر من كورة شَذُونَة ،
وقد ذكره الأوائل ، ونقل أهل الأخبار خبره ، ومن أحسن ما قيل في وصفه من
من النظم ما أنشده غير واحد لأبي عثمان الشذوني العروضي ، يخاطبُ بعض قواد
شَذُونَة ، إذ أدخله إليه فرآه على قرب في تلك الجزيرة ، فقال :

يَا سَيِّدًا أَبْصَرْتَ عَيْنِي بِهِ عَجَبًا	فَا أَبَالِي يَقُولُ النَّاسُ عَنْ رَهَبِي
لَهُ مَا أَبْصَرْتَهُ فِي شَذُونَةٍ مِنْ	عَجَائِبِ كُنْتُ فِي إِبْصَارِهَا سَبَبًا
أَثَارِ تَمَلُّكَ دَلْتُ عَلَى مَلِكٍ	أَذَلَّ بِالْمَلِكِ أَعْنَاقَ الْوَرَى حِقَبًا
وَأَسْوَدٍ وَاقِفٍ فِي رَأْسِ صَوْمَعَةٍ	كَأَنَّهُ فَوْقَهَا بِالرُّوحِ قَدْ صُلِبًا
مُقَدِّمًا رِجْلَهُ الْيُمْنَى لِيَرْفَعَهَا	كَأَنَّهُ يَشْتَكِي مِنْ طُولِ مَا تَعَبًا
يَعْدُو يُمْنَاهُ بِالْمِفْتَاحِ تَحَسُّبُهُ	مُتَنَاوِلًا غَيْرَهُ عَجَلَانَ مُكْتَسِبًا
وَصَكَّهُ فِي الْيَدِ الْيُسْرَى قَدْ انْقَبَضَتْ	كَأَنَّهُ سَاتَرَهُ عَنَّا لِمَا كَتَبًا
يُوحِي إِلَى الْبَحْرِ نَحْوَ الزَّوْبِ وَجْهَهُ	مُسْتَقْبِلًا لِقُرُوبِ الشَّمْسِ مُنْتَصِبًا

(١) قادس جزيرة بالأندلس عند طائفة من مدن إشبيلية (صفة جزيرة الأندلس من الروض الطيار) ص ١٤٥ ، وانظر خبر هذا الصنم بتفصيل كبير في نفس المصدر صفحات ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ .

لَا بَدَّ وَاللَّهِ مِنْ قُفْلٍ سَيْفَتُهُ مِفْتَاحُهُ بَعْدَ الْمِيقَاتِ أَوْ قَرُبَا
وَسَائِلٍ لِي عَمَّا ضَلَّ جَوْهَرُهُ وَالذَّهْنُ فِي فَكٍّ مَعْنَاهُ قَدْ انْتَشَبَا
أَجِبْتُهُ إِنْ فِي أَخْبَارِهِ عَجَبًا فَلَا تَسْلُ عَنْهُ صُفْرًا كَانَ أَوْ ذَهَبًا^(١)

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ما خلق الله خلقاً أشَرَّ من الخَزَرِ^(٢) ،
ما بُعث منهم نبيٌّ ولا صِدِّيقٌ .

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لابنه الحسن : يا بني ! كم بين الإيمان
واليقين ؟ قال : أربعُ أصابع . قال : وكيف ؟ قال : الإيمان ما سمعناه بأذنانا وصدّقناه
بقلوبنا ، واليقين ما رأيناه بأعيننا فتيقننا ، وبين السَّمْعِ والبَصَرِ أربعُ أصابع . قال :
أشهد أنك ابن رسول الله .

قال الحكماء : شيطانُ أَعْيَتِ الحِكْمَاءَ الحِيلَةَ فيهما ، إذا أَقْبَلَ الأمرُ أَعْيَتِ الحِيلَةَ
فيه أن يُدْبِرَ ، وإذا أَذْبَرَ أَعْيَتِ الحِيلَةَ فيه أن يَقْبَلَ .

قال خالد بن صفوان : احترس من العين فوالله لهُيَ أَسْمُ من اللسان .

كان يقال : من أَحْبَبَكَ نَهاكَ ، ومن أَبْغَضَكَ أَغْرَاكَ .

كان يقال : مُثِّلَتِ الدُّنْيَا بِطَائِرٍ ، فَالْبَصْرَةُ وَمِصْرُ جَنَاحَانِ ، وَالشَّامُ وَالْعِرَاقُ
وَالْجَزِيرَةُ وَمَا وَالَاهَا الْجَوْفُ ، وَالْيَمَنُ الذَّنْبُ .

(١) هذا الخبر والأبيات ساقط من - .

(٢) الخَزَر : الصقابة الذين يسكنون شمالى بحر الخزر أو بحر قزوين يوم الروس والبلغار .

تقول العربُ : مُضِرُّ رَحَاهَا خِنْدِفٌ ، وَهَامَتَهَا تِمِيمٌ ^(١) ، وَفِرْسَانُهَا قَيْدِسٌ ،
وَأُتْمَتُهَا كِنَانَةٌ ، وَلِسَانُهَا أَسَدٌ .

قال الخُشَنِيُّ : لَا تُكْرِمَ وَلَا تُعَظِّمَ إِلَّا مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ ، أَوْ يُخَافُ شَرُّهُ ،
أَوْ يُقْتَبَسُ مِنْ عِلْمِهِ ، أَوْ مِنْ بَرَكَتِهِ دَعَائِهِ .

خطب أرسطوطاليس يوماً فأطال ، وعنده شَابٌّ مُطْرِيقٌ ، فقال له : مَالِكُ
لَا تَتَكَلَّمْ ؟ قال : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْإِنْسَانِ أُذُنَيْنِ اثْنَيْنِ وَلِسَانًا وَاحِدًا لِيَسْمَعَ أَكْثَرَ
مِمَّا يَقُولُ .

من أمثال العربِ : مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى ^(٢) وَالنَّعَامِ ! لَأَنْ الْأَرْوَى لَا تُسَهِّلُ ،
وَإِنَّمَا تُسَكِّنُ الْجِبَالَ ، وَالنَّعَامُ يَسْكُنُ السَّهْلَ ، وَلَا تَرْتَقِي الْجِبَالَ .

ومن قولهم : بَيْضَةُ الْبَلَدِ ؛ فَذُخٌّ وَذَمٌّ ، فَمَنْ الْمَدْحُ قَوْلٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ : أَنَا
بَيْضَةُ الْبَلَدِ . وَمِنْهُمْ قَوْلُهُمْ : بَيْضَةُ الْإِسْلَامِ ، وَمِنْ الْمَدْحِ قَوْلُ حَسَّانَ ^(٣) :

وَإِنَّ الْفُرَيْعَةَ أُمْسَى بَيْضَةُ الْبَلَدِ

يعنى نفسه . وَأَمَّا الذَّمُّ فَقَوْلُ الرَّاعِي فِي عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمْ يَا ابْنَ الرَّقَّاعِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ

(١) الرحي : الصدر ، وسيد القوم . والهامة : الرأس وتطلق أيضاً على السيد .

(٢) الأروى : لثات الوعول .

(٣) ديوانه ٨٣ .

تأبى قضاة أن تدرى لكم نسباً وابنا نزارٍ فأنتم بيضة البلد^(١)

ابنا نزارٍ : ربيعة ومضر .

قال قبيصة بن جابر الأسدي^(٢) ، يوم صفين :

قد حافظت في حربها بنو أسد ما مثلها تحت العجاج من أحد

لسناً بأومباشٍ ولا يبيض البلد

قيل للأمية : أي شيء أحسن ؟ قالت : القصور والبيض في الحداث

الخصر .

قال أبو ليلى الرياحي : سألت شيخنا : أي شيء أحسن ؟ قال : بيضة

في روضة .

تقول العرب : لا شيء أظلم من حجر ، ولا أفيأ من شجر .

قال الشاعر :

إذا لم يكن فيكن ظلم ولا جنى فابعدكن الله من شجرات^(٣)

(١) البيتان في طبقات لغول الشعراء ٤٣٥ ، الحيوان ٢/٢٢٦ ، ٤/٣٣٦ ، فصل المقال ٣٤٦ .

(٢) تأبى جليل ، من رجال الحديث القضاة الفقهاء ، يعد في الطبقة الأولى من فقهاء أهل الكوفة بعد الصحابة ، مات سنة ٦٩ هـ . انظر تهذيب التهذيب ٨/٣٤٤ (الأعلام ٦/٢٦) .

(٣) البيت في التمثيل والمحاضرة ٢٦٦ كما هنا ، والرواية في أمالي الغالي ٢/٢١٤ : شيرات ، مفردتها شيرة وهي لغة في شجرة .

وقال آخر :

فلا تجزعن على أيكـم أبـت أن تظـلـك أغصانها^(١)

وقال آخر ، هو الحسن بن هاني :

لا أذود الطير عن شجر . قد بلوت المر من ثمره^(٢)

كلم الحجاج امرأة من الخوارج ، وهي معرضة عنه ، فقيل لها : يكلمك الأمير
وأنت معرضة عنه ؟ فقالت : إني لأستحي أن أنظر إلى من لا ينظر الله إليه

قال رجل من بني كلاب من الخوارج^(٣) ، يخاطب معاوية بن أبي سفيان
رحمه الله :

قد سرت سير كليب في عشيرته لو كان فيهم غلام مثل جساس
الطاعن الطعنة النجلاء عاندها كطرة البرد أعيا فتقها الآسي^(٤)

قال عمر بن الخطاب : ما أبالي على أي حال أصبحت ؟ أعلى ما أحب أم على
ما أكره ، لأني لا أدري فيم الحيرة ، أفما أحب أم فيما أكره . وما أبالي إذا
استخرت الله في الأمر أكان أو لم يكن .

(١) البيت للناسي الأصغر ، انظر : نهاية الأرب ١١٠/٣ ، التمثيل والمحاضرة ١٢٦ .

(٢) ديوانه ١٢٥ .

(٣) البيتان في الحيوان ٣٢٢/١ وقال : نسبهما في نوادر أبي زيد ١٥١ لبشير بن العباسي ، وانظرهما في
الحاسن والساوي : ٣٩ .

(٤) العائد : المرق بسيل فلا يرقأ ، وفي : أهداها ، والآسي : الطبيب .

وأما قول الشاعر :

طلب الأبلقَ العُقوقَ فلَمَّا لم يَنْلَه أراد بيضَ الأُنوقِ^(١)

فالأبلق لا يكون عقوقاً أبداً ، يقال : أعقت الدابة إذا عظم بطنها للحمل ،
والذكر لا يكون عقوقاً ، والأُنوق الرِّخَم لا يكاد يرى بيضه ولا يوجد لأنه
في صدوع الصخر من الجبال الشاخنة ، ولا منفعة فيه ، ولا يصاب إلا بمشقة ونيل
مكروه .

وأما الزَّجْرُ بالغراب عندهم فلاشتقاق اسمه من الغربة والاعتراب ، ومنه أخذ
الغريب . وقيل له : حاتم بن بحير^(٢) لهذا ، ويشتهون من الصُّرد^(٣) : التَّصْرِيد
والصُّرد ، والصُّرد هو البرد ، قال الشاعر :

دعا صُرْدٌ يوماً على غُصْنٍ شَوْحَطٍ وصاحَ بذاتِ البَيْنِ فيها غُرَابُهَا
فقلتُ : أَتَصْرِيدُ وشحطٌ وغربةٌ فهذا لعمري نأْيُها واغترابُها^(٤)
وقال آخر :

تَفَنَّى الطَّائِرَانِ بَيْنِي سَلَمَى على غُصْنَيْنِ من غَرَبٍ وبَانِ
فكان البَيْنُ أن بانَتْ سَلَمَى وبالغَرَبِ اغترابٌ غيرُ دَانِ^(٥)

(١) الأبلق هو الجواد ، والبيت يضرب مثلاً في طلب المستحيل فإذا لم ينله الطالب بحث عما يقاربه في الاستحالة ،
وانظر البيت وما بعده في السكامل ٤٠١/١ ، الحيوان ٢٢٢/٣ .
(٢) حاتم هو الغراب الأسود ، وبحير شديد سواد الوجه .
(٣) الصرد : طائر ضخم الرأس والنقار ، يصطاد العصفير .
(٤) الشوحت : شجر تتخذ منه القسي ، وانظر البيتين في الحيوان ٤٣٧/٣ ، زهر الآداب ١٦٨/٢ .
(٥) انظر البيتين في السكامل ٨٥/١ مع اختلاف يسير في الرواية ، وقد وردا كما هنا منسوبين لجحدر
المكالي . العقد الفريد ٤١٤/٥ ، ومنسوبين لسوار بن المضرب في زهر الآداب ١٦٩/٢ ، ونسبا لسكثير غزة في
عيون الأخبار ١٤٧/١ ولم أعثر عليهما في ديوانه .

وقال سلامة بن جندل :

ومن تعرض للغربان يزجرها على سلامته لا بد مشئوم^(١)

وقال آخر :

ولست أبالي حين أغدو مُسافرًا أصاح غراب أم تعرض تملمب
وقد أوضحنا هذا المعنى بالآثار المرفوعة ، والأخبار والأشعار في كتاب «التمهيد» ،
والحمد لله تعالى .

(١) البيت لمقمة بن عبدة وهو في ديوانه ٦٧ ، ونسب لسلامة في الحيوان ٤٤٩/٣ .

بابٌ من مشور الحكم والأمثال ، متقى من نتائج

عقول الرجال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا حليم إلا ذو عثرة ، ولا حكيم إلا ذو تجربة » .

خيرُ المقال ما صدقه الفعّال .

رأسُ الدين صحةُ اليقين .

كفّرُ النعمة لؤم ، وصحبةُ الجاهل شؤم .

من الفساد إضاعةُ الزّاد .

أنحس أخاك النصيحة ، وإن كانت عنده قبيحة .

التجاربُ ليس لها غاية ، والعاقلُ يستزيدُ منها إلى غير نهاية .

من بذل لك مودته ، أجزّل لك عطيته .

الأحمقُ لا يبالي ما قال ، والعاقلُ يتعاهد المقال .

من غلبَ عليه العُجبُ ، تركَ مشورةَ الرجال .

جانبُ مودةِ الحسود ، وإن زعم أنه ودود .

إذا جهل عليك الأحمق ، فالبس له سلاح الرفق .

من طلب إلى لثيم حاجةً ، فهو كمن طلب صيد السمك في المفاوز^(١) .

مؤملُ النفع من اللثام ، كزارع السمسم في الحمام .

إذا صادقت الوزير ، لم تخف الأمير .

لا تثق بالأمير إذا خانك الوزير .

من كان السلطان يطلبه ، ضاق عليه بلده .

الزائر لمن يستثقله مُذِلُّ لنفسه .

صديق درهمي ، إذا سرحتهُ فرج همي وقضى حاجتي .

من جالسَ عدوه فليحترس من منطقته .

من عُرف بالصدق جاز كذبه ، ومن عُرف بالكذب لم يجز صدقه .

من عُرف من نفسه الكذب ، لم يصدق الصادق .

^(٢) كثرة الذنوب مفسدة للقلوب^{١٢} .

من بذل لك نصحه ، فاحتمل غضبه .

من بذل لك ماله ، فاصبر على ما يأتي منه .

^(٢) لن يذهب من مالك ما وعظك^(٢) .

(١) في ١ : المغارة ، وفي > : المفاوز .

(٢) ساقط من > .

من قل خيرُهُ على أهله ، فلا ترجُ خيرَهُ .
 قتل أرضاً عالمها ، وقتلت أرضٌ جاهلها .
 إلا كشارٌ من الملامة يولّد القطيعة .
 صاحبُ الزَّلَل موكَلٌ به الندم .
 الشجاعةُ لمن كانت له الدَّولة .
 لا تُرسل الكسلانَ في حاجتك فيتكاهنَ عليك .
 غناه في غير منفعة خسارةٌ حاضرة .
 من ألحَّ في المسألة على غير الله ، استحقَّ الحرمان .
 صحبةُ الفاسق شَيْن ، وصحبةُ الفاضل زَيْن .
 من أكثر الكلام على المائدة غشٌّ^(١) بطنه ، واستثقله إخوانه .
 الكريمُ يُواسي إخوانه في دولته .
 من حفظ سرَّه ركب أمره .
 من جرَى في ميدان أمله ، عثر في عنان أجله .
 من أحبَّك نهاك ، ومن أبغضك أغراك .

(١) في ١ : غبن .

من لم تقدر على مكافأته ، فانصَح له .
 من لم يصبر على البلاء ، لم يرض بالقضاء .
 من استهوته الحمرُ والنساء ، أسرع إليه البلاء .
 إذا احترق الفؤاد ، ذهب الرقاد .
 من تسلط على الناس بغير سلطان ، لم يسلم من الهوان .
 الغريبُ النَّاصح خيرُ من القريب الغاش .
 من نسي إخوانه في الولاية ، أسلموه في العزل^(٢) والشدة .
 من لم يُنلِكَ البرَّ في حياته ، لم تبك عيناك على وفاته .
 من لم يقنع برزقه ، عذب نفسه .
 من اجتراً على السلطان ، تعرض للهوان .
 إذا لم يُواتك البأزى في صيده ، فانتف ريشه .
 الهمُّ ظلمة جلاؤها الفرج .
 فقدُّ الصبر ، أعظمُ مصائب الدهر .
 ساعاتُ السرور جالبةٌ للمحذور .

(١) الغنان : سير العجم الذي تمسك به الدابة .

(٢) ١ : العزلة .

فكر في المعاد ، تنس أمور العباد .

الصعودُ إلى السماء ، أيسر من صرف القضاء .

من مدحك بما لا يعلم منك جَهْرًا ، ذمك بما لا يعلم منك سرًّا .

أَمْسِكْ لسانك يسلم جَنًّا نك .

الحُجَّةُ تدعو إلى المذهب الصحيح ، والشُّبْهَةُ تدعو إلى المذهب الفاسد .

إِنْ قَدَرْتَ أَلَّا تُسَمِّعَ أذنَكَ سِرْكَ فافعل ؛ فَإِنَّ الدَّهْرَ إِذَا عَرَفَ لَذَّةَ كَدِّهَا .

لقاء الأُحِبَّةِ مَسْأَلَةٌ لِلْهَمُومِ .

حُسْنُ التَّدْيِيرِ مع الكَفَافِ ، خَيْرٌ مِنَ التَّبْذِيرِ مع الإِيسَارِ .

أَشَدُّ الْأَشْيَاءِ تَأْيِيدًا لِلْعَقْلِ مُشَاوَرَةُ الْعُلَمَاءِ ، وَالْأَنَاءَةُ فِي الْأُمُورِ ، وَالْإِعْتِبَارُ
بِالتَّجَارِبِ . وَأَشَدُّهَا إِضْرَارًا بِالْعَقْلِ الْإِسْتِبْدَادُ وَالتَّهَؤُنُ وَالْعَجَلَةُ .

أَصْعَبُ مِنَ السُّلُوكِ التَّذَلُّلُ لِلْعَدُوِّ .

قَلِيلٌ مُهَنٍّ ، خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مُكَدَّرٍ .

كَلْبٌ شَاكِرٌ ^(١) ، خَيْرٌ مِنْ صَاحِبٍ غَادِرٍ .

رَوْضَةُ الْعِلْمِ أَزِينُ مِنْ رَوْضَةِ الرِّيحَيْنِ .

الْكِتَابُ مُفِيدٌ عِلْمٍ مِنْ سَلَفٍ ، بَاقٍ لِمَنْ خَلْفَ .

القلم^(١) لسان الغائب .

ربّ خيرٍ جديدٍ ألدُّ من مالٍ عتيد .

السلام وحُسن البشر ، ربّما زرعاً المودّة^(٢) في القلوب .

الحسودُ مفتاظ^(٣) على من لا ذنب له عنده .

المرأةُ العفيفةُ الجميلةُ المواتيةُ جنّةُ الدنيا .

موتُ الولدِ العاقِ والزوجةِ المهارِشةِ نعمةٌ سابعة .

في الوجوه تظهر المودّات .

القلوبُ تجازي ، وبضميرك تستدل .

من الآفات كثرةُ الالتفات .

ومن كلام^(٤) أ كثم بن صيفي :

مع كل حبرة عبرة ، مع كل فرحة ترحة .

^(٥) لا جماعة لمن اختلف عليه .

الانقباضُ عن الناس مكسبة للعداوة ، والافراط في الأُنس مكسبة لقرناء الشؤم .

رب عجلة تعقب ريثاً^(٥) .

(٢) ١ : المروءة .

(٤) ١ : قال .

(١) ح : العلم

(٣) ج : معتاض .

(٥) ساقط من ج .

(١) العجز والتواني سبب الفاقة (١) .

من مأمنه يُؤْتِي الحَذِر .

اسع بِجَدِّ أَوْ قَدَر .

جَدُّكَ لَا كَدُّكَ .

ستساقُ إلى ما أنت لاق .

من جهل شيئاً عاداهُ ، ومن أحبَّ شيئاً استعبده .

ويلَ عالم من امرئٍ جاهل (٢) .

إنْ قدرتْ أنْ تُرَى عدوكْ أنك صديقُه فافعل .

كم بين روعة الفراق ، وفرح التلاق .

من أشدَّ العذاب فرقةُ الأحباب .

احذر من وترته وإن أحسنت إليه .

سُوقِي نَفِيس ، خير من قُرَشِي خَسِيس (٣) .

العقلُ كالزُّجاج إن يُصدَع لم يُرقع .

(١) ساقط من > .

(٢) ١ : ويل عالم أمر من جاهله

(٣) ١ : رب سوء في خسيس أو في قرشي نفيس .

موتٌ مريعٌ خيرٌ من فقرٍ صريعٍ ^(١).

خيرُ المريض والكلام ما إذا فرغ منشدُه وقائله ، أحبَّ إعادتهُ سامعهُ .

إذا لم تُقبل الحُجةُ منك فالسكوتُ أولى بك .

من وعظه اليسير استغنى عن الكثير .

إذا جاء القدرُ عميَ البصر .

إذا أجاز الحينُ غطى العين .

إن غلبت على القول لم تُغلب على السكوت .

في الإنصاف للعلماء زيادة ، وفي الإنصاف للجُهَّال سلامة .

من نظرَ أبصرَ ، ومن فكرَ اعتبر .

العيالُ سُوسُ المال .

حسبك من المال ما نفَعَكَ ، ومن الدينِ ما ورَعَكَ

لا ينطقُ لسانُك إلا على ما يتسمعُ به بناُك .

من حكم فليعدل ، ومن قضى فليفصل .

إذا صدقَ العيانُ لم يُحتجِجْ إلى برهان .

إذا خان^(١) البرهانُ فُزعت إلى الميَان .

شفاء الصدور في التسليم للمقدور .

شدة الحاجة ربّما بعثت الحيلة^(٢) .

وَنَحْ ابن آدم كيف ينهى ولا يرعوى ، أم كيف يأمر ولا ينتهى .

الكذبُ حار وربّما نفع .

الحلفُ لؤم ، وربّما افتقر إليه .

العذرُ قبيح ، وربّما حسن .

البخلُ مذموم وربّما حميد .

لا شيء تراه^(٣) العينُ ، أحلى من اجتماع ألفين .

^(٤) حفظك ما في يدك خير من طلبك ما في يد غيرك .

من التواني ما يكون سبباً للحرمان .

من حلم ساد ، ومن تعلم ازداد^(٥) .

المعجبُ من ورثة الموتى ، كيف لا يزهّدون في الدنيا ؟ !

(١) : كان .

(٢) : على الحيلة .

(٣) : تقر به .

(٤) : ساقط من - .

من أيقن بالأجر^(١) ، رغب في الصبر .
 الإفراط في العتاب ، يدعو إلى الاجتناب^(٢) .
 من نَمَّ عندك ، نَمَّ بك .
 من سَمَى إليك سَمَى عليك .
 ربَّ أخ لك لم تجمعك به ولادة .
 لا يرتفعُ الرجلُ فوق قدره إلا لذلِّ يجده في نفسه .
 مدحُ الغائب تعريضٌ بالحاضر .
^(٣) آخر الشر إذا شئت تعجيله .
 ما أحق من غدر بالأيوفى له .
 الحق أبلج ، والباطل لجَلج^(٤) .
 الخطُ صورةٌ فأحسنها أيَّتها .
 ذمُّ الانسان لنفسه في الملاء ، مدحٌ منه لها في الخلاء .
 بطنٌ جائعٌ خيرٌ من ظلمٍ شائع^(٤)

(١) في الآخرة .

(٢) بعد الاجتناب .

(٣) ساقط من > . وللجلج المردد .

(٤) ١ : متتابع .

الثَّقِيلُ عَذَابٌ وَبِيلٌ .

رَبِّ بَرَّةٍ ظَاهِرَةٍ ، تَحْتَهَا خَلَّةٌ بَاطِنَةٌ ^(١) .

عِلْمُ الرَّجُلِ ، ابْنُهُ الْبَاقِي بَعْدَهُ .

مِنْ عَائِلَتِهِ امْرَأَةٌ ، لَمْ يَفْقَدْ ذُلًّا .

شُهُودُ الزُّورِ كَلَابُ الْقُبُورِ .

الْعِيَانُ رَائِدُ الْإِسْتِحْسَانِ .

الِاشْتِيَاقُ يَذْهَبُ بِالْعِنَاقِ .

لَيْسَ بِالتَّحَقُّظِ ^(٢) فِي الْأُمُورِ يُسَلِّمُ مِنَ الْمَقْدُورِ .

مِنْ تَرَدُّدِي بِثُوبِ السَّخَاءِ غَابَ عَنِ النَّاسِ عَيْبُهُ .

مِنْ يَفْرَغُ لِلشَّرِّ يَطْلُبُهُ ، أُنْتَبِحَ لَهُ مَنْ يَغْلِبُهُ .

^(٣) مِنْ أَمَلٍ أَحَدًا هَابَهُ ^(٤) ، وَمَنْ لَمْ يُدْرِكِ الشَّيْءَ عَابَهُ .

لَا يَضُرُّ السَّحَابُ نَبَاحُ الْكَلَابِ .

قَالَ حَسَّانُ :

مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَزَنِ تَيْسُ أَمْ لِحَاقِي بِظَهْرِ غَيْبِ لَيْثٍ ^(٥)

(١) في ح : باطلة ، والحلة بالفتح الحاجة والفقر

(٢) ساقطة من أ . (٣) ساقط من أ .

(٤) نب : صاح للهاج ، وقد سبق البيت في المجلد الأول .

وقال الأخطل :

ما ضرَّ تغليبَ وائلٍ أهجوتها أمْ بُلتَ حيثُ تناطَحَ البحْرانِ^(١)

وقال آخر :

ما يضرُّ البحرُ أُمسَى زَاخِرًا أنْ رَمَى فيه غلامٌ بِحَجَرٍ^(٢)

قال جرير :

زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أنْ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا أبشِرْ بطولِ سلامةٍ يا مَرْبَعُ^(٣)

وقال آخر :

تَهْدِدُنِي لِتَقْتُلَنِي نَمِيرٌ مَتَى قَتَلْتَ نَمِيرٌ مِنْ هَجَاهَا^(٤)

(١) البيت في الحقيقة للفرزدق يخاطب جريرا دفاعاً عن الأخطل ، انظره في ديوانه ١٦٧ ، وانظره للفرزدق أيضاً في الحيوان ١٣/١ ، البيان ٢١٦/٣ ، عيون الأخبار ٦٥/٢ .

(٢) البيان ٢١٦/٣ .

(٣) ديوانه ١٩٢ ، محاضرات الأدباء ٦٥/٢ .

(٤) نسب البيت في الحيوان ٣٦٤/١ ، البيان والتبيين لأبي الرديني العسكلي ، وفي محاضرات الأدباء ٦٥/٢ .

أنه لما قاتل بن مسمع ، وقد أتاه عباد بن الحصين وقال له : لولا شيء لأخذت رأسك ، فقال : أجل ذلك الشيء هو سيفي ، ثم قال البيت .

باب من نوادر الفلاسفة مختصرة

قيل لأرسطوطاليس : ما الفلسفة ؟ قال : قَرْنٌ وَصَبْرٌ ، وَعَقْفٌ وَكَفَافٌ ،
وَهَمَّةٌ وَفِكْرَةٌ .

قيل لسقراط : بم فضلتَ أهلَ زمانك ؟ قال : لأن غرضي في الأكل لأحيا ،
وغرضهم في الحياة أن يأكلوا .

قيل لسقراط : ما أتعِبَ فلاناً بِخُضابٍ لحيته ؟ فقال : لخوف المطالبة بالحكمة ،
ولا تُطلب إلا من المشايخ .

قال بقراط : أعظمُ ^(١) آفة الحيوانِ الصَّامت من صمته ، وأعظمُ ^(١) آفة الحيوانِ
الناطق من نطقه .

قيل لجالينوس : بم فُتت أصحابك في علم الطب ؟ فقال : لأنى أنفقت في زيت
السراج لدرس الكتب مثل ما أنفقوا في شُرْب الخمر .

كتب فيلسوفٌ إلى طبيب : صناعتي أقربُ الصناعات من صناعتك ؛ لأنك
تصلحُ الأبدان وأنا أصليحُ النفوس .

قيل لفيلسوف : أين بَلَغت بك الحكمة ؟ قال : إلى الوقوف على القصور
عنها .

قال أنوشروان لبزرجمهر: من أدبك؟ قال: قريحتي، نظرتُ إلى ما استحسنْتُ من غيري فاستعملته، وما استعجبته اجتنبته، ولقد تفقدتُ من كل شيء محاسنه، فأخذتُ من الخنزير قنأته، ومن الكلب محافظته، ومن القرد مساعدته، ومن الحمار صبره، ومن الغراب بكوره، ومن السنور لطافة المسألة عند الخوان.

قيل لرجل من الحكماء: لمن أنت أرحم؟ قال: لعالمٍ جاز عليه حكمٌ جاهل. وقيل له: متى يكونُ البليغ عَيِّياً، والعيُّ بليغاً؟ فقال: إذا وصف حبيباً، وإذا احتج البليغ على محبوب.

قيل للإسكندر: رأيُناكَ تعظمُ معاملك، أكثرَ من تعظيمك لأبيك؟ فقال: لأنَّ أبي سبب موتي، ومعلمي سبب - ياتي.

نظر حكيمٌ إلى قومٍ يرمون ولا يصيبون ويسبئون الرَّمَى، جلس في الهدف إلى الغرض، ف قيل له: جلستَ هناك! قال: لأنِّي لم أرَ موضعاً أوقى من هذا.

قيل لبعض الحكماء: متى أثرتَ فيك الحكمة؟ قال مُذْ بدا لي عيبُ نفسي. رأى أفلاطون رجلاً معجباً بنفسه^(١)، فقال: وددتُ أن أعدائي مثلك في الحقيقة، وأنا مثلك في ظنك.

كان رجلٌ مصوراً فترك التصوير وتنطَّيب، ف قيل له في ذلك، فقال: الخطأ في التصوير تدركه العيون، وخطأ الطبيب تُواريه القبور.

سَعَى إِلَى الإسكندرَ بَعْضُ رِجَالِهِ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُ : أَتَحِبُّ أَنْ أُقْبَلَ
قَوْلَكَ فِيهِ ، عَلَى أَنْ أُقْبَلَ قَوْلُهُ فِيكَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَكُفَّ إِذَا عَنِ الشَّرِّ
لِيَكُفَّ الشَّرُّ عَنْكَ .

قَالَ الإسكندرُ لِمَجْلِسَائِهِ : يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَسْتَجِيبَ مَنْ أَنْ يَأْتِيَ تَبِيعًا فِي مَنْزِلِهِ
مِنْ أَهْلِهِ ؛ وَفِي غَيْرِ مَنْزِلِهِ مِمَّنْ يَلْقَاهُ .

أَتَى الإسكندرَ يَوْمًا جَاسُوسٌ يُخْبِرُهُ عَنْ عَسْكَرِ دَارِ الْفَارِسِيِّ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ
فِيهِ خَلْقًا كَثِيرًا ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ الذَّنْبَ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا ^(١) لَا تَهْوِلُهُ كَثْرَةُ الْغَنَمِ .
كَانَ فِي أَصْحَابِ الإسكندرَ رَجُلٌ يُسَمَّى الإسكندرَ ^(٢) لَا يُزَالُ يَنْهَزِمُ فِي الْحَرْبِ ،
فَقَالَ لَهُ : إِمَّا غَيَّرْتَ اسْمَكَ ، وَإِمَّا غَيَّرْتَ فِعْلَكَ .

قِيلَ لِلإِسْكَندَرِ : قَدْ بَسَطَ اللَّهُ لَكَ فِي الْمُلْكِ ، فَأَكْثَرَ مِنَ النِّسَاءِ لِيَكْثَرَ وَلَدُكَ
وَنَسْلُكَ ، فَقَالَ لَا يَصِحُّ لِمَنْ غَلَبَ الرِّجَالُ أَنْ تَغْلِبَ عَلَيْهِ النِّسَاءُ .

سَأَلَ الإسكندرَ رَجُلَانِ مِنْ خَاصَّتِهِ أَنْ يُحْكِمَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ : الْحُكْمُ يُرْضَى
أَحَدًا وَيُسْخِطُ الْآخَرَ ، فَاسْتَعْمَلَا الْحَقَّ لِيَرْضِيَكُمَا جَمِيعًا .

وَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : قَدْ بَسَطَ اللَّهُ مَلَكَكَ وَعَظَّمَ سُلْطَانَكَ ، فَبَأَى الْأَشْيَاءُ أَنْتَ
أَسْرَرٌ : بَمَا نَلْتَ مِنْ أَعْدَائِكَ ، أَمْ بَمَا بَلَّغْتَ مِنْ سُلْطَانِكَ ؟ قَالَ : كَلَاهُمَا يَسِيرُ ، وَأَعْظَمُ
مَا أَسْرُهُ بِهِ مَا سَنَنْتُ فِي الرِّعِيَةِ مِنَ السُّنَنِ الْجَمِيلَةِ وَالشَّرَائِعِ الْحَسَنَةِ .

قال الإسكندرُ : ينبغي للرجل إذا صافى مصافياً أن يتوقى مباشرة^(١) ،
ولا يسترسل إليه فيما يشبهه .

قال بعض الحكماء لتلاميذه : استعملوا الكذب عند الضرورة كما تستعملون
الدواء .

ولما مات الإسكندرُ قال نأدبُه : حرّكنا الإسكندرُ بسُكُونِه .
أخذه أبو العتاهية فقال :

يا عليّ بن ثابتٍ بأنّ منّي صاحبٌ جَلَّ فقدُهُ يومَ بُنْتَا
قد لعمري حكيّت لي غُصَصُ المَوْثِ وحركتني لها وسَكَنَتَا^(٢)

قال الموبذ يوم مات قباذ : كان الملك أمسٍ أنطقَ منه اليوم ، وهو اليومُ
أوعظُ منه أمس .

أخذ أبو العتاهية هذا المعنى ، فقال :
وكانتَ في حياتِكَ لي عِظَاتٌ وأنت اليوم أوعظُ منك حيّاً^(٣)

يقال : إن الإسكندر مات وكان عمره ستاً وثلاثين سنة ، هذا قول الفُرس

^(٤) ومنهم من يقول : كان عمره ثلاثاً وثلاثين سنة ، وفي قول الفرس ^(٤) : إنه ملك

(١) : مفسدته .

(٢) البيتان في ديوانه ٣٥٠ ، وفي : جرعتني بدل حكيّت لي .

(٣) البيت في ديوان أبي العتاهية ٣٥١ ، وهو أيضاً في ديوان أبي نواس ١٩٤ .

(٤) ساقط من : ، ١ ، وانظر في مدة حكم الإسكندر ووفاته تاريخ الطبري ١٠/٢ .

أربع عشرة سنة . وأن قَتْلَهُ لدارا كان في السنة الثالثة من ملكه ، وزعم الروم أن ملكه كان ثلاثاً وعشرين سنة وأنه مات وعمره ثلاث وأربعون سنة وهم أعلم به ، وزعموا أنه مات بِشَهْرَ زُور^(١) ، وأنه حمل إلى الإسكندرية ودفن بها ، وأقامت عليه النوائجُ شهوراً . وقيل : بل مات بالإسكندرية .

قال بعض الحكماء : لا تفتَرَنَّ بحسن الكلام وطيبه إذا كان الغَرَضُ المقصودُ منه ضارًّا ؛ فإن الذين يخدعون الناس إنما يخلطون السم بالخلو من الأطعمة والأشربة ، ولا يَصْعُبَنَّ عليك الكلامُ الفليظ ، إذا كان الغَرَضُ المقصودُ إليه نافعاً ؛ فإن أكثر الأدوية الجالبة للصحة مُرَّةٌ مُسْتَبْشِمة .

قيل لبعض الحكماء : أيُّ شَيْءٍ أنفعُ الأشياءِ ؟ قال : الاعتدال . قيل : وما الاعتدال ؟ قال : هو الشَيْءُ الذي الزيادة فيه والنقص منه ضرر .

يُروى أن المسيحَ عليه السلام قال : أمرُّ لا تعلم متى يَفْشَاك ، ينبغي أن تستعد له قبل أن يفجأك .

(١) كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمدان ، معجم البلدان ٣/ ٣٧٥ .

باب الرِّياء

جاء رجلٌ إلى النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم ، فقال : إِنِّي أَحِبُّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَأَحِبُّ أَنْ يُرَى مَكَانِي وَمَوْضِعِي ، وَإِنِّي أَتَصَدَّقُ وَأَعْمَلُ الْعَمَلَ وَأَحِبُّ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ . فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيُكْمِلْ عَمَلَهُ صَالِحًا ، وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ ^(١) .

قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم : « من رأى بعمله ، رأى الله به ، ومن سمع بعمله سمع الله به بين خلقه وحقَّره وصغَّره »

قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم : « قال الله عز وجل : أَنَا أَغْنِي الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرْكِ ، فَمَنْ عَمِلَ لِي عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَهُوَ إِلَى غَيْرِي ، لَيْسَ لِي مِنْهُ شَيْءٌ ، وَأَنَا مِنْهُ بِرِيءٌ » .

وقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم : « إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكَ الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ ، قَالُوا : وَمَا الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ ؟ قَالَ : الرِّيَاءُ ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَوْمَ يُجَازَى النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ : اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تَرَائُونَ فِي الدُّنْيَا فَانظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ فِيهِمْ خَيْرًا » .

وروى في الحديث المرفوع : « الشُّرْكَ أَخْفَى فِي أُمَّتِي مِنْ دَيْبِ النَّعْلِ » .

روى الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير^(١)، قال : إِنَّ الْمَلَكَ لِيَصْمدُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ
مُسْتَفْتَحًا^(٢) به ، حتى إِذَا اتَّهَى إِلَى رَبِّهِ قَالَ : اجْعَلُوهُ فِي سَجِّينَ ، إِنِّي لَمْ أَرَدْ بِهِذَا .
قال الأوزاعي : فَمَا ظَنُّكَ بِمَا قَدْ خَفِيَ عَنِ الْمَلَكِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : «أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّيَاءَ ، وَالشَّهْوَةَ
الْخَفِيَّةَ ، حُبُّكَ أَنْ تُحَمِّدَ بِمَا لَمْ تَفْعَلْ » وَقِيلَ : بِمَا عَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ . وَالْأَوَّلُ أَجُود .
لأنه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال له رجل : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي
أَعْمَلُ الْعَمَلَ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، ثُمَّ يَبْلُغُنِي أَنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ بِهِ فَيَسْرَتْنِي . قَالَ :
« ذَلِكَ عَاجِلُ بَشَرِي الْمُؤْمِنِ » .

قال الشاعر^(٣) :

إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقُلْ خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَى رَقِيبُ
وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يَغْفِلُ سَاعَةً وَلَا أَنْ مَا تُخْفِيهِ عَنْهُ يَغِيبُ^(٤)
لَهَوْنًا عَنِ الْأَعْمَالِ حَتَّى تَتَابَعَتْ عَلَيْنَا ذُنُوبٌ بَعْدَهُنَّ ذُنُوبُ

(١) هو يحيى بن صالح (أبي كثير) الطائي بالولاء ، اليمامي ، عالم أهل اليمامة في عصره ، من ثقات رجال الحديث ، وقد رجعهم بعضهم على الزهري ، توفي سنة ١٢٩ هـ . انظر تهذيب التهذيب ١١/٢٦٨ (الأعلام ٩/١٨٦) .

(٢) > : مسجعا .

(٣) وردت الأبيات التالية في ديوان أبي العتاهية ١٤ ، ١٥ ، ووردت أيضا في ديوان أبي نواس ٢٠١ ، ونسبت في حاشية البحري ٣٦١ إلى صالح بن عبد القدوس ، ونسبها في معجم الأدباء ٥/١٢٩ لبعض بني أسد .

(٤) في معجم الأدباء : وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يَغْفِلُ مَا يَرَى وَلَا أَنْ مَا تُخْفِي عَلَيْهِ يَغِيبُ

فيا ليت أن الله يغفر ما مَضَى ويأذن لي في توبَةٍ فَأَتُوبُ^(١)

وقال آخر :

كم من مُصَلٍّ لَا يُطِيحُ لُ صَلَاتِهِ لِسَوَى الطَّمَعِ
متلهيًّا إِمَّا خَلَا وَإِذَا بَصُرْتَ بِهِ رَكْعَمُ
يَدْعُو وَجْهًا لُدْعَاةٍ : مَا لِلْفَرِيسَةِ لَا تَقَعُ^(٢)

وقال النّزّال :

ومراء أَخَذَ النَّاسَ بِسَمْتٍ وَقُطُوبِ
وَحُشُوعٍ يُشَبِّهُ السُّتُورَ مَ وَضَعَفٍ فِي الدَّيْبِ
قلتُ : هَلْ تَأْلَمُ شَيْئًا قَالَ أَثْقَالَ الذُّنُوبِ
قلتُ : لَا تُغْنِ بِشَيْءٍ أَنْتَ فِي قَالِبِ ذِيْبِ
إِنَّمَا تَنْبِي عَنْ الْوُجْهِ بَةِ فِي حَالِ الْوُثُوبِ
ليس من يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْكَ هَذَا بَلِيمِ

قال محمود الوراق :

أَيُّهَا الْمَغْرُورُ مَهَلًا فَلَقَدْ أُوتِيتَ جَهَلًا

(١) في ديوان أبي نواس : فَيَأْذَنُ فِي تَوْبَاتِنَا فَتُتُوبُ .

(٢) محاضرات الأدباء ١٨٠/٢ وفيها : يَكْبَى وَجِلْ نَكَاتِهِ .

لَمْ إِلَى كَمْ تَحْسِنُ الْقَوَّ
ظَاهِرُهُ يَجْمَلُ وَالْبَاطِنُ لَا
لَ وَلَا تُحْسِنُ فَعَلًا
يَخْفَى عَلَى رَبِّكَ كَلًّا

وقال محمود الوراق :

تَصَنَّعَ كَيْ يُقَالَ لَهُ أَمِينٌ
وَمَا يَفْنَى التَّصَنُّعُ لِلْأَمَانَةِ
وَلَمْ يُرِدِ الْإِلَٰهَ بِهِ وَلَكِنْ
أَرَادَ بِهِ الطَّرِيقَ إِلَى الْخِيَانَةِ

باب في الشيب ومدحه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة » .

قال جعفر الخواص : رأيت يحيى بن أكرم في النوم ، فقلت ما فعل الله بك ؟ قال : أوقفني بين يديه فسألني وناقشني ، وقال : يا شيخ السوء ! لولا شيبتك لأدخلتك النار — رددتها ثلاثاً — فقلت : يارب ! ما هكذا حدثني عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري عن أنس ، عن نبيك ، عن جبريل ، عنك . قال : وما هو ؟ قلت : حدث أنه من شاب شيبة في الإسلام لم تُحرقه بالنار ، فقال الله عز وجل : صدق عبد الرزاق ، وصدق معمر ، وصدق الزهري ، وصدق أنس ، وصدق نبيي ، وصدق جبريل . انطلقوا به إلى الجنة .

وقال أبو موسى الزمين : رأيت أبا الوليد الطيالسي في النوم فقلت : يا أبا الوليد ، أليس قد مت ؟ قال : بلى . قلت : فما فعل الله بك . قال : غفر لي ورحمني وطينني بيده ، وقال : هكذا أفعُلُ بأبناء الحسين والسبعين .

ومن مدح الشيب من الشعراء الفرزدق ، حيث يقول :

تَفَارِيقُ شَيْبٍ فِي السَّوَادِ لَوَامِعٌ وَمَا خَيْرُ لَيْلٍ لَيْسَ فِيهِ نَجُومٌ^(١)

وقال أبو هفان :

تعجبتُ هِنْدُ من شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا لا تَعْجِي فيباض الصبح في السَّدَفِ
وزادها عَجَبًا أَنْ رُحْتُ فِي سَمَلٍ وما دَرَتُ هِنْدُ أَنَّ الدَّرَّ فِي الصَّدَفِ^(١)

وقال دُعْبِل :

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالشَّيْبِ فَإِنَّهُ سِمَةٌ الْعَفِيفِ وَحَلِيَّةُ الْمُتَحَرِّجِ
وَكُنَّا شَيْبِي نَظْمُ دُرٍّ زَاهِرٍ فِي تَاجِ ذِي مُلْكٍ أَعْرَ مَتَوَجِّ^(٢)

وقال أيضًا :

أَحَبُّ الشَّيْبِ لِمَا قِيلَ ضِيفُ لِحَيِّ لِلصُّيُوفِ النَّازِلِينَا^(٣)
لمحمد بن عبد الملك الزيات :

وعَائِبِ عَابِنِي بِشَيْبِي لَمْ يَعُدْ لِمَا أَلَمَّ وَقْتُهُ
فَقُلْتُ إِذْ عَابِنِي بِشَيْبِي يَا عَائِبَ الشَّيْبِ لَا بَلَفْتَهُ^(٤)

وقال آخر :

لَا يَرْعُكَ الْمَشِيبُ يَا بَنَةَ عَبْدِ اللَّهِ فَالشَّيْبُ جِلَّةٌ وَوَقَارُ

(١) البيتان في ديوانه ٨٤ ، أمالي القالي ١/١١١ ، المحاسن والأضداد ١/٩٩٥ ، وفيهما : در بدل هند . والسدف : اختلاط الظلمة بالضوء .

(٢) البيتان في أمالي القالي ١/١٠٠ ، محاضرات الأدباء ٢/١٤٥ ، ١٤٦ .

(٣) ديوانه ١٩٤ ، التمثيل والمحاضرة ٣٨٤ .

(٤) نسب البيتان للزيات في خاص الخاص ٩٩ . معجم الشعراء ٤٢٥ ، ونسباً لمحمود الوراق في المعقد الفريد

٥٣/٣ ، ٣٣٧/٥ ، ونسباً لأبي بكر محمد بن السري السراج النحوي في أمالي القالي ١/١١٠ .

إِنَّمَا تَحْسُنُ الرِّيَاضُ إِذَا مَا ضَحِكْتُ فِي خِلَالِهَا الْأَنْوَارُ^(١)
وَلَأَبَى الْفَتْحُ الْبُسْتِي :

مَا اسْتَقَامَتْ قَنَاءُ رَأْيِي إِلَّا بَعْدَ مَا عَوَّجَ الْمَشِيبُ قَنَايَ^(٢)
وَلِدِعْبِلُ بْنُ عَلِي :

تَعَجِبْتُ أَنْ رَأَتْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا : لَا تَعْجَبِي مِنْ يَطْلُ عُمرٌ بِهِ يَشِبُ
شَيْبُ الرِّجَالِ لَهُمْ زَيْنٌ وَتَكْرِمَةٌ وَشَيْبُكَنَّ لَكُنَّ الْوَيْلُ فَاكْتَنِي
فِينَا لَكُنَّ وَإِنْ شَيْبٌ بَدَأَ أَرَبٌ^(٣) وَلَيْسَ فَيَكُنَّ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ أَرَبٍ^(٣)

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّهَوَاجِيُّ ، وَسَهَوَاجٌ بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ :
وَمَا زَادَ فِي طَوْلِ اكْتِسَابِي طَلَائِعُ مَشِيَّتِي^(٤) الْمَتَابِي^(٤)
فَأَمَّا شَيْبَةٌ فَفَزِعْتُ مِنْهَا إِلَى الْمَقْرَاضِ مِنْ حُبِّ التَّصَابِي
وَأَمَّا أَخْتُهَا فَكَفَفْتُ عَنْهَا لِتَشْهَدَ بِالْبَرَاءِ مِنَ الْخِضَابِ
فِيَا عَجَبًا لَذَلِكَ مِنْ مَشِيبٍ^(٥) أَقْمْتُ بِهِ الدَّلِيلَ عَلَى الشَّبَابِ

وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « أَعْمَارُ أُمَّتِي

(١) البيتان في أمالي الغالي ١/١١٢ ، المحاسن والأضداد ١/٦٠٢ .

(٢) البيت في التمثيل والمحاضرة ١٢٧ ، بتيعة الدهر ٤/٣٢٩ ، وفيهما : قوس بدل عوج ، وانظر زهر الآداب ١/٤١٥ .

(٣) لا توجد الأبيات في ديوانه .

(٤) الأبيات في زهر الآداب ٣/٥٣ منسوبة لكشاجم ، ونسبت في وفيات الأعيان ٢/٥٣ لأبي عبد الله الإسكندراني معلم الإخوة .

(٥) في زهر الآداب : فأعجب بالدليل على مشي .

ما بين الستين والسبعين ، وأقلهم من تجاوز ذلك » . قال أبو هريرة : وأنا من أقلهم ، وقاله أبو سلمة ومحمد بن عمرو .

ومن حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « من تعظيم خلال الله إكرام ذى الشبهة المسلم » .

رأى إياس بن قتادة شعرة بيضاء في لحيته ، فقال : أرى الموت يطلبني ، وأراني لا أفوته ، أعوذ بك يا رب من نجاة الموت . يا بني سعد ! قد وهبت لكم شبابي فهبوا لي شئني .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « خيرُ شبابكم من تشبه بكمولكم ، وشرُّكمولكم من تشبه بشبابكم » . من حديث أنس .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « إن الله عز وجل ليكرم أبناء السبعين ويستحي من أبناء الثمانين أن يعذبهم » .

باب في خضاب الشيب وتنفه

قال محمود الوراق :

إذا ما الشَّيبُ جَارَ على الشَّبَابِ فعاكِـلُه وغالطُ في الحِسَابِ
وقل لا مرحباً بك من نزيلِ وعَذْبُهُ بأنواع العَذَابِ
بَتَفٍ أو بقصّ كلِّ يومٍ وأحياناً بمكروه الخِضَابِ
فإن هو لم يَحْزُ وأتى لوقته فقل في رُحْبِ دار واقترابِ
ولا تعرّضْ له إلّا بخيرٍ وإن عدّى على شرخ الشَّبَابِ
وخُذْ للشَّيبِ أهْبَتَهُ وبادرُ وخلّ عَنَانِ رحْلِكَ للذَّهَابِ
افقد جدّ الرحيلِ وأنت ممن يسيرُ على مقدّمة الرّكابِ^(١)

وقال محمود الوراق :

وذى حيلةٍ في الشيب ظلّ يحوطُهُ فيَخْضِيهِ طوراً وطوراً يُنْتَفُ
وما لطفَت للشَّيبِ حيلةٌ عالمٍ على الدَّهرِ إلّا حيلةُ الشَّيبِ الطّفِ^(٢)
وقال محمود أيضاً^(٣) :

اشتعل الشيب فأفنيته وكلّ مقرّاضٍ فأعتقته^(٤)

(١) الأبيات في محاضرات الأدباء ١٥١/٢ .

(٢) عيون الأخبار ٩٦/٢ .

(٣) وردت الأبيات منسوبة لأبي دلف في محاضرات الأدباء ١٤٢/٢ .

(٤) ١ : أغنيته .

كنتُ إِذَا استَقْصِبتُ قَصى لَهُ^(١) وقلتُ في نَفْسِي أَفْبِتُهُ
 عارضني من جانبِ آخِرِ كَأَنِّي قد كنتُ زَمَلْتُهُ^(٢)
 الشَّبُّ ما لَيسَتْ لَهُ حِيلَةٌ أَعْيَانِي الشَّبُّ خَفِيتُهُ

وله أيضاً :

يا خاضِبَ الشَّيْبَةِ نُحْ قَمَدَهَا فَإِنَّمَا تُدْرِجُهَا في كَفَنٍ
 أَمَا تَرَاهَا مِنْذُ عَايَنَتِهَا تَزِيدُ في الرَّأْسِ بِنَقْصِ الْبَدَنِ^(٣)

أَنشدني بعضُ شيوخِي لابنِ محاسِنٍ في الخَضَابِ :

يَا مَنْ يَبْغِي شَيْبَهُ بِخِضَابِهِ لِيَكُونَ عِنْدَ الْغَايَاتِ وَجِهاً
 هَبْكَ الْمَشِيبَ أَحْلَتْهُ عَن حَالِهِ ففَضُّونَ وَجْهَكَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِيهَا
 هِيَّاتَ تَوْهَمِهَا بِأَنَّكَ تَرْبُهَا فَإِذَا خَلْتَ بِكَ كُنْتَ صِنْواُ بِهَا

ولنصوَرِ الْفَقِيهِ :

هَبْنِي سَتَرْتُ مَشِيبِي تَسَتَّرَا عَن حَبِيبِي
 فَهَلْ أَرْوَحُ وَأَغْدُو إِلَّا بَوَجْهِ مَرِيبِي

(١) في المحاضرات : كلما عالجتها قصا له .

(٢) في المحاضرات : طلعني من طرفي طالع كَأَنِّي بِالْأَمْسِ رَبِيتُهُ .

(٣) الكامل ١/٣٤٣ .

وقال آخر :

صبغت الرأسَ ختلاً للغواني كما غطّى على الرّيب المريبُ
أعللُ مرّةً وأساءَ أخرى ولا تحصى على الكبر العيوبُ
يقومُ بالثقافِ العودُ لذناً ولا يتقومُ العودُ الصليبُ^(١)

وقال آخر :

فما منك الشبابُ ولستَ منه إذا سألتك لحيتك الخضاباً^(٢)

ولابن المعتز :

ماذا تريدن من جهلى وقد سلفتُ سنو شبابى وهذا الشيب قد وخطأ
أروح للشعرة البيضاء ملتقطاً فيصبحُ الشيبُ للسوداء ملتقطاً^(٣)

وقد مدح ابن المعتز الخضابَ فقال :

وقالوا : النصول^(٤) مشيبٌ جديدُ فقلتُ : الخضابُ شبابٌ جديدُ
إساءةٌ هـذا بإحسانٍ ذا فإن عاد هذا فهذا يعودُ^(٥)

(١) نسبت الأبيات في الكامل ٣٤٢/١ ليزيد المهلبى .

(٢) البيت لمفروم بن ربيعة الكلبى ، حماسة البحترى ٣١٧ .

(٣) ديوانه ٥٤/١ ، وفي ١ : مخطأ بدل وخطأ .

(٤) النصول : خروج اللحية أو الشعر من الخضاب .

(٥) ديوانه ٢٦/١ .

ولحمود الوراق :

أَتَفْرَحُ أَنْ تَرَى حُسْنَ الْخِضَابِ وَقَدْ وَارَيْتَ بَعْضَكَ فِي الثَّرَابِ
أَلَمْ تَعْلَمْ وَفَرَطُ الْجَهْلِ أَوْلَى بِمَثَلِكَ - أَنَّهُ كَفَنُ الشَّبَابِ
لَقَدْ أَلْزَمْتَ لِهَزِمَتِكَ^(١) هَوْنًا وَذُلًّا لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي الْحِسَابِ
أَحِينَ رَمَى سَوَادَ الرَّأْسِ شَيْبُ فَغَيَّرَهُ فَرَزَعَتْ إِلَى الْخِضَابِ
فَكُنْتَ كَمَنْ أَطْلَّ عَلَى عَذَابِ فَقَرَّ مِنَ الْعَذَابِ إِلَى الْعَذَابِ
تَهَيَّ لِنَقْلَةٍ لَا بَدَّ مِنْهَا فَقَدْ أَثْبَتَ رَجْلَكَ فِي الرِّكَابِ

وقال آخر :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَسْوُودُ شَيْبُهُ كَيْمَا يُعَدُّ بِهِ مِنَ الشُّبَانِ
أَقْصِرْ فَلَوْ سَوَّدْتَ كُلَّ حَامَةٍ بِيَضَاءِ مَا عُدَّتْ مِنَ الْغُرَبَانِ^(٢)

وقال ابن الرومي :

رَأَيْتُ خِضَابَ الْمَرْءِ عِنْدَ مَشْيِهِ حِدَادًا عَلَى شَرْنِخِ الشَّيْبَةِ يُلْبَسُ
وإِلَّا فَمَا يُغْنِي الْفَتَى مِنْ خِضَابِهِ أَيُطْمَعُ أَنْ يَخْفَى شَبَابُ مُدَلَّسٍ

(١) الالهزمة : الناصية من الشعر خالط سوادها الشيب .

(٢) البيتان في أمالي القالي ٢/٢٨١ ، محاضرات الأدباء ٢/١٠١ .

فكيف بأن يخفى المشيبُ لخاضبٍ وكل ثلاثٍ صبحُهُ يتنفسُ
وهبهُ يوارى شيبه أين مأوهُ وأين أديمٌ للشيبية أملتس^(١)

وقال محمود الوراق :

طويتَ عوارَ الشيبِ من فرطِ قبجِه طويتَ عوارَ الشيبِ من فرطِ قبجِه
وأصبحتَ مُرتادًا لنفسك ضالَّةً وقيلك ما أعيَا الفلاسفَةُ الألى

وله أيضاً، ويروى لغيره :

يا خاضبَ الشيبِ الذى فى كلِّ ثلاثةٍ يعودُ
إنَّ النُّصُولَ إذا بدا فكأنَّه شيبٌ جديدٌ
هذى بديهةٌ روعةٌ مكروهما أبداً عتيدُ
فدع المشيبَ لمبا أرا د فلن يعودَ كما تريد^(٢)

كان عقبة بن عامر^(٣) صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب بالسواد ،

ويتمثل :

(١) ديوانه ٣١ .

(٢) الأبيات فى التمثيل والمحاضرة ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، الكامل ٣٤٣/١ ، عيون الأخبار ٥٢/٤ ، محاضرات الأدباء ١٥٠/٢ . وفى الكامل : لوعة بدل روعة .

(٣) عقبة بن عامر بن قيس بن مالك الجهنى ، أمير من الصحابة ، شهد صفين مع معاوية ، وحضر فتح مصر مع عمرو ، ووليها سنة ٤٤ هـ ثم عزل عنها سنة ٤٧ وولى غزو البحر ، وكان شجاعاً فقيهاً شاعراً من الرماة ، وهو أحد من جمع القرآن ، مات بمصر سنة ٥٨ . انظر الاصابة الترجمة ٥٦٠٣ (الأعلام ٣٧/٥) .

نُسُودُ أَعْلَاهَا وَتَأْبَى أَصُولُهَا فَيَا لَيْتَ مَا يَسُودُ مِنْهَا هُوَ الْأَصْلُ^(١)
 وقال آخر :

نَصُولُ الشَّيْبِ طَوْقَنِي بِطَوَّقِ يَلُوحُ عَلَيَّ مِنْ تَحْتِ السَّوَادِ
 إِذَا أَبْصَرْتُهُ فَكَأَنَّهُ وَخْزًا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ فِي فُؤَادِي

(١) ورد البيت منسوباً لسعد بن أبي وقاص في عيون الأخبار ٥١/٤ وفيه : أسود بدل نسود .

باب جامع مختصر في الشيب والبكاء على فقد الشباب

قال منصور النمرى :

ما واجه الشيب من عين وإن ومقت إلا لها نبوة عنه ومُرْتَدَعُ
أبكي شاباً سلبناه وكان وما توفي بقيمته الدنيا ولا تسعُ
قد كدت تقضى على فوت الشباب أسي لولا يعزبك أن العيش مُنْقَطِعُ
ما كدت أوفي شبابي كنه عزته حتى اتقضى فإذا الدنيا له تبع^(١)

قال المبرد : هذا من الشعر البديع في معناه ، الذي ليس لأحد من المحدثين مثله ،
وقد أخذه الباهلي^(٢) في قوله :

اذهب إليك فإ الدنيا بأجمعها من الشباب يوم واحد بدل

قال الفرزدق :

وتقول كيف يميل مثلك للصبأ وعليك من سمة الكبير عذار
والشيب ينهض في الشباب كأنه ليل يصيح بجانيبه نهار^(٣)

(١) الأبيات في محاضرات الأدباء ١٤٧/٢ ، زهر الآداب ٦٧/٣ ، ٦٨ ، التمثيل والمحاضرة ٨٣ طبعات
غول الشعراء ٢٤٥ ، المحاسن والأضداد ٦٠٦/١ .

(٢) هو محمد بن أبي حازم الباهلي ، وانظر البيت في محاضرات الأدباء ١٤٧/٢ ، العقد الفريد ٤٦/٣ ،
التمثيل والمحاضرة ٣٨٢ ، المحاسن والأضداد ٦٠٦/١ . ويرى : لا تكذب بدل اذهب إليك .

(٣) ديوانه ٤٦٧ وفيه : ينهض في السواد ، ومي كذلك في محاضرات الأدباء ١٤٢/٢ .

وقال الأخطل :

هل الشبابُ الذى قد فاتَ مَرْدُودُ أم هل دواءُ يردُّ الشَّيبَ موجودُ
لن يَرْجِعَ الشَّيبُ شَبَابًا ولن يجدوا عِدْلَ الشبابِ له ما أورق العود^(١)

وقال أيضًا :

لقد لبستُ لهذا الدهرِ أعْصُرَهُ حتى تخالَ رأسى الشَّيبُ واشتَعَلَا
وبان منى شـبابى بعد لذتهِ كأنما كان ضـيفًا نازلا رَحَلَا^(٢)

وقال منصور الفقيه :

من شابَ قد مات وهو حَيٌّ يمشى على الأرض مَشْيَ هَالِكٍ
لو أنَّ عمـرَ الفتى حسابُ كان له شـيبُهُ فذلِكَ^(٣)

وقال محمود الوراق :

منى السَّلام على الدُّنيا وبهجَتِهَا فقد نَعَاها إلى الشَّيبِ والكِبَرِ
لم يَبْقَ لى لذةٌ إلا التعجب من صَرَفِ الزمان وما يأتى به القَدَرُ
إحدى وسبعون لو مَرَّت على حجر لكان من حكمه أن يُفْلَقَ الحجر^(٤)

(١) ديوانه ١/٤١ .

(٢) ديوانه ١/١٧٩ .

(٣) البيتان فى محاضرات الأدباء ، ١٤٨/٢ ، التمثيل والمحاضرة ٣٨٨ ، والفضائل : حسابها أنها وفيرغ منه .

(٤) محاضرات الأدباء ٢/١٤٩ .

وقال نَفَطَوِيهِ :

شيثان لو بكت الدماء عليهما عيناى حتى مُؤذِنَا بذهَابِ
لم يبلنا المشَارَ من حَقَّيْهُمَا فَقَدْ الشَّبَابَ وفرقةَ الأَحْبَابِ^(١)

وقال آخر :

كان الشباب رداءً قد بهجتُ به فقد تطاول فيه للبلى خرقُ
وبان منشمرًا عني ومنقبضًا كالليل ينهضُ في أعجازه الفلقُ

وقال يوسف بن هارون :

وثلاث شِيَبَاتٍ نزلن بِغِفْرِقِي فعلمتُ أَنَّ نَزُولَهُنَّ رَحِيلِي

وقال أبو دلف المجلى :

نظرتُ إلى بعينٍ من لم يَعدِلِ لما تمكَّنَ طَرْفُهَا من مَقْتَلِي
فجعلتُ أطلبُ وصلَهَا بتلطّفٍ والشيبُ يغمزُهَا بألا تفعلِي^(٢)

وقال محمود الوراق :

أمن بعد ستين تبكى الطلولا وتندُب رُسمًا وانيًا محيلا

(١) نسب البيتان للوراق في محاضرات الأدباء ١٤٧/٢ ، وهما بالنسبة التي هنا في حاسة البحرى ٤٦٩ ، وفيها : لم يقضيا بدل يبلنا .

(٢) المحاسن والساوى ١٤/٢ .

وقد نجم الشيبُ في عارضيكِ وجرَّ على مفركِكِ الذبولاً^(١)
وله أيضاً :

أليس عجيباً بأن الفتى يُصابُ ببعضِ الذي في يديه
فمن بين بالكٍ له موجعٌ وبين مُعزٍّ مُغذٍّ إليه
ويسلبهُ الشيبُ شرحَ الشبابِ وليس يعزّيه خلقٌ عليه^(٢)

وقال سهل الوراق :

أرى الشيبَ مذ جاوزتُ خمسينَ حِجَّةً يدبُّ ديبَ الصُّبحِ في غَسَقِ الظَّلمِ
هو الشُّقْمُ إلا أنَّه غيرُ مؤلمٍ ولم أرَ مثلَ الشيبِ مُقَمًّا بلا أَلَمٍ^(٣)
وقال آخر :

والشيبُ أعظمُ جرماً عند غانيةٍ من ابنِ مُلجَمٍ عند الفاطميِّنا^(٤)
وقال علي بن جبلة^(٥) :

جَلالٌ مشيبٍ نَزَلْ وأنسُ شبابٍ رَحَلْ

(١) المحاسن والأضداد ٦٠٨/١ .

(٢) الأبيات في عيون الأخبار ٤٦/٣ ، البيان والتبيين ١٧٦/٣ ، محاضرات الأدباء ١٤٧/٢ ، الكامل ٣٤٣/١ ، أمالي القالي ١٠٩/١ ، والغذ : المسرع في سيره .

(٣) البستان بالرواية التي هنا في أمالي القالي ١١١/١ ، وفي عيون الأخبار ٣٧٥/٢ : دائباً بدل حجة ، وهو السم .. سما بلا ألم .

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٨٧ ، محاضرات الأدباء ١٤٦/٢ .

(٥) نسبت الأبيات التالية لعلي بن جبلة في أمالي القالي ١٠٩/١ ، ونسبت للوراق في عيون الأخبار ٣٢٦/٢ ، وانظرها في العقد الفريد ٤١/٣ ، البيان والتبيين ١٧٧/٣ بعبون نسبة ، وفي الأمالي : كفالك للشيب .

طَوَى صَاحِبٌ صَاحِبًا كَذَلِكَ اخْتِلَافُ الدُّوَلِ
أَعَادِلَتِي أَقْصَى رِي كَفِي بِالْمَشِيبِ الْعَذَلُ
جَلَالٌ وَلَكِنَّهُ تَحَامَاهُ حُورُ الْمُقَلِّ

وقال ابن مُقْبِل :

قَالَتْ سُلَيْمَى وَقَدْ كَانَتْ عَلَى مَقَّةٍ لَا خَيْرَ فِي الْمَرْءِ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْكِبَرِ^(١)
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : لَلْمَوْتِ تَقْهَمُ عَلَى الشَّيْبِ كَتَقْهَمُ الشَّيْبُ
عَلَى الشَّبَابِ .

وقال مسلم بن الوليد :

الشَّيْبُ كَرُهُ وَكَرُهُ أَنْ يُفَارِقَنِي أَعْجَبَ بَشِيءٌ عَلَى الْبَعْضَاءِ مَرْدُودٌ^(٢)
وقال آخر :

جَانِبَكَ النَّوْمُ وَالْقَرَارُ أَنْ مَنَعْتُ وَصَلَهَا نَوَارُ
رَأَتْ مَشِيبًا وَفِي النِّوَانِي عَمَّنْ بَدَا شَيْبُهُ أَزْوَارُ
حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَنْتَ بِأَنِّي قَدْ شَابَ صُدْعَايَ وَالْعَذَارُ
أَلَوْتُ بِجَدٍّ إِلَى اللِّوَاتِي زَعَمَنْ أَنَّ الْمَشِيبَ عَارُ

(١) ديوانه ٢٧ .

(٢) ديوانه ٤٤ ، ونسبت لشارف في أمالي المرتضى ٦٠٧/١ ولا توجد في ديوانه .

تَمَسَّحُ رَأْسِي وَهِيَ تُنَادِي أَحْتَى عَلَى رَأْسِكَ الْغُبَارُ
 نظر كسرى إلى رجلين من مرآزبته أحدهما قد شابَ رأسه قبل لحيته ،
 والآخر قد شابت لحيته قبل رأسه ، فأراد أن يعرف جواب كل واحد
 منهما عن حاله تلك . فقال لأحدهما : لم شاب رأسك قبل لحيتك ؟ قال :
 لأنَّ شعر رأسي خلق قبل شعر لحيتي ، والكبير يشيبُ قبل الصغير . وقال
 للآخر : لم شابت لحيتك قبل رأسك ؟ قال : لأنها أقربُ إلى الصَّدْر موضع
 الهمِّ والنغم .

قال حبيب :

شَابَ رَأْسِي وَمَا رَأَيْتُ مَشِيبًا إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفَوَادِ^(١)
 قيل لعبد الملك بن مروان : أسرع إليك المشيبُ . قال : فكيف لا أشيب
 وأنا أعرض عقلي على النَّاسِ في كل أسبوع - يعني الخطبة .

روى عن ابن عباس رحمه الله ، قال : شيبُ النَّاصِيَةِ مِنَ الْكَرَمِ ،
 وشيبُ الصَّدْعَيْنِ مِنَ الرُّوعِ ، وشيبُ الشَّارِبِ مِنَ الْفَحْشِ ، وشيبُ الْقَفَا
 مِنَ اللَّوْمِ .

قال مكِّي بن إبراهيم^(٢) :

مَشِيبُ لثَامِ النَّاسِ فِي ذِرْوَةِ الْقَفَا وشيبُ كِبَارِ النَّاسِ فَوْقَ الْمَفَارِقِ

(١) ديوانه ٧٥ ، عيون الأخبار ٢/٣٢٤ .

(٢) مكِّي بن إبراهيم بن بشر بن فرقد التميمي الحنظلي ، الحافظ ، من رجال الحديث الثقات ، توفي نحو سنة

٥١٢٦ ، وقد قارب مائة سنة . انظر تهذيب التهذيب ١٠/٢٩٥ .

قال قيس بن عاصم : الشيبُ خضابُ المنية ^(١) .

قال بعضُ الحكماء : الشيبُ موتُ الشعر .

قال معمرُ بن سليمان : الشيبُ مراحلُ الموت .

نظر بعضُ الأعاجم إلى شيبٍ في رأسه أو لحيته ، فجمع نساءهُ وقال : تعالين

فاندُبنِي إذا مات بعضي ، لأبصر كيف تندُبنِي إذا مات كُلِّي .

(١) في عيون الأخبار ٤١/٣ : خطام المنية .

باب الكبر والهَرَم

قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ ﴾ ^(١)

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم إني أعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أُرْدَلِ عُمرٍ » .

وكان صلى الله عليه وسلم يستعينُ بالله من النعم والهَم والكسل والهَرَم .

وفد عمرو بن مسعود السَّلمى ^(٢) على معاوية بن أبي سفيان ، وكان صديقاً لأبي سفيان ، فلما مثَّل بين يدي معاوية عَرفه ^(٣) ، فقال له : كيف أنت وحالك ؟ فقال : ما يسأل أميرُ المؤمنين عَمَّنْ سَقَطَتْ ثَمَرَتُهُ ، وَذُبِلَتْ ^(٤) بَشَرَتُهُ ، وَايِيضَ شعره ، وَاِنْخَنَى ظَهْرُهُ ، وَكَثُرَ مِنْهُ مَا يَحْبُ أَنْ يَقِلَّ ، وَصَعِبَ مِنْهُ مَا كَانَ يَحْبُ أَنْ يَذَلَّ ، وَتَرَكَ الْمَطْعَمَ وَكَانَ الْمَنْعَمَ ، وَهَجَرَ النِّسَاءَ وَكَانَ الشِّفَاءَ ، وَقَصُرَ خَطْوُهُ ، وَذَهَبَ لَهْوُهُ ، وَكَثُرَ سَهْوُهُ ، وَثَقُلَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَقَرَّبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، فَقُلَّ إِحْيَاؤُهُ ، وَكَثُرَ ارْتِعَاؤُهُ ، فَتَوَمَّه سُبَاتٌ ، وَهَمَّهُ تَارَاتٌ ^(٥) ، وَأَنْشَدَ شِعْرًا حَسَنًا فِي مَعْنَاهُ ، تَرَكَتُهُ لَطَوْلُهُ ^(٦) .

(١) سورة يس ، الآية ٦٨ .

(٢) انظر في خبره الإصابة ١٦/٥ .

(٣) ساقطة من أ .

(٤) ١ : نقلت .

(٥) السبات : النوم الكثير ، والهَم : لإرادة فعل الشيء أو السعي والعمل ، والشارفة المرة والحين . والمعنى أنه ينام كثيراً ويسعى أحياناً . وفي أ : وفهمه تارات ، وفي ح : ووهمه .

(٦) في ج كلمة غير مقروءة .

وقال أبو عبيدة : عاش أنس بن مُدرك الخثعمي ^(١) مائة سنة وأربعاً وخمسين سنة ، وكان سيد خثعم في الجاهلية ، وفارسها . وأدرك الإسلام فأسلم ، وقال في كبره :

إذا ما امرؤ عاش الهنيذة سالماً ^(٢) وخمسين عاماً بعد ذاك وأربعاً
تبدل مرَّ العيش من بعد عذبه وأوشك أن يبلى وأن يتسعمساً ^(٣)
ونادى به الأدنى وترضى به العدا إذا صار مثل الدالِ أهدب أخضماً ^(٤)
رهينة قمر البيت ليس يريه لقي ^(٥) ثاوياً لا يبرح البيت مضجعاً
يُخبر عن مات حتى كأنما رأى الصعب ذا القرنين أو راء تبعاً

قال أبو عبيدة : عُمر نصر بن دهمان الأشجعي مائة وتسعين سنة ، واعتدل بعد ذلك وصار شاباً ، واسود شعره ، وكان أعجوبة غطفان ^(٦) في سائر العرب ^(٧) وفيه قال الشاعر ^(٧) :

ونصر بن دهمان الهنيذة عاثها وتسعين حولاً ثم قوم فأنصاتها ^(٨)

(١) سبقت ترجمته في أول هذا المجلد .

(٢) الهنيذة : اسم المائة من الإبل أو من غيرها .

(٣) التسعم : الهرم والفناء ، وفي ١ ، - يتسعمها .

(٤) الأخضع : الراضى بالذل .

(٥) اللقي : ما يطرح على الأرض استغناء عنه .

(٦) ساقط من - .

(٧) البيتان التاليان لسلمة بن الحرشب أحد بني نمار بن بغيض ، حماسة البختری ١٣٨ .

(٨) أنصاته : اعتدلت قامته بعد انحناء .

وعادُ سوادُ الرأسِ بعدَ بياضِهِ ولكتَهُ من بعدِ ذاكِلهُ ماثا
 روى سفيانُ بنُ عيينةَ ، عن عبد الملك بن عُمر ، قال : دخلَ عمرو بن حُرَيْثٍ
 على أبي العُريان الهيثم بن الأسود النخعي^(١) يعوده ويزوره ، فقال : كيف تجدك
 يا أبا العريان ؟ قال أجدني قد ابيضَّ مني ما كنت أحبَّ أن يسودَ ، واسودَّ
 مني ما كنت أحبَّ أن يبيضَ ، ولان مني ما كنت أحبَّ أن يشتد ، واشتد
 مني ما كنت أحبَّ أن يلين . وزاد غيره في هذا الخبر : وأجدني يسبقني مَنْ
 بين يدي ، ويدركني من خلفي ، وأنسى الحديث ، وأذكر القديم ، وأنسى في الملاء ،
 وأسهر في الخلاء ، وإذا قُمت قُرِبت الأرض مني ، وإذا قعدت بعدت عني . ثم
 اتفقت الرواية^(٢) :

فاسمِعْ أنبثَكَ بآياتِ الكِبَرِ
 تقارُبِ الخطوِ وضَعْفِ في البَصَرِ
 وقلةِ الطَّعمِ إذا الزَّادُ حَضَرَ
 وكثرةِ النسيانِ ما بي مُدَّ كَرِ

(١) خطيب شاعر ، من ذوي المروءة والشرف والمساكنة في الكوفة ، أدرك عليا ، وكان رسول زياد
 ابن أبيه إلى معاوية في طلب ضمه الحجاز إلى ولاية العراق ، وعاش إلى أن غزا القسطنطينية مع مسلمة بن
 عبد الملك سنة ٩٨ هـ . وكان ثقة في الرواية ، من خيار التابعين ، له شرف وبلاغة وفصاحة ، توفي حوالى سنة
 ١٠٠ هـ . انظر الأعلام ٩/١١٤ والمراجع التي في هامشه عنه .

(٢) وردت الأبيات التالية منسوبة إليه في البيان والتبيين ١/٣٧٥ ، الحيوان ٥/٤٩ ، ٥٠ ، وفي عيون
 الأخبار ٢/٣٢١ أنها للعريان بن الهيثم قالها بين يدي عبد الملك بن مروان وعمره ، أى العريان ، ثلاثمائة سنة ،
 ونسبها في القند الفريد ٣/٥٣ ، ٥٤ للمستوعر بن ربيعة .

وَقَلَّةُ النَّوْمِ إِذَا اللَّيْلُ اعْتَكَرَ^(١)
 أَوَّلُهُ نَوْمٌ وَثُلَاثَاهُ^(٢) سَهْرٌ
 وَسِعِلَةٌ تَعْتَادُنِي مَعَ السَّجَرِ
 وَتَرَكِي الْحَسَنَاءَ^(٣) فِي حَيْنِ الطَّهْرِ
 وَحَذِرًا أَزْدَادُهُ إِلَى حَذَرِ
 وَالنَّاسِ يُبْلَوْنَ كَمَا يَبْلَى الشَّجَرُ

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ الْغَزَالُ :

نَسَأَلْنِي عَنْ حَالِي أُمُّ عَمْرٍو وَهِيَ تَرَى مَا حَلَّ بِي مِنَ الْغَيْرِ
 وَمَا الَّذِي نَسَأَلُ عَنْهُ مِنْ خَبَرٍ وَقَدْ كَفَاهَا الْكَشْفُ عَنْ ذَاكَ النَّظَرِ
 وَمَا تَكُونُ حَالِي مَعَ الْكِبَرِ أَرَبَدٌ مِنِّي الْوَجْهُ وَابْيَضَّ الشَّعَرُ
 وَصَادَ رَأْيِي شُهْرَةً مِنَ الشُّهُرِ^(٤) وَيَبَسَتْ نَضْرَةٌ وَجْهِي وَاقْشَعَرَ
 وَنَقَصَ السَّمْعُ بِنَقْصَانِ الْبَصَرِ وَصِرْتُ لَا أَنْهَضُ إِلَّا بَعْدَ شَرِّ
 لَوْ ضَامَنِي مِنْ ضَامِنِي لَمْ أَتَعَصِرْ فَانْظُرْ إِلَى وَاعْتَبِرْ ثُمَّ اعْتَبِرْ
 فَإِنَّ لِلْحُلُومِ فِي مُعْتَبِرٍ^(٥)

(١) : إذا النوم اعتكر .

(٢) : : وباقه .

(٣) وترتدي الحسناء في .

(٤) الشهره : ظهور الشئ في شئ . وفي : بين البشر بدل من الشهر .

(٥) الحُلوم : القول ، وفي : الحليم ، وسقطت هذه الشطرة من .

قال معاوية بن أبي سفيان : من أخطأه سهمُ المنيّة قيده الهرم .

«مرّ شيخٌ قد انحنى بفتى شاب ، فقال له : أتبيع القوس يا شيخ ؟ فقال له :
إن كبرت أخذتها بلا ثمن^(١) .

لأعرابي في الصلح^(٢) :

قد تركَ الدهرَ صَفَاتِي^(٣) صَفْصَفَا

فَصَارَ رَأْسِي^(٤) جَبْهَةً إِلَى الْقَفَا

كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ رَبْعًا فَعَفَا

أَمْسَى وَأَضْحَى^(٥) لِلْمَنَايَا هَدَفَا

وقال تميمُ بن مُقبل العَجَلَانِي^(٦) :

كَانَ الشَّبَابُ لِحَاجَاتٍ وَكَنَّ لَهُ فَقَدْ فَرَعْتُ إِلَى حَاجَاتِي الْآخِرِ

يَا حُرَّ أَمَسْتَ بِشَاشَاتٍ^(٧) الصُّبَا ذَهَبَتْ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرِ

(١) ساقط من أ .

(٢) نسب الرجز التالي في الكامل ٣٤٤/١ إلى رؤبة بن العجاج ، ونسب في محاضرات الأدباء ١٥١/٢ إلى أبي النجم ، وورد منسوباً لأعرابي في زهر الآداب ٣٥/١ .

(٣) ج : حياني .

(٤) أ : وجوه .

(٥) في الكامل : يمسي وضحي .

(٦) الأبيات التالية مع اختلاف يسير في الترتيب في ديوانه ٧٤ - ٧٦ .

(٧) في الديوان : ظليات .

يا حُرُّ أُمْسَى سِوَادُ الرَّأْسِ خَالَطَهُ شَيْبُ الْقَذَالِ^(١) اخْتِلَاطُ الصَّفْوِ بِالْكَدْرِ
يا حُرُّ مَنْ يَعْتَذِرُ مِنْ أَنْ يُلَمَّ بِهِ رَبُّ الزَّمَانِ فَإِنِّي غَيْرُ مُعْتَذِرٍ
قَدْ كُنْتُ أَهْدَى وَلَا أَهْدَى فَعَلَّمَنِي حُسْنَ الْمَقَادَةِ أَنِّي فَاتِنِي بَصْرِي
قَالَتْ سَلِيمِي لِأُخْتِهَا وَقَدْ صَدَقَتْ^(٢) لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْكِبَرِ

قالت امرأة لرجل عهدته شاباً ثم رآته شاخاً : أين شبابك ؟ قال : أودى به
خصال من طال أمده ، وكثر ولده ، وضعف جلده ، وذهب عدده .

قال منصورُ الفقيه :

يا مَنْ دَعَتْهُ الْغَوَانِي عَمَّا وَقَدْ كَانَ شَبًّا
قَدْ كُنْتُ وَرْدًا جَنِينًا فَصِرْتُ وَرْدًا مُرَبًّا

مرّ أعرابي وهو شيخ كبير ببعض الفلمان ، فقال له : من قيّدك أيها الشيخ ؟
قال : الذي هو دائبٌ في قتل قيّدك ، وأنشده :

الدَّهْرُ أَبْلَانِي وَمَا أَبْلَيْتُهُ وَاللَّهْرُ غَيْرَنِي وَمَا يَتَغَيَّرُ
وَالدَّهْرُ قَيَّدَنِي بِقَيْدِ مُبْرَمٍ فَشَبْتُ فِيهِ وَكُلَّ يَوْمٍ يَقْصُرُ^(٣)

(١) القذال : مؤخر الرأس .

(٢) في ١ : وما كذبت ، وفي الديوان : قالت سليبي يبطن القاع من سرح .

(٣) عبون الأخبار ٣٢٣/٢ .

وقال آخر^(١) :

حَنَنْتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلُ أَدْنُو لَصِيدِ^(٢)

قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسَبُ مِن رَأَى وَلَسْتُ مُقَيِّدًا أَنِّي بِقَيْدِ

قال عبد الرحمن بن أبي بكرة^(٣) : من طالت أيامه ، كانت مصيبتُه في أحبابه ،
ومن قصرت أيامه كانت مصيبتُه في نفسه .

قال محمود الوراق :

أَلَا رَبِّ ذِي أَمَلٍ كَاذِبٍ بَعِيدُ الرَّجَاءِ قَوِي الطَّمَعِ

تَمَّتِ الْبَقَاءُ تَمَادَى بِهِ أَجَابَ الْقَضَاءُ فَاذَا صَنَعَ^(٤)

تَجَرَّدَ أَكْثَرُ جُثَمَانِهِ وَفَرَّقَ مَا كَانَ مِنْهُ جُمِعَ

«وَدَلَّ الشَّيْبُ عَلَى رَأْسِهِ وَأَعْقَبَ مِنْ بَعْدِ شَيْبٍ صَلَعَ»^(٥)

وَقَوَّسَ مَتْنِيهِ بَعْدَ اعْتِدَالٍ وَأُثْبِتَ فِي الرَّجُلِ مِنْهُ الظَّلَمُ^(٦)

(١) نسب البنتان في حاشية البحري لأبي الطمجان القيبي ، ووردا بدون نسبة في أمالي الغالي ١/١١٠ ،
عيون الأخبار ٢/٣٢٣ ، أمالي المرتضى ١/٤٦ ، غاضرات الأدباء ٢/١٤٨ ، التمثيل والمحاضرة ٣٦١ .

(٢) في ١ : حابل ، ويروى : آدو لصيد .

(٣) الثقة ، من أعيان التابعين ، استخلفه زياد أمير البصرة على بعض أعمالها ، وتوفي فيها سنة ٩٦ هـ .

الإصابة الترجمة ٦٦٧٢ (الإعلام ٤/٧٣) .

(٤) ح : أحل القضاء وماذا صنع .

(٥) ساقط من ١ .

(٦) ح : في الرأس منه الصلم .

فمن ذا يُسرُّ بطول البقاء إذا كان يُبدعُ هَذِي (١) البَدْعُ
 سأل الحجاجُ رجلاً من بني ليث ، قد بلغ سناً كبيرة ، قال : كيف طعمك ؟
 قال : إذا أكلتُ ثقلتُ ، وإذا تركتُ ضَعُفْتُ . قال : فكيف نكاحك ؟ قال :
 إذا بُذِلَ لي (٢) عَجَزْتُ ، وإذا مُنِعَتْ شَرِهْتُ . قال : كيف نومك ؟ قال أنام في
 المجمع ، وأسهر في المضجع . قال : كيف قيامك وقعودك ؟ قال : إذا أردتُ
 الأرضَ تباعدتُ مني ، وإذا أردتُ القيامَ لزمته . قال : فكيف مشيتك ؟ قال :
 تعقلني الشعرة ، وأعثر بالبعرة .

وذكر المبرد قال : نظر محمد بن عبد الله بن طاهر إلى حاجب له قد رفع
 حاجبه عن عينيه بمصابقة من الكبر ، فقال له : كم أتى لك من السنين يا أبا المجد ؟
 فقال محبباً له (٣) :

يا ابنَ الذي دان له المشرقُ نِ من بعد أن دانَ له المغربانُ
 إن الثمانينَ — وبُلغَتْها — قد أحوجت سَمْعِي إلى ترُمجانِ
 وبدلتني بالشطاطِ انحنَا وكنتُ كالصَّعدة تحت السَّنانِ (٤)

(١) - : هذا .

(٢) ١ : نزل بي .

(٣) في أمالي القالي : أن عوف بن معلم الخزامي (أبا المجد) دخل على عبد الله بن طاهر فباهه عبد الله فلم يسمع ، فأعلم بذلك فزعموا أنه ارتجلها .

(٤) الشطاط : حسن القوام والاعتدال ، والصَّعدة القناة المستوية نبت كذلك بلا تثقيب ، والسَّنان زج الرمح أو الحديد التي توضع في رأسه .

'وقاربتُ متى خُطاً لم تكن مقاربات وثنت لى العنان'
 وأنشأت بينى وبين الورى عيابةً من غير نسج العيان'
 لم تُبقِ لى عَظْماً ولا مَفَصَلاً إلا لِسَانِي وكَفَانِي اللِّسَانَ
 أَدْعُو به الله وأُثْنِي به على الأمير الطاهرى الجنان'
 فقَرَّبَانِي بِأَبِي أَنْتَمَا من وطنى قبل اصفرار البنان'
 وقبل مَنَعَايَ إِلَى نِسْوَةٍ أوطانها حَرَّانِ والرَّقَّتَانِ

قال عبد الرحمن بن أبى بكرة : من تَمَنَّى طول العمر ، فليوطن نفسه على المصائب ، وأقلها فقد الأحبة والقربات .

قال لبيد^(٣) :

المرءُ يَأْمُلُ أَنْ يَعِيشَ وطولُ عيشٍ قَدْ يَضُرُّهُ^(١)
 تَقْنَى بِشَاشَتِهِ وَيَبْقَى بعد حُلُوِّ الْعَيْشِ مُرَّةٌ
 'وتخونهُ الأيامُ حَتَّى لَا يَرَى شَيْئاً يَسُرُّهُ'^(٢)

(١) ساقط من ح ، والعيابة : السحابة الرقيقة .

(٢) فى الأمالى : المصعبى الهجان ، وانظر الأبيات كلها فى أمالى القالى ١/١٠١ ، والأولين فى خاص الحاس ١٠١ .

(٣) وردت الأبيات لأبى العتاهية فى ديوانه ١٢٦ ، ونسبت لعبد الله بن معاوية الجعفرى فى أمالى القالى ٨/٢ ، حماسه البحرى ١٣٦ .

(٤) فى الأمانى : المرء يرغب فى الحياة ، وفى حماسه البحرى ، المرء يهوى أن يعيش .

(٥) ساقط من ح .

قال التيمي^(١) :

إِذَا كَانَتْ السَّبْعُونَ سِنَّكَ لَمْ يَكُنْ لِدَائِكَ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ طَيِّبٌ
وإنَّ امرءًا قد سار سَبْعِينَ حِجَّةً إِلَى مَنْهَلٍ مِنْ وَرْدِهِ لَقَرِيبٌ
إِذَا مَا مَضَى الْقَرْنُ الَّذِي كُنْتَ فِيهِمْ وَخُلِّفْتَ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبٌ

قام أبو العباس عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب^(٢) ، فوجد في ظهره ما يجد
الكبير ، فأنشأ يقول :

وَلَقَدْ كُنْتُ كَالْقَتَاةِ قَدِيمًا ثُمَّ نَادَتْ بِي^(٣) الْحَوَاثِ طَاطِ
فَتَضَوَّيْتُُ لِلْحَوَاثِ رَغْمًا بَعْدَ تَعْدِيلِ قَامَةٍ وَشَطَاطِ
وَأَدِيمٌ قَدْ كَانَ يَبْرُقُ حُسْنًا فَتَغَشَّى الْأَدِيمُ بَعْدَ انْبِسَاطِ

قال محمود الوراق^(٤) :

أَيُّضًا مَنَى الرَّأْسُ بَعْدَ سَوَادِهِ وَدَعَا الْمَشِيبُ شَمِيمَتِي لِنَفَادِ^(٥)

(١) هو الحاج بن يوسف التيمي ، أبو محمد من شعراء الدولة الأموية ، وفيه : التيمي وهو تحريف ، انظر أبياته في عيون الأخبار ٣٢٢/٢ ، البيان والتبيين ١٧٤/٣ بالرواية التي هنا . وانظر ديوان أبي العتاهية فقد وردت منسوبة له فيه ص ١٤ ، ١٥ ، وأظن ذلك ليس صحيحا فهي واردة للتيمي في كثير من المراجع ، انظر عدا العيون والبيان : محاضرات الأدباء ١٤٩/٢ ، حاسة البحري ٣٣٠ ، زهر الآداب ٢٢٢/٣ .

(٢) التيمي ، أبو العباس ، أمير تونس والقيروان ، وهو الحادي عشر من أمراء الدولة الأغلبية ، كان أدبيا عاقلا شجاعا ، وتوفي سنة ٢٩٠هـ انظر الأعلام ١٨٦/٤ .

(٣) في ج : بنو .

(٤) نسب البيتان في الحيوان ٥٠٥/٦ لحسان ، ولم أعر عليها في ديوانه ، ونسبا في محاضرات الأدباء ١٤٩/٢ لأبي عينة .

(٥) في ١ ، والحيوان : دعا المشيب حيلتي لبعاد .

وَاسْتُخْصِدَ^(١) الْقَوْمُ الَّذِي أَنَا مِنْهُمْ وَكُنِيَ بِذَاكَ عِلَامَةً لِحَصَادِي

كَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ قَدْ بَلَغَ ثَمَانِينَ سَنَةً ، فَكَانَ يَتَمَثَّلُ :

بَلَغْتُ ثَمَانِينَ أَوْ جُزْتُهَا فَمَاذَا أَوْمَلُ أَوْ أَنْتَظِرُ

وَمَا يَنْسَبُ إِلَى بُلْعَامِ بْنِ رَاشِدِ السَّكْسَكِيِّ^(٢) :

إِذَا مَا الْمَنِيَا أُخْطَأَتْكَ وَصَادَفْتُ حَمِيمَكَ فَأَعْلَمَ أَنَّهَا سَتَعُودُ

وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ أَيْقَنْتُ أَنَّهُ رَجُوعُ غَضَارَاتِ الشَّبَابِ بَعِيدُ

وَقَالَ مَنصُورُ النَّمْرِ :

مَا تَنْقُضِي حَسْرَةً مِنِّي وَلَا جَزَعُ إِذَا أَدَّكَرْتُ شَبَابًا لَيْسَ يُرْتَجَعُ

مَا كِدْتُ أَوْفَى شَبَابِي كُنْهُ عِزَّتِهِ حَتَّى مَضَى إِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعُ

وَقَالَ مُحَمَّدُ الْوَرَّاقُ :

أَيُّهَا النَّادِبُ الشَّبَابَ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَجْفُوهَ مَرَّةً وَتَعِثُهُ

لَوْ بَكَيْتَ الشَّبَابَ عُمَرَ اللَّيَالِي لَمْ تَكُنْ بِأَكْيَا بِمَا يَسْتَحِقُّهُ

(١) فِي الْحَيَوَانِ : وَاسْتَنْفَذَ .

(٢) لَمْ أُعْثَرِ عَلَى تَرْجُمَةٍ لَهُ ، وَقَدْ نَسَبَ الْبَيْتَانِ فِي الْكَامِلِ ٦١/١ لِيَزِيدَ بْنِ الصَّبِغِيِّ الْعَقِيلِيِّ ، وَانْظُرِ الْعَقِيدَ

ال أبو العتاهية^(١) :

مَضَى عَنِ الشَّبَابِ بغيرِ أَمْرِي فَعِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ الشَّبَابَا
فَزَعْتُ إِلَى خِضَابِ الشَّيْبِ مِنْهُ وَإِنَّ نُصُولَهُ فَضَحَ الْخِضَابَا
وَمَا مِنْ غَايَةٍ إِلَّا الْعَنَابَا لَمَنْ خَلَقَتْ شَبِيبَتُهُ وَشَابَا
وقال محمود الوراق :

سُقِيَا لِأَيَّامٍ تَوَلَّتْ بِهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ صُرُوفُ الزَّمَنِ
إِذْ أَنْتَ فِي شَرَحِ الشَّبَابِ الَّذِي يَحْسُنُ فِيهِ مِنْكَ غَيْرُ الْحَسَنِ
وَلِي وَمَا الدُّنْيَا بِأَقْطَارِهَا لِلْيَوْمِ وَالسَّاءَةِ مِنْهُ ثَمَنُ
ولمحمود الوراق أيضاً :

إِذَا مَا دَعَوْتَ الشَّيْخَ شَيْخًا هَجَوْتَهُ وَحَسْبُكَ مَدْحًا لِلْفَتَى قَوْلُ يَا فَتَى
أُشْمِبُهُ أَيَّامَ الشَّبَابِ الَّتِي مَضَتْ وَأَيَّامَنَا فِي الشَّيْبِ بِالْفَقْرِ وَالْغِنَى^(٢)
وقال آخر :

إِذَا رَأَيْتَ صَلَمًا فِي الْهَامَةِ وَحَدَبًا بَعْدَ اعْتِدَالِ الْقَامَةِ
وَصَارَ شَعْرُ الرَّأْسِ كَالْثَغَامَةِ^(٣) فَايْتَسِّنْ مِنَ الصَّحَّةِ وَالسَّلَامَةِ

(١) ديوانه ١٤ ، وفيه : بغير ودي بدل أَمْرِي .

(٢) نسب البيتان لأبي حازم في محاضرات الأدباء ١٤٦/٢ .

(٣) الثغامة : نبات أبيض يشبه به بياض الرأس .

وقال النضر بن تولب :

يحبُّ الفَنَى طُولَ السَّلَامَةِ والبَقَا فكيف تَرَى طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ
يَرُدُّ الفَنَى بعد اعتدالِ وصحّة ينوء إذا رَامَ القِيَامَ ويُحْمَلُ^(١)

كان النضر بن شميل^(٢) ينشد :

يُحِبُّ بَقَايَ المُشْفِقُونَ ومُدَّتِي إلى أَجَلٍ - لو يَعْلَمُونَ - قَرِيبُ
وما إن أرى في أرذلِ العمر بعدما لبستُ شَبَابِي كُلَّهُ ومَشِيبِي
وأصبحتُ في قومٍ كَأَن لَسْتُ مِنْهُمْ وبانت لِذَاقِي مِنْهُمْ وضُرُوبِي

وقال رجل ليزيد بن هرون^(٣) : يا أبا خالد ! كيف أصبحت ؟ فقال :

أصبحتُ لَا يَحْمِلُ بَعْضِي بَعْضًا
كَأَنَّمَا كَانَ شَبَابِي قَرْضًا
فَلَسْتُ وَدِي الْقَرْضُ فَكَانَ قَرْضًا
وَصِرْتُ عُودًا نَخْرًا مُرْفَضًا

(١) البستان في جمهرة أشعار العرب ٢١٩ ، التمثيل والمحاضرة ٥٦ .

(٢) النضر بن شميل بن حرشة بن يزيد الماياني التميمي ، أحد الأعلام في معرفة أيام العرب ، ورواية للحديث والفقه واللغة ، ولد بمرو وتولى قضاءها ، واتصل بالمأءون فأكرمه وقربه ، وتوفي بمرو سنة ٢٠٣ هـ . انظر الأعلام وهامشه ٣٥٨/٨ .

(٣) السلمي بالولاء ، الواسطي ، من حفاظ الحديث الثقات كان واسع العلم ذكيا كبير الشأن ، قدر من بحضور مجلسه بسبعين ألفاً ، توفي سنة ٢٠٦ هـ . انظر الأعلام وهامشه ٢٤٧/٩ .

وقال مُحمَّد بن ثور^(١) :

أَرَى بَصَرِي قَدْ رَأَيْتُ بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَ
وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا طَلَبْنَا أَنْ يُذْرِكَ مَا تَيَمَّمَا

وقال كَبِيدُ بن رَيْعَةَ^(٢) :

كَأَنْتَ قَتَاتِي لَا تَلِينُ لِعَامِرٍ فَأَلَانَهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ
وَدَعَوْتُ رَبِّي فِي السَّلَامَةِ جَاهِدًا يُصِحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءُ

وقال لَبِيدٌ أَيْضًا^(٣) :

أَلَيْسَ وَرَائِي^(٤) إِنْ تَرَخْتُ مَنِيَّتِي لَزُومُ الْعَصَا تُخَنِّي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ
أَخْبِرْ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ أَدِبُ كَأَنِّي كَلَّمَا قَمْتُ رَاكِعُ

وقال أَبُو النَجْمِ الْعَجَلِي :

إِنَّ الْفَقَى يُصْبِحُ لِلْإِسْقَامِ^(٥)

كَالْفَرَضِ الْمَنْصُوبِ لِلْمَسْهَمِ

(١) ديوانه ٨ .

(٢) ديوانه ٣ ، ونسباً للمرو بن قمئة صاحب امرئ القيس في عيون الأخبار ٢٠١/١ ، المصون ١٥٠ ،
زهر الآداب ٢٧٠/١ ، ونسباً للجمدي في خاص الخاص ٨٠ .

(٣) ديوانه ٤٢ .

(٤) في ١ عجبا .

(٥) يروى : للإسقام ، وقد سبق الرجز في المجلد الأول .

أُخْطَأَ رَامٌ وَأَصَابَ رَامٌ

وأظنه أخذه من قول زهير :

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مِنْ تُصِيبَ تُمِتُهُ وَمِنْ تَخْطِي يُعَمَّرُ فَيَهْرَمُ^(١)

وقال آخر :

مَنْ عَاشَ أَخْلَقَتْ الْآيَامُ جِدَّتَهُ وَخَانَهُ ثِقَاتُهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ^(٢)

وقال أعرابي :

إِذَا الرِّجَالُ وَلَدَتْ أَوْلَادُهَا وَاضْطَرَبَتْ مِنْ كِبَرٍ أَعْضَادُهَا
وَجَمَعَتْ أَسْقَامُهَا تَعْتَادُهَا فَهِيَ زُرُوعٌ قَدْ دَنَّا حَصَادُهَا^(٣)

وقال عروة بن الورد^(٤) :

أَلَيْسَ وَرَأَيْتُ أَنْ أَدِبَ عَلَى الْمَصَا فَيَأْمَنَ أَعْدَائِي وَيَسْأَمَنِي أَهْلِي
رَهِينَةً قَعْرِ الْبَيْتِ كُلِّ عَشِيَّةٍ يُطِيفُ بِي الْوِلْدَانُ أَهْدِجَ كَالرَّأْلِ

شبه هذجان الشيخ الضعيف في مشيه بهذجان الرأل ، والرأل : ولد النعام ،
والجميع : رثال ورثلان .

(١) شرح الديوان ٢٩ .

(٢) البيتان في الحيوان ٥٠٦/٦ ، وفي هامش الجزء الثالث ص ٨٩ منه أنها لزر بن حبش ، والظر المقدم
الفريد ٤٢٦/٣ .

(٣) هوانه ١٠٣ ، الحيوان ٣٥٦/٤ .

قال أبو الرجف^(١) :

أَشْكُو إِلَيْكَ وَجَعًا بِرُكْبَتِي
وَهَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ بِمِشْبَتِي
كَهَدَجَانِ الرَّأْلِ خَلْفَ الْهَيْقَتِ

وقال أبو حِيَّةَ النَّمِيرِي^(٢) :

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُوجِعُنِي ، ظَهَرِي فَقُمْتُ قِيَامَ الشَّارِبِ السَّكْرِ
وَكُنْتُ أُمَشِي عَلَى رَجُلِي مُعْتَدِلًا فَصُرْتُ أُمَشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ

وقال آخر :

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا الْأَخْدَاتُ دَبَّرَهَا دُونَ الشُّيُوخِ يُرَى فِي بَعْضِهَا الْخَلَلُ
وَإِنْ أَتَتْ لِلشَّبَابِ الْغِرَّ نَادِرَةً فَإِنْ أَكْثَرَ مَا يَأْتِي لَهَا الْخَطَلُ

قال أبو العتاهية :

أَسْرِعْ فِي نَقْصِ أَمْرِي تَمَامُهُ^{١٣}

(١) أو أبو الزحف كما في الحيوان ٣٥٧/٤ ، وانظر الرجز أيضا في أمالي القالي ١٨٩/١ ، العقد الفريد ٤٤/٣ ، والهيئة النمامة ، وصبر هاء التأنيث تاء في المرور عليها .

(٢) الهيثم بن الربيع بن زراوة ، أبو حية النميري ، شاعر مجيد فصيح راجز ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وكان من أهل البصرة ، وتروى عنه أخبار كثيرة في بخله وكذبه وجبنه ، توفي نحو سنة ١٨٣ هـ . انظر الأعلام وهاشمه ١١٤/٩ ، وانظر البيتين في حماسة البحترى ٩٣ ويروى : يثقلني ثوبى بدل يوجعني ظهري .

(٣) ساقط من أ . وهذه الشطرة لا توجد في ديوانه ولم أعثر لها على تكملة ، انظرها في عيون الأخبار ٢٢٢/٢ ، المصون ٢٤٩ .

وقال أيضاً^(١) :

مَنْ يَعِشْ يَكْبُرْ وَمَنْ يَكْبُرْ يَمُتْ وَالْمَنِيَا لَا تُبَالِي مَنْ أَتَتْ

وقال محمود الوراق^(٢) :

يَحِبُّ الْفَتَى طَوْلَ الْبَقَاءِ وَإِنَّهُ عَلَى ثِقَةٍ أَنَّ الْبَقَاءَ فَنَاءٌ^(٣)
 زِيَادَتُهُ فِي الْجِسْمِ نَقْصُ حَيَاتِهِ وَلَيْسَ عَلَى نَقْصِ الْحَيَاةِ نَمَاءٌ
 إِذَا مَا دَوَى يَوْمًا طَوَى الْيَوْمَ بَعْضُهُ وَيَطْوِيهِ إِنَّ جَنَّ الْمَسَاءِ^(٤) مَسَاءُ
 جَدِيدَانِ لَا يَبْقَى الْجَمِيعَ عَلَيْهِمَا وَلَا لهما بَعْدَ الْجَمِيعِ بَقَاءٌ^(٥)

قال محمد بن نصر : كنت بأرض الطَّفَاوَةِ ، إذ سمعت امرأةً تكلم أخرى من
 طاقٍ إلى طاق فقالت لها : ما تقولين في ابن العشرين ؟ قالت رِيحَانَةٌ تَشُمُّنِ .
 قالت فما تقولين في ابن الثلاثين ؟ قالت قُرَّةٌ عَيْنِ النَّاطِرِينَ . قالت فما تقولين
 في ابن الأربعين ؟ قالت : قَوَى الظَّهْرُ فِي مَاءٍ مَكِينِ . قالت : فما تقولين في

(١) ديوانه ٣٩ .

(٢) الأبيات التالية في زهر الآداب ١/٢٧١ ، ٢٧٢ .

(٣) في زهر الآداب : ... كأنه على ثقة أن البقاء بقاء .

(٤) في ١ : الصباح .

(٥) ساقط من ج .

ابن الحسين ؟ قالت : تعرفين وتُنكرين . قالت : فما تقولين في ابن الستين ؟
قالت : كثير السعال والأنين . قالت : فما تقولين في ابن السبعين ؟ قالت : اكتبه
في الضارطين .

(١) ذكر ابن الأنباري ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : كانت العرب
تقول : الرجل يزداد قوةً إلى الأربعين ، فإذا بلغ الأربعين اَصْلَهَبَّ إلى الستين ،
فإذا جاوز الستين أَذْبَرَ . وقال : اَصْلَهَبَّ بقي على حال واحدة (٢) . وأنشد :

وَقَيْتَ سِتِّينَ وَاسْتَكْمَلْتَ عِدَّتَهَا فَمَا بَقَاؤُكَ إِذْ وَقَيْتَ سِتِّينَا
فَاخْتَلَّ لِنَفْسِكَ يَا حَسَّانَ فِي مَهْلٍ فَكُلَّ يَوْمَ تَرَى نَاسًا يَمُوتُونََا
وذكر أبو الحسن الأخفش ، قال : أنشدني أبو العباس ثعلب لبعض حكماء
العرب :

ابنُ عَشْرٍ مِنَ السَّنِينِ غُلَامٌ	هَمُّهُ اللَّعِبُ مُوَلَعٌ بِالْفَرَامِ (٢)
وَابْنُ عِشْرِينَ مُوَلَعٌ بِالْفَوَانِ	لَا يُبْـالِ مَلَامَةً الْأَوَامِ
وَالَّذِي يَبْلُغُ الثَّلَاثِينَ عَامًا	فَضْرُوبُ كَدَى الْوَعَى (٣) بِالْحُسَامِ
فَإِذَا جَازَهَا بِعَشْرِ سِنِينَ	كَانَ أَقْوَى مِنْ كُلِّ قَرْنِ مُسَامِ
وَابْنُ خَمْسِينَ لِلتَّوَائِبِ يُرْجَى	وَلِنَقْضِ الْأُمُورِ وَالْإِبْرَامِ

(١) ساقط من ١ .

(٢) ١ : بالحام .

(٣) ١ : يضرب الهام في الوعى .

وابن سَتِّينَ حَازِمُ الرَّأْيِ طَبَّ
 وابن سَبْعِينَ قَدْ تَوَلَّى وَأُودِيَ
 والذي يَبْلُغُ الثَّمَانِينَ عَامًا
 وابن تَسْمِينَ تَائِهٌ^(١) قَدْ تَنَاهَى
 فإذا جَازَهَا بَعَشْرٌ فُحِ
 كَامِلُ الْعَقْلِ ضَاطِبٌ لِلْكَلامِ
 وَتَثْنَى فَمَا لَهُ مِنْ قَوَامِ
 ذَاهِبُ الذَّهْنِ دَائِبُ الْأَسْتَامِ
 إِنَّ تَسْمِينَ غَايَةُ الْأَعْوَامِ
 مِثْلُ مَمِيَّتٍ مُودَعٍ بِالسَّلَامِ

بَابُ الْوَصَايَا الْمَوْجِزَةِ

قال جابر بن عبد الله : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بأيّام يقول : « لا يموتَنَّ أحدكم إلّا وهو حسنُ الظنِّ بالله » .

قال رجلٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أوصني يا رسول الله ، وأقلل في القول لعلّي أحفظه . قال : « لا تغضب » .

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لا تحترنَّ من المعروف شيئاً ، ولو أن تُفرغ من دلوك في إناء^(١) المستسقى ، أو تلقى أخاك ووجهك منبسطٌ إليه » .

وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « اتَّقُوا النارَ ولو بشقِّ تمرّة ، ولو بكلمة طيبة » .

أوصى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رجلاً^(٢) فقال : « هَيَّ جَهَاذَكَ وَقَدِّم زَادَكَ ، وَكُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ ؛ فَإِنَّهُ لَا خَلْفَ مِنَ التَّقْوَى ، وَلَا عِوَضَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

قال أبو هريرة : أوصاني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بثلاثٍ لا أدعُهن أبداً ؛ بالوتر قبل النوم ، وبصيام ثلاثة أيام في كلِّ شهر ، وركعتي الضحى .

وقال لى : أحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا ، وأحسن جوار من جاورك تكن مؤمنا .

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أوصني . فقال : « أوصيك بالذعاء ؛ فإنَّ معه الإجابة ، وعليك بالشكر ؛ فإنَّ معه الزيادة ، وأنْهاك عن المكر ؛ فإنَّه لا يحق المكر السيئ إلا بأهله ، وعن البغى ؛ فإنَّه من بُغى عليه نصره الله ، وإياك أن تبغض مؤمنا أو تعين عليه » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سألكم بالله فأعطوه ، ومن دعاكم بالله فأجيبوه ، ومن استغاثكم بالله فأغيثوه ، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فأتوا عليه » .

أوصى النبي عليه السلام رجلا ، فقال : « عليك بذكر الموت ؛ فإنَّه يشغلك عما سواه ، وعليك بكثرة الدعاء ؛ فإنَّك لا تدري متى يُستجاب لك ، وأكثر من الشكر ؛ فإنَّه زيادة » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إيَّاكم والفحش ؛ فإنَّ الله لا يحب الفاحش المتفحش ؛ وإيَّاكم والشح ؛ فإنَّه دعا من قبلكم فقطعوا أرحامهم ، وسفكوا دماءهم ، وإيَّاكم والظلم ؛ فإنَّ الظلم ظلمات يوم القيامة » .

قال عبد الله بن عباس : كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لى :

يا غلام ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، تعرّف إلى الله ^(١) في الرّخاء يعرفك في الشدة ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت استعن بالله .. »
وذكر الحديث .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أوصاني ربي بتسع ^(٢) بالإخلاص في السرّ والعلاية ، وبالعدل في الرضا والغضب ، وبالقصد في الفنى والفقر ، وأن أعفو عن ظلمي ، وأعطى من حرمنى ، وأصل من قطعنى ، وأن يكون صمتى فكراً ، ونطقى ذكراً ، ونظرى عبرة » .

قال الأعشى :

أجِدُّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ نَبِيَّ الْهُدَى فِي حِينِ أَوْصَى وَأَشْهَدَا ^(٣)
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بَرَادٍ مِنَ الثَّقَى وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا
نَدِمْتَ عَلَى إِلَّا تَكُونُ كَمَثَلِهِ وَتُرْصِدُ لِلْمَوْتِ الَّذِي كَانَ أَرْصَدَا ^(٤)

قال موسى بن عمران للخضر عليهما السلام : إني قد حرمت صحبتك ؛ فأوصني .
قال : إياك واللّجاجة ، والمشى في غير حاجة ، والضحك من غير عجب .

(١) > : اعرف الله .

(٢) ساقطة من > .

(٣) قال في المحيط : أجدك : بكسر الجيم ، استخلاف له بحقيقته ، أى : بحق الحقيقة التى تعلمها . فى ١ : أخى ألم . ورسول الإله بدل نبي الهدى .

(٤) ديوانه : ٣٦ .

قال أبو بكر لعمر رضى الله عنهما فى وصيته إِيَّاهُ : إِذَا جُنَيْتَ جَنِيَّ فَكَفَّ يَدَكَ ، أَوْ يَشْبَعُ مِنْ جُنَيْتٍ لَهُ . مَنْ نَازَعَتْكَ نَفْسُكَ إِلَى شَرِّكَتِهِمْ ، فَكُنْ فِيهِمْ كَأَحَدِهِمْ ، وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ ، وَاعْلَمْ أَنَّ ذَخِيرَةَ^(١) الْإِمَامِ تَهْلِكُ دِينَهُ وَتُسْفِكُ دَمَهُ .

وأوصى أبو الذَّرْدَاءِ رجلاً ، فقال له : اعتقد لنفسك ما يدوم ، واستدل بما كان على ما يكون^(٢) .

كان جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ صديقاً لعبد الله بن عباس ، فقال له حين ودعه : أوصنى يا ابن عباس ، فَإِنِّى لَا أَدْرِى أَنْجْتَمِعُ بَعْدَهَا أَمْ لَا . فقال : أوصيك يا جُنْدُبُ ونفسى بتوحيد الله ، وإخلاص العمل لله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ؛ فَإِنَّ كُلَّ خَيْرٍ أَتَيْتَ بَعْدَ هَذِهِ الْخِصَالِ مَقْبُولٌ ، وَإِلَى اللَّهِ مَرْفُوعٌ ، وَمَنْ لَمْ يَكْمَلْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ رُدَّ عَلَيْهِ مَا سِوَاهَا . وَكُنْ فِي الدُّنْيَا كَالْفَرِيبِ الْمَسَافِرِ ، وَإِذَا كَرَّمَ الْمَوْتَ ، وَلَتَمُنَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْكَ ، فَكَأَنَّكَ قَدْ فَارَقْتَهَا وَصَرْتَ إِلَى غَيْرِهَا ، وَاحْتَجْتَ إِلَى مَا قَدَّمْتَ ، وَلَمْ تَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِمَّا خَلَّفْتَ . ثُمَّ افْتَرَقَا .

كتب عمرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ : أوصيك بتقوى الله ، فَإِنَّهُ مَنْ اتَّقَاهُ كَفَاهُ وَوَقَاهُ ، وَمَنْ أَقْرَضَهُ جَزَاهُ ، وَمَنْ شَكَرَهُ زَادَهُ ، فَاجْعَلِ التَّقْوَى عِمَادَ

(١) الذخيرة : ما ادخر من عرض الدنيا .

(٢) : على ما كان بما يكون .

بصرک ، ونور قلبک ، واعلم أنّه لا عمل لمن لا نيّة له ، ولا جديد لمن لا خلق له ، ولا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا مال لمن لا رفق له ، ولا أجر لمن لا حسنة له .

كان على بن أبي طالب إذا أراد أن يستعمل رجلاً دعاه فأوصاه ، وقال : عليك بتقوى الله الذي لا بدّ من لقائه ، ولا مُتّهى لك دُونه ، فإنه يملك الدنيا والآخرة ، وعليك فيما أمرك به بما يقربك من الله ، فإن ما عنده خلف من الدنيا .

دخل عثمان بن عفان على العباس بن عبد المطلب في مرضه الذي مات فيه ، فقال : أوصني . قال : أوصيك بالصدق ؛ فإنه يُعرف في ثلاث : في حفظ اللسان ، وترك المصانعة^(١) ، واستواء السرّ والعلانية .

وروى عاصم بن بهدلة ، عن أبي العَدْبَسِ الأَسَدِي^(٢) ، قال : سمعت عمر ابن الخطاب يقول : فَرّقوا بين المنية ؛ واجعلوا الرأس رأسين ، ولا تلبثوا بدار ممعّزة ، وأصلحوا مثاويكم^(٣) ، وأخيفوا الهوامّ قبل أن تخيفكم ، واخشوشنوا وتمعددوا واتعملوا .

(١) : المضايقة .

(٢) في ١ : العديس ، والصحيح ما أثبتناه ، فهو أبو العديس منيع بن سليمان الأسدي ، عده ابن حبان من ثقات رجال الحديث ، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٢ / ١٦٦ .

(٣) في ١ : مناهيكم .

أوصى أعرابي ابنه فقال : يا بني ! اغتم مسألة من لا يدان لك بحاربه ، وليكن
 هَرُبَكَ من السلطان إلى الوحش في الفياق وأطراف البلدان ، حيث تأمنُ سماية
 النَّساعى ، وطمع الطامع منك ، ولا تفرنك إشاشة امرئ حتى تعلم ما وراءها ؛
 فإن دَفَأَنَ الناس في صُدورهم ، وخُدَعَهُم في وجوههم ، ولتكن شكاتك الدهر ، إلى
 رب الدهر ، واعلم أن الله إذا أراد بك خيراً أو شراً أمضاه فيك على ما أحب العبادُ
 أو كرهوا ، وأريح نفسك من التعب بقبول القليل والقال ، فإن كلمة السوء حبة القلب ،
 كما أن الحنطة حبة الأرض ، إذا أصابها الماء نبتت ، وكذلك الكلمة السوء إذا زُرعت
 في صدرك نبتت منها الضغائن والبغضاء والعداوة .

قال أبو العاتية^(١) :

رضيتُ ببعض الذلِّ خوفَ جميعِهِ وليس لِمِثْلِي بالملوك يدانِ
 قال شبيب بن شيبَة : قال لى أبو جعفر المنصور - وكنت من سُمّاره - عظى
 وأوجز . قال : فقلتُ يا أمير المؤمنين ! إنَّ الله لم يجعل فوقك أحداً من خلقه ؛
 فلا ترَض من نفسك بأن يكونَ عبدٌ هو أشكرُ منك . قال : والله لقد أوجزت
 وما قصرت . قلت : والله لئن كنت قصرتُ فما بلغتُ كنه النعمة فيك .

قال سعدُ بن أبي وقاص لسَلَمَان : أوصنى . فقال له : اذكر الله عند هَمِّك إذا

(١) أى كونوا أهل تقشف في المعاش .

(١) في ١ : القاهر . والبيت في ديوان أبي العاتية ٣٣٠ .

همت ، وعند اسنانك إذا تكلمت ، وعند مُحْكَمِك إذا حكمت ، وعند يدك إذا بطشت .

دخل محمد بن علي بن حُسَيْن علي عمر بن عبد العزيز ، فقال له عمر : أوصني .
فقال : أوصيك أن تتخذَ صِغارَ المسلمين وَلَدًا ، وأوسطَهُم أَخًا ، وأكبرَهُم أَبًا ،
فارحم وَلَدَكَ ، وصل أَخَاكَ ، وبرَّ أَبَاكَ .

أوصى رجل ابنه ، فقال : أوصيك يا بني بتقوى الله عز وجل ؛ فإنه جنب أولياء الله محارمه ، وألزم قلوبهم طاعته ، فكذب الأمل ، ولا حظَّ الأجل .

لما التقى هَرَمُ بن حَيَّان^(١) بأويس القرَني^(٢) ، كان فيما أوصاه ووعظه به أن
قال : يا هرم ! توَسَّد الموت إذا بتَّ ، واجعله أَمَامَكَ إذا قُمْتَ ، ولا تنظر إلى صِغر
ذنبك ، ولكن انظرُ من عَصِيَّتْ ، ومن عَظَّمَ أمر الله فقد عَظَّمَ الله . يا هرم ! ادع
الله أن يُصلحَ لك قلبك ونيتك ، فإنك لم تعالج شيئًا هو أشدَّ عليك منهما ، بينما
قلبك مقبل إذ أدبر ، فاغتنم إقبالَهُ قبل إداره .

قال وَبَرَّة : أوصاني عبد الله بن عباس بكلماتٍ لهُي أحبُّ إلي من الدُّهُم الموقفة

(١) المبدى ، صعبان من الولاة ، أورده ابن حجر ترجمة قصيرة ذكر فيها خبر التفائه بأويس القرني ،
انظر الإصابة ٦/ ٢٨٣ .

(٢) أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني ، أحد النساك العباد المتقدمين ، من سادات التابعين ،
وأصله من اليمن ، وكان يسكن القفار والفلوات ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره فوفد على عمر بن
الخطاب ، ثم سكن الكوفة وشهد وقعة صفين مع علي ، ورجع الكثيرون أنه مات فيها سنة ٥٣٧ . انظر
الأعلام ١/ ٣٧٥ ، والمراجع التي في هامشه .

في سبيل الله . قال : إياك ^(١) والكلام فيما لا يعنيك ، فإنه إثم ولا آمن عليك فيه الوزر ، وإياك ^(٢) والكلام فيما يعنيك في غير موضعه ، فرب مسلم تقي تكلم بما يعنيه في غير موضعه فعنت . فلا تمارس فيها ولا فتيها . فأما السفية فيؤذك ، وأما الفقيه فيغلبك ^(٣) ، واذكر أخاك إذا غاب عنك بما تحب أن تذكر به ، واعمل عمل رجل يعلم أنه مكافئ بالإحسان ، مجازي بالإجرام .

أوصى صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ^(٤) أمير سرية أتت ، فقال : تاجر الله بعباده ، فكن كالضارب الكيس الذي إن وجد رجماً تجر ، وإلا احتفظ برأس المال ، لا تطلب الغنيمة حتى تحرز السلامة ، وكن من احتياك على عدوك ، أشد حذراً من احتيال عدوك عليك .

كان المهلب بن أبي صفرة يقول لبنيه : إياكم أن تروا في الأسواق : فإن كنتم لا بد فاعلين ، ففي سوق الدواب والسلاح ، فإنها من صناعة الفرسان .

قال زياد بن ظبيان لابنه عبد الله وهو يجود بنفسه : ألا أوصي بك الأمير ؟ قال : إذا لم تكن للحى إلا وصية الميت ، فالحي هو الميت . أخذه الشاعر فقال :
إذا ما الحى عاشَ بعظمِ ميتٍ فذاك العظمُ حى وهو ميت ^(٥)

(٢) > : فيليك .

(١) ساقط من أ .

(٣) هو عم السفاح والنصور ، وأول من ولي مصر من قبل الخلفاء العباسيين ، استقر بعد تنقل في الولايات على الشام والجزيرة ، فأنشأ مدينة أذنة ، وكسر الروم في مرج دابق وكانوا نحو مائة ألف ، واشتهر طول حياته بالشجاعة والحزم ، توفي بفسرين سنة ١٥١ هـ . انظر الأعلام وهاشيه ٢٧٨/٣ .

(٤) البيت في أمالي القالي ٢٨/٣ ، محاضرات الأدباء ١٦٢/١ .

قال نافع بن خليفة العبدي : جمعنا أبونا فقال : يا بني ! اتقوا الله بتقاته ،
واتقوا السلطان بحقه^(١) ، واتقوا الناس بالمعروف . فقام وقد جمع لنا أمر الدنيا
والآخرة .

قال عمر بن عبد العزيز لمؤدبه وهو خليفة ، كيف كانت طاعتي لك ؟ قال :
ما كان أطوعك ! فقال . فقد وجبت طاعتي عليك ، خذ من شاربك حتى تبدو
شفقتك ، ومن قميصك حتى يبدو كعبك .

أوصى رجل بنييه فقال : يا بني ! عليكم بالنسك ، فإنه إذا ابتلى أحدكم
بالخل .. قيل : مقتصد لا يرى الإسراف ، وإن ابتلى بالعي ، قيل : يكره الكلام
فيما لا يعنيه ، وإن ابتلى بالجن ، قيل : لا يقدم على شبهة .

قال محمد بن علي لابنه : أذ النوائب^(٢) ولا تعرض للحقوق ، ولا تجب
أخاك إلى ما مضرته عليك أكثر من منفعته .

قال معاوية بن أبي سفيان لسفيان بن عوف الأزدي^(٣) : كل قليلا ، تعمل
طويلا ، والزم العفاف تسلم من القول ، واجتنب الرياء^(٤) يشتد ظهرك عند
الخصوم .

(١) في ١ : بطلته .

(٢) ١ : لا تأمن ، والنوائب جمع نائبة وهو ما ينزل من الأمر ويلزم فيه واجب .

(٣) العامدي ، قائد صحابي من الشجعان الأبطال ، كان مع أبي عبيدة بن الجراح بالشام حين افتتحت
دولة معاوية الصائفتين فظفر واشتهر ، ثم سيره بجيش إلى بلاد الروم فأوغل فيها إلى أن بلغ أبواب القسطنطينية ،
وتوفي قريبا منها في مكان يسمى الرنداق سنة ٥٢ . الإصابة الترجمة ٣٣١٦ (الأعلام ٣/١٥٨) .

(٤) في ١ : الرشا ، وفي حكمة غير مقروءة .

قال يوسف بن أسباط^(١) : أتيت سفيان الثوري رحمه الله ، فقلت : يا أبا عبد الله !
أوصني . قال : أقل من معرفة الناس . قلت : زدني يرحمك الله ، قال : أنكر من
عرفت . قلت : زدني يرحمك الله . قال :

ابِلُ الرَّجَالِ إِذَا أَرَدْتَ إِخَاءَهُمْ وَتَوَسَّمْ أُمُورَهُمْ وَتَفَقَّدِ
وَإِذَا ظَفَرْتَ بِذِي الْأَمَانَةِ وَالتَّقَى فِيهِ الْيَدَيْنِ قَرِيرَ عَيْنٍ فَاشْدُدِ
قال عبد الملك بن مروان لمؤدب بنيه : إنه — والله — ما يخفى على ما تعلمهم
وتلقيه إليهم ، فاحفظ عني ما أوصيك به : علمهم الصدق كما تعلمهم القرآن ،
واحملهم على الأخلاق الجميلة ، وعلمهم الشعر يسمعوا ويمجدوا وينجدوا ، وجنبهم
شعر عروة بن الورد ، فإنه يحمل على البخل ، وأطعمهم اللّحم يقيموا ويشجعوا ،
وجز شعورهم تملظ رقابهم ، وجالس بهم أشراف الناس وأهل العلم منهم ، فإنهم
أحسن الناس أدباً وهدياً ، ومُرهم فليستأكوا ، وليمصوا الماء مصّاً ، ولا يعبّوه عبّاً ،
ووقرهم في العلانية ، وأدبهم في السرّ ، واضربهم على الكذب كما تضربهم على
القرآن ، فإن الكذب يدعو إلى الفجور ، والفجور يدعو إلى النار ، وجنبهم شتم
أعراض الرجال ، فإن الحر لا يجذ من شتم عرضه عوضاً ، وإذا ولوا أمراً
فامنهم من ضرب الأبنشار ؛ فإنه على صاحبه عارٌ باقٍ ووترٌ مطلوب ، واحشهم على
صلة الرّحم . واعلم أن الأدب أولى بالعلام من النسب .

(١) يوسف بن أسباط بن علي المزي الموصل ، أحد رجال الحديث ، ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب

كان يقال : صُنْ عَقْلَكَ بِالْحِلْمِ ، وَدِينَكَ بِالْعِلْمِ ، وَمَرْوِيَّتَكَ بِالْعِفَافِ ، وَجَمَالَكَ
بِتَرْكِ الْخَيْلَاءِ ، وَوَجْهَكَ بِالْإِجْمَالِ فِي الطَّلَبِ .

أوصى معروف الكرخي^(١) رجلاً فقال : توكل على الله حتى يكون أنسك
وموضع شكواك ، واجمل ذكر الموت جليستك ، واعلم أن الفرج من كل بلاء
كتباته ، فإن الناس لن يعطوك ولن يمنعوك ، ولن ينفموك ، ولن يضروك إلا
بما شاء الله لك ، وقضاه عليك .

أوصى بعض الأكاسرة رجلاً وجهه أميراً ، فكان فيما قال : واعلم أنه ليس
من العدو أحد مكالبه ولا أصدق مخالفة من مستنصر في ملة ، أو غيران على حرمة ،
أو ممتنع من ذلة .

ومن قضاياهم : اخلع سربال الاتكال ، وتنكب عثرات الاسترسال ، وتدرغ
جلباب الاجتهاد ، وتحرز من نكبات الانقياد .

ومما خرج من أشعار الحكماء مُخْرَج الوصايا الموجزة ، ما أنشدني أبو القاسم
محمد بن نصير الكاتب — رحمه الله — لنفسه :

تَخَيَّرَ سَبِيلَ الْهُدَى جَاهِدًا وَدَعَا عَنْكَ مُشْتَبَهَاتِ السُّبُلِ

(١) معروف بن فيروز الكرخي ، أحد أعلام الزهد والتصوف ، اشتهر بالصلاح والتقوى ، وأم الناس
للاستماع له والتبرك به حتى كان الإمام أحمد بن حنبل في جملة من يختلف إليه ، توفي في بغداد سنة ٢٠٠ هـ .
انظر الأعلام وهامشه ١٨٥/٨ .

(١) وَأَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ مُسْتَوْفِرًا
وَأَجِبْنُ (٢) مَنْ قَدْ تَرَى مِنْهُمْ
وَتُضَيِّ (٣) الْمَقَاتِلَ أَقْوَالُهُمْ
وَلَا تَحْسِبَنَّ إِن تَكُنْ عَاقِلًا
وَمِنْ حَكَمِ النَّاسِ فِي عِرْضِهِ
وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ (٤) :

كُنْ فِي أُمُورِكَ سَاكِنًا
وَأَلِنْ جَنَاحَكَ تَعَمَّقِدْ
وَأَعْمِدْ إِلَى صَدَقِ الْحَدِيدِ
وَالصَّمْتُ أَجْلُ بِالْفَتَى
لَا خَيْرَ فِي حَشْوِ الْكَلَالِ
رَبِّ أَمْرٍ مُتَيَقِّنٍ
فَأَزَالَهُ عَنْ رَأْيِهِ (٥)
وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ أَيْضًا :

خَفَّفْ عَلَى إِخْوَانِكَ الْمُؤَنَّا
أَوْ لَا فَلَسْتَ إِذَا لَهُمْ سَكَنَّا

(٢) في ١ : وأخير .

(٤) ديوانه ٢٨٢ .

(١) ساقط من ١ .

(٣) في ٣ : وتضئ .

(٥) في الديوان : فأزاله عن رشده .

لا تَغْتَرِزْ بِدُنُو ذِي لُطْفٍ يوماً إِلَيْكَ وَإِنْ دَنَا وَدَنَا
واعلم - جزاك الله صلحة - أَنْ ابْنَ آدَمَ لَمْ يَزَلْ أَذْنًا
مُسْتَسْرِفًا شَرَسَ الطَّبَاعِ لَهُ نَفْسٌ تُرِيهِ قَبِيحَهُ حُسْنًا (١)
وقال أيضاً :

اَكْرَهُ ابْنِكَ مَا لِنَفْسِكَ تَكْرَهُ وافعلْ بِنَفْسِكَ فَعَلَ مِنْ يَتَنَزَّهُ
وَكُلِّ السَّفِيهِ إِلَى السَّفَاهَةِ وَانْتَصِفْ بِالْحِلْمِ أَوْ بِالصَّمْتِ مِمَّنْ يَسْفُهُ
وَدَعِ الْفُكَاهَةَ بِالْمُزَاجِ فَإِنَّهَا تُزْرِى وَتُسَخِّفُ مِنْ بِهَا يَتَفَكَّهُ (٢)
وقال محمود الوراق :

لا تَلْتَمِسْ مِنْ مَسَاوِي النَّاسِ مَا سَتَرُوا فِيهِتِكَ اللَّهُ سَتْرًا عَنْ مَسَاوِيكََا
وَإِذَا كَرِهَ مُحَاسِنٌ مَا فِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا وَلَا تَعِبْ أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا فِيكََا (٣)
وقال آخر :

تَصَاوُنٌ عَنِ الْأَنْذَالِ مَا عَشْتِ وَاکْتَسَبِ
لِنَفْسِكَ كَسْبًا مِنْ خِلَالِ تَصَوُّنِهَا
وَمَا لِلْفَتَى بَرٌّ كَمَثَلِ عَفَافِهِ إِذَا نَفْسُهُ اخْتَارَتْ لَهَا مَا يَزِينُهَا

(١) لم ترد هذه الأبيات في الديوان . وفي : متصرفا بدل مستسرما .

(٢) ديوانه ٢٨٦ ، وفيه : فإنه يردى ويسخف من به يتفكه .

(٣) البيتان في العقد الفريد ٣٣٥/٢ ، وفيه : لا تهتككن بدل لا تلتمس ، عيون الأخبار ١٨/٢ وفيها : فيكشف بدل فيهتك .

إذا النفس لم تقنع بكسب ليكها على ما أتى منه ، فما تم ديتها

ولأبي العتاهية في ابن السماك الواعظ^(١) :

يا واعظ الناس قد أصبحت متهماً
كالملبس الثوب من عري وعورته^(٢)
وأعظم الإنم بعد الشرك^(٣) نعلمه
عرفانها بعيوب الناس تبصرها
إذ عبت منهم أمورا أنت تأتيها
للناس بادية ما إن يوارىها
في كل نفس عماها عن مساويها
منهم ، ولا تبصر العيب الذي فيها

وقال أمية بن أبي الصلت^(٤) :

خصال إذا لم يحوها المرء لم ينل
يكون له جاء وعز وثروة
وتقوى فإن الفوز يدرك بالتقى
منالاً من الدنيا ينال به تحدا
وحسن فعال حيث أخضر أو أبدى^(٥)
ويورث في الدارين صاحبه مجدا

وقال آخر :

من طالب الناس طالبوه واعتقب الحزن والندامة
من سالم الناس سالموه وكان في حيز السلامة

(١) ديوانه ٢٩١ ، وفيه : أنها قيلت في منصور بن عمار .

(٢) في الديوان : وخزيتة .

(٣) في الديوان : الكفر .

(٤) لم أعر عليها في ديوانه .

(٥) أخضر : أي كان في الحضر ، وأبدى : أي كان في البادية .

وقال منصور الفقيه :

نفسك رأسُ الغنى فصنّها من لم يَصُنْ نفسه يهنّها
إن صعبت حالة فدعها فاليأس منها غناك عنها

وقال محمود الوراق :

كن مع الله يكن لك وأتق الله لعلك
لا تكن إلا مُعِدًّا للنايا فكأنك
إن للموت لسهما واقعدونك أو بك^(١)

وقال منصور الفقيه :

يا أخا الدهر إن وفى وأخا الدهر إن غدر
كن من الدهر كيف شئ مت على غاية الحذر

قال آخر :

تغنم كل ما ياتك ولا تأس لما فاتك
ولا تنتر بالدينا أما تذكر أمواتك

قال آخر :

اسمذ بمالك في الحياة فإنما يبقى خلافك مُصلح أو مُفسد

(١) نسبت هذه الأبيات لأبي نواس في البيان والتبيين ٣/ ١٧٨ ، ولم أعر عليها في ديوانه .

فَإِذَا تَرَكْتَ لِمُفْسِدٍ لَمْ يُبْقِهِ وَأَخُو الصَّلَاحِ قَلِيلُهُ يَتَزَيَّدُ
فَإِنْ اسْتَطَعْتَ فَكُنْ لِنَفْسِكَ وَارِثًا إِنْ الْمَوْرَثَ نَفْسَهُ لَسَدَدٌ^(١)

وقال منصور الفتيه^(٢) :

تَحُلْ^(٣) عَنِ الْقَبِيحِ وَلَا تُرِدْهُ وَمَنْ أَوْلَيْتَهُ حَسَنًا فَزِدْهُ
سَيُكْفِي مِنْ عَدُوِّكَ كُلِّ كَيْدٍ إِذَا كَادَ الْعَدُوُّ وَلَمْ تَكِدْهُ

وقال آخر :

أَحْسِنِ الظَّنَّ بِمَنْ قَدْ عَوَدَكَ حَسَنًا أَمْسِ وَسَوَّى أَوْدَكَ
إِنْ رَبًّا كَانَ يَكْفِيكَ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ سَيَكْفِيكَ غَدَكَ

وقال محمود الوراق :

قَدِّمِ لِنَفْسِكَ تَوْبَةً مَرْجُوءَةً قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَبْلَ حَبْسِ الْأَلْسُنِ
بَادِرْ بِهَا عُلُقَ^(٤) النَّفُوسِ فَإِنَّهَا ذُخْرٌ وَغَنَمٌ لِلْمُنِيبِ الْمُحْسِنِ

(١) الأبيات في العقد الفريد ٢٦٥/١ ، وفي ح : سقطت الكلمتان الأخيرتان من البيت الأول ، واعتبره الناسخ بيتا مستقلا ، ثم قال : قال محمود الوراق .

(٢) ورد البيتان في ديوان أبي العتاهية ٩٠ . ونسبا في معجم الشعراء ٤٨٤ لهارون الواثق بالله بن جعفر ابن محمد المعتصم بن الرشيد .

(٣) في المرجعين السابقين : تنح عن القبيح .

(٤) العلق : الناي والأشغال .

وقال منصور الفقيه :

لا تُلْفَيْنَّ خَلِيطًا لِفَاسِقٍ أَوْ كَفُورٍ
فَالْقُرْبُ مِنْ ذِينَ عَارُ عَلَى الْفَتَى الْمُسْتَوِرِ

وقال محمود الوراق :

لَا تَسْأَلَنَّ الْمَرْءَ عَمَّا عِنْدَهُ وَاسْتَمْلِ مَا فِي قَلْبِهِ مِنْ قَلْبِكَ
إِنْ كَانَ بَغْضًا كَانَ عِنْدَكَ مِثْلُهُ أَوْ كَانَ حُبًّا فَازَ مِنْكَ بِحُبِّكَ

وقال منصور الفقيه :

اسْمَعْ فَهَذَا كَلَامٌ مَا فِيهِ وَاللَّهِ عِلَّةُ
أَقِلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَنْ لَا يَرَى النَّاسَ قِلَّةُ

وقال آخر :

اغْتَنِمْ فِي الْفَرَاحِ فَضْلَ رُكُوعٍ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مَوْتُكَ بَغْتَةً
كَمْ صَحِيحٌ رَأَيْتَ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ ذَهَبَتْ نَفْسُهُ الْعَزِيزَةُ فَلْتَةً

وقال محمود الوراق :

قُلْ لِهَرُونَ إِنْ حَلَّاهُ تَبْهَ قَوْلَ ذِي مِقَّةِ

أطبِقْ الموتُ والنفو سَ على اللّهُو^(١) مُطَبِّقَه
كَيْفَ يَلْهُو مِنْ لَيْسَ مِنْ عَشْرَ يَوْمَ عَلَى ثِقَه

وقال منصور الفقيه :

خُذْ مِنْ زَمَانِكَ مَا صَفَا وَدَعِ الَّذِي فِيهِ الْكَدَرُ
فَالْعَمْرُ أَقْصَرُ مِنْ مُعَا تَبَعِ الزَّمَانِ عَلَى الْغَيْرِ

وقال محمود الوراق :

رَأَيْتُ صَلَاحَ الْمَرْءِ يُصْلِحُ أَهْلَهُ وَيُعْدِيهِمْ دَاءُ الْفَسَادِ إِذَا فَسَدَ
وَيَشْرَفُ فِي الدُّنْيَا بِفَضْلِ صَلَاحِهِ وَيُحْفَظُ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ^(٢)

وقال منصور الفقيه :

لَا تَعْرِضَنَّ عَنِ النَّصِيحِ حِجٌّ لِلْوُؤْمِهِ^(٣) يَا ابْنَ الْكَرِيمَةِ
فَالنَّصِيحُ أَوْلَى مَا قَبِلَ تَ وَإِنْ أَتَاكَ بِهِ بَهِيمَةٌ

وقال محمود الوراق :

إِنَّ الْقُلُوبَ عَلَى الْقُلُوبِ شَوَاهِدٌ فَبَنِيضِهَا لَكَ يَتْنٌ وَحِيدُهَا

(١) في > : الشك .

(٢) البيتان في البيان والتبيين ١٧٧/٣ . محاضرات الأدباء ١/٦٢ .

(٣) في > : الوومة .

وَإِذَا تَلَا حَظَّتِ الْعُيُونُ تَفَاوَضَتْ وَتَحَادَثَتْ عَمَّا تَجَنُّ قُلُوبُهَا
يَنْطَقْنَ وَالْأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ فَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ صَحِيحُهَا وَمُرِيهَا
وَقَالَ مَنْصُورُ الْفَقِيهِ :

هَبْكَ نَاتِ الثَّمَنِ وَفَوْقَ الْأَمَانِي وَتَجَاوَزْتَ حَالَةَ الْإِنْسَانِ
هَلْ تَرَى ذَاكَ بَاقِيًا لَكَ وَاللَّهِ رُ سَرِيعُ الْهُجُومِ بِالْحِدْثَانِ
وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ :

إِذَا وَتَرْتَ أَمْرًا فَاحْذَرِ عِدَاوَتَهُ مِنْ يَزْرَعُ الشُّوْكَ لَا يَحْصُدُ بِهِ عِنَبًا
إِنْ الْمَدُوَّ وَإِنْ أَبْدَى مَسَالِمَهُ إِذَا رَأَى مِنْكَ يَوْمًا فُرْصَةً وَثَبًا
وَقَالَ آخَرُ :

جَالِسَ كَهْوَلِ النَّاسِ وَاحْفَظْ حَدِيثَهُمْ وَلَا تَكُ لِلْأَحْدَاثِ خِدْنًا مُحَادَثًا
وَقَالَ سَهْلُ الْوَرَّاقِ ، وَتَنَسَّبَ إِلَى الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَا تَصِحْ لَهُ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ تَارِكًا زِينَةً إِذَا الْمَرْءُ جَاءَ بِهَا يُسْتَرَابُ
تَقَعُ فِي مَوَاقِعَ تَرْدَى بِهَا وَتَهْوِي إِلَيْكَ السَّهَامُ الصَّيَابُ
تَبَيَّنَ زَمَانُكَ ذَا وَقْتَصِدْ فَإِنَّ زَمَانَكَ هَذَا عَذَابُ
« وَأَقْلَلْ عِتَابًا فَا فِيهِ مَنْ يُعَاتَبُ حِينَ يَحْقُ الْعِتَابُ »^(١)

مَضَى النَّاسُ طَرًّا وَبَادُوا سِوَى أَرَاذَلَ عَنْهُمْ تَجِلُّ الْكِلَابُ
يُلَاقِيكَ بِالْبَشْرِ دَهْمَاؤُهُمْ وَتَسْلِمُ مِنْ رَقٍّ مِنْهُمْ سِبَابُ
فَأَحْسَنُ وَمَا الْحَرْ مُسْتَحْسِنٌ^(١) صِيَانٌ لَهُ عَنْهُمْ وَاجْتِنَابُ
فَإِنْ يُغْنِهِ اللَّهُ عَنْهُمْ يَفِرَّ^(٢) وَإِلَّا فَذَاكَ الْبَلَاءُ الْعُجَابُ
إِذَا حَارَ أَمْرُكَ فِي مَعْنَيْنِ وَلَمْ تَذَرْ فِيهَا الْخَطَا وَالصَّوَابُ
فَدَعْ مَا هَوَيْتَ فَإِنَّ الْهَوَى يَقُودُ النَّفُوسَ إِلَى مَا يُعَابُ

وَقَالَ آخِرُ :

وَأِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعْتَ مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ
فَمَا حَسَنٌ أَنْ يَمْدِرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَازِرٌ^(٣)

وَقَالَ آخِرُ :

فَلَا تَقْنَطَنَّ مِنْ عَظِيمِ الذُّنُوبِ^(٣) فَرُبُّ الْعِبَادِ رَحِيمٌ رَعُوفٌ
وَلَا تَحْضِنَنَّ عَلَى غَيْرِ زَادٍ فَإِنَّ الطَّرِيقَ مَخُوفٌ مَخُوفٌ

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّرَّ يَبْعَثُ أَهْلَهُ وَقَامَ مُبْنَأُ الشَّرِّ لِلشَّرِّ فَاقْعُدِ

(١) > : فَأَحْسَنُ فَمَا الْحَرْ .

(٢) البيتان في مِيقَاتِ الْأَخْبَارِ ١٩٢/٢ .

(٣) > : لَا تَقْنَطَنَّ مِنْ عَظِيمِ الذُّنُوبِ .

وقال يزيد بن الحكم^(١) :

يا بدرُ والأمثالُ يضُ ربُّها لذي اللبِّ الحكيمُ
دمٌ للخليلِ بوْدِه ما خيرُ ودٍّ لا يدومُ
وَأَعْرِفْ لَجَارِكَ حَقَّهُ وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمُ
وَأَعْلَمْ بِأَنْ الضَّيْفُ يُو مَا سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ
وَالنَّاسُ مَبْتَنِيَانِ مَحَ مَوْدُ الْبَنَاءِ أَوْ ذَمِّمِ^(٢)
وَأَعْلَمْ ——— لَمْ يُبْنَى فِائِهِ بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ
أَنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهَا مِمَّا يَهَاجُ بِهِ الْعَظِيمُ^(٣)
وَالتَّبَلُّ مِثْلُ الدِّينِ تُتَقَى ضَاءٌ وَقَدْ يُلَوَّى الْغَرِيمُ^(٤)
وَالْبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ
وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْغَرِي بٌ أَخَا وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ^(٥)
وَالْمَرْءُ يُكْرَمُ لِلْغَنَى وَيُهَانُ لِلْعَدَمِ الْعَدِيمُ
قَدْ يُقْتَرُ الْحَوْلُ^(٦) التَّقَى وَيُكْثَرُ الْحَمَقُ الْأَيْمُ

(١) ساقط من ١ . والأبيات التالية في حماسة البحري ٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، حماسة أبي تمام

٢/٤٠ - ٤٥ .

(٢) في ١ : مثنيان محمود المقاصد .. الخ .

(٣) الدقيق : الحقير ، وفي حماسة أبي تمام : يهيج له ..

(٤) التبل : العداوة .

(٥) في حماسة أبي تمام : البعيد ، وفي يعطفك الحميم .

(٦) الحول : القوى ذو الحول ، وفي ١ : النهى .

يُمَلِّى لَدَاكْ وَيُيْتَلِّى هَذَا فَأَيْهَمَا الْمَضِيمُ
 مَا بَخْلُ مَنْ هُوَ لِلْمَوْتِ ن وَرِيهَمَا غَرَضُ رَجِيمُ
 وَيَرَى الْقُرُونُ أَمَامَهُ هَمْدُوا كَمَا هَمَدَ الْهَشِيمُ^(١)
 وَسَتَخَرَبُ الدُّنْيَا فَلَا بُؤْسُ يَدُومُ وَلَا نَعِيمُ
 كُلُّ امْرِئٍ سَتِيمٌ مِنْهُ هُ الْعُرْسُ أَوْ مِنْهَا يَتِيمُ
 مَا عِلْمُ ذِي وَلَدٍ أَشَدُّ كَلُّهُ أَمْ الْوَلَدُ الْيَتِيمُ
 وَالْحَرْبُ صَاحِبُهَا الصَّلَاةُ ب عَلَى تَلَاتِلِهَا الْعَزُومُ^(٢)
 مَنْ لَا يَعْلَى ضِرَاسَهَا وَلَدَى الْحَقِيقَةِ لَا يَخِيمُ^(٣)
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْحَرْبَ لَا يَسْطِيعُهَا الْمَرْحُ السَّوْمُ

وقال منصور الفقيه :

تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فِيمَا اعْتَرَاكَ وَلَا تَشْرِكَنَّ سِوَاهُ مَعَهُ
^(٤) فَا فِي سِوَاهُ تَعَالَى اسْمُهُ لَرَا ج وَلَا خَائِفٍ نَنْفَعُهُ^(٥)

(١) ح : صمدوا كما صمد .

(٢) التلائل : الشدائد المزعجة ، والفروم : الماضى فى أمره .

(٣) الضراس : الشدة ، يخيم : يحجب .

(٤) ساقط من أ .

بابُ تَمَجُّعٍ مِنَ الدُّعَاءِ

قال رجلٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : علّمني ما ينفعني . فقال : « عليك بالدُّعاء فإنك لا تدري متى يُسْتَجَابُ لك ، وأكثر من ذكر الموتِ يشغلك عما سواه » .

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ الدعاءَ هو العبادة ، ثم تلا : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ، إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ... ﴾ (١) » الآية .

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ، وعلمٍ لَا يَنْفَعُ ، وقلبٍ لَا يَخْشَعُ ، ونفسٍ لَا تَشْبَعُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَؤُلَاءِ الأربعة » .

ومن دعائه عليه السلام : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ ، وَالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ ، وَمِنْ مَوْقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

ومن دعائه عليه السلام : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى ، وَالْعَافِيَةَ وَالْغِنَى ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَمِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ، وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ ، وَمِنْ شِمَاتَةِ الأعداءِ » .

ودعاؤه صلى الله عليه وسلم كثير قد جمعه جماعة من العلماء .

دعا أعرابي فقال : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ ، وَالْقَلَّةِ وَالذَّلَّةِ ، وَمِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَصْلَى إِذْ سَمِعْتُ مَتَكَلِّمًا يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلَّهُ ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلَّهُ ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلَّهُ ، وَإِلَيْكَ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ ^(١) ، أَهْلُ الْحَمْدِ أَنْتَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِي ، وَأَعِنِّي عَلَى عَمَلٍ تَرْضَاهُ بَعْدِي . قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَلَأْتُكَ بِأَتَاكَ يَعْلَمُكَ تَحْمِيدَ رَبِّكَ » .

كَانَ رَجُلٌ مَظْلُومٌ فِي سَجْنِ الْحِجَاجِ مَظْمُومًا ، فَأَتَاهُ آتٍ ، فَقَالَ لَهُ : ادْعُ اللَّهَ . قَالَ : وَبِمَ أَدْعُو ؟ قَالَ : يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ ، وَلَا يَعْلَمُ قُدْرَتَهُ إِلَّا هُوَ ، فَارْجُ عَنِّي مَا أَنَا فِيهِ . فَقَالَهَا فَأُطْلِقَ اللَّهُ سَبِيلَهُ .

وَمِنْ الدُّعَاءِ الْحَسَنِ ^(٢) الْمَرْجُوءَةِ إِجَابَتُهُ : يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ سَمَاعِ الدُّعَاءِ ، يَا فَعَّالٌ لِمَا يَشَاءُ ، يَا مَنْ لَا يَغَالُطُهُ السَّائِلُونَ ، وَلَا يُبْرِمُهُ الْمَلْحُونُ ، اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُهُ .

وَمِثْلُهُ : يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ ، وَيَا بَارِيَّ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَيَا مَنْ لَا تَغْيِبُهُ الظُّلُمَاتُ ، وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ ، يَا عَظِيمَ الشَّانِ ، يَا وَاضِحَ الْبَرَهَانِ ، يَا شَدِيدَ

السُّلْطَانُ ، يا من هو كلُّ يومٍ في شَأْنٍ ، اغفر لي ذنوبي . وادع بهذا الدعاء فيما شئتَ :
من دين أو دنيا ، يستجب لك إن شاء الله تعالى .

ومثله من الدعاء : يا عَظِيمَ العَفْوِ ، ^(١) يا واسعَ المَغْفِرَةِ ^(٢) ، يا قريبَ الرَّحْمَةِ ،
يا ذا الجلال والإكرام ، هب لي العافية في الدنيا والآخرة .

ومن الدعاء الحسن : اللَّهُمَّ فرغني لما خلقتني له ، ولا تشغلني بما قد تكفلتَ
لي به ، ولا تحرمني وأنا أسألك ، ولا تعذبني وأنا أستغفرك .

قال أعرابي في دعائه : تَظَاهَرَتْ ياربَّ عليَّ منك النعم ، وتكاثفتْ مني
عندك الذنوب ، فأحمدُك على النعم التي لا يحصيها أحدٌ غيرك ، وأستغفرك من
الذنوب التي لا يحيط بها إلا عفوك ^(٣) .

قال سفيان ، قال مسعر : كنا إذا لقينا طَلَقَ بن حَبِيب ^(٤) ، لا نكاد نفرق
حتى يقول : اللَّهُمَّ أبرم للمسلمين أمراً رَشِداً ، يعز فيه وليك ، ويذل فيه عدوك ،
ويُعمل فيه بطاعتك ، ويُتناهى فيه عن سخطك .

^(٥) ومن دعاء بعض الأعراب : اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من شهادة الزور ، وركوب
الفجور ، وعذاب القبور ، ومنكر ونكير ^(٦) .

(١) ساقط من ج . (٢) ١ : التي لا يحصيها أحد غيرك .

(٣) العنزي البصري ، تابعي ثقة من رجال الحديث ، كان من أعبد أهل زمانه ، قتله الحجاج مع سعيد بن
جبير وغيره في فتنه ابن الأشعث ، وقيل مات في الطريق قبل أن يصل إليه . انظر تهذيب التهذيب ٥ / ٣١ ، ٣٢ .

(٤) ساقط من ١ .

كَانَ مِنْ دَعَاءِ شُرَيْحٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِلاَ عَمَلٍ عَلَيْهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ بِلاَ ذَنْبٍ رَكِبْتَهُ .

سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَأَعْطَاهُ ، فَقَالَ : جَمَلُ اللَّهِ الْمَعْرُوفَ عَلَيْكَ دَلِيلًا ، وَالْخَيْرُ شَاهِدًا ، وَلَا جَمَلَ حَظِّ السَّائِلِ مِنْكَ عَذْرًا صَادِقًا .

مِنْ دَعَاءِ مَعْرُوفِ الْكَرَّخِيِّ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ يُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ ، وَيَرْضَى بِقَضَائِكَ ، وَيَقْنَعُ بِعَطَايَاكَ ، وَيَخْشَاكَ حَقَّ خَشْيَتِكَ ^(١) .

ذَنَّ عَمْرُ بْنُ هُبَيْرَةَ ^(٢) أَمِيرَ الْعِرَاقِ ^(٢) يَدْعُو فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَدِيقٍ يُطْرَى ، وَجَلِيسٍ يُغْرَى ، وَعَدُوٍّ يُسْرَى ^(٣) .

دَعَا أَعْرَابِيٌّ لِرَجُلٍ فَقَالَ : جَنَّبَكَ اللَّهُ الْأَمْرَيْنِ ، وَكَفَاكَ شَرَّ الْأَجُوفَيْنِ .

الْأَمْرَانِ : الْجُوعُ وَالْعُرَى ، وَالْأَجُوفَانِ : الْفَمُ وَالْفَرْجُ .

^(٢) دَعَا أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَمْسِكْ قَلْبِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا أَتَرُودُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَلَا أَتَنْفَعُ بِهِ يَوْمَ الْقَاكَ ^(٣) .

دَعَا أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّلِّ إِلَّا لَكَ ، وَمِنَ الْفَقْرِ إِلَّا إِلَيْكَ .

دَعَا أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقِي رَغَدًا ، وَلَا تَشْمِتْ بِي أَحَدًا .

دَعَا أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ السُّلْطَانِ وَالشَّيْطَانِ وَالْإِنْسَانِ ^(٤) .

(١) ساقط من أ .

(٢) ساقط من ح .

(٣) في أ : يطرى ... يغرى ... يسرى .

(٤) في أ : الإنس والجان .

دعا على بن أبي طالب يوماً فقال : يا خيرَ من رُفِعَتْ إليه الأيدي ، وسَمَتْ إليه الأبصار ، وتحاكم إليه العباد ، نشكو إليك فقد^(١) نبينا ، واختلافنا بيننا .

وقف شيخٌ أعرابيٌّ عند باب الكعبة ، فقال : يا ربِّ ! سائلُك عند بابك ، مضت أيامه ، وبقيت آماله ، وانقطعت شهوته ، وبقيت تبعته ، فارض عنه يا رب ، وإن لم ترض عنه فاعف عنه ، فقد يعفو السيد عن عبده وهو عنه غير راضٍ ، اللهم إنك أمرتنا أن نعفو عمن ظلمنا ، وقد ظلمنا أنفسنا فاعف عنا . اللهم هب لي حَقَّك ، وأرض عني^(٢) خلقك .

وقف محمد بن سليمان عند قبر أبيه ، فقال : اللهم إني أرجوك له ، وأخافك عليه ، لحَقَّق رجائي له ، وآمن خوفي عليه .

قال سعيد بن المسيَّب لصِلَّة بن أَشِيم^(٣) : ادعُ الله لي . فقال : رَغِبَك اللهُ فيما يَبْقَى ، وزهَّدك فيما يَفْنَى ، ووهب لك اليقينَ الذي لا تسكن النفوسُ إلا إليه ، ولا يَمُول في الدين إلا إليه .

وقف أعرابيٌّ بالموسم فقال : اللهم إن لك حقوقاً فتصدَّق بها علي ، وللناس عندي تَبِعَات فتحمَّلها عني ، وقد أوجبت لكلِّ ضيفٍ قَرَى ، وأنا ضيفُك ، فاجعل قَرَاي في هذه الليلة الجنة .

(٢) ١ : على .

(١) > : فقر .

(٣) العبدى ، تابعى مشهور ، أورد ابن حجر ترجمته في الإصابة ، وقد سبقت الإشارة إليها .

قال الأُصمى : سمعتُ أعرابيةً تقول في دعائها : يا مَنْ ليس له ربُّ يُدعى ،
ويا من ليس فوقه خالقٌ يُخشى ، ويا من ليس دُونه إلهٌ يبقى ، ويا من ليس له
وزيرٌ يُؤتى ، ويا من ليس له صاحبٌ يُرثى ، ولا بوابٌ يُنادى ، ويا من لا يزدادُ
على كثرةِ السُّؤالِ إلّا كرمًا وجُودًا ، وعلى كثرةِ الذُّنوبِ إلّا رحمةً وعفواً .

قال العُتبي : سمعتُ أعرابيةً وهو يدعو في الصَّلَاة ويقول : اللهم ارزُقني عملَ
الخائفين ، وخَوْفَ العاملين ، حتى أنعم بترك النعيم طمعاً فيما وعدت ، وخوفاً
مما أوعدت .

هنا رجلٌ رجلاً بولاية فقال : إنَّ النِّعمَ ثلاثٌ ، فنعمةٌ هي في حال كونها ،
ونعمةٌ تُرجى مستقبله ، ونعمةٌ تأتي غير محتسبة ، فأبقى الله لك ما أنت فيه ، وحقَّق
طمعك فيما ترجوه ، وتفضلَّ عليك بما لم تحتسبه .

ويروى عن الأحنف ، أنه كتب بذلك إلى صديق له .

دعا أعرابيٌّ فقال : اللهم إني أعوذ بك من حُلُولِ النِّعمِ ، وزوالِ النِّعمِ ، وتحوُّلِ
العافية . اللهم هب لي بنين أتقوى بهم على عشيرتي ، ومالاً أرغم به حُسَّادي ،
واجعلني مَلِيًّا من المقل والذين ، يا أرحمَ الراحمين .

أوحى الله عزَّ وجل إلى عيسى بنِ مَرْيَم عليه السَّلَام : هب لي من قلبك الخشوعَ ،
ومن بدنك الخُضُوعَ ، ومن عينك الدُّمُوعَ ، واذهُني فَإِنِّي قريبٌ مُجِيبٌ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذُئوا الله وأتم موقنون بالإجابة مخلصون ،
فإن الله لا يقبلُ دعاءً من قلبٍ لاهٍ » .

كان يقالُ : إنما يستجاب لمخلص أو مظلوم .

(١) ولا مرى القيس بن عانس الكندي :

الله أنجح ما طلبت به والبر خير حَقِيقَةِ الرَّحْلِ (١)

ذكر الحميدى ، عن سفيان ، قال : سمعتُ أعرابياً يقول عند مقام إبراهيم
عليه السلام : اللهم لا تحرمنى خيرَ ما عندك لشرِّ ما عندى ، اللهم إن كنتَ لا تقبل
تعبى ولا نصبى ، فأعطنى أجر المصاب على مصيبته . اللهم إن لك عندى حقوقاً
فلتهبها لى ، وللناسِ على تبعات ، فأسألك أن تحملها لهم ، وقد أوجبت لكل ضيف
قرى ، وأنا ضيفك ، فاجعل قرأى فى هذه العشيَّة الجنة .

قال سفيان بن عيينة : وسمعتُ أعرابياً يتول فى الموقف : اللهم إن ذنوبى لن
تضرَّك ، ورحمتك إينأى لن تُنقصك ، فلا تمنعنى مالا ينقصك ، واغفر لى ما لا يضرُّك .

قال : وسمعتُ أعرابياً فى الموقف جاثياً على ركبتيه يقول : يا رب ! عَجَّتْ إليك
الأصوات بأنواع اللغات لطلب الحاجات ، وحاجتى أن تذكرنى بعد طول البلاء
إذ نسيتنى أهل الأرض .

(١) ساقط من ١ . وقد سبق البيت وترجمة الشاعر فى المجلد الأول .

قال بعض أهل العلم : بينا أنا أمشي بين منى وعرفات ليلاً ، إذ أنا بأعرابي قد أقبل على قعوده ، رافعاً صوته ، يقول :

يا ذا المearج أنتَ الله أسأله وأنت يا ربّ مدعوّ ومستولّ
أدعوك في ليلةٍ حُرْمٍ وفي حَرَمٍ وكلُّ داعٍ بحُلُوِّ التَّوَمِ مشغولّ
تعطى إذا شئتَ من يسألك من سعةٍ والخيرُ منك لمن ناداك مبذولّ
فاجمع بمفوك شَمَلًا أنتَ جامعةٌ إن شئتَ ذاك وما حاولتَ مفعولٌ^(١)

قيل لعلّى : كم بين السماء والأرض ؟ قال : دعوةٌ مستجابةٌ . قيل : فكم بين المشرق والمغرب ؟ قال : مسيرةُ يومٍ للشمس . من قال غير هذا فقد كذب .

سألت هند بنت النعمان^(٢) سعيد بن العاص^(٣) حاجةً فقضاها ، فدعت له فقالت : لا أزال اللهُ عنك نعمةً ، ولا أخرجك إلى لثام الناس عند حاجةٍ ، وإذا زالت عن كريمٍ نعمةٌ يحملك اللهُ سبباً لردّها عليه^(٤) .

ودعا رجلٌ لرجل فقال : لا جعلك اللهُ آخرًا تتكَلَّمُ على أوّل .

كان يقال : أربعةٌ لا تردُّ لهم دعوةٌ : الصائمُ حتى يفطر ، والذاكر حتى يفتر ، والإمام العدل ، ودعوةُ المظلوم .

(١) ساقط من ج .

(٢) الصحيح أنها حرقه بنت النعمان فهي التي بقيت حتى الفتوح الإسلامية للشام وأطراف الجزيرة ، وسرد لها حكاية مع سعد بن أبي وقاص فيما يلي .

(٣) سبقت ترجمته في المجلد الأول .

(٤) ١ : عليك .

دُعَاءُ لِي : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَكْتَبًا لَذِكْرِكَ ، مُؤَدِّيًا لِحَقِّكَ ، حَافِظًا لِأَمْرِكَ ، رَاجِيًا
لِوَعْدِكَ ، رَاضِيًا فِي كُلِّ حَالٍ أَتَى عَنْكَ ، رَاجِبًا فِي كُلِّ أَمْرٍ إِلَىكَ ، مُؤْتَمِّلًا لِفَضْلِكَ ،
شَاكِرًا لِنِعْمَتِكَ ، يَا مَنْ تَحِبُّ^(١) الْعَفْوَ وَالْإِحْسَانَ وَتَأْمُرُ بِهِمَا ، اْعْفُ عَنِّي وَأَحْسِنْ
إِلَيَّ ، فَإِنَّكَ بِالَّذِي أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ مِنْ عَفْوِكَ ، أَحَقُّ مِنِّي بِالَّذِي أَنَا لَهُ أَهْلٌ مِنْ عِقَابِكَ ،
اللَّهُمَّ ثَبِّتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي ، وَاقْطَعْ عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ ، وَلَا أَسْتَعِينُ
إِلَّا بِإِيَّاكَ .

وَدُعَاءُ لِي أَيْضًا^(٢) : اللَّهُمَّ هَبْ لِي الْيَقِينَ وَالْعَافِيَةَ ، وَإِخْلَاصَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ ،
وَالِاسْتِغْنَاءَ عَنْ خَلْقِكَ ، وَاجْعَلْ خَيْرَ عَمَلِي مَا قَارَبَ أَجَلِي ، رَبِّ ! ظَلَمْتُ نَفْسِي
فَاغْفِرْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ ، فِي وَصْفِ دَعْوَةٍ^(٣) :

وَسَارِيَةٍ لَمْ تَسْرِ فِي اللَّيْلِ تَبْتَغِي مَحَلًّا وَلَمْ يَقْطَعْ بِهَا الْبَيْدَ قَاطِعُ
سَرَتْ حَيْثُ لَمْ تَسِرِ الرِّكَابُ وَلَمْ تُنْخَ لَوِزْدٍ وَلَمْ يُقْصِرْ لَهَا الْقَيْدَ مَا نَعُ
تَحِلَّ وَرَاءَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلُ سَاقِطٌ بِأُرْوَاقِهِ فِيهِ سَمِيرٌ وَهَاجِعُ
تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ دُونَهَا إِذَا قَرَعَ الْأَبْوَابَ مِنْهُمْ قَارِعُ
إِذَا أُوْفِدَتْ لَمْ يَرُدِّ اللَّهُ وَفَدَهَا عَلَى أَهْلِهَا وَاللَّهُ رَأَى وَسَامِعُ

(١) - : تَهَبُ : (٢) سَاقِطٌ مِنْ أ .

(٣) قَالَ الْمَصْرِيُّ فِي زَهْرِ الْأَدَبِ ٢٥٤/٣ : لِأَنَّهُ وَجَدَ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي شِعْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ الْبَاهِلِيِّ ،
وَقَدْ وَرَدَتْ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ٢٨٧/٢ ، الْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٢٢٧/٣ بِدُونَ نِسْبَةٍ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي أَلْفَاظِ الرِّوَايَةِ .

وإِنِّي لأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنَّمَا أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعُ

أمر المنصور أبو جعفر بإشخاص سَوَّار بن عبد الله القاضي إليه من البصرة بعد قتل إبراهيم بن عبد الله بن حسن^(١) ، فلما قدم عليه قال له : يا سوار ! ضربني أهل البصرة بمائة ألف سيف من غير جناية ، لأفعلن بهم ولأفعلن . فقال له سوار : يا أمير المؤمنين ! إن لأهل البصرة سلاحاً لا تطيقه . قال : أبسلحهم تخوفني لا أم لك ! قال : يا أمير المؤمنين : إنه دعاء بالأسحار .

ووقف أعرابيٌّ على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال : بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله ، أوصيتنا فقبلنا منك ، وحفظنا عنك مما وعيت عن ربك : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾^(٢) ، وقد ظلمنا أنفسنا فاستغفر الله لذنوبنا ، وقد أتيناك فاستغفر لنا . ثم بكى .

ومما جاء من الدعاء منظرماً عن الحكماء ، قال محمود الوراق :

يا رب كن لي ولياً بالحِفظِ حَتَّى أَطِيعَكَ
فإن ذممت صَنِيعِي فقد حمدتُ صَنِيعَكَ

(١) هو إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب ، أحد الأمراء الأشراف الشجاعة ، خرج بالبصرة على أبي جعفر ، وكثرت جموعه فاستولى على البصرة ، وخافه المنصور فتحول إلى الكوفة ، حدث بينه وبين جيوش المنصور وقائع هائلة ، إلى أن قتله حميد بن قحطبة سنة ١٤٥ هـ . انظر : تاريخ الطبري ٢٤٣/٩ (الأعلام ٤١/١) .

(٢) سورة النساء ، الآية ٦٤ .

أَوَكُنْتُ أَغْصِيكَ إِنِّي أَحْبُّ فَيْكَ مُطِيعُكَ

قال منصور الفقيه :

أَصْلَحَ اللَّهُ كُلَّ مَنْ يَتَّبِعُ أَمْرَنَا
وَوَقَّانَا شُرُورَهُمْ . وَوَقَّاهُمْ شُرُورَنَا

وقال آخر (١) :

وَإِنِّي لَادْعُو اللَّهِ وَالْأَمْرُ ضَيْقٌ عَلَى فَمَا يَنْفَكُ أَنْ يَتَفَرَّجَا (٢)
وَرَبِّ فَتَى (٣) سُدَّتْ عَلَيْهِ وَجُوهُهُ أَصَابَ لَهَا فِي دَعْوَةِ اللَّهِ تَحَرَّجَا

وقال آخر :

بِاللَّهِ تَنْقَسِعُ الْفَجَا ج (٤) إِذَا تَضَايَقَتِ الْمَذَاهِبُ

وقال آخر :

أَيَّا مَنْ لَا يَخِيبُ لَدَيْنِي رَاجٍ وَلَمْ يَبْرَمْهُ إِلَّا حَاجُ الْمُنَاجِي
وَيَا مُتَّقِي عَلَى ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِشَارِي التَّمَادِي فِي اللَّجَاجِ
أَقْلَنِي عَثْرَتِي وَتَلَّافَ أَمْرِي وَهَبْ لِي مِنْكَ عَفْوَاً وَاقْضِ حَاجِي
فَمَا لِي غَيْرَ إِقْرَارِي بِذَنْبِي لِنَفْسِي دُونَ عُذْرٍ وَاحْتِجَاجِ

(١) البيتان في عيون الأخبار ٢/٢٨٧ ، زهر الآداب ٢/١١٠ .

(٢) - : ألا يفرجا .

(٣) ١ : كم من فتى ، زهر الآداب : كم فتى .

(٤) ١ : ينقشع المعاج .

قال صُحَّار بن عابد ، رأيتُ حَسَنَ البصرى بطريق مكة ، وهو يحدو :

يا فالتى الإصْبَاحَ أنت ربى

وأنت مولائى وأنت حَسْبى^(١)

فأصلحن باليقين قلبى

ونجتنى من كُربِ يوم الكُربِ

كان يقال : عليكم بالدُّعاء فى أوقات الصلوات ، فإنها اختيرت فى أفضل^(٢)
الأوقات .

ولمنصور الفقيه أو الشافعى :

يا سميعَ الدُّعاء كُنْ عند ظنِّى واكفِنِّى من كَفَفَتِهِ^(٣) الشَّرَّ مِنِّى
وأعِنِّى على رضاك وخِرْ لى^(٤) فى أمورى ، وعافِنِّى واعفُ عَنِّى

(٢) > : لأفضل .

(١) ١ : حسبى ... روى .

(٤) خار له الله فى أمره : جعل له فيه الخير ، وفى ١ : جز .

(٣) ١ : وكفى .

بابُ ذِكْرِ الدُّنْيَا

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « الدنيا سجنُ المؤمن ، وجنَّةُ الكافر » .

قال رجلٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسولَ الله ! دلّني على عملٍ إذا عملته أحبَّني الله وأحْبَبني الناس . قال : « ازهد في الدنيا يحبَّك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبَّك الناس » .

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر : « يا عبدَ الله ! كن في الدنيا كأنك غريبٌ أو عابرُ سبيل ، وعُدَّ نفسك من أهل القبور » .

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « والله ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل^(١) أحدكم إصبعه في اليمِّ ، فلينظر بـم يرجعُ إليه » .

وقال عليه السلام : « مثلُ الدنيا كركبٍ رُفعتِ لهم شجرةٌ في يوم صائف ، فقالوا تحتها ساعةٌ من نهار ثم راحوا » .

وقال عليه السلام : « إنَّ الدنيا خَضِرَةٌ حُلوةٌ ، وإنَّ الله مُستخفلكم فيها ، فانظروا كيف تعملون ، ألا فاتقوا الهوى ، واتقوا النساء » .

ذكر المبرِّد أنَّ عليَّ بن أبي طالب رضى الله عنه سئل عن الدنيا والآخرة ، فقال : هما كالْمَشْرِقِ والمغرب ، بقدر ما تقرب من أحدهما تبعد^(٢) عن الآخر .

وروى عبدُ خير عن عليّ رضي الله عنه قال : ليس الخيرُ أنْ يكثرَ مالكُ وولدُك^(١) ، ولكن الخير أنْ يكثرَ علمُك ، ويمظم حلمُك^(٢) ، وأنْ تُباهي الناسَ بعبادة ربِّك ، وإنْ أحسنتَ حمدتَ الله عزَّ وجل ، وإنْ أسأتَ استغفرت ، ولا خيرَ في الدنيا إلَّا للرجلين : رجلٌ أذنبَ ذنوبًا فهو يتدارك ذلك بتوبته ، ورجلٌ يسارع في الخيرات ولا يقلُّ عملٌ مع تقوى الله وكيف يقلُّ ما يُتَقَبَّل .

وعن النبيّ صل الله عليه وسلم أنه قال : « الدنيا حُلْمَةٌ خَضِرَةٌ ، فمن أخذها بحَقِّها بورك له فيها ، ومن أخذها بغير حقِّها كان كالذي يأكل ولا يشبع ، وربٌّ منحوسٍ^(٣) من مال الله ورسوله له النار يوم القيامة » .

وروى عنه عليه السلام أنه قال : « حُبُّ الدنيا رأسُ كل خطيئة » . وروى أن ذلك من كلام المسيح عليه السَّلام .

قال الأصمعي : ذكر لنا أنَّ أنوشَروان لما ضرب عنق بُزرجهر ، وجد في منطقته كتابًا لطيفًا فيه ثلاث كلمات : إن كان القَدَرُ حقًّا فالحرصُ باطل ، وإن كان العَدَرُ في الناس طبعًا فالثقة بكلِّ أحدٍ عجز ، وإن كان الموتُ لكلِّ أحدٍ راصدًا ، فالطمأنينة إلى الدنيا مُخْتَق .

ووعظ أعرابيٌّ ابنَه ، فقال : يا بُنَيَّ ! إن الدنيا تسعى على من يسعى لها ، فالهرب قبل العطب .

(٢) ساقط من ١ .

(١) ١ : يكثر مالك ويمظم ذلك .

(٣) المنحوس : المكتنز اللحم .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا الدنيا ؛ فنعمة مطية المؤمن يبلغ عليها الخير ، وبها ينجو من الشر » .

قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه : الدنيا دارُ صدقٍ لمن صدَّقها ، ودارُ نجاةٍ لمن فهم عنها ، ودارُ غنى لمن تزود منها ، مهبطٌ وحى الله ، ومصلّى ملائكته ، ومساجد أنبيائه ، ومتاجر أوليائه ، ربحوا فيها الرحمة ، واكتسبوا فيها الجنة ، فمن ذا يذمها ، وقد أذنت بينها ، ونادت بفراقها ، فيا أيها الذمّاء لها ، بم خدعتك الدنيا ؟ أم بماذا استُذِمَّت إليك ؟ أبعصار أمهاتك فى الثرى ؟ أم بمضاجع آبائك اللبلى ، لقد تطلب علينا الشفاء ، واستوصف الأطباء حين^(١) لا يغنى عنه دواؤه ، ولا ينفعه بكاؤه .

قيل لنوح عليه السلام — حين حضرته الوفاة — : يا نبيّ الله ! لقد بلغت من العمر ما بلغت ، فصِفْ لنا الدنيا . فقال : ما وجدتُ الدنيا مع طولِ عمرى فيها إلّا كبيتٍ له بابان ، دخلتُ من أحدهما ، وخرجت من الآخر .

قال المسيح عليه السلام : حُلُّوا الدنيا مُرّاً الآخرة ، ومرُّ الدنيا حُلّاً الآخرة ، ومن حَزَنَ على دنياه سخط على الله .

وعن المسيح عليه السلام أنه قال : الدنيا لإبليس مزرعة ، وأهلها لها حُرّاث^(٢) .

(١) > : لقد تطلب عليها الشفاء ، واستوصف الأطباء حتى .

(٢) ١ : حُرّاثون .

كان يقال : مَثَلُ صاحب الدنيا كخائضِ الماء ، هل يستطيعُ ألاَّ تَبْتَلَّ قدماه .
قال عمرُ بن الخطاب : يا معشر القراء ! لا تُلقُوا كَلَّكُمْ على إخوانكم ،
ولا تدعوا دنياكم لآخرتكم ، ولا آخرتكم لدنياكم ، واستعينوا بهذه على هذه .
قال عليّ بن أبي طالب : الدنيا دارٌ ممرٌّ إلى دار قرار ، والناس فيها رجلان :
رجلٌ باع نفسه فأوبقها ، ورجلٌ ابتاعها فأعتقها .

وعن عليّ رضي الله عنه ، أنه قال : إن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحبُّ
ومن لا يحبُّ ، ولا يعطي الآخرة إلا من يحبُّ ، وقد يجمعها الله لأقوام . وقد
رَوَى هذا الكلام مرفوعاً عن النبي عليه السَّلام .

أكثر قوم من ذم الدنيا عند رابعة القيسية ، فقالت : من أحب شيئاً أكثر
من ذكره .

وقال سفيان الثوري : من أحبَّ الدنيا وسرَّته ، نزع خوف الآخرة من قلبه .
قال أبو الدرداء : من هوان الدنيا على الله أنه لا يُعصى إلا فيها ، ولا يُنال
ما عنده إلا بتركها .

قال حذيفةُ بن اليمان^(١) : ليس خياركم الذين تركوا الدنيا للآخرة ، ولا الذين

(١) هو حذيفة بن حسل بن جابر العبسي ، وأبوان لقب حسل ، صحابي من الولاة الشجعان
الفاحين ، ولاء عمر على المدائن بفارس ، ففزا الدينور وماه سندان وهمذان والرى وفتحها عنوة ، وكان زاهداً
عابداً حكيماً ، توفي بالمدائن سنة ٥٣٦ هـ . الإصابة ٣١٧/١ (الأعلام وماشه ١٨١/٢)

تركوا الآخرة للدنيا ، ولكن خياركم الذين أخذوا من هذه وهذه .

قال الشاعر^(١) :

إذا أَبَقَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ دِينَهُ فَمَا تَعَدَّلُ الدُّنْيَا جَنَاحَ بَرُوضَةٍ
فَمَا رَضِيَ الدُّنْيَا ثَوَابًا لِمُؤْمِنٍ وَلَا رَضِيَ الدُّنْيَا عِقَابًا لِكَافِرٍ^(٢)

قال أبو العتاهية^(٣) :

وَيَا دُنْيَا أَيُّ مَالٍ لَا أَرَانِي أَسُومُكَ مَنَزِلًا إِلَّا نَبَأَ بِي
وَمَا لِي لَسْتُ أَحْلِبُ مِنْكَ شَطْرًا فَأَحْمَدُ غِبًّا عَاقِبَةَ الْحَلَابِ
وَمَا لِي لَا أَلِخُ عَلَيْكَ إِلَّا نَصَبْتُ الْهَمَّ لِي مِنْ كُلِّ بَابِ
أَرَاكِ وَإِنْ طُلِبْتَ بِكُلِّ وَجْهِ كَحُلْمِ النَّوْمِ أَوْ ظِلِّ السَّحَابِ
وَكَلَامِ الْمَسِيحِ الَّذِي وَلَّى مَرِيرًا وَكَلِخْدَتَانِ أَوْ كَلَمَعِ الثَّرَابِ
وَهَذَا الْخَلْقُ مِنْكَ عَلَى مَسِيرٍ وَأَرْجُلُهُمْ جَمِيعًا فِي الرِّكَابِ
وَمَوْعِدُ كُلِّ ذِي سَفْعٍ وَفِعْلٍ بِمَا يَبْدُو غَدًا يَوْمَ الْحِسَابِ

(١) الأبيات لأبي العتاهية ، ديوانه ١٠١ ، ١٠٢ ، ووردت في البيان والتبيين ١٦٢/٣ بدون نسبة .

(٢) في الديوان : فما فاته منها . وفي البيان : فما فات من شيء .

(٣) الزف : الريش الصغير ، وفي الأصل : ولا وزن زف من جناح طائر ، وقد أثبتنا رواية الديوان لأنها أصح لإفادة المعنى .

(٤) في الديوان : فلم يرض بالدنيا . في كلا الشطرتين .

(٥) ديوانه ١٨ ، ١٩ ، وفيه : منك بدل غب ، بعث بدل نصبت ، أو الأمس بدل وكالأمس ، ذهابا بدل مريرا ، وليس يعود بدل وكالخدتان ، وفاة بدل مسير . بما أسدي غدا دار الثواب بدل الشطرة الأخيرة .

قال ابن مسعود : الدنيا كلها غموم ، فما كان منها سرورٌ فهو ربح .

وقال الشاعر :

ومن يَحْمَدِ الدُّنْيَا لِعَيْشِ يَسْرُهُ فسوف لَعَمْرِي عَنْ قَلِيلٍ يَلُومُهَا (١)
إذا أَذْبَرَتْ كَانَتْ عَلَى الْمَرْءِ حَسْرَةً وإن أَقْبَلَتْ كَانَتْ قَلِيلًا نَعِيمُهَا

وقال آخر :

إنما الدنيا وإن سر (م) ت قليلٌ من قليلٍ
لبس يَخْلُو أن تَرَاهِي لَكَ فِي زِيٍّ جَمِيلٍ
ثم تَرْمِيكَ مِنَ الْمَأْمَأِ مَنْ بِالْخَطْبِ الْجَلِيلِ

قال بعض الحكماء : الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها .

قال الخليل بن أحمد : الدنيا أمد ، والآخرة أبد .

وصف الحسن البصري الدنيا ، فقال : أُمَّا الْيَوْمُ فَعْمَلٌ ، وَأُمَّا أَمْسٌ فَأَجَلٌ ،
وَأُمَّا غَدٌ فَأَمَلٌ .

قال محمود الوراق :

تَلَذَّذْتَ فِي الدُّنْيَا بِكُلِّ طَرِيفَةٍ عَلَى أَنَّهَا أَيْضًا حَرَامٌ مُحَرَّمٌ
وَتَأْمَلُ جَنَاتِ الْخُلُودِ لَبِئْسَمَا تُقَدِّرُ ، مَنْ يَقْضِي بِهَذَا وَيَحْكُمُ؟

(١) في ١ : فما قليل سوف حقا يلومها .

لَنْ كَانَ حَكْمُ اللَّهِ يَخْرُجُ هَكَذَا فَإِنَّكَ مِنْ يَحْيَى عَلَى اللَّهِ أَكْرَمُ
إِذَا قِيلَ : مَنْ يَقْضَى بِهِذَا فَقُلْ لَهُ وَمُدَّ لَهُ فِي الصَّوْتِ : يَحْلُمُ يَحْلُمُ

وقال منصور الفقيه :

دُنْيَا تَرْوَحُ بِأَهْلِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ
فَنَدُوْهَا لَتَجْمُعَ وَرَوَاحُهَا لَشَتَاتٍ بَيْنَ

وقال آخر :

إِنَّمَا الدُّنْيَا شَتَاتٌ فَتَأْهَبُ لَشَتَاتِكَ
وَاجْعَلِ الدُّنْيَا كِيَوْمٍ صُمَّتْهُ عَنْ شَهْوَاتِكَ
وَاجْعَلِ الْفَطْرَ إِذَا مَا صُمَّتْهُ يَوْمَ وَقَاتِكَ^(١)

وقال آخر :

أَنْتِ فِي دَارِ شَتَاتٍ فَاغْتَنِمِ وَقْتَ حَيَاتِكَ^(٢)
وَاتْرِكِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَدَعَا لِعِدَاتِكَ
تَجْمَعُ الْمَالَ وَتُوعِي لِأَزْوَاجِ بَنَاتِكَ
أَوْ لِكُنَّاتٍ^(٤) قَرِيرَا تِ عِيُونِ بَوَقَاتِكَ

(١) : الناس .

(٢) انظر الأبيات في المقدم ٤٤٣/٣ ، وفيه : أنت في دار شتات .

(٣) في ١ : يوم بدل دار ، ويوم أيضا بدل وقت .

(٤) الكنة : امرأة الابن أو الأخ .

أَوْ لِبَعْلِ الْعَرِيسِ مِنْ بَعْدِكَ تَحْبُوهُ بِذَاتِكَ
إِنَّمَا الدُّنْيَا كَعُلْمٍ فَاذْكُرْهُ مِنْ غَفَلَاتِكَ

وقال آخر^(١) :

نُرَاحُ لَذِكْرِ الْمَوْتِ سَاعَةً ذِكْرِهِ وَتَعَرَّضُ الدُّنْيَا فَنَلَهُو وَنَلَعُ
وَنَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا خُلِقْنَا لغيرِهَا وَمَا كُنْتُ فِيهَا فَهُوَ شَيْءٌ مُحِبَّبٌ^(٢)

قال الخاسر : أشعر الجن والإنس أبو العتاهية^(٣) في قوله :

سَكِنْتُ بِيَقَى لَهُ سَكَنُ مَا بِهَذَا يُؤْذِنُ الزَّمَنُ
نَحْنُ فِي دَارٍ يُخَبِّرُنَا عَنْ بَلَاهَا نَاطِقُ لَسِنُ
دَارُ سُوءٍ لَمْ يَدُمْ فَرَحُ لَامِرٍ فِيهَا وَلَا حَزَنُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْفُسُنَا كُلُّنَا بِالْمَوْتِ مُرْتَهَنُ
كُلُّ نَفْسٍ عِنْدَ مَيِّتِهَا حَظُّهَا مِنْ مَالِهَا الْكَفْنُ^(٤)
إِنْ مَالَ الْمَرءِ لَيْسَ لَهُ مِنْهُ إِلَّا ذِكْرُهُ الْحَسَنُ

كان عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - يتمثل :

وَلَا خَيْرَ فِي عَيْشِ امْرِئٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ اللَّهِ فِي دَارِ الْحَيَاةِ نَصِيبُ

(١) ورد البيتان في ديوان أبي العتاهية ٢٥ ، ونسبهما ابن عبد ربه لنفسه في العقد الفريد ١٧٦/٣ ونسباً في محاضرات الأدباء لعماد بن وهب ، وورداً في عيون الأخبار ٣٢٩/٢ بدون نسبة .

(٢) في ديوان أبي العتاهية : ونفتر بالدنيا ، وفيه : وما نلت منها .

(٣) وردت الأبيات في ديوان أبي العتاهية ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ووردت أيضاً لأبي نواس في ديوانه ٢٠٥ .

(٤) في ديوان أبي العتاهية : كل حي عند ميته حظه من ماله الكفن

فإن تُعْجِبِ الدُّنْيَا أَناسًا فَإِنَّهَا مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَالزَّوَالُ قَرِيبٌ

وقال الغزّال :

لقد فسدت فما تَلَقَى بها من لِبْسٍ ذَا شَجْنٍ
وصار الحى منا يَنُ بَطُّ الْمَلْفُوفِ فِي الْكَفَنِ

وقال سابق البربرى :

لسانك للدُّنْيَا عَدُوٌّ مُشَاحِنٌ وَقَلْبُكَ فِيهَا لِّسَانٌ مُبَايِنٌ
وما ضَرَّهَا مَا قُلْتَ فِيهَا وَقَدْ صَفَا لَهَا مِنْكَ وَدٌّ فِي فُؤَادِكَ كَأَمِنْ

قال ابن الحنفية : من كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ ، هَانَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا .

قال الشَّعْبِي : مَا أَعْلَمَ لَنَا وَلِلدُّنْيَا مِثْلًا إِلَّا كَمَا قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

أَسِئْتُ بِنَا أَوْ أَحْسَنِي لَا مَلُومَةً لَدِينَا وَلَا مَقْلِيَةً إِنْ تَقَلَّتْ

وقال أبو العتاهية^(١) :

أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا لَنَا عِبرَةً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ
قَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى ذَمِّهَا وَمَا أَرَى مِنْهُمْ لَهَا تَارِكًا

وقال سابق البربرى :

جَمَعْنَا لَهَا أَكْلاً وَذَمًّا بِاللِّسَنِ أَلَيْسَ عَجِيبًا ذَمُّهَا وَاحْتِلَافُهَا

(١) ديوانه ١٨٦ ، التمثيل والمحاضرة ٢٥١ بدون نسبة .

قال أبو الطيب^(١) :

تَفَانِي الرَّجَالُ عَلَى حُبِّهَا وَلَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ

وقال أيضاً^(٢) :

^(٣) وَمَنْ لَمْ يَعْشَقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوَصَالِ^(٤)

وقال آخر :

يَذْمُونَ دُنْيَاهُمْ وَمَ يَحْلِبُونَهَا وَلَمْ أَرِ كَالدُّنْيَا تُذَمُّ وَتُحَلَبُ^(٥)

وقال سعيد بن حميد :

وَلَمْ أَرِ كَالدُّنْيَا تُذَمُّ صُرُوفُهَا وَنُوسِغُهَا شَتْمًا وَنَحْنُ عَبِيدُهَا

وقال منصور الفقيه :

ضَحِكْتَ دُنْيَاكَ يَا إِذْ سَأَنْ مِنْ نَهْيِكَ عَنْهَا
مَعَ تَمْنِيكَ عَلَى رَبِّكَ مَا لَمْ تُؤْتِ مِنْهَا

قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ، في خطبة له : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا الدُّنْيَا

(١) ديوانه ٢٢٩ ، وفيه : وما يحصلون .

(٢) ديوانه ٢٢١ .

(٣) ساقط من ١ .

(٤) البيت في محاضرات الأدباء ١٦٧/٢ ، وفيها : يذمون دنيا لا يريعون درها .

أَجَلَ مَحْتُومٍ^(١) ، وَأَمَلٍ مَتَّقَصٍ ، وَبَلَغَ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا ، وَسِيرٌ إِلَى الْمَوْتِ لَيْسَ فِيهِ^(٢) تَعْرِيجٌ ، فَرَحَ اللَّهُ مِنْ فِكْرٍ فِي أَمْرِهِ ، وَنَصَحَ لِنَفْسِهِ ، وَرَاقِبَ رَبَّهُ ، وَاسْتَقَالَ ذَنْبَهُ . أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ أَبَاكُمْ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ ، وَأَنَّ رَبَّكُمْ وَعَدَ عَلَى التَّوْبَةِ خَيْرًا ، فَلْيَكُنْ أَحَدُكُمْ مَنْ ذَنْبُهُ عَلَى وَجَلٍ ، وَمَنْ رَبَّهُ عَلَى أَمَلٍ .

قال بعض الحكماء . إنما الدنيا عَرْضٌ حَاضِرٌ ، يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ .

قال محمود الوراق :

مَا أَفْضَحَ الْمَوْتَ لِلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا جَدًّا ، وَمَا أَفْضَحَ الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا
لَا تَرْجِعَنَّ عَلَى الدُّنْيَا بِلَاغَةً فَمَذْرُهَا لَكَ بَادٍ فِي مَسَاوِيهَا
لَمْ تُبْقِ فِي غَيْبِهَا شَيْئًا لِصَاحِبِهَا إِلَّا وَقَدْ يَبْتَسُّ^(٣) فِي مَعَانِيهَا
تُقْنِي الْبَنِينَ وَتُقْنِي الْأَهْلَ دَائِبَةً وَنَسْتَنِيحُ إِلَيْهَا لَا تُعَادِيهَا
فَمَا يَزِيدُكُمْ قَتْلُ الذِّى قَتَلْتَ وَلَا الْعِدَاوَةُ إِلَّا رَغْبَةً فِيهَا

قال أبو حفص عمر بن علي الفلاس : كتبتُ إلى صديق لي أشاوره في شيء من أمر الدنيا ، فكتب إلي رقعة فيها سطران ، أحدهما : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، والآخر : اطْلُبْ الدُّنْيَا عَلَى قَدَرِ مَكَثِكَ فِيهَا ، واطْلُبْ الْآخِرَةَ عَلَى قَدَرِ حَاجَتِكَ إِلَيْهَا

(٢) ١ : فيها .

(١) ٢ : محرم .

(٣) ١ : تدبته .

كان صالح المرتى يتمثل :

مُؤَمِّل دُنْيَا لَتَبْقَى لَهُ فَمَاتَ الْمُؤَمِّلُ قَبْلَ الْأَمَلِ
وَبَاتَ يُرَوِّى أَصُولَ الْفَسِيلِ فَعَاشَ الْفَسِيلُ وَمَاتَ الرَّجُلُ^(١)

وقال آخر^(٢) :

نَرْقَعُ دُنْيَانَا بِتَمْزِيقِ دِينِنَا فَلَا دِينُنَا يَبْقَى وَلَا مَا نَرْقَعُ
^(٣) فَطُوبَى لِمَنْ آتَى اللَّهَ رَبَّهُ وَجَادَ بِدُنْيَاهُ لَمَّا يَتَوَقَّعُ^(٤)

وقال آخر :

لَقَدْ غَرَّتْ الدُّنْيَا رَجَالًا فَاصْبَحُوا بِمَنْزِلَةِ مَا بَعْدَهَا مُتَحَوِّلُ
فَسَاخِطُ أَمْرِ لَا يُبَدَّلُ غَيْرُهُ وَرَاضٍ بِأَمْرِ غَيْرِهِ مُسَيِّدُ
^(٥) وَبَالِغُ أَمْرِ كَانَ يَأْمُلُ غَيْرَهُ وَمُخْتَلِجٌ مِنْ دُونِ مَا كَانَ يَأْمُلُ^(٦)

وقال آخر :

وَنَحْ دُنْيَا غُرُورُهَا يُضْنِي^(٧) كَمْ إِلَى كَمْ غَرَزَتْني فَدَعَيْتِي
كَمْ تَسْؤِمِينِي خَدَاعًا عَنِ الرَّثْ بِدِ وَكَمْ ذَا الْخَدَاعِ وَيَكْ ذَرِينِي

(١) البيتان في عيون الأخبار ٣٠٦/٢ ، البيان والتبيين ١٣٢/١ ، ١٦٢/٣ ، الحيوان ٥٠٨/٦ ، والفصيل :

أصل النخلة .

(٢) البيتان لإبراهيم بن أدهم العجلي ، عيون الأخبار ٣٣٠/٢ ؛ البيان والتبيين ٢٥٧/١ ، المقدم الفريد

١٧٦/٣ ، ٢٦٨/٦ .

(٤) - : يفني .

(٣) ساقط من ١ .

أُملى زائدٌ وعُمري يَفنى ويح نفسى عن رأيها المغبون
 همتى تغلى^(١) السماء وسفنى كسلًا سعى عاجز مأفون
 ويح نفسى أماً كفأها من العبد ش تقضى سنين بعد سنين
 ليت شعري وما انتظاري وقد لاح شيبٌ بعارضى وقروني
 يا ابن ستين ما اعتذارك من بة در بلوغ الأشد والستين

قيل لراهب: كيف سَخَتْ نفسك بالخروج عن الدنيا؟ قال: أيقنتُ أني
 خارج منها كارهاً، فأحببت أن أخرج منها طائعاً.

قال بزرجمهر: من عيب الدنيا أنها لا تُعطي أحداً ما يستحق، إما زادته
 وإما نقصته.

لما قدم سعد بن أبي وقاص القادسية أميراً عليها من عند عمر بن الخطاب أته
 حُرقة بنت النعمان^(٢) بن المنذر في خدمها ووصائفها، فلما وقف بين يديه قال:
 أيسكن حُرقة بنت النعمان؟ قالت: هأنأذه، فأردت بتكرارك الاستفهام^(٣)،
 إن الدنيا دار زوال لا تدوم لأهلها على حال، تنتقل بهم انتقال الظلال، وتُعقبهم^(٤)
 حالاً بعد حال، إنا كنا ملوك هذا المصرك قبلك، يجي إلينا خراجهم، ويطيعنا أهلهم
 مُدّة من الدهر، فلما أدبر عنا الأمر صاح بنا صائح الأيام، فصدّع شملنا، وشتت

(١) ١: تلو إلى .

(٢) انظر خبرها في ترجمة عدى بن زيد في الأغاني .

(٣) ١: باستفهامي .

(٤) ١: وتغيبهم .

ملائنا ،^(١) وكذلك الدهر^(٢) يا سعد ، فلا تفتربحال الدنيا ، فإنها زائلة عنك كما زالت إليك . ثم سأله حوائجها فقضاها ، فدعت : لا أزال الله عنك نعمة أتمها^(٣) عليك^(٤) .

كتب أبو بن كعب إلى أخ له : أمّا بعد ، فإن الدنيا دار فناء ، ومنزل قطيعة ، رغب عنها السعداء ، وانتزعت من أيدي الأشقياء ، فغناها فقر ، والعلم بها جهل .
كان يقال : الدنيا والآخرة ضرتان ، إن أرضيت إحداها أسخطت الأخرى .
كان يقال : مثل الذى يريد أن تجتمع له الدنيا والآخرة ، مثل عبدٍ له ربّان فلا يدرى أيهما يطيع .

حج سليمان بن عبد الملك فلما أشرف فى انصرافه على قديّد^(١) ، نظر من عسكره فأعجبه ما رأى من كثرتة ، ومعه عمر بن عبد العزيز ، فقال له : كيف ترى يا أبا حفص ؟ قال : أرى يا أمير المؤمنين دنيا تأكل بعضها ، أنت المبتلى بها والمستول عنها .

وروى عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه ، أو عن على بن أبي طالب رضى الله

(١) ساقط من ح .

(٢) ١ : أنعمها .

(٣) انظر هذا الخبر بفضل تفصيل فى هاشم الحماسة لأبي تمام ٤٧/٢ ، ٤٨ .

(٤) قديد : موضع قرب مكة ، انظر معجم البلدان لياقوت ٣١٣/٤ .

عنه أنه قال : الدنيا دُولٌ ^(١) ، ليس إلى أحد دون الله إدالتها ، فما كان منها لأحد أتاها على ضعفه ، وما كان منها على أحد لم يدفعه بقوته .

قال أبو حازم : وجدت الدنيا شيئين : شيئاً لي وشيئاً لغيري ، فما كان لي منها لم ينلّه غيري ، ولو رآه بحيلة السموات والأرض ، فقيم العناء والنم والتعب .

ذكرت الدنيا لأبي حازم فقال أبو حازم : الدنيا جيفة فن أراد منها شيئاً فليصبر على مهارشة الكلاب .

قال أبو حازم : تكدرت الدنيا وتمذرت ، ما تعدّ يدك إلى شيء منها إلا وجدت فاسقاً قد سبقك إليه .

كان سفيان الثوري يقول : الدنيا دار التواء لا دار استواء ، ومنزل تَرَج لا منزل فرح ، من عرفها لم يفرح برخائها ، ولم يحزن لشقائها .

قال وهيب بن الورد : من أراد الدنيا فليتها للذلّ .

سمع المسعودي رجلاً يقول : أين الزاهدون في الدنيا ، الراغبون فيما عند الله . قال : اقلب المعنى وضع يدك على من شئت .

كان سفيان الثوري يتمثل :

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها على أنهم فيها عُرَاةٌ وجُوع

أراها وإن كانت تُحَبِّ فإنها سحابةٌ صيفٍ عن قليلٍ تَقْشَعُ^(١)
^(٢) وقال أبو العتاهية^(١):

يا ساكنَ الدنيا لقد أوطنتها وأمنتها عجباً وكيفَ أمنتها
 وشملتَ قلبك عن معادك بالُمْنِ وشملتَ نفسك بالهوى وقتنتها

وأشعار أبي العتاهية في ذم الدنيا كثيرة جداً ، وقد جمعها شعراً على حروف
 المعجم مما قاله في المواعظ والحكم^(٢)

وقال آخر :

ما أعجبَ الدهرَ في تصرفه والدهر لا تنقضي عجائبه
 كم رأينا للدهر من أســـــــدٍ بالت على رأسه ثعالبه^(٣)

قال محمد بن عبد الملك الزيات :

هي السبيل فمن يوم إلى يوم كأنه ما تُريكَ العينُ في النَّومِ
 لا تمجلنَّ رويداً إنَّها دُولٌ دُنْياً تنقل من قومٍ إلى قومٍ
 إن المنايا وإن أصبحت في شغلٍ تحوم حولك حوماً أيَّما حومٍ^(٤)

(٢) ساقط من ج .

(١) ديوانه ٣٧ .

(٣) نسب البيتان في التمثيل والمحاضرة ٨٨ لأبي سميد الخزومي ، وانظرهما في الحيوان ٣٠٤/٦

بدون نسبة .

(٤) المقدم الفريد ١٦٤/٢ ، وفيات الأعيان ١٨٧/٤ . مع اختلاف يسير في الألفاظ .

وقال آخر :

تَقْنَعُ بِالذِّى قَاتَكَ^(١) وَلَا تَأْسَ لِمَا قَاتَكَ
وَلَا تَغْتَرَّ بِالدُّنْيَا أَمَّا تَذْكُرُ أَمْوَاتَكَ

قال بعض الحكماء : استودقت^(٢) الدنيا فأنعظ الناس .

لأيوب بن حول الشاربي^(٣) :

فَلَمْ أَرْ كَالدُّنْيَا بِهَا اغْتَرَّ أَهْلُهَا وَلَا كَالْيَقِينِ اسْتَوْحَشَ الدَّهْرَ صَاحِبُهُ
وقال محمود الوراق :

أَيُّهَا الشَّيْخُ كَمْ تَرُومُ وَتَبْنِي لَيْسَ مِنْكَ الدُّنْيَا وَلَا أَنْتَ مِنْهَا
لَا تَرُومَنَّهَا^(٤) ؛ فَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ تَمُقِّمُ بِهَا كَمَنْ زَالَ عَنْهَا

قيل لعامر بن عَبْدِ قَيْسٍ : لقد رَضِيتَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ . قال : أَخْبِرْكَ بِمَنْ
رَضِيَ بِدُونِ مَا رَضِيتَ . قيل : مَنْ ؟ قال : مَنْ رَضِيَ بِالدُّنْيَا حِطًّا عَنِ الْآخِرَةِ .

قال المأمون : لو سُئِلْتُ الدُّنْيَا عَنْ نَفْسِهَا مَا زَادَتْ فِي وَصْفِهَا عَنْ وَصْفِ أَبِي نَوَاسٍ

حيث يقول :

(١) ساقطة من > .

(٢) ١ : استوكفت ، واستودقت الناقة : طلبت الفحل .

(٣) لم أعتز له على ترجمة .

(٤) > : لا ترا منها ، ١ : لا ترتضيها .

إذا امتحن الدنيا ليبب^١ تكشفت له عن عدو في ثياب صديق^(١)

^(٢) قلت : وأظنه أخذه من قول أبي العتاهية :

ولم أرَ كالدنيا وكشني لأهلها فما انكشفوا لي عن صفاء وعن صدق

وأول هذا :

طلبتُ أخاً في الله في الغرب والشرق - فأعوزني هذا على كثرة الخلق^(٣)

وقلت أنا : ولأبي نواس في صفة الدنيا بيت غاية أيضاً وهو قوله :

ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابضٍ على الماء خاتمه فروج الأصابع^(٤)

قال عمر بن الخطاب : والله ما الدنيا في الآخرة إلا كنفة أرنب ، وتمثل :

لا شيء فيما ترى إلا بشاشته يَبْقَى الإلهُ ويفنى الأهلُ والولدُ^(٥)

وقال آخر :

وإن امرءاً دنياه أكثرُ همِّه لمَسْتَمْسِكْ منها بمجملٍ غرورٍ^(٥)

(١) ديوانه ١٩٤ .

(٢) ساقط من > ، وانظر ديوانه ١١٠ .

(٣) ديوانه ٢١٥ .

(٤) ١ : تبق بشاشته ، ويفنى المال .

(٥) في محاضرات الأدباء ١٦٧/٢ أن أبا عمر بن العلاء قال : كنت أدور في ضيعة لي ، إذ سمعت هاتفا يقول البيت ، ثم تلفت فلم أر أحدا فنقشته على خاتمي ، وقد ورد البيت منسوباً إلى هانيء بن توبة بن سحيم المعروف بالشويعر الحنفي في وفيات الأعيان ٧/٣ ، وانظره في المحاسن والأضداد ١١٨ بدون نسبة .

وقال أبو العتاهية^(١) :

يا من ترفع بالدنيا وزينتها ليس الترفع رفع الطين بالطين^(٢)
إذا أردت شريف الناس كلمهم فانظر إلى ملك في زى مسكين
ذاك الذى شرفت في الناس همته^(٣) وذاك يصلح للدنيا وللدين

وقال أبو العتاهية :

كفاك عن الدنيا الدنية مخبراً غنى بأخيلها وافتقار كرامها
وأن رجال النفع تحت مدياسها وأن رجال الضر فوق سنامها^(٤)
وقال آخر :

الفقر في زمن اللئس لم لكل ذي كرم علامة^(٥)

قال نفطويه : بروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال ، قرصاً أو تمثلاً :

ولا خير في عيش إذا لم يكن له من الله في يوم الحساب نصيب
قال الفتح بن شحرف^(٦) :

كم يكون الشتاء ثم المصيف وربيع يمضي ويأتي خريف

(١) ديوانه ٢٧٤ .

(٢) في الديوان : يا من تشرف بالدنيا وطياتها .

(٣) في الديوان : عظمت في الناس حرمة .

(٤) لا يوجد البيتان في ديوانه .

(٥) زهر الآداب ١١٠/٤ .

(٦) ح : خشرف ، والصحيح ما أثبتناه ، فهو الفتح بن شحرف بن داود بن مزاحم ، أبو نصر الكسي ،

كان عابداً زاهداً سواحاً في الأرض ، ثم سكن بغداد وطلب العلم والحديث ، وأخبره كثيرة ، توفي سنة ٢٧٣ هـ .

انظر تاريخ بغداد ٣٨٥/١٢ وما بعدها .

وانتقالٌ من الحرورِ إلى الظلِّ وسيفُ الرّدى عليك مُنيفٌ
يا قليلَ البقاء^(١) في هذه الدارِ إلى كمّ يغرُك التّسويقُ
قال أبو العتاهية^(٢) :

إن الشقيّ لمن غرّته دُنياهُ

وقال محمد بن عبد الملك الزيات :

سَلْ دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ غَيْرِهَا وَعَفَاها وَعَفَى مَنْظَرَهَا
وكذا الدُّنْيَا إِذَا مَا انْقَلَبْتَ جَعَلَتْ مَعْرُوفَهَا مَنْكَرَهَا
إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظُلٍّ زَائِلٌ أَحْمَدُ اللَّهِ كَيْدًا قَدَرَهَا^(٣)

وقال محمود الوراق :

كفلت اطالع الدنيا بهمّ طويلٍ لا يُؤُولُ إلى انقطاع
وذللّ في الحياةِ بغيرِ عزٍّ وفقرٍ لا يَدُلُّ على اتّساع^(٤)
وشغلٍ لئسَ يعقبهُ فراغٌ وسعىٍ دائمٍ مع كلِّ ساعي
وحرصٍ لا يزالُ عليه عبداً وعبدُ الحرصِ ليس بنى ارتفاع^(٥)

(١) - : التقي .

(٢) ديوانه ٢٩٢ ، وسدر البيت :

تفتّر للجبل بالدنيا وزخرفها

(٣) الأبيات له في وفيات الأعيان ٨٨/٤ ، وقد ورد البيت الأخير في ديوان أبي العتاهية ١٢٥ .

(٤) ١ : اتّساع .

(٥) ١ : لا يزال إلى اتّساع .

قال الحسنُ البصري ، لستُ أعجبُ ممَّنْ هَلَكَ كيفَ هَلَكَ ، إنما أعجبُ ممَّنْ
نجا كيفَ نَجَا ، شيطانٌ مُريدٌ يَحْرُسُ منه السماء ، ونفسٌ أمارَةٌ بالسوء ، ودنياٌ مُزَيَّنةٌ .

قال عبد الله بن الأرقم^(١) لعمر بن الخطاب : قد اجتمع عندي في بيتِ المالِ حُلِيٌّ
كثيرٌ ومناطقٌ من أموال فارس أفلا تقسمُهُ ؟ قال : بلى ، فأتني به ، فنقلتهُ إليه في
القِفافِ ، فلما نظر إليه رأى شيئاً عَجَباً ، فقال : اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نحبَّ
ما حَبَّيْتَ إلينا^(٢) ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ﴾^(٣) .
الآية ثم قال : اللهم قِنِي شرَّه ، وارزُقني أن أُنْفِقَهُ في حقِّه .

قال يحيى بن خالد بن برمك : دخلنا في الدنيا دخولاً أخرَجنا عنها .

قال منصور الفقيه :

قد صُرفَ البَوَّابُ والحاجِبُ وقهرَ مَأْنُ^(٤) الدَّارِ والكَاتِبُ
وأصبحَ الصَّاحِبُ من بينهم بحيثُ لا جَارَ ولا صَاحِبُ
واعْتَاضَتِ النَّاهِدُ من بعده^(٥) إلفاً سِوَاهُ وكذا الكاعِبُ

(١) عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث القرشي الزهري ، صحابي من الكتاب ، وهو خال النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم يوم فتح مكة وأصبح من كتابه ، كان على بيت المال أيام عمر كلها وسنتين من خلافة عثمان ثم استقال ، فأجازته عثمان بثلاثين ألف درهم فلم يقبلها . توفي بالمدينة سنة ٤٤ هـ . انظر الأعلام وهداه ١٩٧/٤ .

(٢) : لا نستطيع إلا نحب ما حببت إلينا .

(٣) سورة آل عمران ، الآية ١٤ .

(٤) قهرمان الملك أو الدار : أمينها .

(٥) : واعتاضه من بعده .

وجدت في تفريق^(١) ما لم يزل يجمعه وارثه اللّاعب
فكن من الدنيا على أهبة يا زاهدًا فيها ويا راغبًا
فإنها أمّ لأبنائها منها عدو قاتل سالب

وقال محمد بن أبي حازم الباهلي :

ألا إنما الدنيا على المرء فتنة على كل حال أقبلت أو تولّت

قال رجل لداود الطائي : عظمي . فقال له : ارض من الدنيا إذا سلم لك دينك
بما رضى به أهل الدنيا من الآخرة حين سلمت لهم دنياهم ، وألشد في ذلك شعراء ،
ذكر أن سليمان الأعمش تمثّل به :

أرى رجالاً بدون الدّين قد قنعوا ولا أراهم رَضُوا في العيش بالدّون
فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما استغنّى الملوك بدنياهم عن الدّين^(٢)
لابن أبي عيينة ، أو لمحمد بن يسير^(٣) :

ماراح يومٌ على حيٍّ ولا ابتكرًا إلا رأى عِبرةً فيه إن اعتبرا
ولا أتت ساعة في الدهر وانصرفت^(٤) حتى تؤثر في قوم لها أثرا
وأنّ اللّيلالي والأَيّام أنفسها عن عيب أنفسها لم تسكنم الخبرا

(١) : تذيير .

(٢) : عيون الأخبار ٣٧٣/٢ .

(٣) : نسبت الأبيات لابن أبي عيينة في الكامل ٢٤١/١ ، محاضرات الأدباء ١٦٧/٢ .

(٤) : ١ : فانصرفت .

وقال بكر بن حماد :

الناسُ حَرَصَ على الدنيا وقد فسدتُ فصَفَّوها لك ممزوجٌ بتكديرِ
 فَمِنْ مُكَبٍّ عليها لا تُسَاعِدُهُ وعاجزٍ نال دنياه بتقصيرِ
 لم يدركوها بعقلٍ عندما قُسمَتْ وإنما أدركوها بالمقاديرِ
 لو كان عن قوةٍ أو عن مُغالبةٍ طار البُزاةُ بأرزاقِ المصافيرِ
 ويقال : إنها مكتوبة على قائم سيف الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه (١).

(١) ساقط من أ، م، هـ وقد سبقت في المجلد الأول .

باب الزهد والقناعة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما قل وكفى ، خير مما كثر وألهى » .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القناعة مالٌ لا ينفد ، وما عال من
اقتصد » .

وقال عليه السلام : « خيرُ الرزق ما يكفي ، وأفضلُ الذكر الخفي » ^(١) .
وقال عليه السلام : « إنَّ رُوحَ القُدُسِ نفث في رُوعي أنَّه لن تموتَ نفسٌ
حتى تستكملَ رِزقها ، فاتقوا اللهَ وأجملوا في الطلب ، خذوا ما حلَّ ، ودعوا
ما حرَّم » .

قال أبو هريرة ، قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقنع بما رزقت
تكن أغنى الناس » .

قال علي بن أبي طالب : الزاهدون في الدنيا قومٌ وعظوا فاتهمظوا ، وأيقنوا
فعملوا ، إنْ نالهم يُسرٌ شكروا ، وإنْ نالهم عُسرٌ صبروا .

وفى الخبر المرفوع : « عزُّ المؤمن استغناؤه بربه عن الناس » .

قال سعيد بن المسيَّب : من استغنى بالله افتقر الناسُ إليه .

قال الحطيثة :

استغن عن كل ذي قرْبى وذى رحم إن الغنى من استغنى عن الناس^(١)

قال أوس بن حارثة لابنه : يا بنى ! خيرُ الغنى القناعة ، وشر الفقر الخضوع .

قال الحسن وعكرمة فى قول الله عز وجل : ﴿ فَلْنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾^(٢) ،

قالا : القناعة .

أبلغُ شئٍ جاء فى القناعة ، قولُ علىّ رضى الله عنه : لا تحمل قوت غدِكَ الذى لم يأت ، على يومِك الذى قد أتى ، فإنه إن يكن من أيام حياتك جاءك وفيه رزقك ، واعلم أنك لم تدخر أكثر من قوت يومك إلا كنت فيه خازناً لغيرك .

قال عيسى عليه السلام : يا معشر الحواريتين ! بحقٍّ ما أقول لكم : ما زهدَ فى الدنيا من جزع على المصيبة فيها .

وقيل له : يا روح الله ! لو اتخذت حماراً تركبه ؟ قال : أنا أعزّ على الله من أن يجعل لى شيئاً يشغلنى به^(٣) .

قال أكرم بن صيفى : من لم يأسَ على ما فاتهُ أراح نفسه .

سئل ابنُ شهاب عن الزُّهد فى الدنيا ، فقال : الزُّهد ألا يغلبَ الحرامُ ضبرك ، ولا الحلالُ شكرك .

(٢) سورة النحل الآية ٩٧ .

(١) ديوانه ١٤٨ .

(٣) فى المستجاد من فعلات الأجواد ٢٥ ، أنا أعزّ على الله من أن يجعلنى خادم حمار .

قال مالك بن أنس ، وسفيان الثوري : الزهد في الدنيا قصرُ الأمل .

قال بعضُ الحكماء : إذا كان سعيك إنما هو لطلب الراحة في الدنيا ، ثم سميتَ
لأكثر مما يكفيك لم تزدْ من الراحة والدعة إلا بُعداً .

قال سفيان أو إبراهيم بن أدهم^(١) : الزهد زُهْدَان ؛ فزهدُ فرضٍ ، وزهدُ فضلٍ .
فالزهد في الحرام فرض ، والزهد في الحلال فضل . والورعُ ورَعَان ، فالورعُ
عن المعاصي فرض ، والورع عن الشبهات حذرٌ وفضل .

سئل الخليل بن أحمد عن الزهد في الدنيا ، فقال : الزهد ألا تطلبَ المفقودَ
حتى تفقدَ الموجود .

قال إبراهيم بن أدهم : إذا بات الملوك على اختيارهم لأنفسهم ، فبتَ على اختيارِ
الله لك وارضَ به .

أصيبَ مكتوباً على صخرة : لستَ مُذكرًا أملك ، ولا فائتًا أجلك ، ولا آخذًا
ما ليس لك .

وفي موضع آخر : القضاء غالب ، والأجل طالع ، والمقدور كائن ، والهمُّ فضل .

قال بعضُ الحكماء : القناعة ثوبٌ لا يبلى ، وهي شعارُ الأنبياء .

(١) إبراهيم بن أدهم بن منصور التميمي البلخي ، زاهد مشهور ، كان أبوه من أهل الثراء ببلخ ، ولكنه
سلك طريق العلم والزهد ، فتفقه ، ثم جال في العراق والشام والحجاز ، يتعاش من عمل يده في الحمل والطحن
وحفظ البساتين ، وأخباره كثيرة مع العلماء والأمراء ، توفي سنة ١٦١ هـ . انظر الأعلام وهامشه ١ / ٢٤ .

ولابن المبارك :

للهِ دَرُّ الْقُنُوعِ مِنْ خُلُقٍ كَمِنْ وَضِيعٍ بِهِ قَدِ ارْتَفَعَا
يَضِيقُ صَدْرُ الْفَتَى بِحَاجَتِهِ وَمِنْ تَأَمَّنَى بِدُونِهِ اتَّسَعَا

قال بعضُ الحكماء لبنيه : يَا بَنَى ! أَظْهَرُوا الزَّهْدَ وَالنَّسْكَ ، فَإِنْ رَأَى النَّاسُ
أَحَدَكُمْ بِخَيْلٍ قَالُوا : مُقْتَصِدٌ لَا يَحِبُّ الْإِسْرَافَ ، وَإِنْ رَأَوْهُ عَيَّيَا قَالُوا : يَكْرَهُ
الْكَلَامَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ ، وَيُؤْثِرُ الصَّمْتَ خَيْرًا مِنْ مَقَالٍ يَرْدِيهِ ، وَإِنْ رَأَوْهُ جَبَّانًا قَالُوا :
لَا يَقْدَمُ عَلَى الشُّبُهَاتِ .

قال العُتْبِيُّ ، كَانَ يَقَالُ : مِنْ عَدَمِ الْقَنَاعَةِ ، لَمْ تَزِدْهُ الثَّرْوَةُ إِلَّا عَنَاءً .
قال أبو العتاهية^(١) :

تَبْنِي مِنَ الدُّنْيَا الْكَثِيرَ وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ الرَّكَّابِ
لَا تَعْجَبَنَّ بِمَا تَرَى فَكَأَنَّهُ قَدْ زَالَ عَنْكَ زَوَالُ أَمْسِ الدَّاهِبِ
قال منصور الفقيه :

كُلُّ مَنْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يَا مَنْ النَّاسِ ذَلِيلُ
وَأَذُلُّ النَّاسِ مَنْ لَمْ يُرْضَ مِنْهَا الْقَلِيلُ

(٢) ديوانه ٣٠ ، وفيه لا يعجبك ما ترى في البيت الثاني .

وقال آخر :

كم كافرٍ بالله أموالُهُ تَزْدَادُ أضعافًا على كُفْرِهِ
ومؤمنٍ ليسَ له درهمٌ يَزْدَادُ إيمانًا على فَقْرِهِ
لا خيرَ فيمن لم يكن عَاقِلًا يَبْدُ رجله على قَدْرِهِ

وقال منصور الفقيه :

منافسةُ الفتى فيما يزولُ على نُقصانِ هِمَّتِهِ دليلُ
ومختارُ القليلِ أقلُّ منه وكلُّ فوائدِ الدنيا قليلُ

وله أيضًا :

إذا قال لي قائل كيف أُرَى تَ أقولُ له : أنا في عَافِيَةٍ
لأشياء منها الرضى بالكفافِ وما كلُّ نفسٍ به راضِيَةٍ

وقال أيضًا :

ألا إن رزق الله ليس يفوتُ فلا تُرَعَنَّ (١) إنَّ القليلَ يَقُوتُ
رضيتُ بقسَمِ اللهِ حظًّا لأنَّه تكفَّلَ رزق من له الملكوتُ
سأقنعُ بالمالِ القليلِ لأنَّي رأيتُ أخا المالِ الكثيرِ يموتُ

(١) : فلا ترغبوا .

وقال الحسين بن الضحّاك :

يَا رَوْحَ مَنْ حَسَمْتَ قَنَاعَتَهُ سَبَبَ الْمَطَامِعِ مِنْ غَدٍ وَغَدٍ
مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ مُتَمِّمًا لَمْ يُنْسِ مُحْتَاجًا إِلَى أَحَدٍ^(١)

ويروى لأبي العتاهية أو العطوى^(٢) :

عِنْدِي مِنَ النَّاسِ أَنْبَاءٌ وَتَجَرِبَةٌ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي الْعَقْلِ وَالشِّيمِ
حَسْبِي بَظْلُ جُدَارٍ مِنْ مِهَادِهِمْ وَمِنْ مِيَاهِهِمْ مَا أُسْتَقَى بِفَمِ
كَمْ قَدْ أَهَابَتْ بِي الدُّنْيَا فَقُلْتُ لَهَا : إِلَيْكَ عَنِّي فِي أَذْنِي كَالصَّمَمِ
إِنِّي قَنَعْتُ بِقُوْتٍ لَا أَجَاوِزُهُ وَصَوْنٍ وَجْهِي عَنْ لَآلِا وَعَنْ نَعَمِ
وَلَسْتُ أَذْخَرُ فَضْلَ الْقُوْتِ عَنْ أَحَدٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَجِيءُ اللَّهَ بِالطُّعْمِ^(٣)

لعبد الله بن المبارك وقيل إنها لغيره :

وَمِنَ الْبَلَاءِ وَلِلْبَلَاءِ عَلَامَةٌ أَلَا يَرَى لَكَ عَنْ هَوَاكَ نَزْوَعُ
الْعَبْدُ عَبْدُ النَّفْسِ فِي شَهْوَاتِهَا وَالْحَرُّ يَشْبَعُ مَرَّةً وَيَجْوَعُ

وقال آخر :

إِذَا لَمْ يَهْنُ عِرْضِي عَلَى وَلَمْ يَكُنْ بَوَجْهِي مِنْ ذَلِّ السُّؤَالِ كِدْوَحُ

(١) عيون الأخبار ٣/ ١٨٦ .

(٢) ساقطة من ١ ، هذا ولم ترد الأبيات في ديوان أبي العتاهية .

(٣) ١ : بالنعم .

فُقُوتٌ بِلَا ذِمٍّ وَيَدٌ تُكِنِّي وَطِمْرَانٌ أُغْدُو فِيهِمَا وَأَرْوْحُ
هُوَ الْعَيْشُ لَا ظِلُّ انْتِظَارٍ لِمَوْعِدٍ وَلَا مَالَكُ أَمْرِي عَلَى شَحِيحٍ^(١)
وَلِي أَمَلٌ فِي النَّاسِ لَيْسَ شَقَاوَةً سِوَى دِينٍ سَيَّاحٍ عَلَيْهِ مُسُوحٌ

وَقَالَ آخِرُ :

يَا رُبَّ سَاعٍ لَهُ فِي سَعِيهِ أَمَلٌ أَوْ ذَى وَلَمْ يَقْضِ مِنْ لَذَّاتِهِ الْوَطْرَا
مَا ذَاقَ طَعْمَ الْغِنَى مِنْ لَا قُنُوعَ لَهُ وَلَا تَرَى قَانِعًا مَا عَشْتَ مُفْتَقِرًا

وَقَالَ مَنْصُورُ الْفَقِيهِ :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا بِلَا عَائِبٍ أَصْلًا

فَكُنْ رَاضِيًا بِالْقُوتِ وَاجْتَنِبْ^(٢) الْفَضْلَا
وَكَافِ ذَوِي الْإِجْرَامِ بِالصَّفْحِ عَنْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ — إِمَّا لِقِيَتَهُمْ أَهْلًا
وَلَا تَلْقَ خَلْقًا سَائِلًا وَزَنْ ذَرَّةٍ وَلَوْ جَادَ بِالدُّنْيَا نَسَائِلُهُ بَذْلًا
فَمَا وَضَعَ الْمَرْءُ^(٣) الْحَسِيبَ وَلَا ارْتَقَى بِأَذْنِ الْوَرَى يَتَنَّى إِلَى الْمَنْزِلِ الْأَعْلَى
سِوَى صَبْرٍ هَذَا عَنْ سِوَاهِ وَحِرْصَ ذَا فَبِيعْ بِالْغِنَى فَقْرًا وَبِالْمَرْءِ الذَّلَا

وَقَالَ آخِرُ :

مَا سَرَّنِي أَنْ نَفْسِي غَيْرُ قَانِعَةٍ وَأَنْ أَرْزَاقَ هَذَا الْخَلْقِ تَحْتَ يَدِي

(٢) ١ : واحتسب .

(١) ساقطة من ١ .

(٣) فما شرف الفتى .

وقف أعرابي على الحسن ، وهو يعظ جلساءه ، فقال : يا أعرابي ! ما أظنك تعلم شيئاً مما نحن فيه ، فأنشأ يقول :

مهما جَهِلْتُ فَقَدْ عَلِمْتُ تِ بَأَنِّي بِشَرِّ أُمُوتِ
والناس في طلب الغنى وغناهمُ من ذاك قُوتِ
شادُوا لغيرهم وبأ دُوا والقبورُ هي البيوت^(١)

وقال أبو التماهية^(٢) :

طال همِّي بغير ما يَعْنِينِي واشتغالي بكلِّ ما يُلْهِمُنِي^(٣)
ولو أَنِي قَنَعْتُ^(٤) لَمْ أَبْغِ رِزْقِي كان رزقي هو الذي يَبْغِينِي
وَلَعَمْرِي إِنَّ الطَّرِيقَ إِلَى الْحَقِّ (م) مَنِيرٌ لِنَاضِرِ الْمُسْتَبِينِ
أَحْمَدُ اللَّهِ حَمْدَ عَبْدٍ شَكُورٍ^(٥) ما عليها إِلَّا ضَعِيفُ الْيَقِينِ

وقولُ أبي التماهية : كان رزقي هو الذي يبغيهني ، مأخوذ — والله أعلم — من قول ابن أذينة :

أَسْعَى لَهُ فَيَعْنِينِي تَطَلُّبُهُ وَلَوْ قَعَدْتُ أَتَانِي لَا يُعْنِينِي

(١) ساقط من > . (٢) ديوانه ٢٦٢ .

(٣) هذا البيت ملفق من بيتين ، ففي الديوان :

وطلابي فوق الذي يكفيني
واشتغالي بكل ما يلهمي

طال شغلي بغير ما يعنيني
واحتيالي بما على ولا لي

(٤) في الديوان : كفت .

(٥) في الديوان : أحمد الله ذا العارج شكراً .

وقد ذكرتُ هذه الآيات في باب الرِّزْق .

قال المَطَوِيُّ :

إِنَّ الْقَنَاعَةَ مِنْ يَحْلُلُ بِسَاحَتِهَا لَمْ يَلْقَ فِي دَهْرِهِ هَمًّا يُؤَرِّقُهُ

قال الأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ :

اِقْنَعْ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ ^(١) مِنْ قَرَّرَ عَيْنًا بِعَبْشِهِ نَفْعَهُ
قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرُ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرُ مِنْ جَمْعِهِ ^(٢)

قال سليمانُ بْنُ داودَ عليه السلام : كُلُّ الْعَبْشِ قَدْ جَرَّبَنَاهُ ، لَيْنُهُ وَشَدِيدُهُ ،
وَبَلُونَاهُ فَوَجَدْنَاهُ يَكْفِي ^(٣) مِنْهُ أَدْنَاهُ .

قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم : « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، مَعَانِي
فِي جِسْمِهِ ، مَعَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ ، فَكَأَنَّمَا حَيَزَتْ لَهُ الدُّنْيَا » .

قال منصورُ الفقيه :

إِذَا الْقُوَّةُ تَأْتَتْكَ لَكَ ^(١) وَالصَّحَّةُ وَالْأَمْنُ
وَعَفَّ الْفَمُ وَالْفَرْجُ تُقَى اللَّهُ وَالْبَطْنُ

(١) - : من العيش ، ويروى : ارض من الدهر .

(٢) البيتان في البيان والبيان ٢/٢٨٠ ، العقد الفريد ٢/٣١٥ ، ٣/٢٠٨ .

(٣) ١ : يكفيننا .

وأصبحتَ أماً حُزَنٍ فلا فارقك الحُزَنُ^(١)

وقال آخر :

إذا ما كساك الله سربالَ صِحَّةٍ ولم تخل من قوتٍ يحلُّ ويعذبُ
فلا تحسَدَنَّ المكثِرِينَ فإنَّهم على قَدَرٍ ما يكسوهم الدهرُ يسلبُ

وقال هلال بن خثعم في أبيات له ، ونسبت إلى بشار بن بشر المجاشعي :

وإن قِرَابَ البطنِ يكفيكَ مِلْؤُهُ ويكفيكَ سَوَاءُ الأُمُورِ اجْتِنَابُهَا^(٢)

قال يحيى بن خالد : دخلتُ على الرَّشيد يوماً فأصْبَتْهُ مُتَّكِئاً^(٣) يسطُرُ في ورقةٍ
فيها كتابةٌ بالذهب ، فلما رآني تَبَسَّمَ ، فقلت : فائدةُ أصلح الله أمير المؤمنين ؟
قال : نعم ، وجدتُ هذين البيتين في بعض^(٤) خَزَائِنِ بني أمية ، وقد أضفتُ
إليهما ثالثاً ، وأنشدني :

إذا سُدَّ بابٌ عنكَ من دُونِ حَاجَةٍ فدَعُهُ لِأُخْرَى يَنْفَتِحْ لَكَ بِابُهَا
فإن قِرَابَ البطنِ يكفيكَ مِلْؤُهُ ويكفيكَ سَوَاءُ الأُمُورِ اجْتِنَابُهَا
ولا تَكُ مِنْذَلاً لِمَرْضِكَ واجْتَنِبْ رُكُوبَ المعاصي يَحْتَنِبْكَ عِقَابُهَا

(١) وردت الأبيات في ديوان أبي العتاهية ٢٦٣ ، ونسبت للفقهاء في زهر الآداب ٢٤٢/٣ ، وورد الأول والثالث في التمثيل والمحاضرة ٣٩٨ بدون نسبة .

(٢) ورد هذا البيت ضمن الثلاثة التالية بعد منسوبة لهلال في الحيوان ، والكامل ٣٨٣/١ ، ونسبت لبشر في عيون الأخبار ٢٢١/٣ .

(٤) ساقطة من > .

(٣) > : مكبا .

وعن أبي محمد اليزيدي ، قال : دخلتُ على الرشيد . . فذكر مثله حرفاً
بمحرّف .

روى أبو خليفة الفضلُ بن حباب ، عن محمد بن سلام ، قال : قال حمّاد الراوية :
أفضلُ بيتٍ رُوي من أشعار العرب ، قول الحطيئة :

يقولون يستغني ووالله ما الغني من المال إلا ما يكفُ وما يكفي^(١)

وقال محمود الوراق .

إن القناعة ما علمت غني والحرصُ يورثُ ذا الغنى فقراً

وقال منصور الفقيه :

إذا قنعتُ بقوتٍ ولبسِ ثوبٍ مُرَقَّعٍ
ولم يكن لي عيالٌ نفسي لهم تتفجّعُ
ولا بنونَ صغارٍ قلبي لهم يتقطعُ
ولا صديقٌ مصافٍ فِراقُهُ أتوقّعُ
وقد عزفتُ عن الله وِ والغني والتمتّع^(٢)
وكان لله نسكي فما بي الدهرُ يصنع^(٣)

(٢) ١ : وقد فرغت من .

(١) ديوانه ٣٢٠ .

(٣) ١ : فما ترى .

وقال آخر :

قَنَّعَ النَّفْسَ بِالْكَفَافِ وَإِلَّا طَلَبْتُ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَكْفِيهَا

قال الأصمعي : أحكم بيت قالته العرب ، بيت أبي ذؤيب الهذلي :

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تَرَدَّدَ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ^(١)

وقال محمد بن أبي حازم :

لَعَمْرُكَ لِلْقَلِيلِ أَصُونٌ وَجَنِي بِهِ فِي الْأَوْحَادِ فِي الْجَمِيعِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَبِي كَثِيرًا تَمَدَّ إِلَيْهِ أَغْنَاكَ الْخُضُوعِ
فِعْشٌ بِالْقُوتِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ كَمَصِّ الطِّفْلِ^(٢) فِيقَاتِ الضَّرُوعِ
وَلَا تَرْتَغِبْ إِلَى أَحَدٍ بِمَحْرَصٍ رَفِيعٍ فِي الْأُمُورِ وَلَا وَضِيعِ

قال الخليل بن أحمد :

إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ لَحْمٌ كِفَاكَ خَبْزٌ وَزَيْتُ
أَوْ لَمْ يَكُنْ لَكَ هَذَا فِكْسَرَةٌ ثُمَّ يَنْتُ
تَظَلَّ فِيهِ وَتَأْوِي حَتَّى يَجِئَكَ مَوْتُ
هَذَا كِفَافٌ وَأَمِنْ فَلَ تَعَرَّنِكَ لَيْتُ

(١) ديوان الهذليين ١/ ١٤ .

(٢) الفِيقَاتُ : جمع فَيْقَةٍ وهي ما يجتمع في الضرع من اللبن بين الحلبتين .

وقال ابن بسّام أو غيره :

رضيتُ بالقوتِ من زَمَانِي وصنْتُ عِرْضِي عن الهَوَانِ
مَخَافَةً أَنْ يَقُولَ قَوْمٌ فَضْلُ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ
مَنْ كُنْتُ عَنْ مَالِهِ غَنِيًّا رَأَيْتُهُ مِثْلَ مَا يَرَانِي
أَزُورُهُ إِنْ أَرَادَ وَضْلِي وَأَقْطَعُ الْوَصْلَ إِنْ جَفَانِي
(١) فَاسْتَغْنِ بِاللَّهِ عَنْ فُلَانٍ وَعَنْ فُلَانٍ وَعَنْ فُلَانٍ (١)

ولعبدالله بن المبارك :

أَرَى رَجَالًا بَدُونِ الدِّينِ قَدِ قَنَعُوا وَلَا أَرَاهُمْ رَضُوا فِي الْعَيْشِ بِالْذُّونِ
(٢) فَاسْتَغْنِ بِاللَّهِ عَنْ دُنْيَا الْمُلُوكِ كَمَا اسْتَغْنَى الْمُلُوكُ بِدُنْيَاهُمْ عَنِ الدِّينِ (٢)

لعمربن محمد بن عبد الملك الزيات :

شَرُّهُ النَّفُوسِ عَلَى النَّفُوسِ بَلِيَّةٌ فَتَعَوِّذُوا مِنْ كُلِّ نَفْسٍ تَشْرُهُ
مَا مِنْ فَتًى شَرِهَتْ لَهُ نَفْسٌ وَإِنْ نَالَ الْغَنَى إِلَّا رَأَى مَا يَكْرَهُ

وقال آخر :

إِذَا مَا شِئْتُ أَنْ تَعْرِ فَ يَوْمًا كَذِبَ الشَّهْوَةِ

(١) زيادة في - فقط ، والبيت وارد في ديوان أبي العتاهية ٢٧٠ .

(٢) ساقط من ١ .

فكل ما شئت يُغنيك عن المـرّة والحلوة
وطأ ما شئت يُغنيك عن الحسناء والذروة
فكم أسلاك ما تهوا هـ فعلُ الشيء لم تهوّه^(١)

وقال منصور الفقيه^(٢) :

من كفاؤه من مساعي هـ رغيث يفتـذيه
وله بيت يُواريه هـ وثوب يكتسيه
فلماذا يبذل العر ض لنذل أو سفيه^(٣)
كل مال منعه أ بر أيدي باذيه
فهو للوارث والوز ر على مكتسيه

وقال محمود الوراق :

مرؤة مُعسر بحف قنوع يقدر في معيشته ويمسك
تزيد على مروءة كل مُتر يروح ويغتدي جم^(٤) التملك
وأكثر من سخائك بالعطايا سخاء النفس عما ليس تملك

(١) في ج : فكم أمثال ما تهوى .

(٢) وردت الأبيات له في معجم الأدباء ١٩/٨٩ .

(٣) في معجم الأدباء :

هـ لدى كبر وتيه
سر مخلوق سفيه
فسلام يبذل الوج
وعلام يبذل العم

(٤) في ١ : ضن .

وقال سهل الوراق :

تَرَى الْمَرْءَ مَشْغُوفًا بِدُنْيَاهُ مُتَعَبًا وَرَاحَتَهُ لَوْ صَحَّ فِيهَا يَاقِينُهُ
صَبَاحًا مَسَاءً فِي طِلَابِ وَمَالِهِ مِنْ الرِّزْقِ إِلَّا مَا الْإِلَهَ ضَمِينُهُ
وقال كعب بن زهير :

إِنْ يَفْنِ مَا عِنْدَنَا فَاللَّهُ يَرْزُقُنَا وَمِنْ سِوَانَا ، فَلَسْنَا نَحْنُ نَرْتَرِقُ^(٢)
وقد مضى في باب الرزق أشياء من معاني هذا الباب .

وقال محمود الوراق :

غَنَى النَّفْسُ يُغْنِيهَا إِذَا كُنْتَ قَانِمًا وَلَيْسَ بِغَنِيكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْحِرْصِ
وإن اعتقادَ الهمِّ للمرءِ جامعٌ وَقَلَّةُ هَمِّ المرءِ يَدْعُو إِلَى النَّفْصِ
ولمحمود الوراق أيضاً :

مَنْ كَانَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَلَمْ يَقْنَعْ فَذَاكَ الْمَوْسِرُ الْمِيسِرُ
وكلُّ مَنْ كَانَ قَنُوعًا وَإِنْ كَانَ مَقْلًا فَهُوَ الْمَكْثِرُ
الْفَقْرُ فِي النَّفْسِ وَفِيهَا الْغِنَى وَفِي غِنَى النَّفْسِ الْغِنَى الْأَكْبَرُ

وقال منصور الفقيه^(١) :

ليس هذا زَمَانٌ قَوْلِكَ^(٢) مَا الْحُكْمُ مُ عَلَى مَنْ يَقُولُ : أَنْتَ حَرَامٌ ؟
والحقى بَائِثًا بِأَهْلِكَ أَوْ أَزْ تَ عَتِيقٌ عَحْرَرٌ يَا غَلَامُ
وَمَتَى تُنْكَحُ الْمُصَانَةُ فِي الْعِدَّةِ^(٣) قَ عَنْ شُبْهَةٍ ، وَكَيْفَ الْكَلَامُ ؟
فِي حَرَامٍ أَصَابَ سِنٌ غَزَالَ فَتَوَلَّى وَلِلْغَزَالِ بُغَامٌ^(٤)
إِنَّمَا ذَا زَمَانٌ كَدَّ إِلَى الْمَوْتِ تَ ، وَقَوْتُ مُبْلِغٍ وَالسَّلَامُ

لأبي العتاهية رحمه الله^(٥) :

أَتَذَرِي أَى ذُلٍّ فِي السُّؤَالِ وَفِي بَذْلِ الْوُجُوهِ إِلَى الرِّجَالِ
يَعِزُّ عَلَى التَّنَزُّهِ مِنْ بَغَاهُ^(٦) وَيَسْتَغْنِي الْعَفِيفُ بِغَيْرِ مَالِ
إِذَا كَانَ النَّوَالُ يَسْذِلُ وَجْهِي فَلَا قُرْبُتُ مِنْ ذَاكَ النَّوَالِ
مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ خَلْقٍ دَنَى يَكُونُ الْفَضْلُ فِيهِ عَلَى لَالِي
تَوَقُّ يَدًا تَكُونُ عَلَيْكَ فَضْلًا فَصَانِعُهَا إِلَيْكَ عَلَيْكَ غَالِ
يَدٌ تَعْلُو يَدًا بِجَمِيلٍ فَعَلِ كَمَا عَلَتِ الْيَمِينُ عَلَى الشَّمَالِ
وَجُوهُ الْعَبَشِ فِي سَعَةٍ وَضِيقِ وَحَسْبُكَ وَالتَّوَشُّعُ فِي الْحَلَالِ

(١) الأبيات في معجم الأدباء ١٨٨/١٩ .

(٢) > : مكان قولي .

(٣) الحرام ، المحرم بمح أو عمرة ، والبغام : صوت الطيبة حين تنادى ولدها .

(٤) الأبيات التالية في ديوانه ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

(٥) في ديوانه : رعاه .

أَتُنْكِرُ أَنْ تَكُونَ أَخَا نَعِيمٍ وَأَنْتَ تَصِيفُ فِي الظَّلِّ الظَّلَالَ
وَأَنْتَ تَصِيبُ^(١) قَوْلَكَ فِي عَفَافٍ وَرِيًّا إِنْ ظَلَمْتَ مِنَ الزُّلَالِ
مَتَى تُمَسَى وَتُصْبِحُ مُسْتَرْحَجًا وَأَنْتَ الدَّهْرَ لَا تَرْضَى بِحَالِ
تَكَاذُبُ جَمَعَ شَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ وَتَبْنَى أَنْ تَكُونَ رَخِيًّا بِالِ
وَقَدْ يَجْرِي قَلِيلُ الْمَالِ مَجْرَى كَثِيرِ الْمَالِ فِي سَدِّ الْخِلَالِ
إِذَا كَانَ الْقَلِيلُ يَسُدُّ فَقْرِي وَلَمْ أَجِدِ الْكَثِيرَ فَلَا أُبَالِي
هِيَ الدُّنْيَا رَأَيْتُ الْحُبَّ فِيهَا عَوَاقِبُهُ التَّفَرُّقُ عَنْ تَقَالِ
^(٢) تُسَرَّ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى هَلَالِ وَنَقَصُكَ إِنْ نَظَرْتَ إِلَى الْهِلَالِ
تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلَمُ بْنُ عَمْرٍو أَذَلَّ الْحِرْصُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ^(٣)
هَبِ الدُّنْيَا تَسَاقُ إِلَيْكَ عَفْوًا أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَاكَ إِلَى زَوَالِ
فَمَا تَرْجُو بِشَيْءٍ لَيْسَ يَبْقَى وَشَيْكَأ مَا تُفَرِّقُهُ اللَّيَالِي

فلما اتصل بسلم الخاسر، وهو سلم بن عمرو، قول أبي العتاهية، كتب إليه :

مَا أَقْبَحَ التَّزْهِيدَ مِنْ وَاعِظٍ يُزْهَدُ النَّاسَ وَلَا يَزْهَدُ
لَوْ كَانَ فِي تَزْهِيدِهِ صَادِقًا أَضْحَى وَأُمْسَى يَدُهُ الْمَسْجِدُ
إِنْ رَفَضَ^(٣) الدُّنْيَا فَمَا بِالْهُ يُسْتَكْبِرُ الْمَالُ وَيَسْتَرْفِدُ
يَخَافُ أَنْ تَنْفَدَ أَرْزَاقُهُ وَالرِّزْقُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَنْفَدُ

(٢) ساقط من ١

(١) في الديوان : تروم .

(٣) ١ : لَنْ رَفَضَ .

الرزقُ مقسومٌ على مَنْ ترى يسمى له الأبيضُ والأسودُ

وقد قيل : إن الأبيات التي فيها ذكر سَلَمِ بن عمرو ، ليست في الشعر المذكور ،
وإنما هي في قول أبي العتاهية^(١) :

نَعَى نَفْسِي إِلَى مَنْ اللَّيَالِي	تَصْرُفُهُنَّ حَالاً بَعْدَ حَالٍ
فَمَا لِي لَسْتُ مُشْغُولًا بِنَفْسِي	وَمَا لِي لَا أَخَافُ الْمَوْتَ مَا لِي
لَقَدْ أَيقَنْتُ أَنِّي غَيْرُ بَاقٍ	وَلَكِنِّي أَرَانِي لَا أَبَالِي
تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلَمُ بْنُ عَمْرِو	أَذَلَّ الْحَرْصُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ

(١) هذا صحيح ، فقد وردت هذه الأبيات ضمن القصيدة التالية ، ديوانه ٢٠٥ ، ٢٠٦ .

بَهْجَةُ الْمَجَالِسِ ، وَأَنْسُ الْمَجَالِسِ وشحذ الذاهن والهاجس

تأليف

الإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النري القرطبي

٣٦٨ - ٤٦٣ هـ

القسم الثاني

تحقيق

محمد مرسي النحولي

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

باب من المواعظ الموجزة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ،
والمؤمن من ائتمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ، والمجاهد من جاهد نفسه في
طاعة الله ، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب » .

قال عليه السلام لعبد الله بن مسعود : « يا عبد الله ! لا تكثر همك ما يُقدَّر
يَكُنْ ، وما ترزق يَأْتِك » .

قال عليه السلام لعبد الله بن عمر يعظه : « يا عبد الله ! اغتنم خمسا قبل خمس :
شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل
شغلك ، وحياتك قبل موتك » . أخذه محمود الوراق ، والله أعلم ، فقال :

بادِرْ شبابَكَ أَنْ تَهْرَمَا وصحةَ جسمِكَ أَنْ تَسْقَمَا
وأَيَّامَ عيشِكَ قبلَ الماتِ فما قَصُرْ من عاش أَنْ يَسْلَمَا
ووقتَ فراغِكَ بادِرْ بِهِ لياليَ شغلكَ في بَمَضِ ما
فقدَرْ فكلُّ امرئٍ قادمٌ على عِلْمٍ ما كانَ قد قَدَمَا

سُئِلَ على عليه السلام : من الزاهد في الدنيا ؟ قال : من لم يَنسَ المقابرَ والبِلَى ،
وتركَ فضلَ زينة الدنيا ، وآثرَ ما يَبْقَى على ما يَفْنَى ، وعدَّ نفسه في الموتى .

قال عليه السلام : « ما ينتظرُ أحدكم إلا غنى مُطغِيًا ، أو فقرًا مُنسيًا ، أو مرضًا

مُفْسِدًا ، أَوْ هَرَمًا مُقَيَّدًا ، أَوْ مَوْتًا مُجْبِزًا ، وَالذَّجَالُ شَرُّ غَائِبٍ ، تَنْتَظِرُهُ السَّاعَةُ ،
وَالسَّاعَةُ أَدهى وَأَمْرٌ .

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لَمْ أَرَ كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا ، وَلَمْ أَرَ كَالْبُخْتِ
نَامَ طَالِبُهَا » .

قال جعفرُ بن محمد : الناقصُ من الناس من لا ينتفعُ من المواعظ إلا بما آله
أو لزمه .

كان يقال : اجعلْ عمرَكَ كَنَفَقَةٍ رُفِعَتْ إِلَيْكَ ، فَأَنْتَ لَا تَحِبُّ أَنْ يَذْهَبَ
مَا يَنْفَقُ مِنْهَا ضَيَاعًا ، فَلَا يَذْهَبُ عُمُرُكَ ضَيَاعًا .

قال أبو عمرو بن العلاء : أَوَّلُ شَعْرٍ قِيلَ فِي ذِمِّ الدُّنْيَا ، قَوْلُ يُزِيدُ بْنُ خُذَّاقِ
الْعَبْدِيِّ (١) :

هَلْ لَفَقِي مِنْ بِنَاتِ الدَّهْرِ (٢) مِنْ رَاقٍ أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ حُسَامِ الْمَوْتِ مِنْ وَاقٍ
قَدْ رَجَّلُونِي وَمَا بِالشَّعْرِ (٣) مِنْ شَعَثٍ وَأَلْبَسُونِي نِيَابًا غَيْرَ أَخْلَاقٍ
وَرَفَعُونِي وَقَالُوا أَيُّهَا رَجُلٌ ————— لِـ وَأَذْرَجُونِي كَأَنِّي طَيٌّ مِخْرَاقٍ (٤)
وَأَرْسَلُوا فِتْيَةً مِنْ خَيْرِهِمْ حَسْبًا لِيَسْتَنْدُوا فِي ضَرْيَحِ الْقَبْرِ أَطْبَاقٍ

(١) شاعر جاهلي كان معاصراً لعمرو بن هند ، ترجمته في الشعر والشعراء ٣٤٥ - ٣٤٧ .

(٢) بنات الدهر : نوابه .

(٣) ١ : وما رجلت .

(٤) المخرق : نوب أو منديل يلف ويضرب به .

وَقَسُّوا الْمَالَ وَارْفُضْتُ عَوَائِدَهُمْ^(١) وَقَالَ قَاتِلُهُمْ مَاتَ ابْنُ خَذَاقٍ
هُوَ نَ عَلَيْهِ وَلَا تُوَلَّعْ يَأْشَفَاقُ فَإِنَّمَا مَالُنَا لِلْوَارِثِ الْبَاقِي^(٢)

قال ابن عباس : ما انتفعت بشيء بعد وعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم منفعتي
بشيء كتب به إلى علي بن أبي طالب رضى الله عنه : أمّا بعد ، فإن المرء يسره دَرَكُ
ما لم يُدْرِكْهُ ، فليكن سرورك بما نلت من أمر آخرتك ، وليكن أسفك على
ما فات منها ، وليكن همك لما بعد الموت .

قال أبو سليمان الداراني : رأيتُ على باب دمشق :

وَكَمْ مِنْ فَتَى يُعْمَى وَيُصْبِحُ لَاهِيًا وَقَدْ نُسِجَتْ أَكْفَانُهُ وَهُوَ لَا يَذَرِي
قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِابْنِهِ : يَا بَنِي ! مَنْ خَافَ الْمَوْتَ بَادَرَ الْفَوْتَ ، وَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى
الشَّهَوَاتِ ، أَسْرَعَتْ بِهِ إِلَى الْهَلَكَاتِ .

ووعظ أعرابيٌّ أخاه فقال : يَا أَخِي ! أَنْتَ طَالِبٌ وَمَطْلُوبٌ ، يَطْلُبُكَ مِنْ
لَا تَقُوتُهُ ، وَتَطْلُبُ مَا قَدْ كُفِيتُهُ ، فَكُنْ مَا قَدْ غَابَ عَنْكَ قَدْ كُشِفَ لَكَ ،
وَمَا أَنْتَ فِيهِ قَدْ نُقِلْتَ عَنْهُ ، يَا أَخِي ! كَأَنَّكَ لَمْ تَرْحِصْ مَحْرُومًا ، وَلَا زَاهِدًا
مَرْزُوقًا .

كتب علي بن الحسين إلى عبد الملك بن مروان : أمّا بعد ، فإنك أعز ما تكون

(١) عوائدهم : عاداتهم التي تجرى بهذه المناسبة .

(٢) الأبيات في الشعر والشعراء ٣٤٦ ، عيون الأخبار ٣/٣٠٨ ، المقد الفريد ٣/٤٤ .

بالله ، أحوج ما تكون إليه ، فإذا عَزَزْتَ به فاعفُ له ^(١) ، فإنك به تقدر ، وإليه ترجع والسلام .

وفي الحديث المرفوع : « عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مَفَارِقُهُ ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَلَايِقُهُ » .

كتب سلمان الفارسيّ إلى أبي الدرداء : أما بعدُ ، فإنك لا تنال ما تريد إلا بترك ما تشتهي ، ولن تبلغ ما تأمل ، إلا بالصبر على ما تكره ، فليكن قولك ذكراً ، وصمتك فكراً ، ونظرك عبرة ، واعلم أن أعجزَ الناس من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله ، وأن أكيَسهم من أتعب نفسه وعمل لما بعد الموت .

قال الحسنُ البصري : يا معشرَ الشيوخ ! الزرعُ إذا بلغ ما يُصْنَعُ به ؟ قالوا : يُخْصَدُ . قال : يا معشرَ الشباب ! كم زرع لم يبلغ قد أدركته آفة .

قال مسلم بن الوليد ^(٢) :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَتْلَسٍ هَلَكُوا فَبَكَى أَحْبَابُهُمْ ثُمَّ بَكَوْا
تَرَكَوا الدُّنْيَا لِمَنْ بَعْدَهُمْ وَذُهُمُّ لَوْ قَدَّمُوا مَا تَرَكَوْا
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ سُوْقَةٍ وَرَأَيْنَا سُوْقَةً قَدْ مَلَكُوا

(١) : فاعض له .

(٢) ديوانه ١٢٢ ، وفيه : قد بكوا بدل فبكى في البيت الأول .

وقال آخر:

رَبِّ قَوْمٍ غَبَرُوا مِنْ عَيْشِهِمْ فِي نَعِيمٍ وَسُرُورٍ وَغَدَقٍ
سَكَتَ الدَّهْرُ زَمَانًا عَنْهُمْ ثُمَّ أَبْكَاهُمْ دَمًا حِينَ نَطَقَ^(١)

وقال آخر:

بَاتُوا عَلَى قُلَلِ الْأَجْبَالِ تَعْرِسُهُمْ غُلِبَ الرِّجَالُ فَلَمْ تَمْنَعَهُمُ الْقُلَلُ^(٢)

وقال محمود الوراق:

أَبْقَيْتَ مَالَكَ مِيرَاثًا لَوَارِثِهِ فَلَيْتَ شِعْرِي مَا أَبْقَى لَكَ الْمَالُ ؟
الْقَوْمُ بِمَدِّكَ فِي حَالٍ تَسْرُهُمْ فَكَيْفَ بَعْدَهُمُ دَارَتْ بِكَ الْحَالُ ؟
مَلَّوْا الْبُكَاءَ فَمَا يُبْكِيكَ مِنْ أَحَدٍ وَاسْتَحْكُمِ الْقِيلَ فِي الْمِيرَاثِ وَالْقَالَ ؟
مَالَتْ بِهِمْ عَنْكَ دُنْيَا أَقْبَلْتَ لَهُمْ وَأَدْبَرْتَ عَنْكَ وَالْأَيَّامُ أَحْوَالَ ؟
وقال تميم بن مقبل^(٣):

مَا أَنْعَمَ الْعَيْشَ لَوْ أَنَّ الْفَتَى حَبَّرَ تَنْبُو الْخَوَادِثُ عَنْهُ وَهُوَ مَلُومٌ^(٤)

(١) عيون الأخبار ٢/ ٣٠٣ .

(٢) القلة: أعلى الجبل، وغلب الرجال: أشدّاهم، والبيت من قصيدة طويلة لأبي الحسن العسكري (على الهادي بن محمد الجواد) وردت في وفيات الأعيان ٢/ ٤٣٥، وانظر عيون الأخبار ٢/ ٣٠٣، وفيها: فما أغنهم بدل فلم تمنعهم .

(٣) البيت الأول فقط له، وهو في ديوانه ٢٧٣، والبيتان بعده لملقمة الفحل، ديوانه ٦٤ .

(٤) المعلوم: الحجر الصلب المستدير، ووصفه به لأن الحجارة عندهم مما يوصف بالبقاء والخلود (من شرح الديوان) .

وكلُّ حصن وإن طالت سلامته على دعائِهِ لابدَّ مهدومٌ
 (١) ومن تعرّض للغربان يزجرها على سلامته لابدَّ مشثومٌ^(١)

وقال كعب بن زهير :

كلُّ ابنِ أنثى وإن طالت سلامته يوماً على آلهِ حَدْبَاءٌ مَحْمُولٌ^(٢)
 كان عمرُ بن عبد العزيز يتمثل^(٣) :

من كان حينَ تصيب^(٤) الشمسُ جبهتهُ أو الفبارُ يخافُ الشَّينَ والشَّعَثَا
 ويألفُ الظلَّ كي تبقى بشاشتهُ فسوف يسكنُ يوماً راعماً جَدَامَا
 في قعرٍ مظلمٍ غبراءِ مُوحشةٍ يطيلُ فيها - ولا يختارها - اللَّبَنَاءُ^(٥)
 تجهِزِي بجهازٍ تبْلُغين به يا نفسُ واقتصدي لم تُخلقِي عبثاً
 وكان يتمثل أيضاً - رحمه الله - :

أيقظانُ أنتَ اليومَ أم أنتَ نائمٌ وكيف يُطبقُ النومَ حَيْرَانُ هَائِمٌ
 فلو كنتَ يقظانَ الغداةِ لحرقْتَ مدامعَ عينيكِ الدموعُ السَّواجِمُ

(١) ساقط من ١ .

(٢) شرح الديوان ١٩ .

(٣) نسبت الأبيات التالية في أمالي القالي ٢/٣٩٩ لعبد الله بن عبد الأعلى القرشي ، ووردت في السكامل ٣٧٥/١ بدون نسبة .

(٤) في ١ : تمس .

(٥) في ١ : بطن بدل قمر ، وفي الأمالي : موحشة بدل مظلمة ، وفي السكامل : كما يطيل بها في بطنها اللبنا .

نهارك يا مغرور سهو وغفلة ونومك ليل والردي لك لازم
ينفك ما ينفى وتُشغل بالمنى كما غر بالذات في النوم حاليم
وتُشغل فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم

وقال محمود الوراق :

أيها الشيخ الممد ل^(١) نفسه والشيب شامل
والليل يطوى لا يفتـر والنهار بك المنازل
اعلم بأنك نائم فوق الفراش وأنت راحل
يتعاقبان بك الردي لا يغفلان وأنت غافل

وقال ابن الكلبي ، عن أبيه : خرج النعمان بن المنذر إلى الصيد ، ومعه عدى
ابن زيد ، فرأى شجرة ، فقال له : أتدرى ما تقول هذه الشجرة ؟ قال : لا .
قال : تقول :

رُبَّ ركبٍ قد أناخوا عندنا يشربون الحمر بالماء الزلال
عصف الدهر بهم فانقرضوا وكذلك الدهر حالاً بعد حال

قال : ثم مرَّ بمقبرة ، فقال له عدى : أتدرى أيها الملك ما تقول هذه المقبرة ؟
قال : لا . قال : تقول :

أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمُخْبُونُ عَلَى الْأَرْضِ الْمَجْدُونِ
كَمَا أَتَمُّ كُنَّا كَمَا نَحْنُ تَكُونُونَ

فقال النُّعْمَانُ : قد علمتُ أن الشجرة والمقبرة لم يتكلما ، وإنما أردت مَوْعِظَتِي ،
فما السبيلُ الذي تُدرك به النَّجاة ؟ قال : تدعُ عبادة الأوثان ، وتعبُدُ اللهَ ، وتدين بدين
المسيح . قال : فتنصّر يومئذ^(١) .

ولعديّ بن زيد :

كني واعظاً للمرء أَيْامُ دَهْرِهِ تروحُ له بالواعظاتِ وتَتَدَيّ^(٢)
قال سليمانُ بن عبد الملك لأبي حازم المدني : عِظْنِي . فقال عَظُمُ رَبِّكَ أن يراك
حيث نهاك ، أو يفقدك حيث أمرك .

ومن مواعِظِ بعض العرب : كلُّ من ازداد نَقَصَ ، وكلُّ من أقام ظَمَنَ
وشَخَصَ ، ولو كان يُعْمِتُ الناسَ الدَّاءَ أطاشهم الدَّواءُ .

وأنشد أبو العباس المبرّد :

تَصَرَّفْتُ طَوْرًا كِي أَرَى كُلَّ عِبْرَةٍ وَكَانَ الصَّبَا مِنِّي جَدِيدًا فَأَخْلَقَا
فَمَا اِزْدَادَ شَيْءٌ إِلَّا لِنَقْصِهِ وَمَا اجْتَمَعَ الْإِلْفَانِ إِلَّا تَفَرَّقَا

(١) انظر هذا الخبر والأبيات التي معه في الأغاني (ترجمة عدي بن زيد) ، عيون الأخبار ٣٠٤/٢ ،
زهر الآداب ٤٢/٢ ، العقد الفريد ٢٦٩/٢ ، المحاسن والأعياد ٤٦ .
(٢) الشعر والشعراء ١٢٥ ، شعراء النصرانية ١٦٧ .

وقال محمود الوراق :

أَرَانِي فِي انْتِقَاصِ كُلِّ يَوْمٍ وَلَا يَبْقَى مَعَ النُّقْصَانِ شَيْءٌ
طَوَى الْقَصْرَانَ مَا نَشَرَاهُ مِنِّي فَأَخْلَقَ جِدَّتِي نَشْرَهُ وَطِيٌّ
فَإِنْ أَكْ قَدْ فَنَيْتُ وَمَاتَ بَعْضِي فَإِنَّ الْحَرَصَ بَاقٍ فِيَّ حَتَّى
عَصَبَتِ الرُّشْدَ إِذْ أُدْعَى إِلَيْهِ وَمُلَّكَ طَاعَتِي ضَعْفٌ وَعَسَى

وقال عمرو بن هند^(١) :

نَعْلَلُ وَالْأَيَّامُ تَنْقُصُ عُمْرَنَا كَمَا تَنْقُصُ النِّيرَانُ مِنْ طَرَفِ الْوَقْدِ^(٢)

وقال محمود الوراق :

إِنَّ عَيْشًا إِلَى الْمَمَاتِ مَصِيرُهُ لِحَقِيقٍ أَلَّا يَدُومَ سُرُورُهُ
وَسُرُورٌ يَكُونُ آخِرُهُ الْمَوْتُ تَسَوَاءُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ

ويروى : طويله وقصيره .

كان يزيد الرقاشي يتمثل كثيرًا بهذا البيت :

إِنَّا لَنَفْرَحُ بِالْأَيَّامِ نَقْطَعُهَا وَكُلُّ يَوْمٍ مَضَى يُذْنِي مِنَ الْأَجَلِ^(٣)

(١) التهذيب ، شاعر إسلامي كان في عهد ابن الزبير وله فيه شعر (عن هامش البيان والتبيين) ، وفي ١ : عمرو بن عبيد ، وسماه في الحيوان : عبد هند .

(٢) في ١ : يعال والأيام تنقص عمره ، وهو موافق للرواية في البيان والتبيين ٣/٣١ ، الحيوان ٣/٤٧٩ ، ٥٠٢/٦ .

(٣) البيت في زهر الآداب ٢/١٠٣ ، وفيه الشطرة الأولى : والمرء يفرح بالأيام يقطعها .

روى من حديث مالك ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه ، قال : ما من أهل بيتٍ إلا ومَلَكَ الموت يأتهم ، فمن وجده قد انقضى أجله قبض رُوحه ، فإذا بكى أهله قال : لم تبكون ، ولم تجزعون ؟ والله ما نقصتُ لكم عُمرًا ، ولا حبستُ عنكم رزقًا ، ومالي ذنب ، وإن لي فيكم لعودة ثم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم أحد .

قال أبو الدرداء في خطبة خطبها بدمشق : مالى أراكم تجمعون مالا تأكلون ، وتبنون مالا تسكنون ، وتأملون مالا تدركون ، إن من كان قبلكم جمعوا كثيرًا وبنوا شديدًا وأملوا بعيدًا ، فأصبح جمعهم بُورًا ومنازلهم قُبُورًا ، وأملهم غرورًا . هذه منازل عاد وثمود بين قطرٍ الأرض ما يسرني أنها لي بدرهمين .

وجد مكتوبًا في حجر : ابن آدم ! لو رأيتَ يسيرَ ما بقى من أجلك ؛ لزهدت في طول ما ترجوه من أملك ، وإنما يلقاك ندمك ، لو قد زلت بك قدمك ، وأسلمك أهلك وحشمك ، وانصرف عنك القريبُ ووَدَّعَكَ الحبيبُ ^(١) ، ثم صرت تُدعى فلا تجيب ، فلا أنت في عملك ^(٢) بزائد ، ولا إلى أهلك بعائد ؛ فاعمل لنفسك قبل يوم القيامة ، وقبل الحسرة والندامة .

قال محمود الوراق ^(٣) :

يا ناظرًا يرُنو بعيني راقِدٍ ومشاهدًا للأمر غير مُشَاهِدٍ

(٢) في - : أملك .

(١) ساقطة من - .

(٣) الأبيات التالية في عيون الأخبار ٣٧٤/٢ ، محاضرات الأدباء ١٧٧/٢ ، والأخير في المقد الفريد ١٧٩/٣ .

مَتَّكَ نَفْسُكَ ضَلَّةً فَأَجَبْتَهَا طُرُقَ السَّفَاهَةِ فَعَلَ غَيْرَ الرَّاشِدِ
تَصِلُ الذُّنُوبَ إِلَى الذُّنُوبِ وَتَرْتَجِي فَوْزَ الْجَنَانِ وَنَيْلَ أَجْرِ الْعَابِدِ^(١)
وَنَسَبْتَ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ آدَمًا مِنْهَا إِلَى الدُّنْيَا بِذَنْبٍ وَاحِدٍ
وَجَدَ حَجَرًا فِي بَيْتٍ بِالْيَمَامَةِ ، وَهِيَ بَيْتُ طَسْمٍ وَجَدَيْسٍ ، فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا مَعْتَقُ
مَكْتُوبٍ فِيهِ :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ سِيرُوا إِنَّ قَصْرَكُمْ أَنْ تُصْبِحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لَا تَسِيرُونَا
حُتُّوا الْعَطْيَ وَأَرْخُوا فِي أَرْزَمَتِهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَضُوا مَا تُقْضُونَا
كُنَّا أَنْاسًا كَمَا كُنْتُمْ فَنَاصِرُنَا دَهْرٌ ، فَأَنْتُمْ كَمَا كُنَّا تَكُونُونَا^(٢)

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ : أَمْسُكَ مَذْمُومٌ مِنْكَ ، وَيَوْمُكَ غَيْرُ^(٣) مَحْمُودٍ لَكَ ،
وَعَدُكَ غَيْرُ مَأْمُونٍ عَلَيْكَ .

وَمَا أَنْشَدَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا^(٤) — رَحِمَهُ اللَّهُ — :

قُلْ لِلْمُؤْمِلِ إِنَّ الْمَوْتَ فِي أَمْرِكَ وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ الْمَوْتُ فِي نَظَرِكَ
فَيَمُنْ مَضَى لَكَ إِنْ فَكَّرْتَ مُعْتَبِرٌ وَمَنْ يَمُتْ كُلَّ يَوْمٍ فَهُوَ مِنْ نُذْرِكَ
دَارٌ تَسَافِرُ مِنْهَا فِي غَدٍ سَفَرًا وَلَا تَوُوبُ إِذَا سَافَرْتَ مِنْ سَفَرِكَ
تَضْحَى غَدًا سَمَرًا لِلذَّاكِرِينَ كَمَا كَانَ الَّذِينَ مَضَوْا بِالْأَمْسِ مِنْ سَمَرِكَ

(١) في > : فوز الجنان بها ونيل العابد ، وفي الميون : درك الجنان بها وفوز العابد .

(٢) الأبيات لعبد بن الحارث الجرمي ، كما في معجم الشعراء ٢٠٥ ، وفيه : تصيرونَا .

(٣) ساقطة من أ . (٤) ساقطة من > ، وقد سبقت ترجمته في المجلد الأول .

قال علي بن أبي طالب : يا ابن آدم ! لا تحمل هم يومك الذي لم يأت على يومك الذي قد أتى ، فإنه إن يكن من أهلك أتى الله فيه برزقك ، وأعلم أنك إن تكسب شيئاً فوق قوتك إلا كنت خازناً لنفسك .

قال بعض الحكماء : الأيام ثلاثة ، فأمس صديق مؤدّب ، أبقى لك عظة وترك فيك عبرة ، واليوم صديق مودّع ، أذاك ولم تأت به ، كان عنك طويل الغيبة ، وهو عنك سريع الظعن ، نخذ لنفسك فيه ، وغد لا تدري ما يحدث الله فيه ، أمّن أهله أنت أم لا .

لأسقف نجران ، ويروى لتبع الحميري^(١) :

مَنَعَ البقاءَ تصرّفُ الشَّمْسِ وطلوعُها من حيث لا تُمَسِي
وطلوعُها يبيضاء صافيةً وغروبُها صفراء كالورس^(٢)
اليومَ تعلّمَ ما يجيء به ومضى بفصلِ قضائه أمس^(٣)

وقال أبو العتاهية :

الشَّمْسُ تَنعِي سَاكِنَ الدُّنْيَا وَيُسْعِدُهَا الْقَمَرَ
أَيْنَ الَّذِينَ عَهْدُهُمْ لَهُمُ الْمَهَابَةُ وَالْأَمْرُ

(١) أسقف نجران هو قس بن ساعدة الإبادي كما في البيان والتبيين ، أما تبع الحميري فقد قال عنه في معجم الشعراء : إنه القمقام بن العياهل بن ذى سجين بن العزيز ، وهو تبع الثاني أو الثالث ملك حضرموت واليمن .

(٢) الورس : نبات كالسمسم أصفر اللون لا يزرع إلا باليمن ، وانظر الأبيات في البيان والتبيين ٣/ ٢٨١ ، معجم الشعراء ٣٣٩ ، زهر الآداب ٣/ ١٨٣ .

(٣) لا توجد الأبيات في ديوانه المطبوع ، وقد وردت بدون نسبة في الحيوان ٣/ ٤٧٣ ، ٤٧٤ .

أَوْدَوْا وَصَارَ عَلَيْهِمْ رَكْمُ الْجَنَادِلِ وَالْمَدَرِ
 أَفْنَاهُمْ غَلَسُ الْعِشَاءِ وَهَزُّ أَجْنَحَةِ السَّحَرِ^(١)
 مَا لِلْقُلُوبِ رَقِيَّةٌ وَكَأَنَّ قَلْبَكَ مِنْ حَجَرٍ
 وَلَقَلَّمَا تَبَقَى وَءَوَّوْا دُكَّ كُلِّ يَوْمٍ يُعْتَصَرُ

وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ^(٢) :

سَبْحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ أَيُّهُ لَيْلَةٍ مَخَضَتْ صَبِيحَتُهَا يَوْمَ الْمَوْفِ
 لَوْ أَنَّ عَيْنًا أَوْهَمَتْهَا نَفْسُهَا يَوْمَ الْحِسَابِ تَمَثَّلًا لَمْ تَطْرِفِ

وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ أَيْضًا^(٣) :

أَيَا عَجَبًا كَيْفَ يَعْصِي الْإِلَهَ أَمْ كَيْفَ يَجْحَدُهُ الْجَا حِدُ
 وَلِلَّهِ فِي كُلِّ تَحْرِيكَةٍ وَفِي كُلِّ تَسْكِينَةٍ شَاهِدُ
 وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ الْوَاحِدُ

وَقَالَ آخَرُ :

وَمَنْتَظِرُ الْمَوْتِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ يَشِيدُ وَيَبْنِي دَائِبًا وَيَحْصُنُ
 لَهُ حِينَ تَبْلُوه حَقِيقَةُ مُوقِنٍ وَأَفْعَالُهُ أَفْعَالُ مَنْ لَيْسَ يُوقِنُ

(١) فِي الْحَيَوَانَ : يَهْزُ أَجْنَحَةُ .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي دِيَوَانِهِ ١٦٥ وَفِيهِ : اللَّهُ دُرُّ أَبِيكَ بَدَلَ سَبْحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ ، وَفِيهِ : شَاهَدْتَ مِنْ نَفْسِهَا بَدَلَ أَوْهَمَتْهَا نَفْسُهَا .

(٣) دِيَوَانُهُ ٦٩ ، ٧٠ .

عِيَانُ كُفْرٍ نَكَارٍ وَكَالْجَهْلِ عِلْمُهُ لِمَذْهَبِهِ فِي كُلِّ مَا يَتَقَيَّنُ

وَقَالَ الْمَطْوِيُّ :

نَحْنُ أَهْلُ الْيَقِينِ بِالْمَوْتِ وَالْبَعَثِ مَثِ وَعَرَضِ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ
ثُمَّ لَا نَزْعُوِي وَقَدْ أَتْمَهَلَ إِلَّا بَطُولِ الْإِيقَاطِ وَالْإِمْهَالِ
أَيُّ شَيْءٍ تَرَكْتَ يَا عَارِفًا بِاللَّهِ لِلْمُتَمَرِّينَ وَالْجَهَّالِ

مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ : الْبِرُّ لَا يَبْلَى ، وَالذَّنْبُ لَا يُنْسَى ، وَالْمَالُ يَفْنَى ، وَالْخَيْرُ
يَبْقَى ، وَالْذِيَّانِ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، فَكُنْ كَمَا شِئْتَ ، كَمَا تَدِينُ تَدَانُ .

وُجِدَ حَجَرٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ : مَا أَكَلْنَا نَلْنَا ، وَمَا قَدَّمْنَا وَجَدْنَا ، وَمَا تَرَكْنَا
نَدِمْنَا .

وَأَمَّا خَيْرٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ
مَالِهِ إِلَّا مَا أَكَلَ فَأَفْنَى ، أَوْ لَبَسَ فَأَبْلَى ، أَوْ تَصَدَّقَ فَأَمْضَى ، وَغَيْرَ ذَلِكَ فَإِلَى
وَارِثِهِ » .

وَلَأَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ^(١) :

يَقُولُونَ ثَمَرُ مَا اسْتَطَعْتَ وَإِنَّمَا لَوَارِثِهِ مَا ثَمَرَ الْمَالِ كَاسِبُهُ
فَكُلَّهُ وَأَطْعِمِهِ وَجَنَّبُهُ وَارِثًا شَحِيحًا وَدَهْرًا تَعْتَرِيكَ نَوَائِبُهُ

(١) نسب البيتان لمحمد بن عبيد بن عوف الأزدي في معجم الشعراء ٤١٧ : الحيوان ٣/٨٦ .

وَقَالَ آخِر :

وَلَلْمَنِيَا تَرْبِي كُلُّ مُرْضِعَةٍ
وَلَلْخَرَابِ يُجِدُّ النَّاسُ مُعْمَرَانَا

وَقَالَ آخِر :

فَإِنْ يَكُنِ الْمَوْتُ أَفْنَانَهُمْ
فَلِلْمَوْتِ مَا تَلَدُّ الْوَالِدَةُ

وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ^(١) :

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ
فَكَلَّكُمْ يَصِيرُ إِلَى تَبَابٍ^(٢)
لِمَنْ بَنَى وَنَحْنُ إِلَى تَرَابٍ
نَصِيرُ كَمَا خُلِقْنَا لِلْأُتْرَابِ
أَلَا يَا مَوْتُ لَمْ تَقْبَلْ فِدَاءً^(٣)
أَتَيْتَ فَمَا تَحْيِفُ وَلَا تُحَايِ
كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشِيبِي
كَأَنَّكَ هَجَمَ الْمَشِيبُ عَلَى شَبَابِي

وَقَالَ آخِر :

كَمْ مِنْ مَصِيحٍ إِلَى أَوْتَارٍ مُسَمِّعَةٍ
نَاحَتْ عَلَيْهِ وَقَدْ كَانَتْ تُغْنِيهِ

وَقَالَ مَنْصُورُ الْفَقِيهِ :

تَرَاوَحُ مَا لَبَسَ يُرْضِي الْإِلَهَ
وَتَعْدُو عَلَيْهِ وَتَخْشَى الْبَلَاءَ^(٤)

(١) ديوانه ٢٣ ، ووردت أيضاً في ديوان أبي نواس ٢٠٠ .

(٢) في : إلى تراب .

(٣) في الديوان : لم أر منك بدا .

(٤) : الألاء .

كفعلِ النساءِ إذا ما أَسَانُ فعاتَبَتْهُنَّ أَطْلَنَ البكاءُ
ولو كنتَ داوِيتَ قَرَحَ الذُّنُوبِ بتركِ الذُّنُوبِ جَمَعْتَ الدَّوَاءَ
وقال عروة بن أذينة^(١) :

نُزاعِ إذا الجُنائِزُ قَابَلَتْنَا وَيَحْزُنُنَا بكاءُ الباكياتِ^(٢)
كروعة ثَلَّةٍ لِمَنَارِ سَبِيعِ فَلما غابَ عَادَتْ راتِماتِ^(٣)

وقال أبو العتاهية :

إذا ما رأيْتُمْ مَيِّتِينَ جَزَعْتُمْ وإن لم تَرَوْا مِلْتَمُ إِلَى صَبَوَاتِهَا^(٤)
قال علي بن أبي طالب : لا وَجَعَ إِلَّا وَجَعَ القلوب من الذُّنُوبِ ، ولا شيء أشدَّ
من الموت ، وكفى بما سلف تفكُّرا ، وكفى بالموت واعظًا .

قال عبدُ اللهِ بن المبارك :

رَأَيْتُ الذُّنُوبَ تَمِيتُ الْقُلُوبَ وَقَدْ يُورِثُ الذَّلَّ إِذْ مَانُهَا
وَتَرَكْتُ الذُّنُوبَ حَيَاةَ الْقُلُوبِ وَخَيْرُ لِنَفْسِكَ عَصِيَانُهَا
وَهَلْ بَدَّلَ الدِّينَ^(٥) غَيْرُ الْمُلُوكِ وَأَحْبَارُ سُوءٍ وَرَهْبَانُهَا

(١) البيتان بهذه النسبة في الحيوان ٥٠٧/٦ ، وبدون نسبة في عيون الأخبار ٦٢/٣ ، البيان ١٨٠/٣ ، ونسباً للجرير في العقد الفريد ١٨٧/٣ ولا يوجدان في ديوانه .

(٢) في العيون : ونلهو حين تخفى ذاهبات . وفي العقد : تروعننا الجنائز مقبلات .

(٣) الثلَّة : جماعة الغنم . وفي العقد : ظلت بدل عاد .

(٤) لا يوجد في ديوانه . (٥) في ١ : قرل الدين .

قال أبو العاتية^(١) :

مَالِي أَرَاكَ بَغِيرِ نَفْسِكَ - لَا أَبَالَكَ - تَشْتَغِلُ
خَذَ لِلْوَفَاءِ مِنَ الْحَيَاةِ بِحِطِّهَا قَبْلَ الْأَجَلِ
وَعَلِمَ أَنَّ الْمَوْتَ لَيْدٌ - سِيسَ بِغَافِلٍ عَمَّنْ غَفَلَ
أَنَّ الْمَرَاذِبَةَ الْجَحَا جَحَاهُ الْبَطَارِقَةُ الْأَوَّلُ
وَذَوُو التَّفَاضُلِ فِي الْمَجَا لَيْسَ وَالتَّرَفُّلُ فِي الْحَدَلِ

قال عمرو بن عُبيد المنصور : إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لَكَ الدُّنْيَا بِأَسْرَافِهَا ، فَاشْتَرِ نَفْسَكَ مِنْهُ بِبَعْضِهَا .

كتب الحسنُ البصريُّ إلى عمر بن عبد العزيز : خَفَ مَا خَوَّفَكَ اللَّهُ يَكْفِكَ مَا خَوَّفَكَ النَّاسَ ، وَخُذْ مِمَّا فِي يَدَيْكَ لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَعِنْدَ الْمَوْتِ يَأْتِيكَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ .

قال الحسنُ بن أبي الحسن ، وقد نظر إلى النَّاسِ يَلْعَبُونَ وَيَضْحَكُونَ فِي يَوْمِ الْعِيدِ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ مَضْمَارَ الْخَلْقِ ، يَسْتَبِقُونَ فِيهِ لَطَاعَتَهُ إِلَى مَرْضَاتِهِ ، فَالْعَجَبُ مِنَ الضَّاحِكِ وَاللَّاعِبِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَفُوزُ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ ، وَيَخْسِرُ فِيهِ الْمَبْطُلُونَ ، أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ كُشِفَ الْغَطَاءُ لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ ، وَمُسِيءٌ بِإِسَاءَتِهِ عَنْ تَجْدِيدِ ثَوْبٍ أَوْ تَرْجِيلِ شَعْرٍ .

(١) ٢٢٠ ديوانه ، وفيه البيت الرابع :

يَا لَيْتَ أَنَّكَ قُلْتَ لِي أَبْنِ الْجَاهِجَةَ الْأَوَّلُ

وقال منصور الفقيه :

أَتَلَهُوْ وَقَدْ ذَهَبَ الْأَطْيَبَانِ وَأَنْذَرَكَ الشَّيْبُ قُرْبَ الْأَجَلِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَرَ حَيًّا يَمُوتُ وَلَمْ تَرِ مَيِّتًا عَلَى مُغْتَسَلٍ
كان بعضُ الحكماء يقول : لئن كانت الحظوظُ بالجُدودِ فما الحرصُ ، وإن
كانت الأيامُ ليست بدائمةٍ فما الشرورُ ، وإن كانت الدنيا غرارةً فما الطمأنينة^(١) .

قال أحمدُ بن زهير^(٢) : سمعتُ مُصعبَ بن عبد الله الزبيري يقول : أبا العتاهية
أشعرُ الناس ، فقلت : بأى شيء استحقَّ ذلك عندك ؟ فقال : بقوله :

تَعَلَّقْتَ بِأَمَالٍ طَوَالٍ أَيْ آمَالٍ
وَأَقْبَلْتَ عَلَى الدُّنْيَا مُلِحًّا أَيْ إِقْبَالَ
أَيًّا هَذَا تَجَهَّزْ ! فِرَاقِ الْأَهْلِ وَالْمَالِ
فَلَا بَدَّ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى حَالٍ مِنَ الْحَالِ^(٣)

ثم قال مُصعب : هذا كلامٌ حقٌّ لا حشوفيه ولا تقصان ، يعرفه العاقل ، ويقرُّ
به الجاهل^(٢) .

قال عمرُ بن عبد العزيز : خُلِقْنَا لِأَمْرٍ إِنْ كُنَّا نُوْمِنُ بِهِ إِنَّْا لَحَقَى ، وَإِنْ كُنَّا
نَكْفُرُ بِهِ إِنَّْا لَهْلَكَى .

(١) وردت العبارة منسوبة لبرزجمهر في أمالي الزجاجي ١٨٦ ، وعبارته : كان في عضد برزجمهر ..
وانظر حواشيه .

(٢) أحمد بن زهير (أبو حشمة) بن جرب بن شمسداد النسائي ، مؤرخ من حفاظ الحديث ، كان ثقة ،
راوية للأدب ، عارفاً بأيام الناس ، وهو صاحب تاريخ النسائي الكبير ، مولده ووفاته ببغداد ، توفي سنة
٢٧٩ هـ . الأعلام وهاسته ١/ ١٢٣ . (٣) الخبر والأبيات في ديوانه ٢١٣ .

قال أبو العتاهية^(١) :

أَتَطْمَعُ أَنْ تُخَلِّدَ لَا أَبَاكَ أُمِنْتُ قُوَى الْمَنِيَةِ أَنْ تَنَالَكَ
أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ لَهَا رَسُولًا وَأَقْسَمُ لَوْ أَتَاكَ لَمَّا أَقَالَكَ
تَوَقَّعْ حَيْثُ كُنْتَ نَزُولَ يَوْمٍ^(٢) يُشَدُّ بِمَدِّ جَمْعِهِمْ عِيَاكَ
كَأَنِّي بِالْثَّرَابِ عَلَيْكَ يُنْحَى وَبِالْبَاكِينَ يَقْتَسِمُونَ مَالَكَ
وَلَسْتُ بِحَامِلٍ مِنْهُ تَقِيرًا^(٣) وَلَا مَزُودًا إِلَّا قِمَالَكَ

قال داود الطائي : من خاف الوعيدَ قَصُرَ عليه البعيد ، ومن طال أمله
قَصُرَ عمله .

وقال سابق البربري :

أَيْنَ الْمُلُوكِ الَّتِي عَنْ خُطْبِهَا غَفِلْتُ حَتَّى سَقَاها بِكَاسِ الْمَوْتِ سَاقِيها
نَرْجُو وَنَأْمُلُ أَيَّامًا تَمُدُّ لَنَا سَرِيعَةَ الْمَرِّ تَطْوِينًا وَنَطْوِيها
أَمْوَالُنَا لَذَوَى الْمِيرَاثِ نَجْمَعُها وَدَارُنَا لْخَرَابِ الدَّهْرِ نَبْنِيها

قال ميمون بن مهران : دخلتُ على عمر بن عبد العزيز يومًا ، وعنده سابقُ
البربري ينشده شعرًا ، فكان مما حفظتُ منه :

(١) الأبيات في الديوان ١٨٩ ، ١٩٠ ، وفيه : أنه كتبها على سقف بيته لترويقه .

(٢) في الديوان : تنظر حيث كنت قدوم موت .

(٣) في الديوان : فلست محلفًا في الناس شيئًا .

فكم من صحيح بات للموت آمناً أتته المنايا بفتة بعد ما هجع
فلم يستطع إذ جاءه الموت بفتة فراراً ولا منه بحيلة امتنع
ولا يترك الموت الغنى لماله ولا مُعديماً في المال ذا حاجة يدع

وقال مصبح الأسدي :

كفى خيبة بالمرء يا أم مالك ركوبُ المعاصي عامداً واحتقارها

وقال محمود الوراق :

دَبَّ فِي السَّقَامِ سُفْلاً وَعُلُوًّا وأراني أموت غُضُوءاً فَعُضُوءاً
لَهْفَ نَفْسِي عَلَى لَيْالٍ وَأَيَّامٍ مِ تَمَلَّيْتِهِنَّ لِعَبَا وَلَهْوَ
بَلِيتَ جَدَّتِي بِطَاعَةِ نَفْسِي وتذكرت طاعة الله نِصْوَاً^(١)

ويروى لمنصور الفقيه^(٢) :

إذا لم يكن لك في المحكمات وفي الموتِ ناهٍ عن المنكرات
فلا تَقْدُونَنَّ إِلَى وَاغْظِ فلست بَمُنْتَفِعٍ بِالْمَظَاتِ

وقال أيضاً :

من لم تَعْظُهُ المنايا ولم يَعِظْهُ الكتابُ

(١) وردت الأبيات مع اختلاف يسير في الرواية في ديوان أبي نواس ١٣٠ ، ونسبت له أيضاً في محاضرات الأدباء ١/ ١٢٥ .
(٢) الحسن بن هاني ، ولم أعر عليهما في ديوانه .

فليس ينجع فيه - فلا تُعن^(١) - عتابُ

الحسن بن هاني، ويروى لأبي العتاهية :

وَعَظَّمْتَكَ أَجْدَاثُ صُمْتُ وَنَعَمْتُكَ أَزْمَنَةُ خُفْتُ
وَأَرَنْتَكَ قَبْرَكَ فِي الْقُبُورِ وَأَنْتَ حَيٌّ لَمْ تَمُتْ
وَتَكَلَّمْتَ عَنْ أَوْجِهِ تَبَلَّى وَعَنْ صُورِ شُتَّتْ^(٢)

وقال محمود الوراق :

حَيَاتِكَ أَنْفَاسُ تُعَدُّ وَكَلَّمَا مَضَى نَفْسُ مِنْهَا انْتَقَصَتْ بِهِ جُزْءَا
فَتَصْبِحُ فِي نَقْصٍ وَتُمْسِي بِمَثَلِهِ وَمَا لَكَ مَعْقُولٌ تُحَسِّنُ بِهِ رُزْءَا
يُمِيتُكَ مَا يُحْيِيكَ^(٣) فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَيُحْدِثُكَ حَدٌّ مَا يَرِيدُ بِكَ الْهَزْءَا

وقال منصور الفقيه :

يَا رُسُومَ الْجَدَثِ الْمَهْ جُورِ قَوْلِي لِابْنِ سَعْدِ
لَوْ رَأَتْ عَيْنَاكَ عَيْنِي كَيْفَ سَأَلْتُ فَوْقَ خَدِّي
بَعْدَ دَفْنِي ثَلَاثَ مَا هَنَّاكَ الْعَيْشُ بَعْدِي

وقال آخر :

مَنْ كَانَ لَا يَطَأُ التُّرَابَ بِنَعْلِهِ وَطِئَ التُّرَابَ بِصَفْحَةِ الْخَدِّ

(١) : ولو معنى .

(٢) الأبيات في ديوان الحسن بن هاني* (أبي نواس) ١٩٩ ، وفيه : سبت بدل شتت ، ووردت في ديوان

أبي العتاهية ٥٣ ، ونسبت له أيضا في هيون الأخبار ٣٠٩/٢ .

(٣) في ١ : من يحبك .

من كان يَنْتَك في الترابِ وَيَنْتَه شبرانِ فهوَ بِنَايَةِ البُعْدِ
لو كُشِّفَت للناسِ أَغْطِيَةُ الثرى لم يُعْرِف المولى من العَبْدِ

خرج النعمان بن المنذر يتنزه بظاهر الحيرة ومعه عدى بن زيد العبّادى ، فرأى
على المقابر فقال له عدى : أبيتَ اللَّعن ! أتدرى ما تقولُ هذه المقابر ؟ قال : لا .
قال : فإنها تقول (١) :

من رآنا فليحدِّثْ نَفْسَهُ أَنَّهُ مُوفٍ عَلَى قَرْنِ الزَّوَالِ (٢)
وَصُرُوفُ الدَّهْرِ لَا تَبْقَى لَهَا وَلَمَّا تَأْتِي بِهِ صُمُّ الْجِبَالِ
رُبَّ رَكِبٍ قَدْ أَنَاخُوا عِنْدَنَا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ بِالماءِ الزَّلَالِ
وَالْأَبَارِيقُ عَلَيْهِمْ قُدُمٌ وَجِيَادُ الْخَيْلِ تَرْدِي فِي الْجِلَالِ (٣)
عَمَرُوا الدَّهْرَ بِمِيشِ حَسَنِ آمِنِي دَهْرَمَ غَيْرِ عِجَالِ
ثُمَّ أَضْحَوْا عَصَفَ الدَّهْرِ بِهِمْ وَكَذَاكَ الدَّهْرُ حَالًا بَعْدَ حَالِ

كان عمر بن الخطاب يتمثل :

لَا شَيْءَ مِمَّا تَرَى تَبْقَى بِشَاشَتِهِ يَبْقَى الْإِلَهَ (٤) وَيُودَى المَالُ وَالْوَلَدُ
لَمْ تُغْنِ عَنْ هُرْمِزٍ يَوْمًا خَزَائِنُهُ وَالْخُلْدَ قَدْ حَاوَلْتُ عَادُ فَمَا خَلَدُوا

(١) الحبر والأبيات في الأغاني ٢/٢٦٣ .

(٢) في ١ : قرن زوال .

(٣) الإبريق القدم : الذى عليه مصفاة ، والجلال ما تلبسه الدابة لتصان به .

(٤) ١ : تبقى البلاد .

ولا سليمان إذ تجري الرياح له والانس والجن فيما بينها ترد
 أين الملوك التي كانت لعزتها من كل أوب إليها وافد يفد
 حوض هنالك موزود بلا كذب لا بد من ورده يوماً كما وردوا

(١) وقال آخر:

وإذا مضت للمرء من أعوامه تخسئون وهو إلى التقي لم ينجح
 عقدت عليه النابحات وقلن قد أرضيتنا فاقم كذا لا تبرج
 وإذا رأى الشيطان غرة وجهه حيا، وقال: فديت من لم يفلح (٢)

نظر ملك من ملوك الفرس يوماً إلى ملكه فأعجبه ، فقال : إن هذا هو الملك لو لم
 يكن بدمه هلك ، وإنه لسرور لولا أنه غرور ، وإنه ليوم ، لو كان يوثق له بدم .

قال مالك بن أنس : سکن القبور رجل مجاوراً لها ملازماً ، فعوتب في ذلك ،
 فقال : إنهم جيران صدق لا يؤذونني ، ولي (٣) فيهم عبرة .

قال ابن المعتز :

وجيران صدق لا تراور بينهم على قرب بعض في التجاور من بعض
 كأن خواتيماً من الطين فوقهم فليس لها حتى القيامة من فض (٤)

(١) النابحات : جمع نابعة والمقصود بها الأمرة بالمصيبة .

(٢) ساقط من أ .

(٣) أ : وإن .

(٤) ديوانه ١٣٩/٢ . وفيه ، بينهم بدل فوقهم .

وقال الخليل بن أحمد^(١) :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَقَصْرُكَ الْمَوْتُ لَا مَزْجَلَ عَنْهُ وَلَا فَوْتُ
بَيْنَا غَنَى يَدٍ وَبَهْجَتُهُ زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ^(٢)

وقال آخر^(٣) :

اسْمَعْ فَقَدْ أَسْمَعُ^(٤) الصَّوْتُ إِنْ لَمْ تَبَادُرْ فَهْوَ الْفَوْتُ
كُلُّ كُلٍّ مَا شِئْتَ وَعَشْ نَاعِمًا^(٥) آخِرُ هَذَا كُلُّهُ الْمَوْتُ

وقال آخر :

إِذَا مَا وَعَظْتَ الْجَاهِلِينَ بِحِكْمَةٍ فَلَمْ يَعْرِفُوهَا أَنْزَلُوهَا عَلَى هُجْرٍ^(٦)
فِعِظْ كُلَّ ذِي عَمَلٍ عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِ وَلَا تَعِظْ الْحَمَقَى عَلَى ذَلِكَ التَّذَرِّ

(١) البيتان في البيان والتبيين ١٦٦/٣ ، عيون الأخبار ٣٠٤/٣ .

(٢) في البيان : عش ما بدا لك ، ولا مهرب بدل لا مزجل ، والقصر : الغاية والنهاية ، وفي البيان آل بدل زال .

(٣) هو أبو العتاهية فقد ورد البيتان في ديوانه ٥٤ ، ونسبنا له أيضاً في البيان ١٦٦/٣ ، العيون ٣٠٦/٢ .

(٤) في الديوان : أذنك .

(٥) في الديوان : خذ كل ... آمنة ، وفي العيون : كل إذا ما شئت ... سالماً ، وفي البيان : بل كل ما شئت .

(٦) المهجر : فاسد الكلام وخطله .

بَابُ الْعَمَلِ

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « اعملوا ، وخير أعمالكم الصَّلَاة ، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » .

وقال عليه السلام : « لا تعمل شيئاً رياءً ولا تتركه حياءً » .

قال أبو ذرٍّ : قلتُ يا رسول الله ! الرجل يعمل العمل لنفسه ويحبه الناس عليه ؟ قال : « ذلك عاجلُ بشرى المؤمن » .

قال أبو الدرداء : اعملوا ما شئتم أن تعملوا ، فإنه لن يأجركم الله حتى تعملوا .

قال القاسمُ بن محمد : أدركتُ الناس وما يعجبهم القول ، إنَّما يعجبهم العمل .

قيل لمحمد بن المنكدر : أى الأعمال أفضل ؟ قال : إدخال السرور على المؤمن .

قال بعضُ العلماء : أفضلُ الأعمال ما أُكْرِهَتْ عليه النفوس ، ويشهد لهذا قوله صلى الله عليه وسلم : « ألا أدلكم على ما يعجزو الله به الخطايا ، ويرفعُ به الدرجات : إسباغ الوضوء عند المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ^(١) » .

(١) ن : - : ثلاثا .

لما قدم عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون^(١) من العراق ، وسئل عن أهلها ،
قال :

بها ما شئتَ من رَجُلٍ نَبِيلٍ ولكن الوفاء بها قليلُ
يقولُ فلا تَرَى إِلَّا جَمِلاً ولكن ليس يَفْعَلُ ما يقولُ

وقال دَعْبِل :

ولى صاحبٌ أَسْتَرْزَقُ اللهَ قُوَّتَهُ خفيفٌ عليه قولٌ ما ليس يَفْعَلُ^(٢)

قيل لسفيان الثوري : ما العملُ الصالح ؟ قال : ما لا تحبُّ أن يحمَدَكَ عليه أحدٌ^(٣) .

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : دلني على عمل إذا عملته أُحِبَّنِي الله
وأحِبَّنِي الناس . قال : « ازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس
يحبك الناس » .

قال المأمونُ : نحن إلى أن نُوعِظَ بالأعمال ، أحوَجُ منا إلى أن نُوعِظَ بالأقوال .

كان أبو معاوية الأسود يقول : الله أكرم من أن ينعم بنعمةٍ إِلَّا يُتَمَّهَا ،
وَيَسْتَعْمَلَ بِعَمَلٍ إِلَّا يَقْبَلَهُ^(٤) .

(١) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، نزيل بغداد ، وأحد أعلام رجال الحديث
الثقات ، كان فقيها ورعا ، صاحب سنة كثير الحديث ، توفي في بغداد سنة ١٤٨ هـ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٤٤ .

(٢) لم يرد البيت في ديوانه .

(٤) (٤) ١ : قبله .

(٣) في ١ : أحد إلا الله .

قال بعضُ الحكماء : لو ثَقُلَ السَّكَّامُ عَلَى الوَاعِظِينَ كَمَا ثَقُلَ عَلَى الْعَامِلِينَ ،
قَلَّ كَلَامُهُمْ .

قال ابنُ السَّكَّاءِ : قَلِيلٌ مِنْ تَوْفِيقٍ ، أَحَبُّ إِلَى مَنْ كَثِيرٌ مِنْ عَمَلٍ .
كَانَ يُقَالُ : الْعَمَلُ قَرِينٌ ^(١) لَا يَسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَكُونَ قَرِينَهُ
صَالِحًا فَلْيَعْمَلْ ، فَإِنَّهُ لَا يَصْحَبُهُ فِي آخِرَتِهِ غَيْرَ عَمَلِهِ .

قال الشاعر :

الموتُ دائمٌ لا دواءَ لَهُ إِلَّا التَّقَى وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
رَأَى أَعْرَابِيَّ جَنَازَةَ حِمْزَةِ الزَّيَّاتِ وَقَدْ حَشَدَ لَهَا النَّاسُ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ أَرْفَعُ
خُشَاةً مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ .

قال عمرو بن العاص : اعْمَلْ لِدُنْيَاكَ عَمَلٌ مِنْ يَعْيشُ أَبَدًا ، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ عَمَلٌ
مِنْ يَمُوتُ غَدًا .

كان يقال : اعْمَلْ وَأَنْتَ مَشْفُوقٌ ، وَدَعْ الْعَمَلَ وَأَنْتَ تَحِيهٍ .

قيل لرابعة القيسية : هَلْ عَمَلْتَ عَمَلًا تَرَيْنَ أَنَّهُ يُقْبَلُ مِنْكَ ؟ قَالَتْ : إِنْ كَانَ
فَخَافَةَ أَنْ يُرَدَّ عَلَيَّ .

قال أبو بكر المزني : رحم الله من كان قويا فأعمل قوته في طاعة ، أو كان ضعيفا فكف عن معصية الله .

كان أبو حنيفة رحمه الله يتمثل :

كفى حزنا ألا حياة هنية ولا عمل يرضى به الله صالح

وقال آخر :

يا أيها الناس كان لي أمل أعجلني من بلوغي الأجل
فليتق الله ربّه رجل أمكنه في حياته العمل

وقال محمود الوراق :

لقد رأيت الصّغير من عمل الخيّ رثوبا عجبت من كبره حد
وقد رأيت الحقيّر من عمل الشرّ جزاء أشفقت من خدره

وقال أيضا :

قطّع الدهر بأسباب العِلل وأغار السّهو أيام الأجل
ألف اللذة حتى اعتادها واشتهى الراحة واستوطأ الكسل

فهو الذَّنْفَرُ يَقْضَى أَمَلًا ولعل الموتَ في طَيِّ الأَمَلِ
 يَحْسُنُ الْقَوْلَ إِذْ قَالَ وَلَا يَتَحَرَّى حَسَنًا فِيمَا فَعَلَ
 صَيَّرَ الْقَوْلَ بِجَهْلٍ عَمَلًا ثُمَّ أَجْرَاهُ عَلَى مُجَرَّى الْعَمَلِ
 لَيْتَهُ كَانَ كَمَا قَالَ وَلَا يَقْطَعُ الْأَيَّامَ إِلَّا بِالْجَدَلِ^(١)

باب مختصر من ^(١) التمازى فى المصائب ،

والصبر على النوائب

روى عن النبى عليه السلام ، من حديث ابن عمر ، أنه قال : « من كُنُوز البرِّ كَتَمَانُ المصائب » .

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « ليعزَّ المسلمون فى مصائبهم المصيبةُ بى » .

وفى حديث آخر : « من عظمت مصيبتُهُ فليذكر مصيبتى ، فإنها ستهوِّن عليه مصيبتُهُ » .

كان أبو بكر الصديق رضى الله عنه إذا عزى قومًا ، قال : ليس مع العزاء مصيبة ، وليس مع الجزع فائدة ، والموتُ أشدُّ مما قبله ، وأهونُ مما بعده ، اذكروا فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم تهلَّن عليكم مصيبتكم .

قال أبو العتاهية ^(٢) :

اصبر لكل مصيبةٍ وتجلدِ واعلم بأن المرء غير مُخلدِ
أو ما ترى أن المصائب ^(٣) جمَّةٌ وترى المنية للعبادِ بمرصدِ

(١) ساقطة من حـ .

(٢) ديوانه ٧٤ ، ٧٥ ، ووردت فى العيون ٨/٣ بدون نسبة .

(٣) فى العيون : الحوادث .

من لم يُصَبِّمْنِ تَرَى بِمُصِيبَةٍ ؟ هذا قبيل لست فيه بأَوْحَدٍ (١)
وإذا أتتك مصيبةٌ تشجى بها فاذكرْ مُصَابَكَ بالنبيِّ مُحَمَّدٍ (٢)

وقال منصور الفقيه :

ألا أيها النفسُ السَّئومُ تَدْبِهي وألتي إلى السَّمْعِ إلقاءَ حَازِمَةٍ (٣)
ضلالٌ لأذهانٍ وظنٌّ مكذبٌ رجاؤك أن تَبْقَى على الدَّهْرِ سَالِمَةٍ
وقد غُصَّ بالكأسِ الكريهةِ أحدٌ وماتَ فَمَاتَ الحقُّ إِلَّا مَعَالِمَةٍ
عليه سلام الله ما فصل الندى وصَدَّقَ ذُو الشَّجِّ المَطَاعُ لَوَائِمَةٍ (٤)

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « تنزلُ المعونةُ على قدرِ المثونةِ ، وينزلُ الصبرُ على قدرِ المصيبةِ » .

وقال عليه السلام : « إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى » .

وقال عليه السلام : « ثَلَاثٌ مَنْ رُزِقَهُنَّ فَقَدْ رُزِقَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ الدُّعَاءُ فِي الرِّخَاءِ ، وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلَاءِ »

قال علي رضي الله عنه : الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ .

(١) في الديوان : هذا سبيل لست فيه بغيرد .

(٢) - : وإذا ذكرتَ تحمداً ومصابه فاجعل .

(٣) ورد هذا البيت في ١ هكذا :

(٤) في ١ : وصدق ذو الشج . تريدون تخليداً بدنياً دائماً

قال محمد بن علي بن الحسين : الصبرُ صبران ؛ فصبر عند المصيبة حسن جميل ،
والصبر عما حرم الله أفضل .

مات ابن لداود عليه السلام ، فجزع عليه جزءاً شديداً ، فأوحى الله إليه : أتفرح
إذ جعلته فتنة ، وتجزع إذ جعلته صلاة ورحمة .

مات ابن لخالد بن عبد الله القسري ، فقامت الخطباء تعزیه فاطنبت ، فقام
دهقان فقال : أيها الأمير ! إن رأيت أن تقدم ما أخرت من الصبر ، وتؤخر
ما قدمت من الجزع فافعل . فلم يحفظ إلا كلامه .

مات ابن لعمر بن عبد العزيز ، فكتب إليه بعض إخوانه يعزیه عنه ، فكتب
إليه عمر : أما بعد ، فإن هذا أمرٌ كنا نعرفه ، فلما وقع لم ننكره . والسلام .

عزى ابن عباس عمرَ عن ابن له ، فقال له : عوّضك الله منه ما عوضه منك .

عزّى عبد الله بن عباس عبد الله بن جعفر ، فقال : لا أعدمك الله الأجر على
الرزية ، ولا الخلف من الفقيد ، وثقل به ميزانك .

قال العُشَيْي (١) :

كُلَّ حُزْنٍ يَلِي عَلَى قِدَمِ الدَّهْرِ وَحُزْنِي يُجِدُّهُ الْأَبَدُ
فُجِعْتُ بَاتْنَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا لَيَالٍ لَيْسَتْ لَهَا عِدَدُ

(١) سبقت ترجمته ، وانظر الأبيات في الكامل ٢/٢٦٥ ، عيون الأخبار ٣/٦٠ ، وورد
البيت الأخير فيهما أولاً ، ووردت كما هي هنا في معجم الشعراء ٤٢٠ .

ما عالج الحزن والحسارة في الأخ شأه من لم يمُت له ولد

قال سهُمُ بن عبد الحميد : شهدتُ يونسَ بن عُبَيْدٍ وقد عزَّاه عمرو بن عُبيدٍ على ابنِ له هَلَك ، فقال : إنَّ أباك كان أصلَكَ ، وإنَّ ابنَكَ كان فرَعَكَ ، وإنَّ امرئاً ذهب أصلُهُ وفرَعُهُ لحرى أن يقلَّ بقاؤه .

قال عمرو بن عبد العزيز : ما أحسن تعزية أهل اليمن ، فكانت تعزيتهم : لا يحزُّنكم الله ولا يفتنكم ، وأثابكم ما أثاب المتقين ، وأوجب لكم الصلاة والرحمة .

عزَّت امرأة المنصور عن أخيه أبي العباس ، فقالت : أعظم الله أجرك ، فلا مصيبة أعظم من مصيبتك ، وبارك الله لك فيما أتاك ، فلا عوض أحسن من خلافتك .

كتب بعضُ العلماء إلى المنصور يعزيه : أمّا بعد ، يا أمير المؤمنين ، فإنَّ أحق الناس بالرضا والتسليم لأمر الله من كان إماماً بعد الله ، ولم يكن له إمامٌ إلا الله .

عزَّى الزبيرُ عبد الرحمن بن عوف عن بعض نسائه فقام على قبرها ، فقال : لا أصفر^(١) الله ربك ، ولا أوحش بيتك ، ولا أضاع أجرك ، رحم الله متوفاك ، وأحسن خلافة عليك .

(١) صفر المكان : خلا من أهله .

مات لرجل بنون فترك كلامَ الناس حيناً ثم انبسط وضحك ، فقيل له في ذلك ، فقال : كان قُرْحاً فبرأ .

قال حذيفة : إنّ الله لم يخلق شيئاً قطّ إلا صغيراً ثم يكبر ، إلا المصيبة فإنه خلقها كبيرة ثم تصغر .

قال الطائي :

ومهما يَدُمُ فالوجدُ ليس بدائم^(١)

وقال آخر :

وكما تَبَلَّى وجوهٌ في الثرى فكذا يَبْلَى عليهنّ الحزن^(٢)

خرجت امرأة من العرب تريد المقابر حتى جلست على قبر ابنها ، فقالت بصوتٍ لها ضعيف : هذا والله المنزلُ الحق ، والوعد الصّدق ، والوعيد الشديد ، والمسكنُ الذي ليس لأهل الدنيا عنه حَميد ، هذا والله المفرق بين الأحباب ، والمقرب من الحساب ، وبه يعرف الفريقان منازلهم ، أهلُ السعادة وأهلُ الشقاء ، لا أقول هُجْراً ، ولكنّي أحسب على الله مُصابي بك يا بني ، ففسح الله لك في ضريحك ، وجمع بينك وبين نبيك ، أما إني أقولُ علمي بك ، كنت - والله

(١) صدره : أمالك لمت الحزن أحلام نائم ديوانه ٤٢٠ .

(٢) نسب البيت في البيان والتبيين ١٧٦/٣ ، عيون الأخبار ٥٧/٣ لأبي العتاهية ، ولم أعر عليه في ديوانه ، وورد بدون نسبة في محاضرات الأدباء ٢١٩/٢ .

عليه يباطنك — جوادًا ، إن أتيت أتيت رشادًا ، وإن اغتضدت وُجِدْتَ عمادًا^(١) .
ثم أنشأت تقول :

يا ليت شعري كيف غيَّرَكَ الرَّدى^(٢) أم كيف صارَ جمالُ وجهك في الثرى
للهِ دَرْكُ أَى كَهْلٍ غَيَّبُوا تحتَ الجنادلِ لا يحسُّ ولا يرى
لبًّا وحلمًا بمد حزمِ زانهُ بأسٌ وجودٌ حين يُطْرَقُ^(٣) للقرى
لما نُقِلْتَ إلى المقابرِ والبلى دنتِ الهمومُ فغابَ عن عيني الكرى

قال : ثم لم تزل تبكى وتشهى وتضرب على قرنها حتى ماتت .

كان خالد بن برمك يقول : التمزيةُ بعد ثلاث تجديدٌ للمصيبة ، والتهنئة بعد
ثلاث استخفاف بالمودة .

دخل عبد الله بن عمر بن عتبة على المهدي يعزیه بالنصور ، فقال : آجر الله
أمير المؤمنين^(٤) على أمير المؤمنين^(٥) ، وبارك له فيما خلفه فيه ، فلا مصيبةَ
أعظمُ من المصيبة بإمام ، ولا عُقبى أفضلُ من خلافة الله^(٥) على أمة نبيه
عليه السلام ، فاقبل يا أمير المؤمنين من الله أفضلَ العطية ، واحتسب عنده
أفضلَ الرزية .

(١) وردت هذه العبارة مضطربة في الأصول ، فأصاحنا بما ترى .

(٢) = البسكا . (٣) : يقصد . (٤) : سابق من .

(٥) = إمام .

قال عبد الصمد بن المزدل ، أو صالح بن عبد القدوس :

إن يكن ما به أُصِبتَ جليلاً فذهابُ العزاء فيه أجلُّ^(١)

وقال محمود الوراق :

تَعَزَّ بِحُسْنِ^(٢) الصَّبْرِ عن كلِّ هَالِكٍ فِي الصَّبْرِ مَسْأَلَةُ الْهُومِ الْوَاظِمِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْلُ اصْطِبَارًا وَحِسْبَةً سَلَوْتَ عَلَى الْأَيَّامِ مِثْلَ الْبَهَائِمِ
وَلَيْسَ يَذُودُ النَّفْسَ عَنْ شَهَوَاتِهَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا كَيْلُ مَاضِي الْعَزَائِمِ

وقال أيضاً^(٣) :

يَعْتَلِ ذُو الْعَقْلِ^(٤) فِي نَفْسِهِ مَصَائِبُهُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَا
فَإِنْ نَزَلَتْ لَمْ تَكُنْ بَغْتَةً^(٥) لَمَّا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَلَا
رَأَى الْهَمَّ يُفْضِي إِلَى آخِرٍ فَصِيرٌ آخِرُهُ أَوَّلَا
وَذُو الْجَهْلِ يَأْمَنُ أَيَّامَهُ وَيَنْسَى مَصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا
^(٦) فَإِنْ بَدَّهَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ يَبْعُضُ مَصَائِبُهُ أَعْوَلَا
وَلَوْ قَدَّمَ الْحَزَمَ فِي رَأْيِهِ لَعَلَّمَهُ الصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلَا

(١) نسب البيت لصالح في الكامل ٢٣٦/١ ، الحيوان ٥٠٥/٦ ، وورد بدون نسبة في عيون الأخبار

٥٣/٣ ، مع اختلاف يسير في الرواية . (٢) في > : بكل .

(٣) الأبيات في عيون الأخبار ٥٣/٣ ، ٥٤ ، العقد الفريد ٢/٢٥٣ .

(٤) الميون : ذو اللب . (٥) في الميون : فإن نزلت بغتة لم ترعه .

(٦) ساقط من > .

وقال أبو تمام الطائي :

أَتَصْبِرُ فِي الْبَلْوَى عَزَاءً وَحِسْبَةً فَتُوجِرَ أُمُّ تَسْلُوَ سُلُوَ الْبَهَائِمِ^(١)

كتب رجلٌ إلى صديق : أئنا بعد ، فإن الصبرَ سَجِيَّةُ الْمُؤْمِنِ ، وعِزْمَةُ الْمُتَوَكِّلِ ،
وسببُ دركِ النَجحِ في الحَوَائِجِ ، وإِنَّا يُوقِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ :

أَصِيبُ الْأَحْنَفُ بِمَصِيبَةٍ فَلَمْ يَجْزَعْ لَهَا ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ لَصَبُورٌ ! فَقَالَ : الْجَزْعُ
شَرُّ الْحَالِينَ ، يَبَاعِدُ الْمَطْلُوبَ ، وَيُورِثُ الْحَسْرَةَ ، وَيُوقِعُ عَلَى صَاحِبِهِ الْعَارَ .

وقيل لامرأة أُصِيبَتْ بولدها : كَيْفَ أَنْتِ وَالْجَزْعُ ؟ فَقَالَتْ : لَوْ رَأَيْتُ فِيهِ
دِرْكَاً مَا اخْتَرْتُ عَلَيْهِ ، وَلَوْ دَامَ لِي لَدِمْتُ عَلَيْهِ :

جَزَعَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى مَوْتِ ابْنِهِ ؟ فَلِيْمَ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَعْلَى قَدَرِ اللَّهِ أَتَجَلَدُ ؟
وَاللَّهُ لِلْجَزَعِ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، لِأَنَّ الْجَزْعَ اسْتِكَانَةٌ ، وَالصَّبْرُ قَسَاوَةٌ .

سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ^(٢) ، عَنْ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ تَمَوَّتَ لَهُ أُمٌّ نَصْرَانِيَّةٌ
كَيْفَ يَعْزِي فِيهَا ؟ فَقَالَ : تَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا قَضَى ، قَدْ كُنَّا نَحْبُ أَنْ تَمُوتَ
عَلَى الْإِسْلَامِ وَيَسْرَكَ اللَّهُ بِذَلِكَ .

وسئل أيضاً عن الجار النصراني يموتُ وله وليٌّ من النصارى^(٣) ، كَيْفَ نَعْزِيهِ ؟

(١) ديوانه ٣٠١ .

(٢) المصري ، فقيه عصره ، انتهت إليه الرياسة في العلم بعصره ، وكان مالكي المذهب ، ولازم الإمام
الشافعي ثم رجع إلى مذهب مالك ، له مؤلفات مشهورة في الفقه ، توفي بمصر سنة ٢٦٨ هـ . انظر وفيات الأعيان
٤٦٥/١ (الأعلام ٩٥/٢) .

(٣) ١ : نصراني .

قال : تقول : إن الله كتب الموت على خلقه ، والموت حتمٌ على الخلق كلهم

عزى أعرابيٌ عمر بن عبد العزيز في ابنه ، فقال :

تمزَّ أميرَ المؤمنين فإنَّه لما قد ترى يُغذى الصَّغيرُ ويُولدُ^(١)

لما قطعت رجل عروة بن الزبير^(٢) تمثَّل بأبيات معن بن أوس :

لعمرك ما أهديت كفى لريبة ولا حملتني فوق فاحشةٍ رجلى
ولا قادنى سَمعى ولا بَصرى لها ولا دَلَّنى رأى عليها ولا عَقلى
وأعلمُ أننى لم تصبني مصيبةٌ من الدهر إلا قد أصابت فتى قبلى^(٣)

قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك حين دَويت^(٤) رجله ، فقيل له :

اقطعها . فقال : إني لأكره أن أقطع منى طائفة ، فارتفعت إلى الركبة ، فقيل :

إن وقعت في ركبتك قتلتك فقطعها ، فلم يُقبض وجهه ولا تأوّه . ويقال : إنه لم يترك

حزبه في تلك الليلة . وقيل له قبل أن يقطعها : نسقيك دواءً لا تجد لها ألماً ؟ قال :

ما يسرُّنى أن هذا الحائط^(٥) وقانى أذاها . فلما كان بعد أيام قام ابنه محمد بن عروة

ليلاً فسقط من أحد الأسطح^(٦) في اصطبل دواب الوليد ، فضربته بقوائمها حتى

(١) عيون الأخبار ٥٣/٣ .

(٢) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي ، أبو عبد الله ، أحد فقهاء المدينة السبعة ، كان عالماً بالدين صالحاً كريماً ، لم يدخل في شيء من الفتن ، انتقل من المدينة إلى البصرة فعاش فيها مدة ، ثم ذهب إلى مصر فأقام بها سبع سنين وتزوج منها ، ثم عاد إلى المدينة فتوفي بها ، وهو أخو عبد الله بن الزبير لأبيه وأمه . انظر الأعلام والمراجع التي في هامشه عنه ١٧/٥ .

(٣) ديوانه ٧٦ ، وفيه : مثل بدل قبلى . (٤) دويت : أصابها الداء .

(٥) ١ : الحائط . (٦) ١ : من أعلى سطح .

قتلته . فألقى رجل عروة يمزّيه^(١) ، فقال له عروة : إن كنت جئت تعزّي برجلي فقد احتسبتُها . فقال : بل أعزّيكَ في محمّد ابنك . قال : وماله ؟ فخبره بشأنه ، فقال :

وكنْتُ إذا الأيامُ أُحدِثُنْ نكبةً أقول شُؤي ، ما لم يصبني صَمِيمِي^(٢)

اللهم أخذت عضواً وتركت أعضاء ، وأخذت ابناً وتركت أبناء ، ولئن كنت أخذت لقد أبقيت ، ولئن كنت ابتليت لقد عافيت

ولما قدم المدينة نزل قصره بالعقب ، فأتاه محمّد بن المنكدر ، فقال له : كيف كنت ؟ قال : لقد لقينا من سفرنا هذا نصيباً . وجاءه عيسى بن طلحة^(٣) ، فقال لبعض بنيه : اكشف لعمّك عن^(٤) رجلى ينظر إليها ، ففعل . فقال عيسى ابن طلحة : أمّا والله يا أبا عبد الله ما أعددتُكَ للصراع ولا^(٥) للسياق ، ولقد أبتى الله لنا ما كنا نحتاج إليه منك ، رأيك وعلمك ، فقال عروة : ما عزّاني أحدٌ عن رجلى مثلك .

قال سهل بن هارون^(٦) : التهنئة على آجل الثواب أولى من التّعزية على عاجل المصيبة .

(١) : يعرفه .

(٢) شوى : أى هين حقير ، وانظر البيت في الحيوان ٨٣/٣ ، وفي ١ : أقول بتقوى لم يصبني صميمها .

(٣) عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، أبو عماد المدني ، من أفاضل أهل المدينة وعقلائهم ، ثقة كثير الحديث ، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠٠ هـ ، انظر تهذيب التهذيب ٢١٥/٨ . (٤) ساقطة من حد . (٥) ساقط من ج .

(٦) كاتب بليغ مترسل ، من واضعي القصص ، ومن الخطباء الشعراء ، كان الجاحظ كثير الإعجاب به ونقل كثيراً من كلامه وأخباره في كتبه ، توفي سنة ٢١٥ هـ . انظر الأعلام وهامشه ٢١١/٣ .

قال عيينة بن حصين الفزاري ، وقد قدم من سفر ، وقد أصابته مصيبة ، فأتاه قومه فقال لهم : اجعلوا لقاءكم سلاماً ، ولا يأتني أحدكم معزياً ، فإن التعزية تهيج التذكرة ، ومن أراد أن يدعو بخير في الرزية فليظهر العتب .

أصيب محمود الوراق بجارية يقال لها نشوى ، كان علمها وخارجها وأعطى فيها مالا كثيراً فأبى ، فأتى بعض إخوانه يعزيه عنها ، وهو عنده أنه شامت ، فجعل يعذنه على ما كان يحمل إليه من ثمنها ويذكر حاله ، ويطلب في وصفها ، فأنشأ محمود يقول ^(١) :

وَمُتَّصِحْ يَكْرَرُ ذَكَرَ نَشْوَى عَلَى عَمْدٍ لِيَبْعَثَ لِي اكْتِسَاباً
فَقُلْتُ - وَعَدُّ مَا كَانَتْ تُسَاوِي - سَيَحْسِبُ ذَاكَ مِنْ خَلْقِ الْحِسَابِ
عَطِيَّتُهُ إِذَا أُعْطِيَ سُرُورٌ وَإِنْ أَخَذَ الَّذِي أُعْطِيَ أَثَاباً
فَأَيَّ النِّعَمَتَيْنِ أَعْمَ فَضْلاً وَأُحْمَدُ فِي عَوَاقِبِهَا إِيَاباً
أَنْعَمْتُهُ الَّتِي أَهْدَتْ سُرُوراً أَمْ الْآخَرَى الَّتِي أَهْدَتْ ثَوَاباً
بِالْآخَرَى وَإِنْ نَزَلَتْ بِكَرِهٍ أَحَقُّ بِشُكْرِ مَنْ صَبَرَ اخْتِسَاباً

وقال محمود أيضاً في جاريته نشوى :

لَعَمْرِي لَنْ غَالَ صَرْفُ الزَّمَانِ نَشْوَى لَقَدْ غَالَ نَفْسًا حَبِيبَةً

(١) الأبيات في العقد الفريد ٣/ ٢٨١ ، ٢٨٢ .

ولكنّ علمى بـ... فى الثواب عند المصيبة يُنسى المصيبة^(١)

^(٢) روى يحيى القطان ، عن خالد بن أبى عثمان ، قال : أنانى سعيد بن جبير يعزى عن أبى ، فرآنى مستكيناً ، فقال لى : أما علمت أنّ الاستكانة من الجزع^(٣) .

كان على رحمه الله إذا عزى قومًا قال : عليكم بالصبر ؛ فبه يأخذ الحازم ، وإليه مُنصرف^(٤) الجازع

ولما دفن على فاطمة رضى الله عنهما تمثل على قبرها بهذين البيتين :

لكلّ اجتماع من خيلين فرقة وكلّ الذى دُون الماتِ قليلُ
وإن افتقادي واحدًا بعد واحدٍ دليلٌ على ألا يدوم خليل^(٥)

يقال : إنها له ، وقال ابن الأعرابى : هى أبيات لسقران السّلامانى .

كان يقال : جزعك على مصيبة أخيك أمحمد من صبرك ، وصبرك على مصيبتك أحمد من جزعك .

ومن أبيات لضابى بن الحارث البرمجي^(٥) :

ولا خيرَ فيمن لا يُوطّنُ نفسه على نائباتِ الدهر حين تنوبُ

(١) البيتان فى معجم الأدباء ١٣٥/٦ ، وفيه : فساء بدل نشوى فى البيت الأول .

(٢) ساقط من أ . (٣) ١ : يرجع .

(٤) البيتان فى البيان والتبيين ١٦٥/٣ ، حساسة البحرى ٢٣٣ ، المعقد الفريد ٢٤١/٣ ، زهر الآداب

٨١/١ ، وفيه : وإن افتقادي فاطما بعد أحمد .

(٥) نسب البيت له فى الكامل ١٨٨/١ ، زهر الآداب ١٦٨/٢ ، ونسب فى التمثيل والمحاضرة ٦٨

لشبيب بن البراء .

عزى رجل رجلا فقال : لا أراك الله بعد مصيبتك ما ينسيكها .

قال بعض تميم :

لقد عزى ربيعة أن يوماً عليها مثل يومك لا يعود
ومن عجب قصذن له المنايا على عمد ، وهن له جنود^(١)

أخذه يعقوب بن الربيع^(٢) في رثائه جاريته ، فقال :

لئن كان قربك لى نافعاً لبعدك أصبح لى أنفعاً
لأنى أمنت رزايا الدهور وإن جلّ خطب فلن أجزعا^(٣)

وقال محمود الوراق :

لا تطل الحزن على فائتٍ فقلماً يجدى عليك الحزن
سيان محزون لما قد مضى ومظهر حزن لما لم يكن

وقال أخو ذى الرمة^(٤) :

تعزيت عن أوفى بغيلان بعده عزاء وجفن العين ملآن متزعج

(١) البيتان في الحيوان ٥٠٥/٦ .

(٢) يعقوب بن الربيع بن يونس ، شاعر ظريف بغدادى ، استنفذ شعره في رثاء جارية له اسمها « مالك » وكان الرشيد يأنس به قبل الخلافة ، وهو أخو الفضل بن الربيع صاحب المنصور . انظر معجم الأدباء ٣٠٢/٧ (الأعلام ٢٥٩/٩) .

(٣) معجم الأدباء ٥٥/٢٠ ، الحيوان ٥٠٥/٦ .

(٤) هو هشام بن عتبة أخو ذى الرمة كما في حماسة أبى تمام ٣٣٤/١ ، ٣٣٥ ، وأمالى القالى ٢٦٣/١ ، السكامل ١٥٣/١ ، عيون الأخبار ٦٧/٣ ، وقيل إنه مسعود كما في الشعر والشعراء ١٢٧ ، الأغاني ١٠٧/١٦ ، حماسة البحتري ٤٠٧ ، وفيات الأعيان ١٧٨/٣ ، وقيل إنها أخت ذى الرمة ، الحيوان ١٦٤/٧ ، وقد حقق الأستاذ عبد السلام هرون فى هامش الجزء السادس من الحيوان ص ٥٠٦ نسبة هذه الأبيات بما يشفى ويكفى .

ولم تُنسى أوفى المصائب بعده ولكنَّ نكثَ القَرْحِ بالقَرْحِ أَوْجَعُ
وقال آخر :

أترجو البقاء وهذا مُحَالٌ ولله عزَّ وجلَّ البقاء
فلو كان للفضل يبقى كريمٌ لما مات من خلقه ^(١) الأنبياء
تموتُ النفوسُ وتبقى الشُّخُوصُ وعند الحسابِ يكونُ الجزاءُ

دخل أبو العتاهية على الفضل بن الربيع يعزّيه بابنه العباس ، فقال : الحمد لله
الذي جعلنا نعريك عنه . ولم يجعلنا نعزّيه عنك . فدعا الفضل بالطعام فأكل ، وقد
كان قبل ذلك امتنع من الأكل .

ومن أحسن ما قيل في رثاء البنين قول المُتَنَبِّي ^(٢) :

ألا يزجرُ الدهرُ عنا المُنونا يُبقي البناتِ ويُفني البنينا
وأخني على بلا رحمةٍ فلم يُبق لي فوق جفنٍ جُفُوناً
وكنْتُ أبا صبية كالبدورِ أفتى بهم أعينَ الكاشحينَا
فروا على حادثاتِ الزَّمانِ كمرِّ الدرامِ بالتأقدينا
وما زال ذلك دأبَ الزَّمانِ حتّى أماتهم أجمعينَا

(١) في ١ : قبلك .

(٢) الأبيات في عيون الأخبار ٦١/٣ ، معجم الشعراء ٤٢٠ ، مع اختلاف في بعض ألفاظ الرواية .

وَحَتَّى بَكَى لِي حُسَادُهُمْ وَقَدْ أَقْرَحُوا بِالْذُمُوعِ الْعُيُونَا
وَحَسْبُكَ مِنْ حَادِثٍ بِأَمْرِي تَرَى حَاسِدِيهِ لَهُ رَاحِمِينَا
رَأَيْتُ بَنِي عَلَى ظَهْرِهَا فَصَارُوا إِلَى بَطْنِهَا يُنْقَلُونَا
فَمَنْ كَانَ يَسْلِيهِ مَرَّ الزَّمَانِ فَحَرْنِي تَجِدُّهُ لِي السُّنُونَا
وَمَا يَسْكُنُ وَجْدِي بِهِمْ بَأَنَّ الْمُنُونَ سَتَلَقَى الْمُنُونَا

وقال آخر :

فَإِنْ تَصَبَّرَا فَالْصَّبْرُ خَيْرٌ مَغَبَّةٍ وَإِنْ تَجَرَّعَا فَالْأَمْرُ مَا تَرَيَانِ (١)

قال يونس بن حبيب : أشعر بيت قالته العرب ، قول دريد بن الصمة (٢) :

قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمُصِيبَاتِ ذَاكِرٌ مِنْ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْأَحَادِيثِ مِنْ غَدِ

وقال آخر :

وَمَا كَثُرَتْ الشُّكُوى بِأَمْرِ حَزَامَةٍ وَلَا بَدَّ مِنْ شُكُوى إِذَا لَمْ يَكُنْ حَرَمٌ (٣)

وقال منصور الفقيه :

مَاذَا جَنَّتْهُ الْآيَالِي فِيمَا جَلَبَنَ إِلَيْنَا

(١) محاضرات الأدباء ، ٢٢٦/٢ .

(٢) انظر البيت في حماسة أبي تمام ٣٣٠/٢ ، وذكر أنه قاله في رثاء أخيه عبد الله ، الذي قتل يوم اللوى ، وذكر القصة ، وانظر المقدم الفريد ١٧٠/٥ وما قبلها .

(٣) البيت للمالك بن حذيفة النخعي كما في حماسة البحتري ١٩٧ وفيها : لم يك صبر ، وكذلك في البيان

فِي كُلِّ يَوْمٍ نَعَزَى فِيمَنْ يَمِزُّ عَلَيْنَا

وقال آخر :

غُرَّ امرؤٌ منته نَفَّ سُنَّ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ

هِيَاهُ أَعيَا الأولي نَ دَوَاءِ دَائِكَ يَا دِعَامَةَ^(١)

عرى رجل رجلاً ماتت امرأته من نفاسها ، فقال : أعظم الله أجرك فيما أباد ،
وبارك لك فيما أفاد .

قال جرير^(٢) :

وَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ إِذَا الْمَوْتُ غَالَهُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ أَحْبَابِهِ مَنْ تَقَنَعَا

وقال آخر :

وَلَمْ أَرْ نِعْمَةً شَمِلَتْ كَرِيماً كَنِعْمَةِ عَوْرَةٍ سَتَرَتْ بِقَبْرِ^(٣)

وقد مضى من هذا المعنى ذكر في باب الولد .

ومن شعر جرير في رثاء امرأته^(٤) :

لَنْ يَلْبَثَ الْقُرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكْرُ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ

(١) الدعامة : السيد ، وانظر البيتين في عيون الأخبار ٦٥/٣ .

(٢) ديوانه ١٥٤ ، وفيه : ناله بدل غاله ، وأصحابه بدل أحبابه ، ونسبه لفرزدق في السكامل ٢٦٧/٢ -

(٣) عيون الأخبار ٥٣/٣ ، محاضرات الأدباء ١٥٧/١ .

(٤) ديوانه ٩٦ .

صَلَّى الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيَّرُوا وَالطَّيِّبُونَ عَلَيْكَ وَالْأَبْرَارُ

قال عمر بن الخطاب : أفضل الصبر التَّصَبُّر .

قال يونس بن عبيد : لو أَمَرْنَا بِالْجَزَعِ لَصَبَرْنَا .

قال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر : اصبر إذا عضك الزمان ، ومن أصبر عند الزمان .

وقال محمود الوراق :

أَنْ فَاتَ مَا كُنْتَ أَمَلْتَهُ جَزَعْتَ وَمَاذَا يَرُدُّ الْجَزَعُ
فَقَوْضُ إِلَى اللَّهِ كُلِّ الْأُمُورِ فَلَيْسَ يَكُونُ سِوَى مَا صَنَعَ
وَلَا يَخْدَعَنَّكَ صَرَفُ الرِّمَانِ فَإِنَّ الرِّمَانَ كَثِيرُ الْخُدَعِ
وقال آخر :

إِذَا ضَيِّقَتْ أَمْرًا زَادَ ضَيْقًا وَإِنْ هَوَّنَتْ مَا قَدْ عَزَّ هَانًا
فَلَا تَهْلِكْ لَشَيْءٍ فَاتَ حَزْنًا فَكَمْ أَمْرٍ تَصَعَّبَ ثُمَّ لَانَا^(١)
وقال آخر :

فَإِذَا أَتَتْكَ مُصِيبَةٌ فَاصْبِرْ لَهَا عَظُمَتْ مُصِيبَةٌ مُبْتَلَى لَا يَصْبِرُ

(١) عيون الأخبار ١٥/٣ ، وفيها : ضاق جدا بدل زاد ضيقا ، وبأسا بدل حزنا .

وأنشد ابن عائشة :

يمزى المعزى ساعةً ثم ينقضى ونفسُ المعزى في أحرّ من الجَمْرِ
لأنَّ المعزى إلفه في مكانه وإلفُ المعزى في ضريح من القَبْرِ

وأنشد ابن عائشة أيضاً :

خليلى إني للثريّا لحاسدٌ وإني على صَرفِ الزمانِ لَوَاجِدٌ
أُجْمَعُ منها شملها وهى سَبْعَةٌ وأقْدُ من أحبيته وهو واحدٌ^(١)

وقال ربيعة الرّقى :

أليسَ الزَّمانُ كما قد عَلمتَ فاللَّكَ تَجَزَّعُ من صَرفِهِ
وعندك عِلمٌ به ثاقِبٌ وعينٌ تَدُلُّ على وَصفِهِ
وأيامُهُ دُولٌ والنفوسُ رُهونُ الحوادثِ من حَتِفِهِ
فأين المَعْرِفَى من النَّائِبَاتِ ومن صَاحِبِ الدَّهْرِ لم يُعَفِّهِ
^(٢) ومن صَاحِبِ الدَّهْرِ لاقى الَّذي يخافُ على الرِّغَمِ من أَنفِهِ^(٢)
فكن حازمَ الرأى واصبرْ لَهُ فَلِلْحَرْصِ ————— بِرٌّ على ضَعْفِهِ

(١) سبق البيتان فى المجلد الأول .

(٢) ساقط من ١ .

وقال أبو العتاهية :

ليس لمن ليست له حيلةٌ مَوْجُودَةٌ خيرٌ من الصَّبْرِ^(١)

وقال آخر :

رمن لم يسلِّمَ للنَّوَابِ أُصْبَحَتْ خَلَاتُهُ طَرًّا عَلَيْهِ نَوَائِبًا

وقال آخر :

لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي الْفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي نَوَابِ هَذَا الدَّهْرِ أَمْ كَيْفَ يَحْذَرُ
يَرَى الشَّيْءَ مِمَّا يُتَّقَى فَيَخَافُهُ وَمَا لَا يَرَى مِمَّا يَقِي اللَّهُ أَكْثَرُ

وقال أبو العتاهية :

حِيلَةٌ مِنْ لَيْسَتْ لَهُ حِيلَةٌ حُسْنُ عِزَاءِ النَّفْسِ بِالصَّبْرِ^(٢)

لضَابِي بن الحارث البرمجي :

وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُذْنِي مِنَ الْفَتَى رَشَادًا وَلَا عَنْ رَيْثَنَ يَخِيبُ
وَرَبَّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ وَلِلْقَلْبِ مِنْ تَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبُ
وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوْطِّنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوِبُ
وَفِي الشَّكِّ تَقْرِيطٌ وَفِي الْحَزْمِ قُوَّةٌ وَيَخْطِئُ فِي الظَّنِّ الْفَتَى وَيَصِيبُ^(٣)

(١) ديوانه ٩٨ .

(٢) لم أعر على البيت في الديوان ، وقد نسب لبشر بن المعتز في البيان والتبيين ٣/٢٢١ ، وفيه :
والصبر بدل بالصبر .

(٣) الأبيات في الكامل ١/١٨٨ ، زهر الآداب ٢/١٦٩ ، وفي : ورب أمور لا يضريك ضيرها .

وقال آخر :

كم نعمة مطوية لك بين أثواب النوائب
ومسرة قد أقبلت من حيث تنتظر المصائب

وقال آخر :

كم نعمة لا يُستقلُّ بشكرها لله في طيِّ المكاره كَامِنَةٌ^(١)

(١) عيون الأخبار ٥٢/٣ ، التمثيل والمحاضرة ١١ .

باب من كلام المحتضرين

روى وكيعٌ عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله البهمي مولى الزبير^(١) ،
عن عائشة رحمها الله ، قالت : لما احتضر أبو بكر قلت :

لَعَمْرُكَ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ^(٢) ؟

فقال : يا بنية ! لا تقولى هكذا ، ولكن قولى : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ
بِالمُوتِ ، ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ . وكذلك كان يقرأها فيما زعموا^(٣) . ثم قال :
انظروا إلى ثوبى هذين ، فاعسلوهما وكفنوني فيهما ، فإن الحى أحوجُّ إلى الجديد
من الميت . وقد روى من وجوه في هذا الخبر أن أبا بكر — رحمه الله — قال لها :
قولى : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾^(٤) على ما في مصحف عثمان .

قيل لبعض الصالحين — وهو يجود بنفسه — : كيف تجددك ؟ وكيف حالك ؟
فقال : كيف حال من يريد سفرًا بعيدًا بلا زاد ، ويدخل قبرًا موحشًا بلا مؤنس ،
وينطلق إلى ربِّ ملك^(٥) بلا حجة .

(١) في الأصل البهمي ، والصحيح ما أثبتناه فهو أبو عمدة عبد الله البهمي ، كما ورد في تهذيب التهذيب ،
وقد ذكر أنه مولى مصعب بن الزبير لا الزبير ، عده ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد كان ثقة معروفًا
بالحديث ، وقال غيره : إنه مضطرب الحديث ، انظر تهذيب التهذيب ٦٠/٦ .

(٢) سبق البيت في المجلد الأول .

(٣) ذكر الزحشمى في الكشف ١٦١/٣ هذه القراءة ، وقال إنها قراءة أبي بكر وابن مسعود .

(٤) سورة ق ، الآية ١٩ .

(٥) ١ : ملك عادل .

لما احتضر عمر بن الخطاب بكى ، فكلّمه ابنُ عباس أو غيره بكلام فيه ثناء عليه ، فقال : المغرور من غرّتموه ، ليت أُمّي لم تلدنى . ثم أوصى بوصايا حسن .

لما احتضر معاوية ، قيل له : قُل : لا إله إلا الله ، فضُف عنها حتى كُرِّرت عليه ثلاثاً ، كلُّ ذلك لا يقدر يقولها ، ثم قال فى آخر ذلك : أَوَلَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا ؟

وفى خبر آخر : أن معاوية لما احتضر ، قال لابنه : يَا بُنَيَّ اكُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنِّي أَخَذْتُ مِنْ شَعْرِهِ بِمَشْقَصٍ ، وَهُوَ عِنْدِي فِي مَوْضِعٍ كَذَا ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَخَذُوا ذَلِكَ الشَّعْرَ وَاحْشُوا فِي وَمَنْخَرِي ، ثُمَّ قَالَ :

إِنْ تَنَاقَشَ يَكُنْ تَنَاقَشُكَ يَا رَبُّ عَذَابًا لَا دَاقَ لِي بِالْعَذَابِ
أَوْ تُجَاوِزَ وَأَنْتَ رَبُّ رَحِيمٍ عَنْ مَسِيءِ ذُنُوبِهِ كَالْتَرَابِ
ثُمَّ أَعْمَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ :

فَهَلْ مِنْ خَالِدٍ إِلَّا مَا هَلَكْنَا وَهَلْ بِالْمَوْتِ يَا لِلنَّاسِ عَارٌ

ثُمَّ قَالَ لِأَهْلِهِ الَّذِينَ حَضَرُوا : اتَّقُوا اللَّهَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَتَّقَى مِنْ اتَّقَاهُ . ثُمَّ قَضَى .

وفى خبر آخر : أن معاوية لما حضرته الوفاة احتوشه أهله ، فجعلوا يقبلونه ، فقال : إِنَّكُمْ لَتَقْبَلُونَ حُورًا قُلُوبًا إِنْ نَجَا مِنَ النَّارِ . ثُمَّ قَالَ : لَا يَدْفَعُ رَيْبَ الْمَنِيَةِ الْحَيْلُ .

وفي خبر آخر : أنه لما احتضر معاوية ، رفع يديه ، وهو يجود بنفسه ،
وقال متمثلاً :

هو الموتُ لا مَنْجى من الموتِ والذي أَحَازِرُ بعد الموتِ أَذْهَى وَأَفْظَعُ^(١)
ثم قال : اللَّهُمَّ أَقِلْ الْعَثْرَةَ ، وَاغْفُ عَنِ الزَّلَّةِ ، وَجُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى مَنْ لَا يَرْجُو
غَيْرَكَ ، وَلَا يَتَّقِي إِلَّا بَكَ ، فَإِنَّكَ وَاسِعُ الرَّحْمَةِ ، نَعْفُو بِقُدْرَةِ ، وَمَا وَرَاءَكَ مَذْهَبُ
لَدَى خَطِيئَةٍ مُوَبَّقَةٍ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وفي خبرٍ آخر عن سعيد بن المسيَّب ، قال : لما احتضر معاوية قال : أقعدوني .
فأقعد . فجعل يذكر الله ، وقال : يا ربَّ ! ارحم الشَّيْخَ العاصي ذا القلبِ القَاسِي ،
وعزَّتِكَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لِي فَقَدْ هَلَكْتُ ، ثُمَّ غُشِيَ عَلَيْهِ فَبَكَى أَهْلُهُ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَأَنْشَأَ
يقولُ متمثلاً :

لَعَمْرِي لَقَدْ عَمَرْتُ فِي الْمَلِكِ بَرَهَةً وَدَنَتُ لِي الدُّنْيَا بِوَقْعِ الْبَوَاقِرِ
وَأَضْحَى الَّذِي قَدْ كَانَ مِنِّي يَسْرُتُنِي كَلِجٍ مَضَى فِي السَّالِفَاتِ الْغَوَابِرِ
فَالَيْتَنِي لَمْ أَغْنَ فِي الْمَلِكِ سَاعَةً وَلَمْ أَغْنِ فِي لَدَاتِ عَيْشٍ نَوَاصِرِ
وَكُنْتُ كِذْبِي طِمْرَيْنِ حَانِئٍ يُبْلَغُهُ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى زَارَ ضَيْقَ الْمَقَابِرِ^(٢)
ثم مات رحمه الله .

(١) المقد الفريد ٣/ ١٨٠ ، وفيه : أنكى بدل أذهى .

(٢) الأبيات الثاني والثالث في المقد الفريد ٢/ ٢٣٢ ، وفيه : ولم أزه في اللذات أعشى النواظر بدل
ولم أغن في لذات الخ ، وفيه : لبلى بدل من الدهر .

لما احتضر عمرو بن العاص قال : اللهم أمرتني فلم ائتم ، وزجرتني فلم أزدجر ، ووضع يده في موضع الغل ، فقال : اللهم لا قوى فأتصر ، ولا برى فاعتذر ، ولا مستكبر بل مستغفر ، لا إله إلا أنت . فلم يزل يرددّها حتى مات . رحمه الله .

وفي خبر آخر ، قيل لعمرو بن العاص في مرضه الذي مات فيه : كيف تجدك ؟ قال : أجدني أذوب ولا أثوب . فلما قربت نفسه من أن تفيض قال له ابنه : قد كنت تحب أن ترى عاقلا فطنا قد احتضر ؛ فتسأله عما يجد المحتضر وقد احتضرت ، وأنا أحب أن تصف لي الموت . فقال : أجد كأن السماء منطبقة على الأرض ، وكأني أنفَس من خُرْمِ إبرة .

لما نزل بهشام بن عبد الملك الموت ، نظر إلى واده يبكون حوله ، فقال لهم : جاد لكم هشام بالدنيا وجدتم له بالبكاء ، وترك لكم ما جمع ، وتركتم عليه ما اكتسب ، ما أعظم منقلبه إن لم يغفر الله له ^(١) .

وقال مَعْمَرُ المتكلم صاحبُ المعاني : حضرت الوفاء رجلاً كان معي في الحبس ، وكان داؤه البطن ، فقلت له : كيف تجدك ؟ قال : أجد تحرري أكثر من تبرّدي ، وأجد روحي قد خرج من نصفى الأسفل ، وكأن السماء قد دنت مني فلو شئت أن ألمسها يدي لفعلت ، ومهما شككت في شيء فلا تشك أن الموت بردٌ ويُبَس ، وأن الحياة رطوبة وحرارة .

ليمقوب بن الربيع يرثى جاريته :

حتى إذا فتر اللسانُ وأصبحتْ للموتِ قد ذُبُلَتْ ذبولَ التُّرْجِسِ
وتسهلتْ منها محاسنُ وجهها وغدا الأنيُّ تحثُّه بِتَنْفُسِ
رجعَ اليقينُ مطامى يأسًا كما رجعَ اليقينُ مطامعِ المتأمِسِ^(١)

لما احتضر سعيد بن المسيّب ، وُجِّهَ إلى القبلة ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا : وجهُناك إلى القبلة . فقال : أولستُ على القبلة ؛ أليس وجهى إلى الله حيث كان .

قال عطاء بن يسار^(٢) : تبدى إبليسُ لرجل عند موته ،^(٣) فقال : نَجَوْتُ^(٤) . قال ما أمتك بعد .

لما احتضر عمرو بن عبيد ، قال : جئنى^(٥) الموتُ ولم أتأهب له ، اللهم إنك تعلمُ أنه لم يسنع لى أمران لك فى أحدهما رضى ، ولى فى الآخرة هوى ، إلا اخترتُ رضاك على هوائى ، اللهم فاعفُ لى .

قيل لبعضهم ، وقد احتضر : أى شئ تشتكى ؟ قال : تمامُ العِدة ، وانقضاءُ المِدة .

(١) فى ١ : المتأيس ، ورجع أى رد ، وأدبيات فى الحيوان ٥٠٤/٦ .

(٢) فى ٥ : بشار ، والصحيح ما ذكر ، وعطاء هو أبو محمد المدينى القاسم ، كان ذا عبادة وفضل محدث ثقة ، عاش مدة بالشام ، ثم تركها إلى مصر فظل فيها حتى توفى بالإسكندرية سنة ١٠٣ هـ . تهذيب التهذيب ٢١٨/٧ .

(٣) ساقط من ١ .

قيل لأعرابي في مرضه : ما الذي تَجِدُ ؟ قال : أجدُ ما لا أشتي ، وأشتي ما لا أجد .

قال : لما احتضر الحجاج قال : والله لئن كنتُ على سبيلِ هُدًى فليس حينَ جَزَع ، وإن كنتُ على سبيل ضلالة فليس حينَ فَزَع .

قال عبدُ الأعلى بن حمّاد البرقي^(١) : دخلتُ على بشر بن منصور^(٢) ، وهو في الموت : فرأيتُه مستبشراً ، فقلتُ له : ما هذا السرور ؟ قال : أخرجُ من بين الحاسدين والباغين والمغتايين ، وأقدم على ربِّ العالمين ، ولا أفرح .

لما مرض أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْت^(٣) - واسمُ أبي الصَّلْت عبد الله بن أبي ربيعة ابن عوف من ثقيف - مرضه الذي مات فيه ، جعل يقول : قد دنا أجلى ، وهذه المرُضة منبتي ، وأنا أعلم أن الحنيفة حق ، ولكن الشكَّ يداخلني في محمّد ، فلما دَنَتْ وفاته أغمى عليه قليلاً ، ثم أفاق وهو يقول : لبيكما لبيكما ، هاأنذا لديكما . لا مال فيفديني ولا عشيرة فتُنجينني . ثم أغمى عليه أيضاً بعد

(١) في ١ : الذونسي وهي تحريف النسي ، إذ هو عبد الأعلى بن حماد البرقي النسي ، أحد رجال الحديث الثقات ترجم له في تهذيب التهذيب ٦/٩٤ .

(٢) بشر بن منصور السامي ، أبو محمد البصري ، أحد رجال الحديث الثقات ، من خيار أهل البصرة وعبادهم ، مات سنة ١٨٠ هـ . تهذيب التهذيب ١/٤٥٩ .

(٣) الخبر التالي بما فيه من أبيات في الأغاني ٢/٧٥ ، ونسب إلى المأمون في محاضرات الأدباء ٢/٢٢١ ، ووردت بعض الأبيات في عيون الأخبار ٢/٣١٠ .

ساعة حتى ظن من حضر من أهله أنه قد قضى ، ثم أفاق وهو يقول : لبيكما
 لبيكما ، هأنذا لديكما ، لا برى فاعتذر ، ولا قوى فأتصر . ثم إنه بقي يحدث
 من حضره ساعة ، ثم أغمى عليه مثل المرتين الأولين ، حتى يسوا من حياته ،
 وأفاق وهو يقول : لبيكما لبيكما ، هأنذا لديكما محفوفٌ بالنعم ، محفوظ
 من الريب :

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا

ثم أقبل على القوم ، فقال : قد جاء وقتي ، فكونوا في أهبي ، وحدثهم قليلا ،
 ثم يس القوم من موته ، وأنشأ يقول :

كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا قَصْرُهُ مَرَّةً إِلَى أَنْ يَزُولَا
 لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا إِنْ بَدَأَ لِي فِي رُءُوسِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْوُعُولَا
 اجْعَلِ الْمَوْتَ نَضْبَ عَيْنَيْكَ وَاحْذَرْ غَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنْ لِلدَّهْرِ غَوْلَا
 ثم قضى نحبه ، ولم يؤمن بالنبي عليه السلام .

لما احتضر سيبيويه ، جعل رأسه في حجر أخيه ، فقطرت قطرة من دموع أخيه
 على وجهه ، فأفاق من غشيته ، وقال :

أَخَيْنِ كُنَّا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا إِلَى الْمَنْزِلِ الْأَقْصَى وَمَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرَ (١)

قال محمد بن إبراهيم الكاتب ^(١) ، دخلنا على أبي نواس نمودّه في مرضه الذي مات فيه ، ومعنا صالح بن علي الهاشمي ، فقال له صالح : تب إلى الله يا أبا علي ؛ فإنك في أوّل يوم من أيام الآخرة ، وآخر يوم من أيام الدنيا ، وبينك وبين الله هنأت . فقال : أسندوني . فأسندوه ، فقال : إيّاي تخوف بالله ؟ قد حدثني حماد بن سلمة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » ، أتراني لا أكون منهم ؟ وقد حدثني حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يموتن أحدكم إلّا وهو يحسن الظنّ بالله ، فإن حُسن الظنّ بالله ثمن الجنة » . ورآه بعض إخوانه بعد موته بأيّام في المنام فقال له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي بأبيات قلّتها ، وهي الآن تحت وصادتي . فنظروا وإذا برقعة تحت وصادته في بيته ^(٢) فيها مكتوب ^(٣) :

يَا رَبِّ إِنَّ عَظَمَتَ ذُنُوبِي كَثَرَةٌ فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ
إِنْ كَانَ لَا يَرْجُوكَ إِلَّا مُحْسِنٌ فَمَنْ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ الْمَجْرِمُ ^(٤)
أَدْعُوكَ رَبُّ كَمَا أَمَرْتَ تَضَرُّعًا فَإِذَا رَدَدْتَ يَدِي فَمَنْ ذَا يَرْحَمُ

(١) الخبر والأبيات في الأغاني ١٩٢/٦ .

(٢) ساقط من أ .

(٣) انظر الأبيات التالية في ديوانه ١٩٩ ، ٢٠٠ .

(٤) في أ : فمن الذي يرجو الشق ، وفي الديوان : فمن يلوذ ويستجير المجرم .

مَالِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ إِلَّا الرَّجَا وَجَمِيلُ ظَنِّي ثُمَّ أَنِّي مُسْلِمٌ

حدث محمد بن يعقوب البرّاز : كنت جارا لأبي نواس ، فعدته في مرضه الذي مات فيه ، ودخل عليه طبيب نصراني اسمه سعيد ، فنظر إليه ووصف له دواء يعمله به ، ثم خرج وخرجت بخروجه ، فغمزني وقال : مُرِّمٌ لَا يَمَذَّبُوهُ بِالْدَّوَاءِ ؛ فَإِنَّهُ السَّاعَةُ يَمُوتُ ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ مَا قَالَ لَكَ النَّصْرَانِيُّ ، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ قَدْ غَمَزَكَ ؟ فَقُلْتُ : مَا عَسَى أَنْ يَقُولَ ؟ فَقَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي . فَأَخْبَرْتَهُ ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَسَالَتْ دُمُوعُهُ عَلَى خَدَيْهِ ، وَقَالَ :

يَا رَبِّ إِنِّي لَمْ أَزَلْ فِي مِثْلِ هَالِ السَّحَرَةِ
حِينَ اسْتَلَذُّوا بِمَعْرِى الدِّينِ وَكَانُوا كُفَرَةً
فَأَمَّنُوا يَوْمًا فَقَا زُؤَا بَشَوَابِ الْبَرَّةِ
وَلَمْ أَزَلْ مُسْتَشْعِرًا إِنْ إِيْمَانٍ يَإِذَا الْمَقْدَرَةُ
فَاغْفِرْ فَإِنِّي مِنْكَ أَوْ لِي مِنْهُمْ بِالْمَغْفِرَةِ^(١)

ويروى أنَّ آخر بيت^(٢) قاله محمود الوراق^(٣) في ضه^(٤) الذي مات

فيه :

(١) لم ترد هذه الأبيات في الديوان .

(٢) في ١ : ما . (٣) ساقط من ١ .

إِنَّ^(١) ظَنِّي بِحَسَنِ عَفْوِكَ يَا رَبِّ (م) جَمِيلٌ وَأَنْتَ مَالِكُ أَمْرِي
صُنْتَ سِرِّي عَنِ الْقَرَابَةِ وَالْأَهْلِ جَمِيعًا وَأَنْتَ مَوْضِعُ سِرِّي
ثَقَّةً^(٥) بِالَّذِي^(٥) لَدَيْكَ مِنَ السَّرِّ فَلَا تُخْزِنِي بِهِ يَوْمَ نَشْرِي
يَوْمَ هَتَكَ السُّتُورِ عَنْ حُجُبِ الْغَيْبِ فَلَا تَهْتَكَنَّ لِلنَّاسِ سِرِّي
لِ مُحَمَّدِ بْنِ مُنَازِدٍ مِنْ شَعْرِهِ الْمَطُولِ :

نَحْنُ لِلْآفَاتِ أَغْرَاضٌ فَإِنْ أَخْطَأْنَا فَلَنَا الْمَوْتُ رَصْدُ
إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عَارِيَةٌ وَالْعَوَارِي قَصْرُهَا^(٣) أَنْ تُسْتَرَدَّ

(١) في : حسن .

(٢) في ١ : ثقة لي بما .

(٣) القصر : الغاية .

قد أتينا بعون الله ربنا في أبواب هذا الكتاب على ما حضرنا حفظه ، ويُسرّ لنا ذكره ، رجاء أن ينفع الله به الناظرين فيه والمستريح إليه ، وما لَحِقْنَا فيه من التقصير عن بلوغ غاية المتطلع ، ورضا الظّاعن المتسرع ، فتلك عادة الله في عباده ، نفى الكمال عنهم ، وانفرد به دونهم ، واعتذارى عن ذلك أنى ألقت هذا الكتاب وبعض كتبي غائب عني ، ثم طالعت منه بعد ما استحلقتة في طوره ، واقتصرت منه على غرره ، مع علمي باقتصارهم أهل هذا الزمان عن المطالعة ، وكلل أذهانهم عن الوعاية ، وإنما صنفته لأنى متبهاً له ، منشط إلى غيره ، كفاية وغنى لذوى العقول الأذكياء ، والحكمة يكفي منها — لمن وفق - قليلها ، جعلنا الله ممن يريد بقوله وعمله وجهه ، ويتغنى بسعيه مرضاته . آمين رب العالمين .

وصلّى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وسلم كثيراً إلى يوم الدين ، ورضى الله عن الصحابة أجمعين ، والحمد لله رب العالمين^(١) .

(١) وردت هذه الحاشية بتمامها في ١ ، وورد السطران الأولان منها مع بعض كلمات غير مقروءة في ٢ .

فهرس أبواب

القسم الثاني من كتاب بهجة المجالس

رقم الصفحة

الباب

باب في وصف النساء بالحسن والرفة ، وما يحمد من نعمتهن ،

٥

ووصف منطقتهم ...

باب النظر إلى الوجه الحسن ١٨

باب جامع ذكر النساء وتزويج الأكلفاء ٣٠

باب الأمثال السائرة في النساء ٥٤

باب اللباس ٥٧

باب المراكب من الخيل وغيرها ٦٩

باب الطعام والأكل ٧٣

باب النوم وتصرف المعاني فيه ٨٧

باب الحمام ٩٥

باب في البراغيث والبق والبعوض ٩٨

باب في السجن ١٠٦

باب الوكلاء ١١٢

باب العادة وما لا يفسى ١١٣

باب في المنجمين ١١٥

باب ثلاثة من الحكم ١٢٣

باب أربعة ١٣١

باب خمسة ١٣٧

باب نواذر من الرؤيا مختصرة ١٤١

الباب	رقم الصفحة
باب نواذر الأخبار	١٥١
باب جامع من المذاكرات مما لم يذكر في الأبواب المتقدمة	١٧٢
باب من منثور الحكم والأمثال منتقى من نتائج عقول الرجال	١٨٧
باب من نواذر الفلاسفة مختصرة	١٩٩
باب الرياء	٢٠٤
باب في الشيب ومدحه	٢٠٨
باب في خضاب الشيب ونتفه	٢١٢
باب جامع مختصر في الشيب والبكاء على فقد الشباب	٢١٨
باب الكبير والهرم	٢٢٥
باب الوصايا الموجزة	٢٤٤
باب لمع من الدعاء	٢٦٦
باب ذكر الدنيا	٢٧٨
باب الزهد والقناعة	٣٠١
باب من المواعظ الموجزة	٣١٩
باب العمل	٣٤٣
باب مختصر من التعازي في المصائب والصبر على النوائب	٣٦٨
باب من كلام المختصرين	٣٦٨
خاتمة الكتاب	٣٨٧

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية .
- ٣ - فهرس الأمثال وما يجري مجراها .
- ٤ - فهرس القوافي .
- ٥ - فهرس أنصاف الأبيات .
- ٦ - فهرس الأرجاز .
- ٧ - فهرس الأعلام .
- ٨ - فهرس القبائل والأمم والطوائف .
- ٩ - فهرس البلدان والأمكنة .
- ١٠ - فهرس الكتب .
- ١١ - فهرس المراجع .
- ١٢ - فهرس الفهارس .

١ - فهرس الآيات القرآنية

الجزء / الصفحة	رقبها	الآية
		(سورة البقرة)
٧٥٢/١	٨٣	وقولوا للناس حسناً
١٤٧/٢	٢٤٩	إن الله مبتليكم بنهر
		(سورة آل عمران)
٢٩٨/٢	١٤	زين للناس حب الشهوات من النساء
٣٩٣/١	١٠٢	اتقوا الله حق تقاته
		(سورة النساء)
٩٣/١	١١	ولأبويه
١١٨/١	٣٢	ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض
		يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
٣٩٣/١	٥٩	وأولى الأمر منكم
		واوأنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا
		الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
٢٧٥/٢	٦٤	تواباً رحيماً
٧٤٩/١	٨٦	وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها
		(سورة المائدة)
٤٠٢/١	٤٢	سماعون للكذب أكالون للسحت
		(سورة الأنعام)
٩٨/١	٦٦	وكذب به قومك وهو الحق
١٧٨/٢	٧١	كاذبى استهوته الشياطين فى الأرض حيران

الجزء / الصفحة	رقبها	الآية
		(سورة الأعراف)
٥٨٩/١	٢٦	ولباس التقوى
٢٧٤/١	١٠٢	وما وجدنا لأكثرهم من عهد فلا تسمت بي الأعداء ولا تجمعنى مع
١٤٣/١	١٥٠	القوم الظالمين
		(سورة الأنفال)
١٠٢/١	٣٢	اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بمعذاب أليم
٧٧٤/١	٦٣	لو أنفقت مافي الأرض جميعاً ما ألقت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم
		(سورة يونس)
٤٠٧/١	٢٣	إنما بفيكم على أنفسكم
		(سورة هود)
٦٠٥/١	٧٥	إن إبراهيم لأواه حليم لقد علمت مالنا في بنائك من حق وإنك
٥٥٦/١	٧٩	لتعلم ما نريد .
		(سورة يوسف)
١٤٦/١	١٨	وجاءوا على قبيصه بدم كذب
٤٢٢/١	٢١	أكرمى مشواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً
١٥٦/١	٥٥	اجعلنى على خزانن الأرض إني حفيظ عليم
		(سورة إبراهيم)
٥٤٩/١	١٧	يتجرعه ولا يكاد يسيغه

الجزء / الصفحة	رقبها	الآية
		(سورة النحل)
١٣٧/١	٧١	والله فضل بعضكم على بعض في الرزق
٦٤٤، ٣٥٠/١	٩٠	إن الله يأمر بالعدل والإحسان
٣٠٢/٢	٩٧	فلنحيينه حياة طيبة
		(سورة الإمبراء)
٣١٢/١	٣	إنه كان عبداً شكوراً
١٦٢/٢	٥	بعثنا عليكم عبداً لنا أولى بأس شديد
١٦٧/٢	٨	وإن عدتم عدنا
		وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا آية الليل
١٤٥/٢	١٢	وجعلنا آية النهار مبصرة
٧٥٦/١	٢٤	واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
		ولا تجمل يدك مقلولة إلى عنقك ولا تبسطها
٢١٧/١	٢٩	كل البسط
		(سورة الكهف)
		فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً
٢٠٤/٢	١١٠	ولا يشرك بعبادة ربه أحداً .
		(سورة مريم)
٤٩٢/١	٥٤	إننا كان صادق الوعد
		(سورة طه)
٣٦١/١	١١١	وقد خاب من حمل ظلماً
		(سورة النور)
١٨/٢	٣٠	قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم
١٨/٢	٣١	وقل للمؤمنات يغضن من أبصارهن
		(سورة الفرقان)
٣٦١/١	١٩	ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً

الجزء / الصفحة	رقمها	الآية
		والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
٣٦١/١	٦٧	وكان بين ذلك قواما

(سورة الشعراء)

٦٨٤/١	١٠١ ، ١٠٠	فإننا من شافعين ، ولا صديق حميم
		والشعراء يتبعهم الغاؤون ، ألم تر
		أنهم في كل واد يهيمون ، وأنهم
١٠٧/١	٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤	يقولون ما لا يفعلون

(سورة القصص)

		يا أبت استأجره إن خير من
٤٢٢/١	٢٦	استأجرت القوى الأمين

(سورة النمل)

		وتفقد الطير قتال مالى لا أرى المدهد أم
٥٤٦/١	٤٥	كان من الغائبين

(سورة الأحزاب)

٧٣٢/١	٥٣	فإذا طعمتم فانقشروا
		(سورة سبأ)

٣١٢/١	١٣	اعملوا آل داود شكرا
١٠٢/١	١٩	ربنا باعد بين أسفارنا

(سورة فاطر)

٤٠٧/١	٤٣	ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله
		(سورة يس)

٢٢٥/٢	٦٨	ومن نعمه ننسكه في الخلق
-------	----	-------------------------

الجزء / الصفحة	رقبها	الآية
		(سورة الصافات)
٦٠٥/١	١٠١	فبشرناه بفلان حليم
		(سورة الزمر)
		الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في مقامها ، فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى
٥٦٥/١	٤٢	(سورة غافر)
٧٦/١	٢٩	ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد
		وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي
٢٦٦/٢	٦٠	(سورة الزخرف)
١٣٧/١	٣٢	نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا
٩٨/١	٤٤	• إنه لذكر لك ولقومك
٧٠٢/١	٦٧	الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين
٧٥٤/١	٨٩	فاصفح عنهم وقل سلام
		(سورة الدخان)
٧٣٣/١	١٢	ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون
		(سورة الجاثية)
٢٠/١	٢٧	ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون
		(سورة الفتح)
٤٠٧/١	١٠	ومن نكث فإنما ينكث على نفسه
		(سورة الحجرات)
		ولا يفتن بعضهم بعضا يحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا
٣٩٧/١	١٢	

(سورة ق)

		عن اليمين وعن الشمال قعيد ، ما يلفظ
٨٨/١	١٨ ، ١٧	من قول إلا لديه رقيب عتيد
٨٣/١	١٨	ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد
٣٦٨/٢	١٩	وجاءت سكرة الموت بالحق
		وجاءت سكرة الحق بالموت ^(١) ذلك
٣٦٨/٢	١٩	لما كفت منه تحيد

(سورة الطور)

٥٣/١	٤٨	وسبح بحمد ربك حين تقوم
------	----	------------------------

(سورة النجم)

٤٢٦/١	٢٨	إن الظن لا يغنى من الحق شيئا
-------	----	------------------------------

(سورة المجادلة)

		لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
٧٠٢/١	٢٢	يوادون من حاد الله ورسوله

(سورة الممتحنة)

٧٥٠/١		يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء
٧٥٢/١	٨	لأنها كم الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين

(سورة الجمعة)

٣٥٥/١	٢	هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم
-------	---	-----------------------------------

(١) قراءة أبي بكر وابن مسعود .

الآية	رقها	الجزء / والصفحة
		(سورة التغابن)
فاتتوا الله ما استعظمتم	١٦	٣٩٣/١
		(سورة الطلاق)
لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله	٧	٦٦/٢
		(سورة التحريم)
عرف بمضه وأعرض عن بعض	٣	٢٦٦/١
يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا	٦	١١٢/١
		(سورة نوح)
أغرقوا فأدخلوا نارا	٢٥	١٤١/٢
		(سورة الجن)
ماء غدقا لنفتنهم فيه	١٧	١٤٧/٢
		(سورة المدثر)
وثيابك فطهر	٤	٥٩٥/١
		(سورة الانفطار)
وإن عليكم لحافظين ، كراما كاتبين	١١، ١٠	٧٨/١
وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين ،		
يعلمون ما يفعلون	١٢، ١١، ١٠	٨٤/١
		(سورة الممزة)
ويل لكل همزة لمزة	١	٣٩٧/١

٢ - الأحاديث النبوية

١ - الأحاديث القولية

- الحديث « الألف » الجزء / الصفحة
- أبى الله أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين إلامن حيث لا يحتسبون . ١٣٧/١
- أتربوا الكتب وسجوها من أسفلها فإنه أنجح للحاجة . ٣٥٦/١
- اتقوا النار ولو بشق تمر ، ولو بكلمة طيبة . ٢٤٤/٢
- أحبب حبيبك هوئاً ما فعسى أن يكون بغيضك يوماً ما ، وأبغض بغيضك هوئاً ما فعسى أن يكون حبيبك يوماً ما . ٦٦٥/١
- احذروا ثلاثاً : الحرص فإنه أخرج آدم من الجنة ، والكبر فإنه حط إبليس عن مرتبته ، والحسد فإنه دعا ابن آدم إلى قتل أخيه . ٤٠٩/١
- احذروا جدال كل مفتون ، فإنه يلقي حجته إلى انقطاع مدته . ٤٣٠/١
- احرص على ما ينفعك ولا تعجز ، فإن غلبك أمر فقل قدر الله وما شاء فعل . ١٥٧/١
- أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية : حبك أن تحمد بما لم تفعل . ٢٠٥/٢
- أد الأمانة إلى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك . ٥٨٧/١
- ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة مخلعون ، فإن الله لا يقبل دعاء من قلب لاه . ٢٧٢/٢
- إذا أبردتم إلى يريداً أو بعثتم رسولا فليكن حسن الوجه حسن الاسم ... ٢٧٧/١
- إذا أتى أحدكم المجلس فليسلم ، وإذا قام فليسلم ٤٠/١
- إذا أتاكم الزائر فأكرموه . ٢٥٧/١
- إذا أحب الله عبداً أحبه الناس . ٦٦١/١

- إذا اقترب الزمان، لم تسكد رؤيا المؤمن تكذب ، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا ... ١٤١/٢
- إذا التقى المسلمان وتصالحا تحاتت ذنوبهما كما يتحات الشجر . ٢٧٤/١
- إذا تمنى أحدكم فليكثر ، فإنما يسأل ربه . ١١٧/١
- إذا جلس إليك رجل فلا تقوم حتى تستأذنه . ٤١/١
- إذا حسدتم فلا تبغوا ، وإذا ظننتم فلا تحققوا ، وإذا تطيرتم فامضوا وعلى الله فتوكلوا . ٤٠٦/١
- إذا خرج أحدكم في سفر فليودع إخوانه فإن الله جاعل له في دعائهم بركة . ٢٤٦/١
- إذا دخل السائل بغير إذن فلا تطعموه . ١٦٤/١
- إذا ذكر القدر فأمسكوا ، وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا ، وإذا ذكرت النجوم فأمسكوا . ١١٥/٢
- إذا طلبتم المعروف فاطلبوه عند حسان الوجوه . ٣٠٢/١
- إذا ظننتم فلا تحققوا . ٤٢٦/١
- إذا غضبت قائما فاقعد ، وإذا غضبت قاعدا فقم . أوقال : فاضطجع . ٣٧٥/١
- إذا قام الرجل من مجلسه فهو أحق به ٤١/١
- إذا قلت في أخيك مما يكره فقد اغتبتته ، وإن قلت فيه ما ليس فيه فذلك البهتان . ٣٩٧/١
- إذا كتب أحدكم في حاجة فيأترب كتابه ، فالبركة في التراب . ٣٥٦/١
- إذا نزع أحدكم عن أخيه شيئا فليره إياه . ٤٢/١
- أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأقواهم على دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقضاهم على بن أبي طالب ٤٩٨/١
- ارحموا ، واغفروا يغفر الله لكم . ٣٧٠/١

- الحديث « الألف » الجزء / الصفحة
- ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ٣٧٠/١
- الأرض أرض الله ، والعباد عباد الله ، فحيث وجد أحدكم رزقه فليتيق الله وليقم . ٣٢٠/١
- ارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، واعمل بما افترض الله عليك تكن عبد الناس ، واجتنب ما حرم الله عليك تكن أروع الناس . ٢٠٥/١
- ارعون عن ذكر الفاسق بما فيه يعرفه الناس . ٤٠٠/١
- الأرواح أجناد مجدة فما تمارف منها اتلفت ، وما تفاكر منها اختلف . ٦٤٨/١
- إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه ، لاجناح عليه فيما بينه وبين الكعبين . ٥٧/٢
- ازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس . ٣٤٤،٢٧٨/٢
- استمعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان؛ فإن كل ذي نعمة محسود . ٣١٩/١
- استنزلوا الرزق بالصدقة . ١٣٧/١
- أشد الناس بلاء النبيون ، ثم الأمثل فالأمثل . ٣٨٣/١
- اشفعوا تؤجروا ، ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء . ٣١٩/١
- أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم لعباده ، ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير . ٣١٢/١
- أصدق كلمة قالها الشاعر قول لبيد : ألا كل شيء ما خلا الله باطل . ٥٨٤/١
- اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ٣١٩/١

أعمار أمتي ما بين الستين والسبعين وأقلهم من
تجاوز ذلك ٢١٨/٢

اعملوا وخير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء
إلا مؤمن . ٣٤٣/٢

أفضل الجهاد كلمة حق عند ذي سلطان جائر . ٥٤/١

أفضل الصدقة صدقة اللسان . ٥٤/١

أفضل العبادة أخفها . ٢٦٢/١

أفضل الكسب كسب الصانع إذا صحح . ١٣٣/١

أفضل الكسب عمل اليد، وكل بيع مبرور . ١٣٣/١

افنع بما رزقت تكن أغنى الناس . ٣٠١/٢

أقولوا ذوى الهبات زلاتهم . ٦٢٤، ٣٨٠/١

أقولوا الكرام عثراتهم . ٦٢٤/١

أكرم المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً . ٥٩٤/١

ألا أدلكم على شيء يحبه الله ورسوله ... للدروف

والتغابن للضعيف . ٣٠٢/١

ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به

الدرجات: إسباغ الوضوء عند المكاره ... ٣٤٣/٢

ألا أنبئكم بشراركم ... من لا يقبل عشرة ولا يقبل

معذرة ... ٦٦٣/١

إلى أقربهما إليك بابا « في جواب من سألت إلى من

أهدى من جبرائيل يا رسول الله » . ٢٨٩/١

الإمام العدل لا تسكاد ترد دعوته . ٣٣١/١

أما مروءتنا فأن نعوذ عن ظلمنا، ونعطى من حرمنا،

ونصل من قطعنا . ٦٤٠/١

الجزء / الصفحة

« الألف »

الحديث

أملك... أملك... أباك ثم أدناك . « في جواب من

٧٥٦/١

سأله من أبر يارسول الله » .

أنا زعيم بيت في أعلى الجنة ، ويدت في ربض الجنة

٤٣٠/١

لمن ترك المراء وإن كان محقا ...

٢٧١/١

الأناة من الله ، والعجلة من الشيطان .

١٧٧/١

انتظار الفرج بالصبر عبادة .

٣٨٦/١

أنزل الداء الذي أنزل الأدواء .

٤٤/١

أنزلوا الناس منازلهم

٣١٠/١

أنشدى شعر ابن الفريض اليهودى حيث قال ...

٣٨٦/١

إن كان دواء يبلغ الداء فالحجامة تبلغه .

١٩٥/١

إن أحساب أهل الدنيا التي إليها ينتمون المال .

٢٠٤/٢

إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصفر الرياء

٦٤٨/١

إن الأمير إذا تجسس على الناس أفسدهم .

٤٠٨/١

إن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب

١٩٥/١

إن الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم ، وإنهما مهلكاكم .

٢٦٦/٢

إن الدعاء هو العبادة .

إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله مستخلفكم فيها فانظروا كيف

٢٧٨/٢

تعملون ، ألا فاتقوا الهوى واتقوا النساء .

إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أنها تبلغ ما بلغت

٥٤/١

يكتب الله له بها رضوانه ..

إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أنها تبلغ ما بلغت

٧٩/١

يكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة .

إن روح القدس نفث في روعى أنه لن تموت نفسى حتى تستكمل

٣٠١/٢ ، ١٣٨/١

رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب .

إن الصنيعة لا تكون إلا في ذى حسب أو دين ، كما أن الرياضة

لا تكون إلا في نجيب . ٣٠٥/١

إن عيسى عليه السلام كان يبكي وبضحك ، وكان يحبي عليه

السلام يبكي ولا يضحك ، فكان خيرهما المسيح عليه السلام . ٥٦٥/١

إن الله اختارني ، واختار لي أصحاباً وأنصاراً ، وجعل لي منهم

وزراء وأصحاباً . ٤٩٨/١

إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . ٤١٩/١

إن الله عفو غفور يحب العفو عن عباده . ٣٧٠/١

إن الله عز وجل لي كرم أبناء السبعين ، ويستحي من أبناء

الثمانين أن يعذبهم . ٢١٩/٢

إن الله يحب الحيي الحليم المتعفف ، ويبغض الفاحش البذيء

السائل المالحف . ٥٨٩/١

إن الله يحب الرفق في الأمر كله . ٢١٧/١

إن لله عبادة خلقتهم لحوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة

إن للطعام حقاً ذكر الله في أوله وحده في آخره . ٧٤/٢

إنكم ستفتحون مصر فاستوصوا بالقبط خيراً وجازوا أهلها

بالجميل فإنهم خنولة إبراهيم . ٢٦٢/٢

إنكم ستفتحون الشام فتجدون فيها بيوتاً تدعى الحمامات فلا

يدخلها من النساء إلا مريضة أو نفساء ٩٥/٢

إنكم لتجبنون وتبخلون ، وإنكم لمن ربان الجنة . ٧٦٠/١

إنكم لتقلون عند الطمع ، وتكثرثرون عند الفزع . ٤٩٨/١

إنما ذلك عن المسألة - فأما ما كان من غير مسألة ، فإنما هو رزق

سأقه الله إليك . ٤٦٣/١

- إنما الصبر عند الصدمة الأولى . ٣٤٩/٢
- إنما الكبير أن بسفه الحق ويغض الناس . ٤٣٧/١
- إنما يلبس الحرير من لاخلق له في الآخرة . ٥٧/٢
- إن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم فلا تأكلوا الثوم والبصل . ٧٤/٢
- إن الملك ليصعد بعمل العبد مستفتحاً به حتى إذا انتهى إلى ربه قال:
- اجعلوه في سجين إنى لم أرد بهذا ٢٠٥/٢
- إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى ، إذا لم تستحي فاصنع ما شئت . ٥٩٠/١
- إن من البيان اسجراً . ٥٧/١
- إن من شرار الناس الذين يكرمون اتقاء أسنتهم . ٨٢/١
- إن من الشعر حكمة . ٢٨/١
- إن الناس سواسية كأسنان المشط . ٦٤٨/١
- إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد ١١٦/١
- إنى لأمزح ولا أقول إلا حقاً . ٥٦٥/١
- أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة . ٣٠٢/١
- أوصانى ربي بتسع : بالإخلاص في السر والعلانية ٢٤٦/٢
- أوصيك بالدعاء فإن معه الإجابة ، وعليك بالشكر فإن معه الزيادة ٢٤٥/٢
- إياكم والشح ، فإنه أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالقطيعة فقطعوا
وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وبالفجور ففجروا . ٦٢٣/١
- إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث . ٤٢٦/١
- إياكم والفحش ، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش . ٤١٨/١
- إياكم والفحش ، فإن الله لا يحب الفاحش المتفحش ، وإياكم

الحديث « الألف » الجزء / الصفحة

والشج فإنه دعا من قبلكم فقطعوا أرحامهم ٢٤٥/٢

إياكم وكثرة الضحك ، فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه ٥٦٩/١

إياك ومهلك الثلاثة ٤٠٣/١

أئذنوا له فبئس ابن العشيرة ، أو قال : بئس أخو العشيرة ،

ثم قال : إن من شرار الناس من اتقاء الناس لشره ، أو تركه

الناس لشره . ٥١٨/١

« الباء »

البر ثلاثة : النطق والنظر والصمت ٧٨/١

البر والصلة وحسن الجوار عمارة الديار وزيادة في الأعمار . ٧٥٦/١

البركة في الطعام غسل اليد قبله وبعده . ٧٤/٢

بعثت لأتمم مكارم الأخلاق . ٥٩٨/١

بنى الإسلام على خمس ١٣٧/١

بوقاره ولين كلامه وصدق حديثه . « في جواب عائشة رضى الله

عنها حين سأله : بم يعرف المؤمن » . ٧٥٢/١

« التاء »

التاجر الأمين الصدوق مع الشهداء يوم القيامة ١٣٣/١

التجار هم الفقار إلا من بر وصدق ١٣٣/١

تربوا صحفكم فإنه أنجح لها ، لأن التراب مبارك . ٣٥٦/١

تزاوروا ولا تجاوروا ، وتهادوا فإن الهدية تثبت

المروءة وتستل السخيمة ٢٨١/١

تسعة أعشار الرزق في التجارة ، والعشر في السابياء ١٣٣ ، ٢٩/١

تضاحوا يذهب الغل ٢٧٤/١

تنزل المعونة على قدر المثونة ، وينزل الصبر على

قدر المصيبة ٣٤٩/٢

الحديث

الجزء والصنعة

تهادوا فان الهدية تذهب السخيمة ، وتزيل وحر

٢٨٠/١

الصدور

٤٤٣/١

تواضعوا يرفعكم الله ، واعفوا يبرزكم الله

التودد إلى الناس نصف العقل ، وحسن التدبير

٦٦١/١

نصف المعيشة ، وما عال من اقتصد

« النساء »

١٢٣/٢

ثلاث منجيات ، وثلاث مهلكات

٥٢٣/١

ثلاث من حرمهن فقد حرم خير الدنيا والآخرة

٣٤٩/٢

ثلاث من رزقهن فقد رزق خير الدنيا والآخرة

٧٥١/١

ثلاث يطفئن نور العبد

٣٩٨/١

ثلاثة لا غيبة فيهم

٤٠٦/١

ثلاثة لا يكاد يسلم منهم أحد : الضيرة والحسد والظن

ثلاثة من سعادة ابن آدم : المرأة الصالحة والمسكن

١٢٣/٢

الصالح والمركب الصالح

« الجسيم »

١٣٣/١

الجالب مرزوق والمحتكر ملعون

« الحاء »

٩١/١

حافظ على العصيرين

٢٧٩/٢

حب الدنيا رأس كل خطيئة

٨٠٨/١

حبك الشيء يعنى ويصم

٥٧/٢

الحريز حلال لبيه ، لإناث أمتي حرام على ذكورها

٤٥١/١

الحزم في مشاورة ذوى الرأى وطاعتهم

٦٤٠/١

حسب المؤمن دينه ، وكرمه تقواه ، ومروءته عقله

٥٦٤/١

حسن الخلق يمن ، وسوء الخلق شؤم

٥٩٤/١

حسن خلقك للناس ، يا معاذ بن جبل

الحق ثقيل ، فمن قصر عنه عجز ، ومن جاوزه

٥٧٩/١

ظلم ، ومن انتهى إليه فقد اكتفى

٥٣٢/١

حق على العاقل أن يكون له أربع ساعات ...

٧٧٤/١

حق كبير الإخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده

٥٨٩/١

الحياء خير كله

« الخاء »

خذه فتموله أو تصدق به ، وما جاءك من هذا

١٦٣/١

المال وأنت غير مستشرف إليه ، ولا سائل له فخذ

خير دور الأنصار دور بنى عبد الأشهل ، وفي

٢٩٨/١

كل دور الأنصار خير

٣٠١/٢

خير الرزق ما يكفي ، وأفضل الذكر الخفي

خير شبابكم من تشبه بكمهولكم ، وشر

٢١٩/٢

كمهولكم من تشبه يشابكم

١٢٣/٢

الخير كله في ثلاث : السكوت والكلام والنظر

١٢٨/١

خير المال عين ساهرة لعين نائمة

خير الناس منزلة يوم القيامة رجل آخذ بعنان فرسه

٦٦٩/١

في سبيل الله يخيف العدو ويخيفونه

٤٩٨/١

خير نساء ركب الإبل نساء قريش

٦٨/٢

الخليل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة

« الدال »

١٣٧/١

دعوت الله لأجل معلومة وأرزاق مقسومة

٣٧٩/٢

الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بورك له فيها

٢٨٨، ١٠٦/٢

الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر

« الذال »

- ذلك أول يوم انتصفت فيه العرب من المعجم ٣٦٤/١
ذلك عاجل بشرى المؤمن ٣٤٣، ٢٠٥/٢

« الراء »

- رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس ٦٦١/١
رأيت أنى دخلت الجنة فسقيت لبنا فشربت حتى
رأيت الرى - أو اللبن - خرج من أظفارى ١٤٢/٢
رأيت كأن يقبضى غم سود يقبضها غم عفر ١٤٢/٢
الرجل الصالح يحمى بالخبر الصالح ، والرجل السوء
يأتى بالخبر السوء ٢٧٧/١
رجل جئت وأحسن إليها وأكرمها ٦١/٢
رحم الله امرأة أمسك فضل لسانه ، وبذل فضل
ماله ، وعلم أن كلامه محصى عليه ٨٤/١
رحم الله عبدا تكلم بخير فغنم ، أو سكت فسلم ٥٥/١
رحم الله عمر بن الخطاب ، تركه الحق ليس له صديق ٥٧٩/١
الرفق بين ، والخرق شؤم ٢١٨/١

« السين »

- سافروا تصحوا وتغنموا ٢٢١/١
السفر قطعة من العذاب ، فإذا قضى أحدكم مهمته من
سفره فليرجع إلى أهله . ٢٢١/١
السفر قطعة من العذاب ، فأقطعوه بالدجلة . ٢٢١/١
سلمان منا أهل البيت . ٧١/٢
سلوا الله العافية والمعافة فى الدنيا والآخرة ؛ فإنه لم يؤت
عبد بعد اليقين بأفضل من المعافة . ٣٨٣/١

الجزء والصفحة

الحديث

٧٢/٢

حبيد أدام الدنيا والآخرة اللحم .

شراكم أيها الناس المشامون بالتميمة ، المرقون بين

٣٩٨/١

الأحبة ، الباغون لأهل البر العثرات .

٢٠٤/٢

الشرك أخفى في أمي من ديب النمل .

٦١/٢

الأمير الحسن كسوة الله فأكرموه .

٣٧٥/٢

شفاعتي لأهل الكبائر من أمي .

شيثان لا يزدادان إلا قلة : درهم

٧٠١/١

خلال ، وأخ في الله تسكن إليه .

« الصاد »

٢١٤/١

صاحب الدين محبوب من الجنة بدينه .

٥٧٦/١

الصدق يهدي إلى البر ، والبر يهدي إلى الجنة ...

الصلاة لوقتها وبر الوالدين ... » في جواب سؤال : أي

٧٥٦/١

الأعمال أفضل ؟ »

صنفان من أمي إذا صلحا صلح الناس : الأمراء

٣٣٩/١

والعلماء .

« الطاء »

طوى لمن تواضع في غير منقصة ، وذلل نفسه من غير

٤٤٣/١

مسكنة ، وأنفق . لا جمعه من غير معصية ...

« العين »

٢٦٢/١

عائد المريض في مخرفة الجنة

٢٦٢/١

عائد المريض يخوض الرحمة ؛ فإذا قعد عنده غمرته .

العباد عباد الله ، والبلاد بلاد الله ، فأينما وجدت الخير

٢٢١/١

هأقم واتق الله .

الجزء والصحة

الحديث

٣٠١/٢

عز المؤمن استغناؤه بربه عن الناس .

عش ماشئت فإنك ميت ، وأحبب من شئت فإنك

٣٢٢/٢

مفارقة ، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه .

٣٢/٢

عليكم بالأبكار فإنهن أطيب أفواها

٦٨/٢

عليكم بإنات الخليل فإن بطونها كنز وظهورها حرز .

١٣٤/١

عليك بأول سومة — أو بأول سوم — فإن الریح مع السباح

عليك بالدعاء ، فإنك لا تدري متى يستجاب لك ،

٢٦٦/٢

وأكثر من ذكر الموت يشغلك عما سواه

٢٤٥/٢٠

عليك بذكر الموت فإنه يشغلك عما سواه

العينان تزنيان وزناؤهما النظر والفم يزني وزناؤه

٢٧٥/١

القبل ..

« الفاء »

٣٥٥/١

فشو القلم وفشو التجار من أشرط الساعة .

٢٠٥/١

الفقر أزين للمؤمن من العذار على خد الفرس .

فكيف بك يا عبد الله إذا بقيت في حثالة من الناس

٧٩٥/١

قد مرجت عهودهم وخفت أماناتهم .

فذراع لا تزيد عليه . « حين ذكر الإزار عند رسول

٥٨/٢

الله وقالت أم مسلمة : إذا ينكشف عنها » .

« القاف »

قاتله الله ! ما أحسن ما قال ! من لم يحمدا إلا الدعاء

٣١٠/١

والثناء فقد كافأ .

٢٠٤/٢

قال الله عز وجل : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ...

قلب الشيخ شاب في حب اثنتين : طول الحياة

١٩٥/١

وكثرة المال .

٧٥/٢

قل بسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك .

الجزء والصفحة

الحديث

٣٠١/٢

القناعة مال لا ينفد ، وما عال من اقتصد .

١٧٤/١

قوموا إلى سيدكم .

« الكاف »

كاسيات عاريات ، مائلات مميلات لا يدخلن الجنة

٥٨/٢

ولا يجدن ريجها .

كانت تأتينا فتزورنا أيام خديجة وحفظ المهد من

٧٩٧/١

الإيمان .

كان فيمن قبلكم رجل يزور أخاه في الله بقربة

٢٥٩/١

أخرى ، فأرصد الله على مدرجه ملكاً

الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحداً

٤٣٧/١

منهما أدخلته النار « حكاية عن الله عز وجل » .

كفارة ما يكون في المجلس ألا تقوم حتى تقول :

٤٣/١

سبحانك اللهم وبحمدك .

٣٣١/١

كل أمير لم يحط رعيته بالنصيحة لم يرح رائحة الجنة

٣٠٢/١

كل معروف صدقة .

كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . فالإمام الذي

٣٣١/١

على الناس راع عليهم ومسئول عنهم

٥٨/٢

كم كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة .

كنت نهيتكم عن زيارة القبور ثم أذن لي ، فزوروها

٢٩٥/١

ولا تقولوا هجراً .

« اللام »

لا تبدؤهم بالسلام ، وإذا لقيتموهم في طريق

٧٥٠/١

فاضطروهم إلى أضيجه .

٤٠٨/١

لا تحاسدوا .

لا تحقرن من المعروف شيئاً ، ولو أن تفرغ من دلوك

الجزء الصفحة

الحديث

- ٢٤٤/٢ . في إثناء المسقى، أو تلقى أخاك ووجهك منبسط إليه .
- ٣٠٢/١ لا تحقرن من المعروف شيئاً أن تأتيه ...
- ٤٩/١ لا تردن على أخيك كرامته .
- لا تزال أمتي بخير ما اتخذوا الأمانة مغنياً ، والصدق
- ٥٧٢/١ مفزماً .
- ١٦٣/١ لا تسألوا الناس .
- ٤٥٧/١ لا تستضيئوا بنار المشركين .
- ٧٤٣/١ لا تظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك .
- ٣٤٣/٢ لا تعمل شيئاً رياءً ونتركه حياءً
- ٢٤٤/٢، ٣٧٥/١ لا تفضب .
- لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر أخيه فيقول
- ١١٨/١ يا ليتني مكانه .
- لا تكثر همك يا عبد الله ، ما يقدر يكن ، وما ترزق
- ١٣٧/١ يأتيك .
- ٤٦٦/١ لا تمنوا لقاء العدو ، وإذا لقيتهم فاقبضوا .
- لا حسب إلا في التواضع ، ولا نسب إلا بالتقوى ،
- ٤٤٣/١ ولا عمل إلا بالنية ، ولا عبادة إلا باليقين .
- لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه
- ٤٠٨/١ في الحق ...
- ١٧٨/٢ لا حلیم إلا ذو عثرة ، ولا حكيم إلا ذو تجربة .
- ٧٠١/١ لا خير في صحبة من لا يرى لك كأنذى يرى لنفسه .
- ٢٩٣/١ لا طاعة إلا في معروف ، ومن أمر بمصيبة فلا طاعة له .
- لا مانع لما أعطى الله ، ولا معطى لما منع ، ولا ينفع
- ١٨٦/١ ذا الجد منه الجد .
- ٥٧٩/١ لا يبطل حق امرئ وإن قدم .

الحديث	الجزء والصفحة
لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به	١١٨/١
لا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله	١٣٧/١
لا يدخل الجنة سييء المملكة	٧٨٧/١
لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر	٧٥٧/١
لا يدخل الجنة قتات	٤٠٢/١
لا يزال الرجل يذهب بنفسه في التيه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم	٤٣٨/١
لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله	٥٤/١
لا يزال معك من الله ظهير ما كنت على ذلك	٧٧٤/١
لا يحببناكم إيمان الرجل حتى تعلموا ما عقدة عقله	٥٣٢/١
لا يفرق واحد منكم بين اثنين متجالسين إلا بإذنهما	٤١/١
لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة	٤٥٥/١
لا يقام من الطعام حتى يرفع	٨٤/٢
لا يقيمن أحدكم أخاه من مجلسه ثم يجلس فيه	٤٠/١
لا يموتن أحدكم إلا وهو حسن الظن بالله	٣٧٥، ٢٤٤/٢
لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله	٤٢٦/١
لا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه	٢٣٨/١
لا ينظر الله عز وجل إلى من جر ثوبه بظراً	٤٣٧/١
لا ينظر الله عز وجل إلى من حر ثوبه خيلاء	٤٣٧/١
لا يوسع في المجالس إلا لثلاثة	٤١/١
لا يؤم أحد على سبطانه ولا يجلس على تكريمته	
إلا بإذنه	٣٣٢/١
لا يؤمن جار حتى يأمن جار بوائقه	٢٨٩/١
الابن فطرة ، والقيد ثبات في الدين	١٤١/٢

الجزء والصفحة

الحديث

٧٢/٢

لست بأكله ولا بمحرمه

للسائل خدوش أو كدوح يكدح بها الرجل وجهه

١٦٤/١

إلا أن يسأل ذا سلطان

للمعاقل خصال يعرف بها : يحلم عن ظمه ، ويتواضع

٥٣٦/١

لمن هو مثله ، ويسابق بالبر من هو فوقه

١٩٥/١

لكل أمة فتنة ، وفتنة أمتي المال

٥٨٩/١

لكل دين خلق ، وخلق الإسلام الحياء

لكل شيء شرف ، وإن شرف المجالس

٤١/١

ما استقبل به القبيلة

٣٧٢/١

لم أر كالتار نام هاربها ، ولم أر كالجنة نام طالبها

لما أسرى بي كان أول ما أمرني به ربي أن قال :

٤٣٠/١

إياك وعبادة الأوثان

٤٤٩/١

لن يهلك امرؤ عن مشورة

٢٦٦/٢

اللهم إني أسألك الهدى والتقى ، والعافية والغنى

٣٢٥/٣

اللهم إني أعوذ بك أن أرد إلى أرذل عمر

اللهم إني أعوذ بك من درك الشقاء ، ومن جهد

٧٤٤/١

البلاء ، ومن شمانية الأعداء

٢٦٦/٢

اللهم إني أعوذ بك من دهاء لا يسمع ، وعلم لا ينفع

٢٦٦/٢

اللهم إني أعوذ بك من الفقر والفاقة ، والقلة والذلة

١٣٩/١

اللهم بارك لأمتي في بكورها

٢٨٠/١

لو أهدى إلى ذراع لقبيلت ، ولو دعيت لكراع لأجبت

لولا ثلاث صلح الناس : شح مطاع ، وهوى متبع ،

٦٢٢/١

وإعجاب المرء بنفسه

٢٠٥/١

ليس الغنى عن كثرة العرض ، إنما الغنى غنى النفس

ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد من يملك

٣٧٥/١

نفسه عند الغضب

ليس للانسان من ماله إلا ما أكل فأفنى ، أو

٣٣٢/٣

لبس فأبلى أو تصدق فأَمْضى ، وغير ذلك فإلى وارثه

٣٦١/١

ليس منا من ظلم مسلماً أو ضره أو عزه أو ناكره

٣٤٨/٢

ليعز المسلمين في مصائبهم المصيبة بى

٢٩٥/١

ليلة الضيف حق واجب

« المسم »

٢١٨/١

ما أراد الله بأهل بيت خيراً إلا أدخل عليهم الرفق

ما أكل ابن آدم طعاماً خيراً له من أن يأكل

من عمل يده ، وكان داود عليه السلام يأكل

١٣١/١

من عمل يده

ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله

٣١٢/١

إلا كتب الله له شكرها

٣٧/١

ما أهدى المرء المسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة واحدة

٧٥٧/١

ما برأباه من سدّد النظر إليه .

ما تبالى حسنت جوراً أو دخلت فيه ، وفتحت عدلاً

٧٥٧/١

أو خرجت منه .

٤٤٩/١

ما تشاور قوم إلا هدام الله لأرشد أمورهم

٤٤٣/١

ما تواضع عبد لله إلا رفعه الله

ما جلس قوم مجلساً يقرأون فيه القرآن ويذكرون

السنن ويتعلمون العلم ويتدارسونه بينهم إلا حفت

٥١/١

بهم الملائكة

ما ذئبان جائعان أرسلا في حظيرة غنم بأفسد لها من

الحديث

الجزء والصفحة

- ١٩٥/١ حب المال والسرف لدين المؤمن
ما رأيت من ناقصات عقل ودين أسلم لعقول ذوى
الألباب مفكن
٨١٥/١ ما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً
٣٧٠/١ ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه
٢٨٩/١ ما شيء أحل وأطيب من ثلاثة : صدق الزوج
١٦٦/١ ما عال من اقتصد
٢١٧/١ ما قل وكفى خير مما كثر وألهى
٣٠١/٢ ما كان الرفق قط في شيء إلا زانه ، ومن حرم الرفق
حرم الخير
٢١٧/١ ما لأبى جهل والجنة ؟ والله لا يدخلها أبداً ، فإنه
لا يدخلها إلا نفس مؤمنة
١٤٢/٢ ما مات ميت بأرض غربة إلا قيس له من مسقط رأسه
إلى منقطع أثره في الجنة
١٢١/١ ما من ذنب هو أجدر أن يجعل الله لصاحبه العقوبة
في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من البنى وقطعة
الرحم .
٧٧٤، ٤٠٦/١ ما منح والد ولده خيراً من أدب حسن
١٠٩/١ ما نحل والد ولده خيراً من أدب حسن
٧٦٥/١ ما نزع الرحمة إلا من شقى
٢٧٠/١ المتسaban ماقالا ، فعلى البادى ما لم يعتد المظلوم
٤١٨/١ مثل الدنيا كركب رفعت لهم شجرة في يوم صائف
فقالوا تحتها ساعة من نهار ثم راحوا
٢٧٨/٢ المجالس بالأمانة ، وإعما يتجالس الرجالن بأمانة الله
٤٠/١

الجزء والصحة	الحديث
٦٦١/١	مداراة الناس صدقة
٧٤٩، ٧٠١/١	المرء على دين خليله فلينظر امرؤ من يخال
٧٠٤/١	المرء كثير بأخيه
٤٤٩/١	المستشار مؤتمن
٣١٤/٢	المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أتممه الناس على أموالهم وأنفسهم ...
٣١٣/١	المقسطون يوم القيامة على منابر من نور على يمين الرحمن ...
٧٠٧/١	من أراد أن يصل أباه بعد موته فليصل إخوان أبيه
١٣٤/١	من استقاله أخوه المسلم في بيع باعه منه فأقاله
٤٥٨/١	أقاله الله من عثرته يوم القيامة
٣٥٥، ١٣٣/١	من أسر إلى أخيه سرا لم يحل له أن يفشيه عليه
٣٠٩/٢، ١١٧/١	من أشرط الساعة أن يرفع العلم ويقبض المال ويكثر التجار ويظهر القلم ...
٣٩٣/١	من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسمه ، معه قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا
٤٨٤/١	من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن أطاع أميري فقد أطاعني
٢٨١/١	من اعتذر إليّ أخوه المسلم فليقبل عذره ، مالم يعلم كذبه ...
٣١٠/١	من أهديت له هدية فجلساؤه شركاؤه فيها
٢١٤/١	من أولى معروفاً فلم يجد إلا النناء فقد شكره ،
٢١٤/٢	ومن كتمه فقد كفره ...
	من ترك مالا فلورثته ، ومن ترك ديناً فعلى
	من تعظيم خلال الله إكرام ذى الشبهة المسلم

الجزء والصحة

الحديث

- ١١٥/٢ من تعلم بابا من النجوم ، فقد تعلم بابا من السحر ، ما زاد زاد
من حق المسلم على المسلم أن يسلم عليه إذا لقيه ، وبموده
٢٦٢/١ إذا مرضه ...
- ٣٣٦/١ من خير ما تداو بتم به الحجامه
من رآه بعمله رآى الله به ، ومن سمع بعمله سمع الله به
٢٠٤/٢ بين خلقه وحقره وصغره ...
- ٦٠٢/١ من رزقه الله مالا فبذل معروفه وكف أذاه فذلك السيد
من رفع حاجة ضعيف إلى ذى سلطان لا يستطيع رفعها ثبت
الله قلمييه على الصراط يوم القيامة
٢٦٥/١ من زار أخاه في الله أو عاده . خاض الرحمة حتى يرجع
٢٢٧/١ من سأل وعنده ما يفتنيه فإنما يستكثر من جمر جهنم
١٦٤/١ من سألهم الله فأعطوه ، ومن دعاكم بالله فأجيبوه ، ومن
استفأكم بالله فأغنيوه ، ومن صنع إليكم معروفا
فكافئوه ...
- ٢٤٢/٢ من سره أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار
٢٧٤/١ من سعادة المرء حسن خلقه ، ومن شقائه سوء خلقه
٥٩٤/١ من سيدكم ؟ قالوا : الجد بن قيس على بخل فيه . فقال عليه
السلام : أى داء أدوا من البخل ... « في حديثه مع
الأنصار » ...
- ٦٠٢/١ من شاب شيبة في الإسلام لم تحرقه بالنار
٢٠٨/٢ من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة
٢٠٨/٢ من صلى البردين دخل الجنة
٩١/١ من عال ثلاث بدت أو ثلاث أخوات أو ابنتين أو اختين
٧٦٦/١ كن له حجابا من النار ...

الحديث

الجزء والصفة

من عظمت مصيبتة فليذكر مصيبتى فانها مشهورات عليه

مصيبتة ...

٣٤٨/٢

٤٤٣/١

٢٩/١

٣٧٠/١١

من عظمت نعمة الله عليه فليطأ بال تواضع شكرها

من قام من مجلسه ثم رجع فهو أحق به

من لا يرحم لا يرحم ، إنما يرحم الله من عباده الرحاء

من لبس ثوب شهرة وعزة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة

يوم القيامة ...

٥٧/٢

من لبس منظورا وركب مشهوراً لم يزل الله عنه معرضا

وإن كان عليه كريما

٥٧/٢

من كان به مرض قديم فليأخذ درهما حلالا ، فليشتر به

عسلا ، ثم ليشر به بماء السماء ، فإنه يبرأ بإذن الله ...

٣٩٠/١

من كان لا بد سائلا فليسال الصالحين ، أو ذا سلطان ، أو

في أمر لا يجد منه بدا ...

١٦٤/١

٤٤/١

من كان له أخ في الله فأكرمه فإنما يكرم الله

٤٠٢/١

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يرفع إلينا عورة مسلم

٧٧/١

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقبل خيرا أو ليصمت

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، جائزته

يوم وليلة ، والضيافة ثلاثة أيام ...

٣٩٥/١

من كف عن أعراض المسلمين لسانه أقاله الله يوم القيامة

عثرته ...

٣٩٧/١

٣٤٨/٢

٣٣/١

من كنوز البر كتمان المصائب

من مات غريبا مات شهيدا

من نزل به أمر فشاير فيه من هو دونه تواضعا منه عزم له

على الرشد

٤٤٩/١

الجزء والصنعة

الحديث

- من نسي أن يسم الله على طعامه فليقرأ : قل هو الله أحد . ٧٤/٢
- من نعمة الله عز وجل على الرجل أن يشبهه ولده . ٧٦٥/١
- موت الفريب شهادة . ٢٢١/١
- مولى القوم منهم . ٧٧٤/١
- المؤمن إذا حدث صدق ، وإذا وعد أوفى ، وإذا أوتى وفى . ٥٧٢/١
- المؤمن حيي كريم ، والفاجر خب لئيم . ٥٨٩/١
- المؤمن كريم ، والفاجر لئيم . ٦٢٤/١
- المؤمن النقي القلب ، ليس فيه غل ولا حسد . ٤٠٨/١
- من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجز له ما وعده ، ومن أوعده على عمل عقاباً فإن شاء عذبه ، وإن شاء غفر له ... ٤٩٢/١
- من ولى من أمور الناس شيئاً فاحتجب عن حاجتهم احتجب الله عنه يوم القيامة ... ٢٦٥/١
- من يرد الله به خيراً يصب منه . ٣٨٣/١

« النون »

- الناس كإبل مائة ، لا تسكاد تجد فيها راحلة . ٦٤٨/١
- نحن أمة أمية لا نحسب ولا نكتب . ٣٥٥/١
- نزع الله عنك ما تكره يا أبا أيوب . ٤٣/١
- نعم المأل الصالح للرجل الصالح . ١٩٥/١

« الهاء »

- الهدية رزق من رزق الله ، فمن أهدى إليه شيئاً فليقبله ولا يردده وليكافئه عليه ... ٢٨٠/١
- هل لك يا عمرو أن أبعدك في جيش يسلمك الله ويفنمك وأرغب لك رغبة صالحة ٩٣١/١

الجزء والصحة

الحديث

- مهؤلاء قوم كانوا يذكرون الله فنزلت عليهم السكينة . ٥٠/١
 هي زينة السلطان « قالها في الألوان الحمراء » ٦٠/٢
 هي جهازك وقدم زادك ، وكن وصى نفسك . ٢٤٤/٢
 « الواو »

- وجبت محبة المتزاورين في والمتعابين في ٢٥٧/١
 وجدت الناس اخبر تقيه ٦٤٨/١
 الود يتوارث والبغض يتوارث ٧٢٧/١
 الولد الصالح من ربحان الجنة ٧٦٠/١
 والله ما الدنيا في الآخرة ، إلا كما يجعل أحدكم أصبعه في اليم
 فلينظر بم يرجع إليه ... ٢٧٨/٢
 وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم ٨٣/٧
 ويل لمن يحدث الناس فيكذب ليضحكهم ٧٧/١
 « الياء »

- يا أبا بكر رأيت كأني أنا وأنت نرقى درجة فسبقتك
 بمزقتين ونصف ... ١٣٣/٢
 يا أبا هريرة ! زر غيا تزدد حبا ٢٥٧/١
 يا أخى ! لا تنسنا من دعائك . ٢٤٦/١
 يا أشج عبد القيس ! فيك خصلتان يرضاها الله ورسوله :
 الحلم والأناة ... ٦١٥/١
 يا بني عبد المطلب ! إنكم لن تسموا الناس بأموالكم
 فليسمعهم منكم حسن الخلق ... ٥٩٢/١
 يا زبير ! إن الله يقول : أنفق أنفق عليك ، ولا توكن فيوكا
 عليك . ٦٢٣/١

الحديث

الجزء العاشر

يا زبير ! إن مفاتيح الرزق بإزاء العرش ينزل الله
للعبياد أرزاقهم على قدر نفقاتهم ، فمن كثر كثر له
ومن قل قل له ...

١٦٥/١

٣٣٧/٢ ، ٣١٩

يا عبد الله ! اغنم خمسا قبل خمس .

يا عبد الله ! كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر
سبيل ، وعد نفسك من أهل القبور ...

٣٧٨/٢

يا عبد الله ! لا تكثر همك ، ما قدر يسكن ، وما
ترزق يأتك ...

٣١٩/٢

١٧٧/١

يا عقبة ! أمسك عليك لسانك .

يا علي ! ثلاثة لا تؤخرها : الصلاة إذا أتت ،
والجنازة إذا حضرت ، والأيم إذا وجدت
كفوفا ...

١٩٢٢/٢

يا غلام ! احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده
تجاهك ...

٢٤٥/٢

يا معشر التجار ! إن بيعكم هذا يشوبه الخلف
فشوبوه بالصدقة ...

١٣٣/١

يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه ،
لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتبعوا عوراتهم ...

٣٩٧/١

يقول الله : يا ابن آدم ما أنصفتني ! أحجب إليك
بالنعم وتنبفض إلى بالمعاصي

٣٩٣/١

ينادي المنادي في بعض مواقف القيامة : ليعم من
له عند الله ما يحمده له . فلا يقوم إلا من عفا

٣٧٠/١

٧٩١/١

يوشك أن تملوا خياركم من شراركم ..

(ب) الأحاديث غير القولية

« الألف »

- أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم زائراً فوقف بياضنا .
 « عن قيس بن سعد بن عباد » ... ٢٥٨/١
- أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر بن الخطاب
 بمطائه فردّه ... ١٦٣ ١
- أمر رسول الله زيد بن ثابت أن يتعلم السريانية ليحيب عنه
 من كتب إليه بها ، فتعلمها في ثمانية عشر يوماً ... ٣٥٦/١

« الباء »

- بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد على بعض
 السرايا فعممه بيده وسدل طرف عمامته ... ٦١/٢

« الجيم »

- جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني أحب
 الجهاد في سبيل الله ... ٢٠٤/٢

« الدال »

- دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض أصحابه يعودّه ... ٤٧٨/١

« الراء »

- رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه أنه دخل الجنة
 وأنه رأى فيها عذقا مدلى فأعجبه ... ١٤٢/٢
- رأى النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا فقصها على أبي بكر . ١٤٣/٢

الجزء / الصفحة

الحديث

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حبس رجلاً
في تهمة ...

١٠٦/٢

روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظر رجلاً وعده
في موضع من طلوع الشمس إلى غروبها ...

٤٦٢/١

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال له رجل :
يا رسول الله إني أعمل العمل أريد به وجه الله ...

٢٠٥/٢

« الشين »

شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية حرب الفجار .

٣٦٤/١

« العين »

عن ابن عباس قال : كنت رديف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ...

٢٤٥/٢

« القاف »

قال أبو هريرة : أوصاني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه
وسلم بثلاث لا أدعن أبدا ...

٢٤٤/٢

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أوصني يا رسول
الله وأقلل في القول لعلني أحفظه ...

٢٤٤/٣

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : علمني ما ينفعني .
قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله !

٢٦٦/٢

دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبنى الناس ...

٢٨٨/٢

قال قيس بن السائب : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شريكاً في الجاهلية فكان خير شريك =

٤٣٠/١

« الكاف »

- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صافح رجلاً لم ينزع يده من يده... ٢٧٤/١
- كان رسول الله صلى الله عليه يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا... ١١٥/١
- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من طمع في غير مطمع، ومن طمع بقود إلى طمع... ١٥٩/١
- كان صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من الغم والهم والكسل والهرم... ٢٢٥/٢
- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمجبه الذراع. ٧٢/٢
- كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب من الألوان الخضرة ويكره الحمراء... ٦٠/٢
- كان عليه السلام يأمر الأغنياء باتخاذ الفم، ويأمر المساكين باتخاذ الدجاج... ١٢٨/١
- كان رسول الله صلى الله عليه يوماً في مجلسه فرفع رأسه إلى السماء ثم طأطأه ثم رفعه. فستل عن ذلك... ٥٠/١
- كان رجل يجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزال يتناول عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيء... ٤٢/١

« اللام »

- لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بضرب عنق عقبة بن أبي معيط فقال له... ٩٤/١
- لما ذكر الإزار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أم سلمة: إذا ينكشف عنها فقال... ٥٨/٢

المحدث

الجزء والصحة

« الميم »

ما أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبتيه ولا قدميه
بين يدي جليس له قط ، ولا تناول أحد يده فتركها حتى
يكون هو الذى يدعها ...

٤١/١

من الدليل على صحة الفيلان أن كعب بن زهير أنشد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قصيدته اللامية التى يقول فيها :

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيد إلا الأباطيل
فما تدوم على حال تكون بها كما تلون فى أنوابه الغول
فلم ينكره ...

٦٧٨/١

« النون »

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأكل بالشمال
وعن الاستنجاء باليمين ...

٧٤/٢

« الواو »

ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب فى سيره
إلى العمرة ...

٢٤٦/١

« الياء »

يا رسول الله ! أرايت إن قتلت فى سبيل الله مقبلاً غير
مدبر ، أبكفر الله عنى خطاباً ؟ قال : نعم ، إلا الدين
بذلك أخبرنى جبريل ...

٢١٤/١

يا رسول الله ! ما أزال أرى كائى أظأ فى عذرات الناس
قال : لتلين أمور الناس ...

١٤١/٢

٣ - الأمثال وما يجري مجراها

« الألف »

- ٣٠٤/١ أجراً الناس على الأسد أكرهم له رؤية .
 ١٩٣/٢ احذر من وترته وإن أحسنت إليه .
 ١٨٦/٢ الأحق لا يبالي ما قال ، والمائل يتعاهد المقال .
 ١٩٦/٢ آخر الشر إذا شئت تعجيله .
 ١٩٠/٢ إذا احترق الفؤاد ، ذهب الرقاد .
 ١٩٤/٢ إذا جاء الحين ، غطى العين .
 ١٩٤/٢ إذا جاء القدر ، عى البصر .
 ١٨٦/٢ إذا جهل عليك الأحق ، فالبس له سلاح الرفق .
 ١٩٥/٢ إذا خان البرهان فزعت إلى العيان .
 ٣٥٣/١ إذا رغب الملك عن العدل ، رغب الرعية عن الطاعة .
 ٣٥٠/١ إذا زادك الملك إيناساً ، فزده إجلالاً .
 ١٨٨/٢ إذا صادقت الوزير لم تخف الأمير .
 ١٩٤/٢ إذا صدق العيان لم يحتج إلى برهان .
 ١٩٤/٢ إذا لم تقبل الحجة منك فالسكوت أولى بك .
 ١٩٠/٢ إذا لم يواتك البازى فانتف ريشه .
 ١٩٣/٢ اسع بمجد أو فخر .
 ١٩١/٢ الاشتياق يذهب بالعناق .
 ١٩١/٢ أشد الأشياء تأييداً للعقل مشاورة العلماء والأناة في الأمور .
 ١٩١/٢ أصعب من السلو التذلل للعدو .
 ٣٦٢/١ أعظم من حية .
 ٣٦٢/١ أعظم من ذئب .

المثل

الجزء والصنعة

٣٦٢/١

أظلم من ورل .

١٩٨/٢

الإفراط في العتاب يدعو إلى الاجتناب .

١٨٩/٢

الإكثار من الملامة يولد القطيعة .

١٨٦/٢

احض أخاك النصيحة وإن كانت عنده قبيحة .

١٩١/٢

أمسك لسانك يسلم جفانك .

٣٨٥/١

إن البلاء موكل بالمنطق .

١٩٤/١

إن غلبت على القول لم تغلب على السكوت .

١٩٣/٢

إن قدرت أن ترى عدوك أنك صديقه فافعل .

إن قدرت ألا تسمع أذنك سرك فافعل ، فإن الدهر إذا

١٩١/٢

عرف لذة كدرها ...

الانقباض عن الناس يكسب العداوة ، والإفراط في الأنس

١٩٢/٢

مكسبة لقرناء السوء ...

٣٥٤/١

إن كان البحر كثير الماء فإنه بعيد الهوى .

« الباء »

١٩٥/٢

البخل مذموم وربما حمد .

٢٢٢/١

البركات مع الحركات (من أمثال العامة) .

١٩٦/٢

بطن جائع خير من ظلم شائع .

٣٦٤/١

بكل واد بنى سعد .

٩١/١

البياض أحد الجالين .

٥٥/٢

البياض نصف الحسن ، والمعجزة أحد الوجهين .

١٨٢/٢

بيضة البلد .

« التاء »

١٨٦/٢

التجارب ليس لها غاية ، والماعل يستزيد منها إلى غير نهاية .

الجزء والصفحة

المثل

٢٢٤/١

ترك الوطن أحد اليسارين

٩٠/١

تمجيل اليأس أحد الظفرين

١٠٩/١

التعلم في الصفر كالنقش على الحجر

١٧٦/٢

تعلمني بالضرب وأنا حرشته

١٦٨/٢

تهددني لتقتلني ثم متى قتلت نمر من هجاها

« الثناء »

٣٥٤/١

ثلاثة لا أمان لهم : السلطان والبحر والزمان .

١٩٧/٢

التقيل عذاب وبيل .

« الجيم »

١٨٦/٢

جانب مودة الحسود وإن زعم أنه ودود .

٣٥٤/١

جاور ملكا أو بحراً .

١٩٣/٢

جذك لا كذك .

« الحاء »

الحجة تدعو إلى المذهب الصحيح : والشبهة تدعو إلى المذهب

١٩١/٢

الفاسد ..

١٩٤/٢

حسبك من المال ما نفعك ، ومن الدين ما ورعك .

١٩١/٢

حسن التدبير مع الكفاف ، خير من التدبير مع الإيسار .

٩٠/١

حسن التقدير أحد الكسبيين .

١٩٢/٢

الحسود مغتاظ على من لا ذنب له عنده .

١٩٥/٢

حفظك ما في يدك ، خير من طلبك ما في يد غيرك .

١٩٦/٢

الحق أبلج والباطل الجليح .

٣٥٣/١

الحكم ميزان الله في الأرض .

١٩٥/٢

الحلف لو م ، وربما افتقر إليه .

الثـل

الجزء والمضمة

« الخاء »

الخط صورة فأحسنها أئينها . ١٩٦/٢

خير القريض والكلام ما إذا فرغ منشد وقائله أحب

إعادته سامعه . ١٩٤/٢

خير المقال ما صدقه الفعالم . ١٨٧/٢

« الدال »

الدعاء للسائل أحد المطامير . ٩٠/١

« الذال »

ذم الإنسان نفسه في الللاء ، مدح منه لها في الخلاء . ١٩٦/٢

« الراء »

رأس الدين صحة اليقين . ١٨٧/٢

الراوية للهجاء أحد الهجائين . ٩١/١

رب أخ لك لم تجمعهك به ولادة . ١٩٦/٢

رب بزة ظاهرة تحتها خلة باطلة . ١٩٧/٢

رب خير جديد ألد من مال عتيد . ١٩٢/٢

رب عجلة تهب ريثا . ١٩٢/٢

الرد على السائل بالدعاء إحدى الصدقتين . ٩٠/١

الرمية قد تبي من غير رام . ٣٨/١

روضة الدلم أزين من روضة الرياحين . ١٩١/٢

ريح السلطان على قوم سموم ، وعلى قوم نسيم . ٣٥١/١

« الزاي »

الزائر لمن يستنقله مذل لنفسه . ١٨٨/٢

زعم الفرزدق أن سيقتل مرعبا أبشر بطول سلامة يا مربع . ١٩٨/٢

الزوجة أحد الكاسبين . ٩٠/١

الجزء والصحة

الثل

« السين »

- ١٩٠/١ ساعات المرور جالبة المحذور
 ٩١/١ السامع للغيبة أحد المتأبين
 ١٩٣/٢ ستساق إلى ما أنت لاق
 ٣٥٣/١ سكر السلطان أشد من سكر الشراب
 ١٩٢/٢ السلام وحسن البشر ربما ربط المودة في القلوب
 ٣٥٤/١ السلطان إذا قال لعله هاتوا فقد قال خذوا
 ٣٥٤/١ السلطان كالسوق ما نفق فيها جلب إليها
 السلطان كالنار إن باعدتها بطل نفعها ، وإن قاربها
 ٣٥٣/١ عظم ضررها
 ١٩٤/٢ سوق نفيس ، خير من قرشى خسيس

« الشين »

- ١٨٩/٢ الشجاعة لمن كانت له الدولة
 ٩١/١ الشعم إحدى الحفنين
 ١٩٥/٢ شدة الحاجة ربما بعثت الحيلة
 ٩٠/١ الشمر أحد الوجهين
 ١٩٥/٢ شفاء الصدور في التسليم للمقدور
 ١٩٧/٢ شهود الزور كلاب القبور
 ٩٠/١ الشيب أحد المسرين

« الصاد »

- ١٨٦/٢ صاحب الزلل موكل به الندم
 صاحب السلطان كراكب الأسد ، يهابه الناس وهو
 ٣٥٣/١ لمركبه أهيب

الجزء والصفحة

المثل

١٨٩/٢

صعجة الفاسق شين ، وصعجة الفاضل زين

١٨٨/٢

صديقي درهمي ، إذا سرحتك فرج همي وقضى حاجتي

١٩١/٢

الصمود إلى السماء أبسر من صرف القضاء

« الطاء »

١٨٥/٢

. طلب الأبيض العقوق فلما لم ينله أراد بيض الأنوق

« العين »

١٩٥/٢

العجب من ورثة الموتى كيف لا يزهدون في الدنيا

١٩٣/٢

العجز والتواني سبب الفاقة

٩٠/١

العجيزة أحد الوجهين

١٩٥/٢

العذر قبيح وربما حسن

٣٥٤/١

عفو الملوك أبقى للملوك

١٩٣/٢

العقل كالزجاج إن يصدع لم يرقع

١٩٧/٢

علم الرجل ابنه الباقي بعده

١٨٩/٢

عناء في غير منفعة خسارة حاضرة

٥٦/٢

العوان لا تعلم الخمرة

١٩٤/٢

العيال سوس المال

١٩٧/٢

العيان رائد الاستحسان

« الفين »

١٩٠/٢

الغريب الناصح خير من القريب الفاش

٣١/٢

غل قل

« الفاء »

٣٥٠/١

فساد الرعية بلا ملك ، كفساد الجسم بلا روح

١٩٠/٢

فقد الصبر أعظم مصائب الدهر

الجزء والصفحة

المثل

١٩١/٢

فكر في المعاد تنس أمور العباد

١٩٤/٢

في الإنصاف للعلماء زيادة ، وفي الإنصاف للجهال سلامة

١٩٢/٢

في الوجوه تظهر المودات

« القاف »

١٨٩/٢

قتل أرضاً عالمها ، وقتلت أرض جاهلها

٩٠/١

قلة العيال أحد اليسارين

٩٠/١

القلم أحد اللسانين

١٩٢/٢

القلم لسان القائب

١٩٢/٢

القلوب تجازى وبضميرك تستدل

١٩١/٢

قليل مهن خير من كثير مكدر

« الكاف »

٥٤/٢

كاد العروس أن يكون أميراً

١٩١/٢

الكتاب مفيد علم من سلف ، باق لمن خلف

٥٤/٢

كتب القتل والقتال علينا وعلى الفانيات جر الذبول

١٨٧/٢

كثرة الذنوب مفسدة للقلوب

٩٠/١

كثرة العيال أحد الفقيرين

١٩٥/٢

الكذب عار وربما نفع

١٨٩/٢

الكريم بواسى إخوانه في دولته

١٨٧/٢

كفر النعمة لؤم ، وصحبة الجاهل شؤم

٣٥٣/١

كفارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان

١٩١/٣

كلب شاكر خير من صاحب غادر

٥٤/٢

كل ذات دل تحتال

المثل

الجزء والمنحة

- كل غانية هند ٥٥/٢
 كل الناس أحناء بالسجود لله عز وجل ، وأحقهم بالسجود لله
 والتواضع له من رفعه الله عن السجود لأحد من خلقه ٣٥٣/١
 كم بين روعة الفراق وفرح التلاق ١٩٣/٢
 « اللام »
 لا تثق بالأمر إذا غشك الوزير ١٨٨/٢
 لا تمد الحرة عام هدائها ، ولا الأمة عام شرائها ٥٤/٢
 لا ترسل السكسلان في حاجتك فيتكاهن عليك ١٨٩/٢
 لا تسد الثغور بالمحصنات ٥٤/٢
 لا تلبس بالسلطان في وقت التباس الأمور عليه واضطرابها
 فإن البحر لا يكاد يسلم صاحبه في حال سكونه ٣٥١/١
 لا تنطق لسانك إلا على ما يقسع به بنانك ١٩٤/٢
 لا رحم بين الملوك وبين أحد ٣٥٣/١
 لا شيء تراه العين أحلى من اجتماع الغين ١٩٥/٢
 لا صلاح للخاصة مع فساد العامة ، ولا نظام للدعاء مع
 دولة النوغاء ٣٥٣/١
 لا عطر بعد عروس ٥٥/٢
 لا يرتفع الرجل فوق قدره إلا لقل يحده في نفسه ١٢٦/٢
 لا يضر السحاب نباح السكلاب ١٩٧/٢
 اللين أحد الجبين ٩٠/١
 لقاء الأجابة مسلاة للهموم ١٩١/٢
 لسكل فتاة خاطب ، ولسكل أمر طالب ٥٤/٣
 للملوك بدوات ٣٥٥/١

الجزء والصنعة

الثلث

- ٧/٢ لن تعدم الحسفاء ذاما
 ١٨٨/٢ لن يذهب من مالك ما وعظك
 ٢٦١/١ لولا الأوام هلك الأنام
 ١٩٧/٢ ليس بالتحفظ في الأمور بسلم من المقدور
 ٥١٩/١ ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية .

(الميم)

- ١٩٧/٢ ما أبالي أنب بالحزن تيس أم لحاني بظهر غيب لثيم
 ١٩٦/٢ ما أحق من غدر بألا يوفى له
 ١٩٨/٢ ما ضر تغلب وائل أهجوتها أم بلت حيث تناطح البحران
 ٩٠/١ المال أحد الجاهين .
 ١٨٨/٢ مؤمل النفع من اللثام كزراع السمس في الحمام .
 ٢٩٨/٢ ما يضر البحر أمسى زائراً أن رمى فيه غلام بحجر
 ٩١/١ المبلغ أحد الشائمين .

مثل أصحاب السلطان كقوم رقوا جبلا ثم وقعوا منه ، فكان

- ٢٥٤/١ أبعدهم في المرتقى أقربهم من التلف .
 ١٩٦/٢ مدح الغائب تعريض بالحاضر .
 ١٩٢/١ المرأة العفيفة الجميلة الموانية جنة الدنيا .
 ٩١/١ المرق أحد اللحامين
 ١٩٢/٢ مع كل حبرة عبرة ، مع كل فرحة ترحة
 ٩١/١ ملك العجين أحد الربيعين
 ٣٥٣/١ الملك عقيم .
 ٣٥٣/١ الملك يبقى على الكفر ولا يبقى على الظلم .
 ١٩٢/١ من الآفات كثرة الانتفات .

المثل

الجزء والصنعة

- ١٩٠/٢ من اجتراً على السلطان تعرض للهوان .
 ٢٢٢/١ من أجذب اتجع .
 ١٨٩/٢ من أحبك نهاك ، ومن أبغضك أغراك .
 ٣٦٣/١ من استرعى الذئب ظلم .
 ١٩٠/٢ من استهوته الخمر والنساء أسرع إليه البلاء .
 ٣٦٢/١ من أشبه أباه فما ظلم .
 ١٩٣/٢ من أشد العذاب فرقة الأحباب .
 ١٨٩/٢ من أكثر الكلام على المائدة غش بطنه واستنقله إخوانه .
 ١٨٩/٢ من ألح في المسألة على غير الله استحق الحرمان .
 ١٩٧/٢ من أمل شيئاً هابه ، ومن لم يدرك الشيء عابه .
 ١٩٥/٢ من أيقن بالأجر رغب في الصبر .
 ١٨٨/٢ من بذل لك ماله فاصبر على ما يأتي منه .
 ١٨٦/٢ من بذل لك مودته أجزل لك عطيته .
 ١٨٨/٢ من بذل لك نصحه فاحتمل غضبته .
 ١٥٤/١ من تحصى مرقاة السلطان أحرقت شفتاه ولو بمد حين .
 ١٩٧/٢ من تردى بثوب السخاء غاب عن الناس عيبه .
 ١٩٠/٢ من تسلط على الناس بغير سلطان ، لم يسلم من الهوان .
 ١٩٥/٢ من التواني ما يسكون سبباً للحرمان .
 ٢٨٨/٢ من جالس عدوه فليحترس من منطقه .
 ١٨٩/٢ من جرى في ميدان أمه عثر في عثان أجله .
 ١٩٣/٢ من جهل شيئاً عاداه ، ومن أحب شيئاً استعبده .
 ١٨٩/٢ من حفظ سره ركب أمره .
 ١٩٤/٢ من حكم فليعدل ، ومن قضى فليفصل .

- من حلم ساد ، ومن تعلم ازداد . ١٩٥/٢
 من خدم السلطان خدمه الإخوان . ٣٥٤/١
 من سمى إليك سمى عليك . ١٩٦/٢
 من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة . ٣٥٠/١
 من طلب إلى لثيم حاجة فهو كمن طلب صيد السمك في المفاوز . ١٨٨/٢
 من عائلته امرأة لم يفقد ذلاً . ١٩٧/٢
 من عرف بالصدق جاز كذبه ، ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه . ١٨٨/٢
 من عرف من نفسه الكذب لم يصدق الصادق . ١٨٨/٢
 من غلب عليه العجب ترك مشورة الرجال . ١٨٧/٢
 من الفساد إضاعة الزاد . ١٨٧/٢
 من قل خير على أهله ، فلا ترج خير . ١٨٩/٢
 من كان السلطان يطلبه ضاق عليه بلده . ١٨٨/٢
 من لم تقدر على مكافأته فانصح له . ١٩٠/٢
 من لم يؤدبه والده أدبه الليل والنهار . ١١٢/١
 من لم يصبر على البلاء لم يرض بالقضاء . ١٩٠/٢
 من لم يفتح برزقه عذب نفسه . ١٩٠/٢
 من لم يكن ذنباً أكلته الذئاب . ٣٦٥/١
 من لم يترك البر في حياته لم يترك عيناك على وفاته . ١٩٠/٢
 من مأمنه يؤتى الحذر . ١٩٣/٢
 من مدحك بما لا يعلم منك جهراً ، ذمك بما لا يعلم منك سراً . ١٩١/٢
 من نسي إخوانه في الولاية أسدوه في العزل والشدة . ١٩٠/٢
 من نظر أبصر ، ومن فكر اعتبر . ١٩٤/٢
 من نمت عندك نمت بك . ١٩٦/٢

الجزء والصنعة

المثل

١٩٤/٢

من وعظه اليسير استغنى عن الكثير .

١٨٢/٢

من يجمع بين الأروى والنعام .

١٩٧/٢

من يفرغ للشر يطلبه أتيح له من يغلبه .

٥٤/٢

من يمدح العروس إلا أهلها .

٥٤/٢

من يفسكح الحسنة يعط مهرأ .

١٩٤/٢

موت مريح خير من فقر صريح .

١٩٢/٢

موت الولد العاق والزوجة المهارشة نعمة ساقفة .

(النون)

٣٥٤/٢

الناس على دين الملك .

النساء بالنساء أشبه من الماء بالماء ، ومن الغراب بالغراب ، ومن

٥٥/٢

الذئب بالذئب .

٥٥/٢

نعم لهو المرأة المغزل .

(الهاء)

١٧٦/٢

هذا أجل من الحرش .

١٩٠/٢

الهم ظلمة جلاؤها الفرج .

٥٢٠/١

هو أذل من النقد .

(الواو)

٥٤/٢

وليس لخضوب البنان يمين

٥٠/٢

وهل يصلح المطار ما أفسد الدهر

ويح ابن آدم كيف ينهى ولا يرءوى ، أم كيف يأمر

١٩٥/٢

ولا ينتهى .

١٩٣/٢

وبل عالم من امرىء جاهل .

(الياء)

٩٠/١

اليأس أحد النجحين .

٤ - فهرس القوافي

قافية الهمزة

« الهمزة الساكنة »

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
سواء	أبو عيينة	٤	٥٢٧/١
سواء	(بشار بن برد) ^(١)	٢	٥٢٩/١

« الهمزة المفتوحة »

أبرآ	أبو عثمان الشريشى	١	٤٤٨/١
هجاء	—	٢	١٠٢/١
جزءا	محمود الوراق	٣	٣٣٩/٢
شعراء	(نصيب الأصغر)	٣	٢١٣/١
البلاء	منصور الفقيه	٣	٣٣٣/٢

« الهمزة المضمومة »

رجاؤها	(عبد الله بن محمد بن أبي عيينة)	٢	٧٢٢/١
فداء	الربيع بن ضبع	٢	٧٩٧/١
والصفراء	بشار بن برد	١	٦/٢
والإمساء	لبيد بن ربيعة أو غيره	١	٣٧٣/٢
تشاء	أبو تمام	٣	٢٥٠/١
يشاء	—	٢	٥٩١/١
القضاء	—	١	١٥٠/١

(١) ما بين القوسين من أسماء الشعراء مما لم ينسبه المصنف وهندى التحقيق إلى نسبه .

الفانية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
القضاء	محمود الوراق	٣	٦٣٣/١
الوفاء	—	٣	٦٦٦/١
الوفاء	—	٣	١١٤/٢
بقاء	—	١	٦١٩/١
البقاء	—	٣	٣٦١/٢
بلاء	قيس بن الخطيم	١	٢٣٩/١
الجهلاء	—	١	١٢٧/١
الماء	أبو العتاهية	١	٢٧٤/١
الماء	الحارث بن حلزة	٢	٤٧٤/١
وسماؤه	—	٤	١٩٨/١
صماء	—	١	٦٢٠/١
ماؤه	صالح بن جناح	١	٥٩١/١
أبناء	سابق البربري ^(١)	١	٤٠٩/١
عناء	(أبو زبيد الطائي)	١	١٢٧/١
الفناء	أبو حفص الفلاس	٣	٨٠٠/١
الثناء	—	٢	٧٦٧/١
قرناؤه	صالح بن جناح	١	٧٠٤/١
فناء	محمود الوراق	٤	٢٤١/٣
وفناء	—	١	١٤٥/٢
دواء	قيس بن الخطيم	١	٥٤٢/١
سواء	—	٢	٧١٧/١
سواء	أبو تمام	٢	٦١٨/١

(١) وتنسب إلى غيره، انظر هامش التحقيق.

القافية	القاهر	عدد الآيات	الجزء والصحة
الحياة	أمية بن أبي الصلت	٣	٥٩٢، ٣٢٢/١

« الحمزة المكسورة »

دأى	—	١	٢٧٥/١
مراء	—	٢	٧٣٥/١
القضاء	—	٢	٣٦٩/١
صفاء	ابن وكيع	٥	٦٧٦/١
والوفاء	ابن عبد البر	١١	٢٩١/١
الأصدقاء	جحظة البرمكي	١	٦٨٩/١
الكبرياء	بشار بن برد	١	٢٦٨/١
الثناء	(إبراهيم بن داود البغدادي)	٦	١٠٩/١

قافية الباء

« الباء الساكنة »

واللاباب	محمد بن مفاذر	٥	٥٢٣/١
يستراب	سهل الوراق	١٠	٦٦٢/١
الأبواب	عبيد الله بن عبد الله	٢	٢٦٩/١
	ابن عتبة بن مسعود		
الصواب	خلف الأحمر	٢	٤٤٠/١
والصواب	سهل الوراق أو الشافعي	١	٨١٢/١

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ثياب	سهل الوراق	٣	٦٠٢/١
العتب	—	٢	٧٢٠/١
يحتجب	محمود الوراق	٣	٢٧٠/١
الأدب	ابن وكيع ^(١)	٢	٥٦٨/١
المآرب	—	٥	٦٥٠/١
تقارب	ابن العميد	٢	٧٧٩/١
ضرب	أبو تمام	٢	٤٧٤/١
والحسب	منصور الفقيه	٢	١٤٦/١
والحسب	» »	٢	١٢٣/٢
الكواكب	الخليل بن أحمد	٣	١١٥/٢
الطلب	—	٣	١٤٢/١
تنوب	—	٢	٦٧٢/٨
المذاهب	—	١	٢٧٦/٢
المعائب	ابن المعتز	٤	٤١٢/٢
المعائب	—	٢	١٢٨/١
النوائب	—	٢	٣٦٧/٢

« الباء المفتوحة »

أسبابا	—	٢	٥٦٠/١
أسبابا	—	٢	٧٣٠/٢
الشبابا	كثير بن عبد الملك ^(٢)	٢	٤٢٠/٢
الشبابا	أيمن بن خريم	٩	٤٤/٢

(١) وتنسب إلى هبة الله البغدادي ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب إلى مسعود بن بشر المازني ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
الشبابا	أبو العتاهية	٣	٢٣٦/٢
واللبابا	—	٢	٤٣٤/٢
الإجابة	منصور الفقيه	٢	٨٧/١
أصابا	أبو العتاهية	١	٥٢٣/١
الخضابا	مقروم بن رابضة الكلبي	١	٢١٤/٢
وطابا	—	١	١٢٣/١
والدعابة	منصور الفقيه	٣	٥٧٠/١
عابها	عوف التميمي	٢	٧٨٤/١
غابا	—	٢	٤٥٧/١
ألقابها	(كناز بن صريم الجرمي)	١	٢٩٣/١
أبوأبا	—	١	١٤٣/١
صوابا	أبو العباس الناشي	٢	٤٢٩/١
تطبببا	ابن الطائفة	١	٣٨٩/١
ربا	بشار بن برد	٤	٢٥٨/١
شبا	منصور الفقيه	١	٢٣٠/٢
صبا	علي بن أبي طالب الكاتب	٤	٢٥٧/١
غبا	—	١	٢٥٧/١
غبا	عبد الملك بن جهور	٢	٢٥٧/١
أعقبها	—	١	٦٥٧/١
قتبا	(الحكم بن عبدل الأسدي)	٢	١٤٦/١
حاجبا	—	٢	٢٧٢/١
ومسحبا	الأعشى	٢	٢٢٢/١
جدبا	—	٢	٨/٢

القافية	والشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصنعة
كواذبا	—	١	١٢٣/١
عقربا	أبو المنجوف السدوسي	١	١٧٦/١
تَنَسَّبَا	الأعشى	١	٧٧٩/١
نشبا	—	٢	٥١٤/١
صعبا	(أبو عينة المهلبى)	١	٢١٨/١
الركبا	خلف بن خليفة الأقطع	٥	٢٨٧/١
جانبا	سميد بن ثابت العبدي	٢	٤٥٨/١
عنبا	صالح بن عبد القدوس	٢	٧٠٠، ٦٩٠/١ ٢٦٢/٢ }
ذنوبها	قيس الجنون ^(١)	١	٤٣٤/١
الذهبها	جعفر بن محمد ^(٢)	٢	٤٩/٢
رهبى	أبو عثمان الشذونى العروضى	١١	١٨٠/٢ -
اكتشبا	محمود الوراق	٦	٣٥٨/٢
نوائبا	—	١	٣٦٦/٢
حببية	محمود الوراق	٢	٣٥٨/٢
مصيبا	منصور الفقيه	٢	٨٣٩/١

« الباء المضمومة »

الأب	حسان بن ثابت	٣	٥١٩/١
ذئاب	—	٢	٨٣/٢
الكتاب	منصور الفقيه	٢	٣٣٨/٢
سحابها	امراة من طيء	٢	٨٠٢/١

(١) أو جرير ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب إلى غيره ، انظر هامش التحقيق .

الغافية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصفحة
تراب	—	٢	١٨٥/٢
غرابها	—	٢	١٨٥/٢
الصعاب	الشافعي أو سهل الوراق	١٣	١٨١/١
العقاب	امرؤ القيس	١	١٨٨/١
وركاب	المتنبى ^(١)	١	٢٤٣/١
واحتلابها	سابق البربري	١	٢٨٦/٢
اجتناب	علي بن الجهم	٢	٧٢٦/١
اجتنابها	{ هلال بن خنعم أو بشار بن بشر المجاشعي }	٤	٣١٠/٢
ذهاب	—	١	٢٠١/١
انتقايها	بشار بن بشر المجاشعي	٣	٢٩١/١
يتعجب	—	٢	٤٦٥/١
الحب	أبو جندب الهذلي	١	٩١/٢
الحب	جميل بن معمر	١	٩٢/٢
لا أحبه	عتبة الأعرور	٢	٧٩٧/١
أعاتبه	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	١	٨٢٥/١
تعاتبه	بشار بن برد	٢	٧٧٦/١
لا تعاتبه	بشار بن برد	٣	٧٢٨/١
يعاتبه	ابن الرومي	١	٤٣٩/١
يعاتبه	بشار بن برد	١	٧٢٥/١
عاتب	كثير عزة	٢	٦٦٤/١
والكاتب	منصور الفقيه	٦	٢٩٨/٢

(١) الصحيح أنه لأبي فراس الحمداني ، انظر هامش التحقيق .

الفاية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
عقب	أبو الشغب العيسى	٤	٧٧٣/١
الكتب	محمد بن بشير	١٠	٥٢/١
حاجبه	(التوت العمانى)	١	٢٧١/١
واجب	—	٢	٤٩٦/١
واجب	(هرم بن غنام السلولى)	٢	٣٢٩/١
تجب	(أبو حنيفة النعمان بن حيون)		
	(المغربى)	٢	٤٥/١
والحجب	أبو مسهر	٢	٢٧٣/١
صاحبه	—	١	١٤٣/١
صاحبه	لقيط بن زرارة ^(١)	٣	٥٠٣/١
صاحبه	أبو يعقوب الخريعى	١	٦١٨/١
صاحبه	أبوب بن حول الشاربى	١	٢٩٤/٢
ولا أدب	—	٧	١٢٩/١
أدب	محمد عبد كان	٢	٢٧٣/١
الأدب	سابق البربرى ^(١)	٢	١١٣/١
جندب	(عامر بن جوين الطائى) ^(١)	١	٧١٥/١
كاذب	—	١	٣٥٩/١
يعذب	—	٢	٣١٠/٢
يعذب	العباس بن الأحنف	٤	٨١٧/١
أرب	محمود بن داود القياسى	٢	٤٨٥/١
لا يقاربه	أبو العتاهية	٦	٣٨١/١
يحرب	حارثة بن بدر الغداني	٢	١٧٣/٢

(١) وتنسب إلى غيره ، انظر هامش التحقيق .

الغائية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
التغرب	—	٢	٢٢٣/١
قربوا	أبو عمرو بن العلاء	٢	٤٨/١
مهرب	—	٢	٢٨٦/١
لغازب	كلثوم بن عمرو العتابي ^(١)	٢	٦٧٧/١
الحاسب	أحمد بن محمد بن عبد ربه	١٢	١١٩/٢
كاسبه	(محمد بن عوف الأزدي) ^(٢)	٢	٣٣٢/٢
لا يناسبه	أبو يعقوب الخريزي	٢	٤٧٣/١
غضبوا	عبد الله بن قيس الرقيات	٢	٣٧٧/١
المطلب	—	٤	٤٧٨/١
التعب	سريع بن يونس المحدث	٥	١٣٩/١
تعبه	الحسين بن أحمد	١	١٩٢/١
ونلمب	أبو العتاهية أو غيره	٢	٢٨٥/٢
الكوكب	—	١	٤٠٣/١
يركب	(مكرز بن حفص القرشي)	١	٤٧٢/١
كوكب	طفيل الغنوي	١	٥٠٣/١
والساب	(علي بن معاذ)	٢	٤٥٦/١
طالبه	أبو يعقوب الخريزي	١٠	١٤٥/١
طالبه	—	١	٣٠١/١
يطالبه	عبد الله بن عكراش	٢	٢٦٨/١
يطالبه	» » » أو الخريزي	٢	٦٣ /١
الثمالب	—	٢	٦١٤/١

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب لرجل من بني أسد .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
الجواب	—	١	١٣٨/١
وتحلب	—	١	١٨٦/٢
ثعلب	—	١	١٨٦/٢
القلب	—	١	٥٤٥/٢
جانبه	الحسن بن عرفطة	١	٦٢٠/١
جانبه	—	١	٦٢٠/١
ذنب	—	٢	٧٢٩/١
ذنب	—	١	٧٩ / ١
الشهب	أبو تمام	٢	١١٦/٢
هبوبها	الصمة بن عبد الله القشيري	٢	٨٢٠/١
غروب	العباس بن الأحنف	٤	٨٢١/١
الخطوب	أبو العتاهية	٣	٢٨٨/١
خطوبها	—	٢	٦٦٢/١
القلوب	—	٢	٢٦٠/١
تنوب	ضبابي بن الحارث البرجي ^(١)	١	٣٥٩/٢
لا يؤوب	عبيد بن الأبرص	١	٢٣٧/١
جيوب	—	٢	٨٢٠/١
عجائبه	أبو سعيد الخزومي	٢	٢٩٣/٢
معايبه	يزيد بن محمد المهلب	١	٦٥١/١
وحبيبه	محمود الوراق	٣	٢٦١/٢
طبيب	منصور النقيع	٢	٦٨٠/١

(١) أو شبيب بن البراء انظر هامش التحقيق .

القافية	القاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
طبيب	علقمة بن عبدة	٣	٥١/٢
طبيب	الحجاج بن يوسف التيمي	٣	٣٣٤/٣
ليب	—	١	٢٠٢/١
عجيبها	—	٢	٢٦٣/٢
يحيب	ابن الدمينة	٢	٤٨٨/١
الرحيب	أحمد بن محمود أو أحمد بن صالح	٦	١٧٩/١
لا يخيب	عبيد بن الأبرص	١	١٧١/١
يخيب	ضابي بن الحارث البرجمي	٤	٣٦٦/٢
تصيب	—	٢	٢٨٥/٢
نصيب	—	١	٢٩٦/٢
جديب	أبو يعقوب الخريمي	٢	٢٩٨/١
تريب	—	٢	٤٣٨/١
تدريب	—	١	٦٢٢/١
غريب	أبو محمد التيمي	١	٢٢٦/١
لغريب	—	١	٢٢٥/١
الغريب	—	٢	٢٢٣/١
قريب	—	١	٢١١/١
قريب	(المستورد الخارجي)	١	٣٩٩/١
قريب	(النضر بن شميل)	٣	٢٣٧/٢
المريب	يزيد المهالي	٣	٢١٤/٢
لا يريب	(أبو الفرج البغواء)	١	٤٢٥/١
يريبه	عمود الوراق	٨	٥٤٤/١
أشيب	—	١	١١٢/١

الغاية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصفحة
الأشيب	حمزة بن بيض ^(١)	٢	٥١٥/١
يشيب	امرؤ القيس	١	٥٠/٢
رقيب	—	١	٤١٩/١
رقيب	أبو العتاهية ^(٢)	٤	٢٠٥/٢
تغيب	—	٢	٨٢٠/١
سليب	منصور النمرى	١	٨٦٤/١
يريب	—	٢	٧٥٣/١

« الباء المكسورة »

باب	—	٥	٧٣٥/١
تباب	أبو العتاهية	٤	٣٣٣/٢
الذباب	—	٦	٧٤١/١
الأسباب	يحيى بن زباد	٢	٧٨٠/١
والكتاب	عمر بن أبي ربيعة	٤	٢٧٨/١
بمقتابه	عبد الصمد بن المعتز	٢	٧٠٨/١
بالحجاب	عبد الله بن طاهر	١	٢٦٨/١
حجابه	محمود الوراق	٥	٢٧٠/١
للصحاب	ابن الرومي	٦	٦٩٣/١
بالعذاب	منصور الفقيه	٢	٢٧٩/١
بالعذاب	—	٢	٣٦٩/٢
الغراب	محمود الوراق	٦	٢١٥/٢
اغتراب	—	١	٢٢٤/١

(١) أو غيره ، انظر هامش التحقيق .

(٢) أو أبو نواس ، أو صالح بن عبد القدوس ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصفحة
بالشراب	ابن وكيع	٣	٦٩٠/١
الحساب	—	١	٤٣٤/١
الحساب	—	١	٦٥٧/١
الحساب	نعمود الوراق	٧	٢١٢/٢
وألقاب	(حريث بن عئاب)	١	٢٩٣/١
بذهاب	نقطويه (١)	٢	٢٥٤/١
الأبواب	—	٢	٢٣٠/٢
الجواب	—	٣	٦٠٥/١
الجواب	أحمد بن يوسف الكاتب	٢	٧٢٨/١
الصواب	—	٢	١٨٧/١
بالإياب	امرؤ القيس	١	٢٢٧/١
بالإياب	(أبو عينية المهلبى أو ابن المولى)	٣	٢٢٨/١
الحب	—	٣	٤٤١/١
المشبه	محمود الوراق	٣	٤٠١/١
بالكتب	أعشى همدان	٢	٤٧٧/١
أجب	—	٣	١٥١/١
الحباحب	القطامي	١	٥٢٢/١
الأدب	دعبل	٢	٣٢٧/١
الأدب	—	١	٥٧٧/١
ولا أدب	محمد بن نصير الكاتب	٥	١٩٢/١

(١) وتنسب لمحمود الوراق ولأبي العيناء ، انظر هامش التحقيق .

الفاية	القاعر	عدد الأيات	الجزء والصفحة
الحذب	—	١	٢٨٢/١
كاذب	العباس بن الأحنف	١	٤٩٧/١
فكذب	(السكيت بن زيد الأسدي)	٢	١٢٥/١
المهذب	النافقة الذبياني	١	٦٥٣/١
الأقارب	(النعمان بن حنظلة) (١)	١	٧٨٢/١
موارب	—	١	٨٠٠/١
ييقرب	الأشجعي	١	٤٩٤/١
الأجرب	أبيد بن ربيعة	٢	٧٩٥/١
الجرب	—	٣	٤٣٣/١
محرب	—	١	١٢٩/٢
وتغرب	البحترى	١	٢٢٢/١
أقرب	البعيث بن حرب	٣	٤٧/١
ربه	البحترى	١	٣١٦/١
ربي	أبو العتاهية	٧	٢٨٢/٢
المكاسب	حاتم الطائي	١	٢٣٤/١
المناسب	--	٣	٧٧٥/١
حسب	--	١	٥٣٠/١
والحسب	—	٢	٨٠٠/١
النشب	—	١	٦٢٦/١
يشب	دعبل الخزاعي	٣	٥/٢
			٣١٠/٢

(١) وتنسب لغيره ، انظر هلمش التحقيق..

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
أغضب	شريح	٣	٥٦/٢
خاغضب	النمر بن تولب	١	١٧١/١
الغضب	الزبير بن عبد المطلب	١	٢٣٩/١
يفضب	—	٣	٣٧٧/١
للغضب	أبو نواس	٢	٨٣/٢
الخطب	(قيس بن ذريح اللبي)	١	١٤٥/١
تعب	(إبراهيم بن المهدي)	٢	١٤٣/١
تعب	»	٤	١٩٤/١
والاعب	أبو تمام	١	٤٧٧/١
والاعب	—	٣	٥٧٠/١
راغب	محمود الوراق	٣	١٧١/١
فارغب	النمر بن تولب	١	١٧٢/١
الراكب	أبو العتاهية	٢	٣٠٤/٢
بالتطلب	—	١	١٩٠/١
طلبه	—	٢	٣٢٧/١
والطلب	علي بن هشام	٢	١٤٣/١
القلب	—	١	٧٢١/١
قلبي	—	٢	٢٥٠/١
قلبي	سحيم النعمسي	٢	٤٦٠/١
ذنب	(شراحيل الكلبي) ^(١)	٥	١٦٩/٢
شروب	(حرير بن نشبة العدوي)	٥	٣٦٣/١
وقطوب	يحيى بن الحكم الفزال	٦	٢٠٦/٢

(١) أو عبد المعزى بن امرئ القيس .

الغاية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصنعة
العيوب	—	١	٣٩٩/١
الغيوب	منصور الفقيه	٢	٣٧٢/١
الفيوب	(أبو تمام)	١	٥٢٦/١
أى	(جندل بن عمر)	٢	٧٨١/١
بى	على بن محمد السهواجى	٤	٢١٠/٢
حبیبى	منصور الفقيه	٢	٢١٣/٢
تجريب	أبو الأسود الدؤلى ^(١)	١	٦٥١/١
وتجريب	أو المتاهية	٢	٥٢٦/١
غريب	—	١	٢٢٣/١
غريب	—	١	٢٢٥/١
غريب	—	٢	٢٢٦/١
والغريب	منصور الفقيه ^(٢)	٣	١١١/١
مريب	—	١	٢٢٤/١
بمريب	ابن حجاج	٢	٢٦٠/١
رطيب	—	٢	١٧٨/١
عيب	—	١	٣٩٩/١
الغيب	محمد بن أبي حازم الباهلى	٢	٧٨٥/١
وطيب	(خنوص — أعرابى من بنى سعد)	١	٢٢٥/١

(١) أو النافعة الديباني.

(٢) وتنسب لغيره، انظر هامش التحقيق.

القافية الشاعر عدد الأبيات الجزء والصفحة

قافية التاء

« التاء الساكنة »

٤٧٠/١	١	—	ثبت
٣٣٦/١	٣	أبو العتاهية	صعبت
٢٤١/٢	١	أبو العتاهية	أنت
٣٢٩/٢	٣	أبو نواس أو أبو العتاهية	خفت
٣٦٨/١	١	—	لا يلتفت
٧١٨/١	٢	—	زالت
٢٧٩/١	٢	منصور الفقيه	فتمت
٣٨٠/٢	٣	—	أموت

« التاء المفتوحة »

٢٢٦/٢	٢	سلمة بن الخرشب	فانصاتا
١١٧/٢	٢	منصور الفقيه	تحتمها
٢٦٠/٢	٢	—	بغته
٢٠٩/٢	٢	محمد بن عبد الملك الزيات (١)	وقته
٢٠٢/٢	٢	أبو العتاهية	بنقا
٢٩٣/٢	٢	أبو العتاهية	أمنها
٢٠٦/١	٣	—	سكوتا
١٠٧/٢	٤	علي بن عبد الجهم	الموتى
٨١٠/١	١	الزبير بن عبد المطلب	خشيت
٧٥/٢	٢	منصور الفقيه	غشيتا

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

الغافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
مقيماً	ابن أبي أمية ^(١)	٢	٧٣٧/١
« التاء المضمومة »			
الصالحات	الحسن بن عبيدة الزنجاني	٥	٧٦٢/١
فأعتقته	محمود الوراق	٤	٢١٢/٢
ووقت	منصور الفقيه	٤	٧٤٧/١
سكتوا	—	١	٤٣٣/١
دخلت	جحظة	٢	٦٣٤/١
فوت	الخليل بن أحمد	٢	٣٤٢/٢
الفوت	أبو التاهية	٢	٣٤٢/٢
فوت	محمد بن أبي التاهية ^(٢)	٣	٨٩/١
يقوت	منصور الفقيه	٣	٣٠٥/٢
لا تموت	محمود الوراق	٢	١٥٦/١
وزيت	الخليل بن أحمد	٤	٣١٢/٢
نسيت	أشجع السلمي	١	٧٨٥/١
ميت	—	١	٢٥١/٢

« التاء المكسورة »

للرؤات	الشافعي ^(٣)	٢	٤٨٦/١
شجرات	—	١	١٨٣/٢
النكرات	منصور الفقيه ^(٤)	٢	٣٣٨/٢

(١) وتنسب لأبي نواس ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب لأبي التاهية أيضاً .

(٣) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

(٤) وتنسب لأبي نواس .

الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	ألقابها
١٨٧/١	١	الخريجي	الحماقات
٣٢٨/١	٣	عمود الوراق	النقات
٥٦٤/١	٤	الحسين الجمل	الولة
٢٤٦/١	١	عبد الله بن المبارك	معات
٧٦١/١	٢	منصور الفقيه	المات
١٠/٢	١	—	بناتها
٢١٠/٢	١	أبو الفتح البستي	قناني
٦٧٣/١	٤	هلال بن العلاء الرقي	العداوات
٣٣٤/٢	١	أبو العتاهية	صبواتها
٨٠٢/١	٣	—	مواني
٧٧/٢	١	أبو العتاهية	اللاهوات
٧٤٧/١	٢	منصور الفقيه	للمعزيات
٣٣٤/٢	٢	عروة بن أذينة	الباكيات
٥٧٦/١	٢	الخريجي	البليات
٥٥٨			
١٢٣/١	٣	عبد الملك بن حبيب السلمي	قدرته
٥٦٧/١	١	(جرير)	لا ستقرت
٣١٤/١	٣	(محمد بن سعد الكاتب) ^(١)	جلت
٦٠٦٤٣٤/١	٢	كثير	ما استحلّت
١٠٢/١	١	—	ضلت
٣٨٦/٢	١	كثير	ثقلت
١٧٧/٢	١	—	شلت

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصفحة
تولت	محمد بن أبي حازم الباهلي	١	٢٩٩/٢
صوته	محمود الوراق	٤	١٤٦/١

قافية الناء

« الناء المفتوحة »

محدثا	—	١	٢٦٢/٢
والشعنا	عبد الله بن عبد الأعلى القرشي	٤	٣٢٤/٢

« الناء المكسورة »

بالأنثاء	أبو عينية الملهبي	٤	٤٨/٢
الوراث	منصور الفقيه	٢	٦٢٩/١
الرائث	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	٢	٢٠٠/١
للبراغيث	محبوب بن أبي المشنط	٥	١٠٠/٢

قافية الجيم

« الجيم الساكنة »

فارح	أبو العتاهية ^(١)	٢	٣٢٤/١
الدرج	منصور الفقيه	٦	٦٣٥/١
تعقلج	أبو العتاهية	٢	٣٢٩/١
المهجع	منصور الفقيه	٢	١٨٠/١

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية الشاعر عدد الآيات الجزء والصفحة

« الجيم المفتوحة »

١٨٤/١	٢	هلال بن الملاء الرقي	فخاجا
٦٢/١	٢	النمر بن تواب	علاجا
٣٢٥، ١٨٢/١	٣	محمد بن بشير ^(١)	ما ارتتجا
٢٧٦/٢	٢	—	يتفرجا

« الجيم المضمومة »

٩٢١/١	١	أبو دهبيل الجمحي	يتخرجوا
٨/٢	١	جران العود الميري	منضج
٣٣٠/١	٥	أشجع السلمي	المنهج
١٤١/١	٢	—	ينهج
٩٨٢/١	١	محمد بن عبد الرحمن العطوي	منهج
٦١٨/١	٣	صالح بن جناح ^(٢)	أحوج
٣٥/٢	٧	—	أزواج
٨١٠/١	١	—	حجاج

« الجيم المكسورة »

١٧٨/١	٤	—	راج
٢٧٦/٢	٤	—	الناجي
١٨٠/١	٤	—	لجج
٢٠٩/٢	٤	دعبل بن علي الخزاعي	المتخرج
٢٤٠/١	٢	أبو العتاهية	الفرج
٣٢/١	١	أبو العتاهية	الفرج

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصفحة
ومحتاج	أبو العتاهية	٤	١٨٠/١
والدلاج	محمود الوراق	٤	١٥٣/١

قافية الحاء

« الحاء الساكنة »

لباحا	يوسف بن هارون	٦	١٥/٢
واضحه	(طرفه بن العبد)	٢	٧٦٥٠٦٥٤/١
ملحة	أبو نواس	٢	٢٥٣/١
ججاجا	أبو هفان	٢	٥٦٨/١
جناحا	ابن هرمة	١	٤٢١/١
لانجرحا	أبو نواس	١	١٢/٢
مستريحا	عبد الله بن المبارك	٣	٨١/١
قريحا	ابن ميادة	٤	٤٦٢/١
فسيحا	منصور الفقيه	٤	٤٥٦/١
الصريحا	محمود الوراق	٤	٧٢٣/١
فصيحا	—	٢	٤٦٠/١

« الحاء المضمومة »

صلاحه	—	١	٣٠٩/١
فلاح	عبد الله بن عبد العزيز بن ثعلبة	٦	٨٠١/١
جناح	أبو الفتح الشذوني	٢	٢٤١/١
الصالح	—	١	٣٤٥/٢

الغاية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصنف
مباح	—	١	٣٤٦/٢
برج	المغيرة بن حبناء	١	١٣٦/١
أقبح	—	٣	٢١٠/١
تقدح	المغيرة بن حبناء	١	٢١٠/١
وعدح	المغيرة بن حبناء	١	٥٩٦ ١
متر حرح	المغيرة بن حبناء	١	٢٤٠/١
تملح	—	١	٢٨/٢
كدوح	—	٤	٣٠٦/٢
وتروح	أعرابي	١	٦٢٦/١
تنوح	أبو كبير الهذلي	١	٢٢٩/١
الطوائخ	ابن المعتز	٢	٤٩/١
قبيح	النمر بن تولب	٢	٢٠٢/١
لترج	عرف بن محلم الشيباني	٥	٢٢٩/٢
قرج	—	٢	٧٢٤/١
ألمج	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	٢	٢٥٢/١

« الحاء المكسورة »

راح	جرير	١	٥٠٦/١
جواح	محمد بن جرير الطبري	٢	٧٠٦/١
جراحی	أبو العتاهية	٢	٧٠٦/١
سلاح	—	٢	٧٨٤/١
مطرح	عروة بن الورد أو غيره	٢	١٩٩/١

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
يخنح	—	٣	٣٤٨/٢
روح	—	٣	٢٥١/١
والحوائج	أبو إسحاق الصابي	١١	١٠٢/٢

قافية الخاء

« الخاء الساكنة »

السباخ	—	٤	٧١١/١
--------	---	---	-------

« الخاء المضمومة »

الشامخ	أبو الفتح كشاجم	١	١٥٤/١
--------	-----------------	---	-------

قافية الدال

« الدال الساكنة »

واستعمده	ابن بسام	٣	٧٢٧/١
فمد	محمد بن مناذر	٢	٤٩٧/١
فأجد	محمد بن مناذر	١	٩٦/١
تجد	عمر بن أبي ربيعة	٢	٤٩٦، ٤٥٨/١
غزده	منصور الفقيه ^(١)	٢	٢٥٩/٢
تسده	ابن بشار	٢	٦١٢/١
فسد	محمود الوراق	٢	٣٦١/٢
رصد	محمد بن مناذر	٢	٢٧٧/٢

(١) وتنسب إلى غيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
بونكد	—	٢	١٨٢/١
يمود	محمود الوراق ^(١)	٤	٢١٦/٢
يود	—	١	٨١٤/١

« الدال المفتوحة »

حسادا	(المفيرة بن خبفاء)	١	٤١٥/١
جوادا	زياد الأعجم ^(١)	٤	٦٦٣/١
العبداء	المقنع السكندی	١	٢٩٩/١
أأحدا	الشافعي ^(٢)	٣	٦٨١/١
بالوحدة	أبو العتاهية	٣	٦٧١/١
جدا	الحارث بن حلزة	٢	١٨٧/١
مددا	(نصر بن سيار)	١	٤١٦/١
يتوددا	عبد بنى الحسحاس	١	٦٩٢/١
الأمردا	الأعشى	١	٥١/٢
تمردا	المتنبى	١	١٢٨١٣٠٩/١
اللفاسد	حماد عجرد	٢	٣٠٠/١
الحسد	بشار بن برد	١	٤١٦/١
أوفسدا	مرة بن محكان	٢	٣٦١/١
حسداها	نقطريه	١	٨١٣/١
عدا	ابن وكيع	١	٦٦٤/١
غذا	—	١	١٨٢/١
غدا	حارثة بن بدر الغداني	٣	٤٦١/١

(١) وقيل إنه تمثل بها .

(٢) أو رجل من بنى الحارث ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
غدا	أبو العتاهية	٢	٣٢٨/١
رغدا	المرزومي ^(١)	٢	١٢١/١
والده	أبو يزيد البسطامي	٣	٢٥٠/١
الوالده	—	١	٦٢٥/١
حمدا	محمود الوراق	٤	٦٥٥/١
حمدا	المقفع الكندي	١٢	٧٨٢/١
حمدا	أمية بن أبي الصلت	٣	٢٢٧/٢
وأحمدا	أوس بن حجر ^(٢)	١	٣١٣/١
سرمدًا	منصور الفقيه	٢	١٨٥/١
وأشهدا	الأعشى	٣	٢٤٦/٢
ومشهدا	ابن الأعرابي	٤	٥١/١
عنده	محمود الوراق	٢	٤١٦/١
يجودا	—	١	٦٣٢/١
جدودا	أبو تمام	١	٥٢/٢
المائده	منصور الفقيه	٢	٦٣٠/١
سيدًا	—	٤	٦٠٢/١

« الدال المضمومة »

معتاد	—	١	١٨/١
أعضادها	زر بن حبيش	٤	٢٣٩/٢
سادوا	الأفوه الأودي	٣	٣٥٢/١
معاد	—	١	٢٤٢/١

(١) أو رجل من بني الحارث ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب للخريمي ، انظر هامش التحقيق .

الغافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
معاد	—	٢	٧٩٦/١
حماد	حماد بن الزرقان	٣	٥٢٦/١
سوادها	العماني	١	٤٢٣/١
بد	أبو الفتح البستي	١	٢٤٤/١
الأبد	المتبي	٣	٣٥٠/٢
عبد	(ابن أبي حازم)	٣	١٥٦/١
لواجد	ابن عائشة ^(١)	٢	١٦٥/٢، ٤١/٢١
نجد	—	٢	٢٩٧/١
الجاحد	أبو العتاهية	٣	٣٣١/٢
برد	—	٣	٣٠٠/١
الورد	عمر بن سليمان البجلي	٢	٣٠٠/١
والأسد	المقلنس	٣	٢٣٨/١
حاسد	ثمالة بن الأشرس	٢	٤١٠/١
حاسده	(أبي بن حمام العبسي)	١	٤١٥/١
الحسد	نصر بن أحمد	١	٤١٥/١
حسدوا	(زهير بن أبي سلمى)	١	٤١٦/١
حسدوا	لبيد بن عطار التميمي ^(٢)	١	٤١٣/١
فسدوا	يزيد المهلبى	١	٧٩٠/١
مفسد	—	٣	٢٥٨/٢
يفسد	الخوارزمي	٢	٧٠٣/١
شدوا	الخطيئة	٢	٥١٦/١

(١) أو المهلبى الوزير انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب للكميت بن معروف الأسدي أو أبو بكر العرزمي .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
مرصد	—	٢	٥٢٩/١
ضد	المتنبي	٢	٦٩٢/٢
عضد	الثقفي (يزيد بن الحكم الثقفي) ^(١)	٢	٧٨٥/١
ورواعد	(محمد بن أبي شحاذ)	١	٦١٦/١
تعد	—	١	٤٩٥/١
ترعد	المذلي (ساعدة بن جوبة)	١	٤٨١/١
وعد	—	١	٤٩٧/١
غد	منصور الفقيه	١	٧٤٦/١
عد	سميد بن حميد	٣	٩٣/٢
منفرد	(بشار بن برد)	٢	٣٨١/١
وتنفد	الفاشي	٢	١٤٤/١
يتوقد	—	٣	٦٢٠/١
لراكد	الكيميت ^(٢)	١	٦٩٥/١
تجملد	قطري بن الفجاءة	٧	٤٧٣/١
الخلد	الحارثي	١	٧٩٣/١
الوايد	—	١	٢٩٥/٢
والولد	—	٥	٣٤٠/٢
ويولد	أعرابي	١	٣٥٦/٢
حمد	الحطيطه	١	٦٢٩/١
لجاهد	(الخوارزمي)	٢	٢٦٢/١
السهل	عباس بن الأحنف	٤	٨٨/٢
يزهد	سلم الخاسر	٢	٣١٧/٢، ١٥٥/١

(١) أو الأجرد الثقفي، أنظر هامش التحقيق.

(٢) الصحيح أنه المستهل بن الكيميت أنظر هامش التحقيق.

الفأنية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصقعة
أشعده	—	٤	٨٠٣/١
موجود	الأخطل	٢	٢١٩/٢
وجدود	—	٢	١٩٣/١
والجدود	البحترى	٢	١٩١/١
مردود	مسلم بن الوليد	١	٢٢٢/٢
ودود	—	٢	٦٨٦/١
وحسود	—	٢	٧٧٩/١
يسود	الملوط ^(١)	١	١٩٩/١
يسود	أنس بن مدرك	١	٦٠٩/١
المود	على بن الجهم	١	٣٨٨/١
فأعور	عبد الله بن مصعب الزبيرى	١	٢٦٢/١
ستعود	(بلعام بن راشد السكسكى) ^(١)	٢	٢٣٥/٢
المقود	—	١	٥٢٤/١
لا يعود	بعض تميم	٢	٣٦٠/٢
وخلود	رجل من غنى	١	٧٩٣/١
المولود	أبو الحسن الموسوى	٢	٦٠٩/١
ونمود	موى بن ريد	٥	٣٨٨/١
محمود	المرار الفقى	٣	٤١٣/١
همودها	أبو النجم الهذلى	٢	٢٩٥/١
مجهود	حماد مجرد أو المتأبى ^(٢)	٥	٦٣٥/١
شهود	قيس بن سعد	٤	١٧٠/٢

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب أيضا لبشار .

القافية	القاهر	عدد الآيات	الجزء والصنعة
الولائد	---	٢	٧٨٩/١
فوائده	---	١	١٣٥/١
عبيدها	سميد بن حميد	١	٢٨٧/٢
يبيدوا	---	١	٧٣٤/١
يد	منصور الفقيه	١	٦٣١/١
جديد	ابن المعتز	٢	٢١٤/٢
شديد	رجل من بني قريع	١	٦٤٤/١
ماتريد	عمر بن أبي ربيعة	١	٣٢٤/١
تزيد	---	٢	٥٠١/١
بعيد	أبو الأسود	٣	١٩٠/١
بعيد	---	٤	٢٠٠/١
بعيد	---	١	٧١٢/١
لسعيد	(يزيد بن الصقيل العقيلي)	١	١٨٩/١
لسعيد	حسان بن ثابت أو ابنه	١	١٨٩/١
السعيد	الخطيئة	١	١٩٦/١
الوعيد	مالك بن الربيع	١	٧٨٩/١
مفاكيد	المتنبي	١	٧٩٠/١
وبليد	رجل من بني قريع ^(١)	٤	١٨٩/١

« الدال المكسورة »

المباد	ابن المبارك	٣	٦٥/٢
للمباد	بعض المتأخرين من المغاربة	٢٢	٢٣٢/١

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

الغافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
زاد	المقلّس	٢	١٩٨/١
زادى	عبيد بن الأبرص	٢	٧١٥/١
زاد	(أبو مهبوش الفقعسى) ^(١)	٣	١٠٨/١
الحساد	عبد الله بن أبى عينية	١	٧٤٦/١
بإفساد	أعرابى من بنى جفنة	٢	١٠٣/٢
الفساد	المقلّس	١	٢١٨/١
الصادى	القطامى	١	٧/٢
يبعاد	مالك بن الربيع ^(٢)	٢	٤٤٦، ٢٣٨/١
لنفاد	محمود الوراق	٢	٢٣٤/٢
الأحقاد	—	٢	٦٨٩/١
وتلادى	خالد عيّن	١	٢٩٦/١
المفادى	دريد بن الصمة ^(٣)	٢	٤٧٤/١
واد	سويد بن منجوف	٢	٧٢١، ٦٧٨/١
السواد	—	٢	٢١٧/٢
الفؤاد	(أبو فراس الحمدانى)	١	٣٢٩/١
الفؤاد	أبو تمام	١	٢٢٣/٢
الجياد	—	٢	١٢٠/١
ازدياد	—	١	٣١٥/١
مزبد	الحارث بن هشام الخزومى	٣	٤٩٠/١
متعبد	مسكين الدارمى	٣	٥٥٨/١
تفتدى	عدى بن زيد	١	٣٢٦/٢

(١) أو أبو الهوس الأسدى .

(٢) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

(٣) أو عمرو بن معدى كرب .

٧٠٣،٥٥٦/١	٢	(عدي بن زيد) ^(١)	مقتدى
٢٨٣/١٧٤٩	٢	أبو العتاهية	المجد
١٦٩/١	٤	—	أحد
١٨٢/٢	٢	الراعي النيرى	أحد
٧٦٤/١	٢	—	لحد
٧٤٤/١	٢	طرفه	بأوحد
٢٤٠/١	٢	الاتمام	تتجدد
٣٣٩/٢	٣	—	الحد
١٨٨/١	٢	محمد بن أبي حازم الباهلي	كده
١٩٠/١	٢	—	والسكد
٤٩٣/١	٢	(عامر بن الطفيل)	التهدد
٧٢٧،٤٦٤/١	٢	ابن وكيع	الود
٥٦٣/١	٤	الليث الحجام	الود
٦٠٧/١	١	(حارثة بن بدر) ^(٢)	بالسؤدد
٢٩٢٠١	٤	حاتم الطائي ^(٣)	الورد
٤٨٢/١	٢	أبو دلالة	أسد
٤١٧/١	٢	أبو فراس الحمداني	حاسد
٣٧٥/١	٢	بشار بن برد	الجسد
٤١٤/١	١	—	جسد
١٠/٢	٢	قيس بن الملوح	للحسد
٦٠٨/١	٤	عبيد بن الأبرحى	مرشد
٧٨٠/١	١	أبو فراس الحمداني	الأبعاد

(١) أو طرفة بن العبد ، انظر هامش التحقيق .

(٢) أو رجل من خنعم ، انظر هامش التحقيق .

(٣) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
كأقاعد	—	٢	٦٣٦، ٣٢٢/١
بمد	المديل المجلى	٢	٤٧٢/١
جمع	الحارثي (أو ابن أبي الحارثي)	٢	٣٢٤/١
سمد	(الفرزدق)	٢	١٧٣/١
سمد	النمر بن تولب	٢	٢٢٥/١
سمد	منصور الفقيه	٣	٣٣٩/٢
فأقدم	عدي بن زيد	١	٢٦٣/٢
عند	دريد بن البصرة	١	٢٦٢/٢
وغد	الحسين بن الضحاك	٢	٣٠٦/٢
الفراق	—	٢	٤٩٧/١
حقدي	أبو الأسود الدؤلي	١	٧٨١/١
وتفقد	عبدالله بن معاوية الجمفري ^(١)	٣	٥٦٠/١
وتفقد	—	٢	٢٥٣/٢
الوقد	عمرو بن هند الهدي	١	٣٢٧/٢
ونالد	المتابى	٦	٣٤٨/١
خالد	—	٢	٥٠١/١
بلد	الحسين بن الضحاك ^(٢)	١	٢٤٠/١
مخلد	أبو العتاهية	٤	٣٤٨/٢
ولد	أبو الشيمس الخزاعي ^(٣)	٦	٣١٢/١
معتمد	أبو علي البصير	٢	٤٨٥/١
محمد	(زياد الأعجم)	٢	٢١٥/١

(١) وتنسب للمقنع الكندي .

(٢) وتنسب لأبي العتاهية .

(٣) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	القاع	عدد الآيات	الجزء والصفحة
سند	—	١	٢٧٤/١
عقده	أبو المتاهية	٢	١٤١/١
المهند	عدى بن زيد ^(١)	١	٧٨٠/١
بالزاهد	أبو عينية أو علي بن جبلة	٨	٦٩٧/١
مشاهد	محمود الوراق	٤	٣٢٨/٢
بالسهد	أبو تمام	٢	٧٣٩/١
المهد	نصيب	١	٧٤٥/١
مذودى	حسان بن ثابت	١	٥٦/١
البرود	بشار بن برد	١	٩/٢
فتزود	ابن دريد ^(٢)	٢	٢٠٨/١
حسود	أبو تمام	٢	٤١٦/١
عود	أبو عينية	٢	٥٢٧/١
مودى	—	١	٦٣٣/١
يده	—	١	٧٦/٢
يدى	(الفرار السلى)	٣	٤٨٠/١
يدى	—	١	٣٠٧/٢
بالعبيد	—	١	٧٩٠/١
الحديد	—	١	٦٥٧/١
الصيد	عبد السلام بن الحسين المأمونى	٣	٦٧/١
رصيد	أبو الطمحان القينى	٢	٣٣١/٢
الوليد	(يحيى بن المبارك اليزيدى)	٢	١٩٢/١
يسيد	(أبو نخيلة السمدى)	١	٦٠٨/١

(١) أو طرفة بن العبد .

(٢) وقبل غيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
قافية الذال			
فذا	سليمان بن بطل	١	٩٢/١
قافية الراء			
« الراء السا كفة »			
تعتبر	محمود الوراق	٣	٢١١/١
أكثر	منصور الفقيه	٣	٦٧٦/١
الحجر	الحسين الخليم	١	٤١٠/١
بحجر	—	١	١٩٨/٢
السحر	(الجراح بن عمرو الممداني)	١	١٥٤/١
وحر	—	١	٢٩٩/١
الأخر	تميم بن مقبل العجلاني	٦	٢٢٩/٢
غدر	منصور الفقيه	٢	٦٧٥/١
غدر	منصور الفقيه	٢	٢٥٨/٢
السكر	منصور الفقيه	٢	٢٦١/٢
يفكر	المرار بن سعد الحلبي	١	١٠/٢
يفكر	امرؤ القيس	١	١٠/٢
أبصر	أبو العتاهية	١	٨١٤/١
البصر	محمود الوراق	٤	٢٧/٢
تضر	—	٢	٦٩٧/١
أتظر	—	١	٢٣٥/٢
عقر	امرؤ القيس	٢	٢٩٧/١
شكر	يعقوب بن إسماعيل بن رافع	٢	٣١٣/١

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
مر	الأشعر الرقبان	٢	٣٦٥/١
دمر	صالح بين عبد القدوس	٢	٥٣٩/١
القمر	أبو العتاهية	٦	٣٣٠/٢
اكفر	—	٣	٤٦٩/١
ير	—	١	٥٩٦/١
تغور	علي بن بسام البسامي	٢	٩١/٢
بصائر	—	٥	١٥٢/٢

« الرأ المفتوحة »

واثجارا	العباس بن الأحنف	٢	٢٩/٢
الدارا	العباس بن الأحنف	٢	٢٦٠/١
الدارا	العباس بن الأحنف	١	٧١٨/١
اليسارا	محمود الوراق	٤	١٧٠/١
عارا	(جرير)	١	٢٥٤/١
عقارا	—	٢	١١٤/٢
اعتبرا	ابن أبي عيينة ^(١)	٣	٢٩٩/٢
خبره	كشاجم	٣	٤٥/١
خبره	—	١	٢٦٥/١
مستعبرا	(أبو الشيص الخزاعي)	٢	٢٥١/١
أثرا	—	١	٦٩٦/١
لأثرا	—	١	١٢/٢
فأكثر	عروة من الورد	٢	١٩٩/١
أكثر	الشافعي	٢	٦٣/٢

(١) أو محمد بن يسير .

الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	المغنية
٤٨٥/١ -	٢	البحترى	فجرا
١٥٩/١	١	أبو العتاهية	حرا
٢٣٠/١	٨	عبد الله بن أبى الشيص	حرا
٣٨٠/١	٥	منصور الفقيه	حرا
٦٨٠/١	٣	(ابن أبى حازم)	حرا
١١٦/٢	٤	أبو العباس الناشء	وبحرا
٩/٢	٢	بشار بن برد	سحرا
٦٠٥/١	٢	العتابى	صدرا
٤٨٩/١	١	—	القدرا
٤٥٦/١	١	(يحيى بن زياد)	القدرا
٢٧/٢١	٦	أبو العتاهية	كدره
٦٠٦/١	٢	الناطقة الجمدى	يسكدرا
٢٢٦/١	١	(عروة بن الورد)	فتمذرا
٣١٨/١	٣	(رجل من بنى أسد)	الأزرا
١٣٤/٢	٢	—	حامره
٢٠٧/١	٢	محمود الوراق	يسرا
٢٢٠/٢	٢	امرؤ القيس	بقيصره
٣٠٧/٢	٢	—	الوطرا
٢٩٧/٢	٣	محمد بن الملك الزيات	منظرها
٣٤/٢٠	٢	أبو قردودة الطائى	والشمرة
٣٢٢ ٢	٢	محمود الوراق	فقرا
٢٢٤/٢	٢	أبو العتاهية	ذكرا
٥٢٣/٢	٥	نصيب	عامره

الغافية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصنعة
مره	منصوره الفقيه	٢	٩٦٤/١
الدهر	سيمويه	١	٣٧٤/٢
مشاورا	(محمود الوراق)	٢	٤٥٦/١
تزورا	—	١	١٤٤/١
حدورا	عمر بن أبي ربيعة	١	١١/٢
وأعورا	العريان بن الهذيل البرجي	١	٤١/٢
كثيرا	—	٢	٥٢٤/١
معبرا	—	١	٨٣/١
أمبرا	الفرزدق	١	٣٤٣/١

« الرأ المضمومة »

كبارها	الفرزدق	١	٢٢٨/١
آثار	—	١	٢٢٥/١
الحار	—	١	٢٩١/١
عذار	الفرزدق	٢	٢١٨/٢
الفرار	—	١	٦٧٩/١
أزار	قرم بن مالك	١	٢٦١/١
مزارها	إبراهيم بن العباس الصولى	٢	٢٦١/١
انكسارها	—	١	٣٠/٢
قصار	—	١	٢٢٧/١
عار	—	٢	٤٨٤/١
عار	عدى بن زيد	١	٧٤٦/١
عار	—	١	٣٦٩/٢

الغافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصنعة
عارها	—	١	١٧٤/١
واحتقارها - مصباح الاسدى	—	١	٣٣٨/١
ووقار	—	٢	٢٠٩/٢
نار	الخنساء	١	٥٠٤/١
ونهار	(جرير)	١	٥٠٤/١
والنهار	—	١	١١٢/١
وسار	جرير	٢	٣٦٣/٢
نوار	—	٥	٢٢٢/٢
اختياره	—	١	٥٤٠/١
الخبر	عبد الله بن سليمان النحوى	٣	٢٦/٢
فيصير	—	١	٤٣٥/١
يصبر	—	١	٣٦٤/٢
الأكبر	محمود الوراق	١	٢٠٧/١
والكبر	محمود الوراق	٣	٢١٩/٢
ستر	—	٢	٦٥١/١
الدوائر	خداش بن زهير	١	١٨٧/١
شجر	الخطيئة	٦	١٠٦/٢
والضجر	—	١	٦٥٤/١
ذخر	محمد بن يسير	٢	٦٢٦/١
المصادر	—	٢	٢٦٣/٢
المقادير	—	٢	٤٨٩/٢
مقاديره	بلعاء بن قيس ^(١)	٢	٤٢٩/٢

(١) أو عفرس بن جبهة السكلابي .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
صدر	محمود الوراق	٢	٢٥٧/٢
الصدر	حاتم الطائي	٢	٢٩٧/٢
الصدر	حاتم الطائي ^(١)	٢	٢٦٨/٢
القدر	مسكين الدارمي	٣	٢٩٠/٢
القدر	—	٢	٢٧٣/٢
عاذر	—	١	٤٨٩/١
اعتذر	البحترى	٢	٤٨٥ ٢
ففعتذر	(المؤمل بن أميل)	٢	٢٦٣ ٢
يحذر	—	٢	٣٦٦/٢
يحذر	—	٢	٣٦٦/٢
ويعذر	—	١	٤٨٨/٢
يذر	الفجاشي (قيس بن عمرو الحارثي)	٢	٥٢٧/٢
المعسر	محمود الوراق	٣	٣٢٥/٢
كسر	(خالد بن علقمة بن الطيفان)	٢	٤٢٧/٢
والبشر	بعض أهل المعسر	٣	٢٦٢/٢
معسر	عبيد بن أيوب العنبري	٤	٢٧٩/٢
البصر	عبد الله بن سليمان النحوي	٣	٢٦/٢
والبصر	—	٢	٢٣٩/٢
يضره	لبيد بن ربيعة ^(٢)	٣	٢٣٣/٢
مطار	روح بن زنباع	٢	٣٩/٢
المطار	—	٢	٥٢٤/٢
الفاظر	العتابي	٢	٣٢٥/٢

(١) انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

الغافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
المناطر	—	٢	٢١/٢
منتظر	أبو المتاهية	٢	١٨٥/١
ومنتظر	—	٢	١٤٥/١
منظر	ابن كناسة	١	٤٨/٢
المسافر	الأحرار بن سالم المزاني ^(١)	١	٢٢٨/١
السفر	—	١	٢٢٤/١
وافر	أبو الأسود الدؤلي	١	١٧٢/١
ظفروا	الأخطل	٢	٤٣٢/١
يففر	عمود الوراق	٤	٥٧٠/١
يتقفر	عبيد بن أيوب المنبري	٢	١٧٨/٢
مفتقر	الحريري	١	٢٠٢/١
الفقر	(سلمة بن يزيد الجعفي) ^(١)	١	٥٠١/١
لشاكر	(طريح بن إسماعيل الثقفى) ^(٢)	٣	٣١١/١
والبكر	حلي بن أبي طالب	٤	٣٢٥/١
الشكر	—	١	٣١٧/١
الشكر	محمود الوراق	٤	٣١٧/١
فكر	محمد بن عبيد الله بن طاهر	٣	٣٢٠/١
أمر	أبو محجن الثقفى	٣	١٧٧/١
فانشمروا	عمر بن أبي ربيعة	٤	٢٥٠/١
والقمر	عيسى بن قزمان	٦	١٢٠/٢
ظاهره	(ابن حازم)	٢	٨٦٥/١
الدهر	محمود الوراق	٤	٤٨٩/١

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب إلى أبي يعقوب الحريري ، انظر هامش التحقيق .

الجزء والصنعة	عدد الأبيات	الشاعر	التعاقب
٤٦٠/١	٣	المتنبي	أظهر
٥٠/٢	٢	بعض الأعراب	الظهر
٤٥٢/١	٢	—	تساور
٥٩٦/١	٤	عوف بن الأحوص ^(١)	وستورها
٧٥٥/١	١	(عنقرة بن كبرة الطائي) ^(٢)	قدور
١٨١/١	٢	—	الصدور
٤٧٠/١	٢	أصرم بن حميد ^(٣)	صدورها
٧٦٩/١	١	—	سرور
٨١٩/١	٣	الخليفة المهدي	السرور
٣٢٧/٢	٢	محمود الوراق	سروره
١٢٢/١	٢	سلم الخاسر	غرور
٢٦٠/١	٢	الأحوص	سيزور
٦٣٢/١	١	جرير	نصور
١٤٨/١	١١	—	سطور
٥٢٢/١	١	دريد بن الصمة	عصفور
٣٠٧/١	٢	عبد الله بن المبارك	كفور
٧٤٤/١	٣	عدي بن زيد	الموفور
٢٩٨/١	٢	حاتم الطائي	عقورها
٢٩٧/١	١	—	مأمور
٦٨٨/١	٢	(محمود الوراق)	وظهور
٦٥٩/١	١	—	الذخائر

(١) وتنسب لشبيب بن البرصاء ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب إلى غيره ، انظر هامش التحقيق .

(٣) وتنسب إلى أبي تمام .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصنعة
مراثره	المغيرة بن حبهاء	٣	٢٣٩/١
سأثره	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	٢	٧١١/١
صأثره	يزيد بن محمد المهاجي	١	١٨٧/١
عبير	محمد بن نصر الكاتب	١٣	١٦/٢
الكبير	(سلم الخامس) ^(١)	٣	٥١٤/١
كثير	يحيى بن الحكم الغزال	٧	٢٣٣/١
كثير	—	١	٦٩٥/١
لكثير	يحيى بن الحكم الغزال	٢	٢٤٣/١
يحييها	الفرزدق	١	٢٧١/١
وخيرها	ابن مطير الأسدي	١	٦٢٧/١
قدير	—	١	٣٢٧/١
المأذير	—	٢	٧٢٩/١
غريب	سويد بن منجوف المبدى	٢	١٠٣/٢
تغريب	—	١	٣٢٨/١
تغريب	(الأقيل القيني)	٢	٤٧٨/١
يسيرها	الهدلى	١	٧٨٦/١
البشير	منصور الفقيه	٤	٧٤٦/١
قصير	يحيى بن الحكم الغزال	٢	٢٥٤/١
يضيها	—	٢	٨٧٠/١
فأطير	نصيب ^(٢)	١	٥٦١/١
أطير	تأبط شرأ	٢	٦٨٠/١
تطير	الخيزران	٣	٨١٩/١

(١) أو أبو نواس ، انظر هامش التحقيق .

(٢) أو الأحير الأسدي .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
بمير	(الأحيمر الأسدي)	٢	١٧٦/١
سعيها	إياس بن قتادة	١	٦٠٧/١
يتغير	—	٢	٢٣٠/٢
الفقير	عروة بن الورد	٥	٣٠٨/١
الأمير	—	٢	٣٦٧/١
صمير	(أنو نواس)	١	٤٢٠/١
« الراء المكسورة »			
الأخبار	—	٢	٦٥١/١
الأخبار	التهامي	١	٧٩٤/١
يا كثار	(صخر بن حبناء)	٢	٢٠٥/١
جارى	النظام	٢	١٢/٢
للجار	—	١	٢٩٠/١
ومقدارى	على بن الجهم	٢	٨٢٣/١
باعتذار	(كلثوم بن عمرو المتاني)	١	٤٨٨/١
الأحرار	على بن الجهم	٣	٤٨٦/١
وأمرارى	الأخطل	١	٧/٢
المزار	إسحاق الموصلي	٢	٢٢٧/١
يسار	—	١	٦٢٠/١
ضار	عبدة بن هلال	٢	٤٧٦/١
وأخطار	(العرنس السكلاي) ^(١)	٤	٥٠٣/١
الأشعار	—	٢	٨٠١/١
الفار	(أبو النباش العقيلي)	١	٢١٦/١

(١) أو عبدة بن المرنس ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصقعة
أسفار	البسقي	٢	٢٣٤/١
النار	أعرابي	٢	٣٧٤/١
بدبفانار	أحمد بن إسحاق	٣	١٠١/٢
الجوار	—	٣	٢٩٠/١
الغابر	—	٣	٧٩٧/١
خبرى	جرير	١	٣٢٣/١
والخبر	—	٢	٤٦٣/١
مخبر	—	١	٥٢٢/١
المخبر	—	١	٥٢٢/١
الصبر	أبو المتاهية	١	٣٦٦/٢
بالصبر	أبو المتاهية ^(١)	١	٣٦٦/٢
بقبر	—	١	٣٦٣/٢
كبره	محمود الوراق	٢	٣٤٦/٢
والكبر	أبي بن مقبل	١	٢٢٢/٢
البواتر	—	٤	٣٧٠/٢
ستر	زهير بن أبي سلى	١	٢٧٠/١
الأجر	سوار القاضى	٣	٣٢٠/١
الأجر	—	١	٣٧٢/١
زاجر	(المتابى)	٢	٢٨٣/١
هجر	—	٢	٥٨/١
هجر	—	٢	٣٤٢/٢
يمجرى	—	٢	٢١٣/١

(١) أو بشر بن المعتبر ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصفحة
وحر	المرار الحملي	١	٢٩٧/١
آخر	خالد بن يزيد الكاتب	٢	٩٢/٢
بالآخر	الحسن بن وهب	١	٣٧٣/١
تأخرى	البحترى	٢	١٩٤، ١٥١/١
التفاخر	محمد بن زياد الحارثي	٤	٥٠٧/١
الصخر	أبو الشيمس	٣	٤٦٣/١
خدرها	—	٢	٢٢٠/١
ذر	(عبد الله بن يزيد الهلالي)	٢	١٨٦/١
صدري	—	٢	٦٥٢/١
صدري	عميد الله عبد الله بن طاهر	٢	٧٢٩/١
القدر	—	٢	٤٣٢/١
والقدر	رافع بن إبراهيم اليربوعي	٢	٥٢٧/١
تقدر	(عبد الله بن يزيد الهلالي) ^(١)	١	١٨٢/١
بالسكدر	الجزيري	٢	٦٧٢/١
كدره	أبو نواس	١	٢٠٦/١
بشكدير	بسكر بن حماد	٤	٣٠٠/٢، ١٥٨، ١٤٣/١
يدري	—	١	٣٢١/٢
لا يدري	(أبو البلاد الطموي)	١	٥٩٨/١
ومجزري	(عروة بن الورد) ^(٢)	٢	٢٩٨/١
يزري	—	٢	٢٠٩/١
السر	عميد الله بن عبد الله بن عتبة	٢	٤٠١/١
السر	عبد الله بن محمد الأشبوني	١	٤٢٠/١

(١) أو الحسن بن عبد الله الأصمباني انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب لحاتم الطائي ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
عسر	—	١	٢٠٨/١
عسرى	—	٢	٣١٤/١
واليسر	محمود الورق	٢	٢١١/١
الشر	محمود الوراق	٤	٤٨٧/١
النصر	رجل من بني حمان	٢	٩٥/٢
فطر	—	١	٥١٣/١
بالقطار	—	٢	٥١٤/١
النظر	عمر بن أبي ربيعة	١	٢٦/٢
منظر	محمد بن مذار	٧	٥١٢/١
منظره	ابن الرومي	٥	٦٥٩/١
كفره	—	٣	٥٤٧/١
كفره	—	٣	٣٠٥/٢
تظفري	منصور الفقيه	٣	١٣٦/١
يفرى	سويد بن الصامت	٥	٦٧٤/١
بشاكر	أبو العتاهية	١	٣١٧/١
فأبا بكر	عميد الله بن عبد الله بن عتبة	٢	٧٧/١
الشكر	أبو حمية الميمري	٢	٢٤٠/٢
الشكر	—	١	٣٠٨/١
الشكر	—	١	٣١٢/١
الشكر	—	٢	٣١٤/١
منكر	عبد الله بن المبارك ^(١)	٧	٧٩٩/١
أم عامر	—	١	٣٠٨/١
أمرى	محمود الوراق	٤	٣٧٧/٢

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

الغافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
نمره	أبو نواس	١	١٨٤/٢
الجر	نہشل بن جدره بن ضمرة	٢	٤٦٩/١
الجر	ابن عائشة	٢	٢٦٥/٢
زمر	—	٢	٣٠٨/١
الدهر	العتابي	٣	٢٧٦/١
الدهر	دعبل الخزاعي	٢	٦٣٦/١
دهر	—	٢	٨٤/٢
يسمر	الفرزدق ^(١)	١	٦٠/٢
مطهر	—	٤	٩٧/٢
بمعذور	—	٣	٢٣٠/١
غرور	الشويعر الحنفي	١	٢٩٥/٢
مغفور	—	٢	٦٩١/١
كفور	منصور الفقيه	١	٢٦٠/٢
السرائر	—	٣	٦٥٩/١
الزائر	—	١	٢٦٠/١
الزائر	محمد بن يزيد	١	٧١/٢
بضائر	أبو العتاهية	٣	٢٨٢/٢
والسدير	مهلهل	٢	٧٤٥/١
بالحرير	ابن الرومي	٢	١٢/٢
التقصير	مروان بن أبي حفصة	١	١١٤/١
المصايف	حسان بن ثابت	١	٥٢٢/١
التبكير	بشار بن برد	١	٣٢٤/١

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية الشاعر عدد الأبيات الجزء والصنعة

قافية الزاى

« الزاى المفتوحة »

٤٧٤/١	١	الخنساء	عجزا
٤٠٤/١	٢	زياد الأعجم	الأمزه

« الزاى المضمومة »

٢٩٥/١	١	أبو ذؤيب الهذلى ^(١)	مكنوز
٨٢/٢	٢	ابن المعتز	والطرز
٩/٢، ٥٧/١	٣، ١	ابن الرومى	المتحرز

قافية السين

« السين الساكنة »

٥٧٣/١	٢	محمود الوراق	الدينس
-------	---	--------------	--------

« السين المفتوحة »

٣٥٣/١	٢	محمد بن نصر	رأسا
٦٧٣/١	٣	محمد بن الحسن الزبيدى	ناسا
٦٦٣/١	٢	محمود الوراق	عابسا
٥١/٢	٢	منصور الفقيه	يابسا
٥٠/١	١	الخنساء	التمسا

« السين المضمومة »

٥٨/٢	٢	—	لباس
------	---	---	------

(١) وتنسب لقرنه ، انظر هامش التحقيق .

القافية	القاع	عدد الآيات	الجزء والصنعة
المراس	أيمن بن خريم ^(١)	٢	٤٧٩/١
وسواس	أبو العتاهية	١	١٢٠/١
يواسوا	أبو العتاهية	٥	١٠٨/٢
يعبس	مضر بن لقيط الفقعسي	٣	٣٦٢/١
يلبس	ابن الرومي	٤	٢١٥/٢
تنخس	مضر بن لقيط الفقعسي	١	١٧٧/١
لفارس	الحارث بن يزيد ^(١)	١	٢٩٩/١
تفترس	الحسن البصري	٣	٧٠/٢
حرس	» »	١	٧٠/٢
النفس	—	١	١٦٢/١
مبلس	أبو الطيامير	٢	٢٤٨/١
المجلس	مهلهل	٢	٦٣١/١
الإنس	ابن أبي الفضل البصري	٢	٦٤/٢

« السين المكسورة »

والراس	—	٢	٧٩٧/١
الراس	—	١	٣٠٧/١
جساس	بشير بن أبي العباس	٢	١٨٤/٢
كاسى	—	١	٦٣/٢
الكاس	الخطيئة	١	١٠٦/٢
الناس	أحيعة بن الجلاح	٢	٢١٣/١
الناس	ابن عبد ربه	١	٦٦٢/١
الناس	—	٣	٦٨٢/١

(١) وتنسب إلى غيره ، انظر هامش التحقيق .

الغافية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصنعة
الناس	(العباس بن الأحنف)		٧٢٦/١
الناس	الحطيفة		٣٠٢/٢
والناس	الحطيفة	١	٣٠٠/١
والناس	—	١	٥٧٠/١
بالناس	قدامة بن إبراهيم الجحى	٢	٦٧٣/١
واللبس	محمد بن الحسن الزبيدي	٨	٦٦/٢
اليبس	أوس بن حجر ^(١)	٢	٤٩١/١
الترجس	يعقوب بن الربيع	٣	٣٧٢/٢
نفس	ابن السلاني	٣	٤٤٠/١
أمس	عباس بن الأحنف	١	٦٥٤/١
أمسه	—	٢	٦٣٧/١
تمسى	ابن سعدان	٢	٢١١/١
لا تمسى	أسقف نجران ^(٢)	٣	٣٢٠/٢
رمسه	محمود الوراق	٤	٣٨٩/١
أنسى	منصور الفقيه	٤	٦٨٠/١
لنفوس	محمد بن زياد الحارثي	٢	٤٣١/١
الفراطيس	أبو الشيص	١	٤٦٤/١
المفائيس	(أبو بكر الغالدي)	١	١٢٥/١
الجليس	أحمد بن يحيى ثعلب	٣	٥١/١
الجليس	الحسن بن عبد الرحمن الراهبرمزي	١	٦٧١/١
رئيس	—	٢	٥٦/٢

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب لتبع الحميري .

القافيا الشاعر عدد الأبيات الجزء والصنعة

قافية الشين

« الشين المفتوحة »

رياشا منصور الفقيه ٢ ٦٤٥/١

« الشين المكسورة »

فاشي سابق البربري ٢ ٤٦٩/٢

واش سابق البربري ١ ٤٠٣/١

الغش — ٢ ٢٨٥/١

قريشر أيمن بن خريم ٣ ٤٨٠/١

قافية الصاد

« الصاد الساكنة »

نقص أبو هلال الصابي ٩ ١٠٩/٢

نقص أبو الفرج البغواء ٥ ١١٠/١

« الصاد المضمومة »

ينقص — ٢ ٢٩١/١

مخاض أبو بكر الخالدي ١ ٦٩٤/١

« الصاد المكسورة »

الحرص محمود الوراق ٢ ٣١٥/٢، ١٥٣/١

ولا تعصه صالح بن عبد القدوس ٢ ٤٥٤/١

نقص محمود الوراق ٣ ٦٥٢/١

وحصه محمود الوراق ٤ ٦٥٨/١

ولا توصه صالح بن عبد القدوس^(١) ٢ ٢٧٨/١

(١) وتنسب لفهره ، انظر هامش التحقيق .

القافية الشاعر عدد الأبيات الجزء والصنعة

قافية الضاد

« الضاد المفتوحة »

٢٣٧/٢	٤	يزيد بن هارون	بعضا
١٧٧/١	٣	—	القضا
٢١٥/١	٤	—	يقضى
٥١٢/١	١	الخرمى	يفيضا

« الضاد المضمومة »

٣٢٨/٢	٣	محمود الوراق	فمضوا
-------	---	--------------	-------

« الضاد المكسورة »

٢٦٨/١	١	—	القاضى
٥٠١/١	١	أبو خراش الهذلى	محض
٥٣١/١	٢	أبو بكر السامرى	عرضى
٧٦٧/١	٧	حطان بن المعلى	يرضى
٣٤١/٢	٢	ابن المعتز	بعض
٢٠٦/١	٢	—	الخفض
٣٢٨/١	٢	الصلتان العبدى	لا تنقضى
٣١٣/١	٢	أبو نخيلة السمدى	يقضى
١٠٥/٢	١	أبو الحسن الحصرى	غموضى

قافية الطاء

« الطاء المفتوحة »

٢١٤/٢	٢	ابن المعتز	وخطا
-------	---	------------	------

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
« الطاء المضمومة »			
ومقبوط	—	٣	٢٤٢/١
أنشط	محمد بن نصر الكاتب	٢	٨١٨/١
سقوط	أبو موسى بن الحسن	٢	٥٠٩/١
« الطاء المكسورة »			
طاط	عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب	٣	٢٣٤/٢
قافية الطاء			
« الطاء المضمومة »			
كظيظ	زياد الأعجم	٤	٦٩٢/١
قافية العين			
« العين الساكنة »			
لايراجع	منصور الفقيه	١	٤٤١/١
هجم	سابق البربري	٣	٣٣٨/٢
الجزع	محمود الوراق	٣	٣٦٤/٢
مفزع	منصور الفقيه	٢	٦٨٦/١
ينتفع	(الكسائي)	١٠	٦٨/١
مرقع	منصور الفقيه	٦	٣١١/٢
وصلع	سويد بن أبي كاهل	٨	٤١٢/١
الطامع	محمود الوراق	١	١٦٠/١
الطمع	—	٣	٢٠٦/٢
الطمع	محمود الوراق	٦	٢٣١/٢

الغاية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء الصفحة
« العين المفتوحة »			
اتباعا	القطامي	١	٤٥٤/١
واصطناعها	عبد الرحمن بن حسان ^(١)	٢	٣٢٥/١
وأربما	أنس بن مدرك الخثعمي	٥	٢٢٦/٢
إصبعها	حضين بن المنذر	٢	٢٦٦/١
بدعه	منصور الفقيه	٤	٣٩٣/١
الخدعه	الأضبط بن قريع	١	٦٧٢/١
يتصدعا	متمم بن نورية	٢	٨٠٣/١
مصرعا	—	١	٤٠٦/١
مصرعا	—	١	٤٠٦/١
أقرعا	حاتم الطائي	٣	٨٥/٢
مفتزعه	(أبو العيناء) ^(٢)	١	٧١٣/١
ومجزعا	الحكم بن المنذر بن الجارود	٥	٤٤٦/١
موضعا	—	١	٨٢/١
قطعه	الأضبط بن قريع	١	٧٧٨/١
ارتفعما	ابن المبارك	٢	٣٠٤/٢
وأشفعا	الحسن بن سهل	٢	٣٤٦/١
أنفعا	يمقوب بن الربيع	٢	٣٦٠/٢
نفعه	الأضبط بن قريع	٢	٣٦٠/٢
منفعه	(علي بن الجهم)	٣	١٧٨، ١٤٨/١
بلقعا	—	١	١١/٢

(١) وتنسب لابنه سعيد ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
طامعا	الراعي الميمري	١	٨/٢
مدفعا	الصمة القشيري ^(١)	٧	٨٢٤/١
سمما	أبو الفناهية	١	٤٤٨/١
سمما	أوس بن حجر	١	٤١٩/١
طمعا	إسحاق الموصلي	١	١٦٠/١
معا	ابن عبد البر	٢	٢٨٤/١
معا	إسحاق الموصلي	٣	٣٩٥/١
معا	الصمة القشيري ^(١)	٥	٨٢٤/١
معه	الأضبط بن قريع	١	١٧٧/١
معه	منصور الفقيه	٢	٢٦٥/٢
تقنعا	جرير ^(٢)	١	٣٦٣/٢
صنما	علي بن الجهم	٣	٢٢٦/١
أضيعا	منصور الفقيه	٤	١٤٥/١

« العين المضمومة »

خداعها	مسكين الدارمي	٣	٤٦٣/١
الجياع	أبو همزة	٤	٦٧٧/١
الأصابع	أعرابي	٣	١٦٦/١
الأصابع	لبيد	٢	٢٣٨/٣
المربع	نصيب الأصغر	٢	٦٥٥/١
يامربع	جرير	١	١٩٧/٢
توابع	الصلتا، العبدى	٢	٥٨٤/١

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب أيضا للفرزدق ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
راجع	ليبيد بن ربيعة	٢	٢٢٦/١
راجع	(الكيميت بن زيد الأسدي)	٢	٢٣١/١
يرتجع	منصور النمرى	٢	٣٥/٢
موجع	—	٧	٤٦/٢
رادع	أبو الفتح بن العميد	١	٧٨٨/١
ابتدعوا	عمار الكلبي	١٣	٦٩/١
مرتدع	منصور النمرى	٤	٢١٨/٢
ومرتدع	منصور النمرى	١	٥١/١
خدعه	—	٤	١٦٢/١
يصدع	—	٣	٦٠٤/١
فودع	حاحب الفيل يشكرى	١٤	٢٣٢/١
يسارع	علي بن الجهم	٢	٦٣٦/١
مترع	أخوذى الزمة	٢	٣٦٠/٢
أتجرع	(بشار بن برد)	٢	٤٦٤/١
فيسرع	—	٢	٢٥٠/١
تصرعوا	عبدة بن الطبيب	٣	٧٢١/١
نازع	(هدبة بن خشرم)	٢	٦٦٥/١
تقسم	—	٣	١٦١/١
لا أنضمض	أبو ذؤيب الهذلي	١	٧٤٤/١
ساطع	عبدالله بن رواحة	٣	٣٦/٢
قاطع	محمد بن أبي حازم الباهلي	٦	٢٧٤/٢
وأقطع	—	١	٦٢٧/١

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
وأفظم	—	١	٣٧٠/٢
نافع	ابن الرومي	١١	٧٣٩/١
نافع	—	١	٢٢/٢
يندفع	محمد بن حازم الباهلي	٣	١٨٢/١
تنفع	الصاحب بن عباد	٢	٦٩١/١
نرفع	إبراهيم بن آدم المجني	٢	٢٨٩/٢
تنسككم	الخريري	٢	٥٠٣/١
الطوالع	الفرزدق	١	٩٣/١
الطوالع	ابن المعتز	٢	٢٤١/١
الأصلع	—	٢	١٠٧/١
المطامع	مجنون بن عامر	٢	١٢٥/١
مستجمع	(أشجع بن عمرو السلمي)	٢	٤٦٥/١
مستجمع	—	٢	٥١٦/١
ما يجمع	أبو عبد الله الصوري	٣	١٥٨/١
يجمع	أمية بن أبي الصلت	٤	٢٠٢/١
مطمع	زيبا النصراني	٢	٧٥٥/١
يطمع	أبو الغتاهية	١	١٦٠/١
صانع	البعيث ^(١)	١	٣٨٠/١
صانع	لبيد ^(١)	١	٤٢٥/١
مقنع	مسكين الدراي	٢	٢٩٦/١
تقنع	أبو ذؤيب الهذلي	١	٣١٢/٢
وجوع	—	٢	٢٩٢/٢

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٣٠٦/٢	٢	عبد الله بن المبارك ^(١)	نزوع
٦٤٦/١	١	ابن هرمة	مدفوع
٦٤/٢	١	ابن هرمة	مرفوع
٤٥٩/١	٣	جميل العذري ^(١)	الطبائع
٣٩٥/١	٣	محمود الوراق ^(١)	بديع
٤٦٢/١	١	—	وأضيع
٦٣٧/١	٢	منصور الفقيه	وضيع

« المين المكسورة »

١١٤/١	٢	—	الطبائع
٤٧٠/١	٦	قطري بن النجاعة	تراعى
٢٩٢/١	٣	الخطيئة	مضاع
٢٩٧/٢	٤	محمود الوراق	انقطاع
٣٢٣/١	٢	(طريح بن إسماعيل النقي)	الضياح
٢٩٢/٢	١	أبو نواس	الأصابع
٦١٣/١	٦	أبو العميثل	واسمع
٩٦/٢	٣	شمس المعالي	وسمى
١٦١/١	٥	محمود الوراق	الطعم
٢٩/٢	١	عيسى بن سليمان العباسي	والطعم
٧٠٥/١	٣	أبو العتاهية	مطعم
٥٩١/١	١	أبو دلف المجلي	فاصنع
٣٠٤/١	٢	(الهذيل الأشجعي)	المصنع
٣٣٠/١	٢	(إسماعيل القراطيسي)	منعى

(١) وتنسب أغيره ، انظر هامش التحقيق .

الجزء والمفصلة	عدد الآيات	الشاعر	ألقاب
١٩٧/١	١	الشمخ	القنوع
١٩٧/١	١	لبيد	ودائع
١٦٠/١	٢	محمد بن أبي حازم	وديع
٣١٢/٢	٤	محمد بن أبي حازم	الجميع

قافية الغين

« الغين المضمومة »

٤٣٥/١	١	(عبد الصمد بن المعذل)	المباغ
-------	---	-------------------------	--------

قافية الفاء

« الفاء الساكنة »

٤٣٩/١	٢	منصور الفقيه	نطاف
٦٩٣/١	٣	منصور الفقيه	التخالف
٢٦٣/٢	٢		رؤوف

« الفاء المفتوحة »

١٩٩/١	٢	منصور الفقيه	خفه
٢١٦/١	٢	أبو نواس	ضعفا
٨١٨/١	٤	العباس بن الأحنف	خلفا
٢٤٨/١	٢	—	كلفا
٧٢٧/١	٢	محمد بن أبي حازم	هفا

« الفاء المضمومة »

٧١٣/١	١	محمد بن أبي حازم	وآلاف
٢١٢/٢	٢	محمود الوراق	ينتف

الجزء والصفا	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٤٠/٢	١	أم جعفر بنت النعمان	المطارف
٣٨٠/١	٦	عبد الله بن محمد بن يوسف	عارف
٢٢/٢	٣	—	ومعارف
٦٤٨/١	٢	—	تعترف
١٤٠/١	٢	—	ينصرف
٨١٧/١	١	العباس بن الأحنف	أنصرف
١٥/٢	٤	دعبل	الطرف
٦٨١/١	٣	—	تعرف
٤٤٧/١	١	—	لا ينصف
٢٤٨/١	٣	—	عطفا
٢٧٤/١	١	—	واللطف
٥٩٦/١	١	—	واللطف
٧٩٨/١	١	بشار بن برد	موكف
٢٣٩/١	٢	—	فتألف
٦٣٨/١	٣	—	تتخوف
٣١٦/١	٢	(ابن عائشة)	معروف
٢٩٦/٢	٣	الفتح بن شخرف	خريف
٢٩٦/١	١	المعوى صاحب الزنج	الضيف

« الفاء المكسورة »

٥٩٦/١	٤	ابن وكيع	الإنصاف
٤٨٣/١	٣	أبو الغمر المدني	بعطاف
٧٦١/١	٣	(عيسى بن فاتك الخطمي) ^(١)	الضفاف

(١) أو أبو خالد القناني .

الغافية	العامة	عدد الآيات	الجزء والصفحة
خلاف	—	١	٦١٩/١
السدف	أبو هفان	٢	٢٠٩/٢
السرف	أبو القمر المدني	٢	٤٧٩/١
صرفه	ربيعة الرقي	٦	٣٦٥/٢
عرفه	ربيعة الرقي	٢	٦٦٠/١
لضعفه	—	٣	٤٤٠/١
والخلف	ابن عبد البر	١	١٠٤/٢
خلف	الأحوص	٢	٧٩٨/١
بالموقف	أبو المعاهبة	٢	٣٣١/٢
واستكفه	ربيعة الرقي	٥	١٧٤/١
وما يكفى	(الخطيئة)	١	٢٠٧/١
يكفى	الخطيئة	١	٣١١/٢

افية القاف

« القاف الساكنة »

الطابق	مسكين الدرامي	٤	١٠٣/١
غدق	—	٢	٣٢٣/٢
خلق	عامر بن خالد بن جعفر	١	٣٢١/١
الصديق	—	١	٦٩٤/١
رفيق	أبو المعاهبة	٢	٥٩٥/١
طليق	محمد بن مناذر	٧	٥٢٢/١

« القاف المفتوحة »

صادقا	محمود الوراق	٢	٥٧٧/١
-------	--------------	---	-------

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
صدقا	زهير بن أبي سلمى	١	٥٨٥/١
محترقه	منصور الفقيه	٥	٣٩٠/١
فترزقا	ابن شهاب الزهرى	١	١٢٩/١
فأخلقا	—	٢	٣٢٦/٢
خلقا	زهير بن أبي سلمى	٢	٥٠٥/١
متملقا	—	٢	٦٥٢/١
مقه	محمود الوراق	٣	٢٦٠/٢
حمقا	زهير بن أبي سلمى	٣	٦٣/٢
وأضيقا	الفرزدق	٣	٢٨٢/١
رفيقا	منصور الفقيه	٢	٢٧٣/١

« القاف المضمومة »

الأخلاق	—	٣	٢٥٤/١
أحذق	الصابي	٣	١٩٤/١
خرق	—	٢	٢٢٠/٢
وتسرق	أنس بن إياس الدثلى	٥	١٧٣/٢
ويطرق	—	٣	١٢٣/١
غرق	—	٢	٢٤٨/١
يؤرقه	المطوى	١	٣٠٩/٢
نرتزق	كعب بن زهير	١	٣١٥/٢
يرزق	—	٣	١٩١/١
تمزق	سابق البربرى	٢	٥٣٨/١

الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	الغافية
٢٢٣/١	١	سابق البربري ^(١)	يرشق
١٣٥/٢	٢	محمود الوراق	وتعقه
٢٢٠/١	٢	سابق البربري ^(١)	أوفق
٥٨٠/١	١	ابن شهاب الزهري	الموفق
٥٨٠/١	١	أبو العتاهية	يأتلق
٦٥٥/١	٢	سالم بن وابصة الأسدي ^(٢)	الخلق
١١٣/٢	١	—	الخلق
٧٥٤/١	٩	المريعي	يخلق
٢٠٣/١	٢	كثير عزة	توامقه
٥٤٠/١	١	بشار بن برد	أموق
٥٧/١	١	أبو العتاهية	صدوقها
٣٠٠/١	٦	عمرو بن الأهمم المقرئ	سروق
٦٨٩/١	٢	—	صديق
٢٩٥/٢	١	أبو نواس	صديق
٧٥٠/١	٢	أبو الطمحان القيني	وصديق
٨١٧/١	٢	الصمة القشيري	لصديق
٤٦٠/١	١	—	أضيق
٢٤٢/١	٣	بشار بن برد	تضيق
٦٧٨/١	٢	إبراهيم بن العباس الصولي	حقيق
١٧٨/١	٣	بشار بن برد	لخليق

(١) وتنسب إلى صالح بن عبد القدوس ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب إلى غيره ، انظر هامش التحقيق .

« القاف المكمورة »

٢٢٤/١	١	—	الباقى
٣٨٩/١	٢	يزيد بن خذاق العبدى	راق
٢٥٣/١	١٠	كلثوم بن عمرو العتاتى	المهراق
٢٤٥/١	٤	محمد بن عبد السلام الخشنى	تلاق
٥٩١/١	٢	أبو العتاهية	الأخلاق
٦٥٠/١	١	تأبط شرا	أخلاقى
٣٢٠/٢	٦	يزيد بن خذاق العبدى	واق
٢٤٥/١	٣	ابن أبى حبيش	فاستبق
٢٨٢/١	٤	—	طبق
٣٢٣/١	١	(القطامى)	الأوثق
٥٧٣/١	٢	منصور الفقيه	حقه
٤٧٢/١	١	بشير بن عبد الرحمن ^(١)	تلتحق
٢٩٥/٢	١	أبو العتاهية	صدق
٢٢٣/٢	١	مكى بن ابراهيم	المفارق
٥٤٦/١	٤	—	الشرق
٢٩٥/٢	١	أبو العتاهية	الخلق
٥٠١/١	٣	باقل	نمطى
٧٣٤/١	٢	أبو هفان	الرامى
٥٣٨/١	٣	دعبل الخزاعى	الأحق
٥٣٨/١	٢	—	الأحق

(١) أو كعب بن مالك الأنصارى .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
المنق	أبو محجن النقفى	١	٤٦٣/١
غبوق	—	٢	٦٤٧/١
مرزوق	—	٢	١٤٧/١
السوق	(محمد بن مهدى)	١	٦٩١/١
الفسوق	—	٢	٦٩٥/١
المسوق	—	٢	١٨٢/١
بالمقوق	أبو العباس الناشء	٣	٧٢٩/١
الأموق	منصور الفقيه	٣	٥٤١/١
الأنوق	—	١	١٨٥/٢
عتيق	(يزيد بن الحكم النقفى)	١	٧٠٥/١
صديق	—	١	٦٦٧/١
صديق	—	١	٦٩٤/١
الصديق	ابن الرومى	٢	٥٩٥/١
بريق	—	٢	٦٦٧/١
مضيق	—	٢	٦٥٢/١
مضيق	—	٣	٢٨٨/١
مضيق	المطوى	٣	٦٩١/١
الطريق	جواس الكلبي	٢	٢٤٢/١
الطريق	—	٢	٢٥٩/١
شفيق	مسعر بن كدام	٤	٤٢٨/١
بمفيق	—	٢	٦٦٧/١
بمفيق	—	٢	٦٦٨/١
رقيق	—	١	٢٩١/١

الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٦٩٩/١	٣	علي بن الجهم ^(١)	الشقيق
٥٩٦/١	١	محمد بن حاتم	الطلق

قافية الكافي

« الكاف الساكنة »

٧٩٤/١	٢	داود بن جهور	بمعجيك
٢٨٤/٢	٣	—	لشقاتك
٢٩٤/٢	٢	—	فاتك
٢٥٨/٢	٢	—	فاتك
٢٨٤/٢	٦	—	حياتك
٣٩٦/١	٢	أبو العتاهية	جهدك
١٨٣/١	٢	—	أودك
٤٢٠/١	٢	—	أودك
٢٥٩/٢	٢	—	أودك
٥٤٦/١	٢	يحيى بن الحكم الفزال	والحرك
٣٢٩/٢	٤	—	نظرك
٣١٤/٢	٣	محمود الوراق	ويعسك
٢٧٥/٢	٣	» »	أطيمك
٢٧/٢	٢	ابن عبد البر	طرفك
٤٨٧/١	٤	أبو بكر الصولي	محبالك
٤٧٤/١	٢	—	مسالك
٣٣٧/٢	٥	أبو العتاهية	تنالك
٢١٩/٢	٢	منصور الفقيه	هالك

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصنعة
لك	—	١	٢٠١/١
لك	—	٣	٧٣٠/١
لفعلك	محمود الوراق	٢	٨٨/١
اعمالك	» »	١	٢٥٨/٢
الملك	أبو تمام ^(١)	٢	٥٠٢/١
نائلك	البحترى	٤	٢٦٩/١
شتمك	—	٢	٦٣٥/١
لزمك	—	٢	٦٢٧/١

« الكاف المفتوحة »

سواكا	—	٣	٥٠٢/١
قابلكا	محمود الوراق	٢	٢٦٠/٢
عدانكبا	منصور الفقيه	٣	٧٧٥/١
بالحركة	—	٧	١٤٧/١
شمالكا	ابن ميادة	١	٧١٣/١
ذلكا	أبو العتاهية	٢	٢٨٦/٢
مسلكا	(ناصر بن أحمد الخوى ^(٢))	٢	٢٥٨/١
والسمكا	أبو نواس ^(٣)	٣	٦٣٣/١
أخوكا	عبد الله بن بكر السهمي	٣	٧٥٩/١
يجفوكا	—	١	٧٨١/١
غلوائكا	إبراهيم بن العباس الصولى	٢	٢٤٢/١
مساويكا	محمود الوراق	٢	٢٥٦/٢

(١) أو إسحاق الوصلى .

(٢) أو ابن جوش القيسى المنقرى .

(٣) أو أبو العتاهية .

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	الهافية
« الكاف المصومة »			
٣٢٢/٢	٣	مسلم بن الوليد	بكوا
٨٥/٢	٢	—	تفتك
« الكاف المكسورة »			
٤٥٤/١	١	—	دركه
٢٧١/١	٤	—	المسالك
قافية اللام			
« اللام الساكنة »			
٣٢٥/٢	٢	عدى بن زيد	الزلال
٣٩٤/١	٥	محمود الوراق	مال
٣٤٠/٢	٦	عدى بن زيد	الزوال
١٧٥/١	٣	محمود الوراق	النوال
٦٧٩/١	٥	محمد بن نصير الكاتب	السبل
٢٥٤/٢	٦	محمد بن نصير الكاتب	السبل
٤٧٨/١	٣	أيمن بن خريم	يمتدل
٤٧٨/١	٢	—	الأجل
٣٣٦/٢	٢	منصور الفقيه	الأجل
٣٤٦/٢	٦	محمود الوراق	الأجل
١٤٧/١	١	—	المعجل
٢٢١/٢	٤	علي بن جبلة ^(١)	رحل
١٤٠/١	٣	ابن المعتز	المضل

القافية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصنعة
تشتغل	أبو العتاهية	٥	٣٣٥/٢
كالخلل	مدرج الريح (عامر الجهنون)	٢	١٧٨/٢
الزلل	هذيل الأشجعي	١٠	٢٥/٢
الأمل	—	١	١٥٧/١
الأمل	—	٢	٢٨٩/٢
بالأمل	ليبيد بن أبي ربيعة	١	١٢٤/١
شامل	محمود الوراق	٤	٣٢٥/٢
كل	—	١	٦٤٤/١
ماتقول	زياد الأعجم	٢	٤٩٤/١
لا يحيل	منصور الفقيه	٦	٥٨٤/١
ثقیل	—	٢	٧٣٧/١
الذليل	ابن المعتز	٢	١٧٥/١
قليل	—	٣	٢٨٣/٢

« اللام المفتوحة »

الوصالا	(ابن قم الزبيدي) ^(١)	٢	٢٨٢/١
واستطالا	ذو الرمة	١	٥١٥/١
قالا	أبو الأسود الدؤلي	١	٧٢٣/١
والجلا	ابن عباس	٣	٦٩/٢
قبله	منصور الفقيه	٢	٧٤٦/١
مثلها	—	٢	٣٢٣/١
بالعجله	منصور الفقيه	٢	٤٤٢/١
خله	(أبو العتاهية)	٢	٧٢٨/١

(١) وتنسب لأبي العتاهية ، انظر هامش التحقيق .

الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٦٤٥/١	٢	الأحنف بن قيس	بأذلا
٥٦٩/١	٢	—	الغذلا
٣٥٤/٢	٦	محمود الوراق	تنزلا
٢٤١/١	١	محمود الوراق	منزلا
٣٦٠/١	٤	منصور الفقيه	منزله
٧٠٤/١	١	—	الفسلا
٥٨/١	٢	حسان بن ثابت	فصلا
٤٤٥/١	٢	ذو الرمة (١)	وأفضلا
٦٤٩/١	١	(كثير عزة)	فضلا
٣٠٧/٢	٥	منصور الفقيه	الفضلا
٦٨١/١	٣	—	عله
٢١٩/٢	٢	الأخطل	واشتملا
٨٥/٢	٢	عبد الله بن المبارك	فعلا
٢٨٤/١	٣	دعبل	تفعلا
١٣٥/١	١	محمود الوراق	غلا
١٩/٢	١	المرجى	المغفلا
٥٣٤/١	١	—	عقلا
٥٣٩/١	٣	—	عقلا
٦٧٠/١	٥	أوس بن حجر	التنقلا
٧٠١/١	١	—	مشاكللا
٦٣٦/١	٢	منصور الفقيه	أهله
٢٠٦/٢	٣	محمود الوراق	جهلا
٢٠/٢	٣	المرجى	مهلهلا

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
مجملا	ابن عبد البر	٦	٢٤٣/١
مجملا	طاهر بن عبد العزيز ^(١)	٢	٧١٤/١
أتحولا	أوس بن حجر	١	٢٣٨/١
النزولا	مهمل	١	٤٧٧/١
مهمزولا	أبو تمام	١	١٢٥/١
يزولا	أمية بن أبي الصلت	٣	٣٧٤/٢
رسولا	الناشي	١	٥٢٦/١
طولا	بعض أهل العصر	٢	٦٣/٢
معولا	محمود الوراق	٤	٢١٩/١
معقولا	أبو تمام	٣	٢٥٢/١
تمولا	مضرس الأسدي ^(٢)	٤	٢٢٨/١
سبيلا	علي بن محمد العلوي	٢	٢٥٢/١
سبيلا	منصور الفقيه	٤	٦٨١/١
حيله	منصور الفقيه	٢	٤٠٤/١
الفحويلا	—	٣	٢٤١/١
محيلا	محمود الوراق	١	٢٢٠/٢
البخميلا	—	١	٦٢٨/١
عقيلا	—	١	٥٢٩/١
قليللا	أبو العتاهية	٤	١٥٦/١
قليللا	محمود الوراق ^(٣)	٤	٢٧١/١
الجليلا	مسكين الدرامي	٢	٥٥٩/١

(١) وتنسب لمصور الفقيه ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب لغيرة ، انظر هامش التحقيق .

(٣) وتنسب لغيرة ، انظر هامش التحقيق .

« اللام المضمومة »

١١٥/٢	٣	—	وبال
٤١٥/١	٣	محمد بن زياد الحارثي	واحتيالها
١٨٦/١	١	أشجع السلمي	المحتال
٨٧/١	٣	—	الرجال
٨٠/١	١	هيرة بن أبي وهب	نصالها
٧٩٤/١	١	—	أشغال
٨٠٥/١	١	هشام بن عبد الملك	مقال
٢٩٢/١	٢	منصور الفقيه	أشكاله
١٩٢/١	١	محمد بن مفاذر	مال
٣٢٣/٢	٤	محمود الوراق	المال
٢٠٣/١	١	—	المال
١٢٣/١	٢	—	الآمال
٥٢٧/١	٢	—	جمال
٢٥١/١	٥	أبو الشيص	الإبل
٢٣٥/١	٧	محمد بن أبي حازم الباهلي	السبل
٦٤٦/١	٢	صريع الفواني	قبل
٧٥٩/١	٢	—	مقاتله
٢٢٧/١	١	جرير	مقاتله
٨٦/١	٤	نصر بن أحمد الخبزي أرزي	مقتل
٣٥٤/٢	١	عبد الصمد بن المعذل ^(١)	أجل
١٥٤/١	٢	—	الأجل

(١) أو صالح بن عبد القدوس .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
الأجل	—	٢	٣٤٦/٢
أجله	—	١	١٢٥/١
أساجل	—	٣	٤٥١/١
عاجله	سابق البربري	١	٤٩٤/١
الرجل	—	١	٥٠/٢
عجلوا	(القطامي)	١	٣٢١/١
ترجبل	—	٢	٢٥٠/١
ويبخل	ابن أبي فتن	١	٦٢٩/١
بدل	محمد بن أبي حازم الباهلي	١	٢١٨/٢
تمدل	ابن أعين	٢	٧١١/١
والبذل	زهير بن أبي سلمى	١	٥٠٦/١
يبذل	إبراهيم بن المهدي	٢	٥٩٨/١
الأصل	عقبة بن أبي عامر ^(١)	١	٢١٧/٢
نصل	صالح بن عبد القدوس	٢	٥٣٨/١
وصل	—	٢	٨٩/٢
الفضل	(الصولي)	٢	٣٧٢/١
باطله	—	١	٥٧١/١
وباطله	(عبد الله بن بكر المزني)	١	٦٢/١
فطله	منصور الفقيه	٣	٦٣٤/١
والمطل	(صالح بن جناح)	١	٤٩٤/١
والمطل	—	١	٦٣٥/١
ظل	—	٤	٣٤٠/١

(١) أو سمد بن أبي وقاص .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
فاعله	الخرمى	١	٦١٧/١
فعله	أبو العتاهية	١	٨٢/١
يفعل	النمر بن تولب	٢	٢٣٧/٢
يفعل	دعبل	١	٣٤٤/٢
شغل	أبو العتاهية	١	٤٨٧/١
الشغل	(أبو على البصير)	٢	٤٨٨/١
وأسفله	—	١	٤٠٦/١
العقل	محمود الوراق	٥	٢٠٣/١
نعقل	المتبنى	١	١١٦/٢
يعقل	معن بن أوس	١	٤٤٦/١
يعقل	» » »	٢	٧١٠/١
أكله	(بكر بن عبد الله المزني)	١	٧٩/١
لا أشأكله	(المعيطي)	١	٢٣٤/١
أشأكله	—	٢	٥٤٠/١
يشأكله	أبو الأسود الدؤلي	٦	٧٠٨/١
تسكل	(عبد الله بن معاوية) (١)	٢	٥٣٠/١
الخلل	—	٢	٢٤٠/٢
مذل	—	٢	٤٤/١
مذل	ابن المسيب البغدادي	٢	٢٧٥/١
الزلل	القطامي	١	٣٢٦/١
القلل	أبو الحسن المسكري	١	٣٢٣/٢
آمله	(الجراح بن عمرو الهمداني)	١	١٦١/١

الذاتية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
أنامل	الخطيئة ^(١)	٣	١١١/١
يأمل	—	١	١٥٤/١
واحتملوا	—	٩	٢٤٩/١
أجل	—	٢	٧١٥/١
والتجمل	—	١	٢١٣/١
دمل	ابن عبد البر	١	٥٢٥/١
فيكسل	الفراء ^(٢)	١	٦٥٣، ٤٨٧/١
جاهل	أوس بن حجر ^(٣)	١	٦١٨/١
جاهل	—	٣	٦٦٧/١
الجهل	البحترى	١	٦٢٠/١
يجهل	نصر بن أحمد	١	٤٣٩/١
سهل	(الخريجي)	٢	٣٠٥/١
كهل	أبو العباسى الناشء	٢	٥٣٩/١
وتهل	أمية بن أبي الصلت	٧	٧٧٢/١
أول	كثير عزة	١	٨٢٣/١
يحول	المتنبى	٣	٤١٣/١
متحول	(محمد بن المستنير)	٣	١٥٧/١
متحول	معن بن أوس	١	٢٤٠/١
متحول	—	٣	٢٨٩/٢

(١) أو يحى به المبارك الزيدى .

(٢) أو ثروان العسلى .

(٣) أو كعب بن زهير .

الغافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصنعة
مبذول	—	٢	٦٥/٢
موصول	عدى بن الرقاع	١	٩١/٢
فصوله	أبو العتاهية	٢	٨١/١
فتطول	السموئل بن عاديا	١	٤٧٨/١
عقول	(مالك بن حمار) ^(١)	١	٥٣٤/١
مأكول	طفيل الغنوى	٢	٤٧/٢
مأكول	—	١	٥٢/٢
مملول	—	١	٣٢٧/١
محمول	كعب بن زهير	١	٣٢٤/٢
ومستول	—	٤	٢٧٣/٢
حائل	أبو تمام	١	١٩/١
قائل	حميد الأرقط	٢	٧٧/٢
الشمائيل	أبو تمام	١	٧١٤/١
نائله	زهير بن أبي سلمى	٢	٥٠٥/١
سبيل	—	١	٢٣٤/١
وجليل	بلال بن رباح	٢	٨٠٢/١
الحيل	محمد اليزيدى	٤	٨١٨/١
رحيل	محمد بن مقسم	٥	٢٤٧/١
بديل	—	٢	٦٦٥/١
الباطيل	كعب بن زهير	١	٤٩٤/١
»	» » »	٢	١٧٨/٢
التطفيل	—	٢	٧٤٠/١

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ثقیل	(الشعبي)	٣	٧٣٥/١
المقیل	(أحيحة بن الجلاح)	١	٥٠١/١
وكیل	شقران العلامی	١	١١٢/٢
جایل	أبو العتاهية	٣	٢١٠/١
دلیل	أحمد بن إسماعيل الكاتب	٢	٦١/١
دلیل	منصور الفقيه	٢	٣٠٥/٢
لدلیل	طرفة بن العبد	١	٨٠/١
ذلیل	الحسن بن عبيد البغدادی	٤	١٦٨/١
ذلیل	طرفة بن العبد	١	٧٨٣/١
ذلیل	منصور الفقيه	٢	٣٠٤/٢
غلیل	إبراهيم الموصلي	٤	٢٤٦/١
قلیل	عبد العزيز بن سلمة اللاجشون	٢	٣٤٤/٢
قلیل	علي بن أبي طالب	٢	٣٥٩/٢
وتأمیل	عبدة بن الطيب	١	١١٧/١
جھیل	—	٥	١٦٢/١
الجمیل	عبد الله بن حسين بن حسن ^(١)	٢	٧١٦/١
فھمیل	أبو العيفاء ^(٢)	١	٣٠٤/١
طویل	(الأعلم) الهذلي	١	٦١٢/١
طویل	أبو جندب الهذلي	١	٩١/٢
تطویل	ابن شبرمة	١	٤٩٤/١

(١) أو محمد بن حمزة الأسلمی .

(٢) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

الفاية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
البالي	عمار الكلبي ^(١)	٥	١٩٦/١
واقبال	(كلثوم بن عمرو العتابي)	٤	٢٣١/١
المحتال	(أمية بن أبي الصلت) ^(٢)	٣	١٨٠/١
المحتال	بشر بن المعتمر	١	٢١٢/١
مثال	(إسحاق بن مسلم العقيلي)	١	١٣٠/٢
الرجال	أبو العتاهية	١	١٥٤/١
الرجال	أبو العتاهية	١	١٥٥/١
الرجال	أبو العتاهية	٤	١٦٩/١
الرجال	—	٢	٤٣٥/١
الرجال	—	١	٥٢/٢
الرجال	أبو العتاهية	١٨	٣١٦/٢
حال	الخليل بن أحمد	٢	١٥٢/١
حال	أبو العتاهية	٦	١٥٤/١
حال	المطوي	٥	٦٩٨/١
حال	أبو العتاهية	٤	٣١٨/٢
بالحال	—	١	١٧٣/١
خال	سلم الخامس	٢	١٧٢/١
الوصال	المتنبى	١	٢٨٧/٢
مطال	أبو العتاهية	١	٤٩٦/١
العالى	أبو تمام	١	٢١٠/١
فقال	—	٢	٢٩/٢
القالى	محمود الوراق	٢	١٥٣/١

(١) وتنسب لميره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الايات	الجزء والصنعة
وقال	—	١	٨٨/١
التقال	عبد الصمد بن المعذل	٤	٤٠٢/١
عقال	—	٣	٢٥٢/١
وسقال	أبو العتاهية	٣	٦٦٢/١
آمال	أبو العتاهية	٤	٣٣٦/٢
مال	محمود الوراق	٢	١٧١/١
مال	محمود الوراق	٥	٢٠١/١
مال	بعض المتأخرين من البخلاء	٥	٢١٩/١
مال	الخليل بن أحمد	٣	٢١٢/١
المال	—	٢	٦٤٥/١
ماله	أبو تمام	١	٣٠٤/١
مالى	عبد الله بن معاوية	٢	٢٠٠/١
مالى	إبراهيم بن المهدي	٢	٢٨٤/١
والأعمال	المطوى	٣	٢٣٢/٢
بجبال	—	٢	٤٣٥/١
السؤال	أبو دلف المعلى ^(١)	٢	١٦٦/١
بسؤال	(أبو العتاهية)	٢	١٦٨/١
نواله	أبو العتاهية	٤	١٦٥/١
باحتياله	ابن عبد البر	٥	١٦٥/١
بالذابل	(ابن هرمة)	٣	٥٠٤/١
قبلى	محمد بن أبان اللاحتى	١	٧٨٥/١
المقبل	حسان بن ثابت	١	٢٩٧/١

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الايات	الجزء والصنعة
المقبل	حسان بن ثابت	٢	٥٠٢/١
بالمقبل	الحارث بن الوليد	٢	٧٩٨/١
النبل	معمر بن حمار البارقي ^(١)	١	٨٥/١
نبلى	امرؤ القيس بن عانس	٢	٧١٥/١
القتل	هيرة بن وهب المخزومي	٣	٤٩٠/١
مقتلى	أبو دلف العجلي	٢	٢٢٠/٢
مثلى	—	٢	٧٠٨/١
الأجل	—	١	٣٢٧/٢
رجل	أبو نواس ^(٢)	١	٣٢٦/١
الرجل	(جعفر بن محمد)	٢	٨٨/١
مرحلى	إبراهيم بن المهدي	٢	٢٧٠/١
رجلى	الغيرة بن حنفاء	٣	٢٩٣/١
رجلى	معن بن أوس	٣	٣٥٦/٢
عجل	—	٢	٥٤٨/١
بملاحل	شريك الجمعدى	٧	١٤/٢
الرحل	امرؤ القيس بن عانس	١	٢٧٢/٢، ٥٨٥/١
محل	أبو الهندي ^(٣)	٢	٢٩٤/١
ومخله	منصور الفقيه	٢	٢٧٠/١
بالبخل	—	١	٦٢٨/١
فاعدل	—	٤	٨٧/١
البذل	أشجع بن عمرو السلمي	٢	٢٦٧/١

(١) وتنسب لعتوكل الليثي .

(٢) وتنسب لأبي عطاء السندی .

(٣) وتنسب لغيرة ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الابيات	الجزء والصفحة
للفنذل	محمود الوراق	٣	٢٠٣/١
النازل	—	١	٣٨٥/١
أنزل	ربيعة بن مقروم الضبي	١	٤٧٧/١
ولافشل	أبو الفهر المذني	٥	٤٧٩/١
وأصل	—	١	٧٧٠/١
للفضل	المساحقي	٢	٧١٤/١
يباطل	—	٢	٢٩٠/١
يباطل	أبو الأسود الدؤلي	٣	٤٤٧/١
والباطل	كعب بن زهير	١	٤٣٤/١
وبالباطل	كعب بن زهير	٢	٥٨٧/١
مطل	خلف الأحمر	٧	٢٨٥/١
الحفظل	(أبو تمام)	١	٣١٨/١
فاجمل	(منقر بن فروة)	١	٥٩٨/١
فعله	أحمد بن طيفور	٤	٤١٧/١
لفعله	أبو العتاهية	٢	٣٠٣/١
فعل	(صالح النخعي)	٢	٤٩٣/١
بالآفل	عبد الحميد الكاتب	٥	٥٨٦/١
نوفل	—	١	٦٠٣/١
عاقل	—	٢	٥٤٥/١
عقل	(واصل بن عطاء)	١	٥٤٠/١
عقل	—	٢	١٥٠/١
الأكل	أبو نواس	٨	٦٣٠/١
عكل	خلف الأحمر	١	٥٢٥/١

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
يقلل	أبو دلف (١)	١	١٦٩/١
يحمل	أبو الأسود الدؤلي	٢	١٨٦/١
الأهل	--	١	٢٢٣/١
الأهل	—	١	٧٨٢/١
أهل	أبو الطمحان القيني	١	٢٩٧/١
أهل	الرماح بن ميادة	٢	٨٠٢/١
أهل	عروة بن الورد	٢	٢٣٩/٢
جاهل	—	٢	٥٣٨/١
الجاهل	كعب بن زهير	٨	٤٠٠/١
عطببول	عبد الرحمن بن حسان (٢)	٣	٥٥/٢
قبول	أبو تمام	٣	٢٨٣/١
فتحول	(هبنقة الأحق)	١	٢٣٩/١
خوله	عبد الله بن معاوية	٤	٦٩٦/١
الدخول	عبد العزيز بن زرارة	٤	٢٦٥/١
برسول	(كثير عزة)	١	٢٧٧/١
بالفضول	—	٢	٨٣/١
الطول	—	١	٥٦٧/١
يتحول	مسلم بن الوليد	٢	١٧٠/١
جهول	(امرؤ القيس)	١	٤٦٧/١
مجهول	أبو الفهر المدني	٥	٤٨٢/١
الذيول	(عمر بن أبي ربيعة) (٣)	١	٥٤/٢

(١) وتنسب إلى غيره ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب لعمر بن أبي ربيعة .

(٣) وتنسب لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت .

القافية	الشاعر	عدد الابيات	الجزء والصفحة
طائل	المتنبى	١	٢٨٧/٢
سائل	—	٣	٧٤٧/١
والفوائل	أعرابي	٣	٦٨٩/١
زبيل	---	٢	٧٣٩/١
سبيل	محمود الوراق	٤	١٧٥/١
نبيل	—	٢	٢٧٩/١
فتيل	عبد العزيز بن زرارة	٢	١٨٨ ١
رحيل	يوسف بن هارون الرمادى	١	٢٢٠/٢
البخيل	—	١	٢٦٨/١
قيل	—	٣	١٨٣/١
أكيلى	(كعب بن سعد الغنوى)	٢	٨٦/٢
التأويل	يوسف بن هارون الرمادى	١	٨٢٣/١

قافية الميم

« الميم الساكنة »

المنجم	منصور الفقيه	٢	١١٧/٢
الرحم	بنت الأعشى	٢	٢٣١/١
الأدم	—	١	٤٣٢/١
الحرم	منصور الفقيه	١٦	٢٨٥/١
الحرم	منصور الفقيه	٤	٦٢٩/١
ماحرم	وضاح البين	٢	٢٧٦/١
وكرم	عبدالله بن معاوية	٢	١١٤/٢
خضم	الأقشير الأسدى	٣	٧٥٣/١
نعم	المنقب العبدى ^(١)	٢	٤٩٦/١

(١) وينسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

الغاية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصفحة
حاكم	جعدة البرمكي	٢	٦٤٧/١
الم	مضرم بن ربي	١	٧٩٣/١
الم	بشار بن برد	١	٩٠/٢
سلم	عمار الكلبي	٢	٨٤/١
ظالم	منصور الفقيه	٢	٣٢٩/١
الظلم	سهل الوراق	٢	٢٢١/٢
يلم	عمار الكلبي	١	٤٩٦/١
غيم	أبو العتاهية	١	٨٠/١
ينم	(جري) ^(١)	٢	٥٢٤/١
التوم	منصور الفقيه	٢	١١٦/٢
الديم	إسحاق بن إبراهيم الموصلي ^(٢)	٢	٢٤٨/١
العظيم	يزيد بن الحكم الثقفى	٢	٤٠٨/١
التميم	حسان بن ثابت	١	٢٠٢/١
المقيم	سابق البربرى	٤	١٤١/١
الحكيم	يزيد بن الحكم الثقفى	٢١	٢٦٤/٢
البيهم	عبدالله بن طاهر	٤	٢١/٢

« الميم المفتوحة »

وزكاما	(أبو حكمة الأعرابي)	٢	٥٠٣، ١٠١/١
والندامة	—	٢	٢٥٧/٢
كرامه	—	٥	٧٨/١
بالسكرامه	قيس بن زهير	١	٩٣/١

(١) وتنسب لمحمود الوراق ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب لدعبل الخزاعي ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصنعة
السلامة	—	٢	٣٦٣/٢
علامة	—	١	٢٩٦/٢
الملازمة	(خليفة الأقطم) ^(١)	١	٧٨٩/١
القياما	—	١	٤٤/١
يترحا	عبدة بن الطيب	١	٥١٢/١
مفحما	بلعاء بن قيس	١	٦١٦/١
دما	التملس	١	٦٩٦/١
دما	حميد بن ثور	١	١٠/٢
ولادما	—	١	١٥/١
الدما	العباس بن عبد المطلب	٢	٤٤٦/١
اتقدما	(الحصين بن حمام المري) ^(٢)	١	٤٦٦/١
فتقدما	الحسن بن هانيء ^(٣)	٢	٣٧٩/١
صرمه	منصور الفقيه	٦	٦٤٠/١
لتكرما	عبد الصمد بن المفضل	٢	١٧٠/١
أحرما	سهل بن هارون	١	٢١٨/١
حازمه	منصور الفقيه	٤	٣٤٩/٢
مقسما	—	٢	٧١٦/١
وأعظما	إبراهيم بن العباسي الصولي	١	٦٧٩/١
مطعما	أبو الفتح البستي	١	٢٤١/١
نعمه	يزيد المهلب	١	٣١٧/١
حما	—	٣	٤٦٠/١

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

(٣) وتنسب إلى الشافعي ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الايات	الجزء والصحة
نسقما	محمود الوراق	٤	٣١٩/٢
والكلمه	أحمد بن محمد بن عبد ربه	٧	١١٨/٢
الحكمه	محمود الوراق	٣	١٧٠/١
لا ألبا	أمية بن أبي الصلت	١	٣٧٤/٢
ونسلما	حميد بن ثور	٢	٢٣٨/٢
سلما	الحسن بن هانيء	١	٣٧٩/١
فسلما	إسماعيل بن يسار	١	٥٦٠/١
أعلما	حذيفة الخطفي (١)	٢	٦٢/١
الذعما	أبو العالية الرياحي	٢	٣١٥/١
ما تيمما	حميد بن ثور الهلالي	١	٩٢/١
هينمه	يحيى بن نوفل	٦	٢٦٤/١
درهما	—	٤	١٧٤/١
لؤما	—	١	٧٧١/١
كرېما	—	٢	٦٢٨/١
كرېمه	منصور الفقيه	٢	٧٦١/١
السكرېمه	» »	٢	٢٦١/٢
سقبيا	ليلي الأخيلية	١	٥٩٢/١
« الميم المضمومة »			
حرام	منصور الفقيه	٥	٣١٦/٢
ضرام	نصر بن سيار (٢)	٣	٤٦٨/١
كرام	(عبد الصمد بن المذلل)	٢	٦٩٠/١

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب لأبي مهيم الأعرابي .

القافية	الشاعر	عدد الايات	الجزء والصفحة
لكرام	أبو العتاهية	٥	٧٩٦/١
لحرام	نصر بن حجاج	٧	٨١١/١
البشام	(جرير)	١	٢٥٤/١
الطعام	أبو نواس	٢	٦٣٤/١
أعلام	—	٣	١٢٤/١
الكلام	—	١	٦٨٧/١
حام	أبو تمام	١	٥٦٤/١
الأنام	سعيد بن العاص المرواني	١٩	١٢٠/٢
يكنتم	(الحسين بن علي النقيبي)	١	٤٦٥/١
آثم	ابن أبي الدنيا	٥	١٣٨/١
يا قثم	(داود بن سلم) ^(١)	١	٥١١/١
الهدم	—	٢	٥٢١/١
المخارم	(مالك بن حريم) ^(٢)	٣	١٣٢/١
المكارم	أبو العتاهية	٢	٣٢٨/١
والحرم	الفرزدق ^(٣)	١٧	٥٠٨/١
محرم	محمود الوراق	٤	٢٨٣/٢
يتصرم	الفرزدق	٢	٤٠٣/١
ينصرم	—	١	٦٥٧/١
والكرم	—	٢	٥٩٠/١
وتكرم	هلال بن الملاء الرقي	٤	٥٩/٢

(١) وتنسب لحالد بن يزيد .

(٢) وتنسب لصرو بن بركة الحمداني .

(٣) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

الجزء والصفحة	عدد الايات	الشاعر	الغاية
١٩٣/١	٢	بسكر بن النظام	مفرم
٣٦٢/٢	١	(مالك بن حذيفة النخعي)	حزم
٤٩١/١	١	الحزین بن عبد الله اللیثی ^(١)	یتبسم
١٧٩/٢	٨	أمية بن أبی الصلت	والقسم
٥٢/٢	٢	—	مقسم
٦٩٣/١	١	(المتنبي)	یصم
٣٧٥/٢	٤	أبو نواس	أعظم
١٩١/١	١	حبيب الطائي	عالم
٣٦٢/١	٢	—	لیظلم
٣٦٦/١	١	المتنبی	لا یظلم
٤٣٩/١	١	منصور الفقيه	تعلم
٤٩١/١	٢	—	یعلمه
٨٠/٢	٢	—	آنامه
٧٩/١	١	(محمد بن أوس)	السهم
٧٢٦/١	١	البحتري	تفهم
٤١٣/١	٢	أبو الأسود الدؤلی ^(٢)	مشتوم
٢٠٨/٢	١	الفرزدق	نجوم
١٤٦/١	٣	أبو الأسود الدؤلی ^(٣)	مقسوم
١٩٣/١	٢	(إسماعیل الحمدونی)	شوم
٤٦١/١	٥	رجل من بنی سعد	تلوم
٣٦٨/١	٣	أبو العتاهية	الظلوم

(١) وتنسب إلى الفرزدق .

(٢) وتنسب إلى العرزمی .

(٣) وتنسب إلى العرزمی .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
مظلوم	—	١	١٠٨/٢
الكلوم	حسان بن ثابت	١	١٠/٢
يلومها	—	٢	٢٨٣/٢
ملوم	نسيم بن مقبل	٣	٣٢٣/٢
والنوم	علي بن الجهم	٢	٨٩/٢
مشثوم	سلامة بن جندل ^(١)	١	١٨٦/٢
الجرائم	محمود الوراق	٥	٦٠٤/١
دائم	قيس بن عاصم المتقري	٢	٢٠١/١
صائم	منصور الفقيه	٣	٦٣٤/١
هائم	—	٢	٣٢٤/٢
خيمها	(أم الهيثم السكلانية) ^(٢)	١	٦٥٨/١
قديم	أبو العتاهية	١	٥٨٢/١
غريمها	كثير بن عبد الرحمن	١	٢١٦/١
كريم	أبو علي البصير	٢	٥٢٥/١
لجسيم	عبد الله بن زياد	١	٦٣/٢
عظيم	شمس العالي	٣	٢٨٨/١
عظيم	—	٢	١٠٨/٢
النعم	حسان بن ثابت	١	٦١٨/١
مستقيم	—	٢	٣٤١/١
مقيم	أبو العتاهية	٢	٣٩٦/١
جليم	أبو العتاهية	٣	٦١٧/١
والقسليم	أبو بكر المرزومي ^(٣)	٢	٦٣٨، ٣٢٢/١

(١) وينسب لطفة بن عبدة .

(٢) وينسب لسليمان بن المهاجر .

(٣) وينسب لأبي الأسود الدؤلي .

القافية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصحة
وذميمة	—	١	١٢٤/١
لثيم	حسان بن ثابت	١	٤٣١/١
لثيم	حسان بن ثابت	١	١٩٧/٢
لثيم	أبو العتاهية	٢	٦٣٩/١
« الميم المكسورة »			
بلجام	أبو نواس	٢	٨٥/١
الحامى	الناطقة الذبياني ^(١)	١	٦١٢/١
الزحام	(بشار بن برد)	١	٢٦٨/١
الخداح	أبو تمام ^(٢)	٢	٢٧٢/١
بالفرام	—	١٠	٢٤٢/٢
كرامها	أبو العتاهية	٢	٢٩٦/٢
والإكرام	نصر بن أحمد	٢	٧٢٦/١
لأقوام	ابن عائشة	٤	٦٠٣/١
بالخاتم	—	٢	٤٦٣/١
والشتم	المرار بن سعيد	١	٦٠٩/١
شتى	—	١	٤٣٥/١
المنشتم	(معبد بن علقمة)	٢	٤٣١/١
مرام	—	٣	٧٤٣/١
وأقسام	صالح بن عبد القدوس	٢	١٨٩/١
الطامام	أبو نواس	٢	٢٢٨/١
طمامه	—	٢	٦٣٧/١

(١) وينسب للزبرقان بن بدر .

(٢) وينسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصنعة
الكلام	—	١	٨٧/١
الكلام	أبان اللاحق	١	٧٨٦/١
استقامه	(أبو تمام)	٢	٣٠٣/١
لحما	قطري بن الفجاءة	٤	٤٧٢/١
الأنام	أبو العتاهية ^(١)	١	٢٤٥/١
المقام	المنتصر بالله العبّاسي	٣	٩٤/٢
أقوام	هشام الرقاشي ^(٢)	٣	٧٢٥/١
يشتم	زهير بن أبي سلى	١	٣٠٣، ٩٧/١
المأثم	—	١	٥٧٤/١
والمعجم	أبو عبد الرحمن المطوي	١٠	٨٠٣/١
راحم	المتنبي	١	٣٦٦/١
خادمي	—	٤	٦٧٤/١
دمي	أبو تمام	١	١٧٠/١
بالدم	الغابفة الجعدي	١	٦٣١/١
العدم	محمود الوراق ^(٣)	٤	٢٠٤/١
متنهد	فضالة بن زيد المدوائ	٤	١٩٧/١
المسكارم	أبو تمام	١	١٩٠/١
المسكارم	—	٣	٨٠١/١
الجرم	أشجع السلي	١	٣٣٤/١
بمحرم	عنتره العبّسي	١	٤٧٥/١
ترمي	أبو دؤاد الإيادي	١	٦٥٨/١

(١) وينسب لزهير السامي .

(٢) وينسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

(٣) وينسب لأبي عن الرحن المطوي .

الغاية	الشاعر	عدد الايات	الجزء والصفحة
والسكرم	أبن كفاصة ^(١)	٢	٥٩٣/١
لا يسكرم	زهير بن أبي سلى	١	٢٢٢/١
فيهرم	زهير بن أبي سلى	١	٢٣٩/٢
حازم	بشار بن برد ^(١)	٥	٤٥١/١
اللوازم	محمود الوراق	٣	٣٥٤/٢
لهاشم	زبيبا النصراني ^(١)	٤	٧٥٥/١
النعم	—	١	٤١٥/١
النعم	صالح بن عبد القدوس ^(١)	٣	٦٥/١
وللفم	(ربيعة بن مكرم)	١	٤٧٥/١
يقم	—	١	٨٤/١
الظالم	محمود الوراق	٢	٣٦٦/١
بظالم	—	١	٣٦٧/١
العالم	يحيى بن الحكم الفزال ^(١)	٢	٢٠٨/١
سلم	(نهار بن توسعة) ^(٢)	١	٦٥٧/١
الظلم	(إسحاق بن خلف البهراني)	٧	٧٦٣/١
علم	(عبد الله بن همام السلولى)	٢	٥٧٥/١
على	محمود الوراق	٦	٣٦٩/١
تعلم	زهير بن أبي سلى	١	٦٥٥/١
التكلم	(الأعور الشنى) ^(٣)	٢	٥٦/١
بالتكلم	—	١	٤٣٢/١

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

(٢) أو ابن عرارة السلمى .

(٣) وتنسب لغيره انظر هامش التحقيق .

الغافية	الشاعر	عدد الايات	الجزء والصفحة
الأمم	بنت عقيل بن أبي طالب	٣	٧٧٧/١
ويذمم	زهير بن أبي سلمى	١	٦٢٦/١
والهمم	—	٢	٥٢٠/١
تنم	—	١	٣٦٧/١
الغنم	مروان بن الحكم	٨	٦٢١/١
ينم	—	٢	١٠١/٢
الدرام	الفضل بن عباس	١	٢١٥/١
درم	—	١	٢٧/٢
درم	—	٢	٢٧٩/١
بالدرم	علي بن الجهم	٢	٦٥٦/١
سهمى	(الحارث بن ولة الجرمى)	٢	٧٨١/١
يفهم	صالح بن أبي النجم	١	٤٨٤/١
توهم	المتنبي	١	٤٢١/١
والروم	أبو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان	٣	٦٩/١
بالهموم	—	٢	٢٧٦/١
الدوم	محمد بن عبد الملك الزيات	٣	٢٩٣/٢
الجرائم	عمرو بن العاص	٢	٣٧٢/١
المزائم	الفرزدق	١	٥٦١/١
العامم	(جرير) ^(١)	٦	٤٦٩/١
البهائم	أبو تمام	١	٣٥٥/٢
المتيم	(كثير)	٢	٦٠٧/١

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
بالكريم	(بنت المفذر بن ماء السماء) ^(١)	١	٤٧٥/١
والشيم	أبو العتاهية ^(٢)	٥	٣٠٦/٢
السقيم	—	١	٣١٥/١
النسلم	(أبو حفص الشطرنجي)	٢	٢٤٠/١
صميمي	—	١	٣٥٧/٢
الثلثم	عمارة بن عقيل ^(٣)	٢	٦١٧/١

قافية النون

« النون الساكنة »

المغربان	عوف بن محم الخزاعي	٩	٢٣٢/٢
يسندان	أبو حازم القاضي	٤	٢٧٧/١
شجن	الغزال	٢	٢٨٦/٢
والبدن	غسان بن ربيع	٦	٦٨/١
الحزن	أبو العتاهية	١	٣٥٢/٢
الحزن	محمود الوراق	٢	٣٦٠/٢
حسن	—	١	٧٩٢/١
وطن	عبد الصمد بن المعذل ^(٤)	١	٢٤٠/١
عنها	منصور الفقيه	٢	٢٨٧/٢
كفن	محمود الوراق	٢	٢١٣/٢
فكنها	(الحادرة)	١	٧٩٣/١

(١) وتنسب لغيرها ، انظر هامش التحقيق .

(٢) أو عبد الرحمن العلوي .

(٣) وتنسب للبحري .

(٤) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الايات	الجزء والصنعة
منها	محمود الوراق	٢	٢٩٤/٢
منه	—	٣	٨٠/١
الزمن	محمود الوراق	٣	٢٣٦/٢
يهنئها	منصور الفقيه	٢	٢٥٨/٢
المجدون	عدي بن زيد	٢	٣٢٦/٢
مرتين	منصور الفقيه	٢	٢٨٤/٢
الحجرتين	—	٧	٣٤/٢
اثنتين	—	٦	٤١/٢
اليقين	سعيد بن حميد	١	٤١٩/١
أمين	—	٢	٦٦٦/١
أمين	—	٢	٦٩٩/١

« النون المفتوحة »

زباننا	الفرزدق	٢	٤١/٢
مجانته	محمود الوراق	٤	٦٥/٢
أبداننا	نصر بن أحمد	٤	٧٢٧/١
كانا	—	١	٧٩٢/١
للأمانه	محمود الوراق	٢	٢٠٧/٢، ٥٧٥/١
هانا	—	١	٣٦٤/٢
مهانه	منصور الفقيه ^(١)	٤	٨٠٠/١
عوانا	الصولي	٣	٧١٧/١
هوانا	العاقولي	٤	٧٠٦/١

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
الموانا	(عمير بن جعيل التغلبي)	٢	٦٩٨/١
أحيانا	الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي	٢	٦٧٠/١
ديانه	علي بن إسماعيل	٣	٥٧٥/١
نسياناً	الزبير بن أبي بكر	٢	٣٦٠/١
عمرانا	—	١	٣٣٣/٢
أمورنا	منصور الفقيه	٢	٢٧٦/٢
جلاسنا	—	١	٧٣٢/١
حسنه	—	٢	٦٥١/١
أحسنه	منصور الفقيه	٢	٨٠/١
الوطننا	—	١	٢٣٧/١
سكنا	أبو العتاهية	٤	٢٥٥/٢
فتمكنا	أبو تمام	١	٨٢٣/١
أحوالنا	منصور الفقيه	١	١٤٤/١
كامنه	—	١	٣٦٧/٢
نمنا	—	١	٢٢٣/١
ذهنا	—	٢	١١٣/١
وهنا	المنقب العبدى ^(١)	٤	٧٢٢/١
أينا	كثير عزة	٤	٧١٧/١
الأقربونا	—	١	٧٧٥/١
ستينا	—	٢	٢٤٢/٢
تصبحينا	عمرو بن كلثوم	١	٥٤٤، ٢٨١/١
مصلحيننا	محمد بن نصر الكاتب	٨	٣٥١/١

(١) ونسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
دينا	منصور الفقيه	٢	٥٧٣/١
بآخرينا	العلاء بن قرظة ^(١)	٢	٧٤٥/١
الكافرينا	—	٢	٣٦/٢
قرينا	منصور الفقيه	٢	٦٥٩/١
تسيرونا	الفضل بن العباس اللهي	٥	٧٧٦/١
تسيرونا	عمرو بن الحارث الجرهمي	٣	٣٢٩/٢
أربعونا	(عيسى بن فانك)	٣	٤٨٢/١
والأربعينا	—	٤	٤٩/٢
الذفينا	عبد الله بن المبارك	٦	١٥٥/٢
سفينة	منصور الفقيه	٢	٦٧٥/١
بقينا	—	٢	٢٨/٢
المارقونا	عون بن عبيد الله	٣	٣٦٨/١
إلينا	—	٢	٧٢٠/١
إلينا	منصور الفقيه	٢	٢٦٢/٢
النازلينا	دعبل	—	٢٠٩/٢
علينا	—	٣	٢٤٧/١
مقلينا	المكي	٤	١٤٩/١
الجاهلينا	عمرو بن كلثوم	١	٦١٩/١
وليننا	(أبو الجهم المدوي)	٢	٥٠٥/١
أمينا	—	١	٥٧٦/١
العالمينا	الحطيمة	٤	٥٢٥/١
السمينا	—	١	٤٧٥/١

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصفحة
سالمينا	—	٢	٢٢٩/١
البنيينا	العتبي	١٠	٣٦١/٢
للبنينا	—	١	٧٧٣/١
المؤمنينا	—	٣	٣٥٨/١
جهينا	عبد الشارق بن عبد العزى ^(١)	١	٤٧١/١
الفاطمينا	—	١	٢٢١/٢

« النون المضمومة »

ملآن	الفند الزمانى	١	٤٧٥/١
جبان	منصور الفقيه	٢	٨٢/١
أغصانها	الفاشىء الأصغر	١	١٨٤/٢
إدمانها	عبد الله بن المبارك	٣	٣٣٤/٢
إخوان	الفند الزمانى	٢	٦٦٦/١
والجن	(ابن أم صاحب الفطافى) ^(٢)	١	٤٣٣/١
أذنوا	قنن بن أم صاحب	٥	٧٢٢/١
الحسن	المباس بن الأحنف	٢	٢٩/٢
يحصن	—	٣	٣٣١/٢
السكن	الحارث بن خالد الخزومى	٤	٨٠٥/١
والأمن	منصور الفقيه	٣	٣٠٩/٢
الزمن	أبو المتاهية	٦	٢٨٥/٢
مجنون	(عبيد بن أيوب المنبرى)	٢	٣٧٤/١
لا أخونها	—	١	٤٦٤/١

(١) وتنسب إلى سلم بن الحجاج .

(٢) وتنسب إلى كعب بن زهير .

القافية	القاع	عدد الآيات	الجزء والصفحة
مقرون	صالح بن جناح ^(١)	٤	٨٦/١
تصونها	—	٣	٢٥٦/٢
وعونه	سهل الوراق	١	٢٩٨/١
تعفون	علي بن محمد العلوي	٣	٦٤/١
يهونوا	كعب بن زهير	١	٢٢٣/١
خثون	—	١	٥٧٥/١
شؤونه	سهل الوراق	١٢	١٥٠/١
مباين	سابق البربري	٢	٢٨٦/٢
يستبينها	العتابي	١	٥٨٣/١
حين	شبيب بن البرصاء	٢	٤٦٥/١
يدينها	العتابي	٤	٥٩٧/١
قرينه	سهل الوراق	٢	٧٠٤/١
حزين	صالح بن عبد القدوس ^(٢)	٢	١٠٧/٢
يشينه	أحيعة بن الجلاح	٢	٨١/١
بطين	—	٣	٤٨/٢
دفين	يحيى بن حكم الغزال	٣	٤٢/٢
دفينها	أبو الطمعان القيني	١	٧٨٤/١
يقينه	سهل الوراق	٢	٣١٥/٢
مسكين	بكر بن أذينة	١	٢١١/١
أمين	—	٢	٣٨/٢
ضنين	—	١	٣٣٠/١
لضنين	قيس بن الخطيم	٤	٤٥٨/١

(١) وتنسب لمبد الله بن طاهر .

(٢) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الايات	الجزء والصفحة
لا يهينها	(الحسن بن عبد الحميد)	١	٢٦٦/١
« النون المكسورة »			
الشبان	—	٢	٢١٥/٢
وبان	جندر المكي ^(١)	٢	١٨٥/٢
الحدثان	أعرابي من باهلة	٣	٢٠٧/١
الحدثان	ابن دريد	٢	٩٠/٢
حدثانه	أبو العتاهية	٤	٦٧٨/١
التداني	منصور الفقيه	٢	٦١/١
الفرقدان	(حضرمي بن عامر) ^(٢)	١	٧١٣/١
المدان	أبو راسب ^(٣)	٢	٣٨٤/١
يدان	أبو العتاهية	٤	٣٤٦/١
يدان	أبو العتاهية	١	٢٤٩/٢
سيدان	زيد بن عمرو النخعي	٣	٦٢٨/١
أذان	—	١	٢٩٤/١
بهجران	عبد الملك بن عبد الحميد الحارثي	٨	٥٦٢/١
البحران	الفرزدق	١	١٩٨/٢
تراني	—	١	٣٢٣/١
القران	منصور الفقيه	٦	١١٧/٢
وأحزاني	أبو تمام	٣	٢٥١/١
بخران	امرؤ القيس	١	٨٢/١

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

(٣) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
الإحسان	—	٢	٣٤٦/١
إنسان	يونس بن عبيد	٤	١٧١/١
اللسان	—	٢	٢٠٦/١
اللسان	ابن أبي حازم	١	٥٩/١
لسان	(الحسين بن محمد التجيبي)	١٠	٨٣/١
الإنسان	منصور الفقيه	٢	٢٦٢/٢
الفقاص	عمارة بن عقيل	١	٤١٤/١
بطان	أبو البلاد الطهوي	٩	١٧٦/٢
وأوطان	أبو تمام ^(١)	٢	٢٤٤/١
الفاني	محمود الوراق	٥	٣٠٩/١
شفاني	قيس بن زهير	٣	٧٧٨/١
مكان	ابن أبي خازم ^(٢)	٥	٢٤٤/١
مكان	(كلثوم بن عمرو العتابي)	٢	٣١٤/١
مثلان	منصور الفقيه	٤	٦٢٧/١
بالكتمان	منصور الفقيه	٢	٤٠٤/١
زمان	أبو العتاهية	٤	٦٧٧/١
للأزمان	محمود الوراق	٢	١٥٧/١
مقترنان	—	٢	٧١٢/١
بمعان	—	١	٣٠٦/١
دوان	(أبو الشيمس الأعرابي)	٢	٥٩١، ٥١٢/١
إخواني	الصولي	٤	٧١٦/١
باخواني	—	٥	٦٧٥/١

(١) وتنسب إلى الصولي .

(٢) وتنسب لابن بسام .

الغاية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصفحة
لإخوانه	الفضل بن العباس اللهمي	٢	٦٤٩/١
الكروان	—	١	٧٧/٢
الموان	ابن بسام ^(١)	٥	٣١٣/٢
ماتريان	عطارد بن قران	٤	٤٥٣/١
ماتريان	—	١	٣٦٢/٢
قضياني	—	٢	٢١٦/١
أعياني	محمود الوراق	٤	/١
وقيان	القاسم بن أمية بن أبي الصلت ^(١)	٤	٥٠٦، ٣٠١/١
احسن	—	٢	٧٤٨/١
يلحن	(إسحاق بن خلف البهراني) ^(٢)	٣	٦٦/١
أخن	منصور الفقيه	٢	٦٧٤/١
عدن	عمر بن أبي ربيعة	٦	٨٠٦/١
الحزن	دعبل ^(٣)	٢	٧١٤/١
الألسن	محمود الوراق	٢	٢٥٩/٢
وطنى	—	٢	٢٩٣/١
بنفمى	منصور الفقيه	٢	١٢٢/١
والكفن	منصور الفقيه	١	٧٦٣/١
منى	منصور الفقيه ^(٤)	٢	٢٧٧/٢
الثن	الحسين بن عبد الرحمن ^(٥)	٢	٣١١/١
الزمن	يحيى بن حكيم الفزال	٧	٣٤٨/١

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب لأبي حاطب .

(٣) وتنسب لأبي تمام .

(٤) وتنسب للشافعي .

(٥) وتنسب إلى غيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصفحة
والمنن	على بن الجهم	٢	٣٧٢/١
فهن	أبو الفرج الببغاء	١	١٧٢/١
يرجوني	المبارك الطبري	٢	٧٤٧/١
دوني	بكر بن أذينة	١	٤٥٢/١
دوني	المثقب العبدى	٥	٧١٨/١
بالدون	—	٢	٢٩٩/٢
بالدون	عبد الله بن المبارك	٢	٣١٣/٢
ودعوني	—	٢	٢٠٩/١
سكونه	أبو العتاهية	٧	٢٥٥/٢
يا كلوني	(أبو فرعون المدوى)	١	١٧٣/١
مأمون	—	١	٢٣٠/١
ظلموني	أبو العتاهية	٥	٦٨٢/١
يظلموني	عبيد بن أيوب	٢	٣٦٥/١
يلوموني	صالح بن عبد القدوس	١	٤٨٥/١
جنون	—	١	٥٤٢/١
مجنون	عبد الله بن محمد بن يوسف	٥	٣٥٠/١
ظنوني	أبو الغول طهوى	٦	٥١٦/١
البين	محمد بن عبد الله بن طاهر	٣	٢٥٤/١
جيبني	الشافعي	٥	٢٦٣/١
يأتيني	عروة بن أذينة ^(١)	٢	١٤٢/١
يأتيني	—	٢	٤٩٥/١
متين	جميل العذرى	٢	٥٧٨/١
يداجيني	صالح بن عبد القدوس	١٦	٧١٨/١

(١) أو بكر بن أذينة .

القافية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصفحة
حين	ذو الأصبع المدوانى	١	٦٥٤/١
حين	رجل من بنى سليم	٣	٦٩٦/١
حين	—	١	١١٣/٢
حينه	أبو العتاهية	٢	٦١/١
الرياحين	—	١	١٠/٢
دين	(أبو وجرة)	١	٥٣٠، ٥٢٣/١
ودين	(على بن الجهم)	٢	٣٨٤/١
والدين	—	١	٧٠٤/١
خدينه	أبو العتاهية	١	٧٤٩/١
البراذين	(عارق بن أثال الطائى)	٣	٥٤٨/١
فانفذينى	المنقب المبدى	٥	١٠٣/١
القرين	الشاخ بن ضرار	٢	٤٦/١
قريته	أبو العتاهية	١	٧٠٣/١
السلطين	إدريس بن مقيم الأشبيلى	٢	٣٤٩/١
بالطين	أبو العتاهية	٣	٢٩٦/٢
بالعين	جعفر بن حذار الكاتب	٢	٢٦٣/١
فدعيفى	—	٧	٢٨٩/٢
يكفينى	أبو العتاهية	٣	١٤٨/١
ويقلينى	ذو الأصبع المدوانى	٤	٧٧٨/١
ما بلينى	مصعب الزبيرى	٤	٤٢٩/١
أمين	(عبد الله بن همام)	١	٥٧٦/١
للمجانين	—	٢	٥٤٢/١
السدن	(الحسين الخالم)	٢	١١٣/١
يعنينى	ابن أذينة	١	٣٠٨/٢

القافية	الشاعر	عدد الايات	الجزء والصفحة
وذنين	الغزال	٢	٤٢/٢
يلمينى	أبو العتاهية	٤	٣٠٨/٢
يداوينى	بشار بن برد	٣	٤١٦/١

قافية الهاء

« الهاء الساكنة »

واضيعتا	إسماعيل القراطيسي ^(١)	٢	٢٨/٢
يافزاره	ابن المعتز	١	٥٥٣/١
الإشاره	(الصلتان الفهمى)	١	٧٨٩/١
كاره	—	٢	١٧٩/١
السحره	أبو نواس	٥	٣٧٦/٢
دعه	أبو العتاهية	٢	١٨٠/١
عله	منصور الفقيه	٢	٢٦٠/٢
باهله	—	١	٥٢٤/١
الحلاوه	منصور الفقيه	٢	٦٨٩/١
أخوه	أبو العتاهية	٣	٧٢٠/١
الشهوه	—	٤	٣١٣/٢

« الهاء المفتوحة »

هبجاها	(أبو الردينى المكللى) ^(٢)	١	١٩٨/٢
كواها	—	١	٢٨٨/١
لاكها	طريح بن اسماعيل الثقفى	١	٧٦/٢

(١) وتنسب لذى الرمة .

(٢) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصفحة
الله	—	١	٢٥١/١
الله	أبو نواس	١	٣٧٩/١
الله	منصور الفقيه	٢	٤٤٠/١
الله	أبو العتاهية ^(١)	٤	٤٤١/١
أوق لها	الخنساء	١	٤٦٦/١
ما قالها	(ربيعة بن ثابت الرقي)	٢	٥٠٨/١
كأتيها	أبو العتاهية	٤	٢٥٧/٢
وجيها	ابن محاسن	٣	٢١٣/٢
نواحيها	علي بن أبي طالب	٤	١٣٨/١
راعيها	ابن هبيرة	٦	٥٢/٢
يكفيها	—	١	٣١٢/٢
سأتيها	سابق البربري	٣	٣٣٧/٢
إليها	المتوكل الليني ^(٢)	١٠	٢٢/٢
إليها	هذيل الأشجعي	١	٢٤/٢
لأهلها	محمود الوراق	٥	٢٨٨/٢
وإياها	—	٣	٥٤٤/٢

« المـاء المضمومة »

ثمرة	عمر بن عبد الملك الزيات	٢	٣١٣/٢
يقتره	أبو العتاهية	٣	٢٥٦/٢
مارحموه	» »	١	١٦٩/١
الوجوه	—	١	٣١٩/١

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب لهذيل الأشجعي .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصنعة
« الهاء المكسورة »			
التنبيه	ابن المعتز	١	٢٦٦/٢
تية	منصور الفقيه	٢	٦٧٨/١
تستوفيه	—	٣	١٥٣/١
بالله	يونس بن عبيد	٣	٣١٩/١
بمستوى	يزيد بن الحكم النخعي	٣	٦٨٦،٤٠٤/١
دوى	» » » »	٩	٤١٠/١

قافية الواو

« الواو المضمومة »

والنبو	ابن الرومي	٢	٦٧٤/١
النضو	أبو المتاهية	٢	٨٢٤/١

« الواو المكسورة »

عدوه	منصور الفقيه	١	٦٤٣/١
عدو	أبو تمام	١	٦٩١/١
المدو	—	١	٤١٤/١
المدو	—	١	٦٩٣/١
بكفوى	ذو الرمة	٤	٣٧٣/١
حلو	—	٣	٨٢١/١

قافية الياء

« الياء الساكنة »

يديه	—	١	٦٥/٢
------	---	---	------

القافية	الشاعر	عدد الآيات	الجزء والصفحة
يديه	محمود الوراق	٣	٢٢١/٢
إليه	—	٤	١٩٨/١
عليه	—	٢	١٨٩/١
عليه	محمود الوراق	٤	٦٥٦/١
عليه	—	٤	٦٩٨/١

« الياء المفتوحة »

دايه	أبو نواس	٤	٥٢٨/١
حيا	أبو العتاهية	١	٢٠٢/٢
باديا	ذو الرمة	٢	٢٨/٢
تقاضيا	—	٢	٣٢٣/١
العقاضيا	(الشميذر الحارثي)	١	٢٦٧/١
عافيه	منصور الفقيه	٢	٣٠٥/٢
العافيه	منور الفقيه	٢	٣٨٤/٢
والعافيه	منصور الفقيه	٢	٣١/٢
والعافيه	منصور الفقيه	٢	١٣٣/٢
القوافيا	سويد الحارثي ^(١)	٤	٧٧٧/١
كافيا	حارثة بن بدر	٢	١٧٤/٢
ليا	—	٢	٢٤٦/١
ليا	(أبي بن حماد العبسي) ^(٢)	٢	٧١٠/١
ليا	عبدالله بن معاوية بن جعفر	٦	٧٠٩/١
ليا	جرير	٥	٧٠٩/١

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
حاليا	مالك بن أسماء ^(١)	٢	١٢٢/١
للراميا	—	٢	٢٣٣/١
نامية	منصور الفقيه	٢	٣٨٤/١
لسانيا	جرير	١	٥٦/١
بدهيه	حكم بن المنذر	٢	٦٨٢/١
قوهيا	أبو هفان المهزبي	٤	٧٠/١
الساويا	عبدالله بن معاوية بن جعفر	١	٨١٤/١
جهاثيا	جرير ^(٢)	١	٤٣٣/١

« الياء المضمومة »

الجرى	على بن محمد العلوي	١٠	٤٧٦/١
وزى	امرؤ القيس	١	١٢٨/١
شى	محمود الوراق	٤	٣٢٧/٢
المصى	امرؤ القيس	١	١٢٨/١

« الياء المكسورة »

النهي	الخليل بن أحمد	٨	٦٤/١
يفتذبه	منصور الفقيه	٥	٣١٤/٢
تقيضيه	—	٦	١٧٣/١
فيه	منصور الفقيه	٢	٦٣٢/١
فيه	الصاحب بن عباد	٢	٣٩٨/١
انغفى	الصلتان العبدي	١	٤٥٩/١

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

(٢) الصحيح أنها للفرزدق ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الايات	الجزء والصفحة
تعليمه	إسحاق بن هلال الصابي	٣	٢٨٧/١
يعني	—	١	١٢٤/١
تفنيه	—	١	٣٣٣/٢
الفن	السلطان العملي	١	٢١٠/١
الهمي	الخليل بن أحمد	١	٥٦/١

قافية الألف المقصورة

رأى	أبو عثمان العروضي	٣	٢٤٣/١
أنى	أبو العتاهية ^(١)	٢	٣٨٨/١
يافتى	محمود الوراق ^(٢)	٢	٢٣٦/٢
متى	أبو عثمان العروضي	١	٥٢١/١
نجا	ابن دريد	١	٨٠٨/١
الردى	علي بن الجهم	١	٣٧٣/١
أخرى	أبو العتاهية	١	٣٢٩/١
النرى	—	٤	٣٥٣/٢
عبرى	أبو نواس	٢	٦٣٠/١
الورى	ابن وكيع	١	٦٥٤/١
وعى	ابن دريد	١	٧٩٢/١
فاكتفى	ابن دريد	٣	٦٥٣/١
للبل	ابن دريد	١	٩٢/١
وأحلى	—	٣	٥٤٥/١

(١) وتنسب لغيره ، انظر هامش التحقيق .

(٢) وتنسب لابن حازم .

الجزء والصنعة	عدد الأبيات	الشاعر	الغافية
١٩١/١	١	ابن دريد	علا
٣٦٥/١	١	ابن دريد	واحتنى
٨١٤،٧١٠/١	١	روح أبو تمام	تعمى
٣١٠/١	٤	الفريض بن السموءل	نما
٣٣٢/١	٣	ابن المبارك	دانا
١٢٣/١	٢	—	الغنى
١٦٨/١	٢	—	بالقى
٢١٦/٢	٢	محمود الوراق	انطارى

• - أنصاف الأبيات (١)

الجزء والصفحة	الشاعر	نصف البيت
٩/٢	بشار بن برد	أكان حديثها سكر الشراب
١٦٠/١	أبو العتاهية	أذل الحرص والطمع الرقابا
٢٦٨/١	أبو تمام	إن السماء ترجى حين تحتجب
٢٠٠/١	الفرزدق	والمال بعد ذهاب المال يكتسب
٥٨٠/١	أبو العتاهية	ومن ضاق عنه الحق ضاقت مذاهبه
٤٢١/١	» »	الظن يخطيء تارة ويصيب
١٧٨/١	منصور الفقيه	وما عسر لمنتظر الفرج
٥٧/١	أبو تمام	لسان المرء من خدم القواد
٨١٤/١	عمر بن أبي ربيعة	حسن في كل عين من تود
٤٠٩/١	» » »	وقد يما كان في الناس الحسد
٧٩٢/١	حاتم الطائي	أخاف مذمات الأحاديث من بعدى
١٨٢/٢	حسان بن ثابت	وابن الفريضة أمس ببيعة البلد
٩١/٢	مسكين الدارمي	قل للمليحة في الخمار الأسود
٥٩/١	امرؤ القيس	وجرح اللسان كجرح اليد
٦١١/١	غيلان الثقفي	لا بد للسودد من عديد
٨٥٠٥٩/١	الأخطل	والقول ينفذ ما لا ينفذ الإبر
٤٧٢/١	—	إن الرماح نصيرة بالحاسر
٧١٣/١	ابن الرومي	وبعض السجايا ينتمين إلى بعض

(١) معظم هذه الأنصاف قد أتممت بالتحقيق وذكرت تسكمتها بهوامش الصفحات الموجودة فيها ، وقد أوردناها هنا ولم نذكرها في فهرس الأبيات حرصا على الإبقاء على عمل المؤلف في الاستشهاد بها .

نصف البيت	الشاعر	الجزء والصنعة
هل يذهب من أول الزجر أحق	—	٥٣٧/١
إن البلاء موكل بالمنطق	(صالح بن عبد القدوس)	٣٨٥/١
وفي الأرض عن لا يوانيك مر حل	—	٢٤٠/١
إلا كل شيء ما خلا الله باطل	لبيد	٥٨٥/١
وأيدى الندى في العالمين فضول (قروض)	بشر بن أبي خازم	٣٠٧/١
أسرع في نقص امرئ تمامه	أبو العتاهية	٢٤٠/٢
عبل الشوى غشمشا غاشما	—	٤٣١/١
قبل الرمي يراش السهم	—	٤٥٤/١
ومن لا يظلم الناس يظلم	زهير بن أبي سلمى	٣٦٥/١
والكفر مخبئة لنفس المنعم	(عنفرة العبسى)	٣١٥/١
ومهما يدم فالوجد ليس بدائم	أبو تمام	٣٥٢/٢
وقبل أوان الرمي تملأ الكنائن	سابق البربرى	٤٥٤/١
وليس لمخضوب البنان يمين	ابن الرومى	٥٤/٢
وقفة في الطريق نصف الزيارة	ابن المعتز	٢٥٩/١
وأصاخ مستمعا لدرتها	—	٨/٢
والناس حيث يكون المال والجاه	أبو العتاهية	٢٠٤/١
إن الشق لمن غرته ديفاه	» »	٢٩٧/٢

٦ - فهرس الرجز

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
قافية الباء			
« الباء الساكنة »			
الكذب	—	٣	٥١٩/١
« الباء المكسورة »			
ربي	—	٤	٢٧٧/٢
الكلب	—	٤	٧٧١/١
خطيبها	أبو نخيلة السمدي	١	١١٩/١
قافية التاء			
« التاء المكسورة »			
بركبتى	أبو الرجف	٣	٢٤٠/٢
الكلبة	النجراني	٣	٤٠/٢
قافية الحاء			
« الحاء المضمومة »			
يسبح	—	٤	٢٢٤/١
« الحاء المكسورة »			
أرماح	أبو سلى	٣	٦١١/١

القافية الشاعر عدد الأبيات الجزء والصفحة

قافية الدال

« الدال المفتوحة »

٢١٦/١	٣	—	جدا
٥٢٠/١	٥	الحرمazy	عددا

« الدال المكسورة »

٧٨٩/١	٢	بشار بن برد	للعيد
١٨٣/٢	٣	قبيصة بن جابر الأسدي	أسد
١٩٣/١	٢	بشار بن برد	الكند

قافية الراء

« الراء الساكنة »

٢٢٧/٢	١٣	الهيثم بن الأسود النخعي	الكبر
٤٨٩/١	٢	(أبو المتاهية)	القدر
٢٠٨/١	٧	يحيى بن الحكم الفزال	الدرر
١٤٤/١	٧	يحيى بن الحكم الفزال	يقر
٢٢٨/٢	١٣	يحيى بن الحكم الفزال	الغير

الراء المفتوحة

٥٢١/١	٥	—	زمهريرا
-------	---	---	---------

« الراء المضمومة »

٧٦٦/١	٣	عقيل بن علفة	المهر
-------	---	--------------	-------

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
		« الراء المكسورة »	
بالكرار	أبو الغمر المدني	١٤	٤٨١/١
الأوكر	—	٧	٢٣٣/١
		قافية الشين	
		« الشين المكسورة »	
مراش	جعفر بن سعيد	٨	٩٨/٢
		قافية الضاد	
		« الضاد المكسورة »	
عض	—	٣	١٠٠/٢
		قافية الطاء	
		« الطاء المفتوحة »	
فرطا	—	٣	٢١٩/١
		« الطاء المكسورة »	
قط	—	٨	١٠١/٢
		قافية العين	
		« العين الساكنة »	
الطامع	—	٣	٤٧٧/١
		قافية الفاء	
		« الفاء المفتوحة »	
صفصفا	رؤبة بن المعجاج أو غيره	٤	٢٢٩/٢

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
أطراف	ابن المعتز	٦	١٤/٢
			قافية القاف
			« القاف المكسورة »
عتيق	الزبير بن العوام	٣	٢٦٨/١
			قافية الكاف
			« الكاف المفتوحة »
البركة	الصابي ^(١)	٢	٢٨١/١
			قافية اللام
			« اللام المفتوحة »
ماله	—	٣	٢٦٨/١
			قافية الميم
			« الميم الساكنة »
م	—	٤	١٤٠/١
			« الميم المفتوحة »
الهامة	—	٤	٢٣٦/٢
نعم	—	٢	٢٧٩/١

(١) وينسب إلى العاصم بن عباد ، انظر هامش التحقيق .

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
« الميم المكسورة »			
للأسقام	(أبو النعمان العجلي)	٣٠٥	٢٣٨/٢، ١٢٦/١
الميسم	أبو أسامة الكاتب	٣	٢٨٧/١
قافية النون			
« النون الساكنة »			
حسن	—	١	١٣٥/١
النون المفتوحة			
يأتينا	أبو حمزة الضبي	٧	٧٦٢/١
« النون المضمومة »			
سكينها	—	٢	١٠٢/٢
قافية الهاء			
« الهاء الساكنة »			
حصاده	—	٢	٣٠٧/١
عاده	—	٢	١١٣/٢
المقدمة	(يحيى بن نوفل)	٤	٥١٣/١
الحره	ابن مطيع	٤	٤٩١/١
قافية الألف المقصورة			
الفتى	الشماخ	٥	٢٩٨/١
نما	—	٢	٧٩/١

٧ - فهرس الأعلام

حرف الألف

- آدم عليه السلام : ٤٠٨/١ ، ١٢٣/٢ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٥٤ .
- أبان بن عبد الحميد بن لاحق = اللاحق .
- أبان بن عثمان : ١٦٩/١ .
- إبراهيم عليه السلام : ١١٦/١ ، ٢٨٩ ، ٣٦١ ، ٦٠٥ ، ١٧٢/٣ .
- إبراهيم بن أدهم العجلي : ٢٨٩/١ ، ٣٠٣/٢ .
- إبراهيم الموصلي : ٢٤٦/١ .
- إبراهيم التيمي : ٤٢٨/١ .
- إبراهيم بن حبيب الفزاري : ١١٨/٣ .
- إبراهيم بن داود البغدادي : ١٠٩/١ .
- إبراهيم بن سيار بن هانيء = النظام .
- إبراهيم بن أبي عبلة شمر بن يقظان بن عبد الله المرتحل الرملي : ٦٢٥/١ .
- إبراهيم بن العباسي الصولي = الصولي .
- إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب : ٢٧٥/٢ .
- إبراهيم بن عبد الله القاري : ٧٣٦/١ .
- إبراهيم بن عثمان المصيصي : ٨١٠/١ ، ٨١١ .
- إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة = ابن هرمة .
- إبراهيم بن محمد : ٦٦/٢ .
- إبراهيم بن محمد بن العباس : ٦٤٤/١ .
- إبراهيم بن المهدي : ١٤٣/١ ، ١٩٢ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٥٩٨ .
- إبراهيم الفخمي : ٥٠/١ ، ٢٠٠ ، ٣٨٥ ، ٥٦٨ ، ٦٧/٢ ، ٧٧ .

حرف الألف

إبليس : ٩٦/١ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٥٥٢ ، ٥٦٤ ، ١٢٣/٢ ، ٨٩/٢ ،

٣٧٢ ، ١٧٣ ، ١٢٧ ، ١٢٥ .

أبي بن حمام العيسى : ٤١٥/١ ، ٧١٠ .

أبي بن كعب : ٢٩١/٢ ، ٣٥٦/١ .

الأجرد النقي : ٧٨٥/١ .

أحمد بن إسحق : ١٠١/٢ .

أحمد بن إسماعيل الكتّاب المعروف بنطاحة : ٦١/١ .

أحمد تيمور : ٧٥٥/١ .

أحمد بن حاتم (أبو نصر) : ١٨٣/١ .

أحمد بن حنبل : ١٣٣/١ ، ٣٥٦ ، ٧٣٤ ، ٢٥٤/٢ .

أحمد بن خالد : ٤١٠/١ .

أبو أحمد الدمشقي : ٣٥٦/١ .

أحمد بن أبي داود : ١١٠/١ ، ٦٠٣ ، ٦٢٥ .

أحمد بن زهير (أبي خيثمة) بن حرب النسائي = ابن أبي خيثمة .

أحمد بن سعيد : ٥٩٣/١ .

أحمد بن صالح : ١٧٦/١ .

أحمد بن صالح (أبو فنن) = ابن أبي فنن .

أحمد بن طولون : ٧٧٠/١ .

أحمد بن أبي طاهر (طيفور) الخراساني = ابن أبي طاهر .

أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي : ٣٩/١ .

أحمد بن عبد الله بن عمر : ٣٩/١ .

أحمد بن عبيد بن ناصح : ١٥١/٢ .

حرف الألف

- أحمد بن عمر : ١٥١/٢ .
 أحمد بن أبي عمران : ١٨٣/١ .
 أحمد بن قاسم : ٣٩/١ .
 أحمد بن مالك بن عابد : ١١٨/٢ .
 أحمد بن محمد : ٣٩/١ .
 أحمد بن محمد بن شجاع : ٥١/١ .
 أحمد بن محمد بن عبد ربه (أبو عمر) : ١١٨/٢ .
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن عثمان : ٦٤٤/١ .
 أحمد بن محمد بن مقسم (أبو الحسن) : ٢٤٧/١ .
 أحمد بن محمود : ١٧٨/١ .
 أحمد بن المدبر : ٥٦٤/١ .
 أحمد بن المعذل : ٦٤٥/١ .
 أحمد بن يوسف الكاتب : ٧٢٨ ، ٤٣٧ ، ٣٢٨/١ .
 الأحمر بن سالم المزني : ٢٢٨/١ .
 أحمر السكتاني : ٧١٥/١ .
 الأحنف بن قيس : ١٥٢ ، ١٢٥ ، ١١٠ ، ١٠٨ ، ٧١ ، ٦٥ ، ٥٤ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٥/١ .
 ٦٠٤ ، ٦٠١ ، ٦٠٠ ، ٥٤٧ ، ٤٩١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٠ ، ٣٣٩ ، ٣٢١ .
 ٧٦٥ ، ٧٦٤ ، ٦٥٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٢ ، ٦٢٤ ، ٦١٦ ، ٦١٠ .
 ٤٨٩ ، ٣٥٥ ، ٣٤٢ ، ٢٧١ ، ١٣٨ ، ١٣٧/٢ .
 الأحوص : ٧٩٨ ، ٢٦٠ ، ٩٧/١ .
 أبو الأحوص : ٥٣/١ .
 أحيحة بن الجلاح : ٢١٣ ، ٨ / ١ .
 الأحيمر السعدي : ٦٨٠ ، ١٧٦/١ .

حرف الألف

- الأخضر = الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب .
 الأخطل : ٢١٩ ، ١٩٨ ، ٧/٢ ، ٤٣٢ ، ٨٥/١ .
 الأخفش (أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل) : ١٩٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٦٦ ، ٢/٣ ، ٧٤٢ .
 إدريس بن مقيم الإشبيلي : ٣٤٩/١ .
 أردشير : ٦٢٧ ، ٣٣٣ ، ٤٩/١ .
 أرسطو طاليس : ١١٥ ، ٣٠٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٢/٢ ، ١٨٢ ، ١٩٩ .
 أسامة بن زيد : ١٥٦ ، ٦١ ، ٣٦/٢ .
 أبو أسامة الكاتب : ٢٨٧/١ .
 أبو إسحاق : ٧٥٢/١ .
 إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام : ٥٥٥/١ .
 إسحاق بن إبراهيم المصعبي : ٢٤٦/١ .
 إسحق بن إبراهيم الموصلي : ١٦٠ ، ٢٢٧ ، ٢٤٦ ، ٣٤٩ ، ٤٣٧ ، ٨١٧ ، ٢/٢ ، ٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٨٣ ، ٣٩٥ .
 إسحاق بن حسان الخريبي (أبو يعقوب) = الخريبي .
 إسحاق بن خلف البهراني : ٦٦/١ ، ٧٦٣ .
 إسحاق بن محمد السني : ٤٥/٢ .
 إسحاق بن مسلم العقيلي : ١١٨/١ ، ٧٢٠ ، ٢/٢ ، ١٣٠ .
 إسحاق بن نصر العبادي : ٧٥٤/١ .
 أسد بن عبد الله : ٦٠١/١ .
 الأسدي : ٧٩٣/١ .
 الأسمر الجعفي : ٤٥٩/١ .
 أسقف نجران = قس بن ساعدة .
 الاسكندر : ٢٠٦ ، ٣٣٧ ، ٣٠٦/١ ، ٥٦١ ، ٢/٢ ، ١٤٢٠ ، ٢٠٣٠٠ .

حرف الالف

- . ٤٨٢ ، ٤٨١/١ : أسلم بن زرعة
 . ١٥٧ ، ١٥٦/٢ : أسلم أبو زيد
 . ٤٦/٢ : أسماء بنت أبي بكر
 . ٥٦/٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٠ ، ٧١٨ ، ٦٢٦/١ : أسماء بن خارجة
 . أسماء بنت عميس بن سعد الخثعمي = الخثعمية
 . ١٥٤/٢ ، ٥٥٥ ، ٤٩٢/١ : إسماعيل بن إبراهيم عليها السلام
 . ٧٨٥/١ : إسماعيل بن أبان اللاحقي
 . ١٩٩/١ : إسماعيل بن إبراهيم الحمدوني
 . ٧٥٣/١ : إسماعيل بن إسحاق
 . ٦١٢/١ : إسماعيل بن جعفر سليمان الهاشمي
 . ٣٦٨/٢ : إسماعيل بن أبي خالد
 . ٦٣٠/٢ : إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت
 . إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحي = ابن أبي أويس
 . ٦٥٦/١ : إسماعيل بن علي
 . إسماعيل بن عمار بن عينية بن الطفيل الأسدي = ابن عمار
 . ٧٥/١/١ : إسماعيل بن عياش
 . ٢٨/٢ ، ٣٣٠/١ : إسماعيل القراطيسي
 . ٥٦٠ ، ٥٥٨ ، ٥٥٧/١ : إسماعيل بن يسار
 . ٣٢/٢ ، ٧٢٣ ، ٧١٣ ، ٧٠٨ ، ٦٥١ ، ٣٢٢ ، ١٤٦ ، ٦٦/١ : أبو الأسود الدؤلي
 . ٧٩٩ ، ٧٨١ ، ٦٣٨ ، ٤٤٧ ، ٤١٣ ، ٣١٤ ، ١٩٠ ، ١٨٦ ، ١٧٣ ، ١٧٢
 . ٦١٥/١ : أشجع عبد القيس (المفذر بن ساوي بن الأخنس العبدى)
 . ٧٨٥ ، ٤٦٥ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٢٦ ، ٢٦٧ ، ١٨٢ ، ١٧٢/١ : أشجع السلمي
 . ٤٩٤/١ : الأشجعي

حرف الألف

- أشجع الطمع : ٥٥٦،٣١٨/١ .
- أبن الأشعث : ٢٦٨/٢،٩٩،٤٠/١ .
- لأشعر الرقبان (عمرو بن حارثة بن ناشب) : ٣٦٥/١ .
- أشهب بن عبد العزيز : ٧/٢ ٧٤٤،٤٤٧،٤٥/١ .
- الأصبحي : ٨٤/١ .
- أصبغ : ٩٦/٢ .
- أصرم بن حميد : ٤٧٠/١ .
- الأصمعي (عبد الملك بن قريب) : ١٢٠، ١١٩، ١١٧، ٩٦، ٧٩، ٧٨، ٤٥/١ .
- ٤٩٠، ١٢٢، ١٨٣، ٢٣٢، ٢٣٩، ٣٠٧٢٩، ٣٤٧، ٤٢٨، ٤٦٠، ٤٩٠، ٤٩٥، ٥٥٨، ٥٥٨، ٥٩٢، ٧٣٠، ١٠٩٥، ٢٨٢١، ٣٧/٢، ٤١، ٣٨، ٦١، ١٢٧، ١٧٥، ١٧٦، ٢٢٢، ٢٧١، ٢٧٩، ٣١٢ .
- الأضبط بن قريع : ٣٠٩/٢، ٧٧٨، ٦٧٢، ٣٦٤، ١٧٧/١ .
- الأعشى (ميهون بن قيس) : ٢٤٦، ٥١/٢، ٧٧٩، ٢٢٢، ١٢٠/١ .
- بنات الأعشى : ٢٣١/١ .
- أعشى باهلة : ٨٧/١ .
- أعشى همدان : ٤٧٧/١ .
- الأعلم المذلي : ٦١٢/١ .
- الأعشم (سليمان بن مهران) : ٢٩٩/٢، ٧٣٥، ٧٣٣، ٧٣٢، ٢٨٢، ٩٤/١ .
- الأعور السلي : ٣٤٠/١ .
- الأعور الشني : ٤٨٠، ٥٦/١ .
- ابن أعين : ٧١١/١ .

حرف الألف

- الأغر : ٤٦٨/١ .
 أبو الأغر : ٤٦٨/١ .
 أفلاطون : ٢٠٠/٢ .
 الأفوه الأودي : ٣٥٢، ١٦٦/١ .
 الأقييل القيني : ٧٨٤، ٤٨٨/١ .
 الأقيشر الأسدي : ٧٥٣/١ .
 أكنم بن صيفي : ١/١٤٤، ١٨٦، ١٩٦، ٣٨٤، ٤٥٢، ٤٥٨، ٦٢٤، ٦٦٢، ٦٧٢،
 ٧١٤، ٧٨١، ٣٥/٢، ١١٣، ٣٠٢ .
 أبو أمامة الباهلي (صري بن عجلان بن وهب الباهلي) : ٧٥١/١ .
 امرأة العزيز : ٤٢٢/١ .
 امرؤ القيس بن حجر الكندي : ١/٥٩، ٨٢، ١٢٠، ١٢٨، ١٨٨، ٢١٠، ٢٢٧،
 ٢٩٧، ٤٦٨، ٢/١، ٥٠٠، ٢٣٨ .
 امرؤ القيس بن عانس الكندي : ١/٥٨٥، ٧١٥، ٢٧٢ .
 الأموية : ١٨٣/٢ .
 الأمين بن الرشيد : ١٠٩/٢ .
 ابن أبي أمية : ٧٣٧/١ .
 أمية بن أبي الصلت : ١/١٨٤، ٢٠٢، ٣٢٢، ٥٩٢، ٧٧٢، ١٧٩، ٢٥٧، ٣٧٣،
 أنجشه : ٥/٢ .
 ابن الأنباري (محمد بن محمد) : ١/٢٧٧، ٦٦٨، ٢/٢٤٢ .
 أنس بن أبي أنس الليثي : ٧١٣/٢ .
 أنس بن إناس : ١٧٣/٢ .
 أنس بن عياض أبو ضمرة : ١٤٩/٢ .

حرف الألف - حرف الباء

أنس بن مالك : ٤١/١ ، ١٣٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٢١ ، ٤٠٧ ، ٥/٢ ، ٤٩٨ ،

٣٧٥ ، ٢١١ ، ٢٠٨

أنس بن مدرك : ٦٠٩/١ ، ٢٢٦/٢

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو ابن محمد الأوزاعي .

أوس بن حارثة : ٢٠٥/١ ، ٣٠٢/٢ .

أوس بن حجر : ١٩٣/١ ، ٢٣٨ ، ٢١٣ ، ٤١٩ ، ٤٩١ ، ٦١٨ ، ٦٧٠ .

ابن أبي أويس (إسماعيل بن عبد الله بن أويس) : ٧٥٣/١ .

أويس القرني : ٢٥٠/٢ .

إياس بن قتادة : ٦٠٧/١ ، ٢١١/٢ .

إياس بن معاوية : ١٠٦/١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٦٤٢ ، ٣٧/٢ ، ٦٠ .

أيمن بن خريم الناعم : ٤٧٨/١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٣/٢ .

أيوب عليه السلام : ٣٧٦/١ ، ٧٤٣ .

أبو أيوب الأنصاري : ٤٣/١

أيوب بن حول الشاربي : ٢٩٤/٢ .

أيوب السخيتاني : ٥٦٦/١ ، ٧٣١ .

حرف الباء

باقل : ٥٥١/٢ .

بثينة : ٩٤/١ .

البيضاء (أبو الفرج) : ١٧٢/١ ، ٤٤٥ ، ١٠٩/٢ ، ١١٠ .

البحترى (الوليد بن عبيد) : ١٤٤/١ ، ١٥٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ،

٢٦٩ ، ٣٩٦ ، ٤٨٢ ، ٦١٧ ، ٦٢٠ ، ٧٢٦ .

البخاري (الإمام محمد بن إسماعيل) : ١٣٣/١

حرف الباء

أبو البختري = سعيد بن فيروز الطائي .

أبو البختري = العاص بن هشام بن الحارث .

بخت نصر : ١٦٨ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٦٠ / ٢

بختيار بن أحمد بن أحمد بن بويه الديلي = عز الدولة بن بويه .

البراض بن قيس : ٣٦٤ / ١ .

برجوان : ٧١١ / ١

برذعة الموسوس : ٥٤٩ / ١ .

بزر جمهر : ٦٠٠ ، ٤٥٠ ، ٤٤٥ ، ٣٠٨ ، ١٩١ ، ١٨٩ ، ١١٠ ، ٧٦ / ١

٢٩٠ ، ٢٧٩ ، ٢٠٠ ، ١٣٠ / ٢

بن بسام = علي بن بسام البسامي .

البيستي (أبو الفتح) : ٢١٠ / ٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٤ ، ٢٣٤ / ١

ابن بشار : ٦١٢ / ١

بشار بن برد : ٣٨٥ ، ٣٨١ ، ٣٢٤ ، ٢٦٨ ، ٢٥٨ ، ٢٤٢ ، ١٩٩ ، ١٢٤ / ١

٣٨٨ ، ٤١٦ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٦٤ ، ٦٣٥ ، ٧٢٥ ، ٧٢٨

٢٢٢ ، ٩٠ ، ٩ / ٢ ، ٧٩٨ ، ٧٨٩ ، ٧٧٦

بشار بن بشر الجاشعي : ٣١٠ / ٢ ، ٢٩١ / ١

بشر الجافي = بشر بن الحارث المروزي المعروف بالجافي . ١٦٢ / ١

بشر بن أبي خازم : ٣٠٧ / ١

بشر بن مالك : ٧١ / ١

بشر بن المعتمر التكملي : ٣٦٦ ، ٨٢ / ٢ ، ٢١٢ / ١

بشر بن المفضل : ٢١٥ / ١ .

بشر بن منصور السلمي : ٣٧٣ / ٢ .

بشير بن أبي العباسي : ١٨٤ / ٢ .

حرف الباء

- بشير بن عبد الرحمن بن كعب ، ٤٧٢/١
 بشير بن عمر الزهراني : ٧٥٠/١ .
 البعيث بن حريث : ٤٧/١
 البعيث الجاشعي : ٢١٥/١ ، ٣٨٠ ، ٤٢٥
 بقرط : ١٦٦/٢ ، ٣٨٩/١ .
 بقيلة الأكبر أبو المنهال : ٦٣/٢
 بقية بن الوليد بن صائد الحميري السكلاعي : ٦٠/٢ .
 بكار بن عبد الله الزبيري : ٣١٢/١
 بكار بن قتيبة القاضي : ٧٧٠/١ .
 بكر بن أذينة : ١٤٢/١ ، ٢١١ ، ٤٥٢ .
 بكر بن حماد التاهري : ٢٩/١ ، ١٤٣ ، ١٥٨ ، ٣٠٠/٢ .
 بكر بن عبد الله المزني : ٧٩/١ ، ٤١٠ ، ٤٢٤ ، ٤٤٤ ، ٥٥٩/٢ .
 بكر بن النطاح : ١٩٩/١
 أبو بكر السراج النحوي = محمد بن السري السراج
 أبو بكر الصديق : ٧٣/١ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٤٢٢ ،
 ٤٦٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٩ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٦٠٢ ، ٦١٠ ، ٧٤٣
 ١٨/٢ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ٢٤٧ ، ٢٩١ ، ٣٤٨ ، ٣٦٨ .
 أبو بكر بن أبي شيبة : ٢٦٢/١ .
 أبو بكر بن عبد الله : ٤٨٧/١ .
 أبو بكر بن عياش : ٩٨/١ ، ٢٣٥/٢ .
 أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن أحمد الصيدلاني : ٢٤٩/١ .
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي : ٧٠٧/١ .
 أبو بكر المزني : ٣٤٦/٢ .
 أبو بكر الهذلي : ٨٠/٢ .

حرف الباء — التاء

- أبو بكر الثقفي : ٦١٠،٤٠/١ .
- بكير بن الأخنس : ٢٩٤/١ .
- البكري : ٦٣٥/١ .
- أبو البلاد الطموى : ١٧٦/٢،٥٩٨/١ .
- بلال بن جرير بن الخطفي : ٦٨٩/١ .
- بلال بن رباح : ١٩/٢،٨٠٢/١ .
- بلال بن سعيد : ٤٣٩/١ .
- بلعاء بن قيس : ٦١٦،٤١٩/١ .
- بلعام بن راشد السكسكي : ٢٣٥/٢ .
- أبو البلهاء = عمير بن عامر .
- أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان : ٦٢٥،٢٧٦،١١٩/١ .

حرف التاء

- تأبط شرا = جابر بن ثابت .
- التبريزي : ٧٨٠،٣٠٣،٢٩٣/١ .
- تبع الحميري (التمام بن العياهل بن ذى سجين) ٣٣٠/٢ .
- أبو تمام = حبيب بن أوس الطائي .
- تميم بن مقبل العجلاني : ٣٢٣،٢٢٩،٢٢٢/٢ .
- تميم بن نهر بن سيار : ٩٤/١ .
- توبة بن الحير : ٨٢٠/١ .
- التوت اليمامي (عبد الملك بن عبد العزيز) : ٢٧١/١ .
- التهامي (علي بن محمد) : ٧٩٤/١ .
- التوزي : ٧٧٢/١ .
- التيبي = الحجاج بن يوسف التيمي ، أبو محمد

حرف الثاء — الجيم

حرف الثاء

- أم ثابت بنت سمرة بن جندب : ٥٥/٢ .
 ثابت : ٣٨٥/٢ .
 ثابت بن عبد الله بن هلال : ٩٦/١ .
 ثروان المكلبي : ٦٩٣، ٤٨٧/١ .
 الثريا : ٢٧٨/١ .
 الثمالي (عبد الملك بن منصور) : ٦٧٠، ٥٩٢/١ .
 ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى) : ٧٣٦، ٥٨٥، ٣٧٢، ٢٧٧، ٦٥، ٥١، ٤٤/١ .
 ٢٤٢، ٦٣، ٣٢/٢ .
 ثعلبة بن أوس : ٦٠٢/١ .
 ثمامة بن الأشرس : ٨١٥، ٤١٠/١ .
 ثوبان : ١٦٣/١ .

حرف الجيم

- جابر : ٢٤٤، ٣١١، ٧٤/٢، ٤٤، ٤١/١ .
 جابر بن ثابت (تأبط شرا) : ٦٨٠، ٦٥٠/١ .
 جابر بن سليم الهجيمي = أبو جري الهجيمي .
 جابر بن معدان : ٣٨/١ .
 الجاحظ (عمرو بن بحر) : ٧٧/٢، ٦٦٦، ٥٥٠، ٤٢٢، ٣٦٣، ٣٦٢، ١٢٠، ٥٦/١ .
 ٧٩٣، ٣٥٧، ١٧٧، ٧١ .
 جالينوس : ١٦٨/٢ .
 جامع بن أبي راشد : ١٢٤/٢ .
 جابر بن عليه السلام : ٢٠٨/٢، ٤٨٣، ٢٨٩، ٢١٤/١ .

حرف الجيم

- جعدر العكلى : ١٨٥/٢ .
 جحظة البرمكى (أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد) : ١/١ : ٦٣٤، ٦٨٩، ٦٤٧ .
 الجد بن قيس : ٦٠٢/١ .
 الجراح بن عمرو الحمدانى : ١/١ : ١٦١، ١٥٤ .
 جران العود (عامر بن الحارث النميرى) : ٨/٢ .
 ابن جريج (عبد الملك عبد بن العزيز) : ٢/٢ : ١٦٧، ١٦٢ .
 جرير : ١/١ : ٥٦، ٢٢٧، ٢٥٤، ٣٢٣، ٤٣٤، ٤٦٩، ٥٦٧، ٦٣٢، ٧٠٩، ٧١٠، ٧٠٩ .
 ٢٦٣، ١٩٨، ٨/٢ : ٧١٣ .
 جرير بن زيد : ٩٥/١ .
 أبو جرى الهجيمى : ١/١ : ٣٠٢ .
 جساس : ١٨٤/٢ .
 ابن جمدة (يزيد بن عياض بن جمدة) : ١/١ : ٣٧ .
 جعفر بن حذار الكاتب : ١/١ : ٢٦٣ .
 جعفر الخواص : ٢/٢ : ٢٠٨ .
 جعفر بن سعد : ١/١ : ٤٤٧ .
 جعفر بن سعيد : ٢/٢ : ٩٨ .
 جعفر بن سليمان الضبى : ١/١ : ٤٨ .
 جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب : ٢/٢ : ١٥٠ .
 جعفر بن أبى طالب : ٢/٢ : ١٨ .
 أم جعفر بنت عيسى بن حراد : ٢/٢ : ٢٣ .
 جعفر بن القاسم بن جعفر بن سليمان الهاشمى : ١/١ : ٧٧١ .

حرف الجيم

جعفر بن محمد ١/١٢٧، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢١٤، ٢١٣، ٣١٥،

٣١٨، ٣٢٠، ٣٧٠، ٣٧٦، ٣٩٤، ٣٩٩، ٤٤٦، ٤٤٨، ٥٦٨، ٥٨٥، ٦٢٤،

٦٤٤، ٦٤٦، ٦٨٤، ٧٠٢، ٧٣١، ٧٦٤، ٧٩٠، ٨٤، ٢٢٠،

أبو جعفر المصنفى (الحاجب) : ٣٧٣/١

أم جعفر بنت النعمان بن بشير : ٣٩/٢

جعفر بن يحيى : ٣٤٨/١ .

أبو جمونة العامري : ١٠١/١ .

جهيل (بن معمر) : ٥٧٨، ٤٥٩، ٩٤/١ .

جفادة بن أبي أمية الأزدي الزهراني : ٧٩/٢ .

جنوب بن عبد الله الأنصاري : ٢٤٧/٢

أبو جندب الهذلي : ٩١/٢ .

جندل بن عمر : ٧٨١/١

الجهشياري (أبو عبدوس) : ٣٧٢، ٣٥٨/١ .

أبو جهل (عمرو بن هشام المخزومي) : ١٤٢/٢، ٦١٠/١

جهور بن الضيف : ١١٩، ١١٨/٢

جواس الكلبي : ٢٤٢/١ .

ابن الجوهرى : ٥٥١/١

أبو الجيش بن طولون : ٧٥٤/١

أبو حاتم السجستاني : ١٤٠، ١٤٥، ٢٩٥، ٣٩٩، ٦١/٢، ١٧٥ .

حاتم الطائي : ١٨٩، ١٩٧، ٢٣٤، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٨، ٦٥٨، ٧٩٢، ٨٥/٢

الحاتمي (محمد بن الحسن) : ٥٨٥/١ .

حرف الحاء

- حاجب الفيل الشكري : ٢٣٢/١
 العادرة (قطبة بن أوس) : ٧٩٣/١
 الحارث بن أبي أسامة : ٣٥٨/١
 الحارث بن أبي بردة : ٧٣٨/١
 أبو الحارث جيزا : ٩٨/١
 الحارث بن حلزة : ٤٧٤، ١٨٧، ١٢٧/١
 الحارث بن خالد الخزومي : ٨٠٥/١
 الحارث بن سعيد بن حمدان = أبو فراس الحمداني .
 الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي : ٣٦١/١
 الحارث بن كلدة : ٣٨٧/١
 الحارث بن هشام الخزومي : ٤٩٠/١
 الحارث بن وعلة الجرمي : ٧٨١، ٢٥٣/١ .
 الحارث بن الوليد : ٧٩٨/١ .
 الحارث بن يزيد القعقي : ٢٩٩/١ .
 حارثة بن بدر الغداني : ١٧٣/٢، ٦٠٧، ٤٦١/١
 حارثة بن زيد : ٤٥٠/١ .
 الحارثي : ٧٩٣، ٣٢٤/١ .
 ابن أبي الحارثي : ٣٢٤/١ .
 ابن حازم : ٦٥٨/١ .
 ابن أبي حازم : ٦٨٠، ٢٢٤/١ .
 أبو حازم بن دينار (سلة بن دينار الخزومي) : ٧٣٧، ٤٢١، ٢٩٠، ١١٩، ٤٧/١
 ٣٢٦، ٢٩٢، ٢٣٦، ٢٠، ١٩/٢
 أبو حازم القاضي : ٢٧٧/١ .

حرف الحاء

أبو حاطب : ٦٦/١ .

ابن حبان (محمد بن حبان البستي) : ١/٧٣٦، ٢/٢٤٨، ٣٦٨ .

ابن حبناء = المغيرة بن حبناء .

حبيب بن أوس الطائي ، أبو تمام : ١/٥٨، ١٢٥، ١٧٠، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣،

٢١٠، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٦٨، ٢٥٢، ٢٧٦، ٢٨٣، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٨،

٤١٦، ٤٧٤، ٤٧٧، ٥٦٤، ٥٩٠، ٦٦٦، ٦٩١، ٧١٤، ٧٣٨، ٧٨٠، ٥٢/٢، ٨٥،

٨٩٣، ٩٠٨، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٦ .

٢٩١، ٣٥٢، ٣٥٥ .

حبيب بن المهلب : ١/٤٨٠، ٧٩٢ .

أم حبيبة (أم المؤمنين) : ١/١٣٧ .

ابن أبي حبيش : ١/٢٤٤ .

الحجاج بن أرطاة : ١/١٠٧، ٢٦٢ .

الحجاج بن الفرافصة : ١/٤٠٠ .

الحجاج بن يوسف التيمي ، أبو محمد : ١/٢٢٤ .

الحجاج بن يوسف الثقفي : ١/٩٩، ٤٠، ١١٠، ١٢٦، ١٨٣، ١٨٤، ٣٠٥، ٣٣٥،

٣٤٠، ٣٦٨، ٤٨٨، ٧٦٧، ٧٩٣، ٢/٥٠٢، ٣٥٢، ٤٨٠، ٧٠، ٧٨، ١٦٧، ١٨٤، ٢٣٢،

٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٢ .

ابن حجاج : ١/٢٦٠ .

حجر بن عدي : ١/٣٢٧ .

ابن حجر (شهاب الدين أحمد بن علي) : ١/٣٠٢، ٣٥٥، ٦٢٥، ٦٤١، ٦٧٢،

٧٣٦، ٧٣٨، ٢/٢٥٠، ٢٥٣، ٢٧٠ .

حذيفة : ٢/٣٥٢ .

حذيفة الخطفي : ١/٦٢ .

حذيفة بن اليمان : ١/٣١٢، ٣٩٨، ٤٦٨، ٢/٢٨١ .

حرف الحاء

- الحر بن جابر : ٧٣/١ .
- حرقة بنت الغمان بن المفذر : ٢٩٠، ٢٧٣/٢ .
- حريث بن عتاب : ٢٩٣/١ .
- حريز بن نشبة العدوى الفزاري : ٣٦٣/١ .
- حريم بن مالك الهمداني : ١٣١/١ .
- حزبن بن زائدة بن لقيط السعدي = أبو نخيلة السعدي .
- حزقاييل : ١٦٨/٢ .
- الحزين بن عبد الله الليثي : ٥٩١/١ .
- حسان بن ثابت : ٥٦/١ ، ٥٨ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٩٧ ، ٤٣١ ، ٦١٨ ،
٢٣٤ ، ١٩٧ ، ١٠٦ ، ١١/٢ .
- حسان بن خريم بن الأغفر : ٣٨٧/١ .
- حسان بن سعد : ١٧٣/١ .
- حسان بن عطية : ٥٣/١ .
- حسان بن مفرج الطائي : ٧٩٤/١ .
- الحسن البصري (بن أبي الحسن يسار البصري) : ١/٤٢ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٨٦ ،
٩١ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٢ ،
١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢١٩ ، ٢٧٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ،
٣٣٦ ، ٣٥٥ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٥٦٠ ،
٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٧٣٢ ، ٧٥٦ ، ٢٩/٢ ،
٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ .

خرف الحاء

- حسن بن جعفر : ٦٢/١ .
- حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب : ٧١٦، ٤٨١، ٤٧٩/١ .
- حسن السندوبى : ٢٥٦/١ .
- الحسن بن سهل : ٨٤/٢٠٦١٢، ٣٤٧، ٣٤٦/١ .
- الحسن بن صالح : ٣٨/١ .
- الحسن بن عبد الحميد : ٣٦٥/١ .
- الحسن بن عبد الله الأصبهانى المعروف بلغده : ٧٩٩ ١٨٢/١ .
- الحسن بن عبيد البغدادى : ١٦٨/١ .
- الحسن بن عبيدة الزنجاني : ٧٦٢/١ .
- الحسن بن عرفة : ٢٩٢/١ .
- بو الحسن العسكري (علي الهادي بن الجواد) : ٣٢٣/٢ .
- الحسن بن علي بن أبي طالب : ٦٣٨، ٤٨٣، ٤٦٦، ٢٨١، ١٠٠، ٩٦، ٤٧/١ .
- ١٨١، ١٧٠، ٨٠/٢، ٧٦٠ .
- الحسن بن علي الضبي التنيسى = ابن وكيع .
- أبو الحسن الموسوى (محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضى) : ٦٠٩/١ .
- الحسن بن وهب : ٣٧٣، ٢٨٣، ١٦٩/١ .
- الحسين بن أحمد : ١٩١/١ .
- الحسين الخليلي : ٤١٠/١ .
- الحسين بن الضحاك : ٣٠٦/٢٠٢٤٠/١ .
- الحسين بن عبد الرحمن : ٦٧٠، ٣١١/١ .
- الحسين بن عبد السلام المصرى المعروف بالجل : ٥٦٤/١ .
- الحسين بن عبد الله بن أبي حصينة المعرى : ٢٤٤/١ .
- الحسين بن عثمان : ٧٦/١ .

حرف الحاء

- الحسين بن علي بن أبي طالب : ١٤٩/٢، ٧٧٧، ٧٦٠، ٢٨١/١ .
 الحسين بن علي بن أحمد النقيي : ٤٦٥/١ .
 الحسين بن علي المغربي : ٣١١/١ .
 الحسين بن محمد التجيبي القرطبي : ٨٩/١ .
 الحسين بن محمد الرافقي المعروف بالخالع : ١١٣/١ .
 الحسين بن محمد بابن قم الزبيدي : ٢٨٢، ١٠٩/١ .
 الحسين بن محمد النواجي المصري : ٤٠١/١ .
 الحسين بن مطير الأسدي = ابن مطير الأسدي .
 أبو الحشر الأنصاري : ١٤٣/٢ .
 الحمصي : أبو الحسن : ٢٧٤، ١٠٥/٢ .
 الحصيف بن الحمام المري : ٤٦٦/١ .
 حضرمي بن عامر : ٧١٣/١ .
 الحضين بن المنذر ، أبو سامان : ٦٩٢، ٦٠٧، ٣٥٧، ٢٦٦/١ .
 حطان بن المعلى : ٧٦٧/١ .
 الخطيئة : ٣١١، ٣٠٣، ١٠٩/٢، ٦٢٩، ٣٠٧، ٢٩٢، ٢٢٧، ٢٠٧، ١٩٦، ١١١/١ .
 أبو حفص الشطرنجي : ٣٨٩/١ .
 الحكم بن الصلت : ٧١١/١ .
 الحكم بن عبد الله الأسدي : ٧٩٩، ١٤٦/١ .
 حكم بن المنذر : ٦٨٢/١ .
 الحكم بن المنذر بن الجارود : ٤٤٦/١ .
 الحكم بن هشام الأندلسي : ٦٠/٢ .
 حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي : ٦٢/٢ .
 أبو حكيمة الأعرابي : ٥٥٣، ١٠١/١ .
 حماد : ١٦٧/٢ .

حرف الحاء

- حماد الراوية : ٣١١/٢، ٢٠٧/١ .
- حماد بن زيد : ١٥٠/٢ .
- حماد بن سلمة بن دينار : ٧٣٣/١ .
- حماد بن سلمة بن زيد القرشي ، أبو أسامة السكوني : ٣٧٥/٢، ٧٣٢، ٢٩/١ .
- حماد عجرد : ٦٣٥، ٣٠٠/١ .
- حمالة الخطب (أم جميل بنت حرب بن أمية بن عبد شمس) : ٩٧/١ .
- أبو حمزة الأعرجي : ٧٦٣، ٧٦٢/١ .
- حمزة بن أبي حمزة : ٧٤/٢ .
- حمزة الزيات : ٣٤٥/٢، ١٠٤/١ .
- حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٤٠/٢ .
- حمزة بن عبد المطالب : ٥٤٨/١ .
- ابن حموش القيسي المقرئ : ٣٥٨/١ .
- حميد : ١٠٦/١ .
- حميد الأرقط : ٧٧/٢ .
- حميد بن بحدل : ١٧٤/٢ .
- حميد بن ثور : ٢٣٨، ٩٢، ١١/٢ .
- حميد بن قحطبة : ٢٧٥/٢ .
- الحميدي : ٢٧٥/٢ .
- حنانيا : ١٦٥/٢ .
- حفظة الأسدی : ٣٥٦/١ .
- ابن الحنفية (محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم بن الحنفية) :
- ٢٨٦، ١٧١، ١٧٠، ١٧/٢، ٤٦٦، ٢٨١/١ .
- أبو حنيفة ، الإمام : ٣٤٦، ٩٥/٢، ٧٢٣، ١٢١/١ .

حرف الحاء - الخاء

أبو حنيفة المغربي (النعمان بن حيون المغربي) : ٤٦/١ .

حواء : ١٥٤/٢ .

حيان بن الحكم = الفرار السلمي .

حية بن خاف الطائي : ١٩٧/١ .

أبو حية النيمري (الميثم بن الربيع بن زرارة) : ٢٤٠/٢ .

حرف الخاء

خارجة بن زيد بن ثابت : ٣٢٨/٢

خارجة بن زيد النحوي : ٢٥٨/١ .

ابن خاقان (أبو الفتح بن خاقان) : ١٠٦/١ .

خالد الأحول : ٧٢٨/١

خالد بن برمك : ٣٥٣/٢

خالد بن خدش : ١٥٠/٢

خالد بن صفوان : ١٠١/١، ١٦٦، ٧١، ٧٢، ١٣٤، ٢٢٦، ٣٢٠، ٥٦٨، ٦٠٦، ٧٠٥، ٧٠٦،

١٨١/٢ .

خالد بن عبد الله القسري : ١/٧٤، ١٦١/٢، ٣٥٠ .

خالد بن أبي عثمان : ٣٥٩/٢

خالد بن علقمة بن الطيفان : ٤١٧/١

خالد عيين : ٢٦٦/١

أبو خالد القناني الخارجي : ٧٦١/١

خالد بن نضلة الأسدي : ٢٢٥/١

خالد بن هبيرة : ٧١٠/١

حرف الخاء

- خالد بن الوليد : ٣٩٧/١ ، ٤٦٦ .
 خالد بن يزيد السكاتب : ٩٢/٢ .
 الخالدي ، أبو بكر (محمد بن هاشم بن وعلة) : ١٢٥/١ ، ٦٩٤ .
 الخالدي (سعيد بن هاشم بن وعلة) : ٦٩٤/١ .
 الخالديان : ٢٥٨/١ .
 الخالغ = الحسين بن محمد الرافقي .
 ابنة الخس : ١٢٨/١ ، ٤٢٣ .
 الخشني (محمد بن عبد السلام بن ثعلبة القرطبي) : ١٠٩،٧٩،٦٢/١ : ٢٤٥،
 ١٨٢،١٧٥/٢،٢٥٦
 الخشمية (أسماء بنت عيسى بن سعد الخشمي) : ١٨/٢
 الخدرى (أبو سعيد) : ٤٠/١
 خديج الخصي : ٤٥/٢
 خديجة (أم المؤمنين) : ٦٢/٢،٧٩٧/١ : ١٨٧/١
 خراش بن زهير : ١٨٧/١
 الخريزي : ٦٧٢/١
 خريم بن خليفة بن سفيان بن أبي حارثة المري : ١٢٦/١
 خريم بن عامر المري : ١٤٥/١
 الخريبي (إسحاق بن حسان ، أبو يعقوب) : ١٤٥/١، ١٨٧، ٢٠٢، ٢٩٨، ٣٠٥،
 ٦٣١، ٦١٨، ٦١٧، ٥٧٦، ٤٧٤، ٣١٣، ٣١٢
 الخضر = شميلة بنت جندادة
 الخضر عليه السلام : ٢٤٦/٢
 خلف الأحمر : ٢٨٥/١، ٤٤٠، ٤٩٠
 خلف بن خليفة : ٢٨٧/١

حرف الخاء — حرف الدال

- خلف بن سعيد بن أحمد : ٣٩/١
 خلف بن قاسم : ٢٩٦،٢٤٩،١٤٦/١
 ابن خلكان (أحمد بن محمد بن أبي بكر) : ٨٢٤/١
 خليفة الأقطع : ٧٨٩،٥٦٥/١
 خليفة بن زيد : ٥٦٦/١
 الخليل بن أحمد : ١٥٢ ٩٥٠،٧٠،٦٧،٥٦/١ : ٤٣١-٤١٤،٢٧٩،٢١٢-١٩٧
 ٣٤٢،٣١٢،٣٠٣-٢٨٣،١٢٥،١١٥/٢،٦٢٤،٥٦٦
 الخنساء : ٤٧٤-٤٦٦،٥٠/١
 خنوص (أعرابي من بني سعد) : ٢٢٥،١٢٥/١
 الخوارزمي (أبو بكر) : ٧٠٣ ٢٦٢/١
 خولة بنت جعفر الحنفية : ١٧٠/٢
 خولة بنت مسمع : ٥/٢
 خولة بنت منظور بن زبان الفزاري : ٤١،٤٠/٢
 ابن أبي خيثمة (أحمد بن زهير أبو خيثمة بن حرب بن شداد النسائي) :
 ٣٣٦،١٥٠/٢،٧١١/١
 أبو خيثمة : ٢٥٢/١
 الخيزران (زوجة المهدي) : ٨١٩/١

حرف الدال

- دارا الفارسي : ٢٠٣،٢٠١/٢
 دانييل : ١٦٨،١٦٧،١٦٥/٢
 داود عليه السلام : ٣٥٠،٨٧،٣٠/٢،٦٦٢ ٢٨٩،١٣١ ٧٧/١
 داود الانطاكي : ٨١١/١

حرف الدال — الذال

داود بن جهور : ٧٩٤/١

داود الطائي (داود بن نصير الكوفي ، أبو سليمان) : ٣٣٧، ٢٩٩/٢ ، ١٥٦، ٤٩/١

داود بن مزيد المهلبى : ١٧٢/١

أبو داود اليبادى : ٦٥٨/١

أبو الدرداء : ٦٦٩، ٥٩٥، ٤٤٤، ٤١٠، ٣٨٧، ٣٧٨، ٣٤٥، ٢٦٥، ١٦٤، ١١٥، ٨٤

٧٧٤، ٤٤٤، ٣٤٣، ٣٢٨، ٣٢٢، ٢٨١، ٢٤٧ ١٢٦، ٩٥/٢ ، ٧٥١، ٧٠٢

دريد بن الصمة : ٣٦٢/٢ ، ٤٧٤/١

ابن دريد (أبو بكر ، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي) : ٣٠٧، ١٩١، ٩٢/١

٩٠/٢ ، ٨٠٨ ٧٩١، ٦٥٣، ٣٦٥، ٣٤٧

دعبل بن علي الخزاعي : ٤٩، ١٥/٢ ، ٧٩٩، ٧١٤، ٦٣٧، ٣٨٤، ٣٢٧، ٢٨٤، ٢٤٨/١

٣٤٤، ٢١٠، ٢٠٩

أبو دلامة (زند بن الجوف) : ٤٨٢/١

أبو داف العجلي : ٢٢٠، ٤٩، ٢١/٢ ، ٥٩١، ١٦٩، ١٦٦/١

ابن الدمينة (عبد الله بن عبيد الله) : ٨٢٥ ، ٤٨٨/١

ابن أبي الدنيا (عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي) : ١٣٨/١

٣٢٩/٢ ، ٣١١

أبو دهبل الجمحي (وهب بن زمعة بن أسد القرشي) .

حرف الذال

أبو ذر الغفاري : ٣٤٣/٢ ، ٤١٨ ، ٢٨٠ ، ١٩٦/١

الذهبي (محمد بن أحمد) : ٧٤١/١

ذو الأصبع المدواني : ٧٧٨ ، ٦٥٦ ، ٦٥٥ ، ٦٥٤/١

حرف الذال — الراء

- ذو الرمة الأسدي : ٢٧٣/١ ، ٣٩٥ ، ٤٤٥ ، ٧٣٨ ، ٢/١٤ ، ٢٨ .
 أخت ذى الرمة : ٣٦٠/٢ .
 أبو ذؤيب الهذلي : ٢٩٥/١ ، ٨٤٤ ، ٣١٢/٢ .

حرف الراء

- رابعة القيدية : ٢٨١/٢ ، ٣٤٥ .
 أبو راسب : ٣٨٤/١ .
 الراضى (الخليفة) : ٧٦٩/١ .
 الراعى النيرى (عبيد بن حصين بن معاوية) : ١٨٢ ، ٨/٢ .
 الراغب الأصفهاني : ٢٧١/١ .
 رافع بن إبراهيم اليربوعي : ٧٢٢/١ .
 الرامهر مزى = الحسين بن عبد الرحمن .
 الربيع الحاجب : ١٠٥/١ .
 الربيع بن خيثم : ٣٨٧/١ .
 الربيع بن زياد الحارثي : ٣٣٦/١ ، ٣٣٧ .
 الربيع بن ضبع الفزارى : ٧٥٧/١ .
 ربيعة الرقي : ١٧٤/١ ، ٦٦٠ ، ٣٦٥/٢ .
 ربيعة بن عبد الرحمن : ٦٤٣/١ ، ٧٩/٢ .
 ربيعة الراى (ربيعة بن فروخ ، أبو عثمان) : ٦٢ ، ٥٥/١ .
 ربيعة بن مقروم الضبى : ٤٧٧/١ .
 ربيعة بن مكدم : ٤٧٥/١ .
 رجاء بن حيوة : ٣٧١/١ .
 رجاء بن أبي سلمة : ٦١٥/١ .

حرف الراء - الزاى

- أبو الرجف : ٢٤٠/٢ .
 أبو الردينى العكلى : ١٩٨/٢ .
 الرشيد (الخليفة) : ٩٨، ٩٧/١، ١٦٥، ١٦٦، ٤٢٣، ٤٤٥، ٨٠٤،
 ٩٢/٢، ١٠٨، ١٤٩، ٣١٠، ٣١١، ٣٦٠ .
 أبو رغال : ٧٧٧/١
 الرقاشى (يزيد) : ١٠٢/١، ٧٢٥، ٧٣٧، ٣٢٧/٢، ٣٧٥ .
 ابن الرقاع العاملى = عدى بن الرقاع .
 رقية بن مصقلة : ١٢٤/١، ٧٣٧ .
 ركن الدولة البويهى : ٧٨٨/١ .
 الرماح بن ميادة : ٤٦٢/١، ٧١٢، ٨٠٢ .
 أبو الروحاء : ١٠٣/١ .
 روح بن حاتم : ٤٨٢، ٧٥/١ .
 روح بن زنباع الجذامى : ٣٩/٢، ٤٠ .
 روح بن عبد الأعلى ، أبو هام : ٧١٠/١، ٨١٤ .
 ابن الرومى (على بن العباس) : ٥٧/١، ١٤٤، ٢٧٥، ٦٥٩، ٦٧٤، ٦٩٣،
 ٧١٣، ٧٣٩، ٩/٢، ١٢، ٢١٥ .
 الرياشى (العباس بن الفرغ) : ١١٩/١، ٢٠٥، ٢٠٦، ٣١٢، ٤٦٥، ٥٦٤،
 ٧٠٣، ٧٢٥، ٦١/٢ .

حرف الزاى

- زائدة بن قدامة الثقفى ، أبو الصلت الكوفى : ٧٣٢/١ .
 زبان السواق : ٥٦٠/١ .
 الزبرقان بن بدر : ٤١٨، ٦١٢، ١٠٦/٢ .
 أبو زبيد الطائى : ١٢٧/١ .

حرف الزای

- الزبير (الراوى) : ١٤٩/٢، ٦٧٧/١
- أبو الزبير (الراوى) : ٧٤/٢، ٣٥٦/١
- الزبير بن بكار : ٣٠٣، ٢٤٧/١
- الزبير بن أبى بكر : ٣٦٠/١
- ابن الزبير = عبد الله بن الزبير .
- الزبير بن عبد المطلب : ٨٠٩، ٢٣٩/١
- الزبير بن العوام : ٣٦٨، ٣٥١، ٦٢/٢ ٧٢٨، ٦٢٣، ١٦٥، ١٣٤/١
- زر بن حبيش الأسدى : ٢٣٩/٢، ٧٠٥/١
- زرافة الباهلى : ٧١٥/١
- زكريا بن يحيى بن خلاد : ٧٩٤/١
- زكريا عليه السلام : ١٣١/١
- الزخشرى (جار الله محمود بن عمر) : ٣٦٨/٢
- ابن أبى الزناد عبد الرحمن : ٥٥٦، ٤٢٨، ١٢٢/١
- أبو الزناد : ٣٢/٨، ٨٥/٢، ٩٧، ٣٧/١
- زهد بن محمد بن وهب : ٩٣/١
- الزهرى (محمد بن شهاب الزهرى) : ١٦٣، ١٣٦، ١٣٤، ١٢٩، ٤٢/١
- ٣٠٢، ٢٠٨، ٢٠٥، ١٦٦، ١٦٥، ١٢٧، ٦٠/٢، ٧٥٨، ٢٨٠
- ٦٤٢، ٦٣٨، ٤٣٣
- زهير بن جناب الكلبي : ٦٨٥، ٣١١/١
- زهير السامى : ٢٥٥/١
- زهير بن أبى سلى : ٤١٦، ٣٦٥، ٣٠٣، ٢٧٠، ٢٢٢، ٩٧، ٥٦/١
- ٢٣٩، ٦٣/٢ ٦٥٥ ٦٢٦، ٦٢١ ٥٨٥
- الزهبرى : ٣٠٧/١

حرف الزاي — السين

- ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات .
 زياد الأعجم : ٤٠٤/١ ، ٤٩٤ ، ٦٦٣ ، ٦٩٢ .
 زياد بن أبيه (زياد بن أبي سفيان) : ٤٨/١ ، ٧٤ ، ١١٧ ، ١٥٥ ، ٢٦٦ ، ٢٩٠ ،
 ٣٣١ ، ٢٢٧ ، ١٧٣ / ٢٠٦٢٥ ٤٢٤ ٣٤٧ ، ٣٤٤ ، ٣٣٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٤ .
 زياد بن ظبيان : ٢٥١/٢ .
 زياد بن عبد الله : ٣٨٤/١ .
 زياد بن هبيرة : ٧١٠/١ .
 زياد بن يحيى ، أبو الخطاب : ٢٨٠/١ .
 الزيادي (محمد بن حرب) : ١١٧/١ ، ٧٦٩ .
 الزيادي (محمد بن يزيد بن سنان) : ١٥١/٢ .
 زيبا النصراني : ٧٥٥/١ .
 زينب بنت إسحاق النصراني : ٧٥٥/١ .
 أبو زيد القيرواني : ١٨٤/٢ .
 زياد بن أسلم : ١٥٦/٢ .
 زيد بن ثابت : ٣٥٦/١ .
 زيد بن سنان : ٤٧/٢ .
 زيد بن علي بن الحسين : ٣٠٢/١ .
 زيد بن عمرو النخعي : ٦٢٨/١ .

حرف السين

- سابق البريري : ١١٣/١ ، ١٤١ ، ١٩١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٠٣ ، ٤٠٩ ، ٤٥٤ ،
 ٤٥٩ ، ٤٩٤ ، ٢٨٦/٢ ، ٣٣٧ .

حرف السين

- ساعدة بن جؤية الهذلي : ٤٨٠/١ .
 سالم بن أبي حفصة : ٢٢/٢ .
 سالم بن عبد الله بن عمر : ١٠٠/١ ، ١٦٣ ، ٥٥٦ ، ٢/٢ ، ٦٤ ، ٧٨ .
 سالم العلوي : ٥٦٦/١ .
 سالم بن قتيبة : ٤٤٥/١ .
 سالم بن نوفل : ٦٠٣/١ .
 سالم بن وابصة الأسدي : ٦٥٥/١ .
 سخنون : ٧/٢ .
 سحيم عبد بن الحساس : ٦٩٢/١ ، ٧٨٧ .
 سحيم الفقمسي : ٤٦٠/١ .
 السخاوي (محمد بن عبد الرحمن) : ٣٥٦/١ .
 السديري أبو نبقة = محمد بن هشام بن أبي خميصة .
 سريح بن يونس البغدادي : ١٣٩/١ .
 السري بن يحيى بن إياس الشيباني : ٧٣٢/١ .
 ابن سعدان (محمد بن سعدان الكوفي) : ٢١٠/١ .
 ابن سعد (محمد بن سعد ، صاحب الطبقات) : ٦٨٤/١ ، ٢/٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ .
 سعد بن محمد الأزدي ، الوحيد البغدادي : ١١١/١ .
 سعد بن معاذ : ٢٧٤/١ .
 سعد بن ناشب : ٤٥٧/١ .
 سعد بن أبي وقاص : ٣٩٧/١ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٦٤١ ، ٢/٢ ، ٢١٧ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ .
 سعيد (طينب نصراني) : ٣٧٦/٢ .
 سعيد بن ثابت المنبري : ٤٥٧/١ .

حرف السين

- سميد بن جبير : ٥٥/١ ، ٣١٣ ، ٢٠٧٥٠/٢ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٥٩ .
- سميد بن حميد : ٩٣/٢ ، ٢٨٧ .
- سميد بن سلم الباهلي : ٧٥٩/١ .
- سميد بن سيد ، أبو عثمان : ٣٩/١ ، ٢٥٧ .
- أبو سميد السيرافي : ٣٨١/١ .
- سميد بن العاص : ٤٣/١ ، ٢٨٩ ، ٥٦٧ ، ٧٦٦ ، ١٢٠/٢ ، ٢٧٣ .
- سميد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ١٨٩/١ ، ٣٢٥ .
- سميد بن فروخ بن القطان : ٥٥٧/١ .
- سميد بن فيروز الطائي ، أبو البختری : ٤٠/١ .
- أبو سميد الخزومي : ٢٩٣/٢ .
- سميد بن المسيب : ٩٦/١ ، ١٣٦ ، ١٩٦ ، ٢٧٠ ، ٢١/٢ ، ٤٣ ، ٢٧٠ ، ٣٠١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ .
- سميد المقبري : ٣٩/١ ، ٤٠ .
- سميد بن نصر : ٣٩/١ ، ٣٨١ .
- السفاح ، أبو العباس : ٢٠٦٩٥ ، ٦٨٥/٢ ، ٣٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٥١ ، ٣٥١ .
- سفيان الثوري : ١٠٦٤٩ ، ٦٤٥/١ ، ٦٥٠ ، ٦٧١ ، ٧٣٦ ، ٧٩٨ ، ٨٠٨ ، ١٢٤/٢ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٨١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣٤٤ .
- أبو سفيان بن حرب : ١٣٧/١ ، ٢٦٦ ، ٢٦١ ، ٢٥٢/٢ .
- سفيان بن حسين بن حسن الواسطي : ٦٠/٢ .
- سفيان بن عوف الأزدي الغامدي : ٢٥٢/٢ .
- سفيان بن عيينة : ١٠١٢٢ ، ٤٣/١ ، ١٦٦ ، ٢٦٠ ، ٣٨١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٧ ، ٦٢٦ ، ٦٤٤ ، ٧٠٤ ، ٧٠٧ ، ٧٣١ ، ٧٨٨ ، ٢٢/٢ ، ٢٧٢ ، ٢٢٢ .
- سفيانة : ٧٢/٢ .

حرف السين

- سقراط : ١٩٩/٢ .
- سقران السلمي (العلامى) : ٣٥٩، ١١٢/٢ .
- ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) : ١٧٩/١ .
- سلامة بن جندل : ١٨٦/٢ .
- سلم بن زياد : ٦٥٧/١ .
- سلم الخاسر (سلم بن عمرو الخاسر) : ١٥٤، ١٢٢/١ : ١٥٥، ٢٨٥، ٣١٧، ٣١٨، ٢/٢ .
- سلمان الفارسي : ٥٨٣، ٧٧/١ : ٧٤، ٢٤٩، ٣٢٢، ٢/٢ .
- سلمان بن ربيعة الباهلي : ٤٤/٢ .
- ابن السلمي : ٤٤٠/١ .
- أم سلمة (أم المؤمنين) : ٢٨٠/١ : ٥٨/٢ .
- أبو سلمة : ٢٠٥٨٤/١ : ٢١١، ٥٨/٢ .
- سلمة (راوية الحديث) : ١٦٨/٢ .
- سلمة بن الحجاج : ٤٧١/١ .
- سلمة بن الخرشب : ٢٢٦/٢ .
- أبو سلمى : ٦١١/١ .
- سلمى بنت حرملة : ٩٩/١ .
- سليمان الأحول : ٧٨٨/١ .
- سليمان بن الأشعث ، أبو داود : ٤٠/١ .
- سليمان بن بطل (البطلبيوسى) : ٩٢/١ .
- سليمان بن بلال : ٤٠/١ .
- سليمان التيمي : ٣٨٣، ٣١٦/١ .
- أبو سليمان الداراني : ٣٢١/٢ .
- سليمان بن داود عليهما السلام : ٣٩/١ : ١٠٩، ١١٧، ٣٧٥، ٣٧٦، ٤٤٤، ٤٥٢، ٥٨٩، ٧٥٩، ٢/٢ : ٤٧، ٨٧، ٣٠٩، ٣٤١ .

حرف السين

سليمان بن عبد الملك : ١١٤/١ ، ١٢٥ ، ٧٩٣ ، ١٩/٢ ، ١٧٣ ، ٧٨ ، ٣٢٦ ، ٢٩١ .

سليمان بن علي : ٣٤٧/١ .

سليمان بن المهاجر : ٦٥٨/١ .

سليمان بن مهران الأسدي = الأعمش .

سليمان بن موسى الأشدق : ١٢٦/٢ .

سليمان بن وهب : ٢١٦/١ .

سليمي (امرأة من همدان) : ١٣١/١ .

ابن السماك : ٣٤٥ ، ٢٥٧/٢ ، ٤٤٥ ، ٣٩٥ ، ١٠١ ، ٩٥/١ .

سماك من الفضل الخولاني : ٧٣٧ ، ٧٣٦ ، ٣٨/١ .

سمرة بن جندب : ٣١/٢ .

السموئل بن عاديا (ابن الفريض اليهودي) : ٤٧٨ ، ٣١١ ، ٣١٠/١ .

سنان الرومي : ١٦٩/٢ .

سهل بن حنيف : ١٣٠/١ .

سهل بن عاصم : ٣٥٠/١ .

سهل بن عبادة : ٤٤/١ .

سهل بن هارون : ٣٥٧/٢ ، ٢١٨/١ .

سهل الوراق : ٣١٥ ، ٢٦٢ ، ٢٢١/٢ ، ٨١٢ ، ٧٠٤ ، ٦٧٢ ، ٢٩٨ ، ١٨١ ، ١٤٩/١ .

سهل بن عبد الحميد : ٣٥١/٢ .

سهل بن أبي صالح : ٧٣٢ ، ٢٩/١ .

سوار القاضي (سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري) : ٧٥٩ ، ٣٧٦ ، ٣٢٠ ، ١٠٧/١ .

٢٧٥/٢ .

سوار بن المضرب : ١٨٥/٢ .

حرف السين — الشين

- سويد أبو حاتم : ٩٨/٢
 سويد بن الصامت : ٦٨٥،٦٨٤/١
 سويد بن صميع الحارثي : ٧٧٧/١
 سويد بن أبي كاهل : ٤١٢/١
 سويد بن منجوف : ١٠٣/٢، ٧٢١، ٦٧٧/١
 سيار بن الحكم : ٢١٦/١
 سيار بن هيرة : ٧١٠/١
 سيمويه : ٣٧٤/٢
 سيجون (ملك الفرس) : ١٦٣/٢
 سيف الدولة بن حمدان : ٦٩٤، ٤٥٠/١

حرف الشين

- الشاشي ، أبو سليمان : ٤٨٧/١ .
 الشافعي ، الإمام محمد بن إدريس الشافعي : ٣٩٥ ٣٧٩، ٢٦٣، ٢٣٤، ١٨١، ٤٥/١
 ٣٥٥، ٢٧٧، ٢٦٣، ١٣٧، ٦٣/٢، ٨١٢، ٧٤٤، ٧٤٣، ٦٨١، ٤٨٦
 ابن أبي شبيب : ٧٥١/١
 شبل بن معبد البجلي : ٦١٠/١
 شبيب بن البرصاء : ١٥٩/٢، ٤٦٦، ٤٦٥، ٢٦٦/١ .
 شبيب بن شيبه : ٢٤٩، ٦٩/٢، ١١٩، ١١٢/١
 شراحيل الكلبي : ١٦٩/٢
 شرحبيل بن مسلم : ٧٥١/١
 شوقي بن قطلامي (أبو المثني) : ١٥١/٢
 شريح القاضي : ٢٦٩، ٥٦/٢، ٨٠٩، ٦١٦، ٣٨٧، ١٠٤/١

حرف الشين

الشريف الرضى = أبو الحسن الموسوى .

شريك الجمدى ١٤/٢

شريك القاضى : ٧٥٢،٢٣٤،١٢٢،١٠٥،٩٧/١

ابن شبرمة (عبد الله بن شبرمة الضبى) : ١ : ٤٩٤،٣٤٥،١٠٥،٩٧،٦٦،٢٩/١

١٢٦،٦/٢

شعبة بن الحجاج بن الورد العتقى : ١ : ٧٣٤،٥٦٧،٥٦٦،٢٤٦،٤٦/١

الشعبي (عامر بن شراحيل) : ١ : ٣٦٥،٣٤٧،٣٤٣،٣٤٢،٣٣٦،٢٤٦،٤٥،٣٧/١

٢٨٦،٧٦،٧٤،٢٩،٢٣،٢٢/٢،٧٣٥،٦١٥،٦٠٦،٥٦٦،٥٥٩،٤٣٤،٣٧٦

شعيب بن حرب : ٦٢٥/١

شفي بن مانع : ٦٠/١

أبو الشغب المبسى : ٧٧٢/١

الشاخ بن ضرار النطفانى : ١ : ٢٩٨،١٩٧،٤٦/١

أبو شمر (الضبى) : ٦٧/١

شمر بن ذى الجوشن بن قرظ الضبابى : ١٤٩/٢

شمس المعالى = قابوس بن وشمكير .

الشميذر الحارثى : ١ : ٧٧٧،٣٧٧/١

شميلة بنت جنادة بن أبى أزهر ، الخضراء : ٨١١/١

شهل بن شيبان الحنفى = الفند الزمانى

الشويمر الحنفى = هانىء بن توبة بن سحيم

شيث بن ربيع : ٨١/٢ .

أبو الشيص ، محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعى : ١ : ٥٢، ٢٥٦، ٤٦٣،

٤٦٤، ٤٩٢، ٧١١ .

حرف الصاد

الصابي ، أبو إسحاق إبراهيم بن هلال : ١٩٤/١ ، ٢٨١ ، ٢٨٧ ، ١٠٢/٢ ، ١٠٩ ، ١١٠ .

الصاحب بن عباد : ٢٨١/١ ، ٣٩٨ ، ٦٩١ .

ابن أم صاحب الغطفاني (قعنّب بن حمزة) : ٤٣٣/١ ، ٧٢٢ .
صاحبة موسى : ٤٢٢/١ .

ابن صاعد : ٢٨٠/١ .

أبو صالح : ١٥١/٢ ، ٣٦٤/١ .

صالح بن جفاح العبسي : ٨٦/١ ، ٤٩٤ ، ٥٩١ ، ٦١٨ ، ٧٠٤ .

صالح بن حسان : ٩٢/٢ .

صالح بن حيان : ٢٧٦/١ .

صالح بن عبد القدوس : ٦١/١ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١١٤ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ،

١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٧٨ ، ٣٢٨ ، ٣٨٥ ، ٤٥٤ ، ٤٨٣ ، ٦٨٧ ،

٦٩٠ ، ٧٠٠ ، ٧١٨/٢ ، ١٠٧ ، ٢٠٥ ، ٢٦٢ ، ٣٥٤ .

صالح بن علي بن عبد الله بن عباس : ٢٥١/٢ ، ٣٧٥ .

صالح اللخمي : ٤٩٣/١ .

صالح المري : ٢٨٩/٢ .

صالح بن أبي النجم : ٤٨٣/١ .

صحار بن عابد : ٢٧٧/٢ .

صحار بن عياش العبدي : ٧٢/١ ، ٦١٦ .

صخر بن حنّاء : ٢٠٥/١ .

صري بن عجلان بن وهب الباهلي = أبو أمّامة الباهلي .

صريع الدلاء = محمد بن عبد الواحد القصار .

صريع الفواني = مسلم بن الوليد .

حرف الصاد - الضاد - الطاء

- صمصمة بن صوحان : ٦٠٠/١ .
 صفية بن حي بن أخطب الخزرجية (أم المؤمنين) : ١٨/٢ .
 صلة بن أشيم العبدي : ٢٧٠/٢ .
 الصلتان العبدي (قثم بن خبيبة) : ٥٨٤، ٤٥٩/١ .
 الصلتان الفهمي : ٧٨٩/١ .
 أبو الصلت = عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف .
 الصمة بن عبد الله القشيري : ٨١٧/١، ٨٢٠، ٨٢٤، ٨٢٥ .
 صهيب الرومي (صهيب بن سنان بن مالك) : ١٤٢/٢ .
 الصولي (أبو بكر ، إبراهيم بن العباسي الصولي) : ١٨٤/١، ٢١٦، ٢٤٥ ،
 ٢٦١، ٣١٤، ٣٧٢، ٤٤٢، ٤٨٧، ٥٥١، ٦٧٨، ٦٩٩، ٧١٤، ٧١٦ .
 الصولي = محمد بن يحيى النديم .

حرف الضاد

- ضابي بن الحارث البرجي : ٣٥٩/٢، ٣٦٦ .
 الضحاك : ١٢٥/٢ .
 ضمرة بن عكبرة الطائي : ٧٥٩/١ .

حرف الطاء

- ابن أبي طاهر : ١٤/٢، ٧١ .
 طاهر بن عبد العزيز : ٧٦٤/١ .
 طاهر بن عبد الله (ابن الحسين الخزاعي) : ٦١٣، ٦١٤ .
 طاووس بن كيسان الخولاني : ٦٣٨/١، ٧٢١، ٧٢٦ .
 ابن الطثرية (يزيد بن سلمة بن سمرة) : ٣٨٩/١، ٨٢٣، ٨٢٥ .

حرف الطاء — العين

- الطحاوى (أحمد بن محمد) : ١٨٣/١ .
 طحطاح : ٥٥٢/١ .
 طرفة بن العبد : ١/١٢٠، ٨٠، ١٢٥، ٦٥٤، ٦٧٥، ٣٠٧، ٤٥٠، ٧٨٣ .
 الطرماج بن حكيم : ٢٢٨/١ .
 طريح بن إسماعيل الثقفى : ١/٣١٢، ٣٢٣، ٢/٧٦ .
 طريف بن ديسق التميمى : ٤٠٩/١ .
 طفيل الغنوى : ٤٧/٢ .
 طلحة بن عبد الله : ٦٤٢/١ .
 طلق بن حبيب العنزى : ٢/٢٦٨ .
 أبو الطمجان القينى (طخيم بن أبى الطمخاء الأمدى) ١/٢٩٧، ٧٥٣، ٧٨٤ .
 ٧٨٣ .
 طويس (عيسى بن عبد الله) : ١/٥٥٩ .
 أبو الطيامير : ١/٢٤٨ .

حرف العين

- عارق بن أنثال الطائى : ١/٥٤٧ .
 العاص بن هشام بن الحارث بن عبد العزى ، أبو البختري بن هشام : ١/٩٩ .
 العاص بن وائل : ١/٩٩ .
 عاصم بن بهدلة : ٢/٢٤٨ .
 أبو عاصم النبيل : ١/٤٠٠ .
 العاقولى : ١/٧٠٦ .
 أبو العالية الرياحى : ١/٣١٥ .
 عامر بن جوين الطائى : ١/٧١٥ .

حرف العين

- عامر بن الحليس الهذلي = أبو كبير الهذلي .
 عامر بن خالد بن جعفر : ٣٢١/١ .
 عامر بن الطفيل : ٤٩٣/١ ، ٦١٠ .
 عامر بن الطرب : ٤٤٨/١ .
 عامر بن عبد قيس : ٢٩٤/٢ .
 عامر بن عبد الله بن الزبير الأسدي : ٤٠٣/١ ، ١٤٥/٢ .
 عامر بن لقيط الفقعسي : ٣٦٢/١ .
 عائشة (أم المؤمنين) : ٣٧/١ ، ٤٤ ، ١٠٠ ، ١٦٤ ، ٣١٠ ، ٥٥٠ ، ٥٧٢ ،
 ٩٥٠ ، ٥٩٩ ، ٦٤٢ ، ٧٦٠ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ١٤٣/٢ ، ١٤٤ ، ٣٦٨ .
 ابن عائشة (عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي) : ٣١٦/١ ،
 ٣٧٦ ، ٤١٢ ، ٦٠٣ ، ٣١٥/٢ .
 عباد بن الحصين : ١٩٨/١ .
 عباس بن الأحنف : ٢٦٠/١ ، ٦٥٤ ، ٧٢٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٢١ ، ٢/٢ ، ٨٨ ، ٩٢ .
 عباس الدوري : ٧٦/٢ .
 العباس بن عبد المطلب : ٢٩٢/١ ، ٣٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٥٨ ، ٢/٢ ، ١٨ ، ٢٤٨ .
 العباس بن الفضل بن الربيع : ٣٦١/٢ .
 العباس بن محمد : ٣٢١/١ ، ٣٤٣ ، ٥٩٣ .
 عباس بن يحيى بن قزمان : ١٢٠/٢ .
 عباية الجعفي : ١١٨/١ .
 عبد الأعلى بن حماد البرقي : ٣٧٣/٢ .
 عبد الأعلى بن مسهر الفسائي : ٧٣٦/١ .
 ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر .
 عبد الحميد الكاتب : ٥٨٦/١ ، ٦٨٧ .

حرف العين

- عبد خير : ٢٧٩/٢ .
- ابن عبد ربه (محمد بن أحمد) : ٢٨٥/٢، ٦٦٢/١ .
- عبد الرحمن بن أبان : ٦٣٧/١ .
- عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال = وضاح البين .
- عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي : ١٢٠/١ ، ٢٣١/٢ ، ٢٣٣ .
- عبد الرحمن بن جابر بن الوليد : ٧٣/١ .
- عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ١٨٨/١ ، ٣٢٥/٢ ، ٥٥٠٥٤ .
- عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموي : ١٤٤/١ .
- عبد الرحمن بن أم الحكم : ١١٨/١ .
- عبد الرحمن بن أبي الزناد = ابن أبي الزناد .
- عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن حفص التيمي = ابن عائشة .
- عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري : ٤٠/١ .
- عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي : ١٤٠/١ ، ٢٩٥ ، ٤٢٨ ، ٥٧٤ ، ٧٠١ ، ٥٩/٢ ، ٢٠٥ .
- عبد الرحمن بن عوف : ٣٣٦/١ ، ١٠٧/٢ ، ٣٥١ .
- عبد الرحمن بن أبي السكوند : ١٤٩/٢ .
- عبد الرحمن بن أبي ليلى = ابن أبي ليلى .
- عبد الرحمن بن أبي المولى : ٤٠/١ .
- عبد الرحمن بن يحيى : ٥٩٣/١ .
- عبد الرحيم بن سليمان : ١٦٢/١ .
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ٧٣٤/١ ، ٢٠٨/٢ .
- عبد السلام بن الحسين المأموني = المأموني .
- عبد السلام هارون : ٨٦٣/١ ، ١٨٣/٢ ، ٣٦٠ .

حرف العين

- عبد الشارق بن عبد العزى الجهنى : ٤٨١/١ .
- عبد الصمد بن المعتدل : ١٧٠/١ ، ٢٤٠ ، ٤٠٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٨ ، ٦٩٠ ، ٧٠٨ ، ٣٥٤/٢ .
- عبد العزيز بن أبى حازم : ٣٩/١ .
- عبد العزيز بن زُرارة الكلّابى : ١٨٨/١ ، ٢٦١ .
- عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلة الماجشون : ٣٤٣/٢ .
- عبد العزيز بن مروان : ٢٦٧/١ ، ٧٦٦ .
- عبد العزى بن امرى القيس : ١٦٩/٢ .
- عبد الكريم أبو أمية : ٧٣٤/١ .
- عبد الكريم بن أبى المخارق : ٧٣١/١ .
- عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب التميمى : ٢٣٤/٢ .
- عبد الله بن أحمد بن حرب المهزى = أبو هفان المهزى .
- عبد الله بن أحمد بن حنبل : ٧٣١/١ .
- عبد الله بن الأرقم : ٣٥٦/١ ، ٢٩٨/٢ .
- أبو عبد الله الإسكندراني ، معلم الإخوة : ٢١٠/٢ .
- عبد الله بن الأهم : ٢٠٧/١ .
- عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى : ٧٥٩/١ .
- عبد الله بن بكر المزنى : ٦٢/١ .
- عبد الله البهى مولى الزبير : ٣٦٨/٢ .
- عبد الله بن ثعلبة : ٣٢٩/٢ .
- عبد الله بن ثوب الخولانى = أبو مسلم الخولانى
- عبد الله بن أبى ثور : ٧٦/١ .
- عبد الله بن جدعان التيمى : ٩٩/١ ، ٣٢٢ ، ٥٩٢ ، ٦١٦ ، ١٤٣/٢ .

حرف المين

- عبد الله بن جعفر : ٢٩٨/١ ، ٢٠٩ ، ٣٠٥ ، ٨٦٠ ، ٣٥٠/٢
- عبد الله بن الحارث : ٢٦٢/١
- عبد الله بن حسن : ٣٨٦/١ ، ٤٢٧ ، ٧١٦
- عبد الله بن حسين : ٤٢٨/١
- عبد الله بن أبي الحمساء العامري : ٤٩٢/١
- عبد الله بن خالد بن سعد ، أبو العميثل : ٢٧١/١ ، ٦١٣
- عبد الله بن دينار : ٨٠/٢ ، ٨١
- عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف ، أبو الصلت : ٧٨٧/١ ، ٣٧٣/٢
- عبد الله بن رواح التميمي : ٣٠١١/١
- عبد الله بن الزبير : ٧٦/١ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢١ ، ١٥٩ ، ٤٠/٢ ، ٤١
- ١٧٠ ، ٣٥٦ ، ٤٩٠
- عبد الله بن زيادة : ٦٣/٢ ، ٢٥١
- عبد الله بن سليمان النحوي للكفوف : ٢٦/٢
- عبد الله بن شبرمة : ٢٦٤/١ ، ٨٨/٢
- عبد الله بن (شهاب الزهري) : ١٢٩/١
- عبد الله بن أبي الشيص : ٢٣٠/١
- عبد الله بن صفوان : ١٠٠/١
- عبد الله بن الصمة : ٣٦٣/٢
- أبو عبد الله الصوري : ١٥٨/١
- عبد الله بن طاهر (ذو الرياستين) : ٨٦/١ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٢٩ ، ٢٦٨
- ٦١٣ ، ٦٦٩ ، ٨١٦ ، ٢١/٢ ، ٢٣٢
- عبد الله بن عامر بن كرز بن ربيعة الأموي : ٧٤/١ ، ٧٥ ، ٦٦٣
- عبد الله بن عبد الأعلى القرشي : ٣٢٤/٢

حرف العين

عبد الله بن عباس : ١٣٦ ، ١٠٠ ، ٩٧ ، ٥٨ ، ٥٥ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤١ ، ٣٨ / ١

٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٤٣ ، ٣٢١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٢٦٢ ، ٢٢١ ، ٢١٧

٦٤١ ، ٦٠٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨١ ، ٥٦٥ ، ٥٥٦ ، ٤٩٢ ، ٤٥٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٤٠٢

٨٤ ، ٦٨ / ٢ ، ٧٩٦ ، ٧٨٨ ، ٧٧٩ ، ٧٧٤ ، ٧٦٤ ، ٧٥٩ ، ٧٨٨ ، ٧٥١ ، ٧٤٩ ، ٧٠٢

٠ ٣٦٩ ، ٣٥٠ ، ٣٢١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٥ ، ٢٢٣ ، ١٨٢ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٥١ ، ١٣٨

عبد الله بن علي : ٣٨١ / ١ .

عبد الله بن عمر : ٦٠١ ، ٦٠٠ ، ٥٧٣ ، ٣٤٦ ، ٢٩٥ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ٦٤ ، ٦٠ ، ٥٧ ، ٤٩ / ١

٢٧٨ ، ١٣٣ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٥٧ ، ٢٦ ، ١٩ / ٢ ، ٧٩٢ ، ٧٩١ ، ٧٥٧ ، ٦٤١ ، ٦١٩ ، ٦٠٢

٠ ٣١٩

عبد الله بن عمر العمرى : ٢٠ / ٢ .

عبد الله بن عمر بن عتبة : ٣٥٣ / ٢ .

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان = العرجى .

عبد الله بن عمرو بن العاص : ١٥٨ ، ٨٨ / ٢ ، ٢٢١ ، ٩٥ / ١

عبد الله بن عمرو الشكري = ابن الكواء .

عبد الله بن أبي عينية : ٧٤٦ / ١ .

عبد الله بن غلفاء : ٤٩١ / ١ .

عبد الله بن قيس الرقيات : ٣٧٧ / ١ .

عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي : ٣٠٧ ، ٢٤٦ ، ١٨٢ ، ١٦٠ ، ٨١ ، ٦٥ / ١

٣١٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٤ ، ١٥٥ ، ٨٥ ، ٦٤ ، ٦٣ / ٢ ، ٨٩٩ ، ٧٥٢ ، ٧٤٧ ، ٣٩٨ ، ٣٣٢

٠ ٣٣٤

عبد الله بن محمد الأشبوني : ٤٢٠ / ١ .

عبد الله بن محمد الناشئ الأنباري ، أبو العباس = الناشئ الأصغر .

عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن : ٤٠ / ١ .

عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي = ابن أبي الدنيا .

عبد الله بن محمد بن أبي عينية : ٢٢٨ / ١ .

حرف العين

- عبد الله بن محمد بن يوسف : ٣٩/١ ، ٣٥٠ ، ٣٨٠ ، ٢/١١٨ .
- عبد الله بن الحارث الشيباني : ٩٦/١ .
- عبد الله بن مروان : ٩٦/١ .
- عبد الله بن مسمود : ٥٠/١ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ١١٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٣٩٣ ، ٤٠٧ ،
٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٥٨٢ ، ٧٤٤ ، ٧٥١ ، ٧٩١ ، ٢/٢٧٩١ ، ١٢٨ ، ٨٥ ، ٢٨٣ ، ٣١٩ ، ٣٦٨ .
- عبد الله بن مسلمة القعنبي : ٤٠/١ .
- عبد الله بن مصعب الزيري : ٢٦٣/١ ، ٨٠٤ .
- عبد الله بن مطيع بن الأسود الكعبي = ابن مطيع .
- عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ٨١/١ ، ٢٠٠ ، ٢٧٩ ،
٦٥٠ ، ٦٩٦ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٨١٤ ، ٢/١٠٧ ، ١١٤ ، ٣٣٣ ، ٣٦٤ .
- عبد الله بن المقفع = ابن المقفع .
- عبد الله بن هاشم بن عتبة : ٦٤١/١ .
- عبد الله بن همام السلولى : ٥٧٥/١ ، ٥٧٦ .
- عبد الله بن وهب بن زمعة : ٢٨٠/١ ، ٨٥٢ .
- عبد الله بن وهب بن مسلم الفهرى : ٤٤/١ ، ٩٦/٢ .
- عبد الله بن يزيد بن عمرو الجرمى = أبو قلابة الجرمى .
- عبد الله بن يزيد الهلالي : ٤٧/١ ، ١٨٢ ، ١٨٧ .
- عبد الملك بن جهور الوزير : ٢٥٧/١ .
- عبد الملك بن حبيب السلمى : ١٢٣/١ .
- عبد الملك بن صالح : ٤٢٣/١ .
- عبد الملك بن عبد الحميد الحارثى : ٥٦٢/١ .
- عبد الملك بن عبد العزيز = التوت اليمامى .

حرف المين

- أبو عثمان الشذوني المروزي : ١٨٠/٢ ، ٢٤٣/١ .
 أبو عثمان الشريشي : ٤٤٨/١ .
 عثمان بن عبد الرحمن : ١٨٠/١ .
 عثمان بن عفان : ٧٣/١ ، ٨٥ ، ٢٦٦ ، ٣٤٥ ، ٣٥٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٧٩ ،
 ٦٠٢ ، ٦١٠ ، ٦٧٣ ، ٦٩٢ ، ٧٨٧ ، ٧٥/٢ ، ٢٤٨ ، ٢٩٨ ، ٣٦٨ .
 المجاج الأسدي : ٤٥١/١ .
 عجلان (حاجب زياد بن أبيه) : ٢٦٦/١ .
 ابن عجلان = محمد بن عجلان المدني .
 أبو المدبس الأسدي (منيع بن سليمان) : ٢٤٨/٢ .
 العديل بن الفرخ العجلي (العباب) : ٤٧٢/١ .
 عدى بن حاتم ، أبو طريف : ٩٤/١ ، ٩٥ ، ٣٩٨ .
 عدى بن الرقاع : ٩٤/١ ، ١٠٥ ، ٩١/٢ ، ١٨٢ .
 عدى بن زيد العبادي : ٣٨٨/١ ، ٥٥٦ ، ٧٠٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩ ، ٧٥٣ ، ٧٨٠ ،
 ٢/٢٦٣ ، ٢٩٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٠ .
 عرابة الأوسي : ٤٦/١ .
 ابن عرارة السعدي : ٦٥٧/١ .
 عراق بن مالك : ٧٠٧/١ .
 العرجي (عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان) : ٢٠٠١٩/٢ ، ٦٥٥/١ .
 العرمزي (أبو بكر ، محمد بن عبد الله بن أبي سليمان الفزاري) : ١٢١/١ ،
 ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٣٢٢ ، ٤١٣ ، ٦٣٨ .
 عروقوب : ١٧٨/٢ ، ٤٩٥/١ .
 عروة بن أذينة : ١٤٢/١ ، ٣٠٧/٢ ، ٢٣٤ .
 عروة بن الرحال : ٣٦٤/١ .

حرف العين

- عروة بن الزبير : ٣٧/١ ، ١٢١ ، ١٣٨ ، ١٨٤ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ .
 . ٣٥٧ ، ٣٥٦/٢ ، ٧٩٦ ، ٧٩٥ ، ٧٦٨ ، ٧٥٦ .
 عروة بن الورد : ١٩٣/١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٦ ، ٢٩٧ ، ٢٤٠/٢ .
 العريان بن الهذيل البرجمي : ٤١/٢ .
 العريان بن الهيثم : ٢٢٧/٢ .
 ابن عزرا المنجم : ١١٩/٢ .
 عزة (محبوبة كثير) : ٤٣٤/١ .
 عزير (عزريا) : ١٦٥/٢ ، ١٦٨ .
 العزيز (عزيز مصر) : ٤٢٢/١ .
 عصام بن عبيد الزماني : ٧٢٥/١ .
 عضد الدولة (فناخسرو بن الحسن بن بويه الديلمي) : ١٠٩/٢ ، ٢٨٨ ، ٢٨٧/١ .
 أبو عطاء السندی : ٣٢٦ ، ٢٢٦/١ .
 عطاء بن يسار : ٥٣/١ ، ٦٠ ، ٧٧ ، ٦٤١ ، ٧٣١ ، ٣٧٢/٢ .
 عطارذ بن قران أحد بني صمصمة بن مالك : ٤٥٣/١ .
 العطوى (أبو عبد الرحمن ، محمد بن أبي عطية) : ١٨٤/١ ، ٢٠٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٨ .
 . ٣٣٢ ، ٣٠٩ ، ٣٠٦/٢ ، ٢٠٨٠٣ .
 عفرس بن جبهة السكلابي : ٤١٩/١ .
 عقال بن شبة : ٢٧٥/١ .
 عقبة بن عامر : ٢١٦/٢ ، ٧٧/١ .
 عقبة به أبي معيط : ٩٤/١ .
 عقيل بن أبي طالب : ٧٧٧/١ .
 عقيل بن علفقة بن الحارث البربوعي : ١٩/٢ ، ٧٦٦/١ .
 عكرمة (ابن الله البربري) : ٣٧/١ ، ٢٨٩ ، ٥٥٦ ، ٧٣١ ، ٣٠٢/٢ .

حرف العين

- عكرمة بن أبي جهل : ١٤٢/٢ .
 العسكى : ١٤٩/١ .
 العلاء بن جرير : ٤٥/١ .
 العلاء بن قرظة : ٧٤٥/١ .
 أبو علقمة الأعرابي : ٥٦١/١ .
 علقمة بن عبدة : ٥١/٢ ، ١٨٦ ، ٣٢٣ .
 علقمة الفحل = علقمة بن عبدة .
 العلوى ، صاحب الزنج = على بن محمد العلوى .
 على بن أرطاة : ٧٤/١ .
 على بن اسماعيل : ٥٧٥/١ .
 على بن بسام البسامى : ٣١٣،٩١/٧٢٧،٢٤٤/١ .
 أبو على البصير : ٤٨٦/١ ، ٤٨٨ .
 على بن ثابت : ٢٠٢،٧٤/٢ .
 على بن جبلة : ٢٢١/٢،٦٩٧/١ .
 على بن الجهم : ٦٩٩،٦٥٦،٦٣٦ { ٨٦،٣٨٨،٣٨٤ ٣٧٣،٢٢٦،١٨٩،١٤٨/١ }
 ١٠٧،٨٩/٢،٨٢٣،٧٦٩،٨٢٦ .
 على بن الحسين : ٣٢١/٢،٦٨٥،٨٨٣،٤٦/١ .
 على بن زيد بن جدعان : ١٦٨/٢ .
 على بن سليمان بن الفضل ، أبو الحسن = الأخفش .
 على بن أبى طالب : ١٨١،١٧٠،١٣٩،١٣٨،١١٥،١١٢،٨٧،٨٤،٧٣،٦١/١
 ٣٠٢،٣٠،١٠٣٠٠،٤٩٢،٢٩١،٢٨١،٢٨٠،٢٨٥،٢٥٨،٢٥٠،٢٤٨،٢٢١
 ٤٠٨،٤٠٣،٣٨٦،٣٧٨،٣٧٥،٣٥٦،٣٤٥،٣٣٩،٣٣٣،٣٣٢،٣٣١،٣٢٥
 ٦٠٥،٦٠٢،٥٨٣،٥٧٢،٥٥٩،٥٥٠،٥٤٩،٤٨٦،٤٦٦،٤٥٠،٤٢٦،٤١٩
 ٧٥١،٧٣٧،٧٠٧،٧٠١،٦٨٥،٦٨٤،٦٦٣،٦٦٢،٦٤٩،٦٤١،٦٢٤،٦٠٩

حرف العين

١٥٣٠١٥٢، ١٤٩، ١٤٥، ١٢٣، ٩٨، ٧٥، ٤٠، ٣٤، ٣٣، ١٧، ٦/٢، ٧٦٥، ٧٥٥

٣٥٩، ٣٤٩، ٣٣٠، ٣٢١، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٣، ٢٧٠، ٢٢٧

على بن العباس الرومي = ابن الرومي .

على بن عبد الله بن عباس : ٣٩٤/١ .

على بن عمرو : ١٥١/٢ .

على بن عيسى : ٦٩٤/١ .

على بن محمد بن الحسين العميد = أبو الفتح بن العميد .

على بن محمد الشهاجي : ٢١٠/٢ .

على بن محمد العلوي ، صاحب الزنج : ٦٤/١ ، ٢٥٢ ، ٤٤١ ، ٤٧٦ .

على بن محمد التهامي = التهامي .

أبو علي الحمودي : ٢٠٤/١ .

على بن معاذ : ٤٣٦/١ .

على الهادي بن محمد الجواد = أبو الحسن العسكري .

على بن هشام : ١٤٣/١ .

ابن عمار (اسماعيل بن عمار بن عينية) : ٧١١/١ .

ابن عمار الطائي : ٣٤١/١ .

عمار الكلبي : ٦٩/١ ، ٨٤ ، ١٩٦ ، ٤٩٦ .

عمارة بن حمزة : ٦٥٦/١ .

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير : ٤١٤/١ ، ٦١٧ .

العماني = محمد بن ذؤيب العماني .

عمر بن الخطاب : ٣٧/١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٩٣ ، ٩٦ ،

١١٧ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ،

٢٢١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ،

٣٤٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ،

حرف العين

٤٥٩ ، ٥٤٩ ، ٤٨٣ ، ٤٧٧ ، ٤٦٧ ، ٤٦٦ ، ٤٥٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٣ ، ٤٤٩
 ، ٦٤٩ ، ٦٤١ ، ٦٤٠ ، ٦١٠ ، ٦٠٢ ، ٥٨١ ، ٥٨٠ ، ٥٧٩ ، ٥٧١ ، ٥٦٩
 ، ٣٢ ، ٣١/٢ ، ٨١٢ ، ٨١١ ، ٨١٠ ، ٨٠٣ ، ٧٨٧ ، ٧٦٦ ، ٧٦٥ ، ٧٢٤ ، ٦٦٩ ، ٦٦١
 ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٣٨ ، ١٢٨ ، ١٢٤ ، ١١٥ ، ١٠٦ ، ٨٧ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٦٨ ، ٥٧ ، ٤٥ ، ٤٤
 ، ٢٩٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٠ ، ٢٨١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ١٨٤ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٢
 . ٤٦٩ ، ٣٦٤ ، ٤٥٠ ، ٣٤٠ .

عمر بن ذر الهمداني : ٧٧٠/١ .

عمر أبي ربيعة : ١١/٢ ، ٨١٤ ، ٨٠٦ ، ٤٩٦ ، ٤٥٧ ، ٤٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢٧٨ ، ٢٥٠/١ .
 . ٩٣ ، ٥٥ ، ٢٦ ، ١٩

عمر بن أبي سلمة : ٧٤/٢ .

عمر بن عبد الرحمن بن عوف : ٧٧٩/١ .

عمر بن عبد العزيز : ١١٩/١ ، ١١٦ ، ١١٣ ، ١٠٧ ، ١٠٠ ، ٩٣ ، ٨٥ ، ٦١ ، ٥٧ ، ٤١/١ .
 ، ٦٢٥ ، ٦١٦ ، ٦٠٨ ، ٥٥٨ ، ٤٢٨ ، ٣٦٨ ، ٣٥٧ ، ٣٤٤ ، ٣١٤ ، ٢٨٨ ، ٢٦٩ ، ٢١٤
 ، ٢٨٧ ، ٢٨٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ١٧٢ ، ١٥٣ ، ٣٥ ، ٧٣/٢ ، ٨٠٨ ، ٧٩٣ ، ٧٥٢ ، ٧٠٧
 . ٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٥ ، ٣٢٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩١

عمر بن عبد الله بن معمر : ٦٦٤/١ .

عمر بن علي الفلاس ، أبو حفص : ٢٨٨/٢ .

عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات : ٣١٣/٢ .

عمر بن مهران : ١١٢/٢ .

عمر بن هبيرة : ٢٦٩/٢ .

أبو عمران الضير : ٣١٥/١ .

عمرة بنت النعمان بن بشير : ٥٥/٢ .

أبو عمرو القاضي : ٧٦/٢ .

عمرو بن الأهمم التميمي النخري : ٣٠٠/١ .

عمرو بن بركة الهمداني : ١٣١/١ .

حرف الميم

- عمرو بن ثعلبة الشيباني : ٣٦٥/١ .
 عمرو بن الجوح : ٦٠٢/١ .
 عمرو بن الحارث الجرهمي : ٣٢٩/٢ .
 عمرو بن حارثة بن ناشب = الأشعر الرقبان الأسدي .
 عمرو بن حريث : ٢٢٧٠٢٣/٢ .
 عمرو بن ذكوان : ٣١٤/١ .
 عمرو بن سميد بن العاص : ٣١٤/١ ، ٠٠/٢ .
 عمرو بن شبة : ٧٦/١ .
 أبو عمرو الشيباني : ٧٣٣/١ .
 عمرو بن العاص : ٣٠٥٠٢٧٨٠٢١٤٠١٣١٠١٢٥٠٩٩٠٩٨٠٩٦٠٩٤٠٨٧٠٤٥/١ ،
 ٣٤/٢ ، ٧٦٠٠٧٣٨٠٦١٥٤٦٠٤٥٣٠٤٢٤٠٣٧٢٠٣٣٦٠٣٣٣ ٣٢٠ .
 ٣٧١٠٣٤٥٠٢١٦٠١٧٠٠١٦٢٠١٦١٠١٥٨٠١٠٧
 عمرو بن عبيد : ٣٧٢٠٣٥١٠٣٣٥/٢ ٦٠٦٠٤٠٠٠١٥٩/١ .
 عمرو بن ستبة بن أبي سفيان : ٤٠٠/١ .
 أبو عمرو بن العلاء : ٣٢٠٠٢٩٥/٢٠٧٩٣٠٦٤٩٠٦٠١٠٤٩٣٠٣٤٧٠١٨٣/١ .
 عمرو بن علي بن بحر الفلاس : ٧٥٩/١ .
 عمرو بن قننة : ٢٣٨/٢ .
 عمرو أو عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأصم = ابن أم مكتوم .
 عمرو بن كلثوم : ٦١٩٠٢٨١/١ .
 عمرو بن كميل : ٣١٤/١ .
 عمرو بن مرة : ٥٦٧/١ .
 عمرو بن مسعدة : ٢٧٢/١ .
 عمرو بن مسعود السلي : ٢٢٥/٢ .

خرف المين

- عمرو بن معدى كرب : ١/٤٦٧، ٤٧٤، ٤٩١، ٧١٢ .
- عمرو بن النعمان البياضى : ١/٦٠٧ .
- عمرو بن هشام الخزومى القرشى = أبو جهل .
- عمرو بن هند (الملك) : ٢/٣٢٠ .
- عمرو بن هند النهدى : ٢/٣٢٧ .
- عمر بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط = الميعطى .
- أبو العميثل = عبد الله بن خليل .
- ابن العميد (محمد بن الحسين العميد) : ١/٦٧٠، ٧٧٩، ٧٨٨ .
- عمير بن جميل التغلبى : ١/٦٩٨ .
- عمير الحنفى : ١/١٨٤ .
- عمير بن عامر ، أبو البلماء : ١/٢٧٢ .
- عنقرة بن الأحرش المعنى الطائى : ١/٧٥٩ .
- عنقرة (بن شداد العيسى) : ١/٣١٥، ٤٥١، ٤٦٧، ٤٧٥ .
- عنقرة بن كبرة الطائى : ١/٧٥٩ .
- أبو هبة الخولانى : ١/٥٤ .
- ابنة العوام أخت الزبير : ٢/٦٢ .
- أبو عوانة (الوضاح بن خالد البشكرى) : ١/٣٩، ٢٥٥، ٢٨٢ .
- عوف بن الأحوص : ١/٢٦٦ .
- عوف التميمى : ١/٧٨٤ .
- عوف بن محم الخزاعى ، أبو الجرد : ١/٢٢٩، ٢٣٢/٢ .
- ابن أبى عون : ١/٩٤، ١٠١ .
- عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : ١/٣٠٢، ٣٦٨ .
- عيسى عليه السلام : ١/٤٣، ٧٧، ١١٤، ١٩٦، ٢٧٥، ٣٨٣، ٤٠٥، ٤٣٨ .

حرف المين — الفين

٤٣٩ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٦٦٩ ، ٨٧/٢ ، ٢٠٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠

٣٠٢ .

أبو عيسى الأعشى : ٦٩٩ ، ٦٥٦ ، ٦٣٦/١

عيسى الخياط : ٣٧/١ .

عيسى (شيخ ابن عبد البر) : ٦٨٦/١ .

عيسى بن سعيد : ٦٤٣/١ .

عيسى بن طلحة بن عبد الله التيمي ، أبو محمد المدني : ٣٥٧/٢ .

عيسى بن عبد الرحمن بن فروة أو سبرة الأنصاري . أبو عبادة الزرقى المدني

٤٦/١ .

عيسى بن عبد الله = طويس .

عيسى بن فانك الخطمي : ٤٨٢/١ ، ٧٦١ .

عيسى بن قزمان : ١٢٠/٢ .

عيسى بن موسى بن محمد المباسي : ٣٩/٢ .

أبو العيناء (محمد بن القاسم بن خلاد) : ٢٥٤/١ ، ٣٠٤ ، ٣١٥ ، ٧١٣

ابن عيينة = سفيان بن عيينة .

عيينه بن حصن الفزاري : ٦١٠/١ ، ٣٥٨/٢ .

ابن أبي عيينة : ٢٩٩/٢ .

أبو عيينة المهلبی : ٢٢٨/١ ، ٣١١ ، ٦٩٧ ، ٤٨/٢ ، ٦٤ ، ٢٣٤ .

حرف الفين

غالب بن عبد القدوس بن شبت = أبو الهندي .

غالب القطان : ٥٦٥/١ .

الفريض بن السمومل بن عادياء اليهودي : ٢١١/١ .

غسان بن رفيع (دماذ) : ٦٨/١ .

حرف الفين - الفاء

- غسان بن ولة : ٢٢٥/١ .
- أبو الغمر المدنى : ٤٨٢ ، ٤٨١/١ .
- غياض بن الحضير بن المنذر : ٦٩٢/١ .

حرف الفاء

- الفارسى : ٤٥٤/١ .
- فاطمة بنت الرسول : ٣٥٩/٢ ، ٥٥٠/١ .
- الفاكه بن المغيرة : ٩٩/١ .
- الفتح بن خاقان : ٦٢٩ ، ١٠٦/١ .
- الفتح بن شخرف بن داود : ٢٩٦/٢ .
- أبو الفتح الشنوى : ٢٤١/١ .
- أبو الفتح بن المميد = على بن محمد بن الحسين المميد .
- الفراء (يحيى بن زياد) : ٤٨٧/١ .
- الفرار السلى (حيان بن الحكم) : ٤٨٠/١ .
- أبو فراس الحمدانى (الحارث بن سعيد بن حمدان) : ٤١٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣/١ .
- ٧٨٠ ، ٤٢١ .
- أبو الفرج الأصبهاني : ٧٦٩/١ .
- الفرزدق : ٣٨٢ ، ٢٤٣ ، ٢٧١ ، ٢٣٧ ، ٢٠٠ ، ١٧٢ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٣/١ .
- ٢٠٨ ، ١٩٨ ، ٩٠ ، ٤١٠ ، ٤٠٨ ، ٢٠٧ ، ٤٥٠ ، ٥٩١ ، ٥٦٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٠ ، ٤٣٣ ، ٤٠٣ .
- ٣٦٣ ، ٢١٨ .
- فرعون : ٧٤٩ ، ٣١٣ ، ٧٦/١ .
- أبو فرعون المدوى : ١٩٣/١ .
- فروة بن مسمود : ٤٧٥/١ .

حرف الفاء — القاف

- بنت فروة بن مسمود : ٤٧٥/١ .
- الفريابي (محمد بن يوسف الفريابي) ٥٧٤/١ .
- فزارة (صاحب المظالم بالبصرة) : ٥٥٣/١ .
- أبو فزارة الفاضري : ٣٢٢/١ .
- فضالة بن زيد المدواني : ١٩٧/١ .
- فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس الأنصاري : ٧٥١/١ .
- ابن أبي الفضل البصري : ٦٤/٢ .
- الفضل بن حباب ، أبو خليفة : ٣١١/٢ .
- الفضل بن الربيع : ٣٦١،٣٦٠/٢-٣١٩،٣٢٨،٣٢٨٣/١ .
- الفضل بن شهاب : ٤٢٢/١ .
- الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي : ١٨/٢ .
- الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب : ٧٧٦،٦٤٩،٢١٥/١ .
- الفضل بن عبد الملك بن أبي شهبه : ١٣٧/٢ .
- الفضل بن قدامة بن عبيد المجلي = أبو النجم المجلي .
- الفضل بن يحيى : ١٠٧،٨٣،٨٢/١ .
- الفضيل بن عياض : ٧٦/٢،٦٧١،٦٤٤،٢٩٩،٢٠٥،١٣٦/١ .
- فناخسرو بن الحسن بن بويه الديلمي = عضد الدولة .
- الفند الزماني (شهل بن شيبان الحنفي) : ٦٦٦،٤٧٥/١ .

حرف القاف

- قابوس بن وشمكير ، شمس المعالي : ٩٦/٢،٢٨٨/١ .
- قابيل (ابن آدم عليه السلام) : ١٢٧،١٢٤/٢،٤٠٩/١ .
- القاندر (الخليفة العباسي) : ٧٦٩/١ .

حرف القاف

- القالي (أبو علي) : ١٢٥/١ .
- ابن القاسم (عبد الرحمن بن القاسم) : ١/١٤٩، ٨٥/١ : ٩٦، ٩٥/٢ : ٨١٠، ٧١١، ٦٩٩، ٦٥٦، ٦٣٦، ٣٨١، ٢٥٢، ٣٩/١ : ٨١٠، ٧١١، ٦٩٩، ٦٥٦، ٦٣٦، ٣٨١، ٢٥٢، ٣٩/١ .
- القاسم بن أمية بن أبي الصلت : ٣٠١/١ .
- أبو القاسم الداعية : ٤١٧/١ .
- القاسم بن سلام (أبو عبيد) : ١/٢٢٩، ٢/١٧٥ .
- القاسم بن عبيد الله : ٢٢٧/١ .
- القاسم بن محمد : ٣٤٣/٢ .
- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق : ٦٤/٢ .
- القاسم بن معن : ٣٠٣/١ .
- القاسم بن يحيى المري : ٧٥٤/١ .
- قباذ : ٢٠٢/٢ .
- القبطي = عبد الملك بن عمير .
- ابن القبعثري : ٧٢/١ .
- قبيصة بن جابر الأسدي : ١٨٣/٢ .
- قتادة : ٩٣/١ : ٩٨، ٢/٧٦٥، ٣٩٣، ٢٨٤ .
- قتيبة بن مسلم : ١/١١٩، ٣٣٤، ٣٩٩، ٤٥٥، ٤٨٣ : ٥٦٩ .
- ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) : ١/٨١١، ١٩٣ .
- قثم بن العباس : ٦٨٩/١ .
- القحذي : ١١٢/٢ .
- قدامة بن إبراهيم الجمحي : ٦٧٢/١ .
- أبو قردودة الطائي : ٣٤١/١ .
- قرم بن مالك : ٢٦١/١ .

حرف القاف

- قرّة بن شريك : ٣٦٨/١ .
 ابن القرية : ٣٥٧٠١١٠/١ .
 قس بن ساعدة (أسقف نجران) : ٢/١١٠، ١٥١، ١٥٢، ٢٣٠ .
 القطامي (عمير بن شبيب) : ١/٣٢٣، ٣٢٦، ٤٥٤، ٧/٢٠ .
 قطبة بن أوس = العادرة .
 قطرب (محمد بن المستنير البصري) : ١٤٧/١ .
 قطري بن الفجاءة : ١/٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٧٦١ .
 أبو القطوف : ٥٦٢/١ .
 قعنب بن حمزة = ابن أم صاحب النطفاني .
 أبو قلابة الجرمي (عبد الله بن يزيد بن عمرو) : ١/٤٩، ٢/١٨٥ .
 القلاح بن حزن : ٧٥/١ .
 ابن قم الزبيدي = الحسين بن محمد .
 ابن القمقام الأسدي : ٧٢٥/١ .
 أبو القمقام بن بحر السقا : ٧٢٢/١ .
 القهري : ٧٥/١ .
 قيس بن أبي حازم : ٧٥/٢ .
 قيس بن حدادية الخزاعي : ٤٥٩/١ .
 قيس بن الخطيم : ١/٢٣٩، ٤٥٨ .
 قيس بن ذريح الليثي : ٢٥٥/١ .
 قيس بن زهير : ١/٩٣، ٧٧٨ .
 قيس بن زياد : ٧٧٨/١ .
 قيس بن السائب : ٤٣٠/١ .
 قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري : ١/٢٠٢٥٨، ١٧٠، ١٧١ .

حرف القاف - حرف الكاف

- قيس بن عاصم المقرئ : ١/٩٥، ١٨٢، ٢٠١، ٢٩٣، ٤٠٩، ٧٨٤، ٢/٢٢٤ .
 قيس بن مسعود : ١/٤٧٥ .
 قيس بن الملوحة (المجنون) : ١/٤٣٤، ٨٢٥، ٢/١٠ .
 قيس بن منقلة الخزاعي : ١/٤٥٩ .

حرف الكاف

- كارلو نلينو : ٢/١١٨ .
 أبو كبير الهذلي (عامر بن الحليس) : ١/٢٢٩ .
 ابن كثير (صاحب البداية) : ٢/١٥١ .
 كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة (كثير عزة) : ١/٢٠٣، ٢١٦، ٢٧٧، ٤٣٤،
 ٦٠٦، ٧١٦، ٦٤٩، ٦٥٨، ٦٦٤، ٧١٧، ٢/١٨٥ .
 كثير بن عبد الملك : ١/١٠٣، ٤٢٠، ٨٢٣ .
 كثير بن كثير السهمي : ١/٢٦٩ .
 كدام بن مدحر بن كدام : ١/٤٢٨، ٤٢٩ .
 كردم (بن محمد بن وهب) : ١/٩٣ .
 الكرمانى (حسان بن هشام) : ٢/١٤٩ .
 الكسائي (علي بن حمزة) : ١/٦٨، ١٠٤ .
 كسرى (أنو شروان) : ١/١٩١، ٢٦٧، ٣٠٨، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٧٦، ٣٨٦، ٥٨٢،
 ٦٦٨، ٨٠/٢٠٠، ٢٢٣، ٢٧٩ .
 كسرى ذو الأكتاف : ١/٣٣٧ .
 كشاجم (محمود بن الحسين) : ١/٤٥، ١٥٤، ٢/٢١٠ .
 كعب الأحبار : ١/٤٨، ١٥٩، ٢٨٨، ٣٦٨، ٤٩٢، ٥٩٤، ٧١٠، ٧٦٠ .
 كعب بن جوفل : ١/٣٠١ .

حرف الكاف - حرف اللام

كعب بن زهير : ٤٢٣/١ : ٤٠٠، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٩٤، ٥٧٧، ٦١٨، ٢/١٧٨ : ٣١٥٠١٧٨
٠٢٤٢

كعب بن سعد الغنوي : ٨٦/٢ .

أبو كعب القاص : ٥٤٨/١ .

كعب بن مالك الأنصاري : ٤٧٢/١ .

ابن السكبي (هشام بن السائب) : ٣٦٤/١ : ٧٤٣، ٩٩٥، ١٠٣٦٤/٢ : ٣٢٥٠١٦٩ .

كلم بنت سريع : ٢٣/٢ .

كاثوم بن عمرو العتابي : ١٠٦/١ : ٢٣١، ٢٥٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣٤٨، ٣٧٩، ٤٨٨ .

٥٨٣ ٥٩٧ ٥٦٠ ٦٣٥ ٦٦٣ ٦٨٧ ٧٢٤ ٧٨٠ .

كليب بن وائل : ٢٧٠/١ : ٦٣١، ١٨٤/٢ .

الكميت بن زيد الأسدي : ١٢٥/١ : ٢٣١، ٦٦٤، ٦٩٥ .

الكميت بن معروف الأسدي : ٤١٣/١ .

كفاز بن صريم الحرثي : ٢٩٣/١ .

ابن كناسة (محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى المازني) : ٥٩٣/١ : ٤٨/٢ .

كنزة أم شملة المنقري : ٢٨/٢ .

ابن الكواء (عبد الله بن عمرو اليشكري) : ٣٣٩/١ .

حرف اللام

اللاحقي (أبان بن عبد الحميد بن لاحق) : ٨٧/١ .

لبيد بن ربيعة : ١٢٤، ٤٦/١ : ١٩٧، ٢٢٦، ٢٢٥، ٤٢٥، ٥٨٤، ٧٩٦، ٢/١٠٦ .

٢٣٨٠٢٣٣ .

أبو لبيد الرياحي : ١٨٣/٢ .

لبيد بن عطار بن حاجب التميمي : ٤١٣/١ .

لقمان : ٤٨/١ : ٧٧، ١١٠، ٣٧٨، ٤٤٤، ٥٧٢، ٥٧٨، ٧٢٣، ٧٨٨، ٢/٦٧٠ .

حرف اللام - حرف الميم

- ابن لئلك (البصري) : ٨٠٠ / ١ .
 الليث الحجام : ٥٦٣ / ١ .
 الليث بن سعد : ١٣٠ / ١ .
 ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي : ٧٣١ / ١ .
 أبو لهب : ٩٧ / ١ .
 اللهمي = الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب .
 ابن لهيعة : ١٢٦ / ٢ :
 أبو لؤلؤة المجوسي : ٤٤ / ٢ .
 ابن أبي ليلى (عبد الرحمن) : ١٤١٠٢٣ / ٢ ، ٤٢٧٠٥٠ / ١ :
 ليلى الأخيلية : ٥٩٢ / ١ .

حرف الميم

- ابن الماجشون = عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة .
 ابن ماجة : ٣٥٦ / ١ .
 المازني (أبو عثمان : بكر من محمد) : ٢١٥٠٦٨ / ١ :
 مالك بن أسماء : ١٢٢ / ١ .
 مالك بن الأشتر النخعي : ٦١ / ٢ .
 مالك بن أنس : ٣٤٥٠٢٩٠٠٢٨٩٠٢٦٢٠١٦٣٠١٤٩٠١٢٨٠٨٥٠٦٣٠٤٤ / ١ :
 ٣٠٣٠١٥٠ ، ١٣٧٠٧٩٠٧ / ٢٠٧٥٤٠٧٥٣٠٧٥٢٠٧٥٠٨٣٠٤٤٧٠٣٥٨
 ٣٥٥٠٣٤١٠٣٢٨ .
 مالك بن حذيفة النخعي : ٣٦٢ / ٢ .
 مالك بن حريم الهمداني : ١٣١ / ١ :
 مالك بن حمار الشمخي الفزاري : ٣٠٤ / ١ .

حرف الميم

- مالك بن دينار ٤٣٩،١٣٥،٨٤،٤٨/١ .
مالك بن الربيع ٧٨٩،٤٤٦،٢٣٨/١ .
مالك بن سلمة العسبي ٦٢/١ .
مالك بن عبد الله (غلام أبي العتاهية) : ٦٧٧/١ .
مالك بن عمر الأسدي : ٧٤٥/١ .
مالك بن عويمر = المتنخل الهذلي .
مالك بن معن : ٤٣/١ .
مالك بن نويرة : ٨٠٣/١ .
المأمون (الخليفة) : ٣٥٧،٣٤٧،٣٤١،١٦٤،١٥٤،١٠٦،١٠٤،٩٥،٨٤،٦٤/١ :
٨١٦،٨١٥،٨١٠،٧٣٦،٧٢٨،٧٠٦،٦١٣،٥٧١،٥٥٢،٤٥٥،٣٧١،٣٥٩
٣٧٣،٣٤٤،٢٩٤،٢٣٧،١٣٥،٤٥/٢ .
المأمون (عبد السلام بن الحسين) : ٦٧/١ .
المبارك الطبري : ٧٤٧/١ .
البرد (محمد بن يزيد) : ٦٨٨،٦٨٦،٦٥٦،٣٣٨،٣١٧،٢٣٢،٢١٨،٤٤/١ :
٣٢٦،٢٧٨،٢٠٧٧٢،٧٦٦
الملتس (جرير بن عبد العزى) : ٦٩٦،٢٣٨،٢١٨،١٩٨/١ .
متمم بن نويرة : ٨٠٣/١ .
المتنبى (أبو الطيب ، أحمد بن الحسين) : ٤٢١،٤١٣،٣١٦،٣٠٩،٢٤٣،٢٣٥/١ :
٢٨٧،٦٤/٢،٧٩٠،٧١٠،٦٩٣،٦٩٢،٦٢٨،٤٦١
المتنخل الهذلي (مالك بن عويمر) : ٢٩٥/١ .
المتوكل (أمير المؤمنين) : ٧٧٠،٢٣٠/١ :
المتوكل الليثي : ٢٢/٢،٨٥/١ .
المنقب العبدى : ٧٢٢،٧١٨،٤٩٦،١٠٣/١ .
المنظ بن رياح بن ظالم المري : ٤٤٧/١ .

حرف الميم

- المثني بن حارثة الشيباني : ٤٩٢/١ .
 مجاشع بن مسمود السلمي : ٨١١/١٠ .
 مجاعة بن مرارة الحنفى : ٣٣٢/١ .
 مجالد (ابن سميد) : ٣٣٦/١ .
 مجاهد (ابن جبر) : ٧٣١، ٤٠٦، ٤٠٠، ٣٦٣، ٥٣/١ .
 مجنون بنى عامر (قيس بن الملوح) : ٨٣٥/١ .
 ابن محاسن : ٢١٣/٢ .
 محبوب بن أبي المشنط النهشلى : ١٠٠/٢ .
 أبو محجن النفقى : ٤٦٢، ١٧٧/١ .
 محمد بن أبان اللاحق : ٧٨٦، ٧٨٥/١ .
 محمد بن إبراهيم الكاتب : ٣٧٥/٢ .
 محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو عبد الله الكاتب الحكيم : ١٥١/٢ .
 محمد بن أحمد بن جعفر الوكيمي : ٧٧٠/١ .
 محمد بن أحمد العتيبي : ٣٩/١ .
 محمد بن أحمد الهاشمي ، أبو العبر : ٤٩/٢ .
 محمد بن إدريس الشافعى = الشافعى .
 محمد بن إسحاق : ١٦٥/١ .
 محمد بن بشير الخارحى : ٣٢٥، ٢٧٢، ٥٢/١ .
 محمد بن بكر بن داسة : ٤٠/١ .
 أبو محمد التيمي : ٢٢٦/١ .
 محمد بن جرير الطبرى : ٦٨٤ ، ٥٦٨ .
 محمد بن جعفر : ١١٢/١ .

حرف الميم

محمد بن أبي حازم الباهلي : ١/١٦٠، ١٨٨، ٢٣٥، ٣٨٠، ٥٩١، ٦١٨،

٧١١، ٧١٣، ٧٢٧، ٧٨٥، ٢/٢١٨، ٢٧٤، ٢٩٩، ٣١٢.

محمد بن حرب = الزيادي .

محمد الحسن الزبيدي ، أبو بكر : ١/٦٧٣، ٢/٩٦ .

محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار = ابن مقسم .

محمد بن الحسين : ٢/٤٥٦ .

محمد بن الحسين العميد = ابن العميد .

محمد بن الحسين بن موسى ، الشريف الرضي = أبو الحسن الموسوي .

محمد بن حمدان : ١/٦٤٣ .

محمد بن حمزة الأسلمي ، أبو عاصم : ١/٧١٦ ،

محمد بن أبي حمزة = أبو الفهر الطهمي المدني ١/٤٧٩ .

محمد بن داود : ١/٦٤٦، ٧٢٤ .

محمد بن ذؤيب العماني البصري : ١/٤٢٣ .

محمد بن زياد (أبو عبد الله بن الأعرابي) : ١/٥١، ١٣٩، ١٨٦، ١٩٦، ٢٠٢،

٢٧٧، ٥٩٣، ٦٥٩، ٧٦٤، ٢/٧٩٩، ٢٤٢، ٣٢٢، ٣٥٩ .

محمد بن زياد الألماني : ١/٧٥١ .

محمد بن زياد الحارثي : ١/٤١٥، ٤٣١ .

محمد بن السائب الكلابي : ١/٣٦٤ .

محمد بن السري السراج ، أبو بكر : ٢/٢٠٩ .

محمد بن سعدان الكوفي = ابن سعدان .

محمد بن سعد الكاتب التميمي : ١/٣١٤ .

محمد بن سلام الجمحي : ١/٣٧، ٦٥، ٣١١ .

محمد بن سليمان العباسي : ١/٢٦٥، ٣٧٨، ٧٦١، ٢/٢٧٠ .

حرف الميم

محمد بن سيرين البصري ، أبو بكر : ١/٤٢، ٥٦، ٩٥، ١٠١، ١٠٩، ١١٨ ،
 ٢٥٨، ٢٨٢، ٣٨٦، ٣٩٨، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٨١٠، ١٤٥٠، ١٤٦، ١٤٧ .
 ١٤٨ .

محمد بن أبي شحاذ : ١/٦١٦ .

محمد بن ظفر بن عمير بن أبي شمر الكندي = المقنع الكندي .

محمد بن عبد البر : ٢/٢٧ .

محمد بن عبد الرحمن بن عطية = المطوى .

محمد بن عبد كان ، أبو جعفر : ١/٢٧٣ .

محمد بن عبد الله بن الحسن ، النفس الزكية : ١/٣٧٦، ٢/٢٠ .

محمد بن عبد الله بن حسين : ٢/٣٠ .

محمد بن عبد الله بن حكم : ١/٣٩ .

محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين : ١/٢٥٤، ٢/٣٢٠، ٢/٢٣٢ .

محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى = ابن كفاصة .

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ١/٧٤٤، ٢/٧٤٥، ٢/٣٥٥ .

محمد بن عبد الملك الزيات : ١/٢٤٢، ٢/٢٠٩، ٢/٢٩٧ .

محمد بن عبد الواحد القصار (صريع الدلاء) : ١/٦٤٦ .

محمد بن عبيد بن عوف الأزدي : ٢/٣٣٢ .

محمد بن عبيد الله الصيدلاني أبو بكر : ١/١٤٦، ٢/٢٦٦ .

محمد بن عبيد الله بن عمرو = العتي .

محمد بن أبي العتاهية : ١/٨٩ .

محمد بن عجلان المدني : ١/٣٩، ٢/١٢٤ .

محمد بن عروة بن الزبير : ٢/٢٦، ٣/٣٥٧ .

محمد بن علي ، أبو جعفر : ١/٧٦٥ .

حرف الميم

- محمد بن علي بن حسن : ٧٦٤/١ .
 محمد بن علي بن حسين : ٢/٤٣٧، ٤٢٧، ٣٧٢/١ : ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٠، ٨٤/٢ .
 محمد بن علي بن أبي طالب = ابن الحنفية .
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس : ١٥٤، ١٥٣/٢، ٣٧/١ .
 محمد أبي عمران : ٢٧١/١ .
 محمد بن عمر بن لبانة : ٩٣/١ .
 محمد بن عمرو : ٢١١/٢ .
 محمد بن عيسى : ٢٥٦/١ .
 محمد بن الفضل المكي : ٢٨٩/١ .
 محمد بن القاسم بن خلاد = أبو العيلاء .
 محمد بن كثير : ٨١١/١ .
 محمد بن كعب القرظي : ٧٥٢، ٣٤٤، ٤١/١ .
 محمد بن المستنير البصري = قطرب .
 محمد بن مسعود : ٣٩/١ .
 محمد بن مسلم الزجاج : ٧٥/٢ .
 محمد بن مقسم : ٢٤٧/١ .
 محمد بن مغازي : ٣٧٧/٢، ١٩٣، ٩٦/١ .
 محمد بن منصور بن زياد : ٢٦٧/١ .
 محمد بن النكدر : ٣٥٧، ٣٤٣/٢، ٧٥٨، ٢١٤، ٤٨/١ .
 محمد المنتصر بالله بن المتوكل بن المعتصم : ٩٣/٢ .
 محمد بن مهدي العكبري : ٦٩١، ٢٨٤/١ .
 محمد بن نصير السكاك، أبو القاسم : ٦٧٩، ٣٥٢، ٣٥١، ١٩٢، ٥٢/١ : ١٦/٢، ٨١٨ .

حرف الميم

- محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدي = أبو الهذيل العلاف .
 محمد بن هشام بن أبي خميصة ، السديري أبو نبقة : ٢٧١/١ .
 محمد بن واسع : ٣١٩/١ .
 محمد بن وهب : ٢٨٥/٢ .
 محمد بن وهيب : ٦١٨/١ .
 محمد بن أبي وهيب : ٣٨٠/١ .
 محمد بن يحيى النديم ، أبو بكر الصولي : ٦٥٦/١ ، ٧٦٩ .
 محمد بن بسير الرياشي : ١٨٢/١ ، ٣٢٥ ، ٦٢٦ ، ١٩٩/٢ .
 محمد بن يزيد = المسلمي .
 محمد بن يزيد بن سفان الزياتي = الزياتي
 محمد اليزيدي : ٨١٨/١ .
 أبو محمد اليزيدي : ٣١١/٢ .
 محمد بن يعقوب البزاز : ٣٧٦/٢ .
 محمد بن يوسف : ٣٦٨/١ .
 محمد بن يوسف الثقفي : ٥/٢ .
 محمد بن يوسف الفريابي = الفريابي .
 محمود بن أبي الجنوب : ٤٠٤/١ .
 محمود بن الحسن النحاس = محمود الوراق
 محمود بن داود القياشي : ٤٨٥/١ .
 محمود شاكر : ٨٦/١ .

محمود الوراق : ١/٨٨ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،

١٧٥ ، ١٧٤ (٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٤١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٩ ،

٢٧١ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٨ ، ٣٦٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠١ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٥٦ ،

حرف الميم

- أبو مريم السلمي : ٧٥٤/١ .
 مزيد : ١٠٤/١ .
 المساحق : ٧١٤/١ .
 مساور الوراق : ٦٥/٢ .
 المستمين بالله العباسي : ٩٣/٢ .
 المستمل بن الكميث بن زيد الأسدي : ٦٩٥/١ .
 المستورد الخارجي : ١٢٩/١ ، ٣٩٩ .
 المستوغر بن ربيعة : ٢٢٧/٢ .
 مسدد : ٣٩/١ .
 مسعر بن كدام : ٤٧٠/١ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٢٦٨/٢ .
 مسعود بن بشر المازني : ٤٢٠/١ .
 مسعود بن قند الفزاري : ٧٥٤/١ .
 المسعودي (هلي بن الحسين) : ٢٩٢/٢ .
 مسكين الدرامي : ١٠٣/١ ، ٢٦٦ ، ٢٩٠ ، ٤٦٣ ، ٥٥٧ ، ٧٨٤ ، ٩٢/٢ .
 مسلم : ٢٨٩/١ ، ٣٥٥ .
 أبو مسلم (مؤدب عبد الملك بن مروان) : ٦٩/١ .
 أبو مسلم الخراساني : ١١٨/١ ، ٤١٨ .
 أبو مسلم الخولاني (عبد الله بن ثوب) : ٤٢٦/١ ، ٦٢٥ .
 أبو مسلم بن فهد الهذلي الإشبيلي : ٩٦/٢ .
 مسلم بن قتيبة : ١٥٦/١ .
 مسلم بن الوليد (صريع الغواني) : ١٧٠/١ ، ٦٤٦ ، ٢٢٢/٢ ، ٣٢٢ .
 مسلم بن يسار : ٣٧٩/١ .
 مسلمة بن عبد الملك : ١١٨/١ ، ٣٣٥ ، ٧٩٣ ، ٧١/٢ ، ١٢٥ ، ٢٢٧ .

حرف الميم

- المسلى (محمد بن يزيد) : ٧١/٢ .
 أبو مسهر : ٢٧٣/١ .
 ابن المسيب البغدادي : ٢٧٥/١ .
 المسيب بن واضح : ١٥٥/٢ .
 المسيح = عيسى عليه السلام .
 مصبح الأسدي : ٣٣٨/٢ .
 مصعب بن حيان : ٧٥/١ .
 مصعب بن الزبير : ٦/٢ ، ٣٣٩ ، ١٢١/١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٣٦٨ .
 أبو المصعب الزهري : ٣٩/١ .
 مصعب بن عبد الله الزبيري : ١١٣/١ ، ٤٢٩ ، ٦١٣ ، ٣٣٦/٢ .
 مصقلة بن هبيرة الشيباني : ٦٠٠/١ .
 مضرس الأسدي : ٢٢٨/١ .
 مضرس بن ربيعي بن لقيط : ٧٩٣/١ .
 مضرس بن لقيط الفقمي : ٧٧٧ ، ٣٦٢/١ .
 مطرف بن الشخير : ١٦٨/١ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٧٩١ ، ١٧٢/٢ .
 مطرف بن عبد الله بن الشخير = مطرف بن الشخير .
 مطرف بن مازن : ٢٤١/١ .
 ابن مطير الأسدي (الحسين بن مطير الأسدي) : ٦٢٧/١ .
 ابن مطيع الكمي (عبد الله بن مطيع بن الأسود الكمي) : ٤٩٠/١ .
 معاذ بن جبل : ٤٨/١ ، ٥٤ ، ٤٠٣ ، ٤٣٠ ، ٥٩٤ ، ٦٥٣ ، ٧٢٣ ، ٣١/٢ ، ٣٧١ .
 معاذ بن معاذ : ٢١٥/١ .
 أبو معاوية الأسود : ٣٤٤/٢ .

حرف الميم

معاوية بن أبي سفيان : ١/٤٦، ٥٨، ٧٢، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٨،
 ١٣٥، ١٣٧، ١٣٧، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٦،
 ٣٧١، ٤١٤، ٤٢٤، ٤٣٧، ٤٧٨، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٨١، ٦٠٢، ٦٠٧،
 ٦٠٩، ٦١٥، ٦٢٥، ٦٤١، ٦٨٧، ٧٣٧، ٧٤٦، ٧٥١، ٧٦٠، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٩٧،

٨١٢ .

٢/٤٣، ٤٥، ٦١، ٧٩، ٩٨، ١٤٥، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٤، ٢١٦، ٢٢٥،
 ٢٢٧، ٢٥٢، ٢٥٤، ٣٠٦، ٣٢٠، ٣٣٥، ٣٦٩، ٣٧٠ .

معاوية بن مروان بن الحكم : ١/٥٥١، ٥٥٢ .

معاوية بن يزيد بن معاوية : ٢/٩٨ .

ابن معبد : ١/٧٨٨ .

المعتمد : ١/٤٧٦ .

معتمر بن سليمان : ١/١١٠ .

ابن المقر : ١/٤٩، ١٤٠، ١٧٥، ٢٠٨، ٢٤١، ٢٥٩، ٣٤٠، ٣٥٠،

٤١١، ٦١٩، ٦٣٤، ٧٠٦، ٨٣/٢، ١٠٤، ٢١٤، ٣٤١ .

المعتصم : ١/١٠٦، ٩٣/٢ .

معروف بن عمرو الطائي : ١/٨٧٤ .

معروف السكرخي (معروف بن فيروز السكرخي) : ٢/٢٥٤، ٢٦٩ .

معمر بن حمار البارقى : ١/٨٤، ٢٢٨ .

ابن المعلم : ١/٦٣٦، ٦٥٦ .

المعلوط : ١/١٨٩، ١٩٣ .

معمر بن راشد بن أبي عمرو الأزدي : ١/٧٣١، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٦، ٧٣٧،

٢/٢٠٨ .

معمر بن سليمان : ٢/٢٢٤ .

حرف الميم

معمر بن المثنى = أبو عبيدة .

معن بن أوس : ٧٩/١ ، ٢٤٠ ، ٤٤٦ ، ٧١٠ ، ٣٥٦/٢ .

معن بن زائدة : ٧٤/١ ، ٤٢٢ ، ٦٢٧ ، ٨٠٦ .

معن بن عيسى : ٧٩/٢ .

المعيطى (عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط) : ٢٣٤/١ .

معيقب الدوسى : ٥٧٩/١ .

المغيرة بن حبناء : ١٣٦/١ ، ٢١٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٩٣ ، ٤١٥ ، ٥٩٦ .

المغيرة بن شعبة : ٩٩/١ ، ٣٤٢ ، ٤٢٤ ، ٦٨٨ ، ٧٠٢ ، ٣٢/٢ ، ٣٦ .

المغيرة بن محمد : ٣٦٠/١ .

المفضل الضبي : ٧١/١ ، ١٠٤ ، ١٤١ ، ٩٢/٢ .

مقاتل بن مسمع : ١٩٨/٢ .

المقداد بن معدى كرب : ١٣١/١ .

مقروم بن رابضة الكلبي : ٢١٤/٢ .

مقسم : ٦٤٣/١ .

ابن مقسم العطار (محمد بن الحسن بن يعقوب ، أبو الحسن) : ٤٤/١ ،

٨١ ، ١٥٦ ، ٦٨٦ ، ٧٦/٢ .

ابن المقفع (عبد الله) : ٩٦/١ ، ٣٢١ ، ٤١٠ ، ٤٥٠ ، ٦٧٠ .

المقفع الكندى (محمد بن ظفر بن عمير بن أبي شمر الكندى) : ٢٩٩/١ ،

٦٥٠ ، ٧٢٢ ، ٧٨٢ .

المقوقس : ١٦٢/٢ .

المكثفى (أمير المؤمنين) : ٧٦٩/١ .

ابن أم مكتوب (عمرو أو عبد الله بن قيس بن زائدة) : ١٩/٢ .

حرف الميم

- مكحول بن أبي مسلم شهاب بن شاذل الهذلي : ١/٦٦٩ ، ٧٥٨ .
 مكرز بن حفص القرشي : ١/٤٧٢ .
 مكي بن إبراهيم : ٢/٢٢٣ .
 أبو ملجم الأعرجي : ٢/٩٠ .
 ملك (جارية يعقوب بن الربيع) : ٢/٣٦٠ .
 ملك النورماند : ١/١٤٤ .
 ابن مناذر = محمد بن مفاذر .
 ابن منبه : ١/٤٩٤ .
 ابن المنتاب القاضي المالكي : ٢/١٥٠ .
 المنتصر بالله = محمد المنتصر بن المتوكل .
 أبو المنجوف السدوسي : ٢/١٧١ .
 المنذر (ذو القرنين) بن امرئ القيس : ١/٤٧٤ .
 المنذر بن الجارود : ١/٩٨ .
 المنذر بن ساوى بن الأخنس العبدى = أشج عبد القيس .
 المنذر بن أبي سبرة : ١/١٧٢ .
 بنت المنذر بن ماء السماء : ١/٤٧٥ .
 المنصور (أبو جعفر) : ١/٩٥ ، ١٠١ ، ١١٨ ، ١٦٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٥٨ ،
 ٣٧١ ، ٣٧٦ ، ٤٨٢ ، ٦٤٦ ، ٧٠٢ .
 ٢/٢٠ ، ٣٩ ، ١١٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٧٥ ، ٣٣٥ ،
 ٣٥٣ ، ٣٥١ .
 المنصور بن أبي عامر : ١/٨٢٣ .
 منصور بن عمار : ٢/٢٥٧ .
 منصور الفقيه (منصور بن إسماعيل) : ١/٣١ ، ٣٨ ، ٦١ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٢ ،

حرف الميم

، ٢٧٠، ١٩٣، ١٨٥، ١٨٠، ١٧٨، ١٤٤، ١٣٦، ١٢٢، ١١١، ٨٨
 ، ٣٨٩، ٣٨٤، ٣٨٠، ٣٧٢، ٣٦٢، ٣٤٩، ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٢٩، ٢٨٥
 ، ٦٢٢، ٥٧٣، ٥٧٠، ٤٥٦، ٤٤٢، ٤٤١، ٤٤٠، ٤٣٩، ٤٠٤، ٣٩٣، ٣٩٠
 ، ٦٤٦، ٦٤٥، ٦٤٢، ٦٤٠، ٦٣٧، ٦٣٦، ٦٣٥، ٦٣٤، ٦٣٢، ٦٣٠، ٦٢٩، ٦٢٧
 ، ٧٦١، ٧٤٦، ٧١٤، ٦٩٤، ٦٩٣، ٦٨٩، ٦٨١، ٦٨٠، ٦٧٨، ٦٧٥، ٦٧٤، ٦٥٩
 ، ٢٥٨، ٢٣٠، ٢١٩، ١٣٣، ١١٦، ٥١/٢، ٨١٣، ٨٠٨، ٨٠٠، ٧٩٤، ٧٧٥، ٧٦٢
 ، ٣٠٥، ٣٠٤، ٢٩٨، ٢٨٧، ٢٨٤، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٦٥، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٩

٠ ٣٣٦، ٣٣٣، ٣١٦، ٣١٤، ٣١١، ٣٠٩، ٣٠٧

منصور النمرى : ٢٣٥، ٢١٨، ٥١/٢، ٨١٣/١ .

منقذ بن مرة الكنانى : ٧١٥/١ .

منقر بن فروة المقرى : ٥٩٨/١ .

المنهال : ٢٦٢/١ .

منيع بن سلمان الأسدى = أبو العديس الأسدى .

المهاجر (عامل أبي بكر) : ٧٤٣/١ .

المهتدى بالله العباسى : ٤٧٦/١ .

المهتدى بن المنصور (الخليفة) : ١٠٥، ٩٥/١، ١٩٢، ٤٨٦، ٦٥٥، ٨٠٤ .

٠ ١٥١، ٣٩/٢، ٨١٩

المهلب بن أبي صفرة : ٣٠٨/١، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٧١، ٤٥١، ٦٠٨ .

٠ ١٥١، ٦/٢، ٨٠٩

المهلبى (الوزير) : ٤١٢/١، ٦٧٠ .

مهمل بن ربيعة : ٤٧٧/١، ٦٣١، ٧٤٥ .

أبو مهوش الفقعسى : ١٠٨/١ .

أبو مهيمن : ٤٦٨/١ .

حرف الميم — النون

الموبذ : ٢٠٢/٢ .

موسى عليه السلام : ٣٥٥١٢٤٦٠١٥٤/٢٠٧٤٣،٤٠٥،٣٧٥،٣٣٩/١ .

أبو موسى الأشعري : ٦٤/١ ، ٣٥٩ ، ٦١٠ ، ٧٣٧ .

أبو موسى التميمي : ٣٨١/١ .

موسى بن جعفر : ٦٨٩/١ ، ٧٠٣ .

أبو موسى بن الحسن بن عهد الصمد بن علي بن المعتصم : ٥٦٩/١ .

أبو موسى الزمن : ٢٠٨/٢ .

الموصلى النصراني : ٧٥٥/١ .

الموفق بالله العباسي : ٤٧٦/١ ، ٧٧٠ .

ابن المولى : ٢٢٨/١ .

مؤرق العجلي : ٣٢٦/١ .

المؤمل بن أميل : ٢٦٣/١ .

مؤيد الدولة البويهى : ٧٨٨/١ .

ابن ميادة = الرماح بن ميادة .

ميسون بنت بحدل الكلبيية : ٤٥/٢ .

ميشائيل : ١٦٥/٢ ، ١٦٨ .

ميمون بن مهران : ٥٦٧/١ ، ١٢٤/٢ ، ٣٣٧ .

مى (مية) معشوقة ذى الرمة : ٢٨/٢ .

حرف النون

النابعة الجمدى : ٢٣٨/٢ ، ٦٣١ ، ٦٠٦/١ .

النابعة الذبياني : ٦١٢،٢٤٦،٢٢٦/١ ، ٦٥٣،٦٥١ .

الناشيء الأصغر (أبو العباس ، عبد الله بن محمد) : ١٤٤/١ ، ٤٢٩ ، ٧٢٩ ،

١٨٤/٢ .

حرف النون

- ناصر بن أحمد الخوى : ٢٥٨/١ .
- نافع (المدني ، أبو عبد الله) : ٣٦/٢ ، ٥٧٣/١ .
- نافع بن خليفة العبدي : ٢٥٢/٢ .
- نافع بن خايقة الغنوي : ٤٦٩ ، ٢٩٥/١ .
- أبو النباش العقيلي : ٢١٦/١ .
- أبو النجم المجلي (الفضل بن قدامة) : ٢٣٨/٢ ، ٢٩٥ ، ١٢٦/١ .
- أبو نجيمة السعدي (حزن بن زائدة بن لقيط) : ٦٠٨ ، ٣١٣ ، ١١٩/١ .
- ابن النديم : ١٣٦/٢ .
- النزال بن سبرة : ٣٨٦/١ .
- نشوى (جارية الوراق) : ٣٥٨/٢ .
- نصر بن أحمد الخبزازري : ٧٢٧ ، ٧٢٦ ، ٤٣٩ ، ٤١٥ ، ٨٦/١ .
- نصر بن حجاج : ٨١١ ، ٨١٠/١ .
- نصر بن دهمان الأشجعي : ٢٢٦/٢ .
- نصر بن سيار : ١١٢/٢ ، ٤١٦/١ .
- نصر بن علي الجهمضي : ٢٢٠/١ .
- نصر بن محمد الأسدي السكوني : ٨١٠ .
- نصر بن يسار : ٤٦٨ ، ٣٥٧/١ .
- نصيب الأصغر : ٧٤٥ ، ٦٥٩ ، ٥٦١/١ .
- أبو النصر البغدادي (هاشم بن القاسم) : ٧٣٤/٢ .
- النضير بن شميل : ٢٣٧/٢ .
- نطاحه = أحمد بن إسماعيل الكاتب .
- النظام (إبراهيم بن سيار بن هاني) : ٢٩٤ ، ١٢/٢ ، ١٠٦ ، ٦٧/١ .
- النعمان بن حنظلة : ٧٨٢/١ .

حرف النون — حرف الهاء

- الذمان بن حيون المغربي = أبو حنيفة الذمان المغربي .
 الذمان بن المنذر : ١/١ : ٣٤٠،٣٢٦،٣٢٥/٢،٦٣٨،٣٤١ .
 ابن نعيم : ٣٨/١ .
 نفلويه : ١/١ : ٢٩٦،٢٢٠/٢،٧٢٩،٢٥٣،٢٣٠،١٢٣ .
 نعيم (حاجب موسى المهادي) : ١٨٠/١ .
 نعيم بن الحارث بن كلدة النقي = أبو بكرة النقي .
 النمر بن تواب : ١/١ : ٢٣٧/٢،٢٢٥،٢٠٢،١٧٢،١٧١،٦٢ .
 نهار بن نوسعة : ٦٥٧/١ .
 نهشل بن حري بن ضمرة : ٤٦٩/١ .
 النوار (بنت أعين بن ضبة الجاشعية) : ٤٠/٢،٢٨٢/١ .
 أبو نواس (الحسن بن هانيء) : ١/١ : ٤٤١،٣٧٩،٣٥٣،٣٢٦،٣١٦،٣٠٦،٨٥/١ .
 ٤٩٣،٥٥٣ ، ٢٠٢،١٨٤، ١٠٩،٨٣،١٢/٢،٧٣٧،٧٢٦،٦٣٤،٦٣٢،٦٣ .
 ٣٧٦،٣٧٥،٢٣٩،٣٣٨،٣٣٣،٢٩٥،٢٩٤،٢٨٥،٢٥٨،٢٠٦،٢٠٥ .
 نوح عليه السلام : ١/١ : ٢٨٠،١٥٠/٢،٣١٢،١٣١ .

حرف الهاء

- المهادي (الخليفة) : ١/١ : ٦٥٥،٣٧١ .
 هارون الواثق بالله بن جعفر بن محمد المعتصم بن الرشيد = الواثق بالله .
 هارون بن عامر بن ساعر : ٣١١/١ .
 هارون بن موسى الأعور : ٥٦٦/١ .
 هاشم : ٧٥٥/١ .
 هاشم بن عتبة بن أبي وقاص : ٦٤٩/١ .
 هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي = أبو النضر البغدادي .

حرف الهاء

- هانيء بن توبة بن سحيم ، الشويمر الحنفي : ٢٩٥/٢ .
 هبة الله البغدادي : ٥٦٨/١ .
 هبنة الحمق (يزيد بن ثروان القيسي) : ٢٣٩،١٩٢/١ .
 ابن هبيرة (عمر بن هبيرة) : ٥٢/٢، ٤٥٢، ٣٤٧، ٦٠/١ .
 هبيرة بن أبي وهب الخزومي : ٤٩٠، ٧٩/١ .
 هدبة بن الحشرم العذري : ٦٦٢/١ .
 الهذلي : ٧٨٦/١ .
 الهذيل الأشجعي : ٢٤، ٢٣/٢، ٣٠٤/١ .
 أبو الهذيل العلاف (محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول) : ١٢/٢، ٢٠٦٧/١ .
 هرقل : ١٥٥/٢ .
 هرم بن حيان العبدى : ٢٥٠/٢ .
 هرم بن غنم السلولي : ٣٢٩/١ .
 ابن هرمة (إبراهيم بن علي بن سلمة : ٩٤، ٨٤/٢، ٦٤٦، ٤٢١، ٣٧٢/١ .
 أبو هريرة : ٤٥/٢، ٢٠٧٦، ٧٣٢، ٥٨٤، ٢٥٧، ١٤٢، ١٣٣، ٦٠، ٥٠٠، ٤٠٣٩/١ .
 ٣٠١، ٢٤٤، ٢١١، ٢١٠، ٩٥، ٩١ .
 هشام أخوذ والمة : ٣٦٠/٢ .
 هشام بن حسان الأزدي ، أبو عبد الله القردوسي : ١٤٨/٢، ٨١٠، ٥٦٥/١ .
 هشام بن عبد الملك : ٣٧١، ١٢٦/٢، ٨٠٨، ٥٤٦، ٥٤٦، ٥٤٥، ٢٧٥/١ .
 هشام بن عروة : ٣١١، ١٦٤، ٤٨/١ .
 هشام بن محمد بن السائب الكلبى = ابن الكلبى .
 هشام بن يحيى : ٧٣٦/١ .
 أبو هفان المهزيمى (عبد الله بن أحمد بن حرب) : ٢٠٩/٢، ٧٣٤، ٥٦٨، ٧٠/١ .
 هلال بن خثعم : ٣١٠/٢ .

حرف الهاء — حرف الواو

- أبو هلال الراصبى : ٤٢/٢ .
 هلال بن العلاء الرقى : ١٨٤/١ ، ٦٧٣/٢ ، ٥٩/٢ .
 الهلالى : ٣٩٤/١ .
 أبو مهممة : ٦٧٧/١ .
 هند : ٣٩٥/١ .
 هند بنت المهلب : ٣١٦/١ .
 هند بنت النعمان : ٢٧٣/٢ .
 أبو الهندى (غالب بن عبد القدوس بن شيث بن ربعى) : ٢٩٤/١ ، ٨١/٢ .
 هنى ، مولى عمر : ٣٤٣/١ .
 أبو الهوس الأسدى : ١٠٨/١ .
 الهيثم بن الأسود النخعى ، أبو العريان : ٢٢٧/٢ .
 الهيثم بن عدى : ٢٧٦/١ ، ٢٨٠/٢ ، ٣٣٦/٢ ، ٥٦٢/٢ ، ٧٣٧/٢ ، ٢٣/٢ .
 أم الهيثم الكلابية : ٦٥٨/١ .

حرف الواو

- الواثق بالله ، هارون بن جعفر بن محمد المعتصم بن الرشيد : ٢٥٩/٢ .
 وازع اليشكرى : ٧٤/١ .
 الواقدى (محمد بن عمر) : ١٦٤/١ ، ١٦٥ .
 وبرة بن خدش : ١٣٨/٢ ، ٢٥٠ .
 وبرة المكى : ٥٨١/١ .
 الوحيد البغدادى = سعد بن محمد الأزدي .
 ابن وضاح : ٣٩/١ .
 الواضح بن خالد اليشكرى = أبو عوانة .

حرف الواو — الياء

- وضاح اليمين (عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال) : ٢٧٦/١ .
 وردان : ٥٥٩/١ .
 ورقة بن نوفل : ٣١١/١ .
 ابن وكيع (الحسن بن علي الضبي التنيسي) : ٦٥٤، ٥٩٦، ٥٧١، ٥٦٨، ٤٦٤/١ : ٧٢٧، ٦٩٩، ٦٩٠، ٦٨٣، ٦٧٦، ٦٦٤ .
 وكيع (بن الجراح الرؤاسي) : ٣٦٨/٢ .
 وكيع بن أبي سود : ١١٩/١ .
 الوليد بن الحارث بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري : ٧٣٨/١ .
 الوليد بن صريع : ٢٣/٢ .
 أبو الوليد الطيالسي : ٢٠٨/٢ .
 أبو الوليد بن عباد : ٣٩١/١ .
 الوليد بن عبد الملك : ٣٥٦/٢، ٦٤٩، ٣٣٥، ٢٧٦، ١١٤، ٩٤/١ : ٣٦٨، ٩٨/١ .
 الوليد بن عتبة : ٥٩/٢ .
 الوليد بن يزيد : ٦٤٦، ٩٤/١ .
 ابن وهب (عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري) : ٩٦/٢، ٤٤/١ : ٨٠٨، ٤٩٤، ٤٢٣/١ .
 وهب بن زمعة بن أسد القرشي = أبو دهيل الجمحي .
 وهب بن منبه : ٢٩٢/٢ .

حرف الياء

- ياقوت الحموي : ٢٩١، ١٤/٢، ٦٧٣، ٦٠٧/١ : ٢٠٨، ١٧٤/٢، ٨١٥، ١٧٠/١ .
 يحيى بن جعدة : ٥٣/١ .

حرف الياء

يحيى بن الحكم الغزال : ١/١٣٢، ١٤٤، ٢٠٨، ٢٤٣، ٢٥٤، ٣٤٨، ٥٤٦، ٢/٢٠٦،

٢٠٨

يحيى بن خالد البرمكي : ١/٤٣، ١٦٨، ٢١٨، ٢٧٠، ٣١١، ٣٤٥، ٣٦٩، ٤٩٣،

٢/٣١٠، ٢٩٨

يحيى بن زكريا عليه السلام : ٢/١٦٨ .

يحيى بن زكريا بن يحيى الباجي : ١/٢٨٩ .

يحيى بن زياد : ١/٤٥٦، ٧٨٠ .

يحيى بن سعيد الأنصاري : ١/١٦٧ .

يحيى بن سعيد القطان : ١/٣٩، ٥٥٧، ٧٣١، ٧٧٢، ٢/٣٥٩ .

يحيى بن أبي كثير : ١/٤٠٣، ٢/٢٠٥ .

يحيى بن المبارك اليزيدي : ١/١١٢، ١٩٢، ٦٣٧ .

يحيى بن المعلم : ١/٦٩٩ .

يحيى بن معين : ١/٣٥٦، ٥٠٩، ٢/٧٦، ٨٠ .

يحيى بن نوفل ، أبو معمر : ١/٢٦٤ .

يحيى بن ثروان = هبة القيسي الحمق .

يزيد بن الحكم النقي : ١/٣٣٥، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٠، ٦٨٦، ٧٠٥، ٧٨٤، ٢/٢٦٤ .

يزيد بن أبي خبيب : ١/٨٥، ٧٥٦ .

يزيد بن خذاق العبدي : ١/٣٨٩، ٢/٣٢٠ .

يزيد بن أبي سفيان : ١/١٢٥ .

يزيد بن سلمة بن سمرة = ابن الطثرية .

يزيد بن الصمق : ١/٣٢١ .

يزيد بن الصقيل العقيلي : ١/١٨٩، ٢/٢٣٥ .

يزيد بن عبد الملك : ١/١٠٥، ١١٤، ٧٠٧، ٧٩٢ .

حرف الياء

- يزيد بن عمرو بن نفيل : ٣١١/١ .
- يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي ، أبو الحكم الدني = ابن جعدبة .
- يزيد بن قيس الأرحبي : ٢٨١/١ .
- يزيد بن محمد المهلب : ١٨٧/١ ، ٢١٤ ، ٣١٧ ، ٦٥١ .
- يزيد بن مزيد الشيباني : ٢٧٢/١ .
- يزيد بن معاوية : ١٠١/١ ، ٣٠٦ ، ٧٦٥ ، ٢/٤٥ ، ٩٨ .
- يزيد بن مفرغ : ٧٨٩/١ .
- يزيد بن المهلب : ٤٦٦/١ ، ٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ .
- يزيد بن هارون ، أبو خالد السلي الواسطي : ٣٨١/١ ، ٢/٢٣٧ .
- يزيد بن الوليد : ٣٩٥/١ .
- اليزيدي النحوي = يحيى بن المبارك اليزيدي .
- يعقوب عليه السلام : ٦٠/١ .
- يعقوب بن إسماعيل بن رافع ، أبو العافى : ٣١٣/١ .
- يعقوب بن حميد : ١١٢/٢ .
- يعقوب بن الربيع بن يونس : ٣٦٠/٢ ، ٣٧٢ .
- يعقوب بن طلحة : ٤٥/٢ .
- أبو يعلى : ١١٧/١ .
- يعلى بن أمية : ٤٦٧/١ .
- يعلى بن مسلم : ١٦٢/٢ .
- أبو اليقظان : ١٩٨/١ .
- يوسف عليه السلام : ٣٥٦/١ ، ٣٧٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢٢ ، ٥٤٩ .
- يوسف بن أسباط : ٢٥٣/٢ .

حرف الياء

يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى ، أبو عمر عبد البر : ٥٣/١ ،

١٠٩ ، ١٥٤ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ، ٣٥٩ ، ٣٩١ ، ٤٢٤ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٦٦٥ ،

١٧٩ ، ٩٨ ، ٢٧/٢ ، ٨٢٤ ، ٧٦٧ ، ٧٣١ .

يوسف بن عمر بن هبيرة : ٤٢٤/١ .

يوسف بن مهران : ١٦٨/٢

يوسف بن هارون الكندى الرمادى : ٨٢٣/١ ، ٢٢٠ ، ١٥/٢ .

يونس عليه السلام : ١٥٥/٢ ، ٨٥/١ .

يونس بن عبد الأعلى : ٨٩/١ .

يونس بن حبيب : ٣٦٢/٢ .

يونس بن عبيد : ١٧٠/١ ، ٣١٩ ، ٢٨٢ ، ٣٦٤ ، ٣٥١/٢ .

٨ - فهرس الأمم والقبائل والعشائر والأرهاب

حرف الألف

- آل بكر بن وائل : ٦٤٦/١ .
- آل بهثة : ٤٧٩/١ .
- آل داود : ٦٤٠ ، ٣١٢/١ .
- آل نخم : ٣٩١/١ .
- آل المهلب : ٤١٥ ، ٢٩٤/١ .
- آل يعقوب : ٩٥/١ .
- الإباضية : ٥٥٠/١ .
- أحمس : ٧٥/٣ .
- الأزد : ٧٤/١ .
- بنو أسد : ١٧٣/١ ، ١٨٨ ، ٣١٨ ، ٤٨٢ ، ٦٩٢ ، ١٧٥/٢ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٥ ، ٢٣٢ .
- بنو إسرائيل : ١٦٢ ، ١٥٥/٢ ، ٤٤٤ ، ٣٣٩/١ .
- أصحاب الرس : ٣٨٧/١ .
- الأعاجم : ٢٢٤/٢ .
- الأعراب : ٢٦٨ ، ١٧٧ ، ٩٨ ، ٨١ ، ٥٠ ، ٤٠ ، ٣٠/٢ ، ٧٧٦ ، ٧٦٨ ، ٢٥٥/١ .
- بنو امرئ القيس بن زيد بن مناة بن تميم : ٧٥٣/١ .
- بنو أمية : ٣١٠ ، ٥٤٨/٢ ، ٧٩٧ ، ٧٧٦ ، ٣٨٩ ، ٣٧٧ ، ٣٥١ ، ١٦٧ ، ٩٧/١ .
- الأنبار : ٦٩٥/١ .
- الأنصار : ٧٣/٢ ، ٢٧٤ ، ١٦٧ ، ١٠١/١ .
- بنو أنمار بن بغيض : ٢٢٦/٢ .

بنو أنمار بن المجيم : ٣٠٢/١ .

أهل الإسلام : ٧٥٠/١ .

أهل بابل : ١٦٨/٢ .

أهل البصرة : ١٠٥/٨٧ ، ٢٩٤ ، ٣٧٦ ، ٧٣٣ ، ٧٨٨ ، ٧٩٩ ، ٨١٣ ، ١٣٦/٢ .

١٤٨ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ٢٤٠ ، ٢٧٥ ، ٣٧٣ .

أهل الجاهلية : ٢٩٠/١ .

أهل الحجاز : ٣٩ ، ٢١/٢ .

أهل الحرم : ٣٦٤/١ .

أهل حمص : ٦٠/٢ ، ٧٣/١ .

أهل الحيرة : ١٠٥/١ ، ٧٥٣ .

أهل خراسان : ٨١/٢ .

أهل الذمة : ٧٥٠/١ .

أهل الري : ٦٧١/١ .

أهل السواد : ١٠٥/١ .

أهل الشام : ١٠١/١ ، ٣٧١ ، ٣٦/٢ ، ٤٨ ، ٨٠ ، ٩٨ ، ١٢٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،

١٦٨ .

أهل صنعاء : ٧٣٤/١ .

أهل العراق : ٩٩/١ ، ٢١/٢ ، ٣٦ .

أهل غسان : ١٠٥/١ .

أهل الكوفة : ٩٨/١ ، ١٠٥ ، ٧٣٢ ، ٧٧٠ ، ١٥١/٢ ، ١٨٣ .

أهل المدينة : ٦٨٧ ، ٧٦/١ ، ٣٥٧/٢ .

أهل مكة : ١٤٩/١ .

أهل المند : ٨١٠/١ .

أهل اليمامة : ٢٠٥/٢ .

أهل اليمن : ١٠٢/١ ، ٣٥١/٢ .

الأوس : ٨١/١ .

إياد : ١٥١/٢ .

حرف الباء

باهلة : ٢٠٧/١ .

البرامكة : ٨٧/١ .

البصريون : ٤٩٤/١ .

بكر بن وائل : ١٥١/٢ ، ٦٠٢ ، ٤٧٥ ، ٤٠٣/١ .

بنات البربر : ٤٣/٢ .

بنات فارس : ٤٣/٢ .

بنو بويه : ١٠٩/٢ .

حرف القاء

نميم (بنو نميم) : ٣٦٠ ، ١٨٢/٢ ، ٨٠٣ ، ١٠٢ ، ٩٩/١ .

نيم : ٧٥٥/١ .

بنو تيم الله بن ثعلبة : ٤٨٢/١ .

حرف الناء

نقيف : ٣٧٣/٢ ، ٦٤٠/١ .

نمود : ٣٢٨ ، ١٧٠/٢ ، ٣٨٧/١ .

حرف الجيم

جذام : ٤٠/٢ .

بنو جعفر : ٣٦٣/١ .

بنو حفنة : ١٠٣/٢ .

بنو جلال : ٩٩/١ .

جمح بن لؤي بن غالب : ٦٢١/١ .

حرف الحاء

بنو الحارث : ١٢١/١ .

بنو الحارث بن كعب : ٤٦٧/١ .

بنو الحسحاس : ٦٩٢/١ .

بنو حمان : ٩٩/٢ .

بنو حميد : ٥٩٠/١ .

الحواريون : ٣٠٢/٢ .

حرف الخاء

خنعم : ٦٠٧/١ ، ٢٢٦/٢ .

الخزرج (الصقالبة) : ١٠٥/١ ، ١٨١/٢ .

خندف : ١٨٢/٢ .

الخوارج : ٤٨١/١ ، ٤٨٢ ، ٥٤٩ ، ٥٨١ ، ٢/٤٠ ، ١٧٣ ، ١٨٤ .

الخوارج الشراة : ٣٣٩/١ .

حرف الدال

بنو دارم : ١٠٣/١ .

الدهاقين : ٩٣/٢ .

بنو الدئل بن بكر : ١٧٣/٢ .

حرف الذال

بنو ذهل : ٦٦٦/١ .

حرف الزاء

بنو زبيع : ٧٥٧ ، ٣٦٥/١ .

بنو زبيعة الجوع بن مالك بن زيد مفاة : ٧١٠/١ .

زبيعة : ٣٦٠/١ .

الروم : ٢/١٤٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٩، ٢٠٢، ٢٥١.

الروميات : ٢/٤٣.

بنو رثل : ١/٨٠٢.

حرف السين

بنو سعد : ١/١٢٥، ٣٦٤، ٤٣٣، ٢/٢١١.

بنو سليم : ١/٦٩٦، ٣٤٠.

السند : ١/١٠٥.

سودان أهل البصرة : ١/٤٧٦.

حرف الشين

شيبان (بنو شيبان) : ١/٢٩٠، ٦٠١.

الشيعة : ١/٥٥٠.

حرف الصاد

الصحابة : ٢/١٨.

الصقالبة = الخزر.

حرف الضاد

بنو ضبة : ١/٧٢٢.

حرف الطاء

الطالبيون : ١/٦٠٩.

بنو طائر (من عز بن وائل) : ١/٣٨٩.

بنو الطيفان : ١/٤١٧.

طي : ١/٧٥٩، ٨٠٢، ٨٢٢، ٢/٤٣.

حرف الظاء

الزط : ٢/١٠٢.

حرف العين

- عاد : ٣٢٨/٢، ٧٩٦، ٣٨٧/١ .
 بنو عامر : ٩٦/١ .
 بنو عامر بن صعصعة : ٦١٠، ٣٦٤/١ .
 بنو العباس : ٧٦٩، ٦٩٥، ٦١٣، ٥٥٨/١ .
 بنو عبد شمس : ٦٧/١ .
 عبد القيس : ١٥١/٢، ٦٦٣، ٦١٥، ٤٤٦، ٩٩/١ .
 بنو عبد الله بن دارم : ٦١٥/١ .
 بنو عبد الله بن غطفان : ٧٢٢/١ .
 بنو عبد المدان : ٣٨٤/١ .
 بنو عبد المطلب : ٥٩٥/١ .
 بنو عبد مناف : ٧٦/١ .
 بنو عبس : ٤٦٧، ٤٦٦، ٤٤٩/١ .
 بنو عبس بن بغيض : ٩٣/١ .
 بنو عجل بن لجيم : ٥٤٨، ١٠٣/١ .
 عدى (بنو عدى) : ٧٥٥، ٦١٧/١ .
 العرب : ٧٥٠، ٧٢، ٣١/٢، ٧٩٣، ٧٩٢، ٧٥٧، ٦١٠، ٥٤٧، ٣٧٧، ٣٦٤، ٢٩٥/١ .
 ٢٢٦، ١٨٣، ١٨٢، ١٧٨، ١٧٦، ١٧٠، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٧، ١٤٣، ١١٣، ١١٠ .
 ٣٥٢، ٢٤٣، ٢٣٧ .
 العلويون : ٦٠٩/١ .
 المالقي : ٤٩٥/١ .
 بنو عميرة بن جؤبة : ٥٩٠/١ .
 بنو عزة : ٩٩، ٩١/١ .
 بنو عوف : ٥٦٢/١ .

حرف الغين

غطفان : ٢٢٦/٢، ٧٨٢، ٧٢٢/١ .

غفي : ٧٩٣/١ .

حرف الفاء

الفرس : ٣٤١، ٢٠٢، ٧٤/٢، ٧٣١، ٦٤١، ٥٤٧، ٣٦٤، ٣٣٨، ٣٣٥، ٣٣٤/١ .

بنو فزارة (فزارة) : ٨٢٢، ٣٠٤/١ .

فقمس : ٣٦٢، ٢٩٩/١ .

فلاسفة الهند : ٧٣٣/١ .

فقماء المدينة السبعة : ٣٥٦، ٧٨، ٦٤/٢ .

حرف القاف

قتلة الحسين : ٥٤/٢ .

بنو قرة : ٧٩٤/١ .

قريش : ٧٦٦، ٦٦٣، ٦١١، ٥٧٣، ٤٥٣، ٤٠٩، ٣٦٤، ٣١٧، ١٠٨، ٩٩، ٩٨/١ .

١٥٦، ١٤٣، ١٤٢، ١٣٢، ٦٢/٢، ٨٠٥ .

بنو قريظة : ٢٧٤/١ .

بنو قريع : ٦٤٤، ١٨٩/١ .

قضاة : ١٨٣/٢ .

قيس : ١٨٢، ١٠٠، ٤٠/٢ .

بنو قيس بن ثعلبة : ٥٥١، ٢٨٧، ١٩٢/١ .

حرف الكاف

بنو كلاب : ١٨٤/٢ .

كلب (بنو كلب) : ١٤٣، ١٠١/٢، ٥٤٨/١ .

كفانة (بنو كفانة) : ١٨٢/٢، ٦٠٣، ٣٦٤، ١٨٨/١ .

كندة : ٧٤٣/١ .

حرف اللام

بنو ليث : ٢٣٢/٢ .

حرف الميم

مجنوس أصبهان : ٧٤/٢ .

الجنوس : ٥٤٨/١

مذحج : ٣٤١/١

مرة : ٤٦٧/١

بنو مروان : ١٥٤/٢، ٧٠٧، ٤٠٣/١

مزينة : ٣١٣/١

مضر : ١٨٢/٢، ٤٧٧/١

المماجرون : ١٥٢/٢

حرف النون

ابنا نزاز ، ربيعة ومضر : ١٨٣/٢

النصارى : ٧٥٥/١

بنو النضير : ١١٧/١

نمير : ١٩٨، ٢٧/٢، ٤٦٩/١

حرف الهاء

بنو هاشم : ٦٤٩، ٥٧/١

هذيل : ٧٥٨/١

بنو هلال : ٨٢/٢، ٦١٧/١

بنو هند : ٦٦٦/١

حرف الياء

بنو يربوع : ٣٢٦/١

اليمانية : ٣٩/٢

٩ - فهرس الأمسكنة والبلدان والأيام والحروب

حرف الألف

- الأبلة : ٧٥٩/١ .
- أجباد : ٨٠٦/١ .
- أحد : ٧٥١،٦٨٤/١ .
- أذنة : ٢٥١/٢ .
- إربيل : ٢٠٣/٢ .
- أرض الروم : ٧٣٢/١ .
- أرض الشراة : ١٥٣/٢ .
- أرض الطفاوة : ٢٤١/٢ .
- الإسكندرية : ١/٢،٧٦٧/١٦٠،١٦١،٢٠٣،٣٧٢ .
- الأشبونة : ٤٢٠/١ .
- إشبيلية : ١/٢،٦٧٣،٢٤٣/١٨٠،١٠٤ .
- أصبهان : ٤٧/٢،٧٥/١ .
- إفريقية : ١٣٠/١ .
- الأندلس : ١/٢،٤٢٠/١٠٤،٦٠ .
- الأهواز : ١/٢،٥٥٤/١٣٣ .

حرف الباء

- بابل : ٢/١٦٤،١٦٣ .
- باجة : ٤٣٠/١ .
- بادية العراق : ٨١٧/١ .
- بادية الجامعة : ٦٥٥/١ .

بحر الخزر : ١٨١/٢

بحر قزوين : ١٨١/٢

البحرين : ٦١٥٠٢٦٦،١٧٣/١

بدر : ١٩/٢،٦١١،٤٨٠٩٩٠٩٤/١

براق : ٢٥٥/١

البستان : ٧٧٧/١

البصرة : ١٠٥٣٠٤٩٢،٣٦١،٣١٤ ٢٥٥،١٧٠،١٦٧،١٠٣٠٧٥،٧٤،٤٠/١

٧٩٣،٧٩٢،٧٦٩،٧٣٤،٧٣٣،٧٣١٠٦٤٢،٦٢٣،٦١٠،٥٧٧،٥٦٥،٥٦٤

٢٧٥،٢٣١،١٨١،١٧٥،١٥٠،١٤٥،٩٨،٩٦،٤٤،٤١،٤٠/٢،٨١١،٨١٠

٣٥٦

بطليموس : ٢٤٥/١

بعلبك : ٦٠/٢

بغداد : ٧٥٩،٧٣٤،٧٠٦،٦٩٩،٥٩٦،٥٤٩،٥٢٧،٢٧٧،١٦٧،١٤٤،٤٤/١

٣٤٤،٢٩٦،٢٥٤،٢٣٦،١٥١،١٠٣،٩٣،٦٤،٢٦/٢ ٧٩٩

البقاع : ٦٠/٢

بلاد الجزيرة : ١٠٩/٢

بلاد الديلم : ٨١٧/١

بلاد الروم : ٢٥٢/٢

بلاد المشرق : ٦١٣/١

بلاد العرب : ٧٤/٢، ٢٩٤/١

بلخ : ٣٠٣/٢

البلغار : ١٨١/٢

بلنسية : ١٠٥/٢

بيت المقدس : ١٦٨،١٦٥/٢

بئر طسم وجديس : ٣٢٩/٢

بيروت : ٦٠/٢ .

حرف التاء

تاهرت : ١٤٣/١ .

تنيس : ٥٩٦/١ .

تهامة : ٨١٠،٧٩٤/١ .

تونس : ٢٣٤/٢ .

حرف الجيم

جبانة عرزم : ١٢١/١ .

الجزيرة : ٢٧٣،٢٥١،١٨١/٢ .

جزيرة رودس : ٧٩/٢ .

جلولاء : ٤٧٧/١ .

جيشان : ٢٨٦/١ .

حرف الحاء

الحبشة : ٥٨،١٨/٢ .

الحجاز : ٣٠٣،٢٧٧،٤٠/٢،٣٦٨/١ .

حجة الوداع : ١٨/٢ .

حرب الفجار : ٣٩٤،٣٦٤/١ .

حرب القادسية : ١٩/٢ .

حرة واقم : ٤٩٠/١ .

حضر موت : ٧١٣،٥٨٥،٢٣٠،٢٩٩/١ .

حلاحل : ١٤/٢ .

الحى (حى النعيم) : ٣٤٣/١ .

حمر : ٧٥١,٥٥٤,٧٣/١ .

الحجيمة : ١٥٣/٢ .

الحيرة : ٣٤٠,١٠٣/٢,١٦٧/١ .

حرف الخاء

خراسان : ١٤٥,١٤٥,٢٩٤,٣٣٦,٥٥٧,٦١٣,٧٩٣,٢,٧٩٣,١٥٥,٨٣ .

الخندق : ٧٤/١ .

خوزستان : ١٤٩/٢ .

خيبر : ١٨/٢ .

الخليف : ٨٠٦/١ .

حرف الدال

دار الندوة : ٦١٠/١ .

دمشق : ٢٢٨,١٥٩,١٥٦,٩٨,٤٦/٢,٧٥٨,٦٤٦,٥٦٤/١ .

دمياط : ١٦١/٢ .

دهلك : ٧٠٧/١ .

الدهناء : ٨٠٢/١ .

الديار الشامية : ٦٠/٢ .

دير العاقول : ٧٠٦/١ .

دير المدس : ١٥٨/٢ .

الدينور : ٢٨١/٢ .

حرف الذال

ذات عرق : ٣٣٧/١ .

ذى خشب : ١٢٨/١ .

ذى قار : ٣٦٤/١ .

ذى المجاز : ٦٨٤/١ .

حرف الراء

رامة : ٢٥٥/١ .

رحى بطان : ١٧٦/٢ .

الركة : ٨٠٤،٧٣٦،١٧٣/١ .

الركن : ١٥٤/٢ .

رمادة : ٨٢٣/١ .

الرملة : ٧٩٤/١ .

الرنفاق : ٢٥٢/٢ .

رودس = جزيره رودس

الروس : ١٨١/٢ .

الرى : ٢٨١/٢،٧٨٨/١ .

حرف السين

ساباط المدائن : ٣٨٦/١ .

سجستان : ٢٩٥/١ .

السدير : ١٠٣/٢ .

سر من رأى : ٧٩٩/١ .

سرق (من كور الأهواز) : ١٧٣/٢ .

حرف الشين

الشام : ٦٠،٣٩٠،٣١،٢٦،١٨/٢،٨١٧،٧٩٤،٧٩٣،٧٥٨،٧٥١،٧٣٦،٣٦٨/١

١٨١، ١٧٥، ١٦٨، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٣، ١٥٨، ١٥٦، ١٥٣، ١٤٥، ٩٨، ٧٩

٣٧٢، ٣٠٣، ٢٧٣، ٢٥٢، ٢٥١

شدونة : ١٨٠/٢ .

الشرأة : ٧١١/١ (وانظر أرض الشرأة)

الشرف : ١٠٤/٢ .

شلب : ١٢٣/١ .

شهر زور : ٢٠٣/٢ .

شهواج : ٢١٠/٢ .

حرف الصاد

صحراء الفمير : ٧٧٧/١ .

الصفد : ١٤٥/١ .

صفين : ١٠٠،٩٤/١ ١٠٠،٩٤/١ ١٧٠،١٤٩/٢ ١٧٠،١٤٩/٢ ١٨٣،١٧٠،١٤٩/٢ ٢٥٠،٢١٦،١٨٣،١٧٠،١٤٩/٢ .

صنماء : ٧٣٧،٧٣٦/١ .

حرف الطاء

طالقة : ١٨٠/٢ .

الطائف : ١٩/٢،٣٢٠،٤٠/١ .

طبرستان : ٨١٧/١ .

طرسوس : ١٧٥/٢ .

حرف الميم

مدين : ٨٠٦/١ .

المراق : ١٦٧،٩٦/١ ٣٦٨،٢٢٩،١٦٧،٩٦/١ ٧٣٤،٣٦٨،٢٢٩،١٦٧،٩٦/١ ٧٩٤،٧٩٣،٧٥٨،٧٣٤،٣٦٨،٢٢٩،١٦٧،٩٦/١ ٤٠/٢ ٤٤،٤٤،٨٣،٤٤،٤٠/٢ .

١٠٧،١٠٩،١٨١،٢٢٧،٢٦٩،٣٠٣،٣٤٤ .

المراقين : ١٧٣/٢ .

المرج : ١٩/٢ .

- عرفات : ٢٧٣/٢ .
 المقيق : ٣٥٧/٢ .
 عكاظ : (سوق) : ١٥١/٢، ٩٩/١ .
 عكبرا : ٣٢٣/١ .
 عمان : ٦٢/٢ .
 عمواس : ١٨/٢ .
 عيئين (بالبحرين) : ٢٦٦/١ .

حرف الفين

- غزوة حنين : ٥٥٠/١ .
 غزوة الخندق : ٧٤/٢ .
 غزوة مؤتة : ١٨/٢ .
 الغمير = صحراء : الغمير .

حرف الفاء

- فارس : ٢٩٨٠٢٨١، ١١٨٠١٠٩/٢، ٧٥٨ ٦٦٣/١ .
 فلسطين : ١٥٨٠٣٩/٢، ٧٩٤/١ .

حرف القاف

- قادس : ١٨٠/١ .
 القادسية : ٢٩٠/٢، ٦٤١، ٤٧٧/١ .
 قبتور : ١٠٤/٢ .
 قبطيل : ١٠٤/٢ .
 قديد : ٢٩١، ٦٤/٢ .

قرطبة : ٨٢٣،٦٧٣/١ .

الفسطاطينية : ٢٥٢،٢٢٧/٢ .

قطر : ٦٢/٢ .

القطيف : ٦٢/٢ .

القلزم : ٦١/٢ .

قنصرين : ٢٥١/٢ .

القيروان : ٢٣٤/١ .

حرف الكاف

كرمان : ٧٩٢/١ .

كناسة الكوفة : ٥٦٢/١ .

الكوفة : ٧٠٥،٦٠٩،٥٥٨،٤٠٩،٣٣٤،٢٨١،١٧٣،١٢٩،٩٨،٥١،٤٠/١ .

٢٧٥،٢٧٠،٢٥٠،٢٢٧،١٤٩،٥٤،٤٤،٣٩،٢٣/٢،٧٧٠،٧٣٨،٧٣٧،٧١١

حرف الميم

ماه سندان : ٢٨١/٢ .

محنة : ٨٠٢/١ .

المدائن : ٢٨١/١ .

المدينة : ٦٨٤، ٦٤٦، ٦١٠، ٥٥٩، ٥٥٨، ٥٥٢، ٣٧٦، ٢٧٤، ١٢٨، ٩٣، ٧٦/١ .

١٥٠٠، ١٤٣، ٩٨، ٧٤، ٦٩، ٢٠، ١٩، ١٨/٢، ٨١٠، ٨٠٤، ٨٠٣، ٧٥٨، ٧٠٧

٣٥٧، ٣٥٦، ٢٩٨، ١٧٠، ١٥٣

مربد البصرة : ٨٦/١ .

مرج دابق : ٢٥١/٢ .

مرج راهط : ٤٨٠/١ .

مرو : ٢٣٧/٢ .

المزدلفة : ٧٣١/١ .

مصر : ١/ ١٤٤، ٢٦٧، ٣٣٩، ٣٦٨، ٤٩٢، ٥٩٦، ٧٥٤، ٧٥٨، ٧٧٠، ٧٩٤،
 ٧٩٧، ٢٦/٢، ٤٤، ٦١، ٧٩، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٥، ٢١٠،
 ٣٧٢، ٣٥٦، ٣٥٥، ٢٥١، ٢١٦

معق : ٢/ ٣٢٩.

المقام (مقام اراهيم) : ٢/ ٢٧٢، ١٤٥.

مكة : ١/ ٢٧٨، ٩٣، ٥٦٥، ٧٠٧، ٧٣١، ٧٣٢، ٨٠٣، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨١٩، ٨٢١،
 ٢/ ٢٩١، ١٧٥، ١٤٣، ٩٨، ٦٤، ٦٢، ٢١، ١٩

منعج : ١/ ٨٠٢.

منى : ٢/ ٢٧٣.

الموصل : ٢/ ١٠٩، ٥٤.

حرف النون

نجد : ١/ ٨٠٣، ٢/ ٩٨.

نجران : ١/ ٤٥٣، ٢/ ٣٣٠.

نهر تيرا : ٢/ ١٧٣.

نيسابور : ١/ ٦١٤.

حرف الهاء

الهاشمية : ١/ ١٦٧.

همدان : ١/ ١٠٣، ٢/ ٢٠٣، ٢٨١.

الهند : ٢/ ١٠٢.

هوازن : ٢/ ١٤٩.

حرف الواو

واسط : ١/ ١٦٧، ٤٢٢، ٥٥٤، ٧٣٤.

وراء النهر : ١/ ٦٦٣.

وقعة أجنادين : ٢/ ١٨.

وقعة الجمل : ٧٥/٢ .

وقعة دير الجاجم : ٧٠٥/١ .

وقعة ذى قار : ٣٦٤/١

وقعة صفين : ٧٥/٢

وقعة الهروان : ٧٥/٢

الوهط : ٣٢٠/١

حرف الياء

يترب : ٤٩٤/١

اليمامة : ٣٢٩، ٢٧/٢ ، ٨٠٤/١

اليمن : ١٧٩٦ ٧٤١٠٧٣٤، ٧٣١٠٧٠٧، ٦٢٧، ٥٩٤ ٤٦٧ ٣٦٨، ٢٨٦-٩٥/١

٠ ٣٢٠، ٢٥٠، ١٨١، ٤٦، ٣١، ٥/٢ ، ٨٠٧، ٨٠٦، ٨٠٤

يوم الجمل : ١٠٠/١ ، ٧٩٧، ٦٦٢ ، (وانظر وقعة الجمل)

يوم الحرة (حرة واقم) : ٤٩٠/١

يوم صفين : ٩٤/١

يوم الفتح : ٦٤١/١

يوم الفروق : ٤٦٧/١

يوم اللوى : ٣٦٢/٢

١٠ - فهرس الكتب الواردة في النص

الإنجيل : ٦٦٩/١ .

بيان العلم وفضله : ٤٢٩،٤٢٨،٣٧٨،٢٠٥،٥٣/١ .

التمهيد : ١١٨،٥٧/١، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٦، ٢٩٥، ٣٨٧، ٢/٦٨، ١٠، ١٨٦٨١ .

الحيوان : ٣٦٣/١ .

الخلقاء : ٣٥٨/١ .

كتاب الصحابة : ٥٨/١ .

كتاب المعاني : ٣٧١/٢ .

١١ - فهرس المراجع

- ١ - الأجوبة المسكنة ، لابن أبي عون . مخطوطة برقم ٨ أدب - معهد المخطوطات .
- ٢ - الإحكام في أصول الأحكام ، لابن حزم الإندلسي ، مطبعة السعادة ١٤٣٨ .
- ٣ - أشعار أولاد الخلفاء = الأوراق ، للصولي . طبع مصر ١٩٣٤ م .
- ٤ - الإصابة في معرفة الصعابة ، لابن حجر العسقلاني . مطبعة السعادة ١٣٢٢ هـ .
- ٥ - إعتاب الكتاب ، لابن الأبار تحقيق الأستاذ عبد الكريم الأشتر . نشر الجمع العلمي في دمشق ١٩٦١ .
- ٦ - الأعلام^(١) ، للأستاذ خير الدين الزركلي . مطبعة كوستانسوماس القاهرة سنة ١٩٥٤ - ١٩٥٩ .
- ٧ - الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني - طبعة الساسي ، وطبعة دار الكتب .
- ٨ - الأمالي ، لأبي علي القالي - مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- ٩ - أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر انقلايد) ، للشريف المرتضى ، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٤ .
- ١٠ - أنساب الأشراف ، للبلذري - تحقيق محمد حميد الله - الجزء الأول - مطبعة دار المعارف ١٩٥٩ .
- ١١ - البداية والنهاية ، للحافظ ابن كثير - مطبعة السعادة ١٣٥٠ هـ .
- ١٢ - بغية الملقم ، للضبي - مدريد ١٨٨٤ م .
- ١٣ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والفحاة ، للسيوطي ، مصر ١٣٢٦ هـ .

(١) اعتمدت في كثير من تراجم العلماء والأدباء الواردة في الكتاب - كما ذكرت في المقدمة - على كتاب « الأعلام » للأستاذ خير الدين الزركلي ، وما ذكر من مراجع عقب كل ترجمة منها من مراجع الأعلام المثبتة في هامشه ، وعلى من يود الرجوع إلى شيء منها أن يرجع أولاً إلى طبقات هذه المراجع .

- ١٤ — البيان المغرب ، لابن عذارى المراكشي ، ليدن ١٩٤٨ ، ١٩٥١ م .
- ١٥ — البيان والتبيين ، للجاحظ — المطبعة التجارية سنة ١٩٥٦ م .
- ١٦ — تاج العروس في شرح جواهر القاموس ، للسيد مرتضى الحسيني الزبيدي ، طبع المطبعة الخيرية ١٣١٦ هـ .
- ١٧ — تاريخ آداب اللغة العربية ، لجورجي زيدان دار الهلال ١٩٥٧ .
- ١٨ — تاريخ الأدب العربي — لكارل بروكلمان — ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار — دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦١ .
- ١٩ — تاريخ الأدب العربي (عصر سيادة قرطبة) ، للدكتور إحسان عباس .
- ٢٠ — تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، لأغناطيوس كراشكوفسكي — ترجمة صلاح عثمان هاشم — مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٦٣ .
- ٢١ — تاريخ الإسلام ، للحافظ الذهبي — مكتبة حسام القدس سنة ١٣٦٧ .
- ٢٢ — تاريخ بغداد — للخطيب البغدادي — مطبعة السعادة ١٩٣١ .
- ٢٣ — تاريخ الطبري — لمحمد بن جرير الطبري المطبعة الحسينية .
- ٢٤ — تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي — مطبوعات المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥٣ .
- ٢٥ — تذكرة الحفاظ ، للحافظ الذهبي حيدر آباد ١٩٥٥ .
- ٢٦ — التطفيل وحكايات الطفيلين وأخبارهم الخ ، للخطيب البغدادي — مطبعة التوفيق — دمشق سنة ١٣٤٦ .
- ٢٧ — تفسير الطبري ، لمحمد بن جرير الطبري — مطبعة بولاق ١٣٣٠ هـ .
- ٢٨ — التمثيل والمحاضرة ، للشمالبي — تحقيق عبد الفتاح الحلو — مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٦١ .
- ٢٩ — التنبيه على أمالي القالي — لأبي عبيد البسكري — مطبعة دار المصنعة سنة ١٩٢٦ .
- ٣٠ — تهذيب تاريخ ابن عساكر — لعبد القادر بدران — دمشق ١٣٥١ هـ .

- ٣١ - تذييل التهذيب - لابن حجر العسقلاني - مطبعة دار المعارف
النظامية بمحيدر آباد الدكن سنة ١٣٢٥ هـ .
- ٣٢ - جامع بيان العلم وفضله، للحافظ ابن عبد البر الفهرى القرطبي - مصر
١٣٢٠ هـ .
- ٣٣ - جذوة المقتبس ، للحميدى - طبع مصر سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م .
- ٣٤ - جهرة أشعار العرب ، لأبى زيد القرشى - القاهرة سنة ١٣٠٨ هـ .
- ٣٥ - جهرة الأنساب ، لابن حزم - تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون -
دار المعارف سنة ١٩٦٢ .
- ٣٦ - جوامع السيرة ، لابن حزم ، تحقيق الدكتورين ناصر الأسد وإحسان
عباس ، دار المعارف سنة ١٩٥٦ .
- ٣٧ - الحب عند العرب - لأحمد تيمور - لجنة نشر المؤلفات التيمورية
سنة ١٩٦٤ .
- ٣٨ - حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، للسيوطى - مطبعة الوطن
١٢٩٩ هـ .
- ٣٩ - حلبة الكميت ، للنواجى - مطبعة إدارة الوطن ١٢٩٩ هـ .
- ٤٠ - حماسة البحترى - المطبعة الرحمانية سنة ١٩٢٩ م .
- ٤١ - حماسة أبى تمام - مطبعة السمادة بالقاهرة سنة ١٣٣١ هـ .
- ٤٢ - الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون - مصر ١٩٤٥ .
- ٤٣ - خاص الخاص ، للثعالبي - مصر ١٩٠٨ م .
- ٤٤ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب - للبغدادى - بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٤٥ - الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب ، لابن فرحون القاهرة ١٣٥١ .
- ٤٦ - ديوان ابن الأحنف - مطبعة الجوائب سنة ١٢٩٨ هـ .
- ٤٧ - ديوان الأخطل - مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت ١٩٠٧ م .
- ٤٨ - ديوان أبى الأسود الدؤلى - تحقيق عبد الكريم الدجيلي - بغداد
سنة ١٩٦٤ .

- ٤٩ - ديوان الأعشى - المطبعة النموذجية بالقاهرة سنة ١٩٥٠ .
- ٥٠ - ديوان امرئ القيس - تحقيق الأستاذ أبو الفضل إبراهيم - مطبعة دار المعارف سنة ١٩٥٨ .
- ٥١ - ديوان أوس بن حجر - فينا سنة ١٨٦٢ م .
- ٥٢ - ديوان البحترى - مطبعة هندية بالقاهرة سنة ١٩١١ .
- ٥٣ - ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق الدكتور عزه حسن - دمشق ١٩٦٠ .
- ٥٤ - ديوان أبي تمام - بيروت
- ٥٥ - ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ، تحقيق عبده عزام ، مطبعة دار المعارف ١٩٥١ .
- ٥٦ - ديوان جرير ، مطبعة الصاوى سنة ١٣٥٣ هـ .
- ٥٧ - ديوان حاتم الطائي - ضمن مجموعة خمسة دواوين - المطبعة الوهبية ١٢٩٣ هـ .
- ٥٨ - ديوان حسان بن ثابت - المطبعة الرحمانية ١٣٤٧ هـ .
- ٥٩ - ديوان الخنساء - المطبعة الوطنية ، بيروت ١٨٨٨ م .
- ٦٠ - ديوان ابن الرومي - المطبعة التجارية ١٩٢٤ م .
- ٦١ - ديوان الشاخ - مطبعة السعادة ١٣٢٧ هـ .
- ٦٢ - ديوان طرفة - قازان ١٩٠٩ م .
- ٦٣ - ديوان أبي العتاهية - بيروت ١٨٨٧ م .
- ٦٤ - ديوان عروة بن الورد - من مجموع خمسة دواوين - المطبعة الوهبية ١٢٩٣ هـ .
- ٦٥ - ديوان علقمة الفحل - مطبعة جول بول ، الجزائر ١٩٢٥ م .
- ٦٦ - ديوان علي بن الجهم - دمشق ١٩٤٩ م .
- ٦٧ - ديوان همر بن أبي ربيعة - ليبسك ١٣١٧ هـ .
- ٦٨ - ديوان عنترة - الرحمانية بالقاهرة .

- ٦٩ - ديوان أبي فراس الحمداني - تحقيق الدكتور سامي الدهان - بيروت ١٩٤٤ م .
- ٧٠ - ديوان القطامي - لندن ١٩٠٢ م .
- ٧١ - ديوان قيس بن الخطيم . بغداد
- ٧٢ - ديوان ابن قيس الرقيات ، تحقيق الدكتور يوسف نجم ، بيروت سنة ١٣٧٨ هـ .
- ٧٣ - ديوان كثير عزة ، الجزائر ١٩٢٨ م .
- ٧٤ - ديوان لبيد ، فينا ١٨٨٠ م .
- ٧٥ - ديوان المتنبي ، تعليقات وشرح المعلم بطرس البستاني ، بيروت ١٨١٧ م .
- ٧٦ - ديوان ابن المعتز ، مطبعة المحروسة سنة ١٨٩١ ، واستانبول سنة ١٩٥٠ .
- ٧٧ - ديوان الهذليين ، مطبعة دار الكتب ١٩٤٥ .
- ٧٨ - الذخيرة لابن بسام ، تحقيق الدكتور الإهواني والدكتور القط وغيرهما ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٩ - ١٩٤٥ .
- ٧٩ - زهر الآداب ، للحصري ، تحقيق زكي مبارك - المطبعة الرحمانية ١٩٢٥ م .
- ٨٠ - سمط الآلي في شرح أمالي القالي ، لأبي عبيد البكري - القاهرة ١٩٣٦ .
- ٨١ - سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - مطبعة دار إحياء الكتب العربية سنة ١٩٥٢ .
- ٨٢ - سنن النسائي = المجتبى - الهند .
- ٨٣ - سير أعلام النبلاء ، للعافظ. الذهبي - دار المعارف بدون تاريخ .
- ٨٤ - شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي ، مكتبة القدسي ١٣٥٠ هـ .
- ٨٥ - شرح ديوان كعب بن زهير - دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ٨٦ - شرح ديوان الفرزدق - مطبعة الصاوي ١٣٥٤ هـ .

- ٨٧ - شرح ديوان زهير - مطبعة دار الكتب ١٣٦٣ هـ ، ١٩٤٤ .
- ٨٨ - شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد - مطبعة عيسى الحلبي - ١٩٦٠ .
- ٨٩ - شعراء النصرانية - تأليف لويس شيخو اليسوعي بيروت ١٨٩٠ .
- ٩٠ - شعر دعبل بن علي الخزازي - نسقه عبد الكريم الأشتر - مطبوعات الجمع العلمي في دمشق سنة ١٩٦٤ .
- ٩١ - الشعر والشعراء لابن قتيبة - تحقيق أحمد شاكر - عيسى الحلبي ١٣٧٠ هـ .
- ٩٢ - صحيح البخاري - مطبعة بولاق ١٣١٣ هـ .
- ٩٣ - صحيح مسلم - مطبعة بولاق ١٢٩٠ هـ .
- ٩٤ - الصداقة والصدق لأبي حيوان التوحيدى - المطبعة الشرفية ١٣٢٣ هـ .
- ٩٥ - صفة جزيرة الأندلس من الروض المطار ، تحقيق ليفي برفنسال - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ .
- ٩٦ - الصلة لابن بشكوال - مدريد ١٨٨٢ .
- ٩٧ - طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي - دار المعارف ١٩٥٢ .
- ٩٨ - المعتمد الفريد ، لابن عبد ربه ، لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٧ م .
- ٩٩ - علم الفلك تاريخه عند العرب ، نليلفو ، طبع في روما ١٩١١ م .
- ١٠٠ - عيون الأخبار ، لابن قتيبة ، مطبعة دار الكتب سنة ١٩٣٠ م .
- ١٠١ - الفاخر في الأمثال ، للمفضل بن سلمة ، مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٦٠ .
- ١٠٢ - فتح الهاري في شرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني - طبع بولاق ١٣٠٠ هـ .
- ١٠٣ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري - تحقيق الدكتورين عبد المجيد عابدين وإحسان عباس ، انظر طوم ١٩٥٨ م .
- ١٠٤ - فهرست ابن النديم - القاهرة ١٣٤٨ هـ .

- ١٠٥ — فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبي ، المطبعة السعادة سنة ١٩٥١
- ١٠٦ — القاموس المحيط ، للفيروز ابادى — القاهرة سنة ١٣٣٠ هـ .
- ١٠٧ — الكامل ، المبرد — المطبعة التجارية بالقاهرة
- ١٠٨ — الكامل فى التاريخ لابن الأثير ، القاهرة . ١٠ هـ .
- ١٠٩ — كشف اصطلاحات الفنون ، لمحمد الفاروقى
- التهانوى ، طبع كلكتا سنة ١٨٦١ م .
- ١١٠ — كشف الظنون ، لحاجى خليفة — استانبول سنة ١٩٤٣
- ١١١ — اباى الآداب ، لأسامه بن منقذ — الرحانية ١٣٥٤ هـ .
- ١١٢ — اللباب فى تهذيب الأنساب ، لابن الأثير — مكتبة القدسى ١٣٥٧ هـ .
- ١١٣ — لسان العرب ، لابن منظور الافريقى — بولاق ١٣٠٨ هـ .
- ١١٤ — مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للحافظ. نور الدين على بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى — طبع حسام القدسى سنة
- ١١٥ — مجموعه المعانى — طبع الجواثب ١٣٠١ هـ .
- ١١٦ — المعاسن والأضداد ، المنسوب للجاحظ ، مطبعة السعادة ١٣٢٤ هـ .
- ١١٧ — المعاسن والمساوى ، للبهيق ، مطبعة السعادة ١٣١٢ هـ .
- ١١٨ — محاضرات الأدباء ، للمراغب الأصفهاني — المطبعة الشرفية سنة ١٣٢٦ هـ
- ١١٩ — المحبر ، لابن حبيب ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ١٩٤٢ م .
- ١٢٠ — المحكم لابن سيده ، تحقيق الدكتورين السقا ونصار ، الحلبي ١٩٥٨
- ١٢١ — المختار من شعر بشار ، للخالدين — القاهرة ١٩٣٤ م .
- ١٢٢ — مختارات ابن الشجرى — القاهرة سنة ١٩٥٢ .
- ١٢٣ — المستجاد من فملات الأجواد ، للمحسن التتوخى — دمشق سنة ١٩٤٦ م .

١٥٤ - المستطرف من كل فن مستظرف ، للأبشهي - مطبعة المعاهد
سنة ١٣٥٤ هـ .

١٢٥ - مشتهر النسبة ، للذهبي - دار إحياء الكتب العربية سنة ١٩٦٢ م .

١٢٦ - المصون في الأدب - لأبي أحمد العسكري - تحقيق الأستاذ عبد السلام
هارون - السكوت سنة ١٩٦٠ .

١٢٧ - المطرب من أشعار أهل المغرب ، لابن دحية الكلبي - المطبعة
الأميرية سنة ١٩٥٤ .

١٢٨ - مطمح الأنفس لابن خاقان ، مطبعة الجوائب ١٣٠٣ .

١٢٩ - المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، لعبد الواحد المراكشي .

١٣٠ - معجم الأدباء لياقوت الحموي - دار المأمون سنة ١٩٣٨ م .

١٣٢ - معجم البلدان ، لياقوت الحموي - طبعة بيروت سنة ١٩٥٥ م .

١٣٢ - معجم الشعراء - المرزباني - مكتب حسام القدس - مصر سنة ١٩٥٤ .

١٣٣ - المعلقات السبع - مطبعة الموسوعات سنة ١٣١٩ هـ .

١٣٤ - المغرب في حلى المغرب ، لأبن سعيد دار المعارف ١٩٦٤ م .

١٣٥ - المفضليات ، للضبي - دار المعارف ١٣٦١ .

١٣٦ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ،

لأبي عبد الله محمد بن الرحمن السخاوي - مخطوط رقم ١١٣٤ حديث
دار الكتب .

١٣٧ - المنتحل ، للتمايبي - طبع الاسكندرية ١٨٩١ م .

١٣٨ - المنجد قاموس في اللغة للويس معلوف - المطبعة الكاثوليكية بيروت
سنة ١٩٥١ م .

١٣٩ - المؤلف والمختار في أسماء الشعراء ، للآمدي - مصر سنة ١٣٥٤ هـ .

١٤٠ - الموشع في مأخذ العلماء على الشعراء ، للمرزباني - المطبعة السلفية سنة

١٣٤٩ هـ .

١٤١ - نفع الطيب - المقرئ - تحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد

المطبعة التجارية سنة ١٩٤٩ م

١٤٢ — النقائص — ليدن ١٩٠٥ م

١٤٣ — نهاية الأرب — للنويرى — دار الكتب سنة ١٣٤٢ هـ .

١٤٤ — النهاية فى غريب الحديث والأثر — لمجد الدين بن الأثير — تحقيق

محمود الطنحاحى وطاهر الراوى — مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٦١ م .

١٤٥ — نوادر القاملى — دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٣ م .

١٤٦ — الوافى بالوفيات ، للصفدى — نشر جمعية المستشرقين الألمان .

١٤٧ — الوزراء والكتاب للجهشياري — مصطفى البانى الحلبي سنة ١٩٣٨ م .

١٤٨ — وفيات الأعيان ، لابن خلكان — المطبعة التجارية سنة ١٩٤٨ م .

١٤٩ — بتيمة الدهر ، للنعالي ، مطبعة الصاوى بالقاهرة سنة ١٣٥٢ هـ

١٢ — فهرس الفهارس

الصفحة	الفهرس
٣٨٣	فهرس الآيات القرآنية
٣٩٠	فهرس الأحاديث النبوية
٤١٩	فهرس الأمثال وما يجري مجراها
٤٣١	فهرس القوافي
٥٤٣	فهرس أنصاف الآيات
٥٤٥	فهرس الأرجاز
٥٥٠	فهرس الأعلام
٦٣٣	فهرس القبائل والأمم والطوائف
٦٤٠	فهرس البلدان والأمكنة
٦٥٠	فهرس الكتب
٦٥١	فهرس المراجع